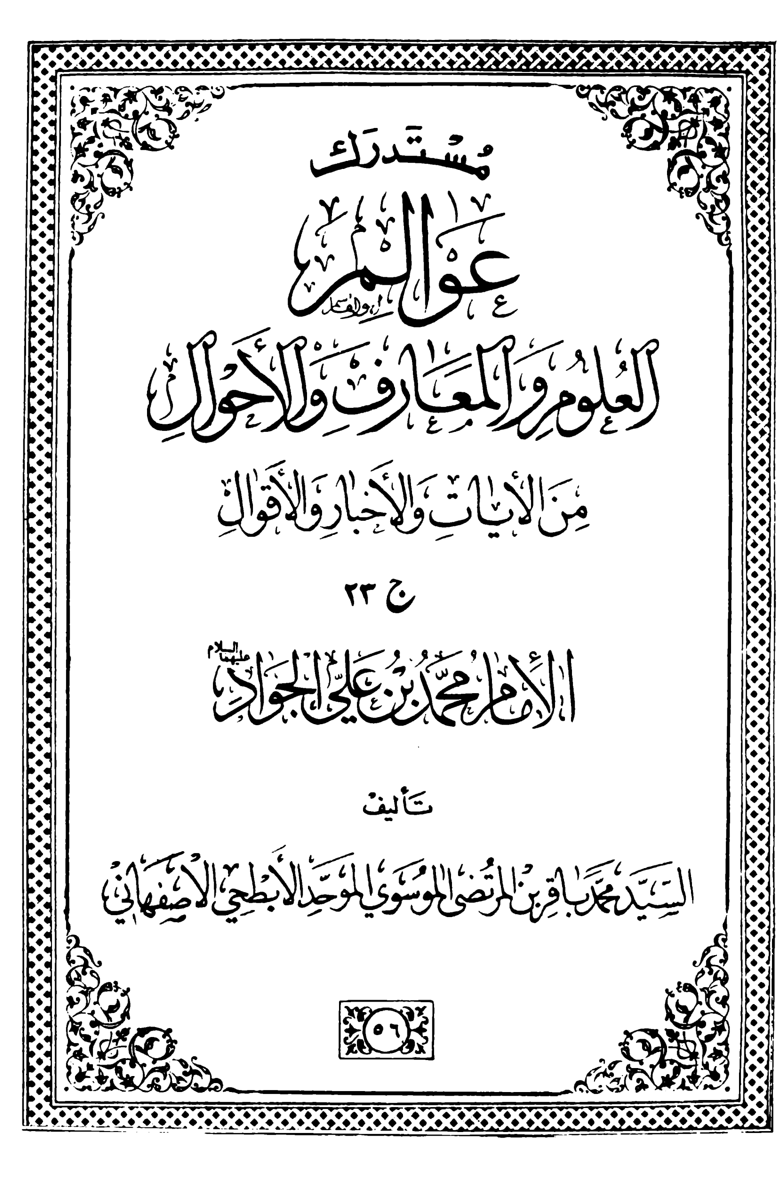

مستدرك
عوالم
العلوم والمعارف والأحوال
من الآيات والأخبار والأقوال
ج ٢٣
الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام
تأليف
السيد محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني
تحقيق ونشر
مؤسسة الإمام المهدي ع



مستدرك

عوالم

العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

ج ٢٣

الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام

تأليف

السيد محمد باقر بن المرتضى الموسوي الموحد الأبطحي الأصفهاني

٥٦

هويّة الكتاب

الكتاب: مستدرك «عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال «لمؤلّفه العلاّمة عبدالله بن نورالله البحراني الإصفهاني قدس سرّه «من أفاضل أعلام تلامذة شيخ الإسلام العلاّمة المحدّث المتبحّر محمّد باقر المجلسي الإصفهاني قدس سرّه » .

ج٢٣

في أحوال الإمام التاسع

أبي عليّ محمّد بن عليّ الجواد عليهم السلام

المؤلّف: سماحة السيّد محمّد باقر الموسويّ الموحّد الأبطحيّ الإصفهانيّ دامت بركاته

تحقيق ونشر: مؤسّسة الإمام المهديّ عليه السلام/ قم المقدّسة.

الإشراف الفنّي: المهندس كريم ماهان.

الطبعة: الأولى.

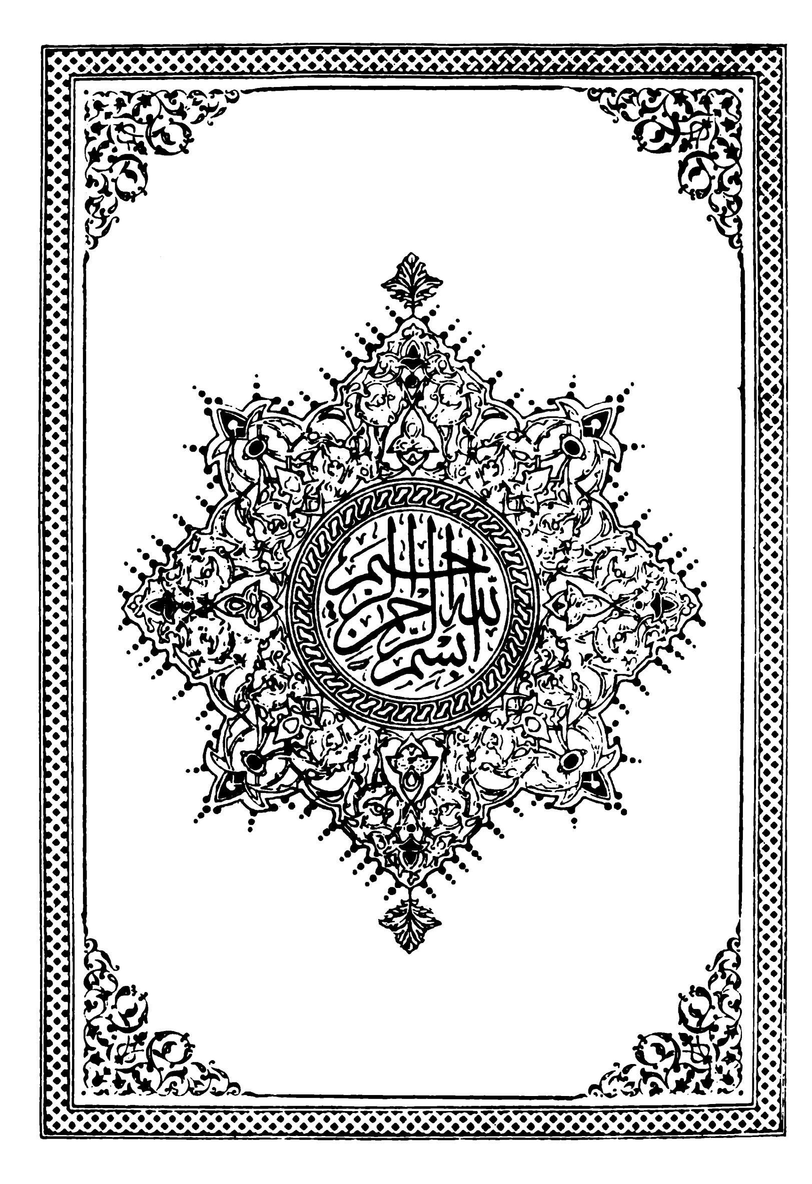
تاريخ الطبع: رجب الاصمّ ـ١٤١٣ هـ .

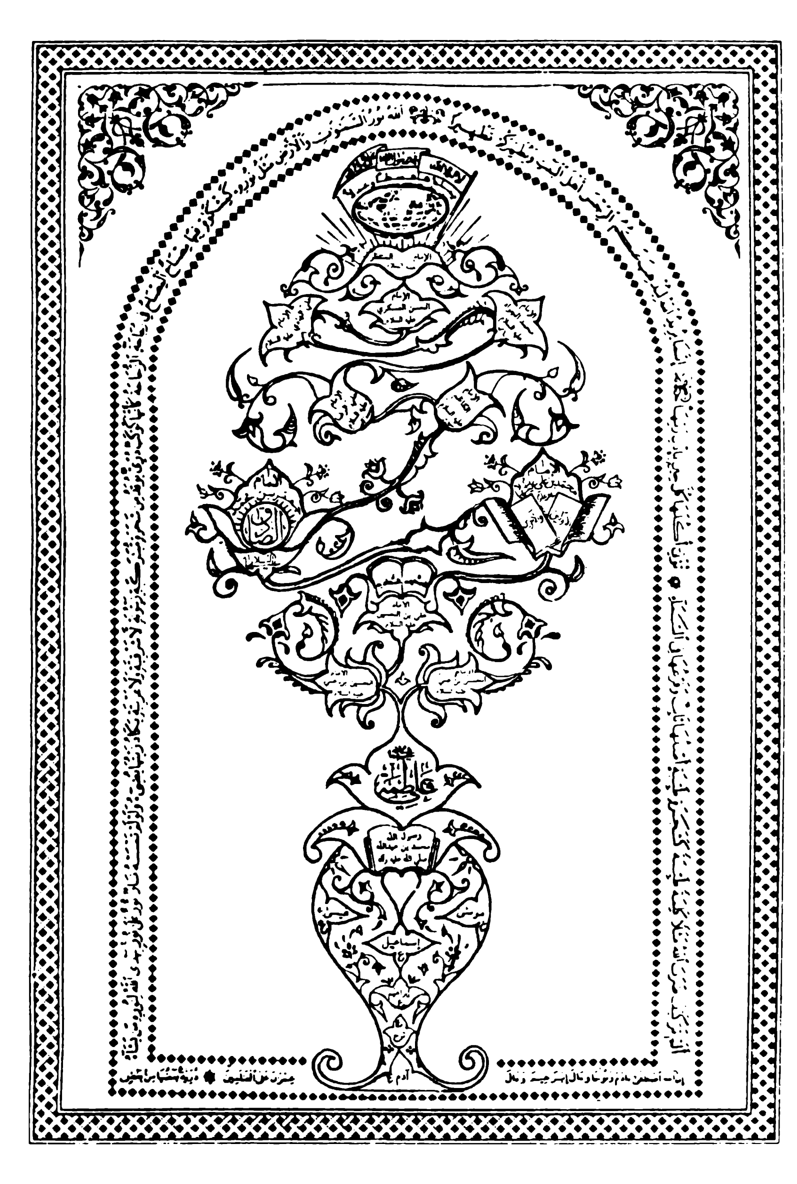
المطبعة: أمير/ قم المقدّسة.

العدد: ١٠٠٠ نسخة.

تلفون: ٣٣٠٦٠

باهتمام السيّد محمّد تقي بن المرحوم الحاج محمّد جواد «آمري فرد»


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله المتفضّل المنعم الجواد، داحي الأرضين ورافع المسموكات بلاعماد؛
والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه ورسله البشير النذير الهاد؛
وعلى أهل بيته الطاهرين الأمجاد صلوات الله عليهم اجمعين، المصطفين على علم على العباد؛ وبعد:

نقدّم لقرّائنا الأعزّاء هذه التحفة الرائعة الّتي تضمّ بين طيّاتها جوانباً من حياة إمامنا المعصوم الكوكب التاسع، سماء الجود وقطب الوجود، قرّة عين الإمام الرضا وابنه المرتضى «محمّد بن عليّ بن موسى» عليهم أفضل الصلاة و السلام.

والحقّ إنّ حياة إمامنا عليه السلام وإن قصرت أيّامها كانت حافلة بالأحداث الجسام، مليئة بالمواقف الجريئة، محفوفة بالمشاهدات الشريفة، فاضت العلوم والحكمة من جوانبها، فغدت في سموّ يجلّ عن وصف الواصفين، ويقصر عن نعت الناعتين.

لقد كانت سيرته عليه السلام تحاكي سيرة جدّه المصطفى صلى الله عليه وآله باعتباره خليفته ووارثه ووصيّه، لأنّ مهامّه عليه السلام هي امتداد لمهامّ رسول الله صلى الله عليه وآله الّتي كان الله سبحانه وتعالى قد أمره بها وأوكلها إليه، وبذلك النهج القويم المتوّج بالعدل والرصانة والتقوى، فعكست هذه السيرة المطهّرة، وتلك الحياة الجليلة صورة صادقة عن الدور الّذي أحلّه الله تعالى فيه، واختاره له.

وممّا يميّز إمامنا الجواد عليه السلام هو أنّ الله تعالى شأنه جعله شبيهاً بعيسى بن مريم عليهما السلام فآتاه العلم والحكم صبيّاً ليُعلم أنّ الإمام فضائله من الله، وأنّه بعين الله قد تصدّى لإمامة المسلمين وقيادة الأمّة الإسلاميّة قبل أن يكمل العقد الأوّل من عمره الشريف؛ وقد كانت المشيئة الإلهيّة قد هيّأت له الأرضيّة الصلبة الّتي يقف عليها؛

فإنّه بعد أن وجّهت أصابع الإتّهام إلى المأمون، وأنّه قد سمّ الإمام الرضا عليه السلام، اندفع بلا هوادة إلى إظهار محبّته وتودّده لإبن الرضا الإمام الجواد عليه السلام ليبعد عن نفسه تلك الفعلة الشنيعة، حتّى أنّه اصطدم بعشيرته، وخالف رأي الأُسرة الحاكمة وعارض البلاط العبّاسي لمّا أصرّ على تزويج ابنته أُمّ الفضل من الإمام الجواد عليه السلام، وردّ عليهم قائلاً:

«قد اخترته لبروزه على كافّة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنّه، والأُعجوبة فيه بذلك ...».[١]

ولمّا استَعَرَ أُوار النزاع بينهم، كان الفيصل الحاسم مناظرته عليه السلام مع قاضي قضاة الدولة يحيى بن أكثم، تلك المناظرة الّتي ألقمت خصومه ومناوئيه حجراً بالغ الأثر، وجعلتهم يركعون على عتبة علمه، ويطأطئون رؤوسهم أمامه، وهم أهل العلم والفصاحة كما يدّعون، بل قيل:

إنّه عليه السلام - وكان له تسع سنين - سئل عن - أو أجاب على - ثلاثين ألف مسألة[٢] في تلك المناظرة؛

وذلك بإطلاقه عليه السلام القواعد الفقهيّة الّتي تتشعّب منها الأحكام العامّة.

وليس هذا بغريب عن فنن دوحة مباركة استوعبت لباب العلوم الإلهيّة والمعارف العقليّة، إذ طالما جلس آباؤه عليهم السلام هذا المجلس، فأبهروا العقول، وأعجبوا الأسماع، فتخاذل أمام فيض علومهم وتراجع القهقرى ممّن ساد قومه ونبغ أو ترأس طائفته وبزغ، وما زالت كتب التأريخ تذكر بإفتخار مجلس أبيه الرضا عليه السلام عند المأمون يوم دحر جاثليق النصارى ورأس الجالوت بدامغ حججه، وعظيم بيانه، وروعة تبيينه، وعذب منطقه، وسلاسة أُسلوبه.

١- الإرشاد للمفيد: ٣٦٠.

٢- راجع الإختصاص: ١٠٢.

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ قبوله عليه السلام الزواج من ابنة المأمون كان كقبول والده عليه السلام ـ من قبل ـ ولاية العهد صوريّاً، وكان بإرادته جلّ وعلا ومن ألطافه؛

ذلك أنّ جذور الرسالة المحمّديّة الّتي أرساها آباؤه وأجداده الميامين عليهم السلام والّتي أثمرت فيما بعد عن المدرسة الباقريّة والجعفريّة الكبرى، كانت قد تعرّضت وكذا أتباعها ومريدوها إلى العديد من الضغوطات والتهديدات من قبل الحكّام الأمويّين، والّتي بلغت ذروتها أيّام الحكم الهاروني، حيث أُودع الإمام الكاظم عليه السلام غياهب السجون ؛ إلاّ أنّ دخول الإمام الرضا عليه السلام أروقة قصر الخلافة، ونفوذ كلمته بتنصيبه ـ مكرهاً ـ وليّاً للعهد مع علمه عليه السلام بشهادته قبل وفاة المأمون[1] ؛

وكذلك مصاهرة ابنه الجواد عليه السلام للخليفة ساعدا على ازدهار هذه المدرسة، وانتعاش حال أتباعها وتلاميذها أيّام إمامتيهما عليهما السلام.

وجدير بالذكر أنّ الإمام الجواد عليه السلام نفسه قد عانى الأمرّين خلال هذه الحقبة من الزمن حتّى أنّه عليه السلام كان يقول: «فَرَجي بعد المأمون بثلاثين شهراً»[2] تعبيراً عن آلامه النفسيّة التي كان عليه السلام يتحمّلهابسببه، وتجسيداً لما كان يلاقيه ويراه منه.

فلمّا هلك المأمون، واستشهد عليه السلام بعده، وهو لمّا يزل في ريعان شبابه، ظهر جليّاً ما قاله عليه السلام واتّضح معناه؛

فكان حقّاً كما وُصف في التوراة: «يثموا»: القصير العمر، الطويل الأثر.[3]

وكان حقّاً كما قال جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله: «هو شفيع أُمّته، ووارث علم جدّه، له علامة بيّنة وحجّة ظاهرة».[4] وكان حقّاً كما أخبر به أبوه الرضا عليه السلام يوم بشّر بولادته: «هذا المولود الّذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه».[5]

فسلام على إمامنا الجواد يوم ولد، ويوم أدّى رسالته العظيمة كما أراد الله ؛

ويوم استشهدويوم يبعث حيّاً شفيعاً لِأُمّة جدّهصلوات الله عليه.

١- راجع كلمتنا في مقدمة عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام الرضا عليه السلام.

٢- راجع مفتاح المعارف (مخطوط) للحنفي الهندي.

٣- مقتضب الأثر: ٢٧.

٤- كفاية الأثر: ٨١.

٥- الارشاد للمفيد: ٣٥٨.

عملنا في الكتاب:

نأسف ـ أخي القارئ ـ إذ لم يسعفنا الحظّ في العثور على المجلّد الثالث والعشرين من موسوعة «عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال» في أحوال الإمام التاسع «أبي عليّ محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام»؛

وكذا كان الحال بالنسبة لولده الإمام الهادي وحفيده الإمام العسكريّ عليهم السلام الأمر الّذي ضاعف في آلامنا حزناً على مظلوميّة أبناء الرضا عليهم السلام وعلى ما ضاع من حقّهم في حياتهم، وما فقد من تراثهم بعد استشهادهم عليهم السلام؛

وكذلك شدّ من عزمنا في المضيّ قُدماً لسدّ هذا الفراغ بتأليف كتاب على نهج وترتيب «عوالم العلوم» استدراكاً على «بحار الأنوار» لشيخ الإسلام العلامة محمّد باقر المجلسي أُستاذ الشيخ المتبحّر البحراني رحمهما الله.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ المجلسي (قدس سرّه) كان قد شرط على نفسه في مقدّمة كتابه أن يستدرك عليه ما فاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه، وسمّاه «مستدرك البحار»؛

غير أنّ محتوم الأجل حال بينه وبين تحقيق هذا الأمل، ولكلّ أجل كتاب.

ثمّ جاء من بعده تلميذه البحراني بموسوعته الكبرى «عوالم العلوم» محققاً بإتمامها شطراً من أُمنيّة شيخه وأُستاذه، فجمع الفرائد، وألّف الفوائد، وأبدع في تنظيمها، وترتيب أحاديثها على نهج التسلسل التأريخي لصدورها من النبيّ والأئمّة المعصومين عليهم السلام وابتكر لها العناوين في أبواب منظّمة ومنسّقة.

ولأنّ هذا الكتاب المذكور آنفاً مفقود، ونهجاً على مقولة «كم ترك الأوّل للآخر» قد أعددنا العدّة، وحشدنا الجهود، متوكّلين على الرؤوف الرحيم لإحياء تراث أحوال الأئمّة المظلومين «أبناء الرضا» عليهم السلام بتأليف كتاب يجمع فيه ماأورده المجلسي (قدس سرّه) في بحار الأنوار من أحاديث[1] تناولت حياة الإمام الجواد عليه السلام.

١- وعددها (١٣٦) حديثاً، موزعة على خمسة أبواب في كتابه.

مستقصين في ذات الوقت موسوعة «عوالم العلوم» من أوّلها إلى آخرها لإستيفاء جميع ما عنونه المؤلّف بإسم «الإمام الجواد» عليه السلام .

مضيفين على ذلك كلّه مااستدركناه من باقي المصادر والجوامع الحديثيّة جاهدين ما استطعنا أن يكون كتاباً حافلاً بموضوعه، حاوياً لمفرداته، جامعاً لأبوابه؛

لكي لا نأسى على ما فاتنا، ولنكون من الشاكرين القائلين:

الحمد للّه الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه بفضله وتوفيقه.

وقد سمّيناه كتاب:

«مستدرك عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال»

في أحوال الإمام التاسع أبي عليّ محمّد بن عليّ الجواد عليهم السلام

وقد اتّبعنا في تحقيق أحاديثه عين منهج تحقيقنا لموسوعة العوالم في استعمال الرموز، والتلفيق بين المصادر والبحار لإثبات متن صحيح وسليم، والإشارة في نهاية كلّ حديث إلى مصادره واتّحاداته، وشرح بعض الألفاظ اللغويّة الصعبة نسبيّاً، وإثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في الأسانيد والمتون، مع التأكيد على رواة وأصحاب الإمام الجواد عليه السلام، وتنظيم مجموعة من الفهارس الفنيّة اللازمة.

ونسأله عزّ وجلّ السداد والتوفيق لتقديمنا المزيد؛

أو لأن يقيّض اللّه من يقوم بأكمل من هذا العمل المفيد؛

سيّما وأنّهم عليهم السلام لا تستوعب هذه الصفحات حياتهم وسيرتهم وفضائلهم ولا تحيط هذه الأوراق بعلمهم ومنهجهم، كيف!؟

وهم أصفياء اللّه وأولياؤه، وخلفاؤه في أرضه، ومظاهر آياته، ومعادن علمه وأُمناء وحيه، ومحالّ معرفته، وحججه على عباده، والأدلّاء بأمره.

وليس هذا إلّا غيضاً من فيض علومهم، ونقطة من يمّ كنوزهم، ونزراً من بحر فضائلهم . وما الفضل إلّا من عند اللّه العليّ العظيم، يؤتيه من يشاء؛

إنّه تعالى حسبنا ونعم الوكيل.

وجدير بالذكر أنّا قد أفردنا باباً خاصاً ـ في الفقه ـ بما روي عن الإمام الجواد عليه السلام علماً بأنّه جزء من مجموع ماورد عن أئمّة العترة الطاهرة والحجج الظاهرة، ولايجوز الإستناد بالبعض قبل النظر في الكلّ؛

وإنّما كان هدفنا من هذا الوقوف على آثار هذا الإمام وكيفيّة أجوبته عن المسائل الفقهيّة في معاصرة أصحاب الفتاوى الرسميّة.

فإنّا نعلم أنّ أجوبته عليه السلام كانت متأثّرة بظروف التقيّة السائدة آنذاك، على ما أشار إليه تعالى: ﴿إلاّ أن تتّقوا منهم تقاة﴾ ؛

وكانت مختلفة، بما فيها من العامّ والخاصّ، والمجمل والمبيّن؛

وأنّه عليه السلام إذا سئل عن شيء خاصّ كان يجيب بحكم واقعي أو ظاهري على قدر ما عليه من البيان، وعلى قدر إمكانيّة السائل فكرياً وتحمّلاً.

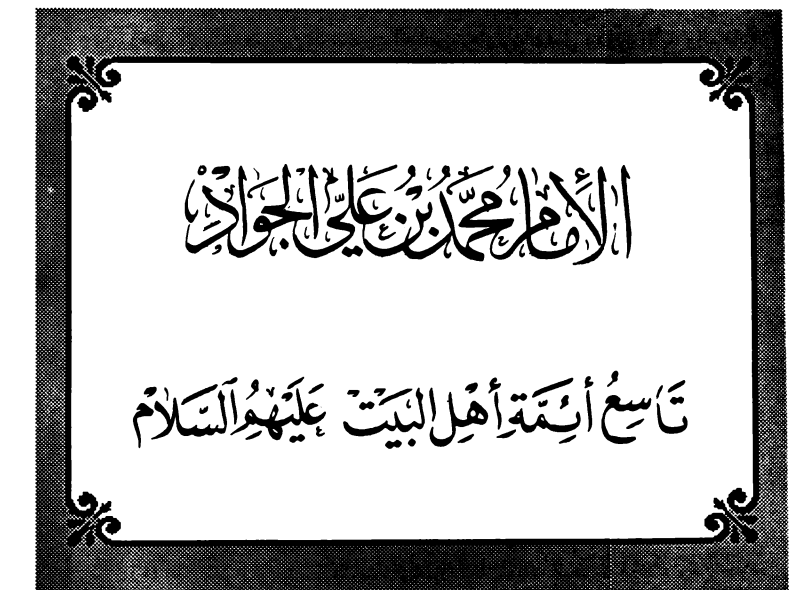
وعلى هذا فقد تكون بعض الأحكام الفقهيّة المرويّة عن الإمام الجواد عليه السلام خاصاً بمورده أو مبنيّاً على الظروف القاسية في عصره وزمانه لأجل ابتلائه وشيعته بالآراء والأقوال الفقهيّة.

وواضح أنّ الفقه عند أئمّة أهل البيت عليهم السلام قد أُسّس ـ مطلقاً ـ على كتاب الله وقوله تعالى: ﴿وما آتاكم الرّسول فخذوه﴾ ؛

وقول خاتم رسله في وصيّته المشهورة بين الفريقين: «إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا من بعدي أبداً».

وعلى هذا فلا ريب في أنّ النفر والإتيان إلى أبواب جميع علومهم الحاضرة ومعارفهم الفقهيّة باستناد الكتاب وقول الرسول فريضة ظاهرة وحجّة قاطعة.

وأخيراً وليس آخراً نقدّم شكرنا وتقديرنا للاخوة المحقّقين في مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام سيّما الاخوة الأفاضل : نجم الحاج عبد البدري، أمجد الحاج عبد الملك الساعاتي، السيد فلاح الشريفي، لوافر جهودهم ومزيد مراجعتهم في هذا الكتاب، وكان الله شاكراً عليماً.


الإمام محمد بن علي الجواد
تاسع أئمة أهل البيت عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنعم، اللطيف بالعباد، الّذي وفّقنا لمعرفة سيرة إمامنا الجواد عليه السلام والصلاة والسلام على محمّد خاتم أنبيائه ورسله، الهادي إلى سبل الرشاد؛ وعلى آله المعصومين المنتجبين الطاهرين، أُولي الفضل وذوي الأيد والسداد؛

أمّا بعد: فيقول الفقير إلى الله الغنيّ

«محمّد باقر بن المرتضى الموسوي الموحّد الأبطحي الإصفهاني»

عفى الله عنه وعن والديه:

من المؤسف والمؤلم ـ رغم الجهود الحثيثة ـ أنّنا لم نوفّق في العثور على المجلّد الثالث والعشرين من موسوعة

«عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال»

في أحوال الإمام التاسع من الأئمّة الإثني عشر

التقيّ المرغّب في الله، الذابّ عن حرم الله

«أبي عليّ محمّد بن عليّ الجواد»

صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الطيّبين الطاهرين

وقد تداركنا الله بلطفه ورحمته، لسدّ هذا الفراغ بتأليف كتاب يحلّ محلّه؛ وها أنذا أشرع في هذا الكتاب، وبعون الله الملك الوهّاب قائلاً، ومن جوده ورحمته سائلاً:

«مستدرك»

«عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال»

في أحوال الإمام التاسع من الأئمّة الإثني عشر

«أبي عليّ محمّد بن عليّ الجواد»

صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الطيّبين الطاهرين إلى يوم يقوم الناس لربّ العالمين

١ - أبواب نسبه وأحوال أُمّه، ومولده عليه السلام

١ -باب نسبه عليه السلام

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السلام

١ - الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ وعليّ بن محمّد القاشانيّ جميعاً، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفيّ، قال:

سمعت عليّ بن جعفر يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين، فقال:

والله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام.

فقال له الحسن: إي والله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته.

فقال عليّ بن جعفر: إي والله ونحن عمومته بغينا عليه.

فقال له الحسن: جعلت فداك، كيف صنعتم، فإنّي لم أُحضركم؟ قال: قال له إخوته ونحن أيضاً: ما كان فينا إمامٌ قطّ حائل اللّون، فقال لهم الرضا عليه السلام: هو ابني

قالوا: فإنّ رسول اللهّ صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة، فبيننا وبينك القافة. قال:

ابعثوا أنتم إليهم فأمّا أنا فلا، ولا تُعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم.

فلمّا جاءوا أقعدونا في البستان، واصطفّ عمومته وإخوته وأخواته وأخذوا الرضاعليه السلام وألبسوه جبّة صوف وقلنسوة منها، ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له:

ادخل البستان كأنّك تعمل فيه. ثمّ جاءوا بأبي جعفر عليه السلام، فقالوا: ألحقوا هذا الغلام بأبيه، فقالوا: ليس له هاهنا أبٌ ولكن هذا عمّ أبيه، وهذا عمّ أبيه، وهذا عمّه، وهذه عمّته، وإن يكن له هاهنا أبٌ فهو صاحب البستان، فإنّ قدميه وقدميه واحدة. فلمّا رجع أبو الحسن عليه السلام، قالوا: هذا أبوه.

قال عليّ بن جعفر: فقمت فمصصت ريق أبي جعفر عليه السلام، ثمّ قلت له: أشهد أنّك إمامي عند الله، فبكى الرضا عليه السلام، ثمّ قال: ياعمّ! ألم تسمع أبي وهو يقول:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي ابن خيرة الإماء، ابن النوبيّة الطيّبة الفم المنتجبة

الرحم، ويْلَهم لعن الله الأعيبس وذريّته، صاحب الفتنة، ويقتلهم سنين وشهوراً وأيّاماً يسومهم خسفاً ويسقيهم كأساً مصبّرة، وهو الطريد الشريد الموتور بأبيه وجدّه صاحب الغيبة، يقال: مات أو هلك، أيّ واد سلك؟! أفيكون هذا ياعمّ إلاّ منّي؟

فقلت: صدقت جعلت فداك.[١]

الهادي عليه السلام

٢- دلائل الإمامة، نوادر المعجزات: وحدّثني أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله[٢] قال: حدّثني جعفر بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: كان أبوجعفر شديد الأدمة؛

ولقد قال فيه الشاكّون المرتابون ـ وسنّه خمس وعشرون شهراً ـ: إنّه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام، وقالوا لعنهم الله: إنّه من سنيف[٣] الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ؛

وإنّهم، أخذوه والرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة[٤] وهو طفل بمكّة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم، فلمّا نظروا إليه وزرقوه[٥] بأعينهم، خرّوا لوجوههم سجّداً، ثمّ قاموا، فقالوا لهم:

يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّيّ، والنور المنير، يعرض على أمثالنا، وهذا والله الحسب الزكيّ، والنسب المهذّب الطاهر، والله ماتردّد إلاّ في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة، ووالله ما هو إلاّ من ذرّيّة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ورسول الله، فارجعوا واستقيلوا الله واستغفروه، ولاتشكّوا في مثله.

وكان في ذلك الوقت سنّه خمس وعشرون شهراً؛

١- ٣٢٢/١ ح١٤. يأتي ص٢١ ح٢ وص٧٥ ح١٧ عن إرشاد المفيد.

٢- الظاهر هومحمّد بن عبدالله بن محمّد بن عبيدالله أبوالمفضّل الشيباني، كما ذكره أصحاب الرجال.

٣- في نوادر المعجزات: سعيد.

٤- القافة: جمع القائف: الذي يتتبّع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه (لسان العرب: ٢٩٣/٩).

٥- زرق الرجل ببصره: حدجه به.

فنطق بلسان أرهف من السيف، وأفصح من الفصاحة، يقول[1]:

١- لاتعجب عزيزي القارئ من عقول مريضة فجّة، عرضت فرع الدوحة النبويّة المباركة، وسليل الذرّيّة الطاهرة على القافة، وشككت في نسبه، وطعنت في أصله! وأنظر في مقارنة افترائهم على الطيّبة أمّ الجواد إلى ما سبقهم من الفرية ـ في كتاب الله عزّوجلّ ـ على عيسى عليه السلام وأمّه مريم، قال تعالى: ﴿وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً﴾ النساء: ١٥٦.

﴿قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فريّاً* يا أخت هارون ما كان أبوك إمرء سوء وما كانت أمّك بغيّاً *فأشارت إليه قالوا كيف نكلّم من كان في المهد صبيّاً* قال إني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبيّاً* وجعلني مباركاً أين ماكنت وأوصاني بالصلوة والزكوة مادمت حيّاً* وبرّاً بوالدتي ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً* والسّلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيّاً﴾ مريم: ٢٧-٣٣.

أقول: عند تدبّرنا لما تكلّم به النبيّ عيسى بن مريم عليه السلام ـ وهو في المهد ـ وما نطق به الإمام ابن الرضا عليه السلام وهما يردّان على العقول الجاهلة، تتجلّى لنا عدّة أمور، منها:

أ- إنّ النبيّ عيسى عليه السلام لم ينسب نفسه فيقول: أنا ابن مريم ... أو يقول: مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون... بينما صرّح الإمام الجواد عليه السلام قائلاً: أنا محمّد بن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم... ابن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، ابن فاطمة الزهراء وابن محمّد المصطفى... وكان عليه السلام قد افتتح كلامه بقوله: الحمد لله الّذي خلقنا من نوره بيده...

وبهذا قد وصف أصل خلقه عليه السلام بأنّه من نور الله تعالى، وبيده.

ب ـ إنّ النبيّ عيسى عليه السلام اكتفى بقوله: «إنّي عبدالله» بينما أعلن الإمام الجواد عليه السلام بأنّه من الّذين اصطفاهم الله من خلقه وجعلهم أمناءه عليهم، فقال: «واصطفانا من بريّته، وجعلنا أمناءه على خلقه» كما قال تعالى: ﴿إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين* ذريّة بعضها من بعض﴾ آل عمران: ٣٣و٣٤.

ثم ختم عليه السلام كلامه رمزاً بكلام الله، فقال: «واصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل...».

ج ـ إنّ النبيّ عيسى عليه السلام قال: «آتاني الكتاب وجعلني نبيّاً... وأوصاني بالصلوة والزكوة...» بينما عبّر الإمام الجواد عليه السلام عن نفسه بأنّه أمين الله على وحيه، وقال: «إنّني لأعلم بأنسابهم من آبائهم... علماً ورّثناه الله قبل الخلق أجمعين».

والمقارنات في هذا المجال كثيرة قد تخرجنا عن موضوع الكتاب، لذا سنكتفي بهذا المقدار تاركين للقارئ اللبيب إمكانيّة الغوص في هذا البحر الواسع لاستخراج المزيد من الدرر، والوقوف على الكثير من الحقائق الّتي خصّ الله بها أهل بيت نبيّه صلوات الله عليهم أجمعين؛

وانظر كلمتنا حول الحديث في كتاب نوادر المعجزات: ١٧٨-١٧٩هـ ٥ .

الحمد لله الّذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريّته، وجعلنا أُمناءه على خلقه ووحيه. معاشر الناس! أنا محمّد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء، وابن محمّد المصطفى.

ففي مثلي يشكّ، وعليّ وعلى أبويّ يفترى، وأُعرض على القافة !؟ وقال:

والله إنّني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّي والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم؛

وإنّي لأعلم بهم أجمعين، وماهم إليه صائرون، أقوله حقّاً وأُظهره صدقاً وعدلاً، علماً ورّثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين؛

وأيم الله[1] لولا تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوثّب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا، لقلت قولاً يتعجّب منه الأوّلون والآخرون.

ثمّ وضع يده على فيه، ثمّ قال: يا محمّد اصمت كما صمت آباؤك ﴿فاصبر كما صبر أُولوا العزم من الرسل ولاتستعجل لهم﴾[2] ـ إلى آخر الآية ـ. ثمّ تولّى الرجل إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطّى رقاب الناس، والناس يفرجون له.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون، ويقولون: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾[3]؛ فسألت عن المشيخة؟

قيل: هؤلاء قوم من حيّ بني هاشم، من أولادعبدالمطّلب.

وقال: وبلغ الخبر الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، وما صنع بابنه محمّد.

فقال: الحمد لله، ثمّ التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته، فقال:

هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطيّة، وما ادّعي عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: لا، يا سيدنا أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم.

١- في مدينة المعاجز «قائم» بدل «وأيم الله». ويأتي ص ١٥٩ح ٢في علمه عليه السلام مثل هذه القطعة عن مشارق الأنوار، وفيها: «علماً منحنا الله به من قبل... وبعد فناء ...» وعلى كلّ حال فالعبارة لا تخلو من سقط أو تصحيف.

٢- الاحقاف: ٣٥.

٣- الانعام: ١٢٤.

قال: إنّ مارية ^١ لمّا أُهديت إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، أُهديت مع جوار له قسّمهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه، وظنّ بمارية من دونهنّ، وكان معها خادم يقال له: «جريح» يؤدّبها بآداب الملوك، وأسلمت على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وأسلم جريح معها، وحسن إيمانهما وإسلامهما، فملكت مارية قلب رسول الله فحسدها بعض أزواج رسول الله.

١- وفي قصة الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام هذه شبه بعيسى بن مريم عليه السلام، وقد أشرنا إلى تكلّم عيسى في المهد صبيّا، وما تكلّم به عجباً، وذكرنا المقارنة بينه وبين ما نطق به الإمام الجواد عليه السلام، وأيضاً شبهه بإبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، وما أعظم المصيبة والرزيّة بتكرار الفرية على الساحة النبويّة، المسبوقة بالفرية على أمّ عيسى عليه السلام، حقّاً ما قاله تعالى:
﴿يريدون أن يطفئوا نورالله بأفواههم ويأبى الله إلاّ أن يُتمّ نوره ولو كره الكافرون﴾ التوبة: ٣٢.
ولم يذكر الإمام أبو محمّد الحسن العسكري عليه السلام قصّة «مارية» القبطيّة عن طريق الصدفة أو على سبيل المثال، وإنّما ذكرها لأنّ أمّ الجواد عليه السلام ـ كما سيأتي في أحوال أمّه ـ هي من أهل بيت مارية القبطيّة.
حقّاً إنّها لمصيبة كبرى ورزيّة عظمى، فبالأمس شكك أصحاب العقول الساهية والقلوب الواهية بإبراهيم ابن خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله، عادوا اليوم ليشككوا بغصن الدوحة النبويّة المباركة، فانبرى والده الرضا عليه السلام بحزم شديد وعزيمة راسخة، حامداً لله، متأسّياً برسول الله صلى الله عليه وآله ،قائلاً: «الحمدلله الذي جعل فيّ وفي ابني محمّد أُسوة برسول الله وابنه إبراهيم»، وكان ابنه صلوات الله عليهما قد سبقه في ذكر هذا المعنى في آخر خطبته، فقال:
«واصبر كما صبر أُولوا العزم من الرسل».
وبعد هذا وذاك، فأين هذا الإفتراء الفارغ من قوله صلى الله عليه وآله في الإمام الجواد وأُمّه: «بأبي ابن خيرة الإماء النوبيّة الطيّبة، يكون من ولده الطريد الشريد، الموتور بأبيه وجدّه، صاحب الغيبة»، ومن الأحاديث القدسيّة والنبويّة الشريفة، وما تواتر عن الأئمة عليهم السلام في أنّ الأئمة عليهم السلام اثنا عشر إماماً، والتاسع منهم هو الإمام الجواد عليه السلام.
عجباً ثم عجباً! ألم يحدّثنا التاريخ بأنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قد فدى الحسين عليه السلام بابنه إبراهيم لعلمه بأنّ الأئمة المعصومين من ولده عليهم السلام وآخرهم خاتم أوصياء رسول الله الذي أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره (صلّى الله عليه وآله، به عليه السلام) على الدين كلّه.

فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبويهما يشكوان رسول الله صلى الله عليه وآله فعله وميله إلى مارية، وإيثاره إياها عليهما، حتّى سوّلت لهما نفسهما أن يقولا: إنّ مارية إنّما حملت بإبراهيم من جريح، وكانوا لايظنّون جريحاً خادماً زمناً[1]؛

فأقبل أبواهما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه، وقالا:

يا رسول الله، ما يحلّ لنا ولايسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك.

قال: وماذا تقولان؟ قالا: يا رسول الله، إنّ جريحاً يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وإنّ حملها من جريح، وليس هو منك يا رسول الله!

فأربد وجه[2] رسول الله صلى الله عليه وآله، وعرضت له سهوة لعظم ماتلقّياه به، ثمّ قال: ويحكما، ما تقولان! فقالا: يا رسول الله، إنّنا خلّفنا جريحاً ومارية في مشربة[3] وهو يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا أباالحسن! خذ معك سيفك ذا الفقار حتّى تمضي إلى مشربة مارية، فإن صادفتها وجريحاً كما يصفان فاخمدهما ضرباً.

فقام عليّ واتّشح بسيفه وأخذه تحت ثوبه، فلمّا ولّى ومرّ من بين يديّ رسول الله أتى إليه راجعاً، فقال له: يا رسول الله، أكون فيما أمرتني كالسكّة المحماة في النار، أو الشاهد يرى مالا يرى الغائب؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: فديتك يا عليّ، بل الشاهد يرى مالا يرى الغائب.

قال: فأقبل عليّ وسيفه في يده حتّى تسوّر[4] من فوق مشربة مارية، وهي وجريح معها، يؤدّبها بآداب الملوك، ويقول لها:

أعظمي رسول الله وكنّيه وأكرميه، ونحواً من هذا الكلام.

١- الزمانة: العاهة، عدم بعض الأعضاء، تعطيل القوى.

٢- أي تغيّر من الغضب.

٣- المشربة: الغرفة، ومنه مشربة أمّ إبراهيم.

٤- تسوّر الحائط: علاه وتسلّقه.

فنظر جريح إلى أميرالمؤمنين وسيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح وأتى إلى نخلة في دار المشربة فصعد إلى رأسها، فنزل أميرالمؤمنين إلى المشربة، وكشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحاً، فقال: انزل يا جريح.

فقال: يا أميرالمؤمنين آمن على نفسي؟ قال: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح وأخذ بيده أميرالمومنين، وجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؛

فأوقفه بين يديه، وقال له: يا رسول الله، إنّ جريحاً خادم ممسوح.

فولّى النبيّ صلى الله عليه وآله وجهه إلى الجدار، وقال:

حلّ لهما لعنهما الله، يا جريح! اكشف عن نفسك حتّى يتبيّن كذبهما؛

ويحهما ما أجرأهما على الله وعلى رسوله.

فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف.

فسقطا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وقالا:

يا رسول الله التوبة، استغفر لنا فلن نعود.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله.

قالا: يا رسول الله، فإن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربّنا، فأنزل الله الآية:

﴿إن تستغفر لهم سبعين مرّة فلن يغفر الله لهم﴾[1].

قال الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام:

الحمد لله الّذي جعل فيّ وفي ابني محمّد أُسوة برسول الله وابنه إبراهيم.

الهداية الكبرى، المناقب لابن شهراشوب: مرسلاً (مثله).[2]

١- التوبة: ٨٠.

٢- ٢٠١، ١٧٣، ٢٩٦، ٣/ ٢٩٣. وأخرجه في تفسير البرهان: ٢/ ١٢٧ح٥ عن الهداية، مقتصراً على ما ذكره الإمام الرضا عليه السلام في قصّة مارية القبطيّة وجريح الخادم. وأخرجه في البحار: ٥٠/ ٨ ضمن ح٩ عن المناقب. وفي حلية الأبرار: ٢/ ٣٩٢ عن كتاب مسند فاطمة عليها السلام. وأورده في مقصد الراغب: ١٧١ مرسلاً بإختصار. تأتي الاشارة إليه ص١٥٠ح٢وص١٦٠ ح٣، وص٢٩٤.

أقول: يأتي في أبواب النصوص ص٣٢ ما يدلّ على نسبه الشريف عليه السلام.

أضف إلى ذلك ما يأتي في المستدركات على عوالم العلوم الخاصّ بحياة صاحب الزمان عليه السلام: باب نصوص النبيّ والأئمّة الإثني عشر على أنّ المهديّ عليه السلام من ولدهم عليهم السلام، مع التصريح بذلك كثيراً.

الكتب

٣- دلائل الإمامة: نسبه: محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن عبد مناف بن عبدالمطّلب بن هاشم.[1]

٤- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: وأمّا نسبه أباً وأُمّاً:

فأبوه أبوالحسن عليّ الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام؛

وأُمّه أُمّ ولد، يقال لها: سبيكة[2] المرسيّة. وقيل: الخيزران.[3]

٢- باب أحوال أُمّه عليه السلام

هي من أهل بيت مارية القبطيّة، نوبيّة مريسيّة. اسمها: سبيكة، ريحانة، درّة؛ وسمّاها الرضا عليه السلام «خيزران».

وصفها رسول الله صلى الله عليه وآله بأنّها خيرة الإماء، الطيّبة؛

وقال العسكريّ عليه السلام: «خلقت طاهرة مطهّرة».

وهي أمّ ولد، تكنّى بأمّ الجواد، وأمّ الحسن؛

وكانت أفضل نساء زمانها.

الأخبار: الأئمّة: الكاظم عليه السلام

١- الكافي: بالإسناد ـ المتقدّم في عوالم الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ـ عن يزيد بن سليط، عن أبي إبراهيم عليه السلام ـ في حديث طويل ـ أنّه قال:

١- ٢٠٩. ملحقات إحقاق الحقّ: ٤١٥/١٢ عن الفصول المهمّة: ٢٦٦. ٢- «سكينة» م.

٣- ٣٤٣/٢. وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ٤١٥/١٢ عن مطالب السؤول: ٨٧.

يا يزيد، وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته - أي عليّ الرضا عليه السلام - وستلقاه، فبشّره أنّه سيولد له غلام أمين، مأمون مبارك، وسيعلمك أنّك قد لقيتني، فأخبره أنّ الجارية الّتي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية، جارية رسول الله صلى الله عليه وآله أمّ إبراهيم، فإن قدرت أن تبلّغها منّي السلام فافعل (الحديث).[1]

الرضا عليه السلام:

٢- يأتي في أبواب النصوص على إمامته عليه السلام على الخصوص باب٣ص٧٥ ح١٧ عن إرشاد المفيد وفيه: فبكى الرضا عليه السلام، ثمّ قال:

يا عمّ، ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

بأبي ابن خيرة الإماء النوبيّة الطيّبة؛

يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بأبيه وجدّه صاحب الغيبة.

٣- يأتي في أبواب فضائله ومناقبه ومعالي أموره عليه السلام ص١٥٣ح١عن عيون المعجزات وفيه: قال الرضا عليه السلام لأصحابه:

قد ولد لي شبيه موسى بن عمران، فالق البحار، وشبيه عيسى بن مريم؛

قدّست أمّ ولدته، قد خلقت طاهرة مطهّرة.

الكتب

٤- الكافي: وأمّه أمّ ولد، يقال لها: سبيكة، نوبيّة؛

وقيل أيضاً: إنّ اسمها كان خيزران.

وروي: إنّها كانت من أهل بيت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله.[2]

٥ - فرق الشيعة: وأمّه أمّ ولد يقال لها: الخيزران وكانت قبل ذلك تسمّى درّة.[3]

٦- الهداية الكبرى: واسم أمّه خيزران المريسيّة[4].

١- ٣١٥/١ح٤، عنه إثبات الهداة: ٤٩٦/٥ح٥، والعوالم: ١١٥/٢١ ح٤. يأتي تمامه ص٦٠.

٢- ٤٩٢/١، عنه البحار: ١/٥٠ ذح١.   ٣- ١٠٠.   ٤- المريسة - بالتخفيف -: جزيرة في بلاد النوبة كبيرة يجلب منها الرقيق(مراصد الاطلاع: ١٢٦٣/٣)والنسبة إليها «مريسيّ».

مقصد الراغب: (مثله).[١]

٧- **المقالات والفرق**: أمّه أمّ ولد، يقال لها: الخيزران؛

وكان اسمها قبل ذلك ذرّة[٢] فسمّاها الرضا عليه السلام: الخيزران.[٣]

٨- **تاريخ الأئمّة**: أمّ محمّد بن عليّ عليهما السلام سبيكة مريسيّة، أمّ ولد.

ويقال: خيزران[٤].[٥]

٩- **إثبات الوصيّة**: روي أنّه كان اسم أمّ أبي جعفر عليه السلام سبيكة.

وأنّها كانت أفضل نساء زمانها.[٦]

١٠- **دلائل الإمامة**: وأمّه أمّ ولد تسمّى ريحانة، ويقال: سبيكة، ويقال:

خيزران المريسيّة. وتكنّى أمّ الحسن.[٧]

١١- **إرشاد المفيد**: وأمّه أمّ ولد، يقال لها: سبيكة، وكانت نوبيّة.[٨]

١٢- **روضة الواعظين**: وأمّه أمّ ولد يقال لها: الخيزران.

وكانت من أهل مارية القبطيّة. ويقال: اسمها سبيكة، وكانت نوبيّة.[٩]

١٣- **إعلام الورى**: أمّه أمّ ولد يقال لها: سبيكة، ويقال: درّة؛

ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام: خيزران، وكانت نوبيّة.[١٠]

١٤- **تاج المواليد**: كانت أمّه أمّ ولد اسمها: درّة؛

فسمّاها الرضا عليه السلام: خيزران، وكانت من أهل بيت مارية القبطيّة.

ويقال: إنّ أمّه نوبيّة[١١] واسمها سبيكة.[١٢]

١٥- **المناقب لابن شهراشوب**: وأمّه أمّ ولد تدعى: درّة، وكانت مريسيّة؛

ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام: خيزران، وكانت من أهل بيت مارية القبطيّة.

ويقال: إنّها سبيكة. وكانت نوبيّة.

١- ٢٩٥، ١٧١ (مخطوط). ٢- «ذرّ» م. ولعلّ كليهما تصحيف «درّة». ٣- ٩٩.

٤- «سكينة مربية، أم ولد، ويقال: خورنال» م، وهو تصحيف. ٥- ٢٥. ٦و٧- ٢٠٩.

٨- ٣٥٦، عنه البحار: ٢/٥٠ ضمن ح٥. ٩- ٢٨٩.

١٠- ٣٤٥، عنه البحار: ١٣/٥٠ ضمن ح١٢. ١١- «نوبة» تصحيف. ١٢- ٥٢.

ويقال: ريحانة، وتكنّى: أُمّ الحسن.[١]

١٦- كشف الغمّة: قال محمّدبن طلحة:

وأُمّه أُمّ ولد يقال لها: سبيكة المريسيّة. وقيل: الخيزران.

قال الحافظ عبدالعزيز: أُمّه ريحانة. وقيل: الخيزران.

وقال: أُمّه أُمّ ولد يقال لها: خيزران. وكانت من أهل مارية القبطيّة.

وقال ابن الخشاب: أُمّه أُمّ ولد يقال لها: سبيكة مريسيّة.

ويقال لها: خيزران[٢]، والله أعلم.[٣]

١٧- عمدة الطالب: أُمّه أُمّ ولد.[٤]

٣- باب مولده عليه السلام[٥]

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله

١- عيون الأخبار، إكمال الدين: بالإسناد الآتي ص٢١٨ ح١- في حديث طويل - فقال: يا أُبيّ ... إذا ولد يقول: «لا إله إلا الله محمّد رسول الله ...».

الحسن العسكري عليه السلام

٢- دلائل الإمامة: قال أبومحمّد الحسن بن عليّ العسكري[عليه السلام:

أبوجعفر] الثاني عليه السلام ولد بالمدينة ليلة الجمعة، النصف من شهر رمضان، سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة.[٦]

١- ٤٨٧/٣، عنه البحار: ٧/٥٠ ضمن ح٨.

٢- «سكينة مريسيّة. ويقال لها: حريان»م، وهو تصحيف.

٣- ٣٤٥/٢، وص٣٦٢، عنه البحار: ١١/٥٠ح١١، وحلية الأبرار: ٤٢٣/٢.

٤- ١٩٩، عنه البحار: ١٥/٥٠ ح٢٠. ورواه في الفصول المهمّة: ١٦، عنه الإحقاق: ٥٩٣/١٩.

٥- يأتي ما يناسب هذا الباب في باب نصّ أبيه عليه صلوات الله عليهما قبل ولادته ص ٦٣، وباب ما ظهر منه عليه السلام عند ولادته وتكلّمه في المهد ص ١٥١.

٦- ٢٠١.

الأصحاب

٣- مصباح المتهجّد: قال ابن عيّاش: خرج (إلى أهلي) على يد الشيخ أبي القاسم رضي الله عنه **(في مقامه عندهم) هذا الدعاء:**

«اللّهمّ إنّي أسألك بالمولودين في رجب: محمّد بن عليّ الثاني، وابنه عليّ بن محمّد المنتجب» الدعاء.

وذكر ابن عيّاش: أنّه كان يوم العاشر من رجب مولد أبي جعفر الثاني عليه السلام.[1]

البلد الأمين، ومصباح الكفعمي: (مثله).[2]

١- قال المجلسي(ره): ذكر الكفعمي في حاشية البلد الأمين بعد ذكر كلام الشيخ:
وبعض أصحابنا كأنّهم لم يقفوا على هذه الرواية، فأوردوا هنا سؤالاً وأجابوا عنه وصفتها:
إن قلت: إنّ الجواد والهادي عليهماالسلام لم يلدا في شهر رجب، فكيف يقول الإمام الحجّة عليه السلام: «بالمولودين في رجب»؟ قلت: إنّه أراد التوسّل بهما في هذا الشهر لا كونهما ولدا فيه.
قلت: وما ذكروه غير صحيح هنا:
أمّا أوّلاً: فلأنّه إنّما يتأتى قولهم على بطلان رواية ابن عيّاش وقد ذكرها الشيخ.
وأمّا ثانياً: فلأنّ تخصيص التوسّل بهما في رجب ترجيح من غير مرجّح لولا الولادة.
وأمّا ثالثاً: فلأنّه لو كان كما ذكره، لقال عليه السلام: الإمامين ولم يقل المولودين.
انتهى ملخّص كلامه رحمه الله.
أقول: في تعيين شهر ولادته عليه السلام مرسلتان:
أحدهما: ما عن العسكري عليه السلام: بأنّه في شهر رمضان.
وثانيهما: ما بيد الشيخ أبي القاسم «ره» الظاهر في التوقيع عن الحجّة عليه السلام: ولادته و ولادة ابنه عليهماالسلام في شهر رجب إلاّ أنّ الكليني والمفيد والشهيد وغيرهم من المؤرّخين قالوا بالأوّل وبعضهم كما ترى ذكر خبر ابن عيّاش رواية ولم يهجروها ولم يطعنوا فيها إلاّ من قال بأنّ لفظ محمّد بن عليّ «الثاني» تحريف عن «الأوّل» فكان المراد به الباقر عليه السلام.
علماً بأنّه ينافي ذيله «وابنه عليّ بن محمّد المنتجب»؛
وأنّه لم يعهد تقييد اسم الباقر عليه السلام بمحمّد بن عليّ الأوّل، فتدبّر.

٢- ٥٦٠، ١٨٠، ٥٣٠. وأخرجه في البحار: ١٤/٥٠ ح١٤ عن المصباح، وما بين القوسين ليس فيه.
وفي ج ٣٩٤/٩٨ عن إقبال الأعمال: ٦٤٧ بإسناده إلى جدّه أبي جعفر الطوسي (مثله).

٤- تاريخ بغداد: أخبرني عليّ بن أبي عليّ، حدّثنا الحسن بن الحسين الثعالبي، أخبرني أحمد بن عبدالله الذارع، حدّثنا حرب بن محمّد المؤدّب، حدّثنا الحسن بن محمّد العمّي البصري، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، قال: مضى أبوجعفر محمّد بن عليّ وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوماً، وكان مولده سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة.[١]

الكتب والأقوال

٥- الكافي: ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة.

الإرشاد للمفيد، الدروس: (مثله).[٢]

٦- إثبات الوصيّة: ولد عليه السلام ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة.[٣]

٧- تاج المواليد: ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان. ويقال: للنصف منه.

وفي رواية أُخرى:

إنّه ولد يوم الجمعة لعشر ليال خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة.[٤]

٨- روضة الواعظين: ولد أبوجعفر عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان.

ويقال: النصف من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة.[٥]

١- ٥٥/٣. التذكرة لابن الجوزي: ٣٦٨، ومنهاج السنّة: ١٢٧ مرسلاً (مثله)، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٤١٤-٤١٦.

٢- ١/٤٩٢، ٢٩٧، ١٥٣، عنها البحار: ٥٠/١ ضمن ح١، وص٢ ضمن ح٥، وص١٤ح١٦. ومثله في كفاية الطالب: ٤٥٨، وتاريخ الأئمة: ١٣ .

٣- ٢٠٩، ومثله في الفصول المهمّة: ٢٦٦، ومطالب السؤول: ٨٧، وزاد في آخره «وقيل: عاشر رجب منها»، عنهما ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٤١٤و ٤١٥.

٤- ٥٢.　　　٥- ٢٨٩، عنه البحار: ٥٠/٢ح٢.

٩- المناقب لابن شهراشوب: ولد عليه السلام بالمدينة ليلة الجمعة للتاسع عشر من شهر رمضان، ويقال: للنصف منه.

وقال ابن عيّاش: يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة.[1]

١٠- إعلام الورى: ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر، وقيل: للنصف منه ليلة الجمعة.

وفي رواية ابن عيّاش: ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب.[2]

١١- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: وأمّا ولادته: ففي ليلة الجمعة تاسع عشر من رمضان، سنة مائة وخمس وتسعين للهجرة. وقيل: عاشر رجب منها.

وقال محمّد بن سعيد: مولده سنة خمس وتسعين ومائة، فيكون عمره خمساً وعشرين سنة.

وقال الحافظ عبدالعزيز: ولد سنة خمس وتسعين ومائة.

ويقال: ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة.

وقال ابن الخشّاب: ولد في رمضان ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس وتسعين ومائة.[3]

١٢- وفيات الأعيان، نزهة المجالس: وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان. وقيل: منتصفه سنة خمس وتسعين ومائة.[4]

١٣- تاريخ الغفاري: ولد عليه السلام ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان.[5]

١- ٣/٤٨٦، عنه البحار: ٥٠/٧ح٨.

وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/٥٩٤ عن نور الأبصار: ١٦٠.

٢- ٣٤٤، عنه البحار: ٥٠/١٣ح١٢.

٣- ٢/٣٤٣، وص٣٤٥، وص٣٦٢، عنه البحار: ٥٠/١١ح١١. وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/٥٨٨ عن الإتحاف في حبّ الأشراف: ٦٤

٤- ٣/٣١٥، ٢/٦٩. وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٤١٦ عن نزهة المجالس.

٥- عنه البحار: ٥٠/١٥ ح١٧. يأتي ما يناسب المقام ص١٥١ باب ما ظهر عند ولادته عليه السلام.

٢- أبواب اسمه وكنيته وألقابه، وصفاته ونقش خاتمه عليه السلام

١- باب جوامع أسمائه وكناه وألقابه عليه السلام

اسمه: محمّد.

كنيته: أبوجعفر ـ بكنية جدّه الباقر عليه السلام ـ المعروف بأبي جعفر الثاني. والخاصّ: أبوعليّ.

ألقابه: المختار، الزكيّ، الرضيّ، التقيّ، المتّقي، المتوكّل، المرتضى، القانع، المنتجب، الهادي؛ وأشهرها: الجواد.

الكتب

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: بالإسناد المتقدّم في عوالم: ٢٢/٤٨٨ ح١:

وكان للرضا عليه السلام من الولد محمّد الإمام عليه السلام، وكان يقول له الرضا عليه السلام: الصادق، والصابر، والفاضل، وقرّة أعين المؤمنين، وغيظ الملحدين.[١]

٢- معاني الأخبار: سمّي محمّد بن عليّ الثاني التقيّ، لأنّه اتّقى الله عزّوجلّ فوقاه شرّ المأمون لمّا دخل عليه بالليل سكران، فضربه بسيفه حتّى ظنّ أنّه قد قتله فوقاه الله شرّه.[٢]

٣- الهداية الكبرى: لقبه: المختار، والمرتضى، والتقيّ، والمتوكّل.[٣]

٤- دلائل الإمامة: كنيته: أبوجعفر. وأبوعليّ الخاصّ.

ولقبه:

الزكيّ، والمرتضى، والتقيّ، والقانع، والرضيّ، والمختار، والمتوكّل والجواد.[٤]

١- ٢/٢٥٠ح١، وتمام تخريجاته في العوالم: ٢٢/٤٩٣.

٢- ٦٥، عنه البحار: ٥٠/١٦ح٢٣. ٣- ٢٩٥. ٤- ٢٠٩.

٥- إرشاد المفيد: وكان منعوتاً: بالمنتجب والمرتضى.

روضة الواعظين: (مثله).[١]

٦- مقصد الراغب: اسمه: محمّد؛ وكنيته: أبوجعفر، والخاصّ: أبوعليّ.

وألقابه: المختار، والمرتضى، والقانع، والتقيّ، والمتوكّل، والجواد.[٢]

٧- تاج المواليد: اسم الإمام التاسع: محمّد؛

وكنيته: أبوجعفر، وربّما يقال له: أبوجعفر الثاني؛

ولقبه: التقيّ، والمنتجب، والمرتضى.[٣]

٨- المناقب لابن شهراشوب: اسمه: محمّد؛

وكنيته: أبوجعفر، والخاصّ: أبوعليّ.

وألقابه: المختار، والمرتضى، والمتوكّل، والمتّقي، والزكيّ، والتقيّ والمنتجب، والقانع، والجواد، والعالم(الربّاني، ظاهر المعاني، قليل التواني المعروف بأبي جعفر الثاني، المنتجب المرتضى، المتوشّح بالرضا، المستسلم للقضاء، له من الله أكثر، الرضا ابن الرضا؛

توارث الشرف كابراً عن كابر، وشهد له بذا الصوامع، المستقي عروقه من منبع النبوّة، ورضعت شجرته ثدي الرسالة، وتهدّلت أغصانه ثمر الإمامة).[٤]

٩- إعلام الورى: ولقبه: التقيّ، والمنتجب، والجواد، والمرتضى؛

ويقال له: أبوجعفر الثاني.[٥]

١٠- ألقاب الرسول وعترته صلوات الله عليهم: هو أبوجعفر الثاني.

ويكنّى في الخاصّ: أبوعليّ. سمّاه الله تعالى في اللوح: بالتقيّ؛

وكان ينعت: بالمرتضى، والمنتجب، والهاديّ.

١- ٣٦٨، ٢٠٣. وأخرجه في البحار: ٣/٥٠ ضمن ح٥ عن الإرشاد.

٢- ١٧١ (مخطوط). ٣- ٥١.

٤- ٣/٤٨٦، عنه البحار: ١٦/٥٠ح٢٤.

٥- ٣٥٤، عنه البحار: ١٣/٥٠ ضمن ح١٢.

وكان الناس يقولون فيه: أُعجوبة أهل البيت، ونادرة الدهر، وبديع الزمان وعيسى الثاني، وذو الكرامات، والمؤيّد بالمعجزات، وسلالة رسول اللّه، موادّه وإلهامه من اللّه، صاحب الخضرة [١]، الفايق على المشايخ في الصغر، مَنْ خاتم الإمامة على كتفه، المبرّز على كافّة ذوي أهل الفضل، أفضل أهل الدنيا في الصبى الكامل في السؤدد والهدى، والحكمة والعلم، هادي القضاة، سيّدالهداة، نور المهتدين، سراج المتعبّدين، مصباح المتهجّدين. [٢]

١١- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: وأمّا اسمه: فمحمّد؛

وأمّا كنيته: فأبوجعفر بكنية جدّه الباقر عليه السلام؛ وله لقبان: القانع والمرتضى.

وقال الحافظ عبدالعزيز: ويلقّب: بالجواد.

وقال ابن الخشّاب: لقبه: المرتضى، والقانع، وقبره في بغداد بمقابر قريش.

يكنّى: بأبي جعفر. [٣]

١٢- المجدي في أنساب الطالبيّين:

هو أبوجعفر الثاني إمام الشيعة الاثني عشريّة، لقبه: التقيّ عليه السلام. [٤]

١٣- الفصول المهمّة: وأمّا كنيته: فأبوجعفر، كنية جدّه محمّد الباقر عليه السلام.

وأمّا ألقابه: فالجواد، والقانع، والمرتضى؛ وأشهرها: الجواد.

نور الأبصار: (مثله). [٥]

١٤- التذكرة لابن الجوزي: كان يلقّب: بالمرتضى والقانع. [٦]

١٥- مفتاح العارف: كان الإمام محمّد بن عليّ الرضا يكنّى بأبي جعفر، فهو سميّ جدّه الباقر وكنيّه، ولذلك يقال له: أبوجعفر الثاني.

١- الخضرة: النعمة. ويقال للرجل إذا مات شاباً غضاً: قد اختضر.　　٢- ٧٠.

٣- ٢/٣٤٣، وص٣٤٥، وص٣٦٢، عنه البحار: ٥٠/١٦ح٢٥، وص١٢ ذح١١.

٤- ١٢٨.

٥- ٢٤٨، ١٦٠، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/٥٩٣.

٦- ٣٦٨، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٤١٥.

وكان عليه السلام صاحب الخوارق والكرامة من طفوليّته.[١]

١٦- نور الأبصار: قال صاحب كتاب مطالب السؤول في مناقب آل الرسول:

هذا محمّد أبوجعفر الثاني، فإنّه قد تقدّم في آبائه أبوجعفر محمّد الباقر بن عليّ، فجاء هذا باسمه وكنيته واسم أبيه فعرف بأبي جعفر الثاني، وإن كان صغير السنّ فهو كبير القدر، رفيع الذكر، مناقبه عليه السلام كثيرة.[٢]

١٧- منهاج السنّة: محمّد بن عليّ الجواد كان من أعيان بني هاشم، وهو معروف بالسخاء والسؤدد، ولهذا سمّي الجواد.[٣]

٢- باب اسمه عليه السلام في الكتب المقدّسة والقديمة، وعند الشعوب والقبائل

١- التوراة: هداد، يشموا[٤]، شمويد، قوم لوم.

٢- كتاب زند: شما.

٣- الإنجيل: جواد.

٤- كتاب انكليون: صدّيق.

٥- كتاب هندوان: يكيزة.

٦- كتاب قرقف: بير هيزكار.

٧- كتاب ذوهر: أعظم.[٥]

١- (مخطوط)، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/٥٨٥.

٢- ١٦٠، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/٥٩٤.

٣- ١٢٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٤١٦.

٤- يأتي في باب ٧ من أبواب النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ص٤٦.

٥- نقلنا هذه الأسماء من كتاب تذكرة الأئمة للمولى محمّد باقر بن محمّد تقي اللاهيجي، من نسخته الخطيّة المحفوظة في مكتبة المدرسة الفيضية في قم المقدّسة ومن عوالم النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ٣٩٤.

٣- باب صفته، ونقش خاتمه عليه السلام

تقدّم ص١٣ في باب نسبه عليه السلام ما يدلّ على صفته

الأخبار: الأصحاب

١- سعد السعود: حدّثنا محمّد بن جعفر البزّاز، عن عليّ بن الحسن بن فضال عن محمّد بن أُرومة القمّي، عن الحسين بن موسى بن جعفر، قال:

رأيت في يد أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا خاتم فضة [1] ناحل؛

فقلت: مثلك يلبس مثل هذا!

قال عليه السلام: هذا خاتم سليمان بن داود. [2]

الكتب

٢- الفصول المهمّة: صفته: أبيض معتدل.

نقش خاتمه: «نعم القادر الله».

نور الأبصار: (مثله). [3]

٣- دلائل الإمامة: وكان له خاتم نقشه:

«العزّة لله» مثل نقش خاتم أبيه. [4]

٤- مقصد الراغب: نقش خاتمه: «المهيمن عضدي». [5]

١- قال المجلسي (ره): وفي بعض النسخ خاتماً فصه ـ بالصاد المهملة ـ.

٢- ٢٣٦، عنه البحار: ٢٢٢/٢٦ح٤٨، ومستدرك الوسائل: ٢٨٤/٣ ح٥.

٣- ٢٤٨، ١٦٠ (صدره). وأخرجه في البحار: ١٥/٥٠ح٢٢ عن الفصول المهمّة، وملحقات إحقاق الحقّ: ٥٩٣/١٩ عن نور الأبصار.

٤- ٢٠٩.

٥- ١٧١ (مخطوط). ويأتي في باب خاتمه عليه السلام حديث يناسب المقام ص٥١٩ ح١.

٣- أبواب النصوص على الأئمّة الاثني عشر صلوات الله عليهم «تاسعهم الجواد عليه السلام»

١- باب بعض الآيات المؤوّلة في النصوص على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام

لاريب في أنّ الآيات المؤوّلة في النصوص على الأئمّة المعصومين عليهم السلام كثيرة، تناولها العامّة والخاصّة في كتبهم وقد استقصيناها في موسوعتنا «جامع الأخبار والآثار». وسنقتصر هنا على ذكر قبس منها حذراً من التكرار.

﴿فَانفَجَرَت مِنهُ اثنَتَا عَشرَةَ عَيناً﴾ البقرة: ٦٠

١- المناقب لابن شهراشوب: - في الحديث القدسيّ - جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام: ... جاء المؤمنون إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا:
يا رسول الله، تعرّفنا من الأئمّة بعدك؟

فقال عليه السلام - وساق الحديث إلى قوله -: فإنك إذا زوّجت عليّاً من فاطمة خلقت أحد عشر إماماً من صلب عليّ، يكونون مع عليّ اثني عشر إماماً.[١]

﴿وبُشرَى لِلمُؤمِنِينَ﴾ البقرة: ٩٧

٢- تفسير العسكري: عن النبيّ صلى الله عليه وآله ﴿وبشرى للمؤمنين﴾ بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله، و ولاية عليّ عليه السلام، و من بعده من الأئمّة.[٢]

﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربّهُ بكلمات فأتمّهُنّ﴾ البقرة: ١٢٤.

٣- إكمال الدين: عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام ...
فقلت له: يابن رسول الله فما يعني عزّوجلّ بقوله: ﴿فأتمّهنّ﴾؟ قال عليه السلام: يعني فأتمّهنّ إلى القائم اثني عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين عليهم السلام.[٣]

١- ٢٤٣/١. ٢- ٤٥٦ ضمن ح٢٩٨. ٣- ٣٥٨/٢ ح ٥٧.

﴿أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمرِ منكُم﴾ النساء: ٥٩

٤- إكمال الدين: عن جابر بن عبدالله، قلت: يا رسول الله! عرفنا الله ورسوله فمن أُولوا الأمر الّذين قرن الله طاعتهم بطاعته؟

فقال صلى الله عليه وآله: هم خلفائي يا جابر، وأئمّة المسلمين من بعدي، أوّلهم: عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن ... ، ثم عليّ بن موسى، ثم محمّد بن عليّ ... .[1]

﴿والصِّدِّيقينَ وَالشُّهدآءِ وَالصّالحينَ وحَسُنَ أُولئكَ رفيقاً﴾ النساء: ٦٩

٥- كفاية الأثر: عن أُمّ سلمة، قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله سبحانه: ... ﴿وحسن أُولئك رفيقاً﴾؟ قال صلى الله عليه وآله: الأئمّة الاثنا عشر بعدي.[2]

﴿وَلَو رَدّوهُ إلى الرَّسولِ وَ إلى أُولي الأمرِ منهُم﴾ النساء: ٨٣

٦- المناقب لابن شهراشوب: روي أنّها نزلت في الحجج الاثني عشر عليهم السلام.[3]

﴿اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دينكُم وَ أَتمَمتُ عَلَيكُمْ نِعمَتي ... ﴾ المائدة: ٣

٧- كتاب سليم: ... فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله، بيّنهم لنا؟

فقال صلى الله عليه وآله: عليّ أخي، و وزيري، و وصيّي، و وارثي، وخليفتي في أُمّتي، و وليّ كلّ مؤمن بعدي، وأحد عشر إماماً من ولده: الحسن والحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين، واحد بعد واحد، القرآن معهم، وهم مع القرآن.[4]

﴿وَلَقَد أَخذَ اللهُ ميثاقَ بني إسرائيلَ وَبَعثنا مِنهُمُ اثني عَشَرَ نقيباً﴾ المائدة: ١٢

٨- اليقين: ... فقام جابر بن عبدالله الأنصاريّ، فقال: يا رسول الله، وما عدّة الأئمّة؟ فقال: يا جابر سألتني رحمك الله عن الإسلام بأجمعه، عدّتهم عدّة الشهور وهي عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض، وعددهم عدد العيون الّتي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وعدّتهم عدّة نقباء بني إسرائيل.

١- ١/٢٥٣ح٣. ٢- ١٨٣. ٣- ١/٢١٣. ٤- ١٣٨.

قال الله تعالى: ﴿ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾ فالأئمّة يا جابر، أولهم: عليّ بن أبي طالب، وآخرهم: القائم.[١]

﴿إنّما وليّكُمُ اللهُ ورَسولُهُ والّذين ءامنُوا ...﴾ المائدة: ٥٥

٩- **إكمال الدين**: عن عبدالله بن أبي الهذيل:

وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الإمامة؟ فقال لي:

... قال جلّ ذكره: ﴿إنّما وليكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون﴾ المدعوّ إليه بالولاية، المثبّت له الإمامة يوم غدير خمّ بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله جلّ جلاله: «ألست أولى بكم من أنفسكم»؟

قالوا: بلى. قال: «فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ...» ذاك عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين وإمام المتّقين ...، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ.[٢]

﴿وعَلى الأعرافِ رجالٌ يَعرِفونَ كُلّاً بِسيماهُم﴾ الأعراف: ٤٦

١٠- **مقتضب الأثر**: عن أبان بن عمر - ختن آل ميثم - قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدي، فقال: جعلني الله فداك ما تقول في قوله تعالى ذكره: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم﴾؟

قال: هم الأوصياء من آل محمّد صلى الله عليه وآله الاثني عشر، لايعرف الله إلاّ من عرفهم وعرفوه.[٣]

﴿الّذي يجِدُونَهُ مكتوباً عِندهم في التّوراةِ والإنجيل﴾ الأعراف: ١٥٧

١١- **مجمع البيان**: في السفر الخامس: ... وأمّا ابن الأمة فقد باركت عليه جدّاً جدّاً، وسيلد اثني عشر عظيماً، وأؤخّره لأمّة عظيمة.[٤]

﴿وقَطّعناهُمُ اثنتَي عشَرةَ أسباطاً أُمَماً﴾ الأعراف: ١٦٠

١٢- **كفاية الأثر** ... فقيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله، فكم الأئمّة من بعدك؟ فقال: عدد الأسباط.[٥]

١- ٦٠. ٢- ٢/٣٣٧. ٣- ٤٨. ٤- ٤/٤٨٧. ٥- ٨٦.

﴿وأُولُوا الأرحامِ بَعضُهُم أولى بِبَعضٍ﴾ الأنفال: ٧٥

١٣- كفاية الأثر: الحسين بن عليّ عليهما السلام، قال:

لمّا أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية: ﴿وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن تأويلها، فقال:

والله ما عنى غيركم، وأنتم أُولوا الأرحام، فإذا متّ فأبوك عليّ أولى بي وبمكاني... فإذا مضى عليّ بن موسى فابنه محمّد أولى به من بعده.[1]

﴿إنّ عدّةَ الشُّهُورِ عندَاللهِ اثنا عَشَرَ شهراً في كتابِ اللهِ ...﴾ التوبة: ٣٦

١٤- غيبة الطوسي: جابر الجعفي، قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزّوجلّ: ﴿إن عدّة الشهور عندالله اثنا عشر شهراً...﴾ ؟

قال: فتنفس سيّدي الصعداء، ثمّ قال:

يا جابر، أمّا السنة فهي جدّي رسول الله، وشهورها اثنا عشر شهراً، فهو أميرالمؤمنين... وإليّ، وإلى ابني جعفر، وابنه موسى، وابنه عليّ، وابنه محمّد.[2]

١٥- غيبة النعماني: عن داود بن كثير الرقي، قال:

دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام بالمدينة، فقال لي:

... «الآية» منها أربعة حرم ذلك الدين القيّم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب... عليّ بن موسى، محمّد بن عليّ ....[3]

١٦-ومنه: عن زياد القنديّ، قال: سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: إنّ الله عزّوجلّ خلق بيتاً من نور جعل قوائمه أربعة أركان كتب عليها أربعة أسماء: «تبارك» و«سبحان» و«الحمد» و«الله»، ثمّ خلق من الأربعة أربعة، ومن الأربعة أربعة، ثمّ قال جلّ وعزّ. «الآية».[4]

﴿أصلُها ثابتٌ وَفَرعُها في السَّماء﴾ إبراهيم: ٢٤

١٧- إكمال الدين: عمر بن صاحب السابري، قال:

١- ١٧٥. ٢- ٩٦. ٣- ٨٧ح١٨. ٤- ٨٨ح١٩.

سألت أباعبدالله عليه السلام عن هذه الآية: ﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾؟

قال: «أصلها» رسول الله صلى الله عليه وآله، «وفرعها» أميرالمؤمنين عليه السلام، والحسن والحسين ثمرها، وتسعة من ولد الحسين أغصانها ... .[1]

﴿وَجَعلناهُم أئمّةً يَهدُونَ بأمرِنا وَأوحينا إليهم ... ﴾ الأنبياء: ٧٣

١٨- كفاية الأثر: ... إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوماً: يا جابر، إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه منّي السلام، فإنّه سميّي وأشبه الناس بي... سبعة من ولده أُمناء معصومون أئمّة أبرار، والسابع مهديّهم يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ثمّ تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿وجعلناهم أئمّة ... ﴾.[2]

﴿ ... لِيكُونَ الرَّسُولُ شَهيداً عليكُم وتكُونُوا شُهَداءَ على النّاسِ ... ﴾ الحجّ: ٧٨

١٩- كتاب سليم: - في حديث المناشدة - فقام سلمان، فقال:

يا رسول الله، من هؤلاء الّذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الّذين اجتباهم الله، وما جعل عليهم في الدين من حرج ملّة أبيهم؟

قال: عنى بذلك ثلاثة عشر إنساناً، أنا وأخي وأحد عشر من ولدي.[3]

﴿اللهُ نُورُ السّموات والأرضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشكوةٍ ... ﴾ النور: ٣٥

٢٠- المناقب لابن شهراشوب: عن النبيّ صلى الله عليه وآله في قوله:

﴿الله نور السموات﴾ أنّه قال: يا عليّ، «النور» اسمي، و «المشكاة» أنت يا عليّ، «المصباح» الحسن والحسين، «الزجاجة» عليّ بن الحسين، «كأنّها كوكب درّي» محمّد بن عليّ، «يوقد من شجرة» جعفر بن محمّد، «مباركة» موسى بن جعفر، «زيتونة» عليّ بن موسى، «لاشرقية» محمّد بن عليّ... .[4]

٢١- البرهان في تفسير القرآن: ... فقال - أي أميرالمؤمنين عليه السلام -: قوله تعالى «الآية»: «المشكاة» محمّد صلى الله عليه وآله، «فيها مصباح المصباح» أنا، ... ؛

١- ٢/٣٢٥ح٣٠. ٢- ٢٩٨. ٣- ١٥١. ٤- ١/٢٤٠.

«ولاغربيّة» عليّ بن موسى، «يكاد زيتها» محمّد بن عليّ... .[١]

﴿وَعَدَ اللّهُ الّذينَ آمَنُوا مِنكُم وَعَمِلوا الصالحات لَيَستخلفنّهُم ...﴾ النور: ٥٥

٢٢- عيون أخبار الرضا، الخصال: عن كعب الأحبار، قال في الخلفاء:

هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم، وأتت طبقة صالحة مدّ اللّه لهم في العمر؛ كذلك وعداللّه هذه الأمّة، ثمّ قرأ: ﴿وَعداللّه الذين آمنوا ...﴾ .[٢]

٢٣- كفاية الأثر: ... قال جندل: يا رسول اللّه، قد وجدنا ذكرهم في التوراة، وقد بشّرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء بعدك من ذرّيّتك؛

ثمّ تلا رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ﴿وعداللّه الّذين آمنوا ...﴾ الآية.

فقال جندل: يا رسول اللّه، فما خوفهم؟

قال: يا جندل، في زمن كلّ واحد منهم سلطان يعتريه ويؤذيه ... .[٣]

﴿بَل كَذّبُوا بِالسّاعَةِ وأعتَدنا لِمَن كَذّبَ بِالسّاعَةِ سَعيراً﴾ الفرقان: ١١

٢٤- غيبة النعماني: المفضّل بن عمر، قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام:

ما معنى قول اللّه عزّوجلّ: ﴿بل كذّبوا بالساعة وأعتدنا ...﴾؟

قال لي: إنّ اللّه خلق السنة اثني عشر شهراً، وجعل الليل اثنتي عشرة ساعة، وجعل النهار اثنتي عشرة ساعة، ومنّا اثني عشر محدّثاً، وكان أميرالمؤمنين عليه السلام من تلك الساعات.[٤]

٢٥- ومنه: قال أبوعبداللّه عليه السلام: الليل اثنتا عشرة ساعة، والنهار اثنتا عشرة ساعة، والشهور اثنا عشر شهراً، والأئمّة اثنا عشر إماماً، والنقباء اثنا عشر نقيباً، وإنّ عليّاً ساعة من اثنتي عشرة ساعة، وهو قول اللّه عزّوجلّ: ﴿بل كذّبوا بالساعة ...﴾ .[٥]

﴿وَأسبَغَ عَلَيكُم نِعَمَهُ ظاهِرةً وَباطِنَةً﴾ لقمان: ٢٠

٢٦- إكمال الدين: عن محمّد بن زياد الأزديّ، قال: سألت سيّدي موسى بن

١- ٣/١٣٦. ٢- ١/٥١ح١٦، ٢٧٤ح٣٥. ٣- ٥٦. ٤- ٨٤ح١٣. ٥- ٨٤ح١٥.

جعفر عليهما السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾؟

فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة: الإمام الظاهر، والباطنة: الإمام الغائب.[١]

﴿وَجَعَلنا مِنهُم أئمّةً يَهدُونَ بِأمرِنا﴾ السجدة: ٢٤

٢٧- شواهد التنزيل: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى:

﴿وجعلنا منهم أئمّة يهدون بأمرنا﴾.

قال: نزلت في ولد فاطمة خاصّة، جعل الله منهم أئمّة يهدون بأمره.[٢]

﴿إنّمَا يُريدُ اللهُ لِيُذهِبَ عنكُمُ الرِّجسَ أهلَ البيتِ ويُطَهِّرَكُم تَطهيراً﴾ الأحزاب: ٣٣

٢٨- كتاب سليم: ... عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

وإنّما أُنزلت فيّ وفي أخي عليّ وابنتي فاطمة وابنيّ الحسن والحسين صلوات الله عليهم خاصّة، ليس معنا غيرنا، وفي تسعة من ولد الحسين من بعدي.[٣]

٢٩- كفاية الأثر: عن عليّ عليه السلام، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أُمّ سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية:

﴿إنّما يريد الله ...﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا عليّ، هذه الآية نزلت فيك وفي سبطيّ والأئمّة من ولدك.

فقلت: يا رسول الله، وكم الأئمّة بعدك؟

قال: أنت يا عليّ، ثمّ ابناك الحسن والحسين، ...، وبعد موسى عليّ ابنه، وبعد عليّ محمّد ابنه.[٤]

﴿وَإنّ مِن شيعتِهِ لإبراهيمَ * إذ جاءَ رَبَّهُ بِقَلبٍ سليمٍ﴾ الصافات: ٨٣، ٨٤

٣٠- فضائل ابن شاذان: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

لمّا خلق الله إبراهيم الخليل، كشف له عن بصره فنظر في جانب العرش نوراً؛

فقال: إلهي وسيّدي، ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم، هذا محمّد صفيّي.

فقال: إلهي وسيّدي ...، إنّي أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة!

١- ٢/٣٦٨ح٦. ٢- ٤٥٤ح٦٢٥. ٣- ١٥٠. ٤- ١٥٦.

قال: يا إبراهيم، هذان الحسن والحسين يليان أباهما وأُمّهما وجدّهما.

قال: إلهي وسيّدي، إنّي أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار!

قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمّة من ولدهم... .

قال إبراهيم: إجعلني إلهي من شيعتهم ومحبّيهم.

قال: جعلتك منهم، فأنزل تعالى فيه: ﴿وإنّ من شيعته...﴾.[١]

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ الزخرف: ٢٨

٣١- كفاية الأثر: عن أبي هريرة، قال: سألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله عن قوله عزّوجلّ: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ ؟قال: جعل الإمامة في عقب الحسين عليه السلام يخرج من صلبه تسعة من الأئمّة، ومنهم مهديّ هذه الأمّة.[٢]

٣٢- ومنه: الأعرج[قال:] قلت لأبي هريرة:

فمن أهل بيته ـ أي أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله ـ نساؤه؟

قال: لا، أهل بيته صلبه وعصبته، وهم الأئمّة الاثنا عشر الّذين ذكرهم اللّه في قوله: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾.[٣]

٣٣- ومنه: عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: قلت له:

يابن رسول اللّه ! إنّ قوماً يقولون: إنّ اللّه تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين. قال: كذبوا واللّه، أولم يسمعوا اللّه تعالى ذكره يقول: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾.[٤]

﴿وَسْئَل مَن أرسلنا مِن قَبلكَ مِن رُسُلِنا﴾ الزخرف: ٤٥

٣٤- كنز الفوائد: ... فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

يا جارود، ليلة أُسري بي إلى السماء، أوحى اللّه عزّوجلّ إليّ أن سل: ﴿من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ على ما بعثوا، فقلت لهم: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوّتك و ولاية عليّ بن أبي طالب والأئمّة منكما.

١- ١٥٨. ٢- ٨٦. ٣- ٨٧. ٤- ٢٢٦.

ثمّ أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش. فالتفتُ فإذا عليّ والحسن والحسين ... وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ... .[١]

﴿وَالسَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ﴾ البروج: ١

٣٥- الإختصاص: ... أتدري يابن عبّاس إنّ اللّه يقسم بالسماء ذات البروج، يعني به السماء وبروجها؟! قلت: يا رسول اللّه، فما ذاك؟

قال: أمّا «السماء» فأنا، وأمّا «البروج» فالأئمّة بعدي، أوّلهم عليّ، وآخرهم المهديّ صلوات اللّه عليهم أجمعين .[٢]

٣٦- إكمال الدين: عن عليّ عليه السلام: ... ولقد سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله ـ وأنا عنده ـ عن الأئمّة بعده، فقال للسائل:

﴿والسماء ذات البروج﴾ إنّ عددهم بعدد البروج.

وربّ الليالي والأيّام والشهور، إنّ عددهم كعدد الشهور.

فقال السائل: فمن هم يا رسول اللّه؟

فوضع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يده على رأسي، فقال:

أوّلهم هذا، وآخرهم المهديّ... .[٣]

﴿والفَجرِ* ولَيالٍ عَشرٍ* والشّفعِ والوترِ* والّيل إذا يَسر﴾ الفجر: ١-٤

٣٧- تأويل الآيات: عن جابر، عن أبي عبداللّه عليه السلام، قال:

قوله عزّوجلّ: ﴿والفجر﴾ هو القائم، ﴿وليال عشر﴾ الأئمّة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن، ﴿والشفع﴾ أميرالمؤمنين وفاطمة عليهما السلام... .[٤]

٣٨- المناقب لابن شهراشوب: جابر الجعفي، عن أبي عبداللّه عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿والفجر* وليال عشر...﴾: يا جابر ﴿والفجر﴾ جدّي، ﴿وليال عشر﴾ عشر أئمّة، ﴿والشفع﴾ أميرالمؤمنين، ﴿والوتر﴾ اسم القائم.[٥]

١- ١٣٩/٢. ٢- ٢١٩. ٣- ٢٦٠/١.

٤- ٧٩٢/٢ح١. ٥- ٢٤٠/١.

﴿وَ وَالِد وَمَا وَلَدَ﴾ البلد: ٣

٣٩- الإختصاص: عن سليم بن قيس الشامي أنّه سمع عليّاً عليه السلام يقول:

إنّي وأوصيائي من ولدي أئمّة مهتدون، كلّنا محدّثون.

قلت: يا أميرالمؤمنين! من هم؟

قال: الحسن والحسين، ثمّ قال: وعليّ - يومئذ رضيع - ثمّ ثمانية من بعده واحداً بعد واحد، وهم الّذين أقسم الله بهم فقال:

﴿و والد وما ولد﴾: أمّا «الوالد» فرسول الله صلى الله عليه وآله؛

«وما ولد» يعني هؤلاء الأوصياء... .[1]

﴿تَنَزَّلُ المَلائكَةُ وَالرّوحُ فيها بإذنِ رَبّهم مَن كُلِّ أمرٍ﴾ القدر: ٤

٤٠- إلزام الناصب: عن ابن عبّاس، عن أميرالمؤمنين عليه السلام:

... وأمّا قوله: ﴿تنزّل الملائكة﴾ فإنّه لمّا بعث الله محمّد صلى الله عليه وآله ومعه تابوت من درّ أبيض له اثني عشر باباً فيه رقّ أبيض، فيه أسامي الاثني عشر، فعرضه على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمره عن ربّه أنّ الحقّ لهم وهم أنوار.

قال: ومن هم يا أميرالمؤمنين؟

قال: أنا وأولادي الحسن والحسين... وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ... .[2]

٤١- الخصال: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام:

إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال لابن عبّاس:

إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، وأنّه ينزّل في تلك اللّيلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال ابن عبّاس: من هم؟

قال: أنا وأحد عشر من صلبي، أئمّة محدّثون.[3]

١- ٣٢٤.

٢- ١١٠/١.

٣- ٢/٤٧٩ح٣٧.

٢- باب نصوص الله تعالى عليهم صلوات الله عليهم في المعراج بلا واسطة[١]

١- عن أبي سلمة راعي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:
سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: ... يا محمّد، تحبّ أن تراهم؟
قلت: نعم يا ربّ. فقال لي: التفت عن يمين العرش؛
فالتفتّ، فإذا بعليّ، وفاطمة ...، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ... .[٢]

٢- عن أنس، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ... نوديت: يا محمّد! ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار عليّ وفاطمة ... وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ.[٣]

٣- عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
... ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور، فهم: عليّ بن أبي طالب وسبطاي وبعدهما تسع أسماء: عليّ عليّ عليّ - ثلاث مرّات - ومحمّد ومحمّد - مرّتين -.[٤]

٤- عن واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ... قال:
ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار الأئمّة بعدي اثنا عشر نوراً.[٥]

٥- عن أبي أيوب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: ...
ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد عليّ فهم: الحسن والحسين وعليّاً وعليّاً وعليّاً ومحمّداً ومحمّداً وجعفراً وموسى والحسن والحجّة.[٦]

٦- عن النبيّ صلى الله عليه وآله: ... رأيت في ثلاث مواضع:
عليّاً عليّاً عليّاً، ومحمّداً ومحمّداً.[٧]

١- تقدّم هذا - الباب إلى الباب ٢٥بصورة مفصّلة - في كتاب عوالم النصوص على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام مع اتحادات وتخريجات كلّ حديث، ونورد هنا مقاطعاً منها إتماماً للفائدة، ذاكرين رقم الحديث وصفحة العوالم.

٢- ٣٥ح١. ٣- ٣٨ح٢. ٤- ٣٩ح٣.

٥- ٤٠ح٤. ٦- ٤١ح٥.

٧- ٤١ح٦، ومثله في ص ١٧٤ ذح ١٢٥ وص ٢٦٢ح١.

٧- عن أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ورأيت أنوار عليّ وفاطمة والحسن والحسين وأنوار عليّ بن الحسين ... وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ.[١]

٨- ... سمعت عبدالله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

ثمّ قال: يا محمّد، أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم. قال: تقدّم أمامك؛ فتقدّمت أمامي، فإذا عليّ بن أبي طالب ... وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ ... .[٢]

٩- عن أمير المؤمنين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... فقال عزّوجلّ:

ارفع رأسك. فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار عليّ، وفاطمة، ... وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ ... .[٣]

٣- باب نصّ الله عليهم صلوات الله عليهم بواسطة جبرئيل عليه السلام

١- عن عائشة، قالت: كان لنا مشربة، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها ... إنّه سيخلق من صلب الحسين ولد، وسمّاه عنده عليّاً ... ويخرج من صلبه ابنه وسمّاه عنده محمّداً - أي الجواد - المرغّب في الله، والذابّ عن حرم الله ... .[٤]

٢- عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال:

أخبرني جبرئيل: ... فقال: هذا نور عليّ بن أبي طالب وهذا نور الحسن و ... وهذا نور عليّ بن موسى وهذا نور محمّد بن عليّ ... .[٥]

٣- الباقر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

... ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم ... .[٦]

٤- ... فقام جابر بن عبدالله الأنصاري، وقال:

يا رسول الله، من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟

قال: الحسن و ... ، ثمّ الرضا عليّ بن موسى، ثمّ التقيّ محمّد بن عليّ ... .[٧]

١- ٤٢ح٧. ٢- ٤٢ح٨. ٣- ٤٤ح٩. ٤- ٤٦ح١. ٥- ٤٨ح٢. ٦- ٤٩ح٣. ٧- ٥٠ح٤.

٥- ... يامحمّد، إنّ الله جعلك سيّد الأنبياء، وجعل عليّاً سيّد الأوصياء وخيرهم، وجعل الأئمّة من ذرّيّتكما إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ... .[١]

٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عزّوجلّ أنّه قال: عليّ بن أبي طالب حجّتي على خلقي وديّان ديني، أُخرج من صلبه أئمّة يقومون بأمري.[٢]

٤- باب فيما نزل به جبرئيل من النصوص عليهم صلوات الله عليهم من الصحيفة

١- عن ابن عبّاس، قال: نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عندالله عزّوجلّ على رسول الله صلى الله عليه وآله فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب ... .[٣]

٢- عن الحسين عليه السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبيّ بن كعب فقال لي رسول الله: ... إنّ الله ركّب في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة رضيّة مرضيّة وسمّاها عنده محمّد بن عليّ - أي الجواد - فهو شفيع شيعته و وارث علم جدّه، له علامات بيّنة وحجّة ظاهرة، إذا ولد يقول: «لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله» ويقول في دعائه: «يا من لاشبيه له ولامثال ...».[٤]

٣- عن الصادق عليه السلام، قال: إنّ الله عزّوجلّ أنزل على نبيّه صلى الله عليه وآله كتاباً قبل أن يأتيه الموت ... ،ثمّ ادفعه إلى موسى بن جعفر، كذلك يدفعه موسى إلى الّذي من بعده، ثمّ كذلك أبداً إلى يوم قيام المهديّ عليه السلام.[٥]

٤- عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء... وهو يدفعها إلى رجل بعده، ويدفعها من بعده إلى من بعده، إلى يوم قيام المهديّ، ويوم القيامة.[٦]

١- ٥٣ح٥. ٢- ٥٣ح٦. ٣- ٥٣ح١.
٤- ٥٨ح٧. ٥- ٥٤ح٢. ٦- ٥٥ح٣.

٥- عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: الوصيّة نزلت من السماء على رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً مختوماً ... حتّى عدّد اثني عشر اسماً.[١]

٦- عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: دفع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام صحيفة مختومة باثني عشر خاتماً ... .[٢]

٧- عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

إنّ الله جلّ اسمه أنزل من السماء إلى كلّ إمام عهده وما يعمل به ... .[٣]

٥- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم من اللوح

١- عن جابر، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح مكتوب فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر ... .[٤]

٢- عن جابر، قال: دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدّامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الأبصار، وفيه اثنا عشر اسماً.[٥]

. ٣- عن جابر بن عبدالله: ... يا محمّد، إنّي اصطفيتک على الأنبياء، وفضّلت وصيک على الأوصياء ... ومحمّد الهادي إلى سبيلي، الذابّ عن حريمي، والقيّم في رعيّته، حسن أغرّ يخرج منه الاسمين عليّ والحسن.[٦]

٤- ... قال جابر: فأشهد بالله أنّي هكذا رأيته في اللوح مكتوباً: ...

حقّ القول منّي لأقرّنّ عينه بمحمّد ـ الجواد ـ ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي، ومعدن حكمتي، وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، جعلت الجنّة مثواه، وشفّعته في سبعين ألفاً من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار؛

وأختم بالسعادة لابنه ... .[٧]

١- ٥٦ح٤. ٢-٥٧ح٥. ٣- ٥٧ح٦.

٤- ٦٥ح٢. ٥- ٦٦ح٣.

٦- ٦٧ح٥. ٧- ٧٢ح٦، ومثله في ص٧٤ح٧.

٦- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم من أخبار إبراهيم عليه السلام

١-عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لمّا خلق الله إبراهيم الخليل عليه السلام ...
قال: إلهي وسيّدي إنّي أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة. قال:
يا إبراهيم، هذان الحسن والحسين، نوراهما يليان أباهما وجدّهما وأُمّهما.
فقال: إلهي وسيّدي، إنّي أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة الأنوار.
قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمّة من ولدهم.
فقال: إلهي وسيّدي فبمن يعرفون؟ قال: يا إبراهيم، أوّلهم عليّ بن الحسين ... وعليّ ولد موسى، ومحمّد ولد عليّ... .[١]

٢- ... أوحى الله تعالى إلى إبراهيم الخليل عليه السلام فقال:
انطلق بإسماعيل ... وجاعل من ذرّيّته اثني عشر عظيماً.[٢]

٧- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم من التوراة

١- عن عبدالله بن أبي أوفى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:
لمّا فتحت خيبر قالوا له: إنّ بها حبراً ... قال: فعد ذلك.
قال ـ الحبر ـ: ... وإنّه يخرج منك أحد عشر نقيباً.[٣]

٢- عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ... سمعته يقول ـ أي كعب الأحبار ـ: إنّ الأئمّة من هذه الأمّة بعد نبيّها على عدد نقباء بني إسرائيل، وأقبل عليّ ابن أبي طالب، فقال كعب: هذا المقفيّ[٤] أوّلهم، وأحد عشر من ولده، وسمّاهم كعب بأسمائهم في التوراة... ، وأمّا «يثموا»[٥] فهو القصير العمر، الطويل الأثر... .[٦]

٣- عن حاجب بن سليمان أبي مورج، قال:

١- ٧٥ح١. ٢- ٧٧ح٢. ٣- ٧٧ح٣.
٤- كذا في الأصل. ٥- تقدّم في باب اسمه عليه السلام في الكتب المقدّسة ص٣٠. ٦- ٧٨ح٢.

لقيت ـ ببيت المقدس ـ عمران بن خاقان، فقال لي: يا أبا موزج، إنّا نجد في التوراة ثلاثة عشر اسماً، منها محمّد، واثني عشر من بعده من أهل بيته.[1]

٨- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في كتاب هارون وإملاء موسى عليهما السلام

١- ... فقال عليّ عليه السلام: يا هاروني، إنّ لمحمّد اثني عشر إماماً عدلاً ... .[2]

٩- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم من كتاب عيسى عليه السلام

١- عن سليم بن قيس الهلالي، قال: ...
وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله... .[3]

١٠- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم من الكتاب الموضوع على الصخرة الّتي في أرض الكعبة

١- عن عبدالله بن ربيعة، قال: قال لي أبي: ... ثمّ القائم بعده ابنه الإمام عليّ الرضا المرتضى لدين الله، إمام الحقّ، يقتل بالسمّ في أرض العجم، ثمّ القائم الإمام بعده محمّد ابنه يموت موتاً، يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء... .[4]

١١- باب نصوص الرسول عليهم صلوات الله عليهم

١- ... وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أُمّتي.[5]
٢- ... فليتولّ عليّ بن أبي طالب، وليأتمّ بالأوصياء من ولده... .[6]
٣- ... إنّه يكون من بعده اثنا عشر خليفة بعدّة نقباء بني إسرائيل.[7]

١- ٨٠ح٣. ٢- ٨٣ح١. ٣- ٨٥ح١.
٤- ٨٦ح١. ٥- ٩١ح١. ٦- ٩٢ح٢. ٧- ٩٣ح٣.

٤- ... حتّى يمضي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش.[١]

٥- ... يكون بعدي اثنا عشر أميراً.[٢]

٦- أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهّرون معصومون.[٣]

٧- فبعزّة ربّي مـا أنا بمتكلّف، ولا أنا ناطق عن الهـوى في عليّ والأئـمّة من ولده.[٤]

٨- ... ثمّ وضع يده على كتف الحسين فقال: إنّه الإمـام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمّة أبرار أُمناء معصومون، والتاسع قائمهم.[٥]

٩- فإذا انقضت مدّة عليّ - الرضا - قام بالأمر بعده ابنه محمّد ويدعى بالزكيّ.[٦]

١٠- عن عبدالله بن عمر، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

يا عليّ، أنا نذير أُمتي ... وعليّ بن موسى معبّرها ومنجيها، وطارد مبغضيها، ومدنيّ مؤمنيها، ومحمّد بن عليّ قائدها وسائقها ... .[٧]

١١- عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قـال: أنا واردكم على الحـوض، وأنت يا عليّ الساقي ... وعليّ بن موسى مزيّن المؤمنين؛

ومحمّد بن عليّ منزّل أهل الجنّة في درجاتهم.[٨]

١٢- عن أنس، قال: سألت النبيّ صلى الله عليه وآله، من حواريك يا رسول الله؟فقال: الأئمّة من بعدي اثنا عشر، من صلب عليّ وفاطمة، وهم حواريّي وأنصار ديني.[٩]

١٣- ... عدّتهم عدّة أشهر السنة، آخرهم يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.[١٠]

١٤- ... لن يزل هذا الأمر قائماً إلى اثني عشر قيّماً من قريش.[١١]

١٥- ... تسعة من ولد الحسين أئمّة أبرار. قال: يا محمّد، فسمّهم لي. قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه عليّ، ... فإذا مضى عليّ - الرضا - فابنه محمّد.[١٢]

١- ١٠٦ح١٦. ٢- ١٠٧ح١٨. ٣- ١١٧ح٤٠. ٤- ١١٨ح٤٢.

٥- ١٢٠ح٤٦. ٦- ١٢٢ح٤٧. ٧- ١٣٤ح٦٨. ٨- ١٣٤ح٦٩.

٩- ١٣٥ح ٧١. ١٠- ١٣٥ح٧٣. ١١- ١٣٦ح٧٤. ١٢- ١٣٨ح٧٥.

١٦- عن عبدالله بن عبّاس، قلت: يا رسول الله، فكم الأئمّة بعدك؟
قال: بعدد حواري عيسى، وأسباط موسى، ونقباء بني إسرائيل.
قلت: يا رسول الله، فكم كانوا؟ قال: كانوا اثني عشر، والأئمّة بعدي اثنا عشر: أوّلهم عليّ بن أبي طالب و... فإذا انقضى عليّ ـ الرضا ـ فابنه محمّد. [١]

١٧- يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمّة معصومون قوّامون بالقسط. [٢]

١٨- وأمّا النجوم الزاهرة فالأئمّة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديّهم. [٣]

١٩- عن ابن عبّاس، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته:
إذا كان مانعوذ بالله منه فإلى من؟ ـ فأشار إلى عليّ عليه السلام ـ فقال: إلى هذا فإنّه مع الحقّ والحقّ معه، ثمّ يكون من بعده أحد عشر إماماً، مفترضة طاعتهم كطاعتي. [٤]

٢٠- إنّ الأئمّة بعدي اثنا عشر رجلاً من أهل بيتي، عليّ أوّلهم، وأوسطهم محمّد. [٥]

٢١- ... فقال له عبدالله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمّة الّذين ذكرتم في صلب الحسين؟... ويخرج من صلب عليّ ـ الرضا ـ ابنه محمّد المحمود، أطهر الناس خُلقاً وأحسنهم خَلقاً. [٦]

٢٢- ... وتسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار، هم عترتي من لحمي ودمي. [٧]

٢٣- ... إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوماً: يا جابر، إذا أدركت ولدي الباقر عليه السلام...، سبعة من ولده أُمناء معصومون أئمّة أبرار. [٨]

٢٤- عن عبدالله بن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر: أوّلهم أخي، وآخرهم ولدي. [٩]

٢٥- عن سهل، قال: سألت فاطمة عليها السلام عن الأئمّة؟

١- ١٤٠ح٧٩. ٢- ١٤٤ح٨٢. ٣- ١٤٥ح١٣.
٤- ١٥٤ح١٠٦. ٥- ١٦٠ح١١٩. ٦- ١٦١ح١٢٠.
٧- ١٦٦ح١٢٧. ٨- ١٨٦ح١٦١. ٩- ١٩٢ح٢.

فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام:

يا عليّ، أنت الإمام والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم...

فإذا مضى عليّ، فابنه محمّد - الجواد - أولى بالمؤمنين من أنفسهم.... [١]

٢٦- «خطبة اللؤلؤة»: فقال: ... قلت: يا رسول الله، أفلا تسمّيهم لي؟ قال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي... وبعد عليّ ابنه محمّد - الجواد - يدعى الزكيّ.... [٢]

٢٧- ... قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، الأئمّة الراشدون المهديّون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماماً وأنت. [٣]

٢٨- ... ثمّ قال صلى الله عليه وآله: وأنا أدفعها إليك يا عليّ، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن و... وعليّ - الرضا - يدفعها إلى ابنه محمّد. [٤]

٢٩- قال - أي عليّ عليه السلام -: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ...

وإنّ من الأئمّة بعدي من ذرّيّتك من اسمه اسمي.... [٥]

٣٠- فقال صلى الله عليه وآله: ﴿والسماء ذات البروج﴾ إنّ عددهم بعدد البروج، وربّ الليالي والأيّام والشهور، عددهم كعدد الشهور. [٦]

٣١- «حديث المناشدة»: ... ثمّ وصيّه سميّي، ثمّ سبعة من ولده واحداً واحداً، حتّى يردوا عليّ الحوض شهداء الله في أرضه، وحجّته على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله. [٧]

٣٢- عن الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

أنا سيّد النبيّين، وعليّ سيّد الوصيّين...، والأئمّة بعدهما سادة المتّقين. [٨]

٣٣- عن الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ...

ويخرج الله تعالى من صلب عليّ - الرضا - مولوداً يقال له:

محمّد، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه. [٩]

١- ١٩٥ح١٧٧. ٢- ١٩٩ح١٨١. ٣- ٢٠٥ح١٨٥.

٤- ٢١٤ح١٩١. ٥- ٢١٥ح١٩٣. ٦- ٢١٧ح١٩٦.

٧- ٢١٨ح١م. ٨- ٢١٩ح١٩٧. ٩- ٢١٩ح١٩٨.

٣٤- عن الحسين بن عليّ عليهما السلام ، قال:

فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبيّ؟ فقال: لا، أنا خاتم النبيّين، لكن يكون بعدي أئمّة قوّامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل. [١]

٣٥- قال الحسين بن عليّ عليهما السلام لمّا أنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ سألت رسول الله عن تأويلها، فقال: والله ما عنى بها غيركم ... ، فإذا مضى عليّ فابنه محمّد ـ الجواد ـ أولى به من بعده ... . [٢]

٣٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف تهلك أمّة أنا وعليّ وأحد عشر من ولدي ـأولوا الألباب ـ أوّلها، والمسيح عيسى بن مريم آخرها. [٣]

٣٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ...

ومن الحسين أئمّة هداة أعطاهم الله علمي وفهمي فتولّوهم ... . [٤]

٣٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: ...

الأئمّة من ولدك، بهم تسقى أُمّتي الغيث، وبهم يستجاب لدعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أوّلهم، وأومأ بيده إلى الحسن عليه السلام، ثمّ أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام، ثمّ قال: والأئمّة من ولده. [٥]

٣٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: ...

وتسعة من ولد الحسين أركان الدين، ودعائم الإسلام ... . [٦]

٤٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي وأحد عشر من ولدي وأنت يا عليّ زرّ الأرض ... . [٧]

٤١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن ...

فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمّد ـ الجواد ـ الثقة التقيّ. [٨]

١- ٢٢٢ح٢٠٢. ٢- ٢٢٥ح٢٠٧. ٣- ٢٢٧ح٢١١. ٤- ٢٢٨ح٢١٤.

٥- ٢٢٩ح٢١٥. ٦- ٢٣٠ح٢١٦. ٧- ٢٣٢ح٢٢٠.

٨- ٢٣٦ح٢٢٧. أقول:

ومثل هذه الأحاديث أو نحوها عنه صلى الله عليه وآله من ص١٩١ح١- ٢٢٥ح٢٤٤من العوالم المتقدم.

١٢- باب نصّ أمير المؤمنين عليهم صلوات الله عليهم

١- ... وإنّ مسكن محمّد صلى الله عليه وآله في جنّة عدن؛
معه أُولئك الاثنا عشر إماماً العدول. [١]

٢- عن أبي الطفيل، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: ...
أنا وأحد عشر من صلبي هم الأئمّة المحدّثون. [٢]

٣- ... إنّ لهذه الأُمّة اثني عشر إمام هدى. [٣]

٤- ... قال ـ أي أمير المؤمنين عليه السلام ـ:
أنا والحسن والحسين والأئمّة التسعة من ولد الحسين. [٤]

٥- ... عن عليّ عليه السلام، قال: لايزال في ولدي مأمون مأمول. [٥]

٦- عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال:
أتى يهوديّ أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله: أخبرني كم لهذه الأُمّة من إمام هدى لايضرّهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماماً. [٦]

٧- ... فإنّ لهذه الأُمّة اثني عشر إماماً هادين مهديّين... . [٧]

٨- منزل محمّد صلى الله عليه وآله في جنّة عدن والّذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر. [٨]

٩- ... فقال ابن عبّاس: من هم؟
قال عليه السلام: أنا وأحد عشر من صلبي أئمّة محدّثون. [٩]

١٣- باب نصّ الحسن بن عليّ عليهم صلوات الله عليهم.

١- ... سألت الحسن بن عليّ عليهما السلام عن الأئمّة؟

١- ٢٤٦ح١. ٢- ٢٤٨ح٢. ٣- ٢٤٩ح٣.
٤- ٢٥٠ح٤. ٥- ٢٥٠ح٥. ٦- ٢٥١ح٦.
٧- ٢٥٢ح٧. ٨- ٢٥٣ح٨. ٩- ٢٥٤ح٩.

فقال: عدد شهور الحول.[١]

٢- ... سمعت الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول:

الأئمّة بعد رسول الله اثنا عشر، تسعة من صلب أخي الحسين ... .[٢]

٣- ... قال الحسن بن عليّ عليهما السلام:

الأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عدد نقباء بني إسرائيل ... .[٣]

١٤- باب نصّ الحسين بن عليّ عليهم صلوات الله عليهم

١- ... وسأله رجل عن الأئمّة؟ فقال:

عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من ولدي ... .[٤]

٢- ... فأخبرني عن عدد الأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل. قال: فسمّهم لي؟

قال: ... وبعده عليّ ابنه وبعده محمّد ابنه.[٥]

٣- قال الحسين بن عليّ عليهما السلام: منّا اثنا عشر مهديّاً ... .[٦]

١٥- باب نصّ عليّ بن الحسين عليهم صلوات الله عليهم

١- ... قال ـ أي عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ: ثمّ تمتدّ الغيبة بوليّ الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله، والأئمّة من بعده.[٧]

٢- عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت: يا مولاي، أخبرني كم يكون من الأئمّة بعدك؟ قال عليه السلام: ثمانية.[٨]

٣- عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال: ... فقلت: فكم الأئمّة بعده ـ أي بعد الباقر ـ؟ قال: سبعة.[٩]

١- ٢٥٥ح١. ٢- ٢٥٥ح٢. ٣- ٢٥٥ح٣. ٤- ٢٥٦ح١. ٥- ٢٥٦ح٢.
٦- ٢٥٧ح٣. ٧- ٢٥٩ح١. ٨- ٢٦٠ح٢. ٩- ٢٦١ح٣.

٤- ... قال: اثنا عشر، عدد نقباء بني إسرائيل.[١]

٥- عن الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، قال:
سأل رجل أبي عليه السلام عن الأئمّة؟ فقال عليه السلام:
اثنا عشر، سبعة من صلب هذا، و وضع يده على كتف أخي محمّد.[٢]

١٦- باب نصّ محمّد بن عليّ الباقر عليهم صلوات الله عليهم

١- عن الباقر عليه السلام، قال: إنّ الأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كعدد نقباء بني إسرائيل، وكانوا اثني عشر... .[٣]

٢- الأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر، الثاني عشر هو القائم عليه السلام... .[٤]

٣- ... تكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن عليّ عليهما السلام تاسعهم قائمهم.[٥]

٤- ... إنّ الله عزّوجلّ أرسل محمّداً صلى الله عليه وآله إلى الجنّ والإنس، وجعل من بعده اثني عشر وصيّاً.[٦]

٥- نحن اثنا عشر إماماً، منهم حسن وحسين ثمّ الأئمّة من ولد الحسين عليه السلام.[٧]

٦- ... نحن اثنا عشر إماماً من آل محمّد كلّهم محدّثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ بن أبي طالب منهم.[٨]

٧- ... نحن اثنا عشر محدّثاً.[٩]

٨- ... الاثنا عشر إمام من آل محمّد كلّهم محدّث... .[١٠]

٩- ... بأبي وأُمّي المسمّى باسمي، المكنّى بكنيتي السابع من بعدي... .[١١]

١٠- ...يكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن عليّ عليهما السلام... .[١٢]

١- ٢٦١ح٤. ٢- ٢٦١ح٥. ٣- ٢٦٢ح١.
٤- ٢٦٣ح٢. ٥- ٢٦٤ح٣. ٦- ٢٦٤ح٤.
٧- ٢٦٥ح٥. ٨- ٢٦٥ح٦. ٩- ٢٦٦ح٧.
١٠- ٢٦٦ح٨. ١١- ٢٦٧ح٩. ١٢- ٢٦٨ح١٠.

١١- ... سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:
منّا اثنا عشر محدّثاً، السابع من ولدي القائم.[١]

١٧- باب نصّ جعفر بن محمّد الصادق عليهم صلوات الله عليهم

١- عن الصادق عليه السلام، قال: الأئمّة اثنا عشر.
قلت: يابن رسول الله، فسمّهم لي؟قال: ... ثمّ بعد عليّ ابنه محمّد.[٢]
٢- ... ثمّ الحسنين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله وابنا خيرة النسوان ...
ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ ... .[٣]
٣- ابن عمران: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر مهديّاً.[٤]
٤- عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: منّا اثنا عشر مهديّاً.[٥]
٥- قال عليه السلام: يكون بعد الحسين تسعة أئمّة، تاسعهم قائمهم.[٦]
٦- ... إنّ الله خلق السنة اثني عشر شهراً، وجعل الليل اثنتي عشرة ساعة وجعل النهار اثنتي عشرة ساعة، ومنّا اثنا عشر محدّثاً ... .[٧]
٧- عن أبي بصير، قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول:
منّا اثنا عشر محدّثاً.[٨]
٨- ... الليل اثنتا عشر ساعة، والنهار اثنتا عشرة ساعة، والشهور اثنا عشر شهراً، والأئمّة عليهم السلام اثنا عشر إماماً، والنقباء اثنا عشر نقيباً؛
وإنّ عليّ ساعة من اثنتي عشر ساعة ... .[٩]
٩- ... ﴿إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً﴾ الآية:
أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ... ، عليّ بن موسى، محمّد بن عليّ، ... .[١٠]

١- ٢٦٨ح١١. ٢- ٢٦٩ح١. ٣- ٢٧١ح٣.
٤- ٢٧١ح٤. ٥- ٢٧٢ح٥. ٦- ٢٧٢ح٦.
٧- ٢٧٢ح٧. ٨- ٢٧٢ح٨. ٩- ٢٧٣ح٩. ١٠- ٢٧٤ح١١.

١٠- عن إبراهيم الكرخي، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام، وإنّي عنده جالس إذ دخل أبوالحسن موسى عليه السلام وهو غلام... فقمت إليه فقبّلته وجلست.

فقال لي أبوعبدالله: ... ويخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماماً مهدياً... .[١]

١١- ثمّ كشف حجاباً من الحجب، فإذا خلفه محمّد صلى الله عليه وآله واثنا عشر وصيّاً له.[٢]

١٢- ... قلت: سمّهم لي يابن رسول الله؟ قال: أوّلهم عليّ بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين و... وبعد عليّ، محمّد ابنه... .[٣]

١٣- ... ومحمّد يخرج من صلب عليّ، وعليّ يخرج من صلب ابني هذا ـ وأشار إلى موسى عليه السلام ـ وهذا خرج من صلبي؛

ونحن اثنا عشر كلّنا معصومون مطهّرون... .[٤]

١٤- ... إنّ الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وبعده الحسن... وبعد عليّ محمّد ابنه... .[٥]

١٥- ... فأخبر عليّ عليه السلام بأنّ القائم عليه السلام هو الحادي عشر من ولده... .[٦]

١٦- ... فقيل له: يابن رسول الله، ومن الأربعة عشر؟ فقال:

محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمّة من ولد الحسين... .[٧]

١٨- باب نصّ موسى بن جعفر عليهم صلوات الله عليهم

١- إنّ الله عزّوجلّ خلق بيتاً من نور، جعل قوائمه أربعة أركان.

كتب عليها أسماء «تبارك» و«سبحان» و«الحمد» و«الله»؛

ثمّ خلق من الأربعة أربعة، ومن الأربعة أربعة.[٨]

١- ٢٧٦ح١٣. ٢- ٢٧٧ح١٤. ٣- ٢٧٩ح١٦.

٤- ٢٨٠ح١٧. ٥- ٢٨٢ح١٨. ٦- ٢٨٣ح١م.

٧- ٢٨٤ح٢. ٨- ٢٨٥ح١.

٢- ... ﴿ولو لم تمسسه نار نور على نور﴾ قال: منها إمام بعد إمام... .[١]

٣- ... ـ دعاء ـ: «والإسلام ديني، ومحمّداً نبيّي، وعليّاً والحسن والحسين و... وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ... أئمّتي، بهم أتولّى، ومن أعدائهم أتبرّأ».[٢]

١٩- باب نصّ عليّ بن موسى الرضا عليهم صلوات الله عليهم نقلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١- ومن ولد الحسين أئمّة تسعة، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي.[٣]

٢- ومن ولد الحسين تسعة أئمّة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي.[٤]

٣- ... ومن أحبّ أن يلقى الله وقد رفعت درجاته، وبدّلت سيّئاته حسنات فليوال محمّد الجواد عليه السلام.[٥]

٢٠- باب نصّ محمّد التقي عليهم صلوات الله عليهم عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١- آمنوا بليلة القدر إنّها تكون لعليّ بن أبي طالب، و ولده الأحد عشر من بعدي.[٦]

٢- ... يا أبا بكر! آمن بعليّ وبأحد عشر من ولده، إنّهم مثلي إلاّ النبوّة... .[٧]

٢١- باب نصّ عليّ النقي عليهم صلوات الله عليهم

١- إنّ الإمام والخليفة و وليّ الأمر بعده ـ أي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ـ أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ... ؛
ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ.[٨]

١- ٢٨٧ح٢. ٢- ٢٨٧ح١. ٣- ٢٨٩ح١.
٤- ٢٩٠ح١. ٥- ٢٩٠ح٢. ٦- ٢٩٢ح١.
٧- ٢٩٣ح١م. ٨- ٢٩٤ح١.

٢- ... فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والأحد اسم أمير المؤمنين عليه السلام و...، والأربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا... .[١]

٢٢- باب فيما ورد عن الحسن العسكري عليه السلام في ذلك

١- ... طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا... .[٢]

٢- أنت ولدي و وصيّي، وأنا ولدتك، وأنت م ح م د بن الحسن بن عليّ بن محمّد... .[٣]

٢٣- باب ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام في ذلك

١- ... أنا خاتم الأوصياء، وبي يدفع الله عزّوجلّ البلاء عن أهلي وشيعتي.[٤]

٢- ... وصلّ على محمّد بن عليّ - الجواد - إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، وحجّة ربّ العالمين... .[٥]

٣- ... وصلّى الله على محمّد المصطفى، وعليّ المرتضى و... ؛
وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ... .[٦]

٢٤- باب نصّ الخضر عليهم صلوات الله عليهم

١- ... وأشهد على محمّد بن عليّ أنّه القائم بأمر عليّ بن موسى... .[٧]

١- ٢٩٦ح٢.

٢- ٢٩٧ح١.

٣- ٢٩٨ح٢.

٤- ٢٩٩ح١.

٥- ٣٠١ح٢.

٦- ٣٠٢ح١. ٧- ٣١٢ح٢.

٢٥- باب نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم صلوات الله عليهم

١- ...

نادِ من طيبة مثواه وفي طيبة حلّا
أحمد المبعوث بالحقّ عليه الله صلّى
وعلى التالي له في الفضل والمخصوص فضلا
وعلى سبطيهما المسموم والمقتول قتلا
وعلى التسعة منهم محتداً طابوا وأصلا
هم منار الحقّ للخلق إذا ما الخلق ضلّا
نادهم يا حجج الله على العالم كُلا
كلمات الله تمّت بكم صدقاً وعدلا[1]

١- ٣١٣ح١.

٤- أبواب النصوص عليه صلوات الله عليه على الخصوص

تقدّم في أبواب الآيات المؤوّلة وأبواب النصوص عليه وعلى سائر الأئمّة عليهم السلام الكثير من الأحاديث المناسبة لهذا الباب والباب الّذي بعده.

١- باب نصّ جدّه عليه صلوات الله عليهما

١-الكافي: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن أبي الحكم الأرمنيّ، قال: حدّثني عبدالله بن إبراهيم [بن محمّد][1] بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط الزيديّ؛ قال أبوالحكم:

وأخبرني عبدالله بن محمّد بن عمارة الجرميّ، عن يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ـ ونحن نريد العمرة ـ في بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك، هل تثبّت هذا الموضع الّذي نحن فيه؟ قال: نعم، فهل تثبّته أنت؟ قلت: نعم، إنّي أنا وأبي لقيناك هاهنا وأنت مع أبي عبدالله عليه السلام ومعه إخوتك فقال له أبي: بأبي أنت وأُمّي، أنتم كلكم أئمّة مطهّرون، والموت لايعرى منه أحد، فأحدث إليّ شيئاً أُحدّث به من يخلفني من بعدي فلا يضلّ. قال: نعم يا أبا عبدالله، هؤلاء وُلدي وهذا سيّدهم، وأشار إليك ـ إلى أن قال ـ: قال يزيد:

فقلت لأبي إبراهيم عليه السلام: فأخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك عليه السلام.

فقال لي: نعم، إنّ أبي عليه السلام كان في زمان ليس هذا زمانه. فقلت له: فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله. قال: فضحك أبو إبراهيم ضحكاً شديداً؛ ثمّ قال: أُخبرك يا أبا عمارة أنّي خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان، وأشركت معه بنيّ في الظاهر، وأوصيته في الباطن، فأفردته وحده ـ إلى أن قال ـ:

قال يزيد: ثمّ قال لي أبو إبراهيم عليه السلام:

١- أثبتناه من رجال النجاشي: ٢١٦رقم ٥٦٢.

إنّي أُؤخذ في هذه السنة، والأمر هو إلى ابني عليّ، سميّ عليّ وعليّ:

فأمّا عليّ الأوّل فعليّ بن أبي طالب، وأمّا الآخر: فعليّ بن الحسين عليهماالسلام، أُعطي فهم الأوّل وحلمه، ونصره ووده، ودينه ومحنته، ومحنة الآخر وصبره على ما يكره وليس له أن يتكلّم إلاّ بعد موت هارون بأربع سنين، ثمّ قال لي:

يا يزيد، وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشّره أنّه سيولد له غلامٌ، أمينٌ، مأمونٌ، مباركٌ وسيعلمك أنّك قد لقيتني، فأخبره عند ذلك أنّ الجارية الّتي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله أُمّ إبراهيم، فإن قدرت أن تبلّغها منّي السلام فافعل.

قال يزيد: فلقيت بعد مضيّ أبي إبراهيم عليه السلام عليّاً عليه السلام فبدأني، فقال لي:

يا يزيد، ما تقول في العمرة؟ فقلت: بأبي أنت وأُمّي ذلك إليك وما عندي نفقة؛

فقال: سبحان الله ما كنّا نكلّفك ولانكفيك.

فخرجنا حتّى انتهينا إلى ذلك الموضع فابتدأني، فقال:

يا يزيد، إنّ هذا الموضع كثيراً ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك.

قلت: نعم، ثمّ قصصت عليه الخبر. فقال لي:

أمّا الجارية فلم تجيء بعد، فإذا جاءت بلّغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكّة فاشتراها في تلك السنة، فلم تلبث إلاّ قليلاً حتّى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: وكان إخوة عليّ يرجون أن يرثوه فعادوني إخوته من غير ذنب.

فقال لهم إسحاق بن جعفر:

والله لقد رأيته وإنّه ليقعد من أبي إبراهيم بالمجلس الّذي لاأجلس فيه أنا.

الإمامة والتبصرة: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عبدالله ابن محمّد الشاميّ، عن الحسن بن موسى، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن مولى أبي عبدالله، عن أبي الحكم (مثله).

عيون أخبار الرضا: أبي؛ ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد؛ ومحمّد بن موسى بن المتوكّل؛ وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار؛ ومحمّد بن عليّ ماجيلويه (ر.)

قالوا: حدّثنا محمّد بن يحيى (مثله).

غيبة الطوسي: أحمد بن مهران (مثله).[١]

٢- الكافي: محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عليّ؛ وعبيدالله بن المرزبان، عن ابن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام من قبل أن يقدم العراق بسنة، وعليٌّ ابنه جالس بين يديه، فنظر إليّ فقال:

يا محمّد، أما إنّه سيكون في هذه السنة حركة، فلا تجزع لذلك.

قال: قلت: وما يكون جعلت فداك؟ فقد أقلقني ما ذكرت.

فقال: أصير إلى الطاغية[٢]، أما إنّه لايبدأني منه سوء، ومن الّذي يكون بعده[٣].

قال: قلت: وما يكون جعلت فداك؟ قال: يضلّ الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء.

قال: قلت: وما ذاك جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه وجحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب حقّه وجحده إمامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: قلت: والله لئن مدّ الله لي في العمر لأسلّمنّ له حقّه، ولأُقرّنّ له بإمامته.

قال: صدقت يا محمّد، يمدُّ الله في عمرك، وتسلّم له حقّه، وتقرّ له بإمامته وإمامة من يكون من بعده.

قال: قلت: ومن ذاك؟ قال: محمّدٌ ابنه. قال: قلت: له الرّضا والتسليم.

١- ١/٣١٣ح١٤، ٧٧، ١/٣٢٣ح٩، ٢٧. وأورده في إعلام الورى: ٣١٧ عن الكليني، وفي كشف الغمّة: ٢/٢٧٢ عن يزيد (قطعة). وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/٤٧٣ح١٨، وحلية الأبرار: ٢/٣٧٥ وص٣٨٩، والوافي: ٢/٣٦١ح١٥ جميعاً عن الكافي. وأخرجه في البحار: ٤٨/١٢ح١ عن العيون، وج: ٤٩/١١ح١ عن العيون وإعلام الورى، وفي ج: ٥٠/٢٥ح١٧ عن إعلام الورى، والإمامة والتبصرة. تقدّمت قطعة منه ص٢٠ ح١.

٢- هو محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس، ثالث خلفاء بني العبّاس، والملقّب بالمهدي.

٣- هو موسى بن المهدي محمّد بن عبدالله المنصور، رابع خلفاء بني العبّاس، والملقّب بالهادي.

عيون أخبار الرضا: أحمد بن زياد، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان (مثله).

رجال الكشّي: حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن محمّد بن سنان (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن محمّد بن الحسن (مثله).

غيبة الطوسي: الكلينيّ، عن محمّد بن الحسن (مثله).[1]

٢- باب نصّ أبيه عليه قبل ولادته صلوات الله عليهما

لقد كان لتأخّر ولادة ابن الرضا أبي جعفر عليه السلام، وما رواه الواقفيّة عن أبي عبدالله عليه السلام: «إنّ الإمام لايكون عقيماً» الأثر الكبير في كثرة السؤال والإستفسار عن الإمام بعد أبي الحسن الرضا عليه السلام بتحريك من الواقفيّة خاصّة، ومنهم ابن قياما.

ولاريب في أنّ عدم تحقّق الولادة حتّى ذلك الوقت كان عاملاً مساعداً للشكّ في إمامة الرضا عليه السلام.

إلاّ أنّ قوله عليه السلام إعجازاً: «لايولد لي إلاّ واحد» ثمّ قوله عليه السلام بعد ولادة ابنه عليهماالسلام: «هذا المولود الّذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه» كان ضربة قاصمة هدّمت بنيانهم المشؤوم؛

وحقاً كانت ولادته عليه السلام بركة ونعمة للشيعة قبال الواقفيّة وغيرهم، ولم تمض الأيّام إلاّ قليلاً حتّى دفعهم خبثهم الكامن في سرائرهم إلى التشكيك به لسمرة لونه، افتراءً على أمّه كما أُفتري من قبل على عيسى وأمّه عليهماالسلام... وقدتقدّم كلامنا في ذلك ص ١٥هـ ١، فراجع.

١- ١/٣١٩ح١٦، ١/٣٢ح٢٩، ٥٠٨ ح٩٨٢، ٣٤٤، ٢٤. وأورده في إعلام الورى: ٣٢٠، عن الكليني. وأخرجه في البحار: ٢١/٤٩ح٢٧ عن العيون والغيبة والإرشاد وإعلام الورى، وفي إثبات الهداة: ٦/١٠ح١٨ عن الكافي والعيون والغيبة، وفي ص١٥٦ ح٣ عن الكافي والعيون، وفي البحار: ١٩/٥٠ عن غيبة الطوسي، وفي حلية الأبرار: ٢/٣٨٥ عن العيون.

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سئل:

أتكون الإمامة في عمّ أو خال؟ فقال: لا. فقلت: ففي أخ؟ قال: لا.

قلت: ففي مَن؟ قال: في ولدي. وهو يومئذ لاولد له.

الإمامة والتبصرة: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ ومحمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع (مثله).

كفاية الأثر: محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله (مثله).[١]

٢- كفاية الأثر: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن عقبة بن جعفر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد.

فقال: يا عقبة! إنّ صاحب هذا الأمر لايموت حتّى يرى خلفه من بعده.

إكمال الدين: المتوكّل، عن العطار، عن ابن عيسى (مثله).

دلائل الإمامة: محمّد بن هارون، عن أبيه، عن محمّد بن همام، عن عبدالله بن جعفر، عن ابن عيسى (مثله).[٢]

٣- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك بن أشيم، عن الحسين بن بشّار[٣]، قال:

١- ١/٢٨٦ح٣، ٥٩ح٤٦، ٢٧٤.

وأخرجه في إثبات الهداة: ١٥٥/٦ح١ عن الكافي والكفاية، وفي إثبات الهداة: ١٦٣/١ح٤٥ عن البصائر، وفي البحار: ٣٥/٥٠ح٢١ عن الكفاية، وفي حلية الأبرار: ٤٢٤/٢ عن ابن بابويه، وفي الوافي: ١٣٥/٢ح٣ عن الكافي.

٢- ٢٧٤، ٢٢٩/١ح٢٥، ٢٣٠.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٢١٤/١ح١٤٠، والبحار: ٤٢/٢٣ح٨٠، وحلية الأبرار: ٤٣٢/٢ جميعاً عن إكمال الدين، وفي إثبات الهداة: ١٦٣/٦ح٢١، والبحار: ٣٥/٥٠ح٢٢ عن الكفاية.

٣- «يسار» خ ل، راجع معجم رجال الحديث: ٢٠٥/٥، وج١١٦/٦.

كتب ابن قياما إلى أبي الحسن عليه السلام كتاباً يقول فيه: كيف تكون إماماً وليس لك ولد؟ فأجابه أبوالحسن الرضا عليه السلام - شبه المغضب -:

وما علمك أنّه لايكون لي ولد؟! والله لاتمضي الأيّام والليالي حتّى يرزقني الله ولداً ذكراً، يفرّق به بين الحقّ والباطل.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن العدّة (مثله).[1]

٤- رجال الكشّي: حمدويه بن نصير، عن الحسن بن موسى، عن ابن أبي نجران، عن الحسين بن بشّار[2]، قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرّضا عليه السلام في صريا[3]، فأذن لنا، فقال: أفرغوا من حاجتكم. فقال له الحسين:

تخلو الأرض من أن يكون فيها إمام؟ فقال: لا. قال: فيكون فيها اثنان؟

قال: لا، إلاّ وأحدهما صامت لايتكلّم. قال: فقد علمت أنّك لست بإمام.

قال: ومن أين علمت؟ قال: إنّه ليس لك ولد، وإنّما هي في العقب!

قال: فقال له: فوالله لاتمضي الأيّام واللّيالي حتّى يولد لي ذكر من صلبي، يقوم مثل مقامي، يحقّ الحقّ ويمحق الباطل.[4]

٥- الكافي: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن ابن قياما الواسطيّ، قال:

دخلت على عليّ بن موسى عليهما السلام، فقلت له: أيكون إمامان؟

قال: لا، إلاّ وأحدهما[5] صامت. فقلت له: هوذا أنت، ليس لك صامت.

- ولم يكن ولد له أبوجعفر عليه السلام بعد - فقال لي:

١- ٣٢٠/١ ح٤، ٣٥٧. وأورده في كشف الغمّة: ٣٥٢/٢ عن ابن قياما (مثله)، وفي إعلام الورى: ٣٤٦ عن الكافي. وأخرجه في إثبات الهداة: ٣١/٦ ح٢، وص١٥٨ ح٨، وفي حلية الأبرار: ٤٢٩/٢ والوافي: ٣٧٥/٢ ح٦ عن الكافي، و في البحار: ٢٢/٥٠ ح١٠ عن الإرشاد واعلام الورى.

٢- «يسار» ب.

٣- نقل ابن شهر اشوب في المناقب: ٤٨٩/٣ عن كتاب الجلاء والشفاء ضمن حديث: أنّ «صريا» قرية أسّسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة. ويظهر من الحديث أنّ الإمام الرضا عليه السلام قد أقام بها فترة من الزمن. تأتي ص٨٤ هـ٢.

٤- ٥٥٣ ح١٠٤٤، عنه البحار: ٣٤/٥٠ ح١٩.

٥- «إلاّ أن يكون أحدهما» إرشاد.

واللّه ليجعلنّ اللّه منّي[1] ما يثبت به الحقّ وأهله، ويمحق به الباطل وأهله.

فولد له بعد سنة أبوجعفر عليه السلام، وكان ابن قياما واقفياً.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن أحمد بن مهران (مثله).[2]

٦- الكافي: بعض أصحابنا، عن محمّد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن البزنطيّ، قال: قال لي ابن النجاشيّ: من الإمام بعد صاحبك؟ فأشتهي[3] أن تسأله حتّى أعلم. فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته، قال: فقال لي: الإمام ابني. ثمّ قال: هل يجترىء أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟

ولم يكن ولد أبوجعفر عليه السلام، فلم تمض الأيّام حتّى ولد عليه السلام.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن بعض أصحابنا (مثله).

غيبة الطوسي: جعفر بن محمّد بن مالك، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن عمير، عن البزنطي (مثله).[4]

٧- عيون أخبار الرّضا: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر [بن محمّد المحروق][5] بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام بقمّ في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال:

١- إشارة إلى ذريّة ولده أبي جعفر عليه السلام وخاتمهم الحجّة عليه السلام.

٢- ٣٢١/١ح٧، ٣٥٨. ورواه في الكافي: ٣٥٤/١ح١١ وزاد في آخره: «فقيل لابن قياما: ألا تقنعك هذه الآية؟فقال: أما واللّه إنّها لآية عظيمة ولكن كيف أصنع بما قال أبوعبداللّه عليه السلام في ابنه» وأورده في كشف الغمّة: ٣٥٢/٢ عن ابن قياما. وأخرجه في إثبات الهداة: ٣١/٦ح٤، وص١٥٨ح١١ و البحار: ٦٨/٤٩ح٨٩، وحلية الأبرار: ٤٣٠/٢، والوافي: ١٧٦/٢ح١٦، وص٢٧٥ح٥ عن الكافي.

٣- «فأحبّ» الإرشاد والبحار.

٤- ٣٢٠/١ح٥، ٣٥٧، ٤٨. وأورده في المناقب لابن شهراشوب: ٣٤٩/٣، وفي كشف الغمّة: ٣٥٢/٢، عن البزنطي (مثله)، وفي إعلام الورى: ٣٤٦ عن الكافي. و أخرجه في إثبات الهداة: ٣١/٦ح٣، وص١٥٨ح٩، وحلية الأبرار: ٤٢٩/٢ جميعاً عن الكافي، وفي البحار: ٢٢/٥٠ح٥ عن غيبة الطوسي والمناقب وإعلام الورى وص٢٢ح١١ عن الإرشاد. وأخرجه في إثبات الهداة: ١١٩/٦ح ١٢٠، وص١٦٢ح١٩ عن غيبة الطوسي.

٥- أضفناها وهو الصحيح، راجع نوابغ الرواة: ١٢٤.

أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران؛ وصفوان بن يحيى، قالا: حدّثنا الحسين بن قياما ـ وكان من رؤساء الواقفة ـ فسألنا أن نستأذن له على الرّضا عليه السلام، ففعلنا، فلمّا صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ قال: نعم.

قال: إنّي أشهد الله أنّك لست بإمام! قال: فنكت عليه السلام في الأرض طويلاً منكّس الرأس، ثمّ رفع رأسه إليه، فقال له: ما علمك أنّي لست بإمام؟

قال له: إنّا قد روينا عن أبي عبدالله عليه السلام: أنّ الإمام لايكون عقيماً، وأنت قد بلغت السنّ وليس لك ولد.

قال: فنكس رأسه أطول من المرّة الأولى، ثمّ رفع رأسه، فقال:

إنّي أشهد الله أنّه لاتمضي الأيّام والليالي حتّى يرزقني الله ولداً منّي.

قال عبدالرحمان بن أبي نجران: فعددنا الشهور من الوقت الّذي قال، فوهب الله له أباجعفر عليه السلام في أقلّ من سنة.

قال: وكان الحسين بن قياما هذا واقفاً في الطواف، فنظر إليه أبوالحسن الأوّل عليه السلام فقال: مالك حيّرك الله تعالى؟! فوقف عليه بعد الدعوة.

دلائل الإمامة: أبوالحسين، عن أبيه، عن محمّد بن همام، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن بشّار (مثله). [١]

٨- **إثبات الوصيّة**: الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، عن الحسن بن بشّار الواسطي، قال: سألني الحسين بن قياما الصيرفي أن أستأذن له على الرضا، ففعلت، فلمّا صار بين يديه، قال ابن قياما: أنت إمام؟

قال: نعم. قال: فإنّي أشهد أنّك لست بإمام!

قال له: وما علمك؟ قال: لأنّي رويت عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

١- ٢٠٩/٢ح١٣، ١٨٩. وأورده في إعلام الورى: ٣٢٣ عن ابن بابويه (مثله). وأخرجه في البحار: ٣٤/٤٩ح١٣، وص٢٧٢ح١٨، وإثبات الهداة: ٦/٦٦ح٥١، وحلية الأبرار: ٤٣٢/٢ عن العيون.

الإمام لايكون عقيماً، وقد بلغت هذا السنّ وليس لک ولد.

فرفع رأسه إلى السماء، ثمّ قال: اللّهمّ إنّي أُشهدك أنّه لاتمضي الأيّام والليالي حتّى ترزقني ولداً يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

فعددنا الوقت فكان بينه وبين ولادة أبي جعفر شهور الحمل.[١]

٩-ومنه: روى الحميري، عن محمّد بن عيسى الأشعري، عن الأسدي، عن أبي خدّاش، عن حنان بن سدير، قال:

قلت للرضا عليه السلام: يكون إمام ليس له عقب؟

فقال لي: أما أنّه لايولد لي إلاّ واحد، ولكنّ اللّه ينشئ منه ذرّيّة كثيرة.[٢]

١٠- ومنه: روى عبدالرحمان بن محمّد، عن كلثم بن عمران، قال:

قلت للرضا عليه السلام: أنت تحبّ الصبيان، فادع اللّه أن يرزقک ولداً.

فقال عليه السلام: إنّما أُرزق ولداً واحداً وهو يرثني ... (الحديث).[٣]

٣- باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته صلوات الله عليهما

١- إثبات الوصيّة: (الحديث المتقدّم: ١٠ من الباب السابق إلى أن قال:)

فلمّا ولد أبوجعفر عليه السلام كان طول ليلته يناغيه في مهده، فلمّا طال ذلک عليّ عدّة ليال، قلت: جعلت فداك، قد ولد للناس أولاد قبل هذا فكلّ هذا تعوّذه !؟

فقال: ويحک! ليس هذا عوذة، إنّما أغرّه بالعلم غرّاً.

وكان مولده ومنشأه على صفة مواليد آبائه عليهم السلام.[٤]

٢- بصائر الدرجات: عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيّات، عن ابن قياما، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وقد ولد له أبوجعفر عليه السلام، فقال:

١- ٢١٠.

٢- ٢١١. وأورده في كشف الغمّة: ٢/٣٠٢، عنه البحار: ٤٩/٢٢١ح١١.

٣- ٢١٠. وأورد مثله في عيون المعجزات: ١١٨. ويأتي ذيله في الباب التالي ح١.

٤- ٢١٠.

إنّ الله قد وهب لي من يرثني ويرث آل داود.[١]

٣- الخرائج والجرائح: قال ابن أسباط[٢]؛ وعبّاد بن إسماعيل: إنّا لعند الرضا عليه السلام بمنى إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام فقلنا: هذا المولود المبارك؟

قال: نعم، هذا المولود الّذي لم يولد في الإسلام أعظم بركة منه.[٣]

٤- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى الصنعاني، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكّة وهو يقشّر موزاً ويطعم أبا جعفر عليه السلام، فقلت له:

جعلت فداك، هو المولود المبارك؟قال: نعم، يا يحيى!

هذا المولود الّذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه.[٤]

٥- ومنه: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن أبي يحيى الصنعانيّ[٥] قال:

١- ١٣٨ح١٤، عنه البحار: ٢٦/ ١٨٦ح٢٣، وج: ٥٠/١٨ح٣. تأتي الاشارة إليه ص١٥٨ ح١.

٢- روى ابن أسباط هذا كما في الحديث التالي عن يحيى الصنعاني، عن الإمام الرضا عليه السلام.
وقد تقدّم في عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام الرضا عليه السلام رواية ابن أسباط عنه عليه السلام في ثلاثة أحاديث بواسطة، وفي ثلاثة أخرى بلا واسطة، فلا إشكال فيه.

٣- ١/٣٨٥ذح١٤ (وفيه تخريجات الحديث). تأتي الاشارة إليه ص١٥٣ ح١.

٤- ٦/ ٣٦٠ح٣، عنه البحار: ٥٠/٣٥ح٢٤. يأتي ص١٥٣ ح٢وص٤٩٧ ح٢.

٥- أقول: النصّ من أبي الحسن الرضا على إمامة ابنه عليهما السلام بعد ولادته ـ في مكّة، منى ـ بإسناد يحيى الصنعاني وهو من أصحابه عليه السلام ثابت لاريب فيه. وبإسناد أبي يحيى الصنعاني بنفس المضمون متناً وجواباً موجود في نسخة الكافي؛ ولكنّا وجدنا أخباراً عن أبي يحيى الصنعاني في فضل سورة القدر عن الصادق عليه السلام فهو من أصحابه، ولم نجد أثراً ولارواية عن الكاظم والرضا عليهما السلام إلاّ في هذا الخبر الموافق لنصّ رواية يحيى الصنعاني سؤالاً وجواباً ومكاناً.
ومن ذلك يحتمل قريباً زيادة «أبي» في أبي يحيى وأن يكون يحيى الصنعاني من أصحاب الرضا عليه السلام وابناً لأبي يحيى الصنعاني من أصحاب الصادق عليه السلام وإن لم نعثر على ذلك شاهداً.
وأمّا رواية محمّد بن عليّ بإسناده عن أبي يحيى الصنعاني وعن الحسن بن الجهم ح١٠ وعن معمّر ابن خلاّد ح١٢، وفي الباب المتقدّم عن ابن قياما ح٥ عن الرضا عليه السلام بتوسط واحد لاريب فيه فلا يحتمل السقط بين لفظ أبي وبين يحيى الصنعاني بشيء، فتدبّر.

كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فجيء بابنه أبي جعفر عليه السلام وهو صغير، فقال: هذا المولود الّذي لم يولد مولود أعظم بركة على شيعتنا منه.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن أحمد بن مهران (مثله). [١]

٦- كفاية الأثر: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر الحميري، [عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر] [٢] قال: دخلت على الرضا عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى وأبوجعفر عليه السلام قائم، وقد أتى له ثلاث سنين، فقلنا له: جعلنا الله فداك إن ـ وأعوذ بالله ـ حدث حدث، فمن يكون بعدك؟ قال: ابني هذا، وأومأ إليه.

قال: فقلنا له: وهو في هذا السنّ؟ قال: نعم، وهو في هذا السنّ؛ إنّ الله تبارك وتعالى احتجّ بعيسى بن مريم عليه السلام وهو ابن سنتين. [٣]

٧- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام، فكنت تقول: «يهب الله لي غلاماً» فقد وهبه لك، فأقرّ عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه.

فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين! فقال:

١- ٣٢١/١ح٩، ٣٥٨. وأورده في روضة الواعظين: ٢٨٢ عن الصنعاني (مثله)، وفي إعلام الورى: ٣٤٧ عن الكليني (مثله).

وأخرجه في إثبات الهداة: ١٥٩/٦ح١٣، وحلية الأبرار: ٤٣٠/٢، والوافي: ٣٧٦/٢ح٨ جميعاً عن الكافي. وفي البحار: ٢٣/٥٠ح١٤، عن الإرشاد وإعلام الورى.

٢- ليس في ب وهو سقط بيّن، لأن عبدالله بن جعفر الحميري دخل الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، و ولادة الجواد عليه السلام سنه ١٩٥.

٣- ٢٧٥، عنه البحار: ٢٥٧/١٤ح٥٤، وج٣٥/٥٠ح٢٣، وإثبات الهداة: ١٦٣/٦ح٢٢.

وأخرجه في حلية الأبرار: ٤٣٤/٢ عن الكافي. تأتي الاشارة إليه ص١٥٤ ح١.

وما يضرّه من ذلك؛ فقد قام عيسى عليه السلام بالحجّة وهو ابن ثلاث سنين[1]!

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن محمّد بن يحيى (مثله).[2]

٨- **الكافي**: الحسين بن محمّد، عن الخيرانيّ، عن أبيه، قال:

كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن عليه السلام بخراسان، فقال له قائل:

يا سيّدي إن كان كون فإلى من؟ قال: إلى أبي جعفر ابني.

فكأنّ القائل استصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام؛

فقال أبوالحسن عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولاً نبيّاً صاحب شريعة مبتداة في أصغر من السنّ الّذي فيه أبوجعفر.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن الحسين بن محمّد (مثله).[3]

٩- **كفاية الأثر**: عليّ بن محمّد الدّقاق، عن محمّد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن أحمد بن أبي قتادة، عن المحموديّ[4]، عن إسحاق بن إسماعيل

١- أقول: ردّ الامام عليه السلام تعجّب السائل بقوله: إنّ عيسى عليه السلام قام بالحجّة وهو ابن ستين كما في الحديث السابق، أو ابن ثلاث سنين، وتكلم في المهد صبياً وقال: «إني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبياً...» وكان ولد الإمام الرضا عليهما السلام عمره وقتئذ ثلاث سنين ولم يقم بالإمامة بعد، حيث أنّ والده عليهما السلام لايزال حيّاً على قيد الحياة، زد على ذلك أنّ الإمامة والرسالة الإلهية يهبها الله لمن يشاء وفي أيّ سنّ شاء وحيث شاء.

٢- ٣٢١/١ح١٠، ٣٥٧. وأورده في إثبات الوصيّة: ٢١٢، وروضة الواعظين: ٢٨٢، والفصول المهمّة: ٢٦٥، وكشف الغمّة: ٣٥١/٢ عن صفوان بن يحيى (مثله)، وفي إعلام الورى: ٢٤٥ عن الكليني (مثله). وأخرجه في البحار: ٢٥٦/١٤ح٥٢، وج ١٠٢/٢٥ح٤، وفي إثبات الهداة: ١٥٧/٦ح٧، وحلية الأبرار: ٣٩٧/٢، وص٤٣٠، والوافي: ٣٧٦/٢ح١٠ جميعاً عن الكافي. وأخرجه في البحار: ٢١/٥٠ح٨ عن إعلام الورى والإرشاد للمفيد، وفي إثبات الهداة: ١٦٥/٦ ح٢٣عن إثبات الوصيّة. وفي ملحقات الإحقاق: ٤١٨/١٢عن الفصول المهمّة. تأتي ص١٥٤ح٢.

٣- ٣٢٢/١ح١٣، ٣٥٨، وأورده في إعلام الورى: ٣٤٦، عن الكليني، وفي كشف الغمّة: ٣٥٣/٢، وفي الفصول المهمّة: ٢٦٥ عن الخيراني (مثله). تأتي ص١٥٤ح٢.

٤- هو محمّد بن أحمد بن حمّاد المحمودي، يكنّى أبا عليّ من أصحاب الهادي عليه السلام، معجم رجال الحديث: ٣٤٧/١٤.

ابن نوبخت، عن إبراهيم بن أبي محمود[1]، قال: كنت واقفاً عند رأس أبي الحسن عليّ ابن موسى عليهما السلام بطوس، فقال له بعض من كان عنده: إن حدث حدث فإلى من؟

قال: إلى ابني محمّد. وكأنّ السائل استصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام؛

فقال له أبوالحسن عليّ بن موسى عليهما السلام: إنّ الله بعث عيسى بن مريم عليه السلام نبيّاً ثابتاً بإقامة شريعته في دون السنّ الّذي أُقيم فيه أبوجعفر ثابتاً على شريعته.

دلائل الامامة: محمّد بن عبدالله، عن بدر بن عمّار الطبرستاني، عن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن محمّد المحمودي، عن أبيه (مثله).[2]

١٠ - الكافي: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن الحسن بن الجهم، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالساً، فدعا بابنه وهو صغير فأجلسه في حجري فقال لي: جرّده وانزع قميصه. فنزعته. فقال:

انظر بين كتفيه، فنظرت فإذا في أحد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم.

ثمّ قال: أترى هذا؟ كان مثله في هذا الموضع من أبي عليه السلام[3].

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن أحمد بن مهران (مثله).

إثبات الوصيّة: موسى بن القاسم، عن محمّد بن عليّ بن جعفر (مثله).[4]

---

١ - قال النجاشي: إبراهيم بن أبي محمود الخراساني ثقة روى عن الرضا عليه السلام، وعدّه الشيخ من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام. معجم رجال الحديث: ١/٦٥.

٢- ٢٧٣، ٢٠٤. وأورده في إثبات الوصيّة: ٢١٣ عن المحمودي (مثله).

وأخرجه في البحار: ٥٠/٣٤ح٢٠، وإثبات الهداة: ٦/١٦٠ عن كفاية الأثر. وفي حلية الأبرار: ٢/٤٣٢ عن ابن بابويه، وفي مدينة المعاجز: ٥١٨ عن دلائل الإمامة.

٣- أقول: أكّدت الأخبار الواردة عن النبيّ والأئمّة عليهم السلام على أنّ مثل هذه العلامة الخفيّة هي من سمات الإمام. راجع البحار: ٢٥ باب أحوال ولادتهم عليهم السلام.

٤- ١/٣٢١ح٨، ٣٥٨، ٢١١. وأورده في إعلام الورى: ٣٤٧ عن الكليني (مثله)، وفي الصراط المستقيم: ٢/١٦٧، وكشف الغمّة: ٢/٣٥٢ عن الحسن بن الجهم. وأخرجه في البحار: ٥٠/٢٣ ح١٣ عن الإرشاد وإعلام الورى، وفي ج: ٢٥/١٢٠ح٣ عن الإرشاد، وفي إثبات الهداة: ٦/١٥٨ ح١٢، وحلية الأبرار: ٢/٤٣٠، والوافي: ٢/٣٧٦ح٩ عن الكافي.

١١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: البيهقيّ، عن الصوليّ، عن عون بن محمّد، عن محمّد بن أبي عبّاد ـ وكان يكتب للرضا عليه السلام ضمّه إليه الفضل بن سهل ـ قال:

ما كان عليه السلام يذكر محمّداً ابنه عليه السلام إلاّ بكنيته، يقول:

«كتب إليّ أبوجعفر، وكنت أكتب إلى أبي جعفر» وهو صبيّ بالمدينة، فيخاطبه بالتعظيم، وترد كتب أبي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن.

فسمعته يقول: أبوجعفر وصيّي وخليفتي في أهلي من بعدي.[1]

١٢- الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيّات، قال: أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام جالساً فلمّا نهضوا[2]، قال لهم عليه السلام: ألقوا أبا جعفر فسلّموا عليه، وأحدثوا به عهداً.

فلمّا نهض القوم التفت إليّ فقال: يرحم الله المفضّل إنّه كان ليقنع بدون هذا[3]

رجال الكشّي: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عمر بن سعيد الزيّات، عن محمّد بن جرير، عن بعض أصحابنا (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن محمّد (مثله).[4]

١٣- رجال الكشّي: حمدويه؛ وإبراهيم بن محمّد بن العبّاس، قالا:

حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: أخبرني مسافر ـ مولى أبي الحسن عليه السلام ـ قال:

١- ٢/٢٤٠ح١، عنه البحار: ١٨/٥٠ح٢، وإثبات الهداة: ١٦١/٦ح١٨، وحلية الأبرار: ٤٣١/٢، ومدينة المعاجز: ٥١٨. تأتي الاشارة إليه ص١٥٦ ح١.

٢- «نهض القوم» خ ل.

٣- «ذلك» خ ل. قال المجلسي (ره): أي بأقلّ ممّا قلت لكم في العلم بأنّه إمام بعدي، ونبّههم بذلك على أنّ غرضه النصّ عليه ولم يصرّح به تقيّة واتقاءً.

٤- ٣٢٠/١ح١، ٣٢٨ح٥٩٣، ٣٥٩. وأورده في روضة الواعظين: ٢٨٢/١، وكشف الغمّة: ٣٥٣/٢ عن يحيى بن حبيب، وفي إعلام الورى: ٣٤٧ عن الكليني. وأخرجه في البحار: ٢٣/٥٠ ح١٦ عن الارشاد وإعلام الورى، وفي ج: ٣٣٥/٤٧ح٣٧ عن الإرشاد، وفي إثبات الهداة: ١٥٦/٦ح٣ عن الكافي والكشّي، وفي حلية الأبرار: ٤٢٩/٢، والوافي: ٣٧٣/٢ح١ عن الكافي.

أمرني أبوالحسن عليه السلام بخراسان، فقال: إلحق بأبي جعفر فإنّه صاحبك.[١]

١٤- الكافي: أحمد بن مهران، عن محمّد بن عليّ، عن معمّر بن خلاّد، قال: ذكرنا عند أبي الحسن عليه السلام شيئاً بعد ما ولد له أبوجعفر عليه السلام، فقال: ما حاجتكم إلى ذلك، هذا أبوجعفر قد أجلسته مجلسي وصيّرته في مكاني.[٢]

١٥- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلاّد، قال: سمعت الرضا عليه السلام ـ وذكر[٣] شيئاً ـ فقال:

ما حاجتكم إلى ذلك، هذا أبوجعفر قد أجلسته مجلسي وصيّرته مكاني؛ وقال: إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذّة بالقذّة[٤].

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمّد بن يحيى (مثله).[٥]

١٦- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن الأسديّ، عن الحسن بن عيسى الخرّاط، عن جعفر بن محمّد النوفليّ، قال:

أتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة أربق[٦] فسلّمت عليه، ثمّ جلست، وقلت:

١- ٥٠٦ح٩٧٢، عنه البحار: ٣٤/٥٠ح١٨. ٢- ٣٢١/١ح٦.

٣- كذا، وفي الحديث السابق أنّ معمّر بن خلاّد قال: ذكرنا عند أبي الحسن عليه السلام، والظاهر أنّ الشيء المذكور كان حول الإمامة والإمام.

٤- القذّة بالضمّ والتشديد: ريش السهم، ويقال: «حذو القذّة بالقذّة» أي كما يقدر كلّ واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع، ضرب مثلاً للشيئين يستويان ولايتفاوتان. وكذا الأئمّة عليهم السلام.

٥- ٣٢٠/١ح٢، ٣٥٧. وأورده في إعلام الورى: ٣٤٦ عن الكليني، وفي كشف الغمّة: ٣٥١/٢، والفصول المهمّة: ٢٦٥ عن معمّر بن خلاّد (مثله). وأخرجه في البحار: ٢١/٥٠ح٩ عن الارشاد وإعلام الورى، وفي إثبات الهداة: ١٥٧/٦ح٥، وحلية الأبرار: ٤٢٩/٢، والوافي: ٣٧٤/٢ح٣ جميعاً عن الكافي، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ٤١٨/١٢ عن الفصول المهمّة. عنه إثبات الهداة: ١٥٨/٦ح١٠، وحلية الأبرار: ٤٢٩/٢، والوافي: ٣٧٤/٢ح٢. تأتي الاشارة إليه ص١٥٨ح٢.

٦- «إيريق» ب. وأربق: بالفتح ثمّ السكون، وباء موحّد، وقد تضمّ، وقاف، ويقال بالكاف: من نواحي رامهرمز من خوزستان، وقال: «أربك» بلد و ناحية من الأهواز، ذات قرى ومزارع، عنده قنطرة مشهورة (مراصد الاطلاع: ٥٠/١).

جعلت فداك إنّ أُناساً يزعمون أنّ أباك حيّ.

فقال: كذبوا - لعنهم الله - لو كان حيّاً ما قسّم ميراثه، ولانكح نساؤه، ولكنّه - والله - ذاق الموت كما ذاقه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: قلت له: ما تأمرني؟ قال:

عليك بابني محمّد من بعدي، وأمّا أنا فإنّي ذاهب في وجه لا أرجع (الخبر).[1]

١٧- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن عليّ، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاشاني معاً، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان البصري[2]، قال:

سمعت عليّ بن جعفر بن محمّد يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين، فقال في حديثه:

لقد نصرالله أباالحسن الرضا عليه السلام لمّا بغى عليه إخوته وعمومته؛

وذكر حديثاً حتّى انتهى إلى قوله:

فقمت وقبضت على يد أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام وقلت:

أشهد أنّك إمامي عندالله. فبكى الرّضا عليه السلام، ثمّ قال:

يا عمّ ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

بأبي ابن خيرة الإماء النوبيّة الطيّبة يكون من ولده الطريد الشريد الموتور، بأبيه وجدّه، صاحب الغيبة[3] فيقال: مات أو هلك أو أيّ واد سلك؟

١- ٢/٢١٦ح١٦، عنه البحار: ٤٨/٢٦٠ح١٢، وج: ٤٩/٢٨٥ح٦، وج: ٥٠/١٨ ح١، وإثبات الهداة: ٦/٧٥ح٦١، وص١٦١ح١٧، ومدينة المعاجز: ٤٨٣ح٥٥، وعوالم: ٢١/٥٠٥ح٤.

وأورده في ثاقب المناقب: ٤٣١ عن جعفر بن محمّد، وفي إعلام الورى: ٣٢٤ عن ابن بابويه (مثله).

٢- كذا، وفي الكافي: «الصيرفي»، وفي الوافي: «المصري»، وقال في تنقيح المقال: ١/٤٥٢: لم أقف فيه إلا على - هذه الرواية - رواية الكليني في باب النصّ على الجواد عليه السلام وزعم بعض الأواخر اتحاده مع التميمي، والشعيري، والصيرفي، والواسطي ولا يخلو من نظر.

٣- يعني به الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

فقلت: صدقت جعلت فداك.[1]

١٨- الكافي: الحسين بن محمّد، عن المعلّى، عن محمّد بن جمهور، عن معمّر بن خلاّد، قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا عليه السلام: إنّ ابني في لسانه ثقل فأنا أبعث به إليك غداً تمسح على رأسه وتدعو له فإنّه مولاك.

فقال: هو مولى أبي جعفر، فابعث به غداً إليه.[2]

١٩- عيون أخبار الرضا: الهمدانيّ، عن عليّ، عن أبيه، عن الهرويّ، قال: سمعت دعبل بن عليّ الخزاعي يقول: أنشدت مولاي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قصيدتي - إلى أن قال -:

فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمّد ابني، وبعد محمّد ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر (الخبر).

كفاية الأثر: محمّد بن عبدالله بن حمزة، عن عمّه الحسن بن حمزة، عن عليّ ابن إبراهيم (مثله).

فرائد السمطين: بإسناده عن الصدوق (مثله).[3]

١- ٣٥٦، عنه البحار: ٥٠/٢١ح٧ وعن إعلام الورى: ٣٤٥. ورواه في الكافي: ١/٣٢٢ح١٤ - تقدّم في باب نسبه ص١٣ ح١ -. وأورده في كشف الغمّة: ٢/٣٥١ عن عليّ بن جعفر. وأخرجه في الوسائل: ١٧/١٧٤ ح٤، وحلية الأبرار: ٢/٣٩١، ومدينة المعاجز: ٥١٥، والوافي: ٢/٣٧٩ح١٨ جميعاً عن الكافي. وتقدّمت الإشارة للحديث ص٢١ح٢.

٢- ١/٣٢١ح١١، عنه البحار: ٥٠/٣٦ح١٣، وإثبات الهداة: ٦/١٥٩ح١٤، وحلية الأبرار: ٢/٤٣٠، والوافي: ٢/٣٧٩ح١٧.

٣- ٢/٢٦٥، ٢٧١، ٢/٣٣٧ح٥٩١. تقدّم في العوالم: ٢٢/٤٠٥ح٢ بتمام تخريجاته.

تقدم في باب نصّ أبيه عليه صلوات الله عليهم قبل ولادته ص٦٨ح٩، ١٠ «لم يولد له إلاّ ولد واحد»، وقد أفرد لهذا الموضوع في عوالم الامام الرضا عليه السلام: ٢٢/٣٧٠، في باب أحوال أولاده عليه السلام، وباب آخر فيما ورد أنّه لم يولد له عليه السلام إلاّ ولد واحد (محمّد الجواد عليه السلام)، فراجع.

٢٠- المناقب لابن شهراشوب: بنان بن نافع، قال: سألت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، فقلت: جعلت فداك، من صاحب الأمر بعدك؟

فقال لي: يا بن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثه ممّن هو قبلي[1]، وهو حجّة الله تعالى من بعدي.

فبينا أنا كذلك إذ دخل علينا محمّد بن عليّ عليهما السلام، فلمّا بصر بي، قال لي:

يا بن نافع! ألا أُحدّثك بحديث؟ إنّا معاشر الأئمّة إذا حملته أُمّه يسمع الصوت في[2] بطن أُمّه أربعين يوماً، فإذا أتى له في بطن أُمّه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض، فقرّب له ما بعد عنه، حتّى لايعزب عنه حلول قطرة غيث نافعةولاضارّة؛

وإنّ قولك لأبي الحسن: من حجّة الدهر والزمان من بعده؟ فالّذي حدّثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجّة عليك. فقلت: أنا أوّل العابدين.

ثمّ دخل علينا أبو الحسن، فقال لي: يا بن نافع! سلّم وأذعن له بالطاعة؛ فروحه روحي، وروحي روح رسول الله صلى الله عليه وآله.[3]

٢١- قرب الإسناد: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام - في حديث - قال: قلت له:

قد سألتك منذ سنين وليس لك ولد عن الإمامة فيمن تكون بعدك؟ فقلت: «في ولدي» وقد وهب الله لك اثنين، فأيّهما عندك بمنزلتك الّتي كانت عند أبيك؟

فقال لي: هذا الّذي سألت عنه، ليس هذا وقته. فقلت له:

جعلت فداك، قد رأيت ما ابتلينا به في أبيك، ولست آمن من الأحداث.

فقال: كلاّ، إن شاء الله لو كان الّذي تخاف كان منّي في ذلك حجّة أحتجّ بها عليك وعلى غيرك (الخبر).[4]

١- «من قبلي» م. ٢- «من» خ ل. ٣- ٣/٤٩٤، عنه البحار: ٥٠/٥٥ح٣١، وإثبات الهداة: ٦/١٦٥ح٢٣. تأتي الإشارة إليه في باب معجزاته عليه السلام في إخباره بما في الضمير ص٩٠ هـ٢، والاشارة إليه ص١٥٠ ح١ وص١٥٩ح٣ وص٣٠١ ح١.

٤- ١٦٦، عنه البحار: ٢٣/٦٧ح١، وإثبات الهداة: ٦/١٦٢ح٢٠.

٢٢- دلائل الإمامة: محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد، عن أحمد[١] بن أبي عبدالله البرقيّ، عن زكريّا بن آدم، قال:

إنّي لعند الرضا عليه السلام إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام له، وسنّه أقل من أربع [سنين] فضرب بيده إلى الأرض، ورفع رأسه إلى السماء وهو يفكّر[٢]، فقال له الرضا عليه السلام:

بنفسي أنت لِمَ طال فكرك؟

فقال: فيما صنع بأُمّي فاطمة.

أما والله لأُخرجنّهما، ثمّ لأُحرقنّهما، ثمّ لأُذرينّهما، ثمّ لأُنسفنّهما في اليمّ نسفاً.[٣]

فاستدناه وقبّل بين عينيه، ثمّ قال:

بأبي أنت وأُمّي أنت لها - يعني الإمامة -[٤].[٥]

١- «محمّد بن أحمد» م. وأحمد بن أبي عبدالله البرقي، أمره معروف.

٢- «فأطال الفكر» خ ل.

٣- أقول: قوله عليه السلام: «أما والله لأخرجنّهما...» أي الأول والثاني والذي يقوم بهذا الدور كما في الروايات الواردة عنهم عليهم السلام في علامات الظهور هو صاحب الأمر عليه السلام، ولمّا كان من ولده عليه السلام وكلهم واحد أوّلهم محمّد وأوسطهم محمّد وآخرهم محمّد عليهم السلام فهو دليل على إمامته عليه السلام لأنّه سيكون من ولده الإمام الحجّة عليه السلام.

ومثل هذا التعبير جائز ومنه قوله تعالى في سورة الفتح: ٢٨: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ...﴾ - فإنّه جاء في التفاسير - أنّ الحجّة عليه السلام يظهر الله تعالى دينه على الدين كلّه به وعلى يديه.

٤- «يعني الامامة» ليس من كلام الإمام بل الظاهر أنّه من كلام الطبري، وضمير «لها» مرجعه إلى فاطمة عليها السلام أو لهذه الأمور الّتي تجري لأجلها، وتكون بيد ابن الإمام الجواد: الحجة عجل الله فرجه، وفيه دلالة على الإمامة بوجه.

٥- ٢١٢، عنه البحار: ٥٠/٥٩ ضمن ح٣٤.

وأورده في إثبات الوصيّة: ٢١١ عن زكريا بن آدم (مثله). تأتي قطعة منه في ص٢٩٤ ح١.

معجزاته عليه السلام

بالإضافة إلى ما خصّهم الله تعالى بالعلوم الإلهيّة والشرف والرفعة والسموّ و...
فقد حباهم ومنحهم الإعجاز الّذي لا يتأتّى لأحد، وذلك لتكامل مقوّمات الإمامة، وليكونوا حجّة بيّنة على خلقه.

٥- أبواب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيّبات

١ - باب معجزاته عليه السلام في إخباره ما في الضمير

الأخبار: الأصحاب

١- بصائر الدرجات: عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو [١]، عن عليّ بن أسباط، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خرج عليّ، فأحددت النظر إليه وإلى رأسه وإلى رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فخرّ ساجداً وهو يقول[٢]:

إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ في النبوّة، قال الله تعالى: ﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾[٣]، وقال الله: ﴿ولمّا بلغ أشدّه﴾[٤] ﴿و بلغ أربعين سنةً﴾[٥] فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبيّ، ويجوز أن يؤتى وهو ابن أربعين سنة.[٦]

٢- الكافي: الحسين بن محمّد الأشعري، قال: حدّثني شيخ من أصحابنا يقال له «عبد الله بن رزين»، قال: كنت مجاوراً بالمدينة - مدينة الرّسول صلى الله عليه وآله - وكان

١- «عمر» خ ل. والظاهر هو محمّد بن عمرو الزيّات. ٢- «وقال» خ ل. ٣- مريم: ١٢.

٤- يوسف: ٢٢، القصص: ١٤. تقدمت الاشارة إليه ص١٧٤ و ١٧٥ و١٧٧. ٥- الأحقاف: ١٥.

٦- ٢٣٨ ح١٠، عنه البحار: ٣٧/٥٠ ح١ وعن المناقب لابن شهر اشوب: ٣/٤٩٥، والإرشاد للمفيد: ٣٦٧، والخرائج والجرائح: ١/٣٨٤ ح١٤ وفيه بقيّة اتحادات وتخريجات الحديث، ولنا فيه بيان. تأتي قطعة منه ص٣٠٠ ح١.

أقول: يضاف هذا النصّ الجليّ إلى النصوص المتقدّمة على إمامته عليه السلام.

أبو جعفر عليه السلام يجيء في كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن، ويصير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويسلّم عليه، ويرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه ويقوم فيصلّي، فوسوس إليّ الشيطان، فقال:

إذا نزل فاذهب حتّى تأخذ من التراب الّذي يطأ عليه. فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا، فلمّا أن كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له، فلم ينزل في الموضع الّذي كان ينزل فيه، وجاء حتّى نزل على الصخرة الّتي على باب المسجد ثمّ دخل، فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: ثمّ رجع إلى المكان الّذي كان يصلّي فيه، ففعل هذا أيّاماً، فقلت:

إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصى الّذي يطأ عليه بقدميه. فلمّا أن كان من الغد جاء عند الزوال، فنزل على الصخرة، ثمّ دخل فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ جاء إلى الموضع الّذي كان يصلّي فيه، فصلّى في نعليه ولم يخلعهما حتّى فعل ذلك أيّاماً؛ فقلت في نفسي:

لم يتهيّأ لي هاهنا ولكن أذهب إلى باب الحمّام، فإذا دخل إلى الحمّام أخذت من التراب الّذي يطأ عليه، فسألت عن الحمّام الّذي يدخله، فقيل لي: إنّه يدخل حمّاماً بالبقيع لرجل من ولد طلحة، فتعرّفت اليوم الّذي يدخل فيه الحمّام، وصرت إلى باب الحمّام، وجلست إلى الطلحي أحدّثه وأنا أنتظر مجيئه عليه السلام؛

فقال الطلحيّ: إن أردت دخول الحمّام، فقم فادخل، فإنّه لا يتهيّأ لك ذلك بعد ساعة. قلت: ولم؟ قال: لأنّ ابن الرضا يريد دخول الحمّام.

قال: قلت: ومن ابن الرضا؟ قال: رجل من آل محمّد، له صلاح وورع.

قلت له: ولا يجوز أن يدخل معه الحمّام غيره؟ قال: نخلّي له الحمّام إذا جاء.

قال: فبينا أنا كذلك إذ أقبل عليه السلام، ومعه غلمان له، وبين يديه غلام معه حصير حتّى أدخله المسلخ، فبسطه ووافى فسلّم ودخل الحجرة على حماره، ودخل المسلخ ونزل على الحصير، فقلت للطلحيّ: هذا الّذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع؟! فقال: يا هذا، لا والله ما فعل هذا قطّ إلاّ في هذا اليوم

فقلت في نفسي: هذا من عملي أنا جنيته، ثمّ قلت: أنتظره حتّى يخرج فلعلّي أنال ما أردت إذا خرج، فلمّا خرج وتلبّس دعا بالحمار، فأُدخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج عليه السلام، فقلت في نفسي:

قد ـ والله ـ آذيته ولا أعود ولا أروم ما رمت منه أبداً، وصحّ عزمي على ذلك.

فلمّا كان وقت الزّوال من ذلك اليوم، أقبل على حماره حتّى نزل في الموضع الّذي كان ينزل فيه في الصحن، فدخل وسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وجاء إلى الموضع الّذي كان يصلّي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلّي.[1]

٣ -ومنه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن حمزة الهاشميّ، عن عليّ بن محمّد ـ أو محمّد بن عليّ الهاشميّ ـ قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون ـ وكنت تناولت من الليل دواء ـ فأوّل من دخل عليه في صبيحته أنا وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء، فنظر أبو جعفر عليه السلام في وجهي وقال: أظنّك عطشان؟

فقلت: أجل.

فقال: يا غلام ـ أو جارية ـ اسقنا ماءً. فقلت في نفسي: الساعة يأتونه بماء يسمّونه به، فاغتممت لذلك، فأقبل الغلام ومعه الماء، فتبسّم في وجهي، ثمّ قال:

يا غلام، ناولني الماء، فتناول الماء، فشرب، ثمّ ناولني فشربت، ثمّ عطشت أيضاً وكرهت أن أدعو بالماء، ففعل ما فعل في الأولى، فلمّا جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت في الأولى، فتناول القدح، ثمّ شرب فناولني وتبسّم.

قال محمّد بن حمزة: فقال لي[2]: هذا الهاشميّ، وأنا أظنّه كما يقولون.

١- ٢٩٣/١ ح٢، عنه البحار: ٦٠/٥٠ ح٣٦، وإثبات الهداة: ١٧٠/٦ ح٦، وحلية الأبرار: ٤٢١/٢، ومدينة المعاجز: ٥٢٠ ح١٠، والوافي: ٨٢٦/٣ ح٢.

وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٥٠٠/٣ عن الحسين بن محمّد (مثله). يأتي ص٣٨٩ ح٢.

٢- أي محمّد بن عليّ الهاشمي.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن الحسين بن محمّد (مثله).

الهداية الكبرى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حمزة بن القاسم الهاشمي، عن عليّ بن محمّد بن عليّ بن أحمد بن أبي الحسن (مثله).

الخرائج والجرائح: عن محمّد بن عليّ الهاشمي (مثله).[١]

٤ - الهداية الكبرى: بإسناده، عن عليّ بن بشر، عن أبي عمران موسى بن زيد، عن يحيى بن أبي عمران، قال: إنّ موسى بن جعفر الرازي[٢]، قال:

وردنا جماعة من أهل الريّ إلى بغداد نريد أبا جعفر عليه السلام، فدللنا عليه، ومعنا رجل من أهل الريّ زيديّ يظهر لنا الإمامة، فلمّا دخلنا على أبي جعفر عليه السلام سألناه عن مسائل قصدناه بها.

فقال أبو جعفر لبعض غلمانه: خذ بيد هٰذا الرجل الزيديّ وأخرجه.

فقام الرجل على قدميه، وقال:

أنا أشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين، وأنّ آباءك الأئمّة، وأثبت لك الحجّة للّه في هذا العصر.

فقال له: اجلس، فقد استحقّيت بترك الضلال الّذي كنت عليه، وتسليمك الأمر إلى من جعله اللّه له أن تسمع ولا تمنع. فقال له الرجل:

واللّه يا سيّدي إنّي لأدين اللّه بإمامة زيد بن عليّ منذ أربعين سنة ولا أُظهر للناس غير مذهب الإمامية، فلمّا علمت منّي مالم يعلمه إلاّ اللّه، أشهد أنّك الإمام والحجّة.[٣]

١- ١/٢٩٥ح٦، ٣٠١،٣٦٦، ١/٣٧٩ وفيه بقية تخريجات الحديث.

٢- «الداري» خ ل.

٣- ٣٠٢ (وصححّنا النصّ على النسخة الخطّية ص ١١٩ الّتي عندنا، وكذلك الحديث التالي)، عنه إثبات الهداة: ٦/١٩٦ ح٤٨.

وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٦٦٩ ح١٢عن يحيى بن أبي عمران (مثله مختصراً)

وفيه بقية تخريجات الحديث.تأتي الاشارة إليه ص١٦٠ ح٢،وص٣٠٣ ح١ عن الخرائج.

٥ - ومنه: بإسناده، عن محمّد بن يحيى الفارسي، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن ميسر[١]، عن محمّد بن الوليد بن يزيد[٢]، قال:

أتيت أبا جعفر عليه السلام فوجدت في فناء باب داره قوماً كثيرين، ورأيت مسافر جالساً في معزل منهم، فعدلت إليه فجلست معه حتّى زالت الشمس، فقمت إلى الصلاة، فصلّيت الزوال فرض الظهر، والنوافل بعدها، وزدت أربع ركع وفرض العصر، وحسست بحركة ورائي، فالتفتّ فإذا أنا بأبي جعفر عليه السلام، فقمت إليه وسلّمت عليه، وقبّلت يديه ورجليه، فجلس وقال لي:

ما الّذي أقدمك ؟ وكان في نفسي مرض من إمامته، فقال لي: سلّم. فقلت:

يا سيّدي، قد سلّمت . فقال: ويحك سلّم! وتبسّم بوجهي فأناب إليّ . فقلت:

سلّمت إليك يابن رسول الله، وقد رضيت بك إماماً، فكأنّ الله جلا عنّي غمّي، وزال ما في قلبي من المرض من إمامته، حتّى اجتهدت ورميت الشكّ فيه إلى ما وصلت إليه؛

ثمّ عدت من الغد بكرة وما معي خلق ولا أرى خلقاً، وأنا أتوقّع السبيل إلى من أجد وينتهي خبري إليه ، وطال ذلك عليّ حتّى اشتدّ الجوع، فبينما أنا كذلك إذ أقبل نحوي غلام قد حمل إليّ خواناً فيه طعام ألواناً، وغلام آخر معه طست وإبريق فوضعه بين يديّ وقال لي: مولاي يأمرك أن تغسل يديك وتأكل(الخبر) .

الخرائج والجرائح: عن محمّد بن الوليد الكرماني (مثله) .[٣]

٦ - دلائل الإمامة: عن أبي المفضّل، عن بدر بن عمّار الطبرستاني، عن محمّد ابن عليّ الشلمغانيّ ، قال:

حجّ إسحاق بن إسماعيل في السنة الّتي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر عليه السلام

١- «مسافر» خ ل . وعليّ بن ميسر من أصحاب الجواد عليه السلام كما في كتب الرجال ظاهراً .

٢- «وعنه، عن ميسّر، عن محمّد بن الوليد بن يزيد» المخطوطة: ١٢١ .

٣- ٣٠٨، ١/٣٨٨ ح١٧ وفيه تخريجات الحديث. يأتي ذيله ص١٠٠ ح١٨، وقطعة منه ص٣٠٨ ح١ .

قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشرة مسائل لأسأله عنها وكان لي حمل؛ فقلت: إذا أجابني عن مسائلي، سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكراً؛ فلمّا سأله النّاس قمت والرقعة معي لأسأله عن مسائلي، فلمّا نظر إليّ قال لي: يا أبا يعقوب اسمه أحمد. فولد لي ذكر فسمّيته أحمد، فعاش مدّة ومات.

وكان ممّن خرج مع الجماعة عليّ بن حسّان الواسطي المعروف بالعمش، قال:

حملت معي إليه عليه السلام من الآلة الّتي للصبيان بعضها من فضّة، وقلت: أتحف مولاي أبا جعفر عليه السلام بها، فلمّا تفرّق الناس عنه بعد جواب الجميع[1]، قام فمضى [إلى صريا][2] فاتّبعته فلقيت موفّقاً، فقلت:

استأذن لي على أبي جعفر عليه السلام، فدخلت وسلّمت فردّ عليّ السلام وفي وجهه الكراهة، ولم يأمرني بالجلوس، فدنوت منه وأفرغت ما كان في كمّي بين يديه؛

فنظر إليّ نظر مغضب، ثمّ رمى يميناً وشمالاً وقال: ما لهذا خلقني الله، ما أنا واللعب ؟! فاستعفيته، فعفى عنّي، [فأخذتها] فخرجت.[3]

٧ - الكافي: محمّد بن يحيى؛ وأحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن الطيّب، عن عبد الوهّاب بن منصور، عن محمّد ابن أبي العلاء، قال:

سمعت يحيى بن أكثم - قاضي سامرّاء - بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسألته عن علوم آل محمّد، فقال:

بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام يطوف به[4]، فناظرته في مسائل عندي، فأخرجها إليّ.

١- «عن جواب لجميعهم» البحار.

٢- تقدّم بيانها ص٦٥ هـ٣.

٣- ٢١٢ ، عنه البحار: ٥٠/٥٨ ح٣٤، ومدينة المعاجز: ٥٢٦ ح٣٦ . وأورده في إثبات الوصيّة: ٢١٥ (مثله). وأخرجه في إثبات الهداة: ٦/١٩٥ ح٤٧ عن عيون المعجزات: ١٢٠.

٤- يأتي بيان قوله: « فرأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام يطوف به» ص١٣٦ هـ٤ .

فقلت له: والله إنّي أُريد أن أسألك مسألة، وإنّي والله لأستحيي من ذلك.

فقال لي: أنا أُخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟

فقلت: هو والله هذا فقال: أنا هو. فقلت: علامة؟

فكان في يده عصا، فنطقت وقالت: إنّ مولاي إمام هذا الزمان، وهو الحجّة. [١]

دلائل الإمامة: روى أحمد بن الحسين (مثله).

مناقب ابن شهراشوب: محمّد بن أبي العلاء (مثله). [٢]

٨ - إكمال الدين: عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق، عن محمّد بن هارون الصوفيّ، عن عبدالله بن موسى الرويانيّ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ، قال:

دخلت على سيّدي محمّد بن عليّ عليهما السلام وأنا أُريد أن أسأله عن القائم أهو المهديّ أو غيره؟ فابتدأني فقال لي:

يا أبا القاسم، إنّ القائم منّا هو المهديّ (الخبر).

كفاية الأثر: عليّ بن أحمد بن موسى الدقّاق (مثله). [٣]

٩- رجال الكشّي: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، قال:

بعث إليّ أبو جعفر عليه السلام غلامه ومعه كتابه فأمرني أن أصير إليه، فأتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه وسلّمت عليه، فذكر في صفوان ومحمّد ابن سنان وغيرهما ممّا قد سمعه غير واحد، فقلت في نفسي:

١- أقول: وهذا نصّ آخر على إمامته عليه السلام نطقت به الجمادات بالاضافة إلى ما تقدّمت من النصوص.

٢- ٣٥٣/١ ح٩، ٢١٣، ٤٩٩/٣. وأخرجه في البحار: ٦٨/٥٠ ح٤٦، وإثبات الهداة: ١٦٧/٦ ح٣، والوسائل: ٢٥٠/١٠ ح٣، والوافي: ١٧٨/٢ ح٢١، ومدينة المعاجز: ٥١٩ ح٦ جميعاً عن الكافي. يأتي ص١٣٦ ح١ (مثله).

٣- ٣٧٧/٢ ح١، ٢٧٦. وأورده في إعلام الورى: ٤٣٥ عن عبد العظيم (مثله).

وأخرجه في البحار: ١٥٦/٥١ ح١، وإثبات الهداة: ١٨١/٦ ح١٩ عن إكمال الدين.

أستعطفه على زكريّا بن آدم لعلّه أن يسلم ممّا قال في هؤلاء [١] .

ثمّ رجعت إلى نفسي، فقلت:

من أنا حتّى أتعرّض في هذا وفي شبهه! مولاي هو أعلم بما يصنع . فقال لي:

يا أبا عليّ! ليس على مثل أبي يحيى يعجل وقد كان من خدمته لأبي عليه السلام ومنزلته عنده وعندي من بعده، غير أنّي احتجت إلى المال الّذي عنده. [٢]

فقلت: جعلت فداك، هو باعث إليك بالمال، وقال لي: إن وصلت إليه فأعلمه أنّ الّذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر.

فقال: احمل كتابي إليه، ومره أن يبعث إليّ بالمال.

فحملت كتابه إلى زكريّا، فوجّه إليه بالمال.

قال: فقال لي أبو جعفر عليه السلام ـ ابتداءً ـ منه:

ذهبت الشبهة، ما لأبي ولد غيري. قلت: صدقت جعلت فداك.

بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ (مثله).

الإختصاص: عن أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله). [٣]

١٠ - الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفري ـ في حديث ـ قال: وكلّمني [٤] جمّال أن أكلّمه عليه السلام له يدخله في بعض أُموره، فدخلت عليه لأكلّمه له فوجدته يأكل ومعه جماعة ولم يمكنّي كلامه، فقال عليه السلام:

١- كذا، ولابدّ من حمل هذه الرواية على التقيّة لقول ابن عيسى: «ممّا قد سمعه غير واحد» . فإنّ مقام صفوان بن يحيى أجلّ من أن يذكره الإمام عليه السلام بسوء، بل جاء في كتب الرجال والتراجم عن الإمام الرضا والجواد عليهما السلام في مدحه وتوثيقه. وأمّا محمّد بن سنان فقد ترجم له في أكثر كتب الرجال، فذكر فيها بين التوثيق والتضعيف، فلاحظ .

٢- « إلى المال فلم يبعث » ب .

٣- ٥٩٦ ح١١١٥، ٢٣٨ ح٩، ٨٤ . أخرجه في البحار: ٤٩/٢٧٣ ح٢١ عن البصائر، وص ٢٧٩ ح٣٤ عن الإختصاص، وفي ج: ٥٠/٦٧ ح٤٥ عن الكشّي وبصائر الدرجات .

تأتي الإشارة إليه في باب كتبه ص٣٢٢.

٤- «كلّفني» خ ل.

يا أبا هاشم كل. ووضع بين يديّ، ثمّ قال - ابتداءً منه من غير مسألة -:
يا غلام انظر إلى الجمّال الّذي أتانا به أبو هاشم، فضمّه إليک.
إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن عليّ بن محمّد (مثله).
الخرائج والجرائح، والمناقب لابن شهراشوب: عن أبي هاشم (مثله).[1]
11- الخرائج والجرائح: روي عن الحسن بن عليّ الوشّاء، قال:
كنت بالمدينة بـ «صريا» في المشربة مع أبي جعفر عليه السلام، فقام وقال: لا تبرح.
فقلت في نفسي: كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام قميصاً من ثيابه فلم أفعل، فإذا عاد إليّ أبو جعفر عليه السلام أسأله.
فأرسل إليّ من قبل أن أسأله، ومن قبل أن يعود إليّ وأنا في المشربة بقميص.
وقال الرسول: يقول لک: هذا من ثياب أبي الحسن الّتي كان يصلّي فيها.
الصراط المستقيم: عن الوشّاء (مثله).[2]
12 - الخرائج والجرائح: روى بكر بن صالح، عن محمّد بن فضيل الصيرفيّ، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام كتاباً وفي آخره:
هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله؟
ونسيت أن أبعث بالكتاب، فكتب إليّ بحوائج له وفي آخر كتابه:
«عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور معنا حيث درنا وهو مع كلّ إمام». وكنت بمكّة، فأضمرت في نفسي شيئاً لا يعلمه إلاّ الله، فلمّا صرت إلى المدينة ودخلت عليه نظر إليّ فقال: استغفر الله ممّا أضمرت ولا تعد. قال بكر: فقلت لمحمّد: أيّ شيء هذا؟ قال: لا أُخبر به أحداً.

1- 495/1 ضمن ح5، 367، 665/2 ح3، 390/3. وأورده في إعلام الورى: 349 عن كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري. وأخرجه في البحار: 41/50 ح6 عن الخرائج وإعلام الورى والإرشاد. وفي إثبات الهداة: 174/6 ح10 عن الكافي وإعلام الورى.
2- 383/1 ح13، 203/2. وأخرجه في البحار: 52/50 ح25 عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: 203/6 ح72 عن الصراط المستقيم.

الصراط المستقيم: عن الصيرفي (مثله).[1]

١٣ - الخرائج والجرائح: ابن عيسى، عن محمّد بن سهل بن اليسع، قال:

كنت مجاوراً بمكّة، فصرت إلى المدينة، فدخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام وأردت أن أسأله عن كسوة يكسونيها، فلم يقض[2] أن أسأله حتّى ودّعته وأردت الخروج، فقلت: أكتب إليه وأسأله. قال: فكتبت إليه الكتاب، فصرت إلى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله على أن أصلّي ركعتين، وأستخير الله مائة مرّة، فإن وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب بعثت به وإلاّ خرقته، ففعلت فوقع في قلبي أن لا أفعل[3] فخرقت الكتاب، وخرجت من المدينة، فبينما أنا كذلك إذ رأيت رسولاً ومعه ثياب في منديل يتخلّل القطار[4]، ويسأل عن محمّد بن سهل القمّي، حتّى انتهى إليّ، فقال:

مولاك بعث إليك بهذا، وإذا ملاءتان [5].

قال أحمد بن محمّد: فقضى الله أنّي غسّلته حين مات فكفّنته فيهما.[6]

١٤ - ومنه: روي عن محمّد بن أورمة، عن الحسين المكاري، قال:

دخلت على أبي جعفر ببغداد وهو على ما كان من أمره، فقلت في نفسي:

هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبداً، وأنا أعرف مطعمه.

قال: فأطرق رأسه، ثمّ رفعه وقد اصفرّ لونه، فقال: يا حسين، خبز شعير وملح جريش في حرم جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أحبّ إليّ ممّا تراني فيه.

الصراط المستقيم: حسين المكاري (مثله).[7]

١- ٣٨٧/١ ح١٦، ٢٠١/٢ .وأخرجه في البحار: ٥٣/٥٠ ح٢٧، وفي إثبات الهداة: ٢٠٣/٦ ح٧٣ عن الصراط المستقيم. تأتي الإشارة إليه في باب كتبه ص٣٣٦.

٢- « يتّفق » ب.

٣- « ابعث» ب.

٤- القطار من الإبل: عدد منها بعضه خلف بعض على نسق واحد.

٥- المُلاءَةُ: الملحفة، ومايفرش على السرير.

٦- ٦٦٨/٢ ح١٠، عنه البحار: ٤٤/٥٠ ح١٢ وإثبات الهداة: ١٨٧/٦ ح٣١، ومدينة المعاجز: ٥٣٢ ح٥٥.

٧- ٣٨٣/١ ح١١، ٧٢٠٠/٢ .وأخرجه في إثبات الهداة: ١٨٤/٦ ح٢٦، والبحار: ٤٨/٥٠ ح٢٥ عن الخرائج .تأتي الإشارة إليه في مواعظه ص٣٠٠.

١٥- كشفُ الغمّة: من كتاب «الدلائل»: قال: القاسم بن عبدالرحمان ـ وكان زيدياً ـ قال: خرجت إلى بغداد فبينا أنا بها إذ رأيت الناس يتعادون ويتشرّفون ويقفون؛

فقلت: ما هذا؟ فقالوا: ابن الرضا، ابن الرضا.

فقلت: والله لأنظرنّ إليه، فطلع على بغل ـ أو بغلة ـ فقلت: لعن الله أصحاب الإمامة حيث يقولون إنّ الله افترض طاعة هذا. فعدل إليّ وقال:

يا قاسم بن عبدالرحمان ﴿أبشراً منّا واحداً نتّبعه إنّا إذاً لفي ضلالٍ وسُعُرٍ﴾ .[1]

فقلت في نفسي: ساحر والله.

فعدل إليّ، فقال: ﴿ءأُلقي الذِّكرُ عليهِ من بيننا بَل هو كذّاب أشِرٌ﴾[2] .

قال: فانصرفت، وقلت بالإمامة، وشهدت أنّه حجّة الله على خلقه واعتقدت .[3]

١٦- الثاقب في المناقب: عن أبي الصلت الهروي، قال: حضرت مجلس الإمام محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام، وعنده جماعة من الشيعة وغيرهم، فقام إليه رجل وقال: ياسيّدي، جعلت فداك. فقال عليه السلام: «لا تقصّر واجلس» .

ثمّ قام إليه آخر، فقال: يا مولاي، جعلت فداك.

فقال: «إن لم تجد أحداً فارم بها في الماء، فإنّها تصل إليه» .

قال: فجلس الرجل، فلمّا انصرف من كان في المجلس، قلت له: جعلت فداك، رأيت عجباً! قال: نعم، تسألني عن الرجلين؟ قلت: نعم يا سيّدي.

قال: أمّا الأوّل، فإنّه قام يسألني عن الملاّح يقصّر في السفينة؟

قلت: لا، لأنّ السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها؛

والآخر قام يسألني عن الزكاة إن لم يصب أحداً من شيعتنا فإلى من يدفعه؟

فقلت له: إن لم تصب لها أحداً فارم بها في الماء، فإنّها تصل إلى أهلها .[4]

١، ٢- القمر: ٢٤، ٢٥ .

٣- ٢/٣٦٣، عنه البحار: ٥٠/٦٣ ضمن ح٤٠ ، وإثبات الهداة: ٦/١٩١ح٣٨ .تأتي قطعة منه ص٢٠٢ح١ .

٤- ٥٢٣ ح٦، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح٧١. تأتي الإشارة إليه ص٤٠٥و٤١١.

١٧- ومنه: عن عليّ بن مهزيار، قال: حدّثني محمّد بن الفرج أنّه قال: ليتني إذا دخلت على أبي جعفر عليه السلام كساني ثوبين قطوانين ممّا لبسه أحرم فيهما.

قال: فدخلت عليه «بشرف»[1] وعليه رداء قطواني يلبسه، فأخذه وحوّله من هذا العاتق إلى الآخر، ثمّ إنّه أخذ من ظهره وبدنه إلى آخر يلبسه خلفه، فقال:

«إحرم فيهما، بارك الله لک».[2]

٢ - باب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيّبات الحاليّة

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشّي: أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسيّ، قال:

رأيت رجلاً من أصحابنا يعرف بأبي[3] زينبة، فسألني عن أحكم بن بشّار المروزيّ، وسألني عن قصّته وعن الأثر الّذي في حلقه؟وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخطّ، كأنّه أثر الذبح، فقلت له: قد سألته مراراً فلم يخبرني.

قال: فقال: كنّا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام، فغاب عنّا أحكم من عند العصر، ولم يرجع في تلك الليلة.

فلمّا كان جوف الليل، جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام: «إنّ صاحبكم الخراسانيّ مذبوح مطروح في لبد[4] في مزبلة كذا وكذا، فاذهبوا وداووه بكذا وكذا».

فذهبنا فوجدناه مذبوحاً مطروحاً[5] كما قال، فحملناه وداويناه بما أمرنا به فبرأ من ذلک.

١- شرف: اسم لعدّة مواضع ذكرها في مراصد الإطلاع: ٢/ ٧٩١. وفي مدينة المعاجز «بسَرِف»: وهو موضع على ستة أميال من مكّة من طريق مرو (مراصد الإطلاع: ٢/ ٧٠٨).

٢- ٥١٤ ح٤، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح٦٥. تقدّم في ص٧٧ ح٢٠ ما يناسب المقام. وتأتي الإشارة إليه ص٥٢١.

٣- «بابن» م. وأبو زينبة هو محمّد بن سليمان بن مسلم الإمامي المجهول. راجع تنقيح المقال: ٣/ ١٧، وجامع الرواة: ٢/ ١٢٣.

٤- اللبد: البساط من صوف، مايجعل على ظهر الفرس تحت السرج.

٥- «فوجدناه مطروحاً» م.

قال أحمد بن عليّ: كان من قصّته أنّه تمتّع ببغداد في دار قوم، فعلموا به فأخذوه وذبحوه، وأدرجوه في لبد، وطرحوه في مزبلة.

المناقب لابن شهراشوب: أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسيّ (مثله).[1]

٢- الثاقب في المناقب: عن محمّد بن القاسم، عن أبيه وعن غير واحد من أصحابنا: أنّه قد سمع عمر بن الفرج، أنّه قال:

سمعت من أبي جعفر عليه السلام شيئاً، لو رآه محمّد أخي لكفر.

فقلت: وما هو أصلحك الله؟ قال: إنّي كنت معه يوماً بالمدينة إذ قرب الطعام فقال: أمسكوا. فقلت: فداك أبي، قد جاءكم الغيب؟ فقال: عليّ بالخبّاز.

فجيء به فعاتبه، وقال: من أمرك أن تسمّني في هذا الطعام؟

فقال له: جعلت فداك «فلان». ثمّ أمر بالطعام فرفع، وأُتي بغيره.[2]

٣ - مشارق أنوار اليقين: عن أبي جعفر الهاشمي، قال:

كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوماً، وقال: ياسيّدنا، إنّ سيّدتنا أُمّ جعفر تستأذنك أن تصير إليها.

فقال للخادم: ارجع فإنّي في الأثر، ثمّ قام وركب البغلة وأقبل حتّى قدم الباب.

قال: فخرجت أُمّ جعفر أُخت المأمون، فسلّمت عليه وسألته الدخول على أُمّ الفضل بنت المأمون وقالت:

يا سيّدي أُحبّ أن أراك مع ابنتي في موضع واحد فتقرّ عيني.

قال: فدخل والستور تشال بين يديه، فما لبث أن خرج راجعاً وهو يقول:

﴿فلمّا رأينه أكبرنه﴾[3]، قال: ثمّ جلس، فخرجت أُمّ جعفر تعثر في ذيولها.

فقالت: ياسيّدي أنعمت عليّ بنعمة فلم تتمّها. فقال لها:

١- ٥٦٩ ح١٠٧٧، ٣/٥٠١، عنهما البحار: ٥٠/٦٢ح٤١. وأخرجه في إثبات الهداة: ٦/١٩٣ ح٤٥ عن رجال الكشّي، وفي مدينة المعاجز: ٥٣٣ ح٦٢ عن المناقب. يأتي في باب حال أحكم بن بشّار المروزي ص ٥٨٢ والإشارة إليه في كتبه ص٣٢١ .

٢- ٥١٧ ح٢، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ح٦٧. ٣- يوسف: ٣١.

﴿أتى أمرُ اللهِ فلا تَستَعجِلوهُ﴾[1] إنّه قد حدث ما لم يحسن إعادته، فارجعي إلى أُمّ الفضل فاستخبريها عنه.

فرجعت أُمّ جعفر فأعادت عليها ما قال، فقالت: يا عمّة، وما أعلمه بذاك عنّي؟ ثمّ قالت: كيف لا أدعو على أبي وقد زوّجني ساحراً؟! ثمّ قالت: والله يا عمّة إنّه لمّا طلع عليّ جماله، حدث لي ما يحدث للنساء، فضربت يدي إلى أثوابي وضممتها.

قال: فبهتت أُمّ جعفر من قولها، ثمّ خرجت مذعورة، وقالت: ياسيّدي، وما حدث لها؟ قال: هو من أسرار النساء. فقالت: ياسيّدي، أتعلم الغيب؟ قال: لا.

قالت: فنزل إليك الوحي؟ قال: لا. قالت: فمن أين لك علم ما لا يعلمه إلاّ الله وهي؟ فقال: وأنا أيضاً أعلمه من علم الله.

قال: فلمّا رجعت أُمّ جعفر، قلت له: ياسيّدي وما كان إكبار النسوة؟

قال: هو ما حصل لأُمّ الفضل. فعلمت أنّه[2] الحيض.[3]

٣ - باب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيّبات الآتية

الأخبار: الأصحاب

١ - كشف الغمّة: من دلائل الحميريّ، عن أُميّة بن عليّ، قال:

كنت مع أبي الحسن بمكّة في السنة الّتي حجّ فيها ثمّ صار إلى خراسان ومعه أبو جعفر، وأبو الحسن يودّع البيت، فلمّا قضى طوافه عدل إلى المقام فصلّى عنده فصار أبو جعفر عليه السلام على عنق موفّق[4] يطوف به، فصار أبو جعفر إلى الحجر فجلس فيه فأطال، فقال له موفّق: قم جعلت فداك!

فقال: ما أُريد أن أبرح من مكاني هذا إلاّ أن يشاء الله.

١- النحل: ١. ٢- «لأمّ الفضل من» ب. ٣- ٩٨، عنه البحار: ٥٠/٨٣ح٧، وإثبات الهداة: ٦/١٨٨ح٣٤، ومدينة المعاجز: ٥٣٥ح٧٧. تأتي قطعة منه ص ٢٩٨ ب٢.

٤- هو موفّق بن هارون عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، بل كان من خدّامه ومن خواصّه وأصحاب أسراره. راجع تنقيح المقال: ٣/٢٦٠.

واستبان في وجهه الغمّ. فأتى موفّق أبا الحسن عليه السلام، فقال له: جعلت فداك! قد جلس أبو جعفر عليه السلام في الحجر، وهو يأبى أن يقوم.
فقام أبو الحسن عليه السلام فأتى أبا جعفر عليه السلام، فقال له: قم يا حبيبي!
فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا. فقال: بلى يا حبيبي.
ثمّ قال: كيف أقوم وقد ودّعت البيت وداعاً لا ترجع إليه؟
فقال له: قم يا حبيبي. فقام معه، [فكان كما قال عليه السلام]. [١]

٢ - دلائل الإمامة، إثبات الوصيّة: قال أميّة بن عليّ:
كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبي جعفر عليه السلام وأبوه بخراسان، فدعا جاريته يوماً، فقال لها: قولي لهم يتهيّأون للمأتم.
فلمّا تفرّقنا من مجلسه [٢] أنا وجماعة، قلنا: هلاّسألناه لمن المأتم؟ فلمّا كان الغد، أعاد القول، فقلنا: مأتم من؟ فقال: مأتم خير من على ظهر الأرض[٣].
فورد الخبر بمضيّ أبي الحسن الرضا عليه السلام بعد أيّام.
الثاقب في المناقب: عن أميّة بن عليّ (مثله).
المناقب لابن شهر اشوب، وإعلام الورى: محمّد بن أحمد بن يحيى في «نوادر الحكمة»، عن أميّة بن عليّ (مثله). [٤]

٣ - الثاقب في المناقب: عن محمّد بن أبي القاسم، قال - ورواه عامّة أهل المدينة - إنّ الرضا عليه السلام كتب في أحمال له تحمل إليه من المتاع وغير ذلك، فلمّا توجّهت وكان يوماً من الأيّام أرسل أبو جعفر عليه السلام رسلاً يردّونها، فلم يدر لم ذلك ثمّ حسب ذلك اليوم في ذلك الشهر، فوجد يوم مات فيه الرضا عليه السلام. [٥]

١- ٣٦٢/٢، عنه البحار: ١٢٠/٤٩ ح٦، وج: ٦٣/٥٠ ح٤٠، وإثبات الهداة: ١٩٠/٦ ح٣٥.
٢- «مجلسنا» دلائل. ٣- «خير من صلّى» دلائل.
٤- ٢١٢، ٢١٥، ٥١٥ح٢، ٤٩٥/٣، ٣٥٠. وأورده في كشف الغمّة: ٣٦٩/٢ عن الطبرسي (مثله).
وأخرجه في البحار: ٦٣/٥٠ ح٣٩، عن المناقب وإعلام الورى.
٥- ٥١٧ ح ١، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح٦٦. تأتي قطعة منه ص٢٩٨ ب٣.

٤- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، قال:
لمّا خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خرجتيه قلت له عند خروجه:
جعلت فداك، إنّي أخاف عليك في هذا الوجه، فإلى من الأمر بعدك؟
فكرّ بوجهه إليّ ضاحكاً وقال: ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة.
فلمّا أُخرج به الثانية إلى المعتصم، صرت إليه فقلت له:
جعلت فداك، أنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدك؟ فبكى حتّى اخضلّت لحيته، ثمّ التفت إليّ، فقال: عند هذه يخاف عليّ (الحديث).
إرشاد المفيد: ابن قولوية، عن الكليني، عن عليّ بن إبراهيم (مثله).[١]
٥- الثاقب في المناقب: عن محمّد بن القاسم، عن أبيه، وروى أيضاً غيره؛
قال: لمّا خرج من المدينة في المرّة الأخيرة، قال:
«ما أطيبك يا طيبة[٢]، فلست بعائد إليك».[٣]
٦- كشف الغمّة: عن ابن بزيع العطّار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: الفرج بعد المأمون بثلاثين شهراً. قال: فنظرنا فمات عليه السلام بعد ثلاثين شهراً.[٤]

١- ٣٢٣/١ح١، ٣٦٩. وأورده في إعلام الورى: ٣٥٦ عن الكليني (مثله). وأخرجه في البحار: ١١٨/٥٠ عن الإرشاد وإعلام الورى، وفي إثبات الهداة: ١٦٦/٦ح١ عن الكافي.

٢- طيبة، بالفتح ثم السكون ثم الباء الموحدة: اسم لمدينة الرسول صلّى الله عليه وآله، يقال لها: طيبة وطابة (مراصد الاطلاع: ٢/ ٩٠٠). ٣- ٥١٦.

٤- ٣٦٣/٢، عنه البحار: ٦٤/٥٠ذح٢، وإثبات الهداة: ١٩٠/٦ح٣٦. وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ٥٨٥/١٩ عن مفتاح العارف مخطوط، وفيه: «وكان عليه السلام صاحب الخوارق والكرامة من طفوليته، ويقال: إنّه أخبر أنّ موته يكون ثلاثين شهراً بعد موت المأمون، فكان كما أخبر».
يأتي في باب نعيه عليه السلام نفسه ص٥٩٧ ح١.
أقول: قال ابن الأثير في تاريخه: ٤٣١/٦:
وفي سنة مائتين وثمان عشرة توفّي المأمون لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب، وشهادة الإمام الجواد عليه السلام في ذي الحجّة من سنة مائتي وعشرين ـ كما في بعض الروايات ـ.

٧- الخرائج والجرائح: روي عن ابن[1] مسافر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه قال في العشيّة الّتي توفّي فيها: إنّي ميّت الليلة.

ثمّ قال: نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه.[2]

٨- إعلام الورى، المناقب لابن شهر اشوب: عن حمدان بن سليمان، عن أبي سعيد الأرمني، عن محمّد بن عبد الله بن مهران، قال: قال محمّد بن الفرج:

كتب إليّ أبو جعفر عليه السلام: احملوا إليّ الخمس، فإنّي لست آخذه منكم سوى عامي هذا. فقبض عليه السلام في تلك السنة.[3]

٩- بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن محمّد[4]، قال:

كان أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام كتب إليّ كتاباً، وأمرني أن لا أفكّه حتّى يموت يحيى بن أبي عمران. قال: فمكث الكتاب عندي سنين؛

فلمّا كان اليوم الّذي مات فيه يحيى بن أبي عمران، فككت الكتاب، فإذا فيه:

قم بما كان يقوم به، أو نحو هذا من الأمر.

قال: وحدّثني يحيى وإسحاق ابنا سليمان بن داود:

أنّ إبراهيم قرأ هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى.

وكان إبراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى بن أبي عمران حيّاً.

وأخبرني بذلك الحسن بن عبدالله[5] بن سليمان.

١- كذا، وفي ب «أبي» والظاهر إمّا أبو مساور حيث عدّه الشيخ في رجاله: ٤٠٨ من أصحاب الجواد عليه السلام، أو مسافر مولى أبي الحسن ويكنّى أبا مسلم (ترجم له في تنقيح المقال: ٣/ ٢١١)

٢- ٢/ ٧٧٣ح٩٤، عنه البحار: ٥٠/ ٢ح٤. يأتي في باب نعيه عليه السلام نفسه ص٥٩٧ ح٢.

٣- ٣٥٠، ٣/ ٤٩٥. وأورده في كشف الغمّة: ٢/ ٣٧٠ عن محمّد بن الفرج.

وأخرجه في البحار: ٥٠/ ٦٣ ذح ٣٩ عن إعلام الورى والمناقب، وفي إثبات الهداة: ٦/ ١٨٣ح٢٢ عن إعلام الورى.

يأتي في ص٣٣٥ الإشارة إليه وفي باب نعيه عليه السلام نفسه ص٥٩٧ح٣.

٤- هو إبراهيم بن محمّد بن يحيى الهمداني من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام.

٥- «الحسن بن عليّ، عن عبد الله» خ ل.

الخرائج والجرائح، والمناقب لابن شهراشوب: إبراهيم بن محمّد (مثله). [١]

١٠- رجال الكشّي: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبدالله ابن مهران، عن عبدالله بن عامر، عن شاذويه بن الحسين[٢] بن داود القمّي، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام وبأهلي حبل، فقلت له:

جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ولداً ذكراً. فأطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه، فقال: اذهب فإنّ الله يرزقك غلاماً ذكيّاً [٣]- ثلاث مرّات -.

قال: فقدمت مكّة فصرت إلى المسجد، فأتى محمّد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من أصحابنا منهم: صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان، وابن أبي عمير وغيرهم، فأتيتهم فسألوني، فخبّرتهم بما قال.

فقالوا لي: فهمت عنه ذكيّ أو زكيّ [٤]؟ فقلت: ذكيّ [٥] قد فهمت.

قال ابن سنان: أمّا أنت سترزق ولداً ذكراً إمّا أنّه يموت على المكان أو يكون ميّتاً. فقال أصحابنا لمحمّد بن سنان:

أسأت، قد علمنا الّذي علمت، فأتى غلام في المسجد، فقال: أدرك فقد مات أهلك، فذهبت مسرعاً ووجدتها على شرف الموت.

ثمّ لم تلبث أن ولدت غلاماً ذكراً ميّتاً. [٦]

١١- دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر بن عليّ الشلمغاني، قال:

١- ٢٦٢ح٢، ٧١٧/٢ح١٨، ٥٠٢/٣. وأخرجه في البحار: ٣٧/٥٠ح٢، عن البصائر والمناقب. وفي إثبات الهداة: ١٨١/٦ ح٢٠ عن البصائر والخرائج. يأتي ص ٣٠٠ ب٢، وص٣١٤ ب٣.

٢- «الحسن» ب. راجع معجم رجال الحديث: ١٢/٩.

٣- في الأصل «ذكراً» وما أثبتناه مناسب لما يأتي. ٤- « ذكر أو ذكى » ب.

٥- «ذكراً » ب. وذكياً من التذكية بمعنى الذبح كناية عن الموت.

٦- ٥٨١ ح١٠٩٠، عنه البحار : ٦٥/٥٠ ح٤٢. ورواه في الهداية الكبرى: ٣٠٦ مفصلاً سنورده في أبواب جوامع معجزاته ص١٣٢ح١.

حجّ إسحاق بن إسماعيل في السنة الّتي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر عليه السلام؛
قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشر مسائل لأسأله عنها، وكان لي حمل؛
فقلت : إذا أجابني عن مسائلي سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكراً .
فلمّا سأله الناس قمت والرقعة معي لأسأله عن مسائلي، فلمّا نظر إليّ قال لي:
يا أبا يعقوب! سمّه أحمد. فولد لي ذكر وسمّيته أحمد، فعاش مدة ومات.
إثبات الوصيّة: إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت (مثله) .[1]

١٢- **إثبات الوصيّة**: روى يوسف بن السخت، عن صالح بن عطيّة الأضخم[2]؛
قال: حججت قبل خروج أبي جعفر عليه السلام إلى العراق، فشكوت إليه الوحدة.
فقال لي: أما إنّك لا تخرج من الحرم حتّى تشتري جارية ترزق منها ابناً.
فقلت له: جعلت فداك، إن رأيت أن تشير عليّ.
فقال: نعم، اذهب فاعترض ، فإذا رضيت فأعلمني . ففعلت ذلك.
قال: فاذهب فكن بالقرب من صاحبها حتّى أُوافيك .
فصرت إلى دكّان النخّاس[3]، فمرّ بنا عليه السلام فنظر إليها فمضى، فصرت إليه ؛
فقال: قد رأيتها، وهي قصيرة العمر.
فلمّا كان من الغد صرت إلى صاحبها؛
فقال: الجارية محمومة، ولا يمكن عرضها، فعدت إليه من الغد، فسألته عنها
فقال: دفنتها اليوم. فأتيته فأخبرته الخبر، وابتعت غيرها، فرزقت منها ابني محمّد.
الخرائج والجرائح، والثاقب في المناقب: عن صالح بن عطيّة الأضخم (مثله).

١- ٢١٢، ٢١٥. وأخرجه في البحار: ٥٠/٥٨ح٣٤ ، ومدينة المعاجز: ٥٢٦ ح٣٩ عن الدلائل.

٢- « الأصم» م. ولم نجد له ترجمة في كتب الرجال.
والظاهر هو صالح بن عليّ بن عطية الأضخم أبو محمّد البصري.
أنظر معجم رجال الحديث: ٩/٨٣، وتنقيح المقال: ٢/٩٣.

٣- النخّاس: بيّاع الرقيق.

كتاب النجوم: بإسناده إلى الحميري في «كتاب الدلائل»، بإسناده إلى صالح بن عطيّة (مثله).[١]

١٣- دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: وحدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعيد:

كنت جالساً عند محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام إذ مرّت بنا فرس أُنثى، فقال: هذه تلد الليلة فلوآ[٢] أبيض الناصية في وجهه غرّة.

فقمت وانصرفت مع صاحبها، فلم أزل أُحدّثه إلى الليل حتّى أتت الفرس فلوآ كما وصف، وعدت إليه.

فقال: يابن سعيد شككت فيما قلت لك بالأمس !؟

إنّ الّتي في منزلك، حبلى بابن أعور، فولد لي محمّد وكان كذلك.[٣]

١٤- الهداية الكبرى: عن الحسين بن داود السعديّ، عن محمّد بن موسى القمّي، عن خالد الحذّاء[٤]، عن صالح بن محمّد بن داود اليعقوبي، قال:

لمّا توجّه أبو جعفر عليه السلام لاستقبال المأمون، وقد أقبل من نواحي الشام، وأمر أن يعقد ذنب دابّته، وذلك في يوم صائف شديد الحرّ، وطريق لا يوجد فيه الماء.

فقال بعض من كان معنا ـ ممّن لا علم له ـ: أيّ موضع عقد ذنب دابّته؟!

فما سرنا إلاّ يسيراً حتّى وردنا أرض ماء ووحل كثير، وفسدت ثيابنا وما معنا، ولم يصبه شيء من ذلك.

١- ٢١٨، ٢/ ٦٦٦ ح٧، ٥٢٤ ح٧، ٢٣٢.

وأخرجه في البحار: ٥٠/ ٤٣ ح٩ عن الخرائج، وفي ص ٥٨ ح٣٣ عن كتاب النجوم، وفي مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح٧٢ عن الثاقب في المناقب.

٢- الفلوّ: المهر، والأنثى: فلوّة.

٣- ٢١٠، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ ح٢٣. وأورده في كتاب النجوم: ٢٣٢ بإسناده إلى محمّد بن جرير الطبري (مثله)، عنه البحار: ٥٠/ ٥٨ ح٣٢.

٤- في الأصل: الحدّاء. والظاهر أنّ خالد هو أبوسليمان الحذاء كما في سند الخرائج الآتي.

الخرائج والجرائح: روى أبو سليمان [١]، عن صالح بن محمّد بن داود اليعقوبي [٢] (مثله). [٣]

١٥- الهداية الكبرى: قال صالح: وقال - أي الإمام الجواد عليه السلام - لنا يوماً ونحن في ذلك الوجه: إعلموا أنّكم ستضلّون عن الطريق قبل المنزل الأوّل الّذي يلقاكم الليلة ترجعون إليه في المنزل بعدما يذهب من الليل سبع ساعات [٤].

فقال من فينا من لا فضل له بهذا الطريق ولا يعرفه ولا يسلكه قطّ: وستنظرون صدق ما قال صالح.

فضللنا عن الطريق قبل المنزل الّذي كان يلقانا، وسرنا بالليل حتّى تنصّف وهو يسير بين أيدينا ونحن نتّبعه حتّى صرنا في المنزل الثاني على الطريق، فقال: انظروا كم ساعة مضى من الليل، فإنّها سبع ساعات، فنظرنا فإذا هي كما قال. [٥]

١٦- الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفري

١- هو أبو سليمان الحذاء، عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلاً: أبو سليمان الجبلي روى عن أحمد بن أبي عبد الله، (راجع معجم رجال الحديث: ٢١/٢١٥).

٢- «صالح بن محمّد بن صالح بن داود اليعقوبي»م. والظاهر صالح بن محمّد، عن داود بن عليّ اليعقوبي الهاشمي، ترجم لداود بن عليّ في تنقيح المقال: ٢/٤١١، وعدّه الشيخ (ره) من أصحاب الرضا عليه السلام.

٣- ٣٠٠، ٢/٦٦٩ ح١٣. وأورده في الثاقب في المناقب: ٥١٨ ح٤ عن محمّد بن القاسم، عن أبيه، وعن بعض المدنيّين (نحوه)، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤. وأخرجه في البحار: ٤٥/٥٠ ح١٥، وإثبات الهداة: ٦/١٨٧ ح٣٢ عن الخرائج. تأتي قطعة منه ص٣٠٧ ب٤ عن الخرائج.

٤- الظاهر أن الساعة، وتقسيم الوقت تبعاً لها كان معروفاً، ولتعيين الوقت كان يستفاد من الساعة الشمسية، والرملية، والمائية بالاضافة إلى علم النجوم.

ويفهم من قوله: «حتّى تنصف» كان الفصل شتاءً. فقد أهدى هارون الرشيد ساعةً إلى شارلمان ملك الإفرنج، وكان صنعها قريب من الساعة الحالية.

٥- ٣٠٠. وأورده في الخرائج والجرائح: ٢/٦٧٠ ح١٤ (نحوه)، عنه البحار: ٤٥/٥٠ ح١٦، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٠٢ ح١٧، عنه إثبات الهداة: ٦/٢٠٣ ح٧٨. تأتي قطعة منه ص٣٠٧ ب٥ عن الخرائج.

قال ـ في حديث ـ: قال: وأعطاني ـ أي الجواد عليه السلام ـ ثلاثمائة دينار، وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمّه وقال: أما إنّه سيقول لك:

دلّني على حريف[1] يشتري لي بها متاعاً فدلّه عليه، قال: فأتيته بالدنانير.

فقال لي: يا أبا هاشم دلّني على حريف يشتري لي بها متاعاً. فقلت: نعم.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن محمّد (مثله).

المناقب لابن شهراشوب، إعلام الورى: ابن عيّاش في كتاب «أخبار أبي هاشم»: قال الحميري، وقال لي أبو هاشم (مثله).

الخرائج والجرائح: عن الحميري، عن أبي هاشم الجعفري (مثله).[2]

١٧- الخرائج والجرائح: أحمد بن هلال، عن أُميّة بن عليّ القيسيّ، قال: دخلت أنا وحمّاد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودّعه، فقال لنا:

لا تخرجا أقيما إلى غد. قال: فلمّا خرجنا من عنده، قال حماد:

أنا أخرج فقد خرج ثقلي. قلت: أمّا أنا فأُقيم.

قال: فخرج حمّاد، فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه، وقبره بسيّالة[3].

كشف الغمّة: من دلائل الحميريّ، عن أُميّة (مثله).[4]

١٨- الهداية الكبرى: محمّد بن إبراهيم، عن محمّد بن يحيى الفارسي، عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن مسافر، عن محمّد بن الوليد بن يزيد، قال:

١- الحريف: المعامل في الحرفة.

٢- ١/٤٩٥ ضمن ح٥، ٣٦٧، ٣/ ٤٩٦، ٣٤٩، ٢/٦٦٥ ح٢. وأورده في كشف الغمّة: ٢/٣٦١، والثاقب في المناقب: ٥١٩ ح٨ عن أبي هاشم (مثله).
وأخرجه في البحار: ٥٠/٤١ح٤ عن الخرائج والإرشاد والمناقب، وفي إثبات الهداة: ٦/١٧٣ عن الكافي وإعلام الورى. وفي الوافي: ٣/٨٢٩ ح٥ عن الكافي. تأتي الاشارة إليه ص٣٠٢ ح١ وص٥١٠ ح١.

٣- سيّالة: أرض يطؤها طريق الحاجّ. قيل: هي أوّل مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكّة. (مراصد الاطلاع: ٢/٧٦٣).

٤- ٢/٦٦٧ح٨، ٢/٣٦٥، عنهما البحار: ٥٠/ ٤٣ح١٠. وأخرجه في العوالم: ٢١/١٦٧ح٢ (وفيه بقية تخريجات الحديث، وبيان حول الرواية). تأتي قطعة منه ص ٣٠٦ ب١.

أتيت أبا جعفر عليه السلام - في حديث - ثمّ أمر لرجل خراساني برزمة [١] عمائم فأحضرت، وقال له: خذها فإنّ كلّ ما معك يؤخذ بالطريق، وتبقى معك هذه العمائم وتحتاج إليها. فقبلها وسار، فقطع عليه الطريق وأُخذ كلّما كان معه غير العمائم واحتاج إليها، فباع منها وتجمّل [٢] إلى أن وصل إلى خراسان.

قال الكرماني: حسب مواليهم بهذا الشرف فضلاً.

الخرائج والجرائح: عن محمّد بن الوليد الكرماني (مثله بلفظ آخر). [٣]

١٩- الثاقب في المناقب: عن محمّد بن أبي القاسم، عن أبيه، قال:

حدّثني بعض المدنيّين [٤]: إنّهم كانوا يدخلون على أبي جعفر عليه السلام - وهو نازل في قصر أحمد بن يوسف - يقولون له: يا أبا جعفر، جعلنا فداك، قد تهيّأنا وتجهّزنا ولا نراك تهمّ بذلك؟! قال لهم: لستم بخارجين حتّى تغترفوا الماء بأيديكم من هذه الأبواب الّتي ترونها. فتعجّبوا من ذلك أن يأتي الماء في تلك الكثرة.

فما خرجوا حتّى اغترفوا بأيديهم منها. [٥]

٤- باب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيّبات الماضية

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحجّال؛ وعمرو [٦] بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفي، قال:

١- الرزمة: ما جمع في شيء واحد، يقال: رزمة ثياب، ورزمة ورق، وهكذا.

٢- تجمّل: صبر على الدهر ولم يظهر على نفسه الذلّ.

٣- ٣١٠، ١/٣٩١ ذح١٧ (وفيه تخريجات الحديث). وتقدّم صدره ص٨٣ ح٥.

٤- النسبة إلى مدينة النبيّ صلى الله عليه وآله مدني، وإلى مدينة المنصور وإصفهان وغيرهما «مديني»، راجع القاموس المحيط «مادّة مدن».

٥- ٥١٨، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح٦٨.

٦- «عمر» ب. وهو عمرو بن عثمان الخزاز الثقفي وقيل: الأزدي (راجع معجم رجال الحديث: ١٢٩/١٣).

مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام ولي عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي: ذهب مالي. فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام: إذا كان غداً فائتني وليكن معك ميزان وأوزان. فدخلت على أبي جعفر عليه السلام؛ فقال لي:

مضى أبو الحسن عليه السلام ولك عليه أربعة آلاف درهم؟

فقلت: نعم. فرفع المصلّى الّذي كان تحته فإذا تحته دنانير! فدفعها إليّ.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن العدّة (مثله).

روضة الواعظين، والخرائج والجرائح: عن المطرفي (مثله).[1]

٢- الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن الحكم، عن دعبل ابن عليّ: أنّه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأمر له بشيء فأخذه ولم يحمد الله.

قال: فقال له: لِمَ لم تحمد الله؟

قال: ثمّ دخلت بعد على أبي جعفر عليه السلام وأمر لي بشيء.

فقلت: الحمد لله. فقال لي: تأدّبت.[2]

كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن دعبل بن عليّ (مثله).[3]

٣- الخرائج والجرائح: داود بن محمّد النهدي، عن عمران بن محمّد الأشعري قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام وقضيت حوائجي، وقلت له:

إنّ أمّ الحسن[4] تقرئك السلام، وتسألك ثوباً من ثيابك تجعله كفناً لها.

قال: قد استغنت عن ذلك. فخرجت ولست أدري ما معنى ذلك؛

١- ٤٩٧/١ ح١١، ٣٦٦، ٢٨٨، ٣٧٨/١ ح٧، (وفيه بقيّة اتحادات وتخريجات الحديث).

٢- أقول: وجه الإعجاز في هذه الرواية هو إخباره بالمغيّبات الماضية حيث لم يذكر أنّه عليه السلام كان حاضراً ولم يخبره والده بذلك.

٣- ٤٩٦/١ ح٩ ، ٣٦٣/٢. وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧٥/٦ ح١٤، والوافي: ٨٣٠/٣ ح٨ عن الكافي، وفي البحار: ٩٣/٥٠ .

٤- كنية زوجة عمران بن محمّد كما ذكر ذلك في الصراط المستقيم، فيحتمل أن تكون كنية عمران أبو الحسن أيضاً حيث لم يصرّح بكنيته في كتب الرجال، فلاحظ.

فأتاني الخبر بأنّها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً أو أربعة عشر يوماً .

عيون المعجزات، الثاقب في المناقب: عن عمران بن محمّد الأشعري(مثله).

كشف الغمّة: من «دلائل الحميري»، عن عمران (مثله) .[1]

٥- باب معجزاته عليه السلام بالمغيّبات العامّة

الأخبار: الأصحاب

١- الهداية الكبرى: عن أبي العبّاس عتّاب بن يونس الديلميّ[2]، عن عليّ بن حديد بن حكيم المدائني[3]، قال: خرجنا حاجّين، فلمّا قضينا حجّنا ورجعنا من مكّة قطع علينا الطريق ونحن عصابة من شيعة أبي جعفر عليه السلام، فأُخذ كلّ ما كان معنا؛

فلمّا وردنا المدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فابتدأني قبل ما أسأله بشيء فقال: ياعليّ بن حديد، قطع عليكم الطريق في العرج[4]، وأُخذ ما كان معكم، وعددكم ثلاثة وعشرون نفراً، وسمّانا بأسمائنا وأسماء آبائنا .

فقلت: إي والله يا سيّدي كنّا كما قلت، وأمر لنا بكسوة ودنانير كثيرة.

وقال: فرّقها على أصحابك، فإنّها بعدد ما ذهب منكم.

١- ٢/٦٦٧ ح٩، ١٢٤، ٥٢٤ ح٨، ٢/٣٦٣.

وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٠١ ح١٤ وفيه: « عمران بن محمّد قلت له: إنّ زوجتي تسألك ثوباً من ثيابك يكون لها كفناً. قال عليه السلام: قد استغنت عنه.

فخرجت وأخبرت أنّها ماتت قبل ذلك »، عنه إثبات الهداة: ٦/٢٠٣ ح٧٥ . وأخرجه في إثبات الهداة: ٦/١٨٦ ح٣٠ عن الخرائج، وفي البحار: ٥٠/٤٣ ح١١ عن الخرائج وكشف الغمّة.

٢- كذا ولم نعثر له على ترجمة.

٣- «محمّد بن عليّ بن حديد الوشاء الكوفي» وفي الصراط: «أحمد بن حديد»وما أثبتناه هو الصواب لما في الحديث وكذلك لما في الخرائج وكتب الرجال(راجع معجم رجال الحديث: ١١/٣٢٢).

٤- العرج: قرية جامعة في وادٍ من نواحي الطائف.

وقيل: وادٍ به (مراصدالإطلاع: ٢/٩٢٨).

قال عليّ بن حديد: فصرت بها إلى إخواني وأصحابي ففرّقتها عليهم، فطلعت والله بإزاء ما أُخذ منّا سواء.

الخرائج والجرائح: روى أبو سعيد سهل بن زياد، عن ابن حديد (مثله).

الصراط المستقيم: عن ابن حديد (مثله).[1]

٢- الخرائج والجرائح: روي عن ابن أورمة، قال:

حملت امرأة معي[2] شيئاً من حليّ وشيئاً من دراهم، وشيئاً من ثياب؛

فتوهّمت أنّ ذلک كلّه لها، ولم أسألها أنّ لغيرها في ذلک شيء[3]، فحملت ذلک إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا [فوجّهت ذلک كلّه إليه] .

وكتبت في الكتاب أنّي قد بعثت إليک من قبل فلانة كذا، ومن قبل فلان كذا ومن قبل فلان وفلان بكذا.

فخرج في التوقيع: «قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ومن قبل المرأتين، تقبّل الله منک، ورضي الله عنک، وجعلک معنا في الدنيا والآخرة».

فلمّا رأيت ذكر المرأتين شككت في الكتاب أنّه غير كتابه، وأنّه قد عمل عليّ دونه لأنّي كنت في نفسي على يقين أنّ الّذي دفعت إليّ المرأة كان كلّه لها، وهي مرأة واحدة، فلمّا رأيت [في التوقيع] امرأتين اتّهمت موصل كتابي.

فلمّا انصرفت إلى البلاد، جاءتني المرأة، فقالت: هل أوصلت بضاعتي؟

فقلت: نعم. قالت: وبضاعة فلانة؟ قلت : وكأن فيها لغيرك شيء؟

قالت: نعم، كان لي فيها كذا، ولأُختي فلانة كذا.

قلت: بلى أوصلت ذلک، وزال ما كان عندي .[4]

١- ٣٠٢، ٦٦٨/٢ ح١١، ٢٠١ ح١٥. وأخرجه في البحار: ٤٤/٥٠ ح١٣ عن الخرائج، وفي اثبات الهداة: ٢٠٤/٦ ح٧٦ عن الصراط المستقيم.

٢- « إليّ » خ ل.

٣- «ولم أحتط عليها أنّ ذلک لغيرها فيه شيء » ب.

٤- ٣٨٦/١ ح١٥، عنه إثبات الهداة: ١٨٥/٦ ح٢٨، والبحار: ٥٢/٥٠ ح٢٦، ومدينة المعاجز: ٥٣٢ ح٥٠. تأتي الاشارة إليه في باب كتبه ص٣٣٤.

٦- أبواب معجزاته عليه السلام في طيّ الأرض

١- باب معجزته في طيّ الأرض له يوم شهادة أبيه عليهما السلام وما رافق ذلک من المعجزات

الأخبار : الأصحاب

١- الإمامة والتبصرة: محمّد بن موسى، عن محمّد بن قتيبة، عن مؤدّبٍ كان لأبي جعفر عليه السلام، قال: أنّه قال:

كان بين يديّ يوماً يقرأ في اللوح إذ رمى اللوح من يده، وقام فزعاً وهو يقول:

إنّا لله وإنّا إليه راجعون، مضى ـ والله ـ أبي عليه السلام. فقلت: من أين علمت؟

قال: دخلني من إجلال الله وعظمته شيء لم أعهده. فقلت: وقد مضى؟

فقال: دع عنك ذا، ائذن لي أن أدخل البيت وأخرج إليک، واستعرضني أيّ القرآن شئت، أفِ لک بحفظه. فدخل البيت، فقمت ودخلت في طلبه إشفاقاً منّي عليه، فسألت عنه. فقيل: دخل هذا البيت وردّ الباب دونه، وقال:

لاتأذنوا عليّ أحداً حتّى أخرج إليكم.

فخرج مغبرّاً وهو يقول: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، مضى ـ والله ـ أبي.

فقلت: جعلت فداك، وقد مضى؟

فقال: نعم، و ولّيت غسله وتكفينه، وما كان ذلک ليلي منه غيري(الحديث).

الثاقب في المناقب: عن محمّد بن قتيبة (مثله).[1]

٢- الخرائج والجرائح: روى أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلاّد[2]، عن أبي جعفر عليه السلام قال لي بالمدينة: يا معمّر اركب.

قلت: إلى أين؟ قال: اركب كما يقال لک.

١- ٨٥ح٧٤، ٥٠٩ ح١.

٢- « أبي الحسن بن معمّر بن خلاّد» الخرائج، وما أثبتناه كما في بقيّة الموارد.

فركبت معه فانتهينا إلى واد، وإلى وهدة[١]، وإلى تلّ.

فقال: قف ها هنا! فوقفت وخرج، ثمّ أتاني.

فقلت: جعلت فداك أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعة، وكان بخراسان.

كشف الغمّة: من «دلائل الحميري»، عن معمّر بن خلاّد (مثله).[٢]

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، وأحمد بن عليّ بن إبراهيم ابن هاشم، والحسين بن إبراهيم بن تاتانة؛ والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، وعليّ بن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم، قالوا:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي - في حديث وفاة الرضا عليه السلام -:

إنّ المأمون قدّم إليه عنباً مسموماً، وأمره أن يأكل منه، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبّات؛ ثمّ رمى به وقام.

فقال المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجّهتني.

وخرج مغطّى الرأس، فلم أكلّمه حتّى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب، فغلق ثمّ نام عليه السلام على فراشه، ومكثت واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً.

فبينما أنا كذلك، إذ دخل عليّ شابّ حسن الوجه، قطط الشعر[٣]، أشبه الناس بالرضا عليه السلام، فبادرت إليه، فقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟ فقال:

الّذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت، هو الّذي أدخلني الدار والباب مغلق.

فقلت له: ومن أنت؟ قال: أنا حجّة الله عليك يا أباالصلت، أنا محمّد بن عليّ.

١- الوهدة: الأرض المنخفضة.

٢- ٢/٦٦٦ح٦، ٢/٣٦. وأخرجه في البحار: ٤٩/٣١٠ ح٢٠ عن الخرائج وكشف الغمّة، وج: ٥٠/٦٤ ضمن ح٤٠، وإثبات الهداة: ٦/١٩١ح٣٧ عن كشف الغمّة.

٣- قطّ الشعر، قططاً وقطاطة: كان قصيراً جعداً.

ثمّ مضى نحو أبيه عليه السلام فدخل وأمرني بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه وضمّه إلى صدره، وقبّل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سحباً إلى فراشه وأكبّ عليه محمّد بن عليّ عليهما السلام يقبّله ويسارّه[١] بشيء لم أفهمه.

ورأيت على شفتي الرضا عليه السلام زبداً أشدّ بياضاً من الثلج ورأيت أباجعفر عليه السلام يلحسه بلسانه، ثمّ أدخل يده بين ثوبه وصدره فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه أبوجعفر عليه السلام، ومضى الرضا عليه السلام.

فقال أبوجعفر عليه السلام: قم يا أباالصلت، ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة.

فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولاماء. فقال: ائتمر بما آمرك به[٢].

فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل وماء، فأخرجته وشمّرت ثيابي لأغسّله معه.

فقال لي: تنحّ يا أباالصلت، فإنّ لي من يعينني غيرك.

فغسّله، ثمّ قال لي: ادخل الخزانة فأخرج إليّ السفط الّذي فيه كفنه وحنوطه.

فدخلت فإذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قطّ، فحملته إليه.

فكفّنه وصلّى عليه، ثمّ قال لي: ائتني بالتابوت.

فقلت: أمضي إلى النجّار حتّى يصلح التابوت؟

فقال: قم فإنّ في الخزانة تابوتاً. فدخلت الخزانة فوجدت تابوتاً لم أره قطّ؛

فأتيته به فأخذ الرضا عليه السلام بعدما صلّى عليه فوضعه في التابوت، وصفّ قدميه وصلّى ركعتين لم يفرغ منها حتّى علا التابوت، وانشقّ السقف فخرج منه التابوت ومضى؛ فقلت له:

يا بن رسول الله! الساعة يجيئنا المأمون ويطالبني بالرضا عليه السلام، فما أصنع[٣]؟

فقال لي: اسكت، فإنّه سيعود يا أباالصلت، ما من نبيّ يموت بالمشرق ويموت وصيّه بالمغرب إلاّ جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما.

١- سارّه: كلّمه بسرّ، كلّمه في أذنه.

٢- فقال لي: «ايته إلى ما آمرك» العيون.

٣- «يطالبنا فما نصنع» العيون.

فما أتمّ الحديث حتّى انشقّ السقف ونزل التابوت، فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كأنّه لم يغسّل ولم يكفّن، ثمّ قال لي:

يا أباالصلت، قم فافتح الباب للمأمون.

ففتحت الباب، فإذا المأمون والغلمان بالباب (الحديث).

أمالي الصدوق: ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم (مثله).

الخرائج والجرائح: محمّد بن سعيد النيسابوري، عن أبي الصلت (مثله).

روضة الواعظين، الثاقب في المناقب: عن أبي الصلت (مثله).

إعلام الورى: روى جماعة كثيرة من أصحابنا، عن علي بن إبراهيم (مثله). [١]

٣- إثبات الوصيّة: روى عليّ بن محمّد الخصيبي، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم الهاشميّ، قال: حدّثني عبدالرحمان بن يحيى، قال:

كنت يوماً بين يديّ مولاي الرضا عليه السلام في علّته الّتي مضى فيها؛

إذ نظر إليّ فقال لي: يا عبدالرحمان، إذا كان في آخر يومي هذا، وارتفعت الصيحة، فإنّه سيوافيک ابني محمّد، فيدعوك إلى غسلي، فإذا غسّلتموني وصلّيتم عليّ فأعلم هذا الطاغية لئلاّ ينقص عليّ شيئاً، ولن يستطيع ذلک.

قال: فوالله إنّي بين يديّ سيّدي يكلّمني، إذ وافى المغرب، فنظرت فإذا سيّدي قد فارق الدنيا، فأخذتني حسرة وغصّة شديدة فدنوت إليه، فإذا قائل من خلفي يقول: مه يا عبدالرحمان! فالتفتّ فإذا الحائط قد انفرج، فإذا أنا بمولاي أبي جعفر عليه السلام وعليه درّاعة [٢] بيضاء، معمّم بعمامة سوداء.

١- ٢/٢٣٢ح١، ٥٢٨، ١/٣٥٢ح٨، ٢٧٣، ٤٨٩ح٤، ٣٤٠.

وأورده في كشف الغمّة: ٢/٣٣٠ مرسلاً (مثله). وأخرجه في المناقب لابن شهراشوب: ٣/٤٨٢ عن روضة الواعظين. وأخرجه في البحار: ٤٩/٣٠٠ح١٠، وج: ٨٢/٤٦ح٣٥، والوسائل: ٢/٨٣٧ح٤، ومدينة المعاجز: ٤٩٨ ح١١٤، وص ٥٢٤ ح٣٧ عن العيون والأمالي، وفي إثبات الهداة: ٦/ ٩٣ ح٩٧، عنهما وعن إعلام الورى. تأتي تتمة الحديث ص١٣٥ ح١.

٢- الدرّاعة: جبّة مشقوقة المقدّم.

فقال: يا عبدالرحمان، قم إلى غسل مولاك، فضعه على المغتسل؛

وغسّله بثوبه كغسل رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا فرغ صلّى وصلّيت معه عليه، ثمّ قال لي: يا عبدالرحمان أعلم هذا الطاغي ما رأيت، لئلا ينقص عليه شيئاً، ولن يستطيع ذلک.

ولم أزل بين يديّ سيّدي إلى أن انفجر عمود الصبح؛

فإذا أنا بالمأمون قد أقبل في خلق كثير فمنعتني هيبته أن أبدأه بالكلام، فقال:

يا عبدالرحمان بن يحيى، ما أكذبكم، ألستم تزعمون أنّه ما من إمام يمضي إلاّ وولده القائم مكانه يلي أمره؟

هذا عليّ بن موسى بخراسان، ومحمّد ابنه بالمدينة.

قال: فقلت: يا أميرالمومنين، أمّا إذا ابتدأتني فاسمع، أنّه لمّا كان أمس، قال لي سيّدي كذا وكذا، فوالله ما حضرت صلاة المغرب حتّى قضى فدنوت منه.

فإذا قائل من خلفي يقول: مه ياعبدالرحمان، وحدّثته الحديث.

فقال: صفه لي، فوصفته له بحليته، ولباسه، وأريته الحائط الّذي خرج منه، فرمى بنفسه إلى الأرض، وأقبل يخور[1] كما يخور الثور، وهو يقول:

ويلک يا مأمون ما حالک، وعلى ما أقدمت! لعن الله فلاناً وفلاناً، فإنّهما أشارا عليّ بما فعلت.[2]

٢- باب معجزته عليه السلام
في طيّ الأرض له عند الحجّ

الأخبار: الأصحاب

١- دلائل الإمامة: قال أبوجعفر محمّد بن جرير الطبري: حدّثنا أبو عمر هلال ابن العلا الرقّي، قال: حدّثنا هشام بن محمّد، قال: قال محمّد بن العلا:

١- الخور: صوت البقر. ٢- ٢٠٨.

رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام يحجّ بلا راحلة ولا زاد من ليلته ويرجع، وكان لي أخ بمكّة لي عنده خاتم، فقلت له: تأخذ لي منه علامة؛

فرجع من ليلته، ومعه الخاتم.[١]

٣- باب معجزته عليه السلام
في طيّ الأرض لهلال بن العلا الرقّي

الأخبار: الأصحاب

١- دلائل الإمامة: قال أبوجعفر: حدّثنا أبوعمر هلال بن العلا الرقّي، قال: حدّثنا أبوالنصر أحمد بن سعيد قال: قال لي منحل[٢] بن عليّ:

لقيت محمّد بن عليّ عليهما السلام بسرّ من رأى فسألته النفقة إلى بيت المقدس، فأعطاني مائة دينار، ثمّ قال لي: اغمض عينيك. فغمضتها؛

ثمّ قال: افتح.

فإذا أنا ببيت المقدس تحت القبّة، فتحيّرت في ذلك.[٢]

١- ٢١١، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ح٢٨.

وأخرجه في إثبات الهداة: ١٩٩/٦ح٦٠ عن مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام.

٢- كذا، وفي إثبات الهداة والمدينة «منخل» ولم نعثر له على ترجمة في كتب الرجال.

٣- ٢١١، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ح٢٧.

وأخرجه في إثبات الهداة: ١٩٩/٦ ح٦١ عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام.

٧- أبواب معجزاته عليه السلام في دفع العاهات

١- باب معجزته عليه السلام في إرجاع البصر

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج والجرائح: عن محمّد بن ميمون، أنّه كان مع الرّضا عليه السلام بمكّة قبل خروجه إلى خراسان، قال: قلت له:

إنّي أُريد أن أتقدّم إلى المدينة، فاكتب معي كتاباً إلى أبي جعفر عليه السلام، فتبسّم وكتب، فصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري، فأخرج الخادم أباجعفر عليه السلام إلينا فحمله من المهد، فناولته الكتاب، فقال لموفّق الخادم: فضّه وانشره؛

ففضّه ونشره بين يديه، فنظر فيه، ثمّ قال لي: يا محمّد، ما حال بصرك؟

قلت: يا بن رسول الله، اعتلّت عيناي فذهب بصري كما ترى. فقال: أُدن منّي.

فدنوت منه، فمدّ يده فمسح بها على عيني، فعاد إليّ بصري كأصحّ ما كان.

فقبّلت يده ورجله، وانصرفت من عنده، وأنا بصير.

الثاقب في المناقب: عن محمّد بن ميمون (مثله).[1]

٢- دلائل الإمامة: قال أبوجعفر: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد، قال:

قال لي عمارة بن زيد[2]: رأيت امرأة قد حملت ابناً لها مكفوفاً إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام فمسح يده عليه فاستوى قائماً يعدو كأن لم يكن بعينه ضرر.[3]

١- ١/٢٧٢ح١، ٥٢٥ح١٠. وأورده في كشف الغمة: ٢/٣٦٥ عنه الراوندي (مثله).

وأخرجه في إثبات الهداة: ٦/١٨٤ح٢٤، والبحار: ٥٠/٤٦ح٢٠، وحلية الأبرار: ٢/٣٩٦، ومدينة المعاجز: ٥٣١ح٤٨ عن الخرائج.

٢- «يزيد» م. تأتي ترجمته ص٢٦٦ ح٣.

٣- ٢١١، عنه مدينة المعاجز: ٥٧٣ح٣١. وأخرجه في إثبات الهداة: ٦/٢٠٠ح٦٤، عن مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام. عن عمارة بن يزيد (مثله).

٣- إثبات الوصيّة: عبدالرحمان بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن سنان ـ في حديث ـ قال:

تمسّحت به ـ أي بأبي جعفر الثاني عليه السلام ـ وقلت:

(فطرسيّة فطرسيّة) فعاد بصري بعد ما كان ذهب.

فلاح السائل: فيما روى محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب (مثله).[١]

٢- باب معجزته عليه السلام
في إبراء الأصم

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهراشوب: أبوسلمة، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام وكان بي صمم شديد، فخبّر بذلك لمّا أن دخلت عليه، فدعاني إليه فمسح يده على أُذني ورأسي، ثمّ قال: اسمع وعه!

فوالله إنّي لأسمع الشيء الخفيّ عن أسماع الناس من بعد دعوته.[٢]

١- ٢٠٣، ١٣.

ويأتي مثله في باب معجزته عليه السلام في شفاء وجع العين عن الكشّي ص١٦٣.

وفيه قصّة فطرس.

أقول: ولأستاذنا الكبير والمرجع الأعلى آية الله العظمى الطباطبائي البروجردي قدّس الله سرّه وطيّب رمسه قصّة في رمد عينه وبعد يأسه من العلاج استشفى بمسحها بتراب أقدام موكب عزاء زوّار الإمام الحسين الشهيد عليه السلام فمنّ الله تعالى عليه بشفائها جليّاً ومتّعه ببصره إلى آخر عمره الشريف فكان يقرأ المخطوطات الدقيقة دون أن يحتاج إلى عدسات مكبّرة رغم شيخوخته وسنّه الطويل المبارك.

٢- ٤٩٥/٣، عنه البحار: ٥٧/٥٠ ضمن ح٣١، ومدينة المعاجز: ٥٧٧ح٣٤.

٨- أبواب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى

١- باب معجزته عليه السلام في شفاء وجع العين

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشّي: حمدويه، عن أبي سعيد الآدميّ، عن محمّد بن مرزبان، عن محمّد بن سنان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين فأخذ قرطاساً، فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام - وهو أوّل ما بدأ [1] - فدفع الكتاب إلى الخادم، وأمرني أن أذهب معه، وقال: اكتم، فأتيناه وخادم قد حمله، قال:

ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام. قال:

فجعل أبوجعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء ويقول: ناج [2].

ففعل ذلك مراراً، فذهب كلّ وجع في عيني، وأبصرت بصراً لايبصره أحد.

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخاً على هذه الأمّة، كما جعل عيسى بن مريم شيخاً على بني إسرائيل.

قال: ثمّ قلت له: يا شبيه صاحب فطرس.

قال: فانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن اكتم، فما زلت صحيح النظر حتّى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني فعاودني الوجع. [3]

قال: قلت لمحمّد بن سنان: ما عنيت بقولك: «يا شبيه صاحب فطرس»؟

قال: فقال: إنّ الله غضب على ملك من الملائكة يدعى «فطرس»، فدقّ جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر، فلمّا ولد الحسين عليه السلام بعث الله عزّوجلّ إلى

١- كذا في تنقيح المقال، والظاهر أنّه أوّل كتاب يكتبه الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر عليه السلام من خراسان، أو أوّل ما بدأ بكتابه ذكر وجع عيني.

وفي م «وهو أقل من نيتي»، وفي خ ل «نسى» غير منقوطة، وفي البحار: «وهو أقلّ من يدي».

٢- نجا من الهلاك ينجو نجاةً: خلص، والاسم النجاء - بالمدّ وقد يقصر - فهو ناج.

٣- تقدّم في ص ١١٢ح٣ من إثبات الوصيّة رواية في باب معجزته عليه السلام في إرجاع البصر مثله.

محمّد صلى الله عليه وآله ليهنّئه بولادة الحسين عليه السلام، وكان جبرئيل صديقاً لفطرس، فمرّ به وهو في الجزيرة مطروح، فخبّره بولادة الحسين عليه السلام وما أمرالله به .

فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتي، وأمضي بك إلى محمّد صلى الله عليه وآله يشفع لك؟ قال: فقال له فطرس: نعم.

فحمله على جناح من أجنحته حتّى أتى به محمّداً صلى الله عليه وآله، فبلّغه تهنئة ربّه تعالى، ثمّ حدّثه بقصّة فطرس.

فقال محمّد صلى الله عليه وآله لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين، وتمسّح به.

ففعل ذلك فطرس، فجبرالله جناحه، وردّه إلى منزله مع الملائكة.[١]

٢- باب معجزته عليه السلام في شفاء ريح الركبة

١- دلائل الإمامة: روى العبّاس بن السنديّ الهمدانيّ، عن بكر[٢]، قال:

قلت له: إنّ عمّتي تشتكي من ريح بها. فقال: ائتني بها.

فدخلت عليه، فقال لها: ممّ تشتكين؟ قالت: من ركبتي، جعلت فداك.

فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب، ودعا؛

فخرجت ولاتجد شيئاً ممّا تشتكي.

الثاقب في المناقب: عن العبّاس بن السنديّ (مثله).[٣]

٢- الخرائج والجرائح: روي عن أبي بكر بن إسماعيل، قال:

قلت لأبي جعفر ابن الرّضا عليهما السلام: إنّ لي جارية تشتكي من ريح بها.

فقال: ائتني بها.

فأتيت بها، فقال: ما تشتكين يا جارية؟ قالت: ريحاً في ركبتي.

١- ٥٨٢ح١٠٩٢، عنه البحار: ٥٠/٦٦ح٤٣.

٢- إمّا بكر بن صالح الرازي، أو بكر بن أحمد بن زياد.

٣- ٢١٣، ٥٢١ح١. وأخرجه في إثبات الهداة: ٢٠١/٦ح٦٩، عن كتاب مناقب فاطمة و ولدها عليهم السلام .بإسناده عن بكر (مثله).

فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب، فخرجت الجارية من عنده ولم تشتك وجعاً بعد ذلک.

كشف الغمّة، الصراط المستقيم: أبوبكر بن إسماعيل (مثله).[١]

٣- باب معجزته عليه السلام في دفع وجع الخاصرة[٢]

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج والجرائح: قال محمّد بن عمير: وكان يصيبني وجع في خاصرتي في كلّ أُسبوع، فيشتدّ ذلک بي أيّاماً، فسألته أن يدعو لي بزواله عنّي.

فقال: وأنت فعافاك الله. فما عاد إلى هذه الغاية.

الثاقب في المناقب، كشف الغمّة: قال: محمّد بن عمير[٣] (مثله).[٤]

٤- باب معجزته عليه السلام في دفع البهر[٥]

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج والجرائح: روي عن محمّد بن عمير بن واقد الرازيّ، قال: دخلت على أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام ومعي أخي به بهر شديد، فشكا إليه ذلک البهر، فقال عليه السلام: عافاك الله ممّا تشكو.

١- ١/٣٧٦ح٣، ٢/٣٦٦، ٢/٢٠٠ح٣. وأخرجه في البحار: ٥٠/٤٦ح٢١، وإثبات الهداة: ٦/١٩٢ ح٤٠ (وفيه عليّ بن أبي بكر بن إسماعيل) عن الخرائج. تأتي الاشارة إليه في ص٢٩٨ ح١.

٢- الخاصرة، ـ بكسر الصاد ـ: ما بين الورك وأسفل الأضلاع.

٣- في الثاقب محمّد بن عمر «عمران خ ل». والظاهر أنّه ابن عمير، وهو متحد مع سند الحديث الآتي فلاحظ.

٤- ١/٣٧٧ح٥، ٥٢٥ح١١، ٢/٣٦٧.

وأخرجه في البحار: ٥٠/٤٧ ح٢٣، وفي إثبات الهداة: ٦/١٩٣ ح٤٣ عن الخرائج.

٥- البُهر: انقطاع النفس من الاعياء. وفي الثاقب «بهق».

فخرجنا من عنده وقد عوفي، فما عاد إليه ذلك البهر إلى أن مات.
الثاقب في المناقب كشف الغمّة: عن محمّد بن عميربن واقد الرازي (مثله). [١]

٥- باب معجزته عليه السلام في شفاء العرق المدني

١- الخرائج والجرائح: روى بكر بن صالح، عن محمّد بن فضيل الصيرفي، قال: وخرج بإحدى رجليّ العرق المدنيّ، وقد قال لي قبل أن يخرج العرق في رجلي، وقد ودّعته، فكان آخر ما قال:
إنّه ستصيب وجعاً فاصبر، فأيّما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر واحتسب، كتب الله له أجر ألف شهيد.
فلمّا صرت في بطن مرّ [٢] ضرب على رجلي وخرج بي العرق، فمازلت شاكياً أشهراً وحججت في السنة الثانية، فدخلت عليه، فقلت:
جعلني الله فداك، عوّذ رجلي، وأخبرته أنّ هذه الّتي توجعني، فقال:
لا بأس على هذه، وأعطني رجلك الأخرى الصحيحة.
فبسطتها بين يديه وعوّذها، فلمّا قمت من عنده خرج في الرجل الصحيحة، فرجعت إلى نفسي؛
فعلمت أنّه عوّذها من الوجع، فعافاني الله من بعد. [٣]

٦- باب معجزته عليه السلام في شفاء ثقل اللسان

تقدّم في باب نصّ أبيه عليه صلوات الله عليهما ص٧٦ ح١٨ عن الكافي.

١- ١/٣٧٧ ح٥، ٥٢٥ ح١١، ٢/٣٦٧. وأخرجه في البحار: ٥٠/٤٧ ح٢٣، وفي إثبات الهداة: ٦/١٩٣ ح٤٣ عن الخرائج.
٢- بطن مرّ: من نواحي مكّة عنده يجتمع وادي النخلتين، فيصيران وادياً واحداً (مراصد الإطلاع: ١/٢٠٥).
٣- ١/٣٨٨، عنه البحار: ٥٠/٥٣ ح٢٧. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٠١ ح١٠. تأتي قطعة منه ص ٣٠١ ب٤.

٩- أبواب معجزاته عليه السلام فيمن دعا له

تقدّم في أبواب معجزاته عليه السلام في دفع العاهات وأبواب شفاء المرضى ما يناسب هذا الباب، ويأتي في أبواب ما اشتمل على معجزتين استجابة دعائه لأبي الصلت الهروي.

١- باب معجزته عليه السلام في استجابة دعائه لأبي هاشم الجعفري

الأخبار: الأصحاب

١- **الكافي**: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت معه ذات يوم بستاناً، فقلت له: جعلت فداك، إنّي لمولع بأكل الطين، فادع الله لي. فسكت، ثمّ قال لي بعد ثلاث أيّام - ابتداءً منه -: يا أبا هاشم، قد أذهب الله عنك أكل الطين. قال أبوهاشم: فما شيء أبغض إليّ منه اليوم.

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن سهل بن زياد (مثله).

إعلام الورى: في كتاب أخبار أبي هاشم بإسناده، قال الحميري: قال لي أبوهاشم (مثله).

الخرائج والجرائح، والمناقب لابن شهراشوب: قال أبوهاشم (مثله).[1]

٢- باب معجزته عليه السلام في استجابة دعائه لصهر بكر بن صالح

١- **أمالي المفيد**: أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن بكر بن صالح، قال: كتب صهرلي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

١- ٤٩٥/١ ضمن ح٥، ٣٦٧، ٣٤٩، ٦٦٥/٢ح٤، ٤٩٦/٣. وأورده في كشف الغمّة: ٣٦١/٢، والثاقب في المناقب: ٥٢١ ح٢، عن داود بن القاسم (مثله). وأخرجه في البحار: ٤٢/٥٠ ح٧ عن الخرائج والإرشاد وإعلام الورى. وفي الوسائل: ٣٩٣/١٦ ح٨، و إثبات الهداة: ١٧٤/٦ح١٠، وحلية الأبرار: ٤٠٨/٢ عن الكافي.

إنّ أبي ناصب خبيث الرأي، وقد لقيت منه شدّة وجهداً، فرأيك جعلت فداك في الدعاء لي، وما ترى جعلت فداك، أفترى أن أكاشفه أم أداريه؟

فكتب عليه السلام:

«قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك، ولست أدع الدعاء لك إن شاء الله والمداراة خير لك من المكاشفة، ومع العسر يسر، فاصبر إنّ العاقبة للمتّقين، ثبّتك الله على ولاية من تولّيت، نحن وأنتم في وديعة الله الّذي لاتضيع ودائعه».

قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه عليه حتّى صار لايخالفه في شيء.[1]

٣ - باب معجزته عليه السلام في تعليمه واستجابة دعائه لعليّ بن مهزيار

١- علل الشرائع: أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن خالد[2]، عن محمّد ابن عيسى، عن عليّ بن مهزيار، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام وشكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز [وقلت:] ترى لنا التحوّل عنها؟ فكتب عليه السلام:

لا تتحوّلوا عنها، وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة، واغتسلوا وطهّروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله، فإنّه يدفع عنكم.

قال: ففعلنا فسكنت الزلازل.

قال: ومن كان منكم مذنب، فليتوب إلى الله سبحانه وتعالى، ودعا لهم بخير.[3]

١- ١٩١ ح٢٠. عنه البحار: ٥٥/٥٠ ح٣٠، وج ٧٩/٧٤ ح٧٩، ومستدرك الوسائل: ١٧٨/١٥ ح١. وتأتي الإشارة إليه في كتبه ص٣٣٨ ح١.

٢- كذا والظاهر «محمّد بن أحمد» كما في الأسانيد المتقدّمة في المصدر، (راجع معجم رجال الحديث: ٣١٨/١٤).

٣- ٥٥٥ح٦، عنه الوسائل: ١٥٨/٥ ح٢، والبحار: ١٥٠/٩١. وأورده في الفقيه: ٥٤٤/١ ح١٥١٥، والتهذيب: ٢٩٤/٣ ح١٨ قالا: روي عن عليّ بن مهزيار (مثله) إلى «ففعلنا فسكنت الزلازل»، عنهما الوسائل المذكور ح١ و ٢. وأخرجه في البحار: ١٠١/٥٠ ح١٤ عن التهذيب. تأتي الاشارة إليه في باب كتبه ص٣٢٩ ح٣.

١٠- أبواب معجزاته عليه السلام فيمن دعا عليه

١- باب معجزته عليه السلام في استجابة دعائه على أُمّ الفضل

يأتي في باب كيفية شهادته فراجع بتمامه - إلى أن قال -:

١ - **فقال لها**: ما بكاؤك والله ليضربنّك الله بفقر لا ينجبر[١]، وبلاء لا ينستر.

فبليت بعلّة في أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناسوراً [٢] ينتقض في كلّ وقت، فأنفقت مالها وجميع ملكها على تلك العلّة حتّى احتاجت إلى رفد[٣] الناس.[٤]

٢ - **قال لها**: أبلاك الله بداء لا دواء له فوقعت الآكلة في فرجها، وكانت ترجع إلى الأطبّاء ويشيرون[٥] بالدواء عليها، فلا ينفع ذلك حتّى ماتت من علّتها.[٦]

٢ - باب معجزته عليه السلام في استجابة دعائه على المعتصم ووزرائه لشهادتهم عليه

١ - **الخرائج والجرائح**: روي عن ابن أُورمة[٧] أنّه قال:

إنّ المعتصم دعا جماعة من وزرائه، فقال: اشهدوا لي على محمّد بن عليّ بن موسى زوراً، واكتبوا أنّه أراد أن يخرج، ثمّ دعاه فقال:

إنّك أردت أن تخرج عليّ؟ فقال: والله ما فعلت شيئاً من ذلك.

١- «ينجبي»خ ل.

٢- يأتي ذكر ابتلائها في الرقم الثاني: فوقعت الآكلة في فرجها.

٣- الرفد - بالكسر -: العطاء والعون.

٤- إثبات الوصيّة ٢٢٠. عيون المعجزات ١٢٩، عن الأخير البحار: ٥٠/١٦ح٢٦.

٥- «كانت تنتصب للطبيب فينظرون اليها ويسرون» م.

٦- المناقب لابن شهر اشوب: ٤٩٧/٣، عنه البحار: ٥٠/١٠ح٩، وإثبات الهداة: ٢٠٦/٦ ح٨٠.
راجع تخريجاته واتحاداته الآتية في كيفية شهادته عليه السلام ص٦٠٢.

٧- «اروبه» ب. وهو محمّد بن أُورمة (أرومة) أبو جعفر القمّي(معجم رجال الحديث: ١٥/١٢٨).

قال: إنّ فلاناً وفلاناً وفلاناً شهدوا عليك، وأُحضروا؛
فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك.
قال: وكان جالساً في بهو [١] فرفع أبو جعفر عليه السلام يده، فقال:
اللّهمّ إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم. قال:
فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يرجف[٢] ويذهب ويجيء، وكلّما قام واحد وقع؛
فقال المعتصم: يابن رسول الله إنّي تائب ممّا فعلت [٣]. فادع ربك أن يسكّنه؛
فقال: اللّهمّ سكّنه إنك تعلم أنّهم أعداؤك وأعدائي. فسكن.
الثاقب في المناقب: عن ابن أُورمة (مثله). [٤]

٣ - باب معجزته عليه السلام في استجابة دعائه على آل فرج

١ - الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن سنان، قال:
دخلت على أبي الحسن [الثالث] عليه السلام فقال:
يا محمّد، حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر؛
فقال: الحمد الله. حتّى أحصيت له أربعاً وعشرين مرّة؛
فقلت: ياسيّدي، لو علمت أنّ هذا يسرّك لجئت حافياً أعدو إليك.
قال: يامحمّد أولا تدري ما قال ـ لعنه الله ـ لمحمّد بن عليّ أبي؟
قال: قلت: لا.
قال: خاطبه في شيء، فقال: أظنك سكران!

١- البهو: البيت المقدّم أمام البيوت، أو المكان المخصص لإستقبال الضيوف.
٢- «يزحف» م. ٣- «قلت» ب.
٤- ٦٧٠/٢ح١٨، ٥٢٤ ح٩، عنهما مدينة المعاجز: ٥٣٣ ح٥٧. وأخرجه في البحار: ٤٥/٥٠ح١٨، وإثبات الهداة: ١٨٧/٦ح٣٣ عن الخرائج. تأتي قطعة منه ص ٢٩٧ ب٢.

فقال أبي عليه السلام:

«اللّهمّ إن كنت تعلم أنّي أمسيت لك صائماًفأذقه طعم الحَرَب[1]، وذلّ الأسر».

فواللّه إن ذهبت الأيّام حتّى حُرِب[2] ماله وما كان له، ثمّ أُخذ أسيراً وهو ذا قد مات ـ لا رحمه اللّه ـ وقد أدال اللّه عزّ وجلّ منه[3] وما زال يديل أولياءه من أعدائه.

مناقب ابن شهراشوب: وقال ابن سنان (مثله).[4]

١- الحَرَب ـ بالتحريک ـ: نهب مال الإنسان وتركه لا مال له.

٢- وحُرِب الرجل: أخذ جميع ماله. وحَرِبَ حرباً من باب تعب كذلک.

٣- الإدالة: الغلبة، وأُديل لنا على أعدائنا: نصرنا عليهم، وأدال اللّه عزّ وجلّ منه: أي سلب منه النصرة والغلبة.

٤- ١/٤٩٦ح٩، ٣/٥٠١. وأخرجه في إثبات الهداة: ٦/١٧٦ ح١٥ عن الكافي، وفي البحار: ٥٠/٦٢ضمن ح٣٨ عن المناقب.

أقول: قال المسعودي في مروج الذهب: ٤/١٩: وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين سخط المتوكّل على عمر بن الفرج الرخجي، وكان من علية الكتاب وأخذ منه مالاً وجوهراً نحو مائة ألف وعشرين ألف دينار، وأخذ من أخيه نحواً من مائة ألف وخمسين ألف دينار.

ثمّ صولح محمّد على أحد وعشرين ألف ألف درهم على أن يرد إليه ضياعه؛

ثمّ غضب عليه غضبة ثانية، وأمر أن يُصفَعَ في كلّ يوم، فأحصي ما صفع فكان ستة آلاف صفعة، وألبسه جبة صوف؛

ثمّ رضي عنه، وسخط عليه ثالثة، وأحدر إلى بغداد، وأقام بها حتّى مات.

١١ - أبواب معجزاته عليه السلام في المنامات

١ - باب إخباره عليه السلام موسى بن القاسم في عالم الرؤيا عن مسألة إسماعيل

١ - الهداية الكبرى: عن محمّد بن إبراهيم، عن محمّد بن عليّ، عن موسى بن القاسم، قال: شاجرني رجل - ونحن في مكّة - من أصحابنا يقال له: «إسماعيل» في أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال:

كان يجب (عليه) أن يدعو المأمون إلى الله وإلى طاعته؟

فلم أدر ما أُجيبه، فانصرفت إلى فراشي، فرأيت أبا جعفر عليه السلام في نومي؛

فقلت له: جعلت فداك، إنّ إسماعيل سألني هل كان يجب على أبيك أن يدعو المأمون إلى الله وطاعته؟ فلم أدر ما أُجيبه.

فقال لي: إنّما يدعو الإمام إلى الله مثلك ومثل أصحابك ومن تبعهم.

فانتبهت وحفظت الجواب من أبي جعفر محمّد عليه السلام، وخرجت إلى الطواف، فلقيني إسماعيل، فقلت له ما قاله لي أبو جعفر، فكأنّي ألقمته حجراً.

فلمّا كان من قابل أتيت المدينة، ودخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يصلّي، فأجلسني موفّق الخادم، فلمّا فرغ من صلاته، قال لي:

يا موسى، ما الّذي قال إسماعيل بمكّة عام أوّل حيث شاجرك في أبي؟

قلت: جعلت فداك، أنت تعلم. قال: ما كانت رؤياك؟

قلت: رأيتك يا سيّدي في نومي، وشكوت إليك إسماعيل. قال: فقلت: إنّما يجب طاعته على مثلك، ومثل أصحابك ممّن لا يبغيه، وخصمته. قال: هو ذلك.

قال: أنا قلت لك في منامك، والساعة أُعيده عليك.

فقلت: والله هذا هو الحقّ المبين.[1]

١- ٣٠٧، عنه إثبات الهداة: ٦/١٩٦ح٤٩.

٢ - باب معجزته عليه السلام في عالم الرؤيا لرجل وإخبار أبيه له بمكان المال

١ - **دعوات الراوندي**: عن الحسن بن عليّ العسكريّ، عن أبيه عليهما السلام، قال:

جاء رجل إلى محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام، فقال:

يابن رسول الله، إنّ أبي مات وكان له مال، ففاجأه[1] الموت، ولست أقف على ماله، ولي عيال كثير، وأنا من مواليكم فأغثني.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إذا صلّيت العشاء الآخرة، فصلّ على محمّد وآل محمّد مائة مرّة، فإنّ أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال.

ففعل الرجل ذلك، فأتاه أبوه في منامه وأخبره به.

فذهب الرجل وأخذ المال.

الخرائج والجرائح: عن أبي هاشم الجعفري (مثله)، وزاد فيه ما لفظه:

ففعل الرجل ذلك، فرأى أباه في النوم، فقال: يا بنيّ مالي في موضع كذا فخذه، واذهب إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره أنّي دللتك على المال.

فذهب الرجل فأخذ المال، وأخبر الإمام بأمر المال.

وقال: الحمد لله الّذي أكرمك واصطفاك.

المناقب لابن شهراشوب: قال الحسن بن عليّ عليهما السلام:

إنّ رجلاً جاء إلى التقيّ عليه السلام وقال: أدركني يابن رسول الله، فإنّ أبي قد مات فجأة وكان له ألف دينار، ولست أصل إليه، ولي عيال كثير (وذكر مثله).

وفي رواية ابن أسباط: وهو إذ ذاك خماسي، إلاّ أنّه لم يذكر موت والده.[2]

١- «فقال: جاءه» خ ل.

٢- ٥٧ ح١٤٥، ٢/٦٦٥ح٥، ٣/٤٩٦. وأخرجه في البحار: ٥٠/٤٢ح٨ عن الخرائج والمناقب، وفي ج: ٧٦/٢٢٠ ح٣١ عن دعوات الراوندي، وفي مدينة المعاجز: ٥٣٣ح٦١ عن المناقب.

تأتي قطعة منه ص ٣٠٣ ح١.

١٢ - أبواب معجزاته عليه السلام في إراءته العجائب

١ - باب معجزته عليه السلام في إلقاء خاتمه في دجلة، فوقفت كلّ سفينة

١-دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن الهيثم أبو قبيصة الضرير، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: أخبرنا حكيم بن حمّاد، قال:

رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام وقد ألقى في دجلة خاتماً، فوقفت كلّ سفينة صاعدة وهابطة، وأهل العراق يومئذ متزايدون؛

ثمّ قال لغلامه: أخرج الخاتم، فسارت الزوارق.[١]

٢ - باب معجزته عليه السلام في عبوره النهر بالتقاء شطّيه

١ - دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، عن أبيه، قال محمّد بن يحيى: لقيت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام على شط دجلة فأتبعته طرفي، فعبر[٢]؛ ورأيته بالأنبار[٣] على الفرات فعل مثل ذلك.[٤]

٣ - باب معجزته عليه السلام في إذابة قصعة صينيّة وإعادتها إلى حالها

١ - دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال:

١- ٢١٠، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ح٢٦. وأخرجه في إثبات الهداة: ٦/١٩٨ح٥٩، عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام بإسناده عن حكيم بن حمّاد (مثله).

٢- في إثبات الهداة هكذا: «... على شط دجلة فالتقى له حتّى عبر».

٣- الأنبار: مدينة على الفرات غربي بغداد، كانت الفرس تسمّيها فيروزسابور، أوّل من عمّرها سابور ذو الأكتاف، سمّيت بذلك لأنّه كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير.
(مراصد الإطلاع: ١/١٢٠).

٤- ٢١٠، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ح٢٥. وأخرجه في إثبات الهداة: ٦/١٩٨ح٥٨ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام بإسناده عن محمّد بن يحيى (مثله).

قال لي عمارة بن زيد[1] : رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام وبين يديه قصعة صينيّة [2] فقال لي: يا عمارة أترى من هذه عجباً؟ قلت: نعم.

فوضع يده عليها فذابت حتّى صارت ماءً، ثمّ جمعه حتّى جعله في قدح؛ ثمّ ردّها بعد مسحها بيده كما كانت قصعة صينيّة، وقال: مثل هكذا فلتكن القدرة. [3]

٤ - باب معجزته عليه السلام في تغيير لون شعره

١ - دلائل الإمامة: قال أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عمارة بن زيد[4]، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، قال:

رأيت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام وله شعر - وقال: وفرة - مثل حلك الغراب [5] فمسح يده عليها فاحمرّت، ثمّ مسح عليها بظاهر كفّه فابيضّت؛

ثمّ مسح عليها بباطنها فعادت كما كانت سوداء.

فقال لي: يابن سعيد هكذا تكون آيات الإمام.

فقلت: رأيت أباك يضرب بيده إلى التراب فيجعله دنانير ودراهم.

فقال: في مصرك قوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال، فضرب بيده لهم ليبلغهم أنّ كنوز الأرض بيد الإمام. [6]

١- قال النجاشي: عمارة بن زيد، أبو زيد (الخيواني) الحيواني الهمداني لا يعرف من أمره غير هذا. وقال ابن الغضائري: عمارة بن زيد الخيواني المدني حليف الأنصار، وهذا نسبه على ما زعمه عبد الله بن محمّد البلوي المصري.

روى عن أبي عامر الساجي (راجع معجم رجال الحديث: ١٢/٢٩٨).

٢- «صيني» م وكذا بعدها.

٣- ٢١١، عنه البحار: ٥٠/٥٩ ضمن ح٣٤، ومدينة المعاجز: ٥٢٤ح٣٣. وأخرجه في إثبات الهداة: ٦/٢٠٠ ح٦٦ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام بإسناده عن عمارة بن زيد.

٤- «يزيد» م، تأتي ترجمته ص٢٦٦ ح٣.

٥- حَلَكُ الغُراب - محركة -: سواده.

٦- ٢١٠، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ح٢٢. وأخرجه في إثبات الهداة: ٦/١٩٧ح٥٤ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام بإسناده عن إبراهيم بن سعيد.

٥ - باب معجزته عليه السلام في تغيير شكله ولونه

١ - **الهداية الكبرى** : عن الحسين بن حمدان، قال: حدّثني أحمد بن صالح، عن عسكر مولى أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، قال:

دخلت عليه وهو جالس في وسط إيوان [1] له يكون عشرة أذرع في عشرة أذرع، فوقفت بباب الإيوان أراه، فقلت في نفسي:

سبحان الله ما أشدّ سمرة مولاي ، وأضوأ جسده !

قال: فوالله ما استتممت هذا القول، حتّى عرض جسده وتطاول، وامتلأ به الإيوان إلى سقفه مع جوانب حيطانه، ثمّ رأيت لونه قد أظلم، ثمّ أظلم، ثمّ ابيضّ، ثمّ صاركأبيض من الثلج، ثمّ احمرّ، ثمّ صار مثل العقيق المحمرّ، ثمّ اخضرّ حتّى صار كأغضّ ما يكون من الأغصان المورقة المخضرة، ثمّ تناقص جسده حتّى صار في صورته الأولى، وأعاد لونه إلى اللون الأوّل، فسقطت لوجهي لهول ما رأيت .

فصاح بي: يا عسكر تشكّون بنا فنثبّتكم، وتضعفون فنقوّيكم، فوالله لا وصل إلى حقيقة معرفتنا إلاّ من منّ الله بها عليه، وارتضيناه لنا وليّاً .

قال عسكر: فما لبث في نفسي إلاّ ما أظهره لساني، وتفوّه به جناني [2] .

دلائل الإمامة: محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، قال: وحدّثني أحمد بن صالح، عن عسكر (مثله).

مقصد الراغب: الحسين بن حمدان (مثله).

المناقب لابن شهراشوب: عن عسكر مولى أبي جعفر عليه السلام (مثله) . [3]

١- الإيوان: المكان المتّسع من البيت يحيط به ثلاث حيطان.

٢- الجنان: القلب.

٣- ٢٩٩ ، ٢١٤ ، ١٧٢ (مخطوط)، ٣/ ٤٩٣ . وأخرجه في البحار: ٥٠/ ٥٥ ح٣١، ومدينة المعاجز: ٥٢٧ ح٤٣ عن المناقب، وفي إثبات الهداة: ٦/ ٢٠١ ح٧٠ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام بإسناده عن عسكر (مثله) .

١٣ - أبواب معجزاته عليه السلام في معرفة الرقاع

١ - باب معجزته عليه السلام في معرفة رقعة الواقفي

١ - **الخرائج والجرائح**: قالوا [١]: كتبنا إليه عليه السلام رقاعاً في حوائج لنا؛
وكتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع؛
فوقّع الجواب بخطّه في الرقاع إلاّ في رقعة الواقفي، لم يجب فيها بشيء. [٢]

٢ - باب معجزته عليه السلام في معرفة أصحاب الرقاع الثلاث

١ - **الهداية الكبرى**: عن الحسين بن داود اليعقوبي [٣]، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير مترجمة، ولا عليها اسم لأصحابها، فاشتبهت عليّ؛

فتناول إحداها وقال: هذه رقعة ريّا ن بن شبيب [٤]؛

ثمّ تناول الثانية وقال: هذه رقعة محمّد بن حمزة [٥]؛

١- أي جماعة من الأصحاب.

٢- ٢/ ٦٧٠ ح١٧، عنه البحار: ٥٠/ ٤٦ ح١٩.

تأتي قطعة منه ص ٣٠٣ ب٣.

٣- «السعدي» م. عدّه الشيخ في رجاله: ٤٠٠ رقم (١٤) من أصحاب الجواد عليه السلام.

٤- «زيد بن شهاب» م. وفي الكافي «زياد بن شبيب».

وما أثبتناه من بقية المصادر، وهو الصواب (راجع معجم رجال الحديث: ٧/ ٢١٠، وتنقيح المقال: ١/ ٤٣٥).

٥- «محمّد بن جعفر» م، وفي المناقب «محمّد بن أبي حمزة» وكلاهما تصحيف، وما أثبتناه من الخرائج. عدّه الشيخ في رجاله: ٤٠٦ رقم ١٦ من أصحاب الجواد عليه السلام، وترجم له في معجم رجال الحديث: ١٦/ ٥١.

ثمّ تناول الثالثة وقال: هذه رقعة عليّ بن الحسين [١].

فسمّاهم - والله - وسمّى آباءهم، ووقّع فيها بالّذي سألوا، فأخذتها ونهضت، فنظر إليّ وتبسّم، لأنّه علم بسروري بتلك الدلائل.

الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن محمّد (مثله).

المناقب لابن شهراشوب: ابن عيّاش في كتاب أخبار أبي هاشم (مثله).

كشف الغمّة: عن داود بن القاسم (مثله). [٢]

١- ورد ذكره هنا ولم تذكره بقية المصادر، وهو عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام والد الناصر الحسن بن عليّ رضي الله عنه، عدّه الشيخ في رجاله: ٤٠٢رقم ٢ من أصحاب الجواد عليه السلام.

أو هو عليّ بن الحسين الهمداني، قال العلامة: إنّه من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام (راجع معجم رجال الحديث: ٣٨٨/١١، ٤٠٤ في ترجمتهما).

٢- ٢٩٩، ٤٩٥/١ ح٥، ٣٦٧، ٤٩٦/٣، ٣٦١/٢.

وأخرجه في البحار: ٥٠/ ٤١ ح٤ عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: ١٧٣/٦ ح٨، وحلية الأبرار: ٤٠٨/٢ عن الكافي.

١٤ - أبواب معجزاته عليه السلام في النباتات

١ - باب معجزته عليه السلام في شجرة النبقة [١]

١ - **إرشاد المفيد**: روى الحسن بن محمّد بن سليمان، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن شبيب، قال: لمّا توجّه أبو جعفر عليه السلام من بغداد منصرفاً من عند المأمون، ومعه أُمّ الفضل، قاصداً بها المدينة، صار إلى شارع باب الكوفة، ومعه الناس يشيّعونه، فانتهى إلى دار المسيّب عند مغيب الشمس؛

[فـ] نزل ودخل المسجد، وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد.

فدعا بكوز فيه ماء، فتوضّأ في أصل النبقة، وقام عليه السلام فصلّى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى منها «الحمد» و«إذا جاء نصر الله»، وقرأ في الثانية «الحمد» و«قل هو الله أحد» وقنت قبل ركوعه فيها، وصلّى الثالثة وتشهّد وسلّم، ثمّ جلس هنيئة يذكر الله جلّ اسمه، وقام من غير أن يعقّب، فصلّى النوافل أربع ركعات، وعقّب تعقيبها، وسجد سجدتي الشكر، ثمّ خرج.

فلمّا انتهى إلى النبقة، رآها الناس وقد حملت حملاً حسناً؛

فتعجّبوا من ذلك، وأكلوا منه، فوجدوه نبقاً حلواً لا عجم له.

إعلام الورى، الثاقب في المناقب: عن الريّان بن شبيب (مثله). [٢]

١- النَبِق - بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن -: ثمرة السدر، واحدتها نبقة - بكسر الباء أيضاً - أشبه شيء بها العنّاب قبل أن تشتدّ حمرته.

٢- ٣٦٤، ٣٥٤، ٥١٢ح١. وأورده في الخرائج والجرائح: ٣٧٨/١ ح٨، والمناقب لإبن شهر اشوب: ٤٩٦/٣ مرسلاً (مثله). وأخرجه في كشف الغمّة: ٣٥٣/٢، والوسائل: ١٠٥٩/٤ح٤، والبحار: ١٠٠/٨٦ عن الإرشاد، وفي إثبات الهداة: ١٨٣/٦ح٢٣ عن الإرشاد وإعلام الورى وكشف الغمّة.
وفي البحار: ٨٩/٥٠ح٤ عن الإرشاد وإعلام الورى. وفي مدينة المعاجز: ٥٢٩ ح٤٦ عن الإرشاد وإعلام الورى والثاقب في المناقب، وفي ملحقات إحقاق الحقّ: ٤٢٤/١٢، و ج: ٥٩٩/١٩ ح٣ عن نور الأبصار: ١٥١، وعن الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٥٢، وعن أخبار الدول وآثار الأول: ١١٦، وعن جامع كرامات الأولياء: ١٦٨/١ مرسلاً (مثله).

٢- الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن حسّان، عن أبي هاشم الجعفري، قال: صلّيت مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد المسيّب؛

وصلّى بنا في موضع القبلة سواء [١] ؛

وذكر أنّ السدرة الّتي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق؛

فدعا بماء وتهيّأ تحت السدرة، فعاشت السدرة وأورقت وحملت من عامها.

المناقب لابن شهراشوب: عن أبي هاشم الجعفري (مثله) . [٢]

٢ - باب معجزته عليه السلام بوضع يده على المنبر فأورقت كل شجرة من فروعها

١ - دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا موسى بن عمران بن كثير، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، قال:

١- قال في المرآة: ١٠٧/٦، قوله:

سواء أي لم ينحرف عن القبلة لصحّتها، أو لم يدخل المحراب الداخل كما يصنع المخالفون، بل قام في مثل ما قمنا عليه، ولم يتقدّم علينا كثيراً لتضيّق المكان أو لوجه آخر، أو كان الموضع الذي قام عليه السلام عليه وسطاً مستوي النسبة إلى الجانبين.

قال في النهاية: سواء الشيء وسطه، لاستواء المسافة إليه من الأطراف.

وقيل: سواء أي صلاة المغرب لاستوائها في المسافر والمقيم .

٢- ٤٩٧/١ ح١٠، ٥٠١/٣.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٥٢٩ ح٤٦ عن المناقب .

أقول: قال في المناقب: قال الشيخ المفيد (ره): وقد أكلت من ثمرها، وكان لا عجم له.

وقال في نور الأبصار ـ في ذيل الحديث ـ :

وكان بما هو أغرب من ذلك وهو أنّ نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم، فزاد تعجّبهم من ذلك، وهذا من بعض كراماته الجليلة ومناقبه الجميلة .

رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام يضع يده على المنبر[1] فيورق كلّ شجرة من فروعها ... الخبر .[2]

٣ - باب معجزته عليه السلام في وَرَق الزيتون وتبديله وَرِقاً

١ - دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد، قال:

حدّثنا عمارة بن زيد، قال: قال إبراهيم بن سعيد:

رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفّه ورِقاً[3] فأخذت منه كثيراً، وأنفقته في الأسواق، فلم يتغيّر.[4]

١- في الأصل: « المبير فيورق » وفي مدينة المعاجز وإثبات الهداة: « منبر فتورق » وعلى كلّ لم يتّضح المراد، بل ولا نصّ اللفظ .

أورق الشجر من فروعها: أظهر كلّ شجرة ورقها من أغصانها لا من أُصولها، ولاريب في أنّ وضع الإمام يده كان سبباً لذلك كما أنّه عليه السلام في السدرة اليابسة دعا فأورقت وحملت من عامها، ولا مراء في أن قوله: « يورق كل شجرة من فروعها » يدلّ على كثرة الشجرة، فمن المحتمل أن يكون اللفظ هكذا: « يضع يده على المَشْجَر : منبت الشجر، أو المُشْجِر: مكان كثير الشجر، والحاصل أنّه بعد وضع يده عليه السلام عليه أورق كلّ شجرة من فروعها» .

٢- ٢١١، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٣ ح٢٩. وأخرجه في إثبات الهداة: ١٩٩/٦ ح٦٢ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام بإسناده إلى محمّد بن عمير (مثله).

٣- الوَرِق: الدرهم المنقوشة.

٤- ٢١٠. وأخرجه في إثبات الهداة: ١٩٨/٦ح٥٧ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام بإسناده عن إبراهيم بن سعيد (مثله).

١٥ - أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات

١ - باب معجزته عليه السلام في معرفة منطق الشاة

١ - دلائل الإمامة: بالإسناد المتقدّم عن محمّد بن عمر - في حديث تقدّم صدره في ص١٣٠ باب ٢ ح١ -: «... ورأيته يكلّم شاةً، فتجيبه».

٢ - الثاقب في المناقب: عن عليّ بن أسباط، قال:

خرجت مع أبي جعفر عليه السلام من الكوفة وهو راكب على حمار، فمرّ بقطيع غنم، فتركت شاة القطيع[1] وعدت إليه وهي ترغو [2] فاحتبس عليه السلام، وأمرني أن أدعو الراعي إليه. ففعلت. فقال أبو جعفر عليه السلام:

أيّها الراعي، إنّ هذه الشاة تشكوك وتزعم أنّ لها رجلين[3]، وأنّك تحيف[4] عليها بالحلب، فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشيّ لم يجد معها لبناً، فإن كففت من ظلمها، وإلاّ دعوت الله تعالى أن يبتر عمرك.

فقال الراعي: إنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأنّك وصيّه، أسألك لما أخبرتني من أين علمت هذا الشأن؟

فقال أبو جعفر عليه السلام:

«نحن خزّان الله على علمه وغيبه وحكمته، وأوصياء أنبيائه، وعباد مكرّمون». [5]

١- «الغنم» خ ل.

٢- كذا، والرغاء: صوت الإبل، ويطلق على غيره من الأصوات، وصوت الشاة: الثغاء، يقال: أتيته فما أثغى ولا أرغى، أي ما أعطى شاة ولا ناقة.

٣- وهما الراعي وصاحبها.

٤- حاف عليه: جار عليه وظلمه فهو حائف.

٥- ٥٢٢ ح٣، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ح٧٠.

٢- باب معجزته عليه السلام في معرفة منطق الثور

١ - دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا قطر[1] بن أبي قطر، قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد، قال: قال لي محمّد بن عليّ بن عمر التنوخي[2]: رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام وهو يكلّم ثوراً، فحرّك الثور رأسه.

فقلت: لا، ولكن تأمر الثور أن يكلّمك.

فقال: وعلّمنا منطق الطير، وأوتينا من كلّ شيء؛ ثمّ قال:

قل: «لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له» ومسح بكفّه على رأسه؛

فقال الثور: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له.[3]

١- «عبد الله قطر» مدينة المعاجز، ولم أعثر له على ترجمة في كتب الرجال.

٢- لم نعثر له على ترجمة.

٣- ٢١١، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٤ ح٣٢.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٦/ ٢٠٠ ح٦٥ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام بإسناده إلى محمّد بن عليّ التنوخي.

تأتي الأشارة إليه ص١٦٠ ح٥.

١٦ - أبواب معجزاته عليه السلام في الجمادات

١ - باب معجزته عليه السلام في تحويل التراب سبيكة من ذهب

١ - **الخرائج والجرائح**: روي عن إسماعيل بن عبّاس الهاشمي، قال:
جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم عيد، فشكوت إليه ضيق المعاش؛
فرفع المصلّى وأخذ من التراب [١] سبيكة من ذهب فأعطانيها.
فخرجت بها إلى السوق، فكان فيها ستّة عشر مثقالاً من ذهب. [٢]

٢ - باب معجزته عليه السلام في الصخرة، والحديد، والحجارة

١ - **دلائل الإمامة**: قال أبو جعفر: وحدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد، قال:
قال عمارة بن زيد: رأيت محمّد بن عليّ عليهما السلام، فقلت له:
يابن رسول الله، ما علامة الإمام؟
قال: إذا فعل هكذا:
ووضع يده على صخرة، فبان أصابعه فيها.
ورأيته يمدّ [٣] الحديدة بغير نار، ويطبع على الحجارة بخاتمه. [٤]

١- هذا وقد تقدّم في معجزاته عليه السلام في النباتات أنّه عليه السلام جعل ورق الزيتون وَرِقاً، وهذا باذن الله ممكن ﴿ألا له الخلقُ والأمرُ﴾ الأعراف: ٥٤. ﴿إنّما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾ يس: ٨٢. كما خلق آدم من تراب، ثمّ خلق نسله من ماء مهين.

٢- ١/ ٣٨٣ح١٢، عنه كشف الغمّة: ٢/ ٣٦٨، والبحار: ٥٠/ ٤٩ ح٢٦، ومدينة المعاجز: ٥٣١ح٣٩. وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٢٦ ح١٢، والصراط المستقيم: ٢/ ٢٠٠ ح٨ عن إسماعيل بن عبّاس (مثله). ٣ - انظر معنى قوله تعالى في داود عليه السلام: ﴿... وألنّا له الحديد﴾ سبأ: ١٠، والحديد أصلب من الصخر والحجر.

٤- ٢١١، عنه مدينة المعاجز: ٥٢٤ ح ٣٠. وأخرجه في إثبات الهداة: ٦/ ١٩٩ ح٦٣ عن كتاب فاطمة وولدها عليهم السلام بإسناده عن عمارة بن زيد (مثله).

١٧ - أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام

١ - باب معجزته عليه السلام في إخراج أبي الصلت من الحبس وطيّ الأرض له

١ - **الخرائج والجرائح**: محمّد بن سعيد النيسابوري، عن أبي الصلت الهروي - في حديث - قال: فلمّا دفن [الرضا] عليه السلام قال لي المأمون:

علّمني الكلمات. قلت: قد - والله - أُنتزعت من قلبي، فما أذكر منها حرفاً.

وبالله لقد صدقته فلم يصدّقني، وتوعّدني بالقتل إن لم أُعلّمه إيّاها، وأمر بي إلى الحبس، فكان في كلّ يوم يدعوني إلى القتل أو تعليمه ذلك؛

فأحلف له مرّة بعد أُخرى، كذلك سنة، فضاق صدري، فقمت ليلة جمعة فاغتسلت وأحييتها راكعاً وساجداً وباكياً ومتضرّعاً إلى الله في خلاصي.

فلمّا صلّيت الفجر إذا أبو جعفر ابن الرضا عليهما السلام قد دخل إليّ، وقال:

يا أبا الصلت، قد ضاق صدرك؟ قلت: إي والله يا مولاي.

قال: أما لو فعلت قبل هذا ما فعلته الليلة، لكان الله قد خلّصك كما يخلّصك الساعة، ثمّ قال: قم!

قلت: إلى أين والحرّاس على باب السجن، والمشاعل بين أيديهم!؟

قال: قم، فإنّهم لا يرونك، ولا تلتقي معهم بعد يومك هذا.

فأخذ بيدي وأخرجني من بينهم، وهم قعود يتحدّثون والمشاعل بينهم، فلم يرونا، فلمّا صرنا خارج السجن، قال: أيّ البلاد تريد؟ قلت: منزلي بـ «هرات».

قال: أرخ رداءك على وجهك. وأخذ بيدي، فظننت أنّه حوّلني عن يمنته إلى يسرته، ثمّ قال لي: اكشف وجهك، فكشفته، فلم أره، فإذا أنا على باب منزلي؛

فدخلته فلم ألتق مع المأمون ولا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغاية.[1]

١- تقدم صدر الحديث في ص١٠٦ حديث ٣، مع تمام اتحاداته وتخريجاته.

٢ - باب معجزته عليه السلام في إخباره بما في الضمير وإنطاقه العصا

١ - الكافي: بالاسناد المتقدم - ص٨٤ ح٧ - عن محمّد ابن أبي العلا، قال: سمعت يحيى بن أكثم قاضي سامرّاء[١] بعدما جهدت به[٢] وناظرته وحاورته وواصلته[٣] وسألته عن علوم آل محمّد صلى الله عليه وآله، فقال:

فبينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام يطوف به[٤] فناظرته في مسائل عندي. فأخرجها إليّ. فقلت له:

والله إنّي أُريد أن أسألك مسألة[واحدة]وإنّي - والله - لأستحيي من ذلك.

فقال لي: أنا أُخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟ فقلت: هو والله هذا.

فقال: أنا هو. فقلت: علامة؟ فكان في يده عصا، فنطقت وقالت:

إنّ مولاي إمام هذا الزمان، وهو الحجّة.

دلائل الإمامة: روى أحمد بن الحسين (مثله).

١- هو يحيى بن أكثم بن محمّد بن قطن، قاضي القضاة، الفقيه العلامة، أبو محمّد التميمي المروزي ثمّ البغدادي. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٥/٢، وذكر في الهامش الكتب الّتي ترجمت له. وهو من علماء المخالفين، وله مناظرات مع أبي جعفر الثاني عليه السلام تأتي في بابها.

٢- بعدما جهدت به: أي بالغت في امتحانه.

٣- «وراسلته» ب.

٤- قال في مرآة العقول: ٩٩/٤: والطواف بالقبر إنّما يتيسّر من خارج العمارة، وربّما يستدلّ به على جواز الطواف بقبور النبيّ والأئمّة عليهم السلام، وفيه نظر إذ حمله على الطواف الكامل بعيد، بل الظاهر أنّه عليه السلام كان يدور من موضع الزيارة إلى جانب الرجل ليدخل بيت فاطمة عليها السلام كما هو الشائع الآن، والمانع لا يمنع مثل هذا، لكن ماورد في بعض الأخبار لا تطف بقبر، ليس بصريح في هذا المعنى، إذ يحتمل أن يكون المراد بالطواف الحدث.

قال في النهاية: الطوف: الحدث من الطعام، ومنه الحديث: نهى عن متحدثين على طوفهما، أي عند الغائط. انتهى.

وللحرّ العاملي (ره) بيان حول الطواف، ذكره في الوسائل: ٤٥٠/١٠ ح٣.

المناقب لابن شهراشوب، الثاقب في المناقب: محمّد بن أبي العلا (مثله). [1]

٣ - باب معجزته عليه السلام في إخبار عمران بن محمّد عن درع أخيه، ووفاة والدته

١ - الخرائج والجرائح: روي عن عمران بن محمّد، قال:

دفع إليّ أخي درعاً لأحملها [2] إلى أبي جعفر عليه السلام مع أشياء، فقدمت بها ونسيت الدرع، فلمّا أردت أن أودّعه، قال لي: احمل الدرع.

وسألتني والدتي أن أسأله قميصاً من ثيابه، فسألته، فقال لي: ليس تحتاج إليه.

فجاءني الخبر أنّها توفّيت قبل عشرين يوماً. [3]

٤ - باب معجزته عليه السلام في إخبار القاسم بصدقته، وإحضار عمامته

١ - الخرائج والجرائح: روي عن القاسم بن المحسن [4]، قال:

كنت فيما بين مكّة والمدينة فمرّ بي أعرابيّ ضعيف الحال، فسألني شيئاً فرحمته، فأخرجت له رغيفاً فناولته إيّاه، فلمّا مضى عنّي هبّت ريح زوبعة [5]، فذهبت بعمامتي من رأسي، فلم أرها كيف ذهبت، ولا أين مرّت؟

١- ٣٥٣/١ ح٩، ٢١٣، ٤٩٩/٣، ٥٠٨ ح١. وأخرجه في البحار: ٦٨/٥٠ ح٤٦ عن الكافي والمناقب. وأخرجه في الوسائل المذكور، والوافي: ١٧٨/٢ ح٢١ عن الكافي. وفي مدينة المعاجز: ٥١٩ ح٣ عن دلائل الإمامة. تقدم مثله ص٨٤ ح٧

٢- «درعة أحملها» ب.

٣- ٦٧٠/٢ ح١٥، عنه البحار: ٤٥/٥٠ ح ١٧.

٤- كذا في المصدر والبحار، وفي الصراط: الحسن.

أقول: ولعلّه تصحيف «الحسين» البزنطي الّذي عدّ في كتب الرجال من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام. راجع رجال الشيخ: ٤٠٤، تنقيح المقال: ١٩/٢، ومعجم رجال الحديث: ١٩/١٤.

٥- الزوبع والزوبعة: ريح تدور في الأرض لا تقصد وجهاً واحداً تحمل الغبار وترتفع إلى السماء كأنّه عمود.

فلمّا دخلت المدينة صرت إلى أبي جعفر ابن الرّضا عليهما السلام، فقال لي:
يا قاسم[١] ذهبت عمامتك في الطريق؟ قلت: نعم.
فقال: ياغلام أخرج إليه عمامته. فأخرج إليّ عمامتي بعينها.
قلت: يا بن رسول الله، كيف صارت إليك؟
قال: تصدّقت على أعرابيّ فشكر الله لك، وردّ إليك عمامتك، «وإنّ الله لا يضيع أجر المحسنين»[٢]. [٣]

٥ - باب معجزته عليه السلام في إخباره بمحلّ الشاة، وتبرئة الرجل من السرقة

١ - **الخرائج والجرائح:** روي عن عليّ بن جرير[٤] قال:
كنت عند أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام جالساً، وقد ذهبت شاة لمولاة له، فأخذوا بعض الجيران يجرّونهم إليه ويقولون: أنتم سرقتم الشاة!
فقال أبو جعفر عليه السلام: ويلكم خلّوا عن جيراننا، فلم يسرقوا شاتكم، الشاة في دار فلان، فاذهبوا فأخرجوها من داره.

١- «يا أبا القاسم» ب، تصحيف.
٢- إشارة إلى قوله تعالى في سورة التوبة: ١٢٠.
٣- ٣٧٧/١ ح٦، عنه كشف الغمّة: ٣٦٧/٢، عنه البحار: ٤٧/٥٠ ح٢٤.
وأورده في الصراط المستقيم: ٢٠٠/٢ ح٤ عن القاسم بن الحسن.
وأخرجه في إثبات الهداة: ١٩٣/٦ ح٤٤ عن كشف الغمّة.
وتأتي الإشارة إليه في فقهه عليه السلام باب فضل الصدقة وآثارهاص٤٦٨ ح١.
٤- كذا في المصدر وفي الكتب الّتي نقلت عنه.
أقول: ولعلّه تصحيف «ابن حديد» بن حكيم الّذي عدّ في كتب الرجال من أصحاب الجواد عليه السلام (راجع رجال الشيخ: ٤٠٣، تنقيح المقال: ٢٧٥/٢، ومعجم رجال الحديث: ٣٢٢/١١).

فخرجوا، فوجدوها في داره، وأخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه ـ وهو يحلف أنّه لم يسرق هذه الشاة ـ إلى أن صاروا إلى أبي جعفر عليه السلام فقال:

ويحكم[١]! ظلمتم الرجل، فإنّ الشاة دخلت داره وهو لا يعلم بها.

فدعاه، فوهب له شيئاً بدل ما خرق من ثيابه وضربه.[٢]

٦- باب معجزته عليه السلام في إخبار رجل خراساني؛ بما في ضميره، وسرقة منزله

١- الثاقب في المناقب: محمّد بن القاسم، عن أبيه ـ ورواه عامّة أصحابنا ـ قال: إنّ رجلاً خراسانياً أتى أبا جعفر عليه السلام بالمدينة فسلّم عليه، وقال:

السلام عليك يا بن رسول الله ـ وكان واقفياً ـ.

فقال له: سلام، وأعادها الرجل. فقال: سلام، فسلّم الرجل بالإمامة.

قال: قلت في نفسي: كيف علم أنّي غير مؤتمّ به، وأنّي واقف عنه؟!

قال: ثمّ بكى، وقال: جعلت فداك، هذه كذا وكذا ديناراً فاقبضها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قبلتها، فضمّها إليك.

فقال: إنّي خلّفت صاحبتي ومعها ما يكفيها ويفضل عنها!

فقال: ضمّها إليك، فإنّك ستحتاج إليها مراراً.

قال الرجل: ففعلت ورجعت، فإذا طرّار[٣] قد أتى منزلي فدخله ولم يترك شيئاً إلاّ أخذه، فكانت تلك الدنانير هي الّتي تحمّلت بها إلى موضعي.[٤]

١- ويح: كلمة ترحّم وتوجّع، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقّها.

٢- ٣٧٦/١ ح٤، عنه كشف الغمّة: ٣٦٧/٢، والبحار: ٤٧/٥٠ ح٢٢. وأخرجه في إثبات الهداة: ١٩٢/٦ ح٤١ عن كشف الغمّة. تأتي قطعة منه ص ٣٠٦ ب٣.

٣- طرّ المال ونحوه: خلسه أو سلبه، والطرّار: النشّال.

٤- ٥١٨ ح٥، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٤ ح ٦٩.

يأتي في فقهه باب وجوب إيصال الخمس إلى الإمام ص٤١٧ ح٤.

١٨- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام

١- باب معجزاته عليه السلام مع رجل محبوس أُتي به من ناحية الشام مكبّلاً

١- الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن حسّان، عن عليّ بن خالد؛ ـ قال محمّد: وكان زيدياً [1] ـ قال: كنت بالعسكر [2] فبلغني أنّ هناك رجل محبوس أُتي به من ناحية الشام مكبولاً [3] وقالوا: إنّه تنبّأ [4].

قال عليّ بن خالد: فأتيت الباب وداريت البوّابين والحجبة، حتّى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم. فقلت: ياهذا ما قصّتك وما أمرك؟

قال: إنّي كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الّذي يقال له: موضع رأس الحسين عليه السلام، فبينا أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال لي: قم بنا. فقمت معه، فبينا أنا معه إذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: تعرف هذا المسجد؟

فقلت: نعم، هذا مسجد الكوفة. قال: فصلّ. وصلّيت معه.

فبينا أنا معه إذا أنا في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله بالمدينة، فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّمت، وصلّى وصلّيت معه، وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله.

فبينا أنا معه إذا أنا بمكّة، فلم أزل معه حتّى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه.

فبينا أنا معه إذا أنا في الموضع الّذي كنت أعبد الله فيه بالشام، ومضى الرجل.

١- القائل: محمّد بن حسّان. وكان زيدياً أي عليّ بن خالد، وفي الخرائج: ٣٨٢: «وكان هذا الرجل ـ أعني: عليّ بن خالد ـ زيدياً فقال بالإمامة لمّا رأى ذلك وحسن اعتقاده»، ترجم لعليّ بن خالد في تنقيح المقال: ٢٨٧/٢. وأورد الخبر برواية الكليني، وفي معجم رجال الحديث: ٩/١٢، وأشار إلى رواية الكليني والصفّار وابن شهر اشوب.

٢- العسكر: اسم سر من رأى.

٣- أي مقيّداً. الكَبل والكِبل: القيد أو أعظم ما يكون من القيود.

٤- أي زعموا بأنّه ادّعى النبوّة.

فلمّا كان العام القابل إذا أنا به ففعل مثل فعلته الأُولى؛

فلمّا فرغنا من مناسكنا، وردّني إلى الشام وهمّ بمفارقتي قلت له: سألتك بالحقّ الّذي أقدرك على ما رأيت إلاّ أخبرتني من أنت؟ فقال: أنا محمّد بن عليّ بن موسى.

قال: فتراقى الخبر[1] حتّى انتهى إلى محمّد بن عبد الملك الزيّات[2]، فبعث إليّ وأخذني وكبّلني في الحديد، وحملني إلى العراق. قال: فقلت له:

فارفع القصّة إلى محمّد بن عبدالملك. ففعل وذكر في قصّته ما كان، فوقّع في قصّته: قل للّذي أخرجك ـ من الشام في ليلة إلى الكوفة، ومن الكوفة إلى المدينة، ومن المدينة إلى مكّة، وردّك من مكّة إلى الشام ـ أن يخرجك من حبسك هذا.

قال عليّ بن خالد: فغمّني ذلك من أمره، ورققت له، وأمرته بالعزاء والصبر.

قال: ثمّ بكّرت عليه، فإذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله[3]

فقلت: ما هذا؟ فقالوا: المحمول من الشام الّذي تنبّأ، افتقد البارحة، فلا يدرى أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير!

بصائر الدرجات: محمّد بن حسّان (مثله).

دلائل الإمامة: أخبرني محمّد بن هارون، عن أبيه، عن محمّد بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن حسّان (مثله).

إرشاد المفيد، الخرائج والجرائح: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن أحمد بن إدريس (مثله).[4]

١- أي ارتفع وانتشر. ٢- هو أبو جعفر محمّد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيّات... .وزّر لثلاثة خلفاء من بني العباس، وهم: المعتصم والواثق والمتوكّل (راجع وفيّات الأعيان: ٩٤/٥ـ ١٠٣). ٣- في بعض الموارد «خلق عظيم».

٤- ٤٩٢/١ ح١، ٢٠٢/١ ح١، ٢١٤، ٣٦٥، ٣٨٠/١ ح١٠.

وأورده في المناقب لابن شهر اشوب: ٤٩٨/٣، وكشف الغمّة: ٣٥٩/٢، والثاقب في المناقب: ٥١٠ ح٢، والصراط المستقيم: ٢٠٠/٢ ح٦، والفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٥٣، ونور الأبصار: ١٧٨ مرسلاً عن عليّ بن خالد (مثله).

وذكرنا عند تحقيقنا لكتاب الخرائج والجرائح بقيّة اتحادات وتخريجات الحديث.

٢- باب معجزاته عليه السلام مع شاذويه وزوجه، وفيه إحياء الموتى بإذن الله

١ - الهداية الكبرى: عنه بهذا الحديث مرفوعاً [١] إلى أبي جعفر عليه السلام وكان في عهده رجل يقال له: «شاذويه»، وكان له أهل حامل، وأنّها أُمويّة - وهي قبيلة [٢] - وما في القبيلة من سلّم أمره إلى أبي جعفر محمّد عليه السلام إلاّ هي وبعلها، وليس تسليم أمرهم إلاّ ببيّنة من أبي جعفر عليه السلام، فقدم إليه شاذويه وهو بين من حضر معه، ومحمّد بن سنان في مجلسه، فلمّا قرب شاذويه من أبي جعفر رمى عليهم السلام؛

فقال أبو جعفر: يا شاذويه، ببالک حديث وقد أتيت[تريد] [٣] منّا البيّنة، وما أبديته إلى سواي. فلمّا سمع ذلک أيقن أنّه من أهل بيت النبوّة ومعدن الرسالة.

وقال: تريد يا شاذويه بيان ما أتيت إلينا به من حاجة لک؟ فقال: نعم، يا مولانا ما أتيت إلاّ بإظهار ما كان في ضميري تبديه لي، فما سؤالي لک، وما الحاجة؟

فقال عليه السلام: نعم، إنّ لک أهلاً حاملاً، وعن قريب تلد غلاماً، وإنّها لم تمت في ذلک الغلام [٤] وأهلک من أُميّة، وإنّها جميلة المراجعة لک.

فقال: نعم ياأبا جعفر، وإنّها تسلّم أمرها إلينا ببيّنة منّا لها، وإنّها من قوم كافرين، فإنّها راجعة إلى الإسلام.

وكان لشاذويه رفيقاً له لم يؤمن بما يأتي به أبو جعفر عليه السلام؛ فقال له: بئس ما قلت وما قال أبو جعفر، فما تفاوض أبو جعفر بالكلام إلاّ لإتّخاذ الإمامة.

فقال شاذويه: قد علمنا ما علمت، ولم تؤت من الفضل والإيثار من أبي جعفر عليه السلام مثلما علمت.

١- قبله: «وعن محمّد بن أبان، عن محمّد بن إسماعيل الحسني، عن محمّد بن عليّ، عن أيّوب السراج عن محمّد بن موسى النوفلي» كذا في المصدر المطبوع.

٢- القبيلة: الجماعة من الناس تنسب إلى أب أو جدّ واحد.

٣- استظهرناها لملازمتها السياق.

٤-زاد في م «فما تفاوض أبو جعفر بالكلام إلا لاتّخاذ الإمامة». والظاهر أنّهامن إضافات النسّاخ لأنّهاستأتي بعد قليل.

فلمّا أسرعت إليه بهذه البشرى قال محمّد بن سنان:

ليعلم فضل أبي جعفر عليه السلام، وعلمهم في سائر الناس.

قال شاذويه: فدخلت منزلي فإذا أنا بزوجتي على شرف [الموت فـ] [١] لم أجزع لذلك، لأنّ أبا جعفر عليه السلام أخبرني أنّها لم تمت في هذه الولادة؛

فأفاقت عن قريب، وولدت غلاماً ميّتاً.

فرجعت إلى أبي جعفر عليه السلام فلمّا دنوت من المجلس، قال:

يا شاذويه، وجدت ما أخبرتك عن زوجتك وولدك حقّاً ؟

قلت: نعم يا سيّدي، فلم لا تدعو لي حتّى يرزقني الله ولداً باقياً ؟

قال: لا تسألني. قلت: يا سيّدي: سألتك!

قال: ويحك، الآن فقد نفذ فيه الحكم. قلت: أين فضلك؟

قال محمّد بن سنان: قلت: يا سيّدي تسأل الله أن يحييه [٢] .

فقال: اللّهمّ إنّك عالم بسرائر عبادك، فإنّ شاذويه قد أحبّ أن يرى فضلك عليه، فأحيي له أنت الغلام.

فانثنى أبو جعفر إليّ وقال: إلحق بابنك فقد أحياه الله لك.

قال: فأسرعت إلى منزلي، فتلقّتني البشارة أنّ ابني قد عاش.

فخبّرت أُمّه وكانت أُمويّة، فقالت: والله الآن لأتبرّأنّ من أُميّة جميعاً.

قلت لها: ومن تيم وعديّ؟

فقالت: تبرّأت من فلان وفلان، وتواليت بني هاشم، وهذا الإمام محمّد بن عليّ عليهما السلام. وتشيّعت، وتشيّع كلّ من في داري، وما كان فيها غيري من يتولاّه. [٣]

١- أشرف على الموت: دنا منه، وما بين المعقوفتين أضفناه لملازمة السياق.

٢- «يحييه» م، والصواب ما أثبتناه بقرينة ما بعده.

٣- ٣٠٦.

أقول: تقدّم مضمونه باختصار عن رجال الكشّي في باب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيّبات الآتية ص ٩٦ح١٠، ولاتحاده مع صدر هذا الحديث اقتضى التنويه لذلك.

٣- باب معجزاته عليه السلام مع أبي يزيد البسطامي

١ - إثبات الهداة: روى الحافظ أبو نعيم من علماء أهل السنّة [١] في كتاب «حلية الأولياء»، على ما وجدته منقولاً عنه بخطّ بعض أصحابنا قال:

حكى أبو يزيد البسطامي [٢] قال: خرجت من بسطام [٣] قاصداً لزيارة البيت الحرام فمررت بالشام إلى أن وصلت إلى دمشق، فلمّا كنت بالغوطة [٤] مررت بقرية من قراها، فرأيت في القرية تلّ تراب، وعليه صبيّ رباعيّ السنّ يلعب بالتراب [٥]؛

فقلت في نفسي: هذا صبيّ إن سلّمت عليه لم يعرف السلام، وإن تركت السلام أخللت بالواجب، فأجمعت رأيي على أن أُسلّم عليه، فسلّمت عليه؛

فرفع رأسه إليّ وقال: والّذي رفع السماء وبسط الأرض، لولا ما أمر اللّه به من ردّ السلام لما رددت عليك، استصغرت أمري واستحقرتني لصغر سنّي!؟ عليك السلام ورحمة اللّه وبركاته وتحيّاته ورضوانه؛

ثمّ قال: صدق اللّه: ﴿وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها﴾ [٦]. وسكت.

فقلت: ﴿أو ردّوها﴾ [٧]. فقال: ذاك فعل المقصّر مثلك.

فعلمت أنّه من الأقطاب المؤيّدين.

فقال: ياأبا يزيد، ما أقدمك إلى الشام من مدينتك بسطام؟

فقلت: يا سيّدي، قصدت بيت اللّه الحرام - إلى أن قال -:

١- لم نعثر عليه في كتاب حلية الأولياء المطبوع.

٢- هو أبو يزيد طيفور بن عيسى بن شروسان البسطامي، أحد الزهّاد، أخو الزاهدين آدم وعليّ... قال السلمي: توفي أبو يزيد عن ثلاث وسبعين سنة ... وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ١٣/٦ والكتب المذكورة في هامشه.

٣- بسطام: بلدة كبيرة بقومس، على جادّة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين (مراصد الإطلاع: ١/ ١٩٦).

٤- الغوطة: هي الكورة الّتي منها دمشق... (مراصد الإطلاع: ٢/١٠٠٥).

٥- كذا. ٦و٧- النساء: ٨٦.

فنهض، وقال: أعلى وضوء أنت؟ قلت: لا .

فقال: اتّبعني. فتبعته قدر عشر خُطىً، فرأيت نهراً أعظم من الفرات.

فجلس وجلست. وتوضّأ أحسن وضوء وتوضّأت؛

وإذا قافلة مارّة، فتقدّمت إلى واحد منهم، وسألته عن النهر؟ .

فقال: هذا جيحون[1] .

فسكتّ، ثمّ قال لي الغلام: قم. فقمت معه، ومشيت معه عشرين خطوة، وإذا نحن على نهر أعظم من الفرات وجيحون! فقال لي: اجلس. فجلست ومضى؛

فمرّ عليّ أُناس في مركب لهم، فسألتهم عن المكان الّذي أنا فيه؟

فقالوا: نيل مصر، وبينك وبينها فرسخ أو دون فرسخ. ومضوا؛

فما كان غير ساعة إلاّ وصاحبي قد حضر، وقال لي: قم، قد عزم[2] علينا .

فقمت معه قدر عشرين خطوة، فوصلنا عند غيبوبة الشمس إلى نخل كثير وجلسنا، ثمّ قام، وقال لي: امش.

فمشيت خلفه يسيراً، وإذا نحن بالكعبة ـ إلى أن قال ـ:

فسألت الرجل الّذي فتح الكعبة، فقال: هذا سيّدي محمّد الجواد صلى الله عليه .

فقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.[3]

١- جيحون: هو وادي خراسان، وعليه مدينة اسمها جيحان، ينسب إليها مخرجه من جبل يقال له: ربوساران، يتصل بناحية السند والهند وكابل، ومنه عين تخرج من موضع يقال له عندمس، وفي أوله عدّة أنهار تجتمع فيكون منها هذا النهر العظيم ... (مراصد الإطلاع: ١/ ٣٦٥).

٢- عزم الأمرُ: عُزم عليه .

٣- ٦/ ٢٠٢ ح٧٩.

١٩- أبواب فضائله ومناقبه ومعالي أُموره صلوات الله عليه

تمهيد

لاريب في أنّ فضائل ومناقب ومعالي أُمور عامة الأئمّة الإثني عشر المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين - والإمام الجواد تاسعهم - كثيرة لاتحصى، كيف وقد اختارهم الله على علم على العالمين، وخصّهم بفضائل لم يخصّ بها سواهم؟ كيف وهم أُمناؤه على وحيه، وحججه على خلقه، وعيبة علمه؟ كيف وهم شجرة الرسالة، و ورثة خاتم النبوّة؟ كيف والإمامة إمتداد للنبوّة وعندهم مواريثها؟ كيف وهم، وهم، ... .

فوا أسفا على أن لم يصل إلينا من تلك الفضائل والمآثر الخاصّة بكلّ إمام إلاّ الشيء القليل والنزر اليسير، بسبب الظروف القاسية التي مرّ بها تراثنا الإسلامي المجيد، المعروفة لدى الجميع.

هذا وقد تقدّم في المجلّد الخاصّ بكتاب الإمامة من موسوعة «عوالم العلوم» ومستدركاتها، العديد من تلك الفضائل الخاصّة بمجموعهم صلوات الله عليهم، وسنورد هنا إشارة إلى بعضها، ليتذكرها القارئ، ويتمكّن من مراجعتها في مظانّها:

١- إنّ ربع القرآن، أوثلثه، نزل فيهم عليهم السلام: فهم الّذين قال الله تعالى فيهم: ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾[١].

وهم «القربى» في قوله تعالى: ﴿قل لاأسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى﴾[٢]. وهم «الرجال» في قوله تعالى: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ... رجال لا تلهيهم تجارة﴾. وهم «العلماء» في قوله تعالى: ﴿إنّما يخشى الله من عباده العلماء﴾[٣] وهم «المحسنون» في قوله تعالى: ﴿إنّ الله لمع المحسنين﴾[٤].

وهم «الصادقون» في قوله: ﴿كونوا مع الصادقين﴾[٥] وهم «حبل الله» في قوله: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾[٦]. وهم «أهل الذكر» في قوله تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون﴾[٧]. وهم الّذين قرن الله طاعتهم بطاعته فقال:

١- الأحزاب: ٣٣. ٢- الشورى: ٢٣. ٣- فاطر: ٢٨. ٤- العنكبوت: ٦٩.
٥- التوبة: ١١٩. ٦- آل عمران: ١٠٣. ٧- النحل: ٤٣. الأنبياء: ٧.

﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾[١] .

٢- هم عترة النبيّ وعدل القرآن في قوله صلى الله عليه وآله :

«إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله، وعترتي» .

٣-إنّهم عليهم السلام خير خلق الله، ولولاهم لما خلق آدم ولاحواء ولا أرض ولاسماء.

٤-إنّهم عليهم السلام السادة .

٥- إنّهم عليهم السلام أفضل من آدم ونوح وإبراهيم وموسى وسائر الأنبياء عليهم السلام .

٦-إنّهم عليهم السلام الّذين أخذ الله ميثاقهم على الملائكة والأنبياء وأولي العزم وسائر الخلق .

٧- إنّ دعاء الأنبياء أُستجيب بالتوسّل والإستشفاع بهم عليهم السلام .

٨- إنّ الكروبيّين من شيعتهم، وإنّ الملائكة تتقرّب إلى الله بولايتهم عليهم السلام .

٩- إنّ الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم وتصافحهم و.... .

١٠- إنّ الجنّ خدّامهم ويظهرون لهم . ١١- إنّ أسماءهم عليهم السلام مكتوبة على العرش والكرسيّ واللوح وسدرة المنتهى وباب الجنّة وأوراق أشجارها و.... .

١٢- إنّهم عليهم السلام الحجّة على جميع العوالم والمخلوقات .

١٣- إنّهم عليهم السلام الأبدال والأوتاد والقوّام والعماد لدين الله .

١٤- إنّهم عليهم السلام أهل بيت الرحمة، وشجرة النبوّة، وموضع الرسالة، ومعدن العلم، ومختلف الملائكة، وعين الله ولسانه.... .

١٥- إنّهم عليهم السلام أُمناء الله في أرضه، و ولاة أمره، وخزنة علمه، وعيبة وحيه .

١٦- إنّهم عليهم السلام الأئمّة من الله، وإنه بماذا ولماذا يكون الإمام إماماً .

١٧- إنّهم عليهم السلام معصومون عن الخطأ والسهو في دين الله .

١٨- إنّهم عليهم السلام آل محمّد وأهل بيته وعترته ورهطه وعشيرته وذرّيته .

١٩- إنّهم عليهم السلام عندهم سلاح رسول الله وكتبه ورايته ونوره وخاتمه، وآثاره وآثار الأنبياء، وتابوت بني إسرائيل، وقميص يوسف، وعصا موسى، وبيان الخيط الّذي معهم عليهم السلام .

١- النساء: ٥٩ .

٢٠-إنّهم عليهم السلام عندهم كتاب فيه أسماء أهل الجنّة وأهل النار، وأسماء شيعتهم وأعدائهم.

٢١-إنّهم عليهم السلام عندهم الإسم الأعظم، وبه يظهر منهم الغرائب.

٢٢-إنّهم عليهم السلام يقدرون على إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص.

٢٣-إنّهم عليهم السلام تأتيهم أرواح الأنبياء والأوصياء.

٢٤-إنّهم عليهم السلام عندهم جميع الكتب الّتي أُنزلت، وصحف موسى وإبراهيم والألواح، وعلم الإنجيل والزبور.

٢٥-إنّهم عليهم السلام عالمون، وعلمهم من جهة الكتب الّتي عندهم، بلفظ:

الكتب، صحف كثيرة، أربع كتب، الثلاثة، الجفر، مصحف فاطمة عليها السلام، الجامعة، الجفرين، كتاب عليّ عليه السلام، الكتاب المودع إلى أُمّ سلمة وإلى فاطمة بنت الحسين عليها السلام.

٢٦-إنّهم عليهم السلام أكثر الناس علماً، وعندهم علم الكتاب، وعلم النبيّين، وعلم الأوّلين والآخرين.

٢٧-إنّهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن واللغات.

٢٨-إنّهم عليهم السلام يعلمون منطق الطير.

٢٩-إنّهم عليهم السلام أعلم من الأنبياء والرسل وأُولي العزم.

٣٠-إنّهم عليهم السلام يعلمون ما في الضمائر، وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد والأنساب فإنّ الله تعالى يرفع للإمام عموداً من نور ينظر به إلى أعمال العباد وإنّ مستقرّ العلم من بيتهم، وآثار الوحي فيها.

٣١-وإنّ عندهم عليهم السلام جميع علوم الملائكة والأنبياء، وإنّهم أُعطوا ما أعطاه الله الأنبياء، وإنّ كلّ إمام يعلم علم الإمام الّذي قبله، ولاتبقى الأرض بغير إمام.

٣٢-إنّهم عليهم السلام مؤيّدون بروح القدس.

٣٣-إنّهم عليهم السلام محدّثون مفهّمون. ٣٤- إنّهم عليهم السلام يزدادون في العلم. وإنّه يحدّث لهم عليهم السلام بالليل والنهار، واليوم والساعة.

٣٥- إنّهم عليهم السلام كيف يعلمون الغيب، ومعناه.

٣٦- إنّهم عليهم السلام خزّان الله على علمه، وحملة عرشه.

٣٧- إنّه عرض عليهم صلوات الله عليهم ملكوت السماوات والأرض والعرش.

٣٨- إنّه لايحجب عنهم عليهم السلام علم السماء والأرض، والجنّة والنار، ويعلمون علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة.

٣٩- إنّهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان والنفاق.

٤٠- إنّ الطاعة والفضل لهم عليهم السلام مثل ما لرسول الله صلى الله عليه وآله.

٤١- إنّه يجب التسليم لهم في غرائب أفعالهم وأحوالهم وأقوالهم عليهم السلام.

٤٢- إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله يحبّهم عليهم السلام ويحبّ محبّيهم.

٤٣- إنّ حبّهم عليهم السلام إيمان، وبغضهم كفر ونفاق.

٤٤- إنّ حبّهم عليهم السلام أساس الإسلام وأفضل العبادات.

٤٥- إنّ مودّتهم عليهم السلام من الباقيات الصالحات.

٤٦- إنّ حبّهم عليهم السلام علامة طيب الولادة، وبغضهم علامة خبث الولادة.

٤٧- إنّ حبّهم عليهم السلام ينفع في مواطن كثيرة، منها: عند الموت، في القبر، وقت الحشر، في القيامة، عند تطاير الكتب... .

٤٨- إنّ محبّهم عليهم السلام يدخل الجنّة بغير حساب.

٤٩- إنّ حبّهم عليهم السلام و ولايتهم ثمن الجنّة وبراءة من النار.

٥٠- إنّ في انتظار فرجهم والقتال معهم وإعانتهم ثواباً كثيراً... .

٥١- إنّ قبول الأعمال والطاعات لمشروط بولايتهم.

وما إلى ذلك من المزايا والدرجات الرفيعة الّتي حباهم الله بها دون خلقه، ناهيک عن كثرة الآيات الشريفة المؤوّلة فيهم وبحقّهم. وقد استقصيناها في كتابنا: «جامع الأخبار والآثار عن النبيّ والأئمّة الأطهار/ القسم الخاصّ بالآيات المؤوّلة» ولو أتينا على ذكرها هنا طال بنا المقام؛

وإليک أيّها القارئ الكريم بعضاً منها فيما ذكر في أحوال الإمام الجواد عليه السلام:

١- باب جوامع فضائله ومناقبه ومعالي أموره عليه السلام

الأخبار:

١- المناقب لابن شهراشوب: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه ص٧٧ح٢٠ وفيه: فبينا أنا كذلک إذ دخل علينا محمّد بن عليّ عليهما السلام فلمّا بصر بي قال لي:

يابن نافع! ألا أُحدّثک بحديث؟

إنّا معاشر الأئمّة إذا حملته أُمّه يسمع الصوت في بطن أُمّه أربعين يوماً، فإذا أتى له في بطن أُمّه أربعة أشهر، رفع اللّه تعالى له أعلام الأرض، فقرّب له ما بعد عنه، حتّى لايعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولاضارّة... الخبر.

٢- دلائل الإمامة، نوادر المعجزات: تقدّم الحديث في باب نسبه ص١٤ح٢، وفيه: ياويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّيّ والنور المبين يعرض على أمثالنا؟!

هذا ـ واللّه ـ الحسب الزكيّ، والنسب المهذّب الطاهر، واللّه ما تردّد إلاّ في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة، و واللّه ما هو إلاّ من ذرّيّة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ورسول اللّه، فارجعوا واستقيلوا اللّه واستغفروه، ولاتشكّوا في مثله.

وكان في ذلک الوقت سنّه ـ أي الإمام الجواد عليه السلام ـ خمس وعشرين شهراً؛ فنطق بلسان أرهف من السيف، وأفصح من الفصاحة، يقول:

الحمد للّه الذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريّته، وجعلنا أُمناءه على خلقه و وحيه... الخبر.

٣- الإرشاد: يأتي الحديث في أبواب احتجاجاته عليه السلام ص٣٤٢ ح١ وفيه:

فقال لهم المأمون: ... وأمّا أبوجعفر محمّد بن عليّ فقد اخترته لبروزه على كافة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنّه، والأعجوبة فيه بذلک، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلمون أنّ الرأي ما رأيت فيه... .

ويحكم! إنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بماترون من الفضل، وإنّ صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال ... .

الأقوال:

٤- الفصول المهمّة: قال الشيخ كمال الدين بن طلحة [١]:

أمّا مناقبه، فما اتّسعت حلبات مجالها، ولا امتدّت أوقات آجالها، بل قضت عليه الأقدار الإلهية بقلّة بقائه في الدنيا بحكمها وأسجالها، فقلّ في الدنيا مقامه، وعجّل القدوم إليه لزيارته حمامه، فلم تطل فيها مدّته، ولاامتدّت فيها أيّامه، غير أنّ الله تعالى خصّه بمنقبة متألّقة في مطالع التعظيم، (بارقة أنوارها، مرتفعة في معارج التفضيل قيمة أقدارها، بادية لأبصار ذوي البصائر بيّنة منارها، هادية لعقول أهل المعرفة آية آثارها، وهي وإن كانت صورتها واحدة فمعانيها كثيرة، وصنعتها وإن كانت صغيرة فدلالتها كبيرة)[٢]... وذكر القصّة الّتي أوردناها في ص٥٢٢ ح١ باب إكبار وتقدير المأمون له عليه السلام وهو ابن تسع سنوات. [٣]

٥- نور الأبصار: وإن كان صغير السنّ، فهو كبير القدر، رفيع الذكر، ومناقبه عليه السلام كثيرة. [٤]

٦- الأعلام للزركلي: كان رفيع القدر كأسلافه، ذكيّاً، طلق اللسان، قويّ البديهة.... [٥]

٢- باب ما ظهر عند ولادته عليه السلام وتكلّمه في المهد

الأخبار: الأصحاب

١- إثبات الوصيّة: روى الحميري، عن عبدالله بن أحمد بن صفوان، عن حكيمة ابنة أبي إبراهيم موسى عليه السلام، قالت:

لمّا علقت أمّ أبي جعفر عليه السلام كتبت إليه: «جاريتك سبيكة قد علقت».

١- في كتابه مطالب السؤول في مناقب آل الرسول صلّى الله عليه وآله.

٢- كذا في الحلية. وفي م: «وأخبارها مرتفعة في معاريج التفضيل والتكريم».

٣- ٢٣٨، عنه حلية الأبرار: ٢/ ٤١٠ وعن مطالب السؤول. ٤- ١٧٧. ٥- ٧/ ١٥٥.

فكتب إليّ: «إنّها علقت ساعة كذا، من يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيّام».

قالت: فلمّا ولدته، وسقط إلى الأرض، قال:

«أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمداً رسول الله».

فلمّا كان اليوم الثالث، عطس، فقال:

«الحمد لله، وصلّى الله على محمّد وعلى الأئمّة الراشدين».

دلائل الإمامة: حدّثني محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني أبوالنجم بدر بن عمارة، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثني عبدالله بن أحمد (مثله).[1]

٢- المناقب لابن شهراشوب: حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قالت: لمّا حضرت ولادة الخيزران أمّ أبي جعفر عليه السلام دعاني الرّضا عليه السلام، فقال:

يا حكيمة احضري ولادتها، وادخلي وإيّاها والقابلة بيتاً.

و وضع لنا مصباحاً، وأغلق الباب علينا، فلمّا أخذها الطلق طفىء المصباح، وبين يديها طست، فاغتممت بطفء المصباح؛

فبينا نحن كذلك إذ بدر أبوجعفر عليه السلام في الطست، وإذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتّى أضاء البيت، فأبصرناه، فأخذته فوضعته في حجري، ونزعت عنه ذلك الغشاء، فجاء الرّضا عليه السلام وفتح الباب، وقد فرغنا من أمره، فأخذه و وضعه في المهد، وقال لي: يا حكيمة الزمي مهده.

قالت: فلمّا كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السّماء ثمّ نظر يمينه ويساره، ثمّ قال: «أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله» فقمت ذعرة فزعة، فأتيت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لقد سمعت من هذا الصبيّ عجباً؟

فقال: وما ذاك؟ فأخبرته الخبر. فقال: يا حكيمة، ما ترون من عجائبه أكثر.[2]

١- ٢١٠، ٢٠١. وأخرجه في حلية الأبرار: ٣٩٠/٢ عن مسند فاطمة عليها السلام للطبري.

٢- ٤٩٩/٣، عنه البحار: ١٠/٥٠ح١٠، وحلية الأبرار: ٣٨٨/٢، ومدينة المعاجز: ٥١٥.

وتأتي قطعة منه في باب مواعظه عليه السلام ص٢٩٣ح١.

٣- باب في أنّه لم يولد في الإسلام مولود أعظم بركة منه عليه السلام

الأخبار: الأئمّة: الرّضا عليه السلام

١- الخرائج والجرائح: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص٦٩ح٣، وفيه:

إنّا لعند الرّضا عليه السلام بمنى إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام، فقلنا: هذا المولود المبارك؟ قال: نعم، هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام أعظم بركة منه.

٢- الكافي: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص٦٩ح٤، وفيه:

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكّة ـ وهو يقشّر موزاً ويطعم أباجعفر عليه السلام ـ فقلت له: جعلت فداك، هو المولود المبارك؟

قال: نعم يا يحيى، هذا المولود الّذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شيعتنا منه.

٣- ومنه: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص٦٩ ح٥ فيه:

كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فجيء بابنه أبي جعفر عليه السلام وهو صغير، فقال: هذا المولود الّذي لم يولد مولود أعظم بركة [١] على شيعتنا منه.

٤- باب أنّه عليه السلام فيه شبه من موسى وعيسى عليهما السلام وبكاء أهل السماء لقتله عليه السلام

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السلام

١- عيون المعجزات: عبدالرّحمان بن محمّد، عن كلثم بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السلام: ادع الله أن يرزقك ولداً. فقال: إنّما أرزق ولداً واحداً، وهو يرثني.

فلمّا ولد أبوجعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه:

١- أنظر ص٦٣.

قدولد لي شبيه موسى بن عمران، فالق البحار. وشبيه عيسى بن مريم، قدّست أُمّ ولدته، قد خلقت طاهرة مطهّرة.

ثمّ قال الرّضا عليه السلام: يقتل غصباً، فيبكي له وعليه أهل السّماء، ويغضب الله تعالى على عدوّه وظالمه، فلايلبث إلاّ يسيراً حتّى يعجّل الله به إلى عذابه الأليم وعقابه الشديد. وكان طول ليلته يناغيه في مهده.[1]

٥- باب أنّه عليه السلام أوتي الحكم صبيّاً

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السلام

١- كفاية الأثر: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته عليهما السلام ص ٧٠ح٦، وفيه: فقلنا له: جعلنا الله فداك إن ـ وأعوذ بالله ـ حدث حدثٌ، فمن يكون بعدك؟ قال عليه السلام: ابني هذا ـ وأومأ إليه ـ.

قال: فقلنا له: وهو في هذا السنّ؟ قال: نعم، وهو في هذا السنّ، إنّ الله تبارك وتعالى احتجّ بعيسى بن مريم عليهما السلام وهو ابن سنتين.[2]

٢- الكافي: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص٧٠ح٧، وفيه:

فإن كان كون فإلى من؟فأشار عليه السلام بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه. فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين!

فقال: وما يضرّه من ذلک، فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين.

٣- ومنه: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص٧١ح٨، وفيه:

يا سيّدي إن كان كون فإلى من؟ قال: إلى أبي جعفر ابني.

وكأنّ القائل استصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام، فقال أبوالحسن عليه السلام:

١- ١١٨، عنه البحار: ٥٠/١٥ح١٩، وحلية الأبرار: ٢/٣٨٩، ومدينة المعاجز: ٥٣٥. تقدّمت الإشارة إليه في باب أحوال أمّه عليهماالسلام ص٢١ ح٣. وتقدّم مثل صدره في باب نصّ أبيه عليه عليهماالسلام ص٦٨ح١٠ عن إثبات الوصيّة. وتأتي قطعة منه في أبواب شهادته عليه السلام ص٥٩٦ ح١.

٢- تقدّم ص٦٨ باب ٣ أنّه عليه السلام فيه شبه من عيسى عليه السلام.

إنّ الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولاً نبيّاً، صاحب شريعة مبتداة في أصغر من السنّ الّذي فيه أبوجعفر.

الجواد عليه السلام:

٤- الخرائج والجرائح: روى أبوسليمان، عن عليّ بن أسباط، قال:

خرج عليّ أبوجعفر عليه السلام فجعلت أنظر إليه، وإلى رأسه ورجليه، لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فلمّا جلس قال:

يا عليّ إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ في النبوّة، قال الله تعالى: ﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾ [١] ... الخبر. [٢]

٥- تفسير القمّيّ: يأتي في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة يوسف ص١٧٤ح١ وفيه: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: يا سيّدي إنّ الناس ينكرون عليك حداثة سنّك!

قال عليه السلام: وما ينكرون عليّ من ذلك؟ فوالله لقد قال الله لنبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني﴾ [٣] فما اتّبعه غير عليّ عليه السلام وكان ابن تسع سنين، وأنا ابن تسع سنين.

٦- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن سيف، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

قلت له: إنّهم يقولون في حداثة سنّك!

فقال عليه السلام: إنّ الله تعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان وهو صبيّ يرعى الغنم، فأنكر ذلك عبّاد بني إسرائيل وعلماؤهم؛

فأوحى الله إلى داود عليه السلام أن خذ عصا المتكلّمين، وعصا سليمان، واجعلهما في بيت، واختم عليها بخواتيم القوم، فإذا كان من الغد، فمن كانت عصاه قد أورقت وأثمرت فهو الخليفة.

١- مريم: ١٢. تأتي في ص١٧٥.

٢- تقدّم ص٧٩ح١ من بصائر الدرجات مثله بتخريجاته.

٣- يوسف: ١٠٨.

فأخبرهم داود، فقالوا: قد رضينا وسلّمنا.[1]

٦- باب شدّة حبّ أبيه له وتكريمه، و وصاياه له عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته عليهما السلام ص٧٣ح١١ وفيه: ما كان عليه السلام يذكر محمّداً ابنه عليه السلام إلاّ بكنيته، يقول:

«كتب إليّ أبوجعفر، وكنت أكتب إلى أبي جعفر»، وهو صبيّ بالمدينة، فيخاطبه بالتعظيم... الخبر.

٢- تفسير العيّاشي: عن محمّد بن عيسى بن زياد، قال:

كنت في ديوان أبي عباد، فرأيت كتاباً ينسخ، فسألت عنه، فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليهما السلام من خراسان. فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فإذا فيه:

«بسم الله الرّحمن الرّحيم، أبقاك الله طويلاً، وأعاذك من عدوّك يا ولدي، فداك أبوك، قد فسّرت لك ما لي وأنا حيّ سويّ رجاء أن ينمّيك[2] الله بالصّلة لقرابتك ولموالي موسى وجعفر رضي الله عنهما... ؛

قال الله: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾[3].

وقال: ﴿لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق ممّا آتاه الله﴾[4].

وقد أوسع الله عليك كثيراً يا بنيّ فداك أبوك... .[5]

٣- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي نصر، قال:

قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا إلى أبي جعفر عليهما السلام:

١- ١/٣٨٣ح٣، عنه البحار: ١٤/٨١ح٢٥، والجواهر السنيّة: ٧٢، وحلية الأبرار: ٢/٣٩٨، ومدينة المعاجز: ٥١٧.
٢- «يمنك» م والبرهان.
٣- البقرة: ٢٤٥.
٤- الطلاق: ٧.

٥- ١/١٣١ح٤٣٦، عنه البحار: ٥٠/١٠٣ح١٨، والبرهان: ١/٢٣٤ح٥.

يا أباجعفر، بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، وإنّما ذلك من بخل بهم لئلاّ ينال منك أحد خيراً، فأسألك بحقّي عليك لايكن مدخلك ومخرجك إلاّ من الباب الكبير؛

وإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضّة، ثمّ لايسألك أحد شيئاً إلاّ أعطيته؛

ومن سألك من عمومتك أن تبرّه فلاتعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير إليك؛

ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً والكثير إليك؛

إنّي إنّما اُريد بذلك أن يرفعك الله، فأنفق ولاتخش من ذي العرش إقتاراً.

عيون أخبار الرضا: أبي وابن الوليد معاً، عن العطار، عن ابن عيسى (مثله).[1]

٧- باب أنّ عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وآثاره

الأخبار: الأئمّة: الجواد عليه السلام

١- الخرائج والجرائح: تقدّم الحديث في باب معجزاته عليه السلام ص٨٧ ح١٢، وفيه: عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور معنا حيث درنا، وهو مع كلّ إمام.

٢- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: تنظر في كتب أبيك؟ فقال: نعم.

فقلت: سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه؟

فقال: قد كان في موضع كذاوكذا؛

فأتى ذلك الموضع مسافر ومحمّد بن عليّ، ثمّ سكت.[2]

١- ٤٣/٤ح٥، ٧/٢ح٢٠، عنهما حلية الأبرار: ٣١٦/٢.

وأخرجه في البحار: ١٠٢/٥٠ح١٦، وج١٢١/٩٦ح٢٤، والوسائل: ٣٢٤/٦ح١ عن العيون.

٢- ١٨٠ح١٩، عنه البحار: ٢٢٠/٢٦ح٤٣.

٣- ومنه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن أبي جعفر[١] عليه السلام، قال:

إنّ السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور الملك حيث دارالسلاح كما يدور حيث دار التابوت.[٢]

٤- عيون المعجزات: لمّا خرج أبوجعفر عليه السلام وزوجته ابنة المأمون حاجاً، خرج أبوالحسن عليّ ابنه عليه السلام وهو صغير، فخلّفه في المدينة، وسلّم إليه المواريث والسلاح، ونصّ عليه بمشهد ثقاته وأصحابه، وانصرف إلى العراق ومعه زوجته ابنة المأمون.[٣]

٨- باب أنّه عليه السلام عنده ميراث الأئمّة، وآل داود عليهم السلام

الأخبار: الأئمّة: الرّضا عليه السلام

١- بصائر الدرجات: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص٦٨ ح٢، وفيه: فقال ـ أي الرضا عليه السلام ـ:

إنّ الله قد وهب لي من يرثني ويرث آل داود.

٢- الكافي: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص٧٤ح١٥، وفيه: هذا أبوجعفر قد أجلسته مجلسي، وصيّرته مكاني، وقال ـ أي الرضا عليه السلام ـ:

إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذّة بالقذّة.

١- كذا في م، ب. وإبراهيم بن هاشم ممّن روى عن الإمام الجواد عليه السلام، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١/٧٧رقم ٣٣١. وفي خ ل ورد السند هكذا: إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام.

فيكون المراد بأبي جعفر في هذا الإسناد الثاني هو الباقر عليه السلام، فلاحظ.

٢- ١٧٧ح٧، عنه البحار: ٢٦/٢٠٦ح٨.

٣- ١٢٩، عنه البحار: ٥٠/١٦ح٢٦.

راجع الاشارة في أوّل الباب إلى فضائل الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام وما عندهم من الآثار والمناقب والكرامات عامّة.

٣- المناقب لابن شهراشوب: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام ص٧٧ ح٢٠، وفيه: فقال - أي الرضا عليه السلام -:

يابن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممّن هو قبلي، وهو حجّة الله تعالى من بعدي.

٩- باب علمه صلوات الله عليه[1]

الأخبار: الأئمّة: الجواد، عن الباقر عليهما السلام

١- بصائر الدرجات، مختصر البصائر: حدّثنا أبوعليّ أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن العبّاس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

قال أبوجعفر الباقر عليه السلام: إنّ الأوصياء محدّثون يحدّثهم روح القدس ولايرونه ... الخبر.[2]

وحده عليه السلام

٢- مشارق أنوار اليقين: روي أنّه جيء بأبي جعفر عليه السلام إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موت أبيه، وهو طفل، وجاء إلى المنبر ورقى منه درجة، ثمّ نطق فقال:

أنا محمّد بن عليّ الرضا، أنا الجواد، أنا العالم بأنساب الناس في الأصلاب، أنا أعلم بسرائركم وظواهركم، وما أنتم صائرون إليه، علم منحنا به من قبل خلق الخلق أجمعين، وبعد فناء السّماوات والأرضين، ولولا تظاهر أهل الباطل، ودولة أهل الضّلال، و وثوب أهل الشكّ، لقلت قولاً تعجب منه الأوّلون والآخرون.

ثمّ وضع يده الشريفة على فيه، وقال:

يامحمّد اصمت كما صمت آباؤك من قبل.[3]

١- يأتي ص٥٢٢ ح١ ما يناسب المقام.

٢- ٤٥٣ح٩، ١، عنهما البحار: ٥٧/٢٥ح٢٤. وأخرجه في البحار: ١٥١/٣٩ ح٣ عن المختصر.

٣- ٩٨، عنه البحار: ١٠٨/٥٠ ح٢٧، وحلية الأبرار: ٣٩٦/٢. يأتي في الحديث التالي مثله.

الهادي عليه السلام

٣- دلائل الإمامة، نوادر المعجزات: تقدّم الحديث في باب نسبه عليه السلام ص١٤ح٢، وفيه:

والله إنّني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّي والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنّي لأعلم بهم أجمعين، وماهم إليه صائرون، أقوله حقّاً، وأُظهره صدقاً وعدلاً، علماً ورّثناه الله قبل الخلق أجمعين... الخبر.

الأخبار: الأصحاب

٤- الثاقب في المناقب: تقدّم الحديث في باب معجزته عليه السلام في معرفة منطق الشاة ص١٣٢ح٢، وفيه: فقال الراعي:

إنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، وأنّك وصيّه، أسألك لما أخبرتني من أين علمت هذا الشأن؟

فقال أبوجعفر عليه السلام: نحن خزّان الله على علمه وغيبه وحكمته، وأوصياء أنبيائه، وعباد مكرمون.

٥- دلائل الإمامة: تقدّم الحديث في باب معجزته عليه السلام في معرفة منطق الثور ص١٣٣ح١، وفيه:

فقلت ـ أي محمّد بن عليّ التنوخي ـ: لا، ولكن تأمر الثور أن يكلّمك.

فقال عليه السلام: وعلّمنا منطق الطير، وأُوتينا من كلّ شيء؛

ثمّ قال: قل: لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له... الخبر.

٦- الهداية الكبرى: تقدّم الحديث في باب إخباره عليه السلام ما في الضمير ص٨٢ح٤، وفيه: فقال له الرجل:

والله يا سيّدي إنّي لأدين الله بإمامة زيد بن عليّ منذ أربعين سنة، ولاأظهر للناس غير مذهب الإماميّة؛

فلمّا علمت منّي مالم يعلمه إلاّ الله، أشهد أنّك الإمام والحجّة.

٧- الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن التوحيد، فقلت: أتوهّم [١] شيئاً؟

فقال: نعم، غير معقول ولامحدود؛

فما وقع وهمك عليه من شيء، فهو خلافه، لايشبهه شيء، ولاتدركه الأوهام؛ كيف تدركه الأوهام وهو خلاف ما يعقل، وخلاف ما يتصوّر في الأوهام؟!

إنّما يتوهّم شيء غير معقول ولامحدود.

التوحيد: ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن عيسى (مثله). [٢]

٨- الكافي: محمّد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، قال:

سئل أبوجعفر الثاني عليه السلام: يجوز أن يقال لله: إنّه شيء؟

قال: نعم، يخرجه من الحدّين: حدّ التعطيل، وحدّ التشبيه [٣].

التوحيد: الدقّاق، عن محمّد بن أبي عبدالله (مثله). [٤]

١- قال المجلسي (ره) في مرآة العقول: ١/٢٨١: الظاهر أنّه استفهام بحذف أداته، أي أتصوّره شيئاً، وأثبت له الشيئيّة.

وقيل: الهمزة للإستفهام، والفعل ماض مجهول، أو مضارع معلوم بصيغة الخطاب بحذف إحدى التاءين: وقيل: على صيغة التكلّم خبر، وما ذكرنا أظهر... وشرح باقي الحديث.

أقول: إنّ جواب الإمام عليه السلام وردّه: «فما وقع وهمك عليه ...الخ» يدلّ على إخبار المتكلّم بحصول التوهّم لاإستفهامه عنه.

٢- ١/٨٢ح١، ١٠٦ح٦. وأخرجه في البحار: ٣/٢٦٦ح٣٢عن التوحيد.

٣- قال في المرآة: ١/٢٨٢: حدّ التعطيل: هو عدم إثبات الوجود والصفات الكماليّة والفعليّة والإضافيّة له تعالى.

وحدّ التشبيه: الحكم بالإشتراك مع الممكنات في حقيقة الصفات وعوارض الممكنات.

٤- ١/٨٢ح٢. ١٠٧ح٧، وأخرجه في البحار: ٣/٢٦٢ح١٨ عن التوحيد. ورواه في معاني الأخبار: ٨ح٢، والمحاسن: ١/٢٤٠ح٢٢٠ باسناديهما عن محمّد بن عيسى، عمّن ذكره، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام مثله. تقدّم في أبواب معجزاته واحتجاجاته عليه السلام ما يناسب المقام.

٢٠- أبواب ما ورد عنه عليه السلام في القرآن الكريم وتفسيره وتأويله لبعض آياته

١- باب قراءة القرآن كما أُنزل

الأئمة: الجواد عليه السلام

١- عدّة الداعي: عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنّه قال: ما استوى رجلان في حسب [1] ودين قطّ، إلاّ كان أفضلهما عند الله عزّ وجلّ آدبهما.

قال: قلت: جعلت فداك، قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس، فما فضله عند الله عزّ وجلّ؟

قال عليه السلام: بقراءة القرآن كما أُنزل، ودعائه [الله عزّ وجلّ] من حيث لا يلحن، ذلك أنّ الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله عزّ وجلّ.

إرشاد القلوب: عنه عليه السلام (مثله باختلاف في اللفظ) إلى قوله: «كما أُنزل».

كنز العمّال: عن ابن عساكر، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام (مثله). [2]

٢- باب أنّ البسملة في سورة الحمد وغيرها جزء من السورة

١- يأتي في كتبه عليه السلام ص٣٣٧ح٢ وفي فقهه عليه السلام ص٣٩١ ح١عن الكافي والتهذيب والإستبصار بالإسناد إلى يحيى بن أبي عمران الهمدانيّ، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، ما تقول في رجل ابتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاته وحده في أمّ الكتاب، فلمّا صار إلى غير أمّ الكتاب من السورة تركها؟

١- الحَسب: ما يعدّه المرء من مناقبه أوشرف آبائه.

٢- ١٨، ١٦٠، ٢/ ٢٩٣ ح٤٠٢١، عنها جامع الأخبار والآثار: ١/ ٢٨٢ ح١٥.

وأخرجه في الوسائل: ٤/ ٨٦٦ ح٣ وص١١٠٧ ح١ عن عدّة الداعي.

فقال العباسيّ[١]: ليس بذلك بأس.

فكتب بخطّه يعيدها مرّتين[٢] على رغم أنفه - يعني العباسي -.

٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقرة

﴿وبالوالدين إحساناً﴾: ٨٣

١- التفسير المنسوب للعسكريّ عليه السلام: قال محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام حين قال رجل بحضرته:

إنّي لأحبّ محمّداً وعليّاً حتّى لو قطّعت إرباً إرباً، أو قرضت، لم أزل عنهما.

قال محمّد بن عليّ عليهما السلام: لا جرم إنّ محمّداً وعليّاً يعطيانك من أنفسهما ما تعطيهما أنت من نفسك، إنّهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة ألف ألف جزء من ذلك.[٣]

٢- ومنه: وقال محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام:

من اختار قرابات أبوي دينه: محمّد وعليّ عليهما السلام على قرابات أبوي نسبه، اختاره الله تعالى على رؤوس الأشهاد يوم التناد، وشهّره بخلع كراماته، وشرّفه بها على العباد، إلاّ من ساواه في فضائله أو فضله.[٤]

١- هو هشام بن إبراهيم العباسي، ترجم له في تنقيح المقال: ٢٩١/٣، ومعجم رجال الحديث: ٣١٩/١٩.

٢- قال في مرآة العقول: ١٠٦/١٥: قوله عليه السلام: «يعيدها مرّتين» يمكن أن يكون يعيدها متعلقاً بكتب فيكون من تتمّة الراوي أو كلام الإمام عليه السلام، والأخير أظهر، وعلى التقادير: الظاهر إرجاع الضمير إلى الصلاة، وعلى تقدير إرجاعه إلى البسملة يمكن أن يكون قوله مرّتين كلام الإمام أي في كلّ ركعة في الحمد والسورة، أو في الركعتين في السورة، ويمكن ارجاعه إلى السورة أيضاً وعلى التقدير يمكن الأمر بالإعادة، لأنّه كان يعتقد رجحان تركه.

٣، ٤- ٣٣٢ ح١٩٩، ٢٠٠، عنه البحار: ٢٥٩/٢٣ ضمن ح٨، وج: ٩/٣٦ ضمن ح١١، والبرهان: ٢٤٥/٣ ضمن ح٣.

﴿ولقد عَلِموا لَمَنِ اشتراهُ ما لَه في الآخرةِ من خلاقٍ﴾: ١٠٢

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص١٨٥ ح١.

﴿ما نَنسَخ من آيةٍ أو نُنسِها نأت بخيرٍ منها أو مثلِها ـ إلى قوله تعالى ـ وَما لكُمْ مِن دونِ اللَهِ مِنْ وليٍّ ولا نصيرٍ﴾: ١٠٦، ١٠٧

٣-ومنه: قال الإمام عليه السلام: قال محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام:

﴿ما نَنسخ مِنْ آيةٍ﴾ بأن نرفع حكمها.

﴿أو نُنسِها﴾ بأنْ نرفع رسمها ونزيل عن القلوب حفظها، وعن قلبك يا محمّد كما قال الله تعالى:

﴿سنقرئك فَلا تنسى* إلاّ ما شاءَ اللهُ﴾[1] أن ينسيك، فرفع ذكره عن قلبك.

﴿نأت بخير منها﴾ يعني: بخير لكم.

فهذه الثانية أعظم لثوابكم، وأجلّ لصلاحكم من الآية الأولى المنسوخة، ﴿أومثلها﴾ من الصلاح لكم، أي إنّا لا ننسخ ولا نبدّل إلاّ وغرضنا في ذلك مصالحكم

ثمّ قال: يا محمّد ﴿ألم تعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير﴾ فإنّه قدير يقدر على النسخ وغيره.

﴿ألم تعلم ـ يا محمّد ـ أنّ الله له ملك السموات والأرض﴾ وهو العالم بتدبيرها ومصالحها فهو يدبّركم بعلمه ﴿وما لكم من دون الله من وليّ﴾ يلي صلاحكم إذ كان العالم بالمصالح هو الله عزّ وجلّ دون غيره ﴿ولا نصير﴾ وما لكم [من] ناصر ينصركم من مكروه إن أراد [الله] إنزاله بكم، أو عقاب إن أراد إحلاله بكم.

وقال محمّد بن عليّ[2] عليهما السلام: وربّما[3] قدر عليه النسخ والتبديل[4] لمصالحكم ومنافعكم، لتؤمنوا بها، ويتوفّر عليكم الثواب بالتصديق بها، فهو يفعل من ذلك ما فيه صلاحكم والخيرة لكم. ثمّ قال:

١- الأعلى: ٦، ٧. تأتي ص١٨٨.

٢- زاد في البحار والبرهان «الباقر».

٣- «ممّا» خ ل والبحار.

٤- «التنزيل» خ ل، والبحار والبرهان.

﴿ ألم تعلم ـ يا محمّد ـ أنّ الله له ملك السموات والأرض﴾ فهو يملكها بقدرته ويصرّفها بحسب[1] مشيّته لا مقدّم لما أخّر، ولا مؤخّر لما قدّم، ثمّ قال:

﴿ وما لكم﴾ يا معشر اليهود والمكذّبين بمحمّد صلى الله عليه وآله والجاحدين بنسخ الشرائع ﴿من دون الله﴾ سوى الله ﴿من وليّ﴾ يلي مصالحكم إن لم يل لكم[2] ربكم المصالح ﴿ولا نصير﴾ ينصركم من دون الله فيدفع عنكم عذابه.[3]

﴿أين ما تكونوا يأتِ بكُمُ اللهُ جميعاً إنّ اللهَ على كلّ شيءٍ قدير﴾: ١٤٨

تأويله بالإمام المهدي عليه السلام:

٤- إكمال الدين: حدّثنا محمّد بن أحمد الشيبانيّ[4] رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن سهل بن زياد الآدميّ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ، قال: قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام: إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فقال عليه السلام: يا أبا القاسم، ما منّا إلاّ وهو قائم بأمر الله عزّ وجلّ، وهاد إلى دين الله، ولكنّ القائم الّذي يطهّر الله عزّ وجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلاً وقسطاً:

هو الّذي تخفى على النّاس ولادته، ويغيب عنهم شخصه؛

ويحرم عليهم تسميته، وهو سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه؛

وهو الّذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب، ويجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عزّ وجلّ:

﴿أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شيءٍ قدير﴾

فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره.

١- «تحت» خ ل، والبحار. ٢- «يدلكم» البحار.

٣- ٤٩١ ح٣١١، عنه البحار: ١٠٣/٣ صدر ح١٨، والبرهان: ١٤٠/١ ح١.

٤- «السناني» الوسائل والبحار، وكلاهما وارد (راجع معجم رجال الحديث: ٥٩/١٥، ٦١).

فإذا كمل له العقد ـ وهو عشرة آلاف رجل ـ خرج بإذن الله عزّ وجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّ وجلّ.

قال عبدالعظيم: فقلت له: ياسيّدي، وكيف يعلم أنّ الله عزّ وجلّ قد رضي؟

قال: يلقي في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللاّت والعزّى[1] فأحرقهما.

كفاية الأثر: عن أبي عبدالله الخزاعي، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي (مثله).

الإحتجاج، إعلام الورى: عن عبدالعظيم الحسني (مثله).[2]

﴿فمن اضطرّ غير باغٍ ولا عادٍ﴾: ١٧٣

تأتي في باب عدم تحريم الميتة على المضطرغير باغ ولا عاد، ص٤٩١ ح١.

والاشارة إليها ص١٧٢.

﴿ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب﴾: ١٧٩

تأتي في سورة محمّد صلى الله عليه وآله الآية: ٣٠ ص١٨٢ ح١؛

وكذلك الاشارة إليها في باب علّة القصاص ص ٥٠٨.

﴿فمن بدّله بعدَ ما سَمِعَهُ فإنّما إثمُهُ على الّذينَ يُبدّلونَهُ﴾: ١٨١

تأتي في باب وجوب إنفاذ الوصيّة على وجهها، وعدم جواز تبديلها أو تغييرها ص٤٧١ ح١.

﴿وكُلُوا واشربُوا حتّى يتبيّنَ لكُمْ الخَيطُ الأبيضُ منَ الخيطِ الأسودِ منَ الفجرِ﴾: ١٨٧

تأتي في باب أن أوّل وقت الصبح طلوع الفجر الثاني ... ص٣٨١ ح١.

١- يعني صنمي قريش الأوّل والثاني.

٢- ٣٧٧/٢ ح٢، ٢٧٧، ٢/٢٥٠، ٤٣٥.

وأخرجه في البحار: ١٥٧/٥١ ح٢ عن كفاية الأثر، وفي ج: ٢٨٣/٥٢ ح١٠ عن إكمال الدين والإحتجاج، وفي الوسائل: ٤٨٩/١١ ح١٤ عن إكمال الدين.

﴿لِلّذينَ يُؤلونَ منْ نسائِهم تربُّصُ أربَعَةِ أشهُرٍ ...﴾: ٢٢٦

تأتي مع الآية: ٢٣٤ الآتية وفي باب عدّة المطلّقة والمتوفّى عنها زوجها... ص٤٨٣ح١ ولنا فيها بيان.

﴿الطّلاقُ مرّتانِ فإمساكٌ بِمَعروفٍ أو تسريحٌ بإحسانٍ﴾: ٢٢٩

تأتي في باب شرائط صحة الطلاق... ص٤٨١ ح١.

﴿يتربّصنَ بِأنفُسهِنَّ أربعةَ أشهر وعشراً﴾: ٢٣٤

انظر الآية (٢٢٦) أعلاه.

﴿حتّى يبلُغَ الكتابُ أجلَهُ﴾: ٢٣٥

تأتي في سورة القدر ، ص١٩٩ ذح٦

﴿إنّ اللّهَ اصطفاهُ عليكُمْ وزادهُ بسطةً في العلمِ والجسمِ﴾: ٢٤٧

تأتي في سورة محمّد صلى الله عليه وآله الآية: ٣٠، ص١٨٢ ح١.

﴿اللّهُ وليّ الّذين ءامنُوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ...﴾: ٢٥٧

تأتي في سورة القدر، ص٢٠٣ ح ٨.

﴿يا أيّها الّذين آمنوا لا تُبطِلوا صدقاتِكُم بالمَنِّ والأذى﴾: ٢٦٤

تأتي في ص٤١٢ ح١ وص٥١٣.

﴿الّذين يأكلون الرّبوا لا يقومون إلاّ كما يقومُ الّذي يتخَبَّطُهُ الشيطان من المسِّ﴾: ٢٧٥

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٥.

﴿ومن يكتمها فإنّه آثمٌ قلبهُ﴾: ٢٨٣

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص١٨٦.

٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة آل عمران

﴿وَمَا يَعلَمُ تأويلَهُ إلا اللّهُ والراسِخُونَ في العِلمِ﴾ : ٧

تأتي في سورة القدر ص٢٠٣ ضمن ح٨.

﴿إنّ الدّينَ عِندَ اللّهِ الإسلامُ﴾ : ١٩

الجواد، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله خلق الإسلام، فجعل له عرصة، وجعل له نوراً، وجعل له حصناً، وجعل له ناصراً.

فأمّا عَرَصَتُه فالقرآن، وأمّا نوره فالحكمة، وأمّا حِصْنه فالمعروف، وأمّا أنصاره فأنا وأهلُ بيتي وشيعتنا.

فأحِبّوا أهلَ بيتي وشيعتَهم وأنصارهم، فإنّه لمّا أُسرِيَ بي إلى السماء الدنيا، فَنَسبني جبرئيل عليه السلام لأهل السماء، إستودع الله حُبّي وحبَّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة.

ثمّ هبط بي إلى أهل الأرض، فنَسبني إلى أهل الأرض، فاستودع الله عزّ وجلّ حُبّي وحُبَّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أُمّتي، فمؤمنوا أُمّتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة، ألا فلو أنّ الرجل من أُمّتي عبد الله عزّوجلّ عمره أيّام الدنيا، ثمّ لقى الله عزّ وجلّ مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي، ما فرّج الله صدره إلاّ عن النفاق.

بشارة المصطفى: محمّد بن عليّ بن عبدالصمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أحمد بن محمّد بن عبّاد الرازي، عن عبدالعظيم الحسني (مثله).[١]

١- ٢/٤٦ ح٣، ١٩٢، عنهما البحار: ٦٨/٢٤١ ح١٣، ١٤.

وأخرجه في الوسائل: ١١/١٤١ ح٧ عن الكافي.

﴿الذين يشترونَ بِعَهدِ اللهِ وأيمانِهِمْ ثمناً قليلاً...﴾: ٧٧.

تأتي في سورة، النجم الآية: ٣٢، ص١٨٦ح١.

﴿وما محمّدٌ إلاّ رسولٌ قد خلَتْ منْ قبلِهِ الرُّسُلُ﴾: ١٤٤.

تأتي في سورة القدر، ص١٩٧ ح٤.

﴿فاعفُ عنهُم واستغفِر لهُم وشاورهُم في الأمرِ﴾: ١٥٩

تأتي في باب ما ورد في المشاورة، ص٤٥٦ ح١.

﴿ومَنْ يَغلُلْ يأتِ بِما غلَّ يومَ القيامةِ﴾: ١٦١.

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص١٨٦ ح١.

﴿ولا تحسبنَّ الّذينَ قُتِلوا في سبيلِ اللهِ أمواتاً بَلْ أحياءٌ عندَ ربِّهِم يُرزَقونَ﴾: ١٦٩

٢- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ ومحمّد بن أبي عبدالله؛ ومحمّد بن الحسين، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام:

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر يوماً:

«ولا تحسبنّ الّذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربّهم يرزقون» وأشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله رسول الله مات شهيداً، والله ليأتينك، فأيقن إذا جاءك، فإنّ الشيطان غير متخيّل به؛

فأخذ عليّ عليه السلام بيد أبي بكر، فأراه النبيّ صلى الله عليه وآله؛ فقال له:

يا أبا بكر! آمن بعليّ وبأحد عشر من ولده، إنّهم مثلي إلاّ النبوّة، وتب إلى الله ممّا في يدك، فإنّه لا حقّ لك فيه.

قال: ثمّ ذهب فلم يره.

بصائر الدرجات: أحمد بن إسحاق، عن الحسن بن عبّاس بن حريش، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام رجل - في حديث، إلى أن قال -:

فإنّ ممّا ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام من الحوائج أنّه قال لأبي بكر يوماً (نحوه)[١]

٥- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة النساء

﴿إنّما يأكلونَ في بُطونِهم ناراً وسيصلَوْنَ سعيراً﴾: ١٠

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٥ ح١ .

﴿وسئلُوا اللّهَ من فضلِه﴾: ٣٢

تأتي في باب فضل ذكر اللّه تعالى من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ص٣٩٦ ح١

﴿فجزاؤُهُ جهنّمُ خالداً فيها ...﴾: ٩٣

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص١٨٥ ح١ .

٦- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة المائدة

﴿يا أيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقودِ﴾: ١

١- تفسير القمّي: أخبرنا الحسين[٢] بن محمّد بن عامر، عن المعلّى بن محمّد البصري، عن ابن أبي عمير[٣]، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قوله:

١- ١/٥٣٣ ح١٣، ٢٨٠ ح١٥.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٢/٢٩٧ ح٨٢، والإيقاظ: ٢١٣ ح١٠، والبرهان: ١/٣٢٥ ح٣، والوافي: ٢/٣١٠ ح١٦ جميعاً عن الكافي، وفي البحار: ٥١/٢٥ ح١٢ عن البصائر.

٢- «الحسن» خ ل. وهو الحسين بن محمّد بن عامر (عمران) بن أبي بكر الأشعري القمّي من مشايخ الكليني، ترجم له في معجم رجال الحديث: ٦/٧٧.

٣- قال النجاشي: ٣٢٦: محمّد بن أبي عمير زياد بن عيسى أبو أحمد الأزدي... وذكره الشيخ في الفهرست: ٢٤٥ رقم ٥٩٨... قال: وأدرك من الأئمّة عليهم السلام ثلاثة: أبو إبراهيم موسى عليه السلام ولم يرو عنه، وأدرك الرضا عليه السلام وروى عنه، والجواد عليه السلام.

ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٤/٢٩٥، وج ١٦/١٠٣.

﴿يا أيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾ قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعليّ عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن؛

ثمّ أنزل الله تعالى:

﴿يا أيّها الّذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾ الّتي عقدت عليكم لأمير المؤمنين عليه السلام.

سعد السعود: قال ابن طاووس: فيما نذكره من كتاب تفسير للقرآن عتيق[1] ... بلفظ حفص، عن عبدالسلام الإصفهاني، عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).[2]

﴿وما أُهِلَّ لغيرِ اللّه به والمُنخنقةُ والمَوقوذةُ والمُتردِّيَةُ والنَطيحةُ وما أكَلَ السَّبُعُ إلاّ ما ذكَيتُمْ وما ذُبِحَ على النُّصُبِ وأنْ تَستَقسِموا بِالأزْلامِ ذلكُمْ فِسقٌ﴾: ٣

تأتي في باب أنّه لا تحلّ النطيحة، ولا المتردّية... ص٤٩٠ ح١.

وفي باب تحريم الإستقسام بالأزلام، ص٤٩٣.

﴿إنّما جزاؤُا الّذينَ يُحاربونَ اللّهَ ورسولَهُ ويَسعَونَ في الأرضِ فساداً أنْ يُقَتَّلوا أو يُصلَّبوا أو تُقَطَّعَ أيديهم وأرجُلُهُمْ مِّن خِلافٍ أو يُنْفَوا مِنَ الأرضِ... إلاّ الّذينَ تابوا مِن قَبلِ أن تَقدِروا عَلَيهِم...﴾: ٣٣و٣٤.

تأتي الآية: ٣٣ و٣٤ في باب حكم المحارب وأقسامه ص٥٠٥ ح١، ٢.

﴿مَنْ يُشرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حرَّمَ اللّهُ عليهِ الجنّةَ﴾: ٧٢

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص١٨٤ ح١.

١- بيّن السيّد ابن طاووس (ره) الكتاب قائلاً:

كتاب تفسير للقرآن عتيق مجلّد وعليه مكتوب: كتاب تفسير القرآن وتأويله وتنزيله، وناسخه ومنسوخه، وأحكامه ومشابهه، وزيادات حروفه وفضائله، وثوابه، وروايات الثقات عن الصادقين من آل رسول الله صلى الله عليه وآله، نذكر من الوجهة الثانية من القائمة من الكراس الرابع منه في تفسير سورة المائدة بلفظ.

٢- ١٤٨، ١٢١، عنهما تأويل الآيات: ١٤٤/١ ح١. وأخرجه في البحار: ٩٢/٣٦ ح٢٠، والبرهان: ٤٣١/١ ح٩ عن تفسير القمّي، وفي البحار: ٩١/٣٦ عن سعد السعود.

٧- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنعام

﴿ولِتُنْذِرَ أُمَّ القُرى وَمَنْ حَوْلَها﴾: ٩٢

تأتي في سورة الشورى، الآية: ٧، ص١٨٠؛

وسورة الجمعة الآية: ٢ ، ص١٨٧ ح١ .

﴿لا تدركه الأبصار﴾: ١٠٣

تأتي في احتجاجاته عليه السلام ص٣٥٣ ح١ .

﴿فَمَنِ اضطُرَّ غَيْرَ باغٍ ولا عادٍ﴾: ١٤٥

انظر الآية: ١٧٣ من سورة البقرة.

٨- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأعراف

﴿قُل مَنْ حرَّمَ زينَةَ اللهِ الّتي أخرَجَ لِعبادِهِ والطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾: ٣٢

تأتي في باب استحباب كثرة الإنفاق في الطيب، ص٤٥٨ ح١ .

﴿فلا يَأمَنُ مكرَ اللهِ إلاّ القومُ الخاسِرونَ﴾: ٩٩

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص ١٨٥ ح١ .

٩- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنفال

﴿وَمَنْ يُوَلِّهِم يَومئذٍ دُبُرَهُ إلاّ متحرِّفاً لِقتالٍ ...﴾: ١٦

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص١٨٥ح١ .

﴿واتّقوا فتنَةً لا تُصيبَنَّ الّذينَ ظَلَمُوا منكُمْ خاصةً﴾: ٢٥

تأتي في سورة القدر ،ص ١٩٧ ح٤ .

﴿وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأنْتَ فيهِمْ وَما كانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَستَغفِرونَ﴾: ٣٣

١- الإحتجاج: - في حديث يأتي صدره في سورة «ق» ص١٨٣ح١ وتمامه في

إحتجاجاته عليه السلام ـ: ص٣٥٣ ح ٨ ... قال يحيى: روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«لو نزل العذاب لما نجى منه إلاّ عمر».

فقال عليه السلام: وهذا محال أيضاً، لأنّ الله تعالى يقول:

﴿وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون﴾ فأخبر سبحانه أنّه لا يعذّب أحداً ما دام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وما داموا يستغفرون.[1]

﴿وأولُوا الأرحامِ بَعضُهُم أولى بِبَعضٍ﴾: ٧٥

تأتي في باب أنّه لا يرث المولى مع الخال ص٥٠١ ح١.

١٠- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة التوبة

﴿فتُكوى بِها جباهُهُم وَجُنُوبُهُم وَظُهُورُهُم﴾: ٣٥

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢ص١٨٦ ح١.

﴿خذ من أموالهم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُم وتُزكّيهم بِها وصلِّ عليهِم إنَّ صلوتكَ سكَنٌ لَهُمْ واللّهُ سميعٌ عليمٌ﴾: ١٠٣

تأتي في باب وجوب الخمس فيما يفضل على المؤنة، ص٤١٤ ح٣

﴿إنَّ اللّهَ لا يُضيعُ أجرَ المُحسنينَ﴾: ١٢٠

تقدّمت في أبواب معجزاته عليه السلام ص١٣٧ ح١.

وتأتي في باب فضل الصدقة وآثارها ص٤٦٨ ح١.

١١- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة يونس

﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحيطُوا بعلمه ولَمَّا يَأتِهِم تَأويلُهُ﴾: ٣٩

تأتي في سورة محمّد صلى الله عليه وآله، ص ١٨٢ح١.

١- ٢/٢٤٩.

١٢- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة يوسف

﴿ولمّا بلغ أشدّه﴾: ٢٢

تقدّمت في أبواب النصوص، ص٧٩ ح١ .

﴿إنّه لا ييأس من روح الله إلاّ القوم الكافرون﴾: ٨٧

تأتي في سورة النجم الآية: ٣٢ ، ص١٨٥ ح١ .

﴿قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني﴾: ١٠٨

١- تفسير القمّي: حدّثني أبي، عن عليّ بن أسباط، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:

يا سيّدي، إنّ الناس ينكرون عليك حداثة سنّك!

قال: وما ينكرون عليّ من ذلك؟! فوالله لقد قال الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه وآله:

﴿قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتّبعني﴾.

فما اتّبعه غير عليّ عليه السلام وكان ابن تسع سنين، وأنا ابن تسع سنين.[١]

١٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الرعد

﴿أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾: ٢٥

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص١٨٦ ح١ .

١٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجر

﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾: ٩٤

تأتي في سورة القدر، ص٢٠٢ ضمن ح٨ .

١- ٣٣٥، عنه البحار: ٥١/٣٦ ح١، و البرهان: ٢٧٥/٢ ح٤ . وتقدّمت الاشارة إليه ص١٥٥ ح٥ .

١٥- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة النحل

﴿يَخرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُختَلِفٌ أَلوانُهُ فيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ﴾ : ٦٩

تأتي في أبواب الطبّ، ص٣٦٤ ح١ .

﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ﴾ : ١١٥

تقدّمت في سورة البقرة، الآية: ١٧٣ وتأتي في فقهه عليه السلام ص٤٩١ ح١ .

١٦- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإسراء

﴿وَيَسئَلُونَكَ عَنِ الرُوحِ ...﴾ : ٨٥

يأتي بيانهاعنه، عن آبائه عليهم السلام حول «الروح» في سورة الزمرص١٧٨ ح١ .

١٧- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة مريم

﴿وآتَيناهُ الحُكمَ صَبِيّاً﴾ : ١٢

تقدّمت في أبواب النصوص ص٧٩ ح١؛

وفي باب أنّه عليه السلام أُتي الحكم صبياً ص١٥٥ ح٤ .

﴿وَبَرّاً بِوالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبّاراً شَقِيّاً﴾ : ٣٢

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص١٨٥ ح١ .

وفي باب تحريم العقوق ص٤٧٩ ح١ .

١٨- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجّ

﴿اللّهُ يَصطَفي مِنَ المَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النّاسِ﴾ : ٧٥

١- الإحتجاج :- في حديث يأتي صدره في سورة «ق» ص١٨٣ ح١ ؛

وتمامه في احتجاجاته عليه السلام ص٣٥٢ ح٧ .

... فقال يحيى بن أكثم: وقد روي أيضاً أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:
«ما احتبس عنّي الوحي قطّ إلاّ ظننته قد نزل على آل الخطّاب».
فقال عليه السلام: وهذا محال أيضاً، لأنّه لا يجوز أن يشكّ النبيّ صلى الله عليه وآله في نبوّته؛ قال الله تعالى: ﴿الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس﴾.
فكيف يمكن أن تنتقل النبوّة ممّن اصطفاه الله تعالى إلى من أشرك به الخبر.[1]

١٩- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة النور

﴿لُعِنُوا في الدُّنيا والآخِرَةِ ولَهُم عَذابٌ عَظيمٌ﴾: ٢٣

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص١٨٥ ح١.

﴿وَعَدَ اللّهُ الذين آمَنُوا مِنكُم وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ﴾: ٥٥

تأتي في سورة القدر، ص٢٠٦ ح٩.

٢٠- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفرقان

﴿إنْ هُمْ إلاّ كَالأَنعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبيلاً﴾: ٤٤

١- رجال الكشّي: محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبو عليّ، قال: حدّثني محمّد بن رجاء الحنّاط، عن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام أنّه قال:
الواقفة هم حمير الشيعة؛
ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إن هم إلاّ كالأنعام بل هم أضلُّ سبيلا﴾.[2]

﴿وَمَنْ يَفعَلْ ذلكَ يَلقَ أثاماً*يُضاعَفُ لَهُ العَذابُ يَومَ القِيامةِ ويَخلُدْ فيهِ مُهاناً﴾: ٦٨و٦٩

﴿والّذينَ لا يَشهَدونَ الزُّورَ﴾: ٧٢

الآيات الثلاثة تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص١٨٥وص١٨٦ ح١.

١- ٢/٢٤٨.
٢- ٤٦٠ ح٨٧٢، عنه البحار: ٢٦٧/٤٨، والعوالم: ٢٩٦/٢١ ح٢٦.

٢١- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة القصص

﴿ولمّا بلغ أشُدّهُ﴾: ١٤

انظر سورة يوسف، الآية: ٢٢

٢٢- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة لقمان

﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنّ اللهُ﴾: ٢٥

انظر هامش الآية: ٨٧ من سورة الزخرف، ص١٨١ هـ ١ .

﴿ولو أنّما في الأرض من شجرة أقلامٌ ...﴾: ٢٧

تأتي في سورة القدر، ص١٩٨ ح ٥ .

٢٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحزاب

﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾: ٦

انظر سورة الأنفال، الآية: ٧٥

﴿وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم ومنك ومن نوحٍ ...﴾: ٧

١- الإحتجاج: في حديث يأتي صدره في سورة «ق» ص١٨٣ ح١،

وتمامه في احتجاجاته عليه السلام: ص٣٥٢ ح٦،

... فقال يحيى: قد روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «لو لم أُبعث لَبُعث عمر»[1] .

١- ذكر الأميني في الغدير: ٣١٢/٥ ح٣٠ وص٣١٦ ح٤٩ في باب «سلسلة الموضوعات على النبيّ الأمين صلى الله عليه وآله »: عن بلال بن رباح مرفوعاً «لولم أبعث فيكم لبُعث عمر» أخرجه ابن عدي بطريقين وقال: لا يصحّ زكريّا [الوكار] كذّاب يضع، وابن واقد عبدالله متروك، ومشرح بن هاعان لا يحتجّ به.

وقال أحمد ويحيى: عبدالله بن واقد ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث ... .

فقال عليه السلام: كتاب الله أصدق من هذا الحديث، يقول الله في كتابه:
﴿وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم ومنك ومن نوح﴾ فقد أخذ الله ميثاق النبيّين؛
فكيف يمكن أن يبدّل ميثاقه، وكلّ الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله طرفة عين؛
فكيف يبعث بالنبوّة من أشرك، وكان أكثر أيّامه مع الشرك بالله؟!
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نبّئت وآدم بين الروح والجسد».[1]

٢٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة فاطر

﴿وإن من أمّة إلاّ خلا فيها نذيرٌ﴾: ٢٤

تأتي في سورة القدر، ص١٩٨ ح٦ .

٢٥- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة يس

﴿وَجَآء مِن أَقصَا المَدِينةِ رَجُلٌ يَسعَى﴾: ٢٠

تأتي في باب حفظه عليه السلام لحرمة ومقام خلّص الشيعة ص٥١٣ ح١.

٢٦- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزمر

﴿اللهُ يَتَوَفَّى الأنفُسَ حينَ مَوتِها وَالّتِي لَم تَمُتْ في مَنامِها﴾: ٤٢

الجواد، عن الحسن عليهما السلام

١- تفسير القمّي: قال: حدّثني أبي، عن أبي هاشم داود[2] بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام في المسجد وعنده الحسن ولده، وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان، فأقبل رجل حسن اللّباس فسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام، فردّ عليه مثل سلامه وجلس، فقال:

١- ٢/٢٤٨. ٢- «أبي هشام، عن داود» م، وهو تصحيف.

يا أمير المؤمنين، أسألك عن ثلاث مسائل، إن أخبرتني بها علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما ليس لهم، وخرجوا من دينهم، وصاروا بذلك غير مؤمنين في الدنيا، ولا خلاق لهم في الآخرة، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: سل عمّا بدا لك.

فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟

[وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل يشبه ولده الأعمام والأخوال؟][1]

فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام، فقال: يا أبا محمّد، أجبه؛

فقال: أمّا ما سألت عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؛

فإنّ الروح متعلّقة بالريح، والريح متعلّقة بالهواء إلى وقت ما يتحرّك صاحبها؛

فإن أذن الله بالردّ عليه جذبت الروح ذلك الريح، وجذبت تلك الريح ذلك الهواء، فاسكنت[2] الروح في بدن صاحبها؛

وإن لم يأذن الله بردّ تلك الروح على صاحبها، جذب الهواء الريح، وجذب الريح الروح، فلم تردّ إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث... الخبر.

المحاسن: أبي، عن داود بن القاسم (مثله).

الإمامة والتبصرة: سعد بن عبدالله؛ وعبدالله بن جعفر الحميريّ؛ ومحمّد بن يحيى العطّار؛ وأحمد بن إدريس، جميعاً قالوا: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري (مثله).

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبي هاشم (مثله).

إكمال الدين، عيون الأخبار: أبي وابن الوليد معاً، عن سعد بن عبدالله؛ والحميريّ؛ ومحمّد العطّار؛ وأحمد بن إدريس، جميعاً عن البرقي، عن داود بن القاسم (مثله).

علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن داود بن القاسم (مثله).

١- ما بين المعقوفين سقط من نسخة القميّ (ره).

٢- «فاستكنت» م.

غيبة النعماني: عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الموصليّ، عن محمّد بن جعفر، عن البرقي، عن داود بن القاسم (مثله).

غيبة الطوسي: جماعة، عن عدّة من أصحابنا، عن الكلينيّ، عن عدّة من أصحابه، عن البرقي، عن أبي هاشم (مثله).[١]

٢٧- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة فصّلت

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾: ٣٠

تأتي في سورة القدر، ص١٩٩ ح ٧ .

٢٨- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشورى

﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: ٧

١- تفسير العيّاشي: عن عليّ بن أسباط، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: لِمَ سمّي النبيّ، الأُمّي؟

قال: نسب إلى مكّة، وذلك من قول الله:

﴿لتنذر أُمّ القرى ومن حولها﴾ و«أُمّ القرى» مكّة، فقيل أُمّي لذلك.[٢]

١- القمّي: ٥٧٨وص٤٠٥ من طريق آخر، المحاسن: ٢/ ٣٣٢ ح٩٩. الإمامة: ١٠٦ ح٩٣.
الكافي: ١/٥٢٥ ح١. إكمال الدين: ١/٣١٣ ح١. العيون: ١/ ٥٣ ح٣٥. العلل: ١/ ٩٦ ح٦.
غيبة النعماني: ٥٨ ح٢. غيبة الطوسي: ٩٨.
أخرجه في البحار: ٣٦/٤١٤ ح١ عن المصادر أعلاه، وفي البرهان: ٤/ ٧٧ ح١ عن تفسير القمّي، يأتي تمامه في عوالم الإحتجاجات.

٢- ٢/ ٣١ ح٨٦، عنه البرهان: ٢/ ٤٠ ح٣.
وتقدّمت في سورة الأنعام وفيها «ولتنذر...»
وتأتي في سورة الجمعة الآية: ٢ ص١٨٧ ح١ .وتأتي قطعة منه ص٢٦٢ ح١.

﴿والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش﴾: ٣٧

تأتي في سورة النجم، الآية: ٣٢، ص١٨٤ ح١.

٢٩- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزخرف

﴿ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنّ الله﴾: ٨٧

١- الكافي: عليّ بن محمّد؛ ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ ومحمّد ابن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن أبي هاشم الجعفريّ، قال:

سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد؟

فقال: إجماع الألسن عليه بالوحدانيّة، كقوله تعالى:

﴿ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنّ الله﴾.[1]

٣٠- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الدخان

﴿حم* والكتاب المبين - إلى قوله - إنّا كنّا مرسلين﴾: ١-٥

تأتي في سورة القدر، ص ١٩٨ وص ٢٠٣.

١- ١/١١٨ ح١٢، عنه البرهان: ١/١٧١ ح٢، والوافي: ١/٤٧٧ ح١٢، ونور الثقلين: ٤/٦١٨ ح١٠٣.
ورواه في التوحيد: ٨٣ ح٢ عن محمّد بن محمّد بن عاصم؛ وعليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قالا: حدّثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن عليّ بن محمّد (وذكر مثله) إلاّ أنّ فيه: كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنّ الله﴾ - الآية: ٢٥ من سورة لقمان، و٣٨ من سورة الزمر - بدل الآية أعلاه.
ورواه في معاني الأخبار: ٥ ح١، والتوحيد: ٨٢ ح١ عن أبيه (ره) قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار (مثله) إلى قوله عليه السلام: بالوحدانيّة. وكذلك في المحاسن: ٢/٣٢٨ عن أبيه، عن داود ابن القاسم قال: قال: سئل أحدهم عن الواحد (وذكر مثله إلى قوله عليه السلام: بالوحدانيّة).
وأخرجه في البحار: ٣/٢٠٨ عن التوحيد ومعاني الأخبار والمحاسن.
وفي البرهان: ١/١٧١ ح١ عن ابن بابويه. ويأتي ما يناسبه في احتجاجاته عليه السلام ص ١٩٠ح١.

﴿فيها يُفْرَقُ كُلُّ أمرٍ حكيم﴾: ٤

تأتي في سورة القدر، ص١٩٧ ح ٥ .

٣١- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة محمّد صلى الله عليه وآله

﴿ولَتَعرِفَنَّهُم في لَحنِ القَوْل﴾: ٣٠

الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

١- أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن الحسين[1] بن إبراهيم العلويّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ الرازيّ في منزله بالريّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا ، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال:

قلت: أربعاً أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه.

قلت: المرء مخبوء تحت لسانه، فإذا تكلّم ظهر؛

فأنزل الله تعالى: ﴿ولتعرفنّهم في لحن القول﴾.

قلت: فمن جهل شيئاً عاداه؛

فأنزل الله: ﴿بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولمّا يأتهم تأويله﴾[2].

قلت: قدر - أو قال: قيمة - كلّ امرئ ما يحسن، فأنزل الله في قصّة طالوت: ﴿إنّ الله اصطفاه عليكم وزاده بسطةً في العلم والجسم﴾[3].

قلت: القتل يقلّ القتل؛

فأنزل الله: ﴿ولكم في القصاص حياة يا أُولي الألباب﴾[4]. [5]

١- «الحسن» ب، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١١/ ٧٤. ٢- يونس: ٣٩. تقدمت ص١٧٢.

٣- البقرة: ٢٤٧. تقدمت الاشارة إليها ص١٦٧. ٤- البقرة: ١٧٩. تقدمت الاشارة إليها ص١٦٦.

٥- ٢/ ١٠٨، عنه البحار: ١/ ١٦٥ ح٥، وج: ٧١/ ٢٨٣ ح٣٣، وج: ٧٧/ ٤٠٣ ح٣٤، وج: ١٠٤/ ٣٦٩ ح٣، والبرهان: ٤/ ١٨٨ ح٦، ونور الثقلين: ١/ ٢٠٤ ح٩٧٣.

٣٢- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجرات

﴿إنّما المؤمنونَ إخوةٌ﴾ : ١٠

تأتي في سورة القدر، ص١٩٩ ضمن ح٧.

٣٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة ق

﴿ولَقَد خَلَقنَا الإنسَانَ ونَعلَمُ مَا تُوَسوِسُ بِهِ نَفسُهُ ونَحنُ أقرَبُ إلَيهِ مِن حَبلِ الوَرِيدِ﴾ : ١٦

١- الإحتجاج: وروي أنّ المأمون بعدما زوّج ابنته أُمّ الفضل أبا جعفر عليه السلام، كان في مجلس وعنده أبو جعفر عليه السلام ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة؛

فقال له يحيى بن أكثم: ما تقول يا بن رسول الله في الخبر الّذي روي أنّه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال: «يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ يقرئك السلام ويقول لك: سل أبا بكر هل هو عنّي راضٍ فإنّي عنه راض»[1] ؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: لست بمنكر فضل أبي بكر، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الّذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع:

«قد كثرت عليّ الكذّابة، وستكثر بعدي، فمن كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث عنّي فأعرضوه على كتاب الله وسنّتي، فما وافق كتاب الله وسنّتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنّتي فلا تأخذوا به».

وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، قال الله تعالى:

١- ذكره الأميني (ره) في الغدير: ٣١٢/٥ رقم ٦٥ وقال: أخرجه الخطيب في تاريخه: ١٠٦/٢ من طريق محمّد بن بابشاذ صاحب الطامّات ساكتاً عن بطلانه جرياً على عادته، وذكره الذهبي في ميزان الإعتدال: ٢١٣/٢ فقال: كذّاب.

أقول: أفرد الأميني (ره) في الغدير: ٢٩٧/٥-٣٣٢ تحت عنوان «سلسلة الموضوعات على النبيّ الأمين صلى الله عليه وآله» عدداً من هذه الأحاديث وعلّق عليها فراجع.

﴿ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ فالله عزّ وجلّ خفي عليه رضاء أبي بكر من سخطه حتّى سأل عن مكنون سرّه!؟هذا مستحيل في العقول... الخبر.[1]

٣٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة النجم

﴿والنَّجمِ إذا هَوَى﴾ : ١

تأتي في باب أنّه لا يجوز الحلف ... ص٤٨٨ ح١.

﴿الَّذينَ يَجتَنِبُون كَبائرَ الإثمِ والفَواحِشَ﴾ : ٣٢

الأخبار: الأئمة: الجواد، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبدالعظيم ابن عبدالله الحسني، قال: حدّثني أبو جعفر صلوات الله عليه قال: سمعت أبي يقول:

سمعت أبي موسى بن جعفر عليهم السلام يقول: دخل عمرو بن عبيد[2] على أبي عبدالله عليه السلام فلمّا سلّم وجلس، تلا هذه الآية: ﴿الّذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش﴾[3] ثمّ أمسك؛ فقال له أبوعبدالله عليه السلام: ما أسكتك؟

قال: أُحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزّ وجلّ؟ فقال: نعم يا عمرو؛

أ- أكبر الكبائر الإشراك بالله، يقول الله:

﴿من يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنّة﴾[4].

١- ٢٤٥/٢، عنه البحار: ٨٠/٥٠، وحلية الأبرار: ٤٣٧/٢. وتمام الخبر يأتي في أبواب إحتجاجاته عليه السلام.

٢- قال في سير أعلام النبلاء: ١٠٤/٦: هو عمرو بن عبيد الزاهد العابد القدري، كبير المعتزلة، وأوّلهم، أبو عثمان البصري، قال: قال الخطيب: مات بطريق مكّة سنة ثلاث، وقيل: سنة أربع وأربعين ومائة، وذكر في هامشه الكتب الّتي ترجمت له.

٣- النجم أعلاه، والشورى: ٣٧، وفيها «والّذين يجتنبون...».

٤- المائدة: ٧٢، وفي الأصل: «ومن» بدل «من». تقدّمت الاشارة إليها وكذا الآيات التاليه في باب ماورد عنه عليه السلام في سورة ... من ص١٦٣ - ٢١٠.

ب ـ وبعده الإياس من روح الله، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول:

﴿إنّه لا ييأس من روح الله إلاّ القوم الكافرون﴾[١].

ج ـ ثمّ الأمن لمكر الله، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول:

﴿فلا يأمن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون﴾[٢].

د ـ ومنها عقوق الوالدين، لأنّ الله سبحانه جعل العاقّ جبّاراً شقيّاً [في قوله حكاية، قال عيسى عليه السلام: ﴿وبرّاً بوالدتي ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً﴾][٣]

هـ ـ وقتل النفس الّتي حرّم الله إلاّ بالحقّ، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول:

﴿فجزاؤه جهنّم خالداً فيها...﴾[٤] إلى آخر الآية.

و ـ وقذف المحصنة، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول:

﴿لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾[٥].

ز ـ وأكل مال اليتيم، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول:

﴿إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً﴾[٦].

ح ـ والفرار من الزّحف، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول:

﴿ومن يولّهم يومئذ دبره إلاّ متحرّفاً لقتال أو متحيّزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنّم وبئس المصير﴾[٧].

ط ـ وأكل الربا، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿الّذين يأكلون الرّبوا لا يقومون إلاّ كما يقوم الّذي يتخبّطه الشيطان من المسّ﴾[٨].

ي ـ والسحر، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول:

﴿ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق﴾[٩].

ك ـ والزّنا، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاماً*يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً﴾[١٠]

١- يوسف: ٨٧. ٢- الأعراف: ٩٩. ٣- من العيون، والآية في سورة مريم: ٣٢.
٤- النساء: ٩٣. ٥- النور: ٢٣. ٦- النساء: ١٠. ٧- الأنفال: ١٦.
٨- البقرة: ٢٧٥. ٩- البقرة: ١٠٢. ١٠- الفرقان: ٦٨، ٦٩.

ل ـ واليمين الغموس[١] الفاجرة، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول:

﴿الّذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أُولئك لاخلاق لهم في الآخرة﴾[٢].

م ـ والغلول، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة﴾[٣].

ن ـ ومنع الزكاة المفروضة، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول:

﴿فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم﴾[٤].

س، ع ـ وشهادة الزّور وكتمان الشهادة، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول:

[﴿والّذين لا يشهدون الزّور﴾[٥] ويقول:][٦] ﴿ومن يكتمها فإنّه آثم قلبه﴾[٧].

ف ـ وشرب الخمر، لأنّ الله عزّ وجلّ نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان[٨].

ص ـ وترك الصلاة متعمّداً، أو شيئاً ممّا فرض الله، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من ترك الصلاة متعمّداً فقد برئ من ذمّة الله وذمّة رسول الله صلى الله عليه وآله».

ق، ر ـ ونقض العهد، وقطيعة الرّحم، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول:

﴿أُولئك لهم اللّعنة ولهم سوء الدّار﴾[٩].

قال: فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول:

هلك من قال برأيه، ونازعكم في الفضل والعلم.

عيون الأخبار، العلل: عن ابن المتوكّل، عن السعدآبادي، عن البرقي (مثله).

من لا يحضره الفقيه، مجمع البيان: وروي عن عبدالعظيم الحسني (مثله).[١٠]

١- قال ابن الأثير في النهاية: ٣/٣٨٦ «اليمين الغموس...» هي اليمين الكاذبة الفاجرة، كالّتي يقتطع بها الحالف مال غيره، سمّيت غموساً؛ لأنّها تغمس صاحبها في الإثم، ثمّ النار.

٢- آل عمران: ٧٧. ٣- آل عمران: ١٦١. ٤- التوبة: ٣٥.

٥- الفرقان: ٧٢. ٦- من العيون. ٧- البقرة ٢٨٣.

٨- وعنه عليه السلام: «مدمن الخمر كعابد وثن»، الكافي: ٦/٢٤٣ ضمن ح١.

٩- الرعد: ٢٥.

١٠- ١/٢٨٥ ح٢٤، ١/٢٨٥ ح٣٣، ٣٩١، ٣/٥٦٣، ٣/٣٩. عنها الوسائل: ١١/٢٥٢ ح٢. وأخرجه في البحار: ٤٧/١٩ ح١٣ عن العيون، وفي ج: ٧٩/٦ ح٧ عن العيون والعلل، وفي الوافي: ٥/١٠٥٢ ح١٠ عن الكافي والفقيه، وفي البرهان: ٢/٢٥٢ ح١ عن الكافي. وأخرج قطعة منه في نور الثقلين: ٣/٣٣٥ ح٧١ عن العيون.

٣٥- باب ماورد عنه عليه السلام في سورة الحديد

﴿لِكَيلا تَأسَوا على ما فَاتَكُم ولا تَفرَحُوا بِمَا ءاتَاكُم﴾ : ٢٣

تأتي في سورة القدر، ص٢٠٤ ح ٨ .

٣٦- باب ما ورد عنه عليه السلام سورة الجمعة

﴿هُوَ الَّذي بَعَثَ في الأُمّيّينَ رسولاً مِنهُم يَتلُوا عَلَيهِم آياته وَيُزَكّيهم ...﴾ : ٢

١ - بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن أبي عبدالله البرقي، عن جعفر بن محمّد الصوفيّ، قال:

سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، وقلت له:

يابن رسول الله، لِمَ سمّي النبيّ، الأُمّي؟قال: ما يقول النّاس؟

قال: قلت له: جعلت فداك، يزعمون إنّما سمّي النبيّ، الأُمّي، لأنّه لم يكتب.

فقال: كذبوا، عليهم لعنة الله، أنّى يكون ذلک والله تبارک وتعالى يقول في محكم كتابه: ﴿هو الّذي بعث في الأمـيّين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكّيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة﴾ فكيف كان يعلّمهم ما لا يحسن!؟

والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باِثنين وسبعين - أو بثلاثة وسبعين - لساناً؛

وإنّما سمّي الأُمّي لأنّه كان من أهل مكّة، ومكّة من أُمّهات القرى، وذلک قول الله تعالى في كتابه: ﴿لتنذر أُمّ القرى ومن حولها﴾[1].

علل الشرائع، ومعاني الأخبار: أبي (ره)، عن سعد، عن ابن عيسى (مثله).[2]

١- الشورى: ٧، والأنعام: ٩٢ وفيها «ولتنذر أمّ...» .تقدّمت ص١٧٢ وص١٨٠.

٢- ٢٢٥ ح١، ١٢٤ ح١، ٥٣ ح٦.

وفي الإختصاص: ٢٥٧ عن ابن عيسى (مثله)، عنه البحار: ١٣٢/١٦ ح٧٠ وعن العلل والمعاني.

وفي وجه تسميته صلى الله عليه وآله بالأمّي وجوه أخرى ذكرها الطبرسي في مجمع البيان وغيره.

٣٧- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الطلاق

﴿يا أيُّها النبيُّ إذا طلّقتُمُ النّساء - إلى قوله تعالى - وأقيمُوا الشّهادةَ للّه﴾: ١، ٢

تأتي في فقهه عليه السلام ص ٤٨١ح١ وص٥٤٨ ذح٢ .

٣٨- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الجنّ

﴿وأنَّ المَساجِدَ للّهِ فَلا تَدعُوا مَعَ اللّهِ أحَداً﴾: ١٨

تأتي في باب حاله عليه السلام مع المعتصم ص٥٣٤ ح٢.

٣٩- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة القيامة

﴿أولى لكَ فَأولى * ثُمَّ أولى لكَ فَأولى﴾: ٣٤، ٣٥

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الدقّاق، عن الصوفيّ، عن الروياني، عن عبدالعظيم الحسني، قال: سألت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام عن قوله عزّ وجلّ:

﴿أولى لك فأولى * ثمّ أولى لك فأولى﴾؟ قال: يقول الله عزّ وجلّ: بعداً لك من خير الدنيا، بعداً وبعداً لك من خير الآخرة.[1]

٤٠- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأعلى

﴿سَنُقرِئُكَ فَلا تَنسَى * إلاّ ما شَاءَ اللّهُ﴾: ٦، ٧

تقدّمت في سورة البقرة، الآية: ١٠٦، ١٠٧، ص١٦٤ ح٣ .

٤١- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الغاشية

﴿وُجوهٌ يَومَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾: ٢، ٣

١- ٢/٥٤ ح٢٠٥، عنه البحار: ٩٣/١٤٢ ح٢، والبرهان: ٤/٤٠٩ ح١.

١- رجال الكشّي : محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه، قال: سألت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام عن هذه الآية: ﴿وجوه يومئذ خاشعة* عاملة ناصبة﴾؟

قال: نزلت في النصّاب والزيديّة والواقفة من النصّاب[1]. [2]

٤٢- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الليل

﴿وَالَّيلِ إذا يغشَى* وَالنَّهارِ إذا تَجَلَّى﴾ : ١، ٢

تأتي في باب أنّه لا يجوز الحلف ولا ينعقد إلاّ بالله وأسمائه الخاصّة... ص٤٨٨ ح١.

٤٣- باب فضل سورة القدر

الجواد، عن آبائه، عن الباقر عليهم السلام

١- فضائل الأشهر الثلاثة: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عبّاس بن جريش الرازي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال الصادق عليه السلام: سمعت أبي عليه السلام: يقول:

ما قرأ عبد «إنّا أنزلناه» ألف مرّة يوم الإثنين، وألف مرّة يوم الخميس إلاّ خلق

١- أقول: تقدّم في أبواب النصوص عليه وعليهم صلوات الله عليهم في الدلالة على عدد الأئمّة وعصمتهم، وهي كافية في الردّ على كفر وإبطال هذه المذاهب الضعيفة وأمثالها.

وروى الكشّي: ٢٢٩ ح١٠ عن محمّد بن الحسن، عن أبي عليّ الفارسيّ، قال: حكى منصور، عن الصادق عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام: أنّ الزيديّة والواقفة والنصّاب، بمنزلة عنده سواء.

٢- ٢٢٩ ح٤١١، عنه البحار: ٣٧/ ٣٤، وج: ٧٢/ ١٨٠ ح٦، والبرهان: ٤/ ٤٥٤ ح٨.

الله تبارك وتعالى منها ملكاً، يدعى «القويّ»[١] راحته أكبر من سبع سماوات، وسبع أرضين (في موضع كلّ ذرة من جسده ألف شعرة)[٢] في كلّ شعرة ألف لسان، ينطق كلّ لسان بقوّة[٣] الثقلين، يستغفرون لقارئها، ويضاعف الربّ تعالى استغفار [هم] ألفي سنة، ألف مرّة.[٤]

٢- ومنه: وبهذا الإسناد، قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام:

من قرأ «إنّا أنزلناه» في حرم الله عزّ وجلّ ألف مرّة، كتب الله عزّ وجلّ له أجر كلّ حجّة أو عمرة كانت أو تكون؛

ومن قرأها في موقف عرفة مائة مرّة، كان له أجر المجاهدين إلى يوم القيامة؛

ومن قرأها في مسجد منى سبعين مرّة، كان له أجر كلّ صدقة تصدّق بها، أو يتصدّق بها إلى يوم القيامة؛

ومن قرأها في جوف الكعبة، كان له أُجور الصدّيقين والشهداء إلى يوم القيامة؛

ومن قرأها في مسجد المدينة عند قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله احدى وعشرين مرّة، كان له أُجور أهل الجنّة إلى يوم القيامة، وكتب له مثل أجر النبيّين.[٥]

الجواد عليه السلام

٣- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العبّاس، عن إسماعيل بن سهل، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّي قد لزمني دين فادح.

فكتب عليه السلام: أكثر من الإستغفار، ورطّب لسانك بقراءة «إنّا أنزلناه».[٦]

١- «العويّ» م، «الكلوسي العوي» خ ل.

٢- «وخلق في جسده ألف ألف شعرة، وخلق» ب. ٣- «القوة السنة» م.

٤- ١١٧ ح١١٢. وأخرجه في البحار: ٩٢/٣٣١ ضمن ح١٠ مرسلاً نحوه. وفي مستدرك الوسائل: ٤/٣٦٢ ح٤٤١ عن الجنّة الواقية: ٥٨٧. ٥- ١١٨ ح١٥.

٦- ٥/٣١٦ ح٥١، عنه البحار: ٩٢/٣٢٩ ح٨، وج٩٥/٣٠٣ ح٦، والوسائل: ١٢/٣٤١ ح١، ونور الثقلين: ٥/٦١٧ ح٢٥، وجامع الأخبار والآثار: ٢/٤٨٧ ح١.

يأتي في باب كتبه عليه السلام ص٣١٨ ح٢.

٤- ثواب الأعمال: أبي رحمه الله، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي[1]، عن إسماعيل بن سهل، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

علّمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة.

قال: فكتب بخطّه - أعرفه -:

أكثر من تلاوة «إنّا أنزلناه»، ورطّب شفتيك بالإستغفار.

مكارم الأخلاق: عن إسماعيل بن سهل، قال:

كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام (وذكر مثله).[2]

٥- فلاح السائل: محمّد بن عليّ بن محمّد اليزدابادي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن

١- قال النجاشي: ٤٣٧: الهيثم بن أبي مسروق أبو محمّد - واسم أبي مسروق عبدالله النهدي - قريب الأمر، له كتاب نوادر، قال ابن بطّة: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محبوب عنه. إنتهى.

عدّه الشيخ في رجاله: ١٤٠ من أصحاب الباقر عليه السلام، وفي صفحة ٥١٦: في من لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام وقال: روى عنه سعد بن عبدالله.

وذكره في الفهرس: ٣٥٧، وقال: له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عنه. إنتهى.

أقول: اعتباره من أصحاب الباقر عليه السلام مسألة فيها نظر، فممّن روى عنه محمّد بن عليّ بن محبوب الّذي عدّه الشيخ (ره) فيمن لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام، وعدّ سعد بن عبدالله من أصحاب العسكري عليه السلام، ومحمّد بن الحسن الصفّار صاحب كتاب البصائر توفي سنة ٢٩٩.

وتاريخ شهادة أبي جعفر الباقر عليه السلام سنة ١١٤هـ، وابتداء إمامة أبي جعفر الثاني ٢٠٣هـ وهي سنة شهادة الرضا عليه السلام، فالفرق الزمني بينهما عليهما السلام ٨٩ سنة.

فيحتمل أنّ الشيخ (ره) أراد أن يعدّه من أصحاب أبي جعفر الثاني عليه السلام فذكره في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام والله أعلم. ترجم له في تنقيح المقال: ٣/٣٠٥، وفي معجم رجال الحديث: ٩/ ٣٨٦، وفي جامع الرواة: ٢/ ٣١٨.

٢- ١٩٧ ح٤، ٣٣٣، عنهما جامع الأخبار والآثار: ٢/ ٤٧٧ ح٣٢ . وأخرجه في البحار: ٩٢/ ٣٢٨ ح٥ وج: ٩٣/ ٢٧٩ ح١٤، والوسائل: ١١/ ٣٥٥ ح١٣، ومستدرك الوسائل: ٤/ ٣٦٠ ح١٤٠ عن الثواب . ويأتي في باب كتبه عليه السلام ص٣١٨ ح١ .

الحسن بن العبّاس بن الحريش[١] الرازيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى ابن جعفر عليهم السلام، قال:

من قرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» بعد صلاة العصر عشر مرّات [مرّت][٢] له على مثل أعمال الخلائق [في ذلك اليوم][٣].

مصباح المتهجّد، مصباح الكفعمي: عنه عليه السلام (مثله).[٤]

٦-فلاح السائل: محمّد بن عليّ اليزدابادي[٥]، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار القمّي، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش الرازيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام قال:

من قرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات قبل[٦] عشاء الآخرة كان في ضمان الله تعالى حتّى يصبح.[٧]

٧- مصباح الكفعمي: ذكر الشيخ عزّالدين الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحدّاد العاملي في كتابه «طريق النجاة»، عن الجواد عليه السلام:

أنّه من قرأ سورة القدر في كلّ يوم وليلة ستّاً وسبعين مرّة، خلق الله له ألف ملك يكتبون ثوابها ستّة وثلاثين ألف عام، ويضاعف الله تعالى استغفارهم له ألفي سنة ألف مرّة؛

١- «الحريص» م. قال النجاشي في رجاله ص٦٠ رقم ١٣٨، الحسن بن العبّاس بن الحريش الرازيّ أبو عليّ روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، وترجم له في معجم رجال الحديث: ٣٧٩/٤، وجامع الرواة: ٢٠٥/١ وفيه «الحسن بن العباس الجريشي».

٢- من المصباحين. ٣- «يوم القيامة» خ ل مصباح المتهجد.

٤- ١٩٩، ٥١، ٣٣، عنها جامع الأخبار والآثار: ٤٧٨/١ ح٣٣. وأخرجه في البحار: ٨٠/٨٦ ح٧ عن فلاح السائل والمتهجّد، وفي الوسائل: ١٠٥٣/٤ ح٣ عن المتهجّد والكفعمي، وفي مستدرك الوسائل: ٩٧/٥ ح٣ عن فلاح السائل.

٥- «البراوازي» ب، ولعلّه محمّد بن عليّ الاسترآبادي من مشايخ الصدوق وكذلك في الحديث السابق، ذكره في معجم رجال الحديث: ٣٣٠/١٦. ٦- «بعد» المستدرك.

٧- ٢٥٧، عنه البحار: ١٢٥/٨٦ ح٦، والمستدرك: ١٠٢/٥ ح٩، وجامع الأخبار والآثار: ٤٧٨/٢ ح٣٤.

وتوظيف ذلک في سبعة أوقات:

الأوّل: بعد طلوع الفجر وقبل صلاة الصبح سبعاً، لتصلّي عليه الملائكة ستّة أيّام.

الثاني: بعد صلاة الغداة عشراً، ليكون في ضمان اللّه إلى المساء.

الثالث: إذا زالت الشمس قبل النافلة عشراً، لينظر اللّه إليه ويفتح له أبواب السماء.

الرابع: بعد نوافل الزوال احدى وعشرين، ليخلق اللّه تعالى له منها بيتاً طوله ثمانون ذراعاً، وكذا عرضه، وستّون ذراعاً سمكه، وحشوه ملائكة يستغفرون له إلى يوم القيامة ويضاعف اللّه تعالى استغفارهم ألفي سنة ألف مرّة.

الخامس: بعد العصر عشراً، لتمرّ على مثل أعمال الخلائق يوماً.

السادس: بعد العشاء سبعاً، ليكون في ضمان اللّه إلى أن يصبح.

السابع: حين يأوي إلى فراشه احدى عشرة، ليخلق اللّه تعالى له منها ملكاً راحته أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين، في موضع كلّ ذرّة من جسده شعرة، تنطق كلّ شعرة بقوّة الثقلين، يستغفرون لقارئها إلى يوم القيامة.[1]

٨- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن سليمان، عن أحمد بن الفضل، عن أبي عمرو الحذّاء، قال:

ساءت حالي، فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام، فكتب إليّ:

أدم قراءة ﴿إنّا أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾[2].

قال: فقرأتها حولاً فلم أر شيئاً، فكتبت إليه أخبره بسوء حالي، وإنّي قد قرأت ﴿إنّا أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾ حولاً كما أمرتني ولم أر شيئاً؟

قال: فكتب إليّ: قد وفى لک الحول، فانتقل منها إلى قراءة «إنّا أنزلناه».

١- ٥٨٦ (حاشية)، عنه البحار: ٣٢٩/٩٢ ذح١٠، ومستدرک الوسائل: ٢٩٣/٤ ح٧ (قطعة)، وجامع الأخبار والآثار: ٢٧٩/٢ ح٣٥.

٢- عنى عليه السلام قراءة تمام سورة نوح.

قال: ففعلت، فما كان إلاّ يسيراً حتّى بعث إليّ ابن أبي داود[1]، فقضى عنّي ديني وأجرى عليّ وعلى عيالي، ووجّهني إلى البصرة في وكالته بباب كلاّء[2] وأجرى عليّ خمسمائة درهم.

وكتبت من البصرة على يديّ عليّ بن مهزيار إلى أبي الحسن صلوات الله عليه:

إنّي كنت سألت أباك عن كذا وكذا، وشكوت إليه كذا وكذا، وإنّي قد نلت الّذي أحببت، ... (الخبر).[3]

٩- رجال الكشّي: بإسناده في حديث[4]: ...

من زار قبر أخيه المؤمن،فجلس عند قبره واستقبل القبلة،ووضع يده على القبر وقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات أمن من الفزع الأكبر.

٤٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة القدر

﴿بسم الله الرحمن الرحيم إنّا أنزلناهُ في ليلةِ القَدرِ ...﴾ إلى آخر السورة

الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١- إكمال الدين: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن سهل بن زياد؛ وابن عيسى، عن الحسن بن العبّاس بن حريش الرازيّ، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه:

١- كذا، والظاهر أنّه ابن أبي دُؤَاد القاضي أبو عبدالله أحمد بن فرج بن حريز (جرير) الأيادي البصري ثمّ البغدادي، الجهمي... ترجم له في وفيّات الأعيان: ٨١/١، وفي سير أعلام النبلاء: ١٦٩/١١ والكتب المذكورة في هامشه.

٢- كلاّء بالفتح، ثمّ التشديد والمدّ: محلّة مشهورة وسوق بالبصرة (مراصد الإطلاع: ١١٧٣/٣).

٣- ٣١٦/٥ ح٥٠، عنه البحار: ٢٩٥/٩٥ ح٩، والوسائل: ٣٣١/١٢ ح٢، والمستدرك: ٣٦١/٢ ح١٣١، وجامع الأخبار والآثار: ٤٨٨/٢ ح٣. يأتي في أبواب كتبه عليه السلام ص٣١٨ ح١.

٤- يأتي بتمامه تخريجاته في باب استحباب زيارة قبور المؤمنين ص ٢٥١ ح١.

آمنوا بليلة القدر إنّها تكون لعليّ بن أبي طالب وولده الأحد عشر من بعده.

الكافي: العطّار، عن ابن عيسى؛ ومحمّد بن أبي عبدالله؛ ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه (مثله).

الخصال: ابن المتوكّل، عن العطّار، عن ابن عيسى، عن الحسن بن العبّاس ابن الحريش ـ كما في الكافي ـ (مثله).

إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكلينيّ، عن العطّار ـ كما في الكافي ـ (مثله).[1]

الجواد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

٢- **إكمال الدين**: وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه عليهم السلام:

أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لابن عبّاس:

إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، وإنّه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال ابن عبّاس: من هم؟

قال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمّة محدّثون.

الكافي، الخصال، إرشاد المفيد: بالأسانيد المتقدّمة في الحديث السابق عن أبي جعفر الثاني: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال (مثله).[2]

الجواد، عن الصادق، عن عليّ عليهم السلام

٣- **الكافي**: محمّد بن أبي عبدالله؛ ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن الحسن بن العبّاس بن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

قال أبو عبدالله عليه السلام: كان عليّ عليه السلام كثيراً ما يقول:

١- ١/ ٢٨٠ ح٣٠، ١/ ٥٣٣ ح١٢، ٢/ ٤٨٠ ح٤٨، ٣٩٢. وأخرجه في البحار: ٣٦/ ٢٤٣ ح٤٩ عن الخصال. والحديث مشهور ورد في أكثر المصادر وكذا الحديث الذي بعده.

٢- ١/ ٣٠٣ ح١٩، ١/ ٥٣٢ ح١١، ٢/ ٤٧٩ ح٤٧، ٣٩٢.

ما اجتمع التيميّ والعدويّ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقرأ: ﴿إنّا أنزلناه﴾ بتخشّع وبكاء، [إلاّ] ويقولان: ما أشدّ رقّتك لهذه السورة؟

فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: لما رأت عيني ووعى قلبي، ولما يرى قلب هذا من بعدي. فيقولان: وما الّذي رأيت؟ وما الّذي يرى؟ قال:

فيكتب لهما في التراب: ﴿تنزّل الملائكة والروح فيها بإذن ربّهم من كلّ أمر﴾.

قال: ثمّ يقول: هل بقي شيء بعد قوله عزّ وجلّ: ﴿كلّ أمر﴾؟ فيقولان: لا.

فيقول: هل تعلمان من المنزّل إليه بذلك؟ فيقولان: أنت يا رسول الله.

فيقول: نعم. [قال:] فيقول: هل تكون ليلة القدر من بعدي؟ فيقولان: نعم.

قال: فيقول: فهل ينزل ذلك الأمر فيها؟ فيقولان: نعم.

قال: فيقول: إلى من؟ فيقولان: لا ندري. فيأخذ برأسي ويقول:

إن لم تدريا فادريا، هو هذا من بعدي. قال: وإنّهما[1] كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله من شدّة ما تداخلهما من الرعب.[2]

الجواد، عن الصادق، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام

٤- ومنه: وبهذا الإسناد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ صدق الله عزّ وجلّ، أنزل الله القرآن في ليلة القدر.

﴿وما أدراك ما ليلة القدر﴾؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا أدري.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ ليس فيها ليلة القدر.

وقال لرسول الله صلى الله عليه وآله: هل تدري لمَ هي خير من ألف شهر؟ قال: لا.

قال: لأنّها ﴿تنزّل الملائكة والروح فيها[3] بإذن ربّهم من كلّ أمر﴾ وإذا أذن الله عزّ وجلّ بشيء فقد رضيه.

١- «فإنّ» م ٢- ١/٢٤٩ ح٥، عنه البحار: ٢٥/ ٨٠ ح٦٨. وأورده في تأويل الآيات: ٢/ ٨٢٣ ح١٢ عن الكليني بالإسناد أعلاه (مثله) وفيه بقيّة اتحادات وتخريجات الحديث.

٣- في الأصل «تنزّل فيها الملائكة والروح».

﴿سلامٌ هي حتّى مطلع الفجر﴾ يقول: تسلّم عليك يا محمّد ملائكتي وروحي بسلامي من أوّل ما يهبطون إلى مطلع الفجر.

ثمّ قال في بعض كتابه: ﴿واتّقوا فتنةً لا تصيبنّ الّذين ظلموا منكم خاصّةً﴾[1] في ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾

وقال في بعض كتابه:

﴿وما محمّد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين﴾[2] يقول في الآية الأولى: إنّ محمّداً حين يموت؛ يقول أهل الخلاف لأمر الله عزّ وجلّ:

مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة أصابتهم خاصّة، وبها ارتدّوا على أعقابهم، لأنّهم إن قالوا: لم تذهب، فلا بدّ أن يكون لله عزّ وجلّ فيها أمر، وإذا أقرّوا بالأمر لم يكن له من صاحب بدٌّ.[3]

الجواد، عن الصادق، عن الباقر عليهم السلام

٥- ومنه: وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قال الله عزّ وجلّ في ليلة القدر: ﴿فيها يفرق كلّ أمر حكيم﴾[4]؛

يقول: ينزل فيها كلّ أمر حكيم، والمحكم ليس بشيئين، إنّما هو شيء واحد؛

فمن حكم بما ليس فيه اختلاف، فحكمه من حكم الله عزّ وجلّ؛

ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنّه مصيب، فقد حكم بحكم الطاغوت.

إنّه لينزل في ليلة القدر إلى وليّ الأمر تفسير الأمور سنة سنة، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا، وفي أمر الناس بكذا وكذا؛

١- الأنفال: ٢٥. تقدّمت الاشارة إليها ص١٧٢. ٢- آل عمران: ١٤٤. تقدّمت الاشارة إليها ص ١٦٩.

٣- ١/٢٤٨ ح٤، عنه البحار: ٢٥/ ٨٠ ح٦٧، ونور الثقلين: ٥/٦٣٥ ح٩٨، وفي ص ٦٢٠ ح٣٨، وص٦٢٤ ح٥٠ (قطعة منه)، وج: ١/٣٢٨ ح٣٧٨ (قطعة). والبرهان: ٢/ ٧٢ ح٣ (قطعة)، وج: ٤/٤٨٢ ح٥. وأورده في تأويل الآيات: ٢/٨٢٢ ح١١ عن محمّد بن يعقوب الكليني (مثله).

٤- الدخان: ٤. تقدّمت الاشارة إليها ص١٨٢.

وإنّه ليحدث لوليّ الأمر سوى ذلك كلّ يوم علم الله عزّ وجلّ الخاصّ والمكنون العجيب المخزون، مثل ما ينزل في تلك الليلة من الأمر.

ثمّ قرأ: ﴿ولو أنّما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحرمًا نفدت كلمات الله إنّ الله عزيز حكيم﴾[١].[٢]

٦- ومنه: وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا معشر الشيعة! خاصموا بسورة ﴿إنّا أنزلناه﴾ تفلجوا[٣]، فوالله إنّها لحجّة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنّها لسيّدة دينكم، وإنّها لغاية علمنا.

يا معشر الشيعة! خاصموا بـ ﴿حم* والكتاب المبين* إنّا أنزلناه في ليلة مباركة إنّا كنّا منذرين﴾[٤] فإنّها لولاة الأمر خاصّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

يا معشر الشيعة! يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وإن من أمّة إلاّ خلا فيها نذير﴾[٥]؛

قيل: يا أبا جعفر! نذيرها محمّد صلى الله عليه وآله.

قال: صدقت، فهل كان نذير وهو حيّ من البعثة في أقطار الأرض؟

فقال السائل: لا.

قال أبو جعفر عليه السلام: أرأيت بعيثه أليس نذيره، كما أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عزّ وجلّ نذير؟ فقال: بلى.

قال: فكذلك لم يمت محمّد إلاّ وله بعيث نذير. قال:

فإن قلت: لا، فقد ضيّع رسول الله صلى الله عليه وآله من في أصلاب الرجال من أمّته.

قال [السائل]: وما يكفيهم القرآن؟ قال: بلى، إن وجدوا له مفسّراً.

١- لقمان: ٢٧. تقدّمت الاشارة إليها ص١٧٧.

٢- ١/٢٤٨ ح٣، عنه البحار: ٢٤/١٨٣ ح٢٢، وج: ٢٥/٧٩ ح٦٦، والبرهان: ٤/٤٨٣ ح٤، ونور الثقلين: ٤/٢١٥ ح٩٠، والوافي: ٢/٤٥ ح٧. وأورده في تأويل الآيات: ٢/٨٢١ ح١٠ عن الكليني بنفس السند الأوّل، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال الله عزّ وجلّ (مثله).

٣- أفلج: ظفر بما طلب، وأفلج على خصمه: استظهر عليه وفاز.

٤- الدخان: ١-٣. تقدّمت الاشارة إليها ص ١٨١. ٥- فاطر: ٢٤. تقدّمت الاشارة إليها ص١٧٨.

قال: وما فسّره رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟ قال: بلى، قد فسّره لرجل واحد.

وفسّر للأُمّة شأن ذلك الرجل، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال السائل: يا أبا جعفر! كأنّ هذا أمر خاصّ لا يحتمله العامّة؟

قال: أبى اللّه أن يُعبد إلاّ سرّاً، حتّى يأتي إبّان أجله الّذي يظهر فيه دينه، كما أنّه كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله مع خديجة مستتراً حتّى أُمر بالإعلان.

قال السائل: ينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتم؟ قال: أو ما كتم عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم أسلم مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله حتّى ظهر أمره؟ قال: بلى.

قال: فكذلك أمرنا ﴿حتّى يبلغ الكتاب أجله﴾[1]. [2]

٧- ومنه: وبهذا الإسناد، عن أبي عبداللّه عليه السلام، قال:

بينا أبي جالس وعنده نفرٌ إذ استضحك حتّى اغرورقت عيناه دموعاً، ثمّ قال:

هل تدرون ما أضحكني؟ قال: فقالوا: لا.

قال: زعم ابن عبّاس أنّه من الّذين ﴿قالوا ربّنا اللّه ثمّ استقاموا﴾[3].

فقلت له: هل رأيت الملائكة يا بن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة، مع الأمن من الخوف والحزن؟

قال: فقال: إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: ﴿إنّما المؤمنون إخوة﴾[4] وقد دخل في هذا جميع الأُمّة، فاستضحكت، ثمّ قلت: صدقت يا بن عباس؛

أُنشدك اللّه، هل في حكم اللّه جلّ ذكره اختلاف؟ قال: فقال: لا.

فقلت: ما ترى في رجل ضرب رجلاً أصابعه بالسيف حتّى سقطت، ثمّ ذهب وأتى رجل آخر فأطار كفّه فأتى به إليك وأنت قاض، كيف أنت صانع؟

قال: أقول لهذا القاطع: أعطه دية كفّه؛

١- البقرة: ٢٣٥. تقدّمت الاشارة إليها ص١٦٧.

٢- ٢٤٩/١ ح٦، عنه البحار: ٨٠/٢٥ ح٦٨، والبرهان: ٤٨٣/٤ ح٧. وأورده في تأويل الآيات: ٨٢٤/٢ ح١٣ عن الكليني (مثله). وأخرجه في البحار: ٧١/٢٥ ح٦٢ عن الكنز.

٣- فصّلت: ٣٠. تقدّمت الاشارة إليها ص ١٨٠. ٤- الحجرات: ١٠. تقدّمت الاشارة إليها ص١٨٣.

وأقول لهذا المقطوع: صالحه على ما شئت، وابعث به إلى ذوي عدل.

قلت: جاء الإختلاف في حكم الله عزّ ذكره، ونقضت القول الأوّل، أبى الله عزّ ذكره أن يحدث في خلقه شيئاً من الحدود وليس تفسيره في الأرض، اقطع قاطع الكفّ أصلاً، ثمّ اعطه ديّة الأصابع، هكذا حكم الله[1] ليلة تنزّل فيها أمره، إن جحدتها بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فأدخلك الله النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها عليّ بن أبي طالب. قال: فلذلك عمي بصري[2].

قال: وما علمك بذلك، فوالله إن عمي بصري إلاّ من صفقة جناح الملك.

قال: فاستضحكت، ثمّ تركته يومه ذلك لسخافة عقله[3]؛ ثمّ لقيته فقلت:

يا بن عباس، ما تكلّمت بصدق مثل أمس، قال لك عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، وإنّه ينزل في تلك الليلة أمر السنة؛

وإنّ لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: من هم؟

فقال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمّة محدّثون؛

فقلت: لا أراها كانت إلاّ مع رسول الله، فتبدّا لك الملك الّذي يحدّثه؛

فقال: كذبت يا عبدالله، رأت عيناي الّذي حدّثك به عليّ ـ ولم تره عيناه ولكن وعى قلبه ووقر في سمعه[4] ـ ثمّ صفقك بجناحه فعميت.

قال: فقال ابن عبّاس: ما اختلفنا في شيء فحكمه إلى الله.

فقلت له: فهل حكم الله في حكم من حكمه بأمرين؟ قال: لا.

١- تأتي هذه القطعة في باب حكم من قطع أصابع إنسان ثمّ قطع آخر كفّه ص ٥٠٨ ح١.

٢- كذا، والظاهر «بصرك».

٣- تجدر الإشارة إلى أن راوي هذه الأحاديث هو الحسن بن العبّاس بن الحريش الرازي ترجم له النجاشي: ٦٠، وقال: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، ضعيف جداً، له كتاب: إنّا أنزلناه في ليلة القدر، وهو كتاب رديّ الحديث، مضطرب الألفاظ، وترجم له أيضاً في جامع الرواة: ٢٠٥/١ وغيره، علماً أنّ عمر الإمام الباقر عليه السلام يوم وفاة ابن عبّاس كان (١٠) سنوات.

٤- جملة معترضة من كلام أبي عبدالله عليه السلام استدراكاً لقول أبيه عليه السلام: «فتبدّا لك الملك» حيث أوهم في قلوب السامعين لهذا الحديث أنّ الملك ظهر على ابن عبّاس عياناً، من الكافي.

فقلت: هاهنا هلكت وأهلكت.[١]

٨- ومنه: وبهذا الإسناد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

بينا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة إذا رجلٌ معتجرٌ[٢] قد قيّض له[٣]، فقطع عليه أُسبوعه[٤] حتّى أدخله إلى دار جنب الصفا، فأرسل إليّ فكنّا ثلاثة، فقال:

مرحباً يا بن رسول الله - ثمّ وضع يده على رأسي، وقال: بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه - يا أبا جعفر، إن شئت فأخبرني، وإن شئت أخبرتك، وإن شئت سلني، وإن شئت سألتك، وإن شئت فصدّقني، وإن شئت صدّقتك؟

قال: كلّ ذلك أشاء. قال: فإيّاك أن ينطق لسانك عند مسألتي بأمر تضمر لي غيره.

قال: إنّما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف أحدهما صاحبه، وإنّ الله عزّ وجلّ أبى أن يكون له علمٌ فيه اختلاف. قال: هذه مسألتي وقد فسّرت طرفاً منها.

أخبرني عن هذا العلم الّذي ليس فيه اختلاف، من يعلمه؟

قال: أمّا جملة العلم فعند الله جلّ ذكره، وأمّا ما لا بدّ للعبد منه فعند الأوصياء.

قال: ففتح الرجل عجيرته واستوى جالساً، وتهلّل وجهه، وقال: هذه أردت ولها أتيت، زعمت أنّ علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء، فكيف يعلمونه؟

قال: كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه، إلاّ أنّهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى، لأنّه كان نبيّاً وهم محدّثون، وأنّه كان يفد إلى الله عزّ وجلّ فيسمع الوحي وهم لا يسمعون.

١- ٢٤٧/١ ح٢، عنه البحار: ٧٨/٢٥ ح٦٥، والوافي: ٤٣/٢ ح٦، والبرهان: ٤٨٢/٤ ح٣، ونور الثقلين: ٥٤٦/٤ ح٣٨. ورواه في الكافي: ٣١٧/٧ ح١عن عدّة من اصحابنا، عن سهل بن زياد عن الحسن بن العبّاس بن جريش(قطعة) مثله. وفي التهذيب: ٢٧٦/١٠ ح٨(قطعة) مثله، عنهما الوسائل: ١٢٩/١٩ ح١.

٢- الإعتجار: لفّ العمامة على الرأ س، ويرد طرفها على وجهه ولا يجعل شيئاً تحت ذقنه.

٣- قيّض الله له كذا: قدّره له وهيّأه، وقيّض فلان لفلان: أتاحه له.

٤- الأسبوع من الطواف: سبع طوافات.

فقال: صدقت يا بن رسول الله، سآتيك بمسألة صعبة؛

أخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر؛ كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: فضحك أبي عليه السلام وقال: أبى الله عزّ وجلّ أن يطلع على علمه إلاّ ممتحناً للإيمان به، كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يصبر على أذى قومه، ولا يجاهدهم إلاّ بأمره، فكم من اكتتام قد اكتتم به حتّى قيل له:

﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين﴾[1].

وأيم الله أن لو صدع قبل ذلك لكان آمناً، ولكنّه إنّما نظر في الطاعة، وخاف الخلاف فلذلك كفّ، فوددت أنّ عينك تكون مع مهديّ هذه الأمّة، والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض تعذّب أرواح الكفرة من الأموات، وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء؛

ثمّ أخرج سيفاً، ثمّ قال: ها! إنّ هذا منها.

قال: فقال أبي: إي والّذي اصطفى محمّداً على البشر.

قال: فردّ الرجل اعتجاره، وقال: أنا إلياس، ما سألتك عن أمرك وبي منه جهالة، غير أنّي أحببت أن يكون هذا الحديث قوّة لأصحابك؛

وسأخبرك بآية أنت تعرفها إن خاصموا بها فلجوا.

قال: فقال له أبي: إن شئت أخبرتك بها. قال: قد شئت.

قال: إنّ شيعتنا إن قالوا لأهل الخلاف لنا:

إنّ الله عزّ وجلّ يقول لرسوله صلى الله عليه وآله: ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ - إلى آخرها - فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم من العلم شيئاً لا يعلمه في تلك اللّيلة أو يأتيه به جبرئيل عليه السلام في غيرها؟ فإنّهم سيقولون: لا.

فقل لهم: فهل كان لما علم بدّ من أن يظهر؟ فيقولون: لا. فقل لهم:

فهل كان فيما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله عزّ ذكره اختلاف؟

١- الحجر: ٩٤. تقدّمت الاشارة إليها ص١٧٤.

فإن قالوا: لا، فقل لهم: فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقولون: نعم ـ فإن قالوا: لا، فقد نقضوا أوّل كلامهم ـ فقل لهم:

﴿ما يعلم تأويله إلاّ الله والراسخون في العلم﴾.[1]

فإن قالوا: من الراسخون في العلم؟ فقل: من لا يختلف في علمه.

فإن قالوا: فمن هو ذاك؟ فقل: كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك، فهل بلّغ أو لا؟ فإن قالوا: قد بلّغ.

فقل: هل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف؟

فإن قالوا: لا.

فقل: إنّ خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله مؤيّد، ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ من يحكم بحكمه، وإلاّ من يكون مثله إلاّ النبوّة، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيّع من في أصلاب الرجال ممّن يكون بعده.

فإن قالوا لك: فإنّ علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن، فقل:

﴿حم * والكتاب المبين * إنّا أنزلناه في ليلة مباركة إنّا كنّا منذرين * فيها ـ إلى قوله ـ إنّا كنّا مرسلين﴾[2].

فإن قالوا لك: لا يرسل الله عزّ وجلّ إلاّ إلى نبيّ.

فقل: هذا الأمر الحكيم الّذي يُفرق فيه هو من الملائكة والرّوح الّتي تنزّل من سماء إلى سماء، أو من سماء إلى أرض؟

فإن قالوا: من سماء إلى سماء، فليس في السماء أحدٌ يرجع من طاعة إلى معصية.

فإن قالوا: من سماء إلى أرض ـ وأهل الأرض أحوج الخلق إلى ذلك ـ فقل:

فهل لهم بدٌّ من سيّد يتحاكمون إليه؟ فإن قالوا: فإنّ الخليفة هو حكمهم؛ فقل:

﴿الله وليّ الّذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ـ إلى قوله ـ خالدون﴾[3]

١- تقدّمت الإشارة إليها في سورة آل عمران: ٧، ص١٦٨.

٢- تقدّمت الإشارة إليها في سورة الدخان: ١-٥، ص١٨١.

٣- تقدّمت الاشارة إليها في سورة البقرة: ٢٥٧، ص١٦٧.

لعمري ما في الأرض ولا في السماء وليّ لله عزّ ذكره إلاّ وهو مؤيّد، ومن أُيّد لم يُخطئ وما في الأرض عدوّ لله عزّ ذكره إلاّ وهو مخذول، ومن خذل لم يصب، كما أنّ الأمر لا بدّ من تنزيله من السماء يحكم به أهل الأرض، كذلك لا بدّ من وال.

فإن قالوا: لا نعرف هذا، فقل لهم: قولوا ما أحببتم، أبى الله عزّ وجلّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله أن يترك العباد، ولا حجّة عليهم.

قال أبو عبدالله عليه السلام: ثمّ وقف فقال: هاهنا يا بن رسول الله بابٌ غامضٌ؛ أرأيت إن قالوا: حجّة الله: القرآن؟ قال: إذن أقول لهم:

إنّ القرآن ليس بناطق يأمر وينهى، ولكن للقرآن أهل يأمرون وينهون؛

وأقول: قد عرضت لبعض أهل الأرض مصيبة ما هي في السنّة والحكم الّذي ليس فيه اختلاف، وليست في القرآن، أبى الله لعلمه بتلك الفتنة أن تظهر في الأرض، وليس في حكمه رادّ لها ومفرّج عن أهلها. فقال:

هاهنا تفلجون يا بن رسول الله، أشهد أنّ الله عزّ ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الأرض أو في أنفسهم من الدّين أو غيره، فوضع القرآن دليلاً.

قال: فقال الرجل: هل تدري يا بن رسول الله دليل ما هو؟

قال أبو جعفر عليه السلام: نعم، فيه جمل الحدود، وتفسيرها عند الحكم.

فقال: أبى الله أن يصيب عبداً بمصيبة في دينه، أو في نفسه، أو في ماله ليس في أرضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة.

قال: فقال الرجل: أمّا في هذا الباب فقد فلجتهم بحجّة إلاّ أن يفتري خصمكم على الله فيقول: ليس لله جلّ ذكره حجّة.

ولكن أخبرني عن تفسير ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم﴾[١] ممّا خصّ به عليّ عليه السلام ﴿ولا تفرحوا بما آتاكم﴾[٢]؟

قال: في أبي فلان وأصحابه واحدة مقدّمة، وواحدة مؤخّرة؛

١، ٢- الحديد: ٢٣. تقدّمت الاشارة إليها ص١٨٧.

﴿لا تأسوا على ما فاتكم﴾ ممّا خُصّ به عليّ عليه السلام؛

﴿ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ من الفتنة الّتي عرضت لكم بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله

فقال الرجل: أشهد أنّكم أصحاب الحكم الّذي لا اختلاف فيه.

ثمّ قام الرجل وذهب، فلم أره.[1]

٩- ومنه: وبهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

لقد خلق اللّه جلّ ذكره ليلة القدر أوّل ما خلق الدنيا، ولقد خلق فيها أوّل نبيّ يكون، وأوّل وصيّ يكون، ولقد قضى أن يكون في كلّ سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الأمور إلى مثلها من السنة المقبلة، من جحد ذلك فقد ردّ على اللّه عزّ وجلّ علمه، لأنّه لا يقوم الأنبياء والرسل والمحدّثون إلاّ أن تكون عليهم حجّة بما يأتيهم في تلك الليلة، مع الحجّة الّتي يأتيهم بها جبرئيل عليه السلام.

قلت: والمحدّثون أيضاً يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة عليهم السلام؟

قال: أمّا الأنبياء والرسل صلى الله عليهم فلا شكّ، ولا بدّ لمن سواهم من أوّل يوم خلقت فيه الأرض إلى آخر فناء الدنيا أن تكون على أهل الأرض حجّة ينزل ذلك في تلك الليلة إلى من أحبّ من عباده؛

وأيم اللّه لقد نزل الروح والملائكة بالأمر في ليلة القدر على آدم عليه السلام؛

وأيم اللّه ما مات آدم إلاّ وله وصيّ، وكلّ من بعد آدم من الأنبياء قد أتاه الأمر فيها، ووضع لوصيّه من بعده؛

وأيم اللّه إن كان النبيّ ليؤمر فيما يأتيه من الأمر في تلك الليلة من آدم إلى محمّد صلى الله عليه وآله أن أوص إلى فلان، ولقد قال اللّه عزّ وجلّ في كتابه لولاة الأمر من بعد محمّد صلى الله عليه وآله خاصّة:

١- ١/٢٤٢ ح١، عنه الوسائل: ٢٦٥/٧ ح١، وج ١١/ ٣٣ ح٤، وج ١٨/ ١٣١ ح٣، والبحار: ١٣/ ٣٩٧ ح٤، وج ١٧/ ١٣٥ ح١٤، وج ٢٥/ ٧٤ ح٦٤، وج ٤٦/ ٣٦٣ ح٤، وج ٥٢/ ٣٧١ ح١٦٣، و الوافي: ٢/ ٣٢ ح٥، والبرهان: ٤/ ٤٨١ ح٢. وتأتي قطعة منه في أبواب الفقه باب عدم جواز استنباط الأحكام النظريّة من ظواهر القرآن إلاّ بعد معرفة تفسيرها من الأئمّة عليهم السلام ص ٣٧١ ح١.

﴿وعد الله الّذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الّذين من قبلهم ـ إلى قوله ـ فأُولئك هم الفاسقون﴾[1] ؛

يقول: أستخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتّى يبعث النبيّ الّذي يليه.

﴿يعبدونني لا يشركون بي شيئاً﴾ يقول: يعبدونني بإيمان لا نبيّ بعد محمّد صلى الله عليه وآله فمن قال غير ذلك ﴿فأُولئك هم الفاسقون﴾ فقد مكّن ولاة الأمر بعد محمّد بالعلم، ونحن هم، فاسألونا فإن صدقناكم فأقرّوا، وما أنتم بفاعلين؛

أمّا علمنا فظاهرٌ، وأمّا إبّان أجلنا الّذي يظهر فيه الدين منّا حتّى لا يكون بين الناس اختلافٌ فإنّ له أجلاً من ممرّ الليالي والأيّام، إذا أتى ظهر، وكان الأمر واحداً؛

وأيم الله لقد قضي الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف، ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمّد صلى الله عليه وآله علينا، ولنشهد على شيعتنا، ولتشهد شيعتنا على الناس، أبى الله عزّ وجلّ أن يكو ن في حكمه اختلاف، أو بين أهل علمه تناقض.

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: فضل إيمان المؤمن بحمله ﴿إنّا أنزلناه﴾ وبتفسيرها على من ليس مثله في الإيمان بها، كفضل الإنسان على البهائم، وإنّ الله عزّ وجلّ ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا ـ لكمال عذاب الآخرة لمن علم أنّه لا يتوب منهم ـ ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين، ولا أعلم أنّ في هذا الزّمان جهاداً إلاّ الحجّ والعمرة والجوار.

قال: وقال رجل لأبي جعفر عليه السلام: يا بن رسول الله لا تغضب عليّ.

قال: لماذا؟ قال: لما أُريد أن أسألك عنه.

قال: قل. قال: ولا تغضب؟ قال: ولا أغضب.

قال: أرأيت قولك في ليلة القدر وتنزّل الملائكة والرّوح فيها إلى الأوصياء، يأتونهم بأمر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه؟

١- النور: ٥٥. تقدّمت الاشارة إليها ص١٧٦.

أو يأتونهم بأمر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمه؟ وقد علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مات وليس من علمه شيء إلاّ وعليّ عليه السلام له واع.

قال أبو جعفر عليه السلام: ما لي ولك أيّها الرجل ومن أدخلك عليّ؟

قال: أدخلني عليك القضاء لطلب الدين.

قال: فافهم ما أقول لك؛ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به لم يهبط حتّى أعلمه الله جلّ ذكره علم ما قد كان وما سيكون، وكان كثير من علمه ذلك جملاً يأتي تفسيرها في ليلة القدر، وكذلك كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر، كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال السائل: أوَما كان في الجمل تفسير؟

قال: بلى، ولكنّه إنّما يأتي بالأمر من الله تعالى في ليالي القدر إلى النبيّ وإلى الأوصياء: افعل كذا وكذا، لأمر قد كانوا علموه، أُمروا كيف يعملون فيه.

قلت: فسّر لي هذا.

قال: لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ حافظاً لجملة العلم وتفسيره. قلت: فالّذي كان يأتيه في ليالي القدرعلم ما هو؟ قال: الأمر واليسر فيما كان قد علم.

قال السائل: فما يحدث لهم في ليالي القدر علمٌ سوى ما علموا؟

قال: هذا ممّا أُمروا بكتمانه، ولا يعلم تفسير ما سألت عنه إلاّ الله عزّ وجلّ.

قال السائل: فهل يعلم الأوصياء ما لا يعلم الأنبياء؟

قال: لا، وكيف يعلم وصيٌّ غير علم ما أُوصي إليه.

قال السائل: فهل يسعنا أن نقول: إنّ أحداً من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر؟

قال: لا، لم يمت نبيّ إلاّ وعلمه في جوف وصيّه، وإنّما تنزّل الملائكة والرّوح في ليلة القدر بالحكم الّذي يحكم به بين العباد.

قال السائل: وما كانوا علموا ذلك الحكم؟

قال: بلى قد علموه ولكنّهم لا يستطيعون إمضاء شيء منه حتّى يؤمروا في ليالي

القدر كيف يصنعون إلى السنة المقبلة.

قال السائل: يا أبا جعفر! لا أستطيع إنكار هذا.

قال أبو جعفر عليه السلام: من أنكره فليس منّا.

قال السائل: يا أبا جعفر، أرأيت النبيّ صلى الله عليه وآله هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه؟ قال: لا يحلّ لك أن تسأل عن هذا، أمّا علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبيّ ولا وصيّ إلاّ والوصيّ الّذي بعده يعلمه، أمّا هذا العلم الّذي تسأل عنه، فإنّ الله عزّ وجلّ أبى أن يطّلع الأوصياء عليه إلاّ أنفسهم.

قال السائل: يا بن رسول الله، كيف أعرف أنّ ليلة القدر تكون في كلّ سنة؟

قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرأ «سورة الدخان» في كلّ ليلة مائة مرّة، فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين فإنّك ناظر إلى تصديق الّذي سألت عنه.

وقال: قال أبو جعفر عليه السلام: لما ترون من بعثه الله عزّ وجلّ للشقاء على أهل الضلالة من أجناد الشياطين وأزواجهم، أكثر ممّا ترون خليفة الله الّذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة.

قيل: يا أبا جعفر وكيف يكون شيء أكثر من الملائكة؟ قال: كما شاء الله عزّ وجلّ

قال السائل: يا أبا جعفر، إنّي لو حدّثت بعض الشيعة بهذا الحديث لأنكروه.

قال: كيف ينكرونه؟ قال: يقولون: إنّ الملائكة عليهم السلام أكثر من الشياطين.

قال: صدقت، افهم عنّي ما أقول: إنّه ليس من يوم ولا ليلة إلاّ وجميع الجنّ والشياطين تزور أئمّة الضلالة، ويزور إمام الهدى عددهم من الملائكة، حتّى إذا أتت ليلة القدر، فيهبط فيها من الملائكة إلى وليّ الأمر، خلق الله - أو قال: قيّض الله - عزّ وجلّ من الشياطين بعددهم، ثمّ زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالإفك والكذب حتّى لعلّه يصبح فيقول: رأيت كذا وكذا، فلو سأل وليّ الأمر عن ذلك، لقال: رأيت شيطاناً أخبرك بكذا وكذا، حتّى يفسّر له تفسيراً ويعلّمه الضلالة الّتي هو عليها.

وأيم الله إنّ من صدّق بليلة القدر، ليعلم أنّها لنا خاصّة، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام حين دنا موته: «هذا وليكم من بعدي، فإن اتبعتموه رشدتم»؛

ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدرمنكر، ومن آمن بليلة القدر ممّن على غير رأينا، فإنّه لا يسعه في الصدق إلاّ أن يقول إنّها لنا، ومن لم يقل فإنّه كاذب؛

إنّ الله عزّ وجلّ أعظم من أن ينزّل الأمر مع الرّوح والملائكة إلى كافر فاسق؛

فإن قال: إنّه ينزل إلى الخليفة الّذي هو عليها، فليس قولهم ذلك بشيء؛

وإن قالوا: إنّه ليس ينزل إلى أحد، فلا يكون أن ينزل شيء إلى غير شيء؛

وإن قالوا ـ وسيقولون ـ: ليس هذا بشيء، فقد ضلّوا ضلالاً بعيداً.[1]

٤٥- باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإخلاص

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾: ٢

١- الكافي: عليّ بن محمّد؛ ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد ابن الوليد ـ ولقبه شهاب الصيرفيّ ـ عن داود بن القاسم الجعفريّ، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك، ما «الصمد»[2]؟

١- ١/ ٢٥٠ ح٧، عنه البحار: ٢٥/ ٨٠ ضمن ح٦٨، والوسائل: ١١/ ٣٣ ح٤ (قطعة)، والبرهان: ٤/ ٤٨٣ ح٧، ونور الثقلين: ٣/ ٦١٦ ح٢١٨ (قطعة)، والوافي: ٢/ ٥٢ ح١١. وفي البحار: ٢٥/ ٧٣ ح٦٣ عن الكنز. وأورده في تأويل الآيات: ٢/ ٨٢٥ عن الكليني (مثله).

٢- روى الصدوق في معاني الأخبار: ٦، عدد من الأحاديث وبأسانيد مختلفة في باب معنى «الصمد» منها: عن الحسين عليه السلام قال: الصمد: الّذي لا جوف له.

وعن أبي جعفر الثاني عليه السلام: السيّد المصمود إليه في القليل والكثير -كما في الخبر أعلاه -.

وعن الصادق، عن آبائه، عن الحسين عليه السلام قال: الصمد: الّذي لا جوف له، والصمد: الّذي به انتهى سؤدده، والصمد: الّذي لا يأكل ولا يشرب، والصمد: الّذي لا ينام، والصمد: الّذي لم يزل ولا يزال، وعن الباقر عليه السلام كان محمّد بن الحنفية يقول: الصمد: القائم بنفسه الغنيّ عن غيره، وقال غيره: الصمد: المتعالي عن الكون والفساد، والصمد: الّذي لا يوصف بالتغاير، وعن الباقر عليه السلام: الصمد: السيّد المطاع الّذي ليس فوقه آمر ولا ناه...

وللمجلسي (ره) في مرآة العقول: ٢/ ٦٠ بيان حوله، فراجع.

قال: السيّد المصمود إليه في القليل والكثير.

التوحيد، معاني الأخبار: الدقّاق، عن الكليني، عن علاّن، عن سهل (مثله).[١]

٢- تحف العقول: قال داود بن القاسم: سألته عن «الصمد»؟

فقال عليه السلام: الّذي لا سُرّة[٢] له.

قلت: فإنّهم يقولون: إنّه الّذي لا جوف له؟

فقال عليه السلام: كلّ ذي جوف له سرّة[٣].[٤]

١- ١/١٢٣ ح١، ٩٣ ح١٠، ٦ح٢.

أخرجه في البحار: ٣/ ٢٢٠ ح٨ عن التوحيد والمعاني، وفي البرهان: ٤/ ٥٢٤ ح٦، والوافي: ١/٤٧٨ ح١٣.

٢- السرّة: التجويف الصغير المعهود في وسط البطن.

٣- قال المجلسي (ره) في البحار: ٣/٢٢٩: الغرض أنّه ليس فيه تعالى صفات البشر وسائر الحيوانات، وهو أحد أجزاء معنى الصمد كما عرفت، وهو لا يستلزم كونه تعالى جسماً مصمتاً.

٤- ٤٥٦، عنه البحار: ٣/٢٢٩ ح٢٠.

ويأتي في باب احتجاجاته ومناظراته عليه السلام مع داود بن القاسم الجعفري ص٣٥٣ صدر ح١ معنى «الأحد».

٢١- أبواب أدعيته وصلواته وتسبيحه عليه السلام

١- باب دعائه عليه السلام في حال القنوت

الأخبار: الأصحاب

١- مهج الدعوات: قال السيّد (ره): وجدت في الأصل الّذي نقلت منه هذه القنوتات، ما هذا لفظه: ممّا يأتي ذكره بغير إسناد؛ ثمّ وجدت بعد سطر:

هذه القنوتات إسنادها في كتاب «عمل رجب وشعبان وشهر رمضان».

تأليف أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن عيّاش[١] رحمه الله فقال:

حدّثني أبو الطيّب الحسن بن أحمد بن محمّد بن عمر بن عبدالله بن الصباح القزوينيّ؛ وأبو الصباح محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبدالرحمان البغداديّ الكاتبان، قالا: ... وكان في المدرج قنوتات موالينا الأئمّة عليهم السلام وفيه قنوت مولانا أبي محمّد الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام أملاها علينا من حفظه، فكتبناها على ما سطّر في هذه المدرجة، وقال: احتفظوا بها كما تحتفظون بمهمّات الدّين، وعزمات ربّ العالمين جلّ وعزّ، وفيها بلاغ إلى حين ... .

قنوت الإمام محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام:

«[اللّهمّ] منائحك[٢] متتابعة، وأياديك[٣] متوالية، ونعمك سابغة، وشكرنا قصير، وحمدنا يسير، وأنت بالتعطّف على من اعترف جدير.

١- «أحمد بن محمّد بن عبدالله بن عباس» م، «أحمد بن عبدالله بن عيّاش» البحار. تصحيف.

قال النجاشي: ٨٥ رقم ٢٠٧: أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن الحسن بن عيّاش بن إبراهيم بن أيّوب الجوهري أبو عبدالله... له كتب منها: كتاب مقتضب الأثر في عدد الأئمّة الاثني عشر، كتاب عمل رجب، كتاب عمل شعبان، كتاب عمل شهر رمضان، مات سنة إحدى وأربعمائة.

ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢/٢٩٥، وغيره.

وذكر الآغا بزرگ الكتب الثلاث في الذريعة: ١٥/٣٤٤ رقم ٢٢٠٦، ٢٢٠٧ وص ٣٤٦ رقم ٢٢١٩.

٢- منائحك: عطاياك.

٣- أياديك: نعمك.

اللّهمّ وقد غصّ أهل الحقّ بالريق، وارتبک أهل الصدق في المضيق، وأنت اللّهمّ بعبادك وذوي الرغبة إليک شفيق، وبإجابة دعائهم وتعجيل الفرج عنهم حقيق.

اللّهمّ فصلّ على محمّد وآل محمّد وبادرنا منک بالعون الّذي لا خذلان بعده، والنصر الّذي لا باطل يتكأّده[1]، وأتح[2] لنا من لدنک متاحاً فيّاحاً[3]، يأمن فيه وليک، ويخيب فيه عدوّك، وتقام فيه معالمک، وتظهر فيه أوامرك، وتنكفّ[4] فيه عوادي عداتک.

اللّهمّ بادرنا منک بدار الرّحمة، وبادر أعدائک من بأسک بدار النقمة.

اللّهمّ أعنّا وأغثنا، وارفع نقمتک عنّا، وأحلّها بالقوم الظالمين».

ودعا في قنوته:

«اللّهمّ أنت الأوّل بلا أوّليّة معدودة، والآخر بلا آخريّة محدودة، أنشأتنا لا لعلّة اقتساراً[5]، واخترعتنا لا لحاجة اقتداراً، وابتدعتنا بحكمتک اختياراً، وبلوتنا بأمرك ونهيک اختباراً، وأيّدتنا بالآلات، ومنحتنا بالأدوات، وكلّفتنا الطاقة، وجشّمتنا[6] الطاعة، فأمرت تخييراً، ونهيت تحذيراً، وخوّلت كثيراً، وسألت يسيراً، فعصي أمرك فحلُمت، وجهل قدرك فتكرّمت.

فأنت ربّ العزّة والبهاء، والعظمة والكبرياء، والإحسان والنّعماء، والمنّ والآلاء، والمنح والعطاء، والإنجاز والوفاء، لا تحيط القلوب لک بكنه[7]، ولا تدرك الأوهام لک صفة، ولا يشبهک شيء من خلقک، ولا يمثّل بک شيء من صنعتک، تباركت أن تحسّ أو تمسّ، أو تدرككّ الحواسّ الخمس، وأنّى يدرك مخلوق خالقه، وتعاليت يا إلهي عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً[8].

١- تكأّده الأمر: شقّ عليه وصعب. ٢- تاح له الشيء، توحاً: تهيّأ له، قدر عليه.

٣- فاح فيحاً: اتّسع. ٤- كفّ عن الأمر: انصرف وامتنع.

٥- اقتسره على الأمر: أكرهه عليه وقهره. ٦- جشّمه الأمر: كلّفه إيّاه.

٧- الكُنه: جوهر الشيء وحقيقته، وغايته ونهايته.

٨- إشارة إلى قوله تعالى في سورة الإسراء: ٤٣: ﴿سبحانه وتعالى عمّا يقولون علوّاً كبيراً﴾.

اللّهمّ أدل[1] لأوليائك من أعدائك الظالمين الباغين الناكثين القاسطين المارقين الّذين أضلّوا عبادك، وحرّفوا كتابك، وبدّلوا أحكامك، وجحدوا حقّك، وجلسوا مجالس أوليائك جرأة منهم عليك، وظلماً منهم لأهل بيت نبيّك عليهم سلامك وصلواتك ورحمتك وبركاتك، فضلّوا وأضلّوا خلقك، وهتكوا حجاب سترك[2] عن عبادك، واتّخذوا اللّهمّ مالك دُولاً[3]، وعبادك خولاً[4]، وتركوا اللّهمّ عالم أرضك في بكماء عمياء ظلماء مدلهمّة[5]، فأعينهم مفتوحة، وقلوبهم عميّة، ولم تبق لهم اللّهمّ عليك من حجّة، لقد حذّرت اللّهمّ عذابك، وبيّنت نكالك[6]، ووعدت المطيعين إحسانك، وقدّمت إليهم بالنّذر، فآمنت طائفة.

وأيّدت اللّهمّ الّذين آمنوا على عدوّك، وعدوّ أوليائك، فأصبحوا ظاهرين، وإلى الحقّ داعين، وللإمام المنتظر القائم بالقسط تابعين، وجدّد اللّهمّ على أعدائك وأعدائهم نارك، وعذابك الّذي لا تدفعه عن القوم الظالمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، وقوّ ضعف المخلصين لك بالمحبّة، المشايعين لنا بالموالات، المتّبعين لنا بالتصديق والعمل، المؤازرين لنا بالمواساة فينا، المحبين ذكرنا عند اجتماعهم، وشدّد اللّهمّ ركنهم، وسدّد لهم اللّهمّ دينهم الّذي ارتضيته لهم، وأتمم عليهم نعمتك، وخلّصهم واستخلصهم، وسدّ اللّهمّ فقرهم، والمم اللّهمّ شعث فاقتهم، واغفر اللّهمّ ذنوبهم وخطاياهم، ولا تزغ قلوبهم بعد إذ هديتهم[7]، ولا تخلّهم أي ربّ بمعصيتهم، واحفظ لهم ما منحتهم به من الطهارة بولاية أوليائك، والبراءة من أعدائك، إنّك سميع مجيب؛

وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين أجمعين».

البلد الأمين: مرسلاً (مثله).[8]

١- الإدالة: النصرة والغلبة، وأدال الله بني فلان من عدوّهم: جعل الكرّة لهم عليه.

٢- «سرك» ب. ٣- دُولاً: جمع الدولة: وهو ما يتداول فيكون مرّة لهذا ومرّة لذاك.

٤- خولاً: أي خدماً وعبيداً. ٥- إدلهمّ الليل: اشتدّ سواده. ٦- نكالك: عقابك.

٧- إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران: ٨: ﴿ربّنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا... ﴾

٨- ٤٥ و٥٩ ،عنه البحار: ٢٢٥/٨٥. البلد: ٥٦٠. تأتي قطعة منه ص ٢٧١ح٧.

٢- باب دعائه عليه السلام إذا انصرف من صلاة مكتوبة

الأخبار: الجواد عليه السلام

١- **من لا يحضره الفقيه**: روي عن محمّد بن الفرج أنّه قال:
كتب إليّ أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام بهذا الدعاء وعلّمنيه [1] وقال:
من دعا به في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلاّ يسّرت له وكفاه الله ما أهمّه:
«بسم الله وبالله وصلّى الله على محمّد وآله، ﴿وأُفوّضُ أمري إلى الله إنّ اللهَ بصيرٌ بالعباد* فوقاهُ اللهُ سيّئات ما مكروا﴾ [2]، ﴿لا إلهَ إلاّ أنتَ سُبحانكَ إنّي كُنتُ منَ الظالمينَ* فاستَجَبنا لهُ ونَجّيناهُ منَ الغَمِّ وكَذلكَ نُنجي المُؤمنينَ﴾ [3]، ﴿حسبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ* فَانقَلَبوا بنِعمَةٍ مِّنَ اللهِ وفَضلٍ لَّم يَمسَسهُم سوءٌ﴾ [4].

ما شاء الله لا حَول ولا قوّة إلاّ بالله، ما شاء الله لا ماشاء الناس، ما شاء الله وإن كره الناس، حسبي الربّ من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الّذي [5] لم يزل حسبي، حسبي من كان منذ كنت لم يزل حسبي [6] حسبي الله لا إله إلاّ هو، عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم». [7]

٢- ومنه: وقال عليه السلام: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة، فقل:
«رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمّد نبيّاً، وبعليّ وليّاً، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد،

١- أي بعد ما لقيته مشافهة علّمني معاني الدعاء وكيفيّة قراءته (مرآة العقول: ١٢/٣٤٦).

٢- غافر: ٤٤، ٤٥. ٣- الأنبياء: ٨٧، ٨٨. ٤- آل عمران: ١٧٣، ١٧٤.

٥- «من» عدّة الداعي. ٦- «حسبي الّذي لم يزل حسبي منذ قطّ» الكافي.

٧- ١/٣٢٦ ح٩٥٩، عنه مفتاح الفلاح: ٦٤. ورواه في الكافي: ٢/٥٤٧ ح٦ بإسناده عن عدّة من أصحابه، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن الفرج (مثله).
وأورده في عدّة الداعي: ٢٥٢ عن الرضا عليه السلام، وفي مصباح الكفعمي: ٨١ مثله ضمن دعاء طويل عن العسكري عليه السلام. وأخرجه في البحار: ٨٦/١٨٦ ح٤٨ عن الفقيه والكافي. تأتي ص٣٣٥ ح٢ (قطعة منه).

وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والحجّة بن الحسن بن عليّ أئمّة. اللّهمّ وليك الحجّة فاحفظه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ومن فوقه، ومن تحته، وامدد له في عمره، واجعله القائم بأمرك، المنتصر لدينك، وأره ما يحبّ وتقرّ به عينه في نفسه، وفي ذرّيّته وأهله وماله، وفي شيعته وفي عدوّه، وأرهم منه ما يحذرون، وأره فيهم ما يحبّ وتقرّ به عينه، واشف به صدورنا وصدور قوم مؤمنين». [1]

٣- ومنه: [وقال عليه السلام:] وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول إذا فرغ من صلاته:

«اللّهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت، وما أسررت وما أعلنت، وإسرافي على نفسي، وما أنت أعلم به منّي [2]؛

١- ٣٢٧/١ ح٩٦٠. ورواه في الكافي: ٥٤٨/٢ ضمن ح٦ بالإسناد المتقدّم في الهامش٧ص٢١٤، عنه البحار: ٤٢/٨٦ ح٥٢. تأتي قطعة منه ص٢٧١ ح٨.

٢- لا ريب أنّ الدعاء والإبتهال إلى اللّه تعالى لدفع البلاء والعاهة والفاقة، والإستغفار من الذنوب هو لون من ألوان العبادة، بل هو مخّها، وأنّه من تقوى القلوب.

ولا بدّ هنا من وقفة قصيرة نسلّط فيها الضوء على معنى استغفار النبيّ والأئمّة المعصومين عليهم السلام كما أمر اللّه نبيّه في كتابه «واستغفر لذنبک» لئلاّ يرتاب أحد بالنظر في أمثال هذه الأدعية والإستغفارات الّتي يأبى لسان حال بعضها أن يكون تعليمياً لمن يريد الإنابة إلى اللّه تعالى، وحاشا أن يكون هؤلاء الّذين خلقهم اللّه من نوره وطهّرهم تطهيراً أن يستغفروا لأنفسهم بهذا المعنى الّذي يتبادر لغير المعصومين.

قال الراغب الإصفهاني في مفرداته: الغفر: إلباس ما يصونه عن الدنس، ومنه قيل: اغفر ثوبک في الوعاء، واصبغ ثوبک، فإنّه أغفر للوسخ. والغفران والمغفرة من اللّه هو أن يصون العبد من أن يمسّه العذاب. وقال أيضاً: الذنب في الأصل: الأخذ بذنب الشيء. يقال: ذنبْتُهُ: أصبت ذنَبَه. ،يستعمل في كلّ فعل يستوخم عقباه اعتباراً بذَنَب الشيء، ولهذا يسمّى الذنب: تبعة، اعتباراً لما يحصل من عاقبته، انتهى.

فالذنب وغفره لغة لا يختصّان بالمعنى المتبادر للعاصي المستغفر، كيف وقد قال اللّه تعالى في كتابه: ﴿فاصبر إنّ وعد اللّه حقّ واستغفر لذنبک وسبّح بحمد ربک﴾ غافر: ٥٥.

وقال: ﴿إنّا فتحنا لک فتحاً مبيناً * ليغفر لک اللّه ما تقدّم من ذنبک وما تأخّر﴾ الفتح: ١، ٢.

. . . .

وهذا كالنصّ في أنّ الله بفتحه وإنزال آياته وفتوحاته للنبيّ صلى الله عليه وآله يغفر ذنوب نبيّه، وما كان عليه من الصبر على الأذى والإنتظار لوعد الله، وإلاّ فأيّ ربط بين الفتح والغفر في قوله «ليغفر» توضيح ذلك أنّ الله أسرى بعبده محمّد صلى الله عليه وآله ليلاً إلى السماء، فدنا فتدلّى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليه ما أوحى ـ وقد رأى من آيات ربّه الكبرى ـ وأرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه، بشيراً للمؤمنين، ونذيراً للكافرين الّذين يعرفون نعمة الله ثمّ ينكرونها، وجحدوا بآيات الله واستيقنتها أنفسهم، وكانوا يقولون استهزاءاً: متى هذا الوعد؟ فأت بآية إن كنت من الصادقين، فهم يستعجلون.

فقال الله لنبيّه ردّاً عليهم: لا تستعجل لهم، قل إنّما العلم عند الله، قل لا أملك لنفسي، لا يملك لكم ضرّاً ولا نفعاً، ولكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون. وقال: فإنّما عليك البلاغ المبين. وقال: لا يحزنك قولهم، لعلّك باخع نفسك ألاّ يكونوا مؤمنين.

وقال: فاصبر إنّ وعد الله حقّ ولا يستخفنّك الّذين لا يوقنون.

يتّضح لنا ممّا تقدّم عظم منزلة النبيّ صلى الله عليه وآله عند الله، ونفي احتمال عصيانه له جلّ وعلا بارتكاب ذنب ما، وأنّه صلى الله عليه وآله قد بلّغ رسالات ربّه كما أمره، وصبر على أذى قومه منتظراً لوعد الله، حتّى فتح الله عليه، وقال: إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر. فصار هذا الفتح سبباً لمغفرة ما كان عليه صلى الله عليه وآله في حال الصبر على الأذى وطول الإنتظار، فغفر له، فاستراح.

فإذا كان خاتم النبيّين أيّام حياته في صبر من أذى قومه حتّى قال صلى الله عليه وآله: «ما أوذي نبيّ مثل ما أوذيت» فجاءته آيات ربّه تبشّره بفتح على أعدائه، فكذلك كان أوصياؤه وخلفاؤه في صبر من أذى أمّة جدّهم ـ قتل من قتل وسبي من سبي ـ وما نقموا منهم إلاّ لأنّهم نادوا بما بشّر به رسول الله صلى الله عليه وآله بإعتبارهم امتداداً له، ولأنّهم عليهم السلام لهم في رسول الله أسوة حسنة فقد كانوا يقولون: ربّنا اغفر لنا ذنوبنا، لا استغفاراً من المعاصي ـ والعياذ بالله ـ لأنّه تعالى قد أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وجعلهم خلفاءه في أرضه وحججه على عباده، وأمناءه على وحيه، وإنّما يبتغون مرضاته وغفرانه وستره، ألا إنّهم الذاكرون لله، الحافظون لحدود الله لا يبغون عنه حولاً؛ ألا إنّهم الصابرون في الله، المنتظرون لوعد الله وفتحه ونصره، المستغفرون لا من ذنب المعاصي لأنّهم منزّهون عنها ومن كلّ رجس وكلّ شيطان رجيم.

اللّهمّ أنت المقدّم وأنت المؤخّر، لا إله إلاّ أنت بعلمك الغيب، وبقدرتك على الخلق أجمعين ما علمت الحياة خيراً لي فأحيني، وتوفّني إذا علمت الوفاة خيراً لي.

اللّهمّ إنّي أسألك خشيتك في السرّ والعلانية، وكلمة الحقّ في الغضب والرّضا، والقصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وقرّة عين لا تنقطع؛

وأسألك الرّضا بالقضاء [وبركة الموت بعد العيش][1] وبرد العيش بعد الموت، ولذّة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى [رؤيتك و][2] لقائك من غير ضرّاء مضرّة، ولا فتنة مضلّة[3].

اللّهمّ زيّنّا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهديّين، اللّهمّ اهدنا فيمن هديت.

اللّهمّ إنّي أسألك عزيمة الرشاد والثبات في الأمر والرّشد؛

وأسألك شكر نعمتك، وحسن عافيتك، وأداء حقّك.

وأسألك يا ربّ قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأستغفرك لما تعلم.

وأسألك خير ما تعلم، وأعوذ بك من شرّ ما تعلم [وما لا نعلم][4] فإنّك تعلم ولا نعلم، وأنت علاّم الغيوب».[5]

٣- باب دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء لقضاء الحوائج

الأخبار: الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل، قال:

١، ٢- من الكافي. ٣- «مظلمة» م.

٤- من الفقيه.

٥- ٣٢٧/١ ذ ح ٩٦٠. ورواه في الكافي: ٥٤٨/٢ ضمن ح٦ بالإسناد المتقدّم في الهامش٧ص٢١٤، عنه مستدرك الوسائل: ٨٥/٥ ح٢٦.

وأورده في مكارم الأخلاق: ٢٩٦ مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله. «وقال: روي أنّه من دعا به عقيب كلّ صلاة مكتوبة حفظه في نفسه وداره وماله وولده»، عنه البحار: ٢/٨٦ ح٢.

كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله أن يعلّمني دعاء، فكتب إليّ:
تقول إذا أصبحت وأمسيت:
«الله الله الله، ربّي الرحمن الرحيم، لا أُشرك به شيئاً».
وإن زدت على ذلك فهو خير، ثمّ تدعو بما بدا لك في حاجتك، فهو لكلّ شيء بإذن الله تعالى، يفعل الله ما يشاء.[1]

٤- باب دعائه عليه السلام المأثور عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

الجواد، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله

١- عيون أخبار الرضا، إكمال الدين: أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي[2] [، عن محمّد بن الفضل النحوي،] عن محمّد بن عليّ بن عبدالصمد، عن عليّ بن عاصم، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أُبيّ بن كعب، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:
مرحباً بك يا أبا عبدالله يا زين السماوات والأرض[3].
فقال له أُبيّ: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟
فقال صلى الله عليه وآله: يا أُبيّ، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ الحسين بن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض، وإنّه مكتوب عن يمين عرش الله:
«مصباح هدى، وسفينة نجاة، وإمام غير وهن وعزّ وفخر وبحر وعلم وذخر[4] ...
ـ في حديث طويل ذكر فيه أسماء الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام إلى أن قال ـ:
وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه نطفة مباركة طيّبة زكيّة [رضيّة] مرضيّة وسمّاها محمّد بن عليّ فهو شفيع شيعته، ووارث علم جدّه، له علامة بيّنة وحجّة ظاهرة!

١- ٢/٥٣٤ ح٣٦، عنه الوافي: ٩/١٥٦٦ ح٣. تأتي الإشارة إليه ص٣٣٦ ح٢.

٢- «أبو الحسن عليّ بن ثابت الدواليني» العيون كلاهما وارد، ذكرهما في معجم رجال الحديث: ٢/٥٦، وج: ١١/٣٠٣ قائلاً: من مشايخ الصدوق (ره). أقول: ولا يستبعد اتحادهما.

٣- «الأرضين» عيون، وكذا ما بعدها.

٤- «إمام خير ويسر وعزّ وفخر وعلم وذخر» عيون.

إذا ولد يقول: «لا إله إلاّ الله محمّد رسول الله»؛ ويقول في دعائه:

«يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله [الّذي] لا إله إلاّ أنت، ولا خالق إلاّ أنت، تفني المخلوقين وتبقى أنت، حلمت عمّن عصاك، وفي المغفرة رضاك».

من دعا بهذا الدعاء كان محمّد بن عليّ شفيعه يوم القيامة.

الخرائج والجرائح، فرائد السمطين: عن ابن بابويه (مثله).[1]

٥- باب صلاته ودعائه عليه السلام

الكتب:

١- جمال الإسبوع: صلاته عليه السلام ركعتين:

كلّ ركعة بالفاتحة مرّة، والإخلاص سبعين [مرّة]. **دعاؤه عليه السلام:**

«اللّهمّ ربّ الأرواح الفانية، والأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الرّاجعة إلى أجسادها[2]، وبطاعة الأجساد الملتئمة بعروقها، وبكلمتك النافذة بينهم وأخذك الحقّ منهم، والخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك، ويرجون رحمتك، ويخافون عقابك، صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل النور في بصري، واليقين في قلبي، وذكرك بالليل والنهار على لساني، وعملاً صالحاً فارزقني».[3]

٢- دعوات الراوندي: صلاة التقيّ عليه السلام أربع ركعات:

في كلّ ركعة «الحمد» مرّة، و«قل هو الله أحد» أربع مرّات، ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة، ثمّ يسأل الله حاجته.[4]

١- ٥٩/١ ح٢٩، ٢٦٤/١ ح١١، ٥٥٠/٢ ح١١، ١٥٥/٢ ح٣٤٧. وتقدّم بتمامه وتخريجاته في عوالم النصوص على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام ص٥٨ ح٧. وتأتي قطعة منه ص٢٣ و٢٦٣.

٢- «أحبّائها» ب.

٣- ٢٧٨، عنه البحار: ١٨٩/٩١ ضمن ح١١، والوسائل: ٢٩٨/٥ ح١ (قطعة). تأتي الاشارة إليه ص٤١٠ ح١ وكذا الحديث التالي.

٤- ٨٩ ضمن ح٢٢٤، عنه البحار: ١٩١/٩١ ضمن ح١٢، ومستدرك الوسائل: ٣٨٢/٦ ح٧.

٣- البلد الأمين: ... وصلاة الجواد عليه السلام ركعتان بالحمد والتوحيد أربعين مرّة، ويسلّم ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة.[1]

٦- باب صلاته عليه السلام في أوّل يوم من كلّ شهر

١- مصباح المتهجّد: أخبرنا أبو الحسين[2] بن أبي جيد القمّي، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ، عن محمّد بن حسّان، عن الوشّاء - يعني الحسن بن عليّ ابن بنت إلياس الخزّاز - قال:

كان أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام إذا دخل شهر جديد يصلّي أوّل يوم منه ركعتين: يقرأ في أوّل ركعة «الحمد» مرّة، و«قل هو الله أحد» لكلّ يوم إلى آخره - يعني ثلاثين مرّة -.

وفي أوّل الركعة الأخرى «الحمد» و«إنّا أنزلناه» مثل ذلك، ويتصدّق بما يتسهّل، يشتري به سلامة ذلك الشهر كلّه.

إقبال الأعمال: بإسناده إلى محمّد بن الحسن بن الوليد (مثله).

الدروع الواقية: عنه عليه السلام (مثله).

وقال السيّد (ره): رأيت في رواية أُخرى زيادة هي:

أن تقول إذا فرغت من الركعتين:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وما من دابّة في الأرض إلاّ على الله رزقها ويعلم مستقرّها ومستودعها كلّ في كتاب مبين﴾[3].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وإن يمسسك الله بضرّ فلا كاشف له إلاّ هو وإن يردك بخير فلا رادّ لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم﴾[4].

١- ١٦٣.	٢- «أبو الحسن» خ ل. هو عليّ بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد، يكنّى أبا الحسن. ترجم له في تنقيح المقال: ٢٦٧/٢، وجامع الرواة: ٥٥٤/١، وغيرهما.

٣- هود: ٦.	٤- يونس: ١٠٧.

[﴿وإن يمسسك الله بضرّ فلا كاشف له إلاّ هو وإن يمسسك بخير فهو على كلّ شيء قدير﴾][١]. بسم الله الرحمن الرحيم ﴿سيجعل الله بعد عسر يسراً﴾[٢].

﴿ما شاء الله لا قوّة إلاّ بالله﴾[٣] ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾[٤].

﴿وأُفوّض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد﴾[٥].

﴿لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظّالمين﴾[٦]، ﴿ربّ إنّي لما أنزلت إليّ من خير فقير﴾[٧]، ﴿ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين﴾[٨].[٩]

٧- باب تسبيحه عليه السلام في اليوم الثاني عشر والثالث عشر من كلّ شهر

الكتب:

١- دعوات الراوندي: «سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب، سبحان الله وبحمده».[١٠]

٨- باب دعائه عليه السلام في أوّل ليلة من رجب بعد عشاء الآخرة

الجواد عليه السلام

١- مصباح المتهجّد: روي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه قال:
يستحبّ أن يدعو الإنسان بهذا الدعاء أوّل ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة:

١- من المستدرك، والآية: ١٧ من سورة الأنعام. ٢- الطلاق: ٧.

٣- الكهف: ٣٩. ٤- آل عمران: ١٧٣. ٥- غافر: ٤٤.

٦- الأنبياء: ٨٧. ٧- القصص: ٢٤. ٨- الأنبياء: ٨٩.

٩- ٣٦٤، ٨٧، ٥ ف٣ (مخطوط). وأورده في دعوات الراوندي: ١٠٦ ح٢٣٤، مرسلاً قال: كان أبو جعفر عليه السلام... (مثله) وفي مصباح الكفعميّ: ٤٠٧ عنه عليه السلام (مثله). وأخرجه في البحار: ٣٨١/٩١ ح١، عن الدعوات ومصباح المتهجّد والدروع الواقية، وفي ج: ١٣٣/٩٧ ذ ح١ عن الدروع، وفي الوسائل: ٢٨٦/٥ ح١ عن مصباح المتهجّد والدروع الواقية، وفي مستدرك الوسائل: ٣٤٨/٦ ح٣٧ عن الدعوات (مثله). وأورد الزيادة عن الدروع الواقية.

١٠-٩٣ ضمن ح٨، عنه البحار: ٢٠٧/٩٤ ضمن ح٣. يأتي صدر الحديث ص٤١٠ ح٣.

«اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك مليك، وأنّك على كلّ شيء مقتدر، وأنّك ما تشاء من أمر يكون، اللّهمّ إنّي أتوجّه إليك بنبيّك محمّد نبيّ الرحمة صلى الله عليه وآله؛

يا محمّد يا رسول الله إنّي أتوجّه بك إلى الله ربّي وربّك لينجح لي بك طلبتي.

اللّهمّ بنبيّك محمّد، وبالأئمّة من أهل بيته صلّى الله عليه وعليهم أنجح طلبتي».

ثمّ تسأل حاجتك.

إقبال الأعمال: بإسناده إلى أحمد بن محمّد بن عيسى - وقد زكّاه النجاشيّ وأثنى عليه - بإسناده إلى [أبي] جعفر عليه السلام قال:

تدعو في أوّل ليلة من رجب بعد العشاء الآخرة بهذا الدعاء (وذكر مثله).

مصباح الكفعمي، البلد الأمين: مرسلاً عنه عليه السلام (مثله).[1]

٩- باب أعماله عليه السلام في النصف من رجب، ويوم سبع وعشرين منه

١- مصباح المتهجّد: روى الريّان بن الصلت، قال: صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لمّا كان ببغداد يوم النصف من رجب، ويوم سبع وعشرين منه، وصام معه جميع حشمه، وأمرنا أن نصلّي بالصلاة الّتي هي اثنتي عشرة ركعة:

تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت «الحمد» أربعاً، و«قل هو الله أحد» أربعاً، والمعوّذتين أربعاً، وقلت: «لا إله إلاّ الله والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله[2] العليّ العظيم» أربعاً، «الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً» أربعاً، «لا أشرك بربّي أحداً» أربعاً.

إقبال الأعمال: بإسناده إلى جدّه أبي جعفر الطوسي (ره) بإسناده إلى الريّان بن الصلت (مثله).

مصباح الكفعمي، البلد الأمين: مرسلاً (مثله).[3]

١- ٥٥٥، ٦٢٨، ٥٢٧، ١٧٨. وأخرجه في البحار: ٩٨/ ٣٧٧ ضمن ح١ عن إقبال الأعمال.

٢- كرر في الإقبال قوله: «لا إله إلاّ الله... ولا قوّة إلاّ بالله» مرّتين.

٣- ٥٦٧، ٦٧٦، ٥٢٧، ١٧١. وأخرجه في وسائل الشيعة: ٥/ ٢٤٣ ح٣ عن مصباح المتهجّد. تأتي قطعة ص٤٠٩ح٢ و٤٢٢ح١.

١٠- باب أعمال ليلة السابع والعشرين من رجب ـ ليلة المبعث ـ

١- مصباح المتهجّد: بإسناده، قال:

روي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام أنّه قال: إنّ في رجب لليلة خير ممّا طلعت عليه الشمس، وهي ليلة سبع وعشرين من رجب، فيها نبّىء رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها، وإنّ للعامل فيها من شيعتنا أجر عمل ستّين سنة.

قيل له: وما العمل فيها أصلحك الله؟

قال: إذا صلّيت العشاء الآخرة وأخذت مضجعك، ثمّ استيقظت أيّ ساعة شئت من الليل قبل زواله[1]، صلّيت اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد، وسورة من خفاف المفصّل[2] إلى الجحد[3].

فإذا سلّمت في كلّ شفع جلست بعد التسليم، وقرأت «الحمد» سبعاً و«المعوّذتين» سبعاً، و«قل هو الله أحد» و «قل يا أيّها الكافرون» سبعاً سبعاً، «وإنّا أنزلناه»، وآية «الكرسي»، سبعاً سبعاً، وقل بعقب ذلك هذا الدعاء:

﴿الحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً﴾[4].

اللّهمّ إنّي أسألك بمعاقد عزّك على أركان عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك.

وبإسمك الأعظم الأعظم الأعظم، وذكرك الأعلى الأعلى الأعلى، وبكلماتك التامّات [الّتي تمّت صدقاً وعدلاً] أن تصلّي على محمّد وآله، وأن تفعل بي ما أنت أهله» ؛ وادع بما شئت.

١- «الزوال» م. وما أثبتناه من الإقبال، وزاد فيه «أو بعده».

٢- في الحديث: «فَصَّلْتُ بالمفصّل» قيل: سمّي به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور، وقيل: لقصر سوره، واختلف في أوّله، فقيل من سورة محمّد صلى الله عليه وآله، وقيل: من سورة ق، وقيل: من سورة الفتح، وفي الخبر المفصّل ثمان وستّون سورة (قاله في مجمع البحرين مادة/ فصل)وفي الإقبال: «إثنتي عشر ركعة باثنتي عشر سورة من خفاف المفصّل من بعد يس إلى الجحد». ٣- «الحمد» م والإقبال. وما أثبتناه من الوسائل والمستدرك. ٤ - الإسراء: ١١١.

إقبال الأعمال: ما رواه محمّد بن عليّ الطرازي، فقال في كتابه ما هذا لفظه:
عدّة من أصحابنا، قالوا: حدّثنا القاضي عبدالباقي بن قانع بن مروان، قال:
حدّثني مروان، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا الغلابي، قال:
حدّثنا محمّد بن عفير الضبّي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام؛
وحدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبدالله (ره) إملاءً ببغداد، قال:
حدّثنا جعفر بن عليّ بن سهل بن فروخ أبو الفضل الدقّاق، قال:
حدّثنا جعفر بن محمّد بن زكريّا الغلابي، عن العبّاس بن بكّار، عن محمّد بن عفير الضبّي، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام؛
وأخبرنا محمّد بن وهبان [إلى أن] [1] قال: حدّثنا محمّد بن عفير الضبّي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال: إنّ في رجب (وذكر مثله)؛
وزاد في آخره: فإنّك لا تدعو بشيء إلاّ أُجبت، مالم تدع بمأثم، أو قطيعة رحم، أو هلاك قوم مؤمنين. [2]

١١- باب دعائه عليه السلام
في أوّل ليلة من شهر رمضان بعد صلاة المغرب

١- إقبال الأعمال: قال: فيما نذكره من الدعاء الزائد عقيب صلاة المغرب أوّل ليلة من شهر رمضان نرويه بإسنادنا إلى أبي المفضل محمّد بن عبدالله الشيباني فيما رواه بإسناده إلى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني رحمه الله بالريّ، قال:
صلّى أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلمّا فرغ من الصلاة، ونوى الصيام، رفع يديه، فقال:

١- من المستدرك وفيه «وهب» بدل «وهبان».

٢- ٥٦٦، ٦٧٠ وكلّ ما بين المعقوفين منه. وأورده الكفعميّ في حاشية المصباح: ٥٢٦، وفي ص٥٢٧، وفي البلد الأمين: ١٧١ مرسلاً عنه (مثله). وأخرجه في وسائل الشيعة: ٥/٢٢٢ ح٣ عن المتهجّد، وفي مستدرك الوسائل: ٦/٢٨٨ ح١ عن الإقبال. تأتي قطعة منه ص٢٠٩ح١ عن مصباح المتهجد.

«اللّهمّ يا من يملك التدبير، وهو على كلّ شيء قدير، يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ويجنّ الضمير[١]، وهو اللطيف الخبير.

اللّهمّ اجعلنا ممّن نوى فعمل، ولا تجعلنا ممّن شقي فكسل، ولا ممّن هو على غير عملٍ يتكل.

اللّهمّ صحّح أبداننا من العلل، وأعنّا على ما افترضت علينا من العمل، حتّى ينقضي عنّا شهرك هذا وقد أدّينا مفروضك فيه علينا.

اللّهمّ أعنّا على صيامه، ووفّقنا لقيامه، ونشّطنا فيه للصلاة، ولا تحجبنا من القراءة، وسهّل لنا فيه إيتاء الزكاة.

اللّهمّ لا تسلّط علينا وصباً[٢] ولا تعباً، ولا سقماً، ولا عطباً[٣].

اللّهمّ ارزقنا الإفطار من رزقك الحلال.

اللّهمّ سهّل لنا فيه ما قسَمتَه من رزقك، ويسّر ما قدّرته من أمرك، واجعله حلالاً طيّباً نقيّاً من الآثام، خالصاً من الآصار والأجرام[٤].

اللّهمّ لا تطعمنا إلاّ طيّباً، غير خبيثٍ ولا حرام.

واجعل رزقك لنا حلالاً، لا يشوبه دنسٌ ولا أسقام.

يا من علمُهُ بالسرِّ كعلمه بالإعلان؛ يا متفضّلاً على عباده بالإحسان.

يا من هو على كلّ شيء قدير، وبكلّ شيء عليم خبير؛

ألهمنا ذكرك، وجنّبنا عُسرك، وأنلنا يُسرك، واهدنا للرشاد، ووفّقنا للسداد، واعصمنا من البلايا، وصنّا من الأوزار والخطايا؛

يا من لا يغفر عظيم الذنوب غيرُه، ولا يكشف السوء إلاّ هو؛

ياأرحم الراحمين، وأكرم الأكرمين، صلّ على محمّد وأهل بيته الطيّبين؛

واجعل صيامنا مقبولاً، وبالبرّ والتقوى موصولاً؛

١- يجنّ الضمير: أي يستره، وفي م «تجن». ٢- الوصب: المرض.

٣- العطب: الهلاك.

٤- الإصر: الثقل. الذنب، جمعها آصار. والجرَم والجُرم: الخطأ والذنب، وجمعها جروم وأجرام.

وكذلك فاجعل سعيَنا مشكوراً، وحَوبَنا [١] مغفوراً، وقيامنا مبروراً، وقرآننا مرفوعاً، ودعاءنا مسموعاً، واهدنا الحسنى[٢]، وجنّبنا العسرى، ويسّرنا لليسرى.

وأعلِ لنا الدرجات، وضاعف لنا الحسنات، واقبل منّا الصوم والصلاة، واسمع منّا الدعوات، واغفر لنا الخطيئات، وتجاوز عنّا السيّئات.

واجعلنا من العاملين الفائزين، ولا تجعلنا من المغضوب عليهم ولا الضالّين؛

حتّى ينقضي شهر رمضان عنّا، وقد قبلت فيه صيامنا وقيامنا، وزكّيت فيه أعمالنا، وغفرت فيه ذنوبنا، وأجزلت فيه من كلّ خير نصيبنا.

فإنّك الإله المجيب، الحبيب، والربّ القريب، وأنت بكلّ شيء محيط». [٣]

١٢- باب تعليمه عليه السلام دعاءً يرجو به الفرج والخلاص من الغمّ

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد، جميعاً، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتب محمّد بن حمزة الغنوي إليّ يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلّمه، يرجوه به الفرج.

فكتب إليّ: أمّا ما سأل محمّد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج، فقل له: يلزم: «يا من يكفي من كلّ شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما أهمّني ممّا أنا فيه»

فإنّي أرجو أن يكفى ما هو فيه من الغمّ إن شاء الله تعالى.

فأعلمته ذلك، فما أتى عليه إلا قليل حتّى خرج من الحبس.

عدّة الداعي: عن عليّ بن مهزيار (مثله) إلى قوله:

«اكفني ما أهمّني، فإنّي أرجو أن يكفى ما هو فيه من الغمّ إن شاء الله». [٤]

١- الحوب: الإثم. ٢- «للحسنى» خ ل.

٣- ٢٢، عنه مستدرك الوسائل: ٧/٤٤٣ ح١٠. تأتي الاشارة إليه ص٤٢٠.

٤- ٢/٥٦٠ ح١٣، ٢٦٢ ح١٤. وأخرجه في البحار: ٩٥/٢٠٨ ضمن ح٣٩ عن عدّة الداعي.

وأورد الدعاء الراوندي في دعواته: ٥١ ح١٢٦ قائلاً: ومن دعاء الفرج إلى قوله: «واكفني ما أهمّني» مرسلاً، عنه البحار المذكور: ١٩٥ ضمن ح٢٩. تأتي الاشارة إليه ص٣٣٢ ح١٣.

٢٢- أبواب مناجاته وأحرازه وحجبه عليه السلام

١- باب مناجاته عليه السلام العشرة المعروفة بـ «الوسائل إلى المسائل»

الجواد، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وعليهم، عن جبرئيل عليه السلام

١- مهج الدعوات: بإسناده[1] إلى أبي جعفر بن بابويه رحمه الله، عن[2] إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفليّ، قال:

حدّثني أبي - وكان خادماً لمحمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام -:

لمّا زوّج المأمون أبا جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام ابنته، كتب إليه:

إنّ لكلّ زوجة صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله أموالنا في الآخرة، مؤجّلةً مذخورة هناك، كما جعل أموالكم معجّلة في الدنيا وكنزها ها هنا.

وقد أمهرت ابنتك: «الوسائل إلى المسائل»؛

وهي مناجاة دفعها إليّ أبي، قال: دفعها إليّ أبي «موسى»؛

١- مستدرك الوسائل: عن كنوز النجاة للطبرسي قال: قال السيّد السعيد ضياء الدين فضل الله بن عليّ بن عبيدالله بن محمّد الحسيني الراوندي: أخبرني مرتضى بن الداعي الحسني في الريّ، قال: أخبرني جعفر بن محمّد الدوريستي، قال: أخبرني أبي، قال:
أخبرني الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، قال:
حدّثني عبدالله بن رواحة بن مسعود، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن الحارث النوفلي، قال:
حدّثني أبي وكان خادماً وملازماً للرضا عليه السلام، عن الجواد، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا علّمه من أدعية الوسائل إلى المسائل (ثمّ ذكر مناجاته بالسفر...) .

٢- البلد الأمين: روى الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه، قال: حدّثني عبدالله بن رفاعة، قال: حدّثني إبراهيم... (مثله) .

أقول: وفي سند الطوسي المتقدّم عن كنوز النجاة (بن رواحة بن مسعود)، فالظاهر سقط من مهج الدعوات ولم نعثر على ترجمتهما.

ويأتي في ذيل مناجاة الإستخارة ص٢٢٩ هـ ٣ بسند آخر عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه الصادق عليهم السلام.

قال: دفعها إليّ أبي «جعفر»، قال: دفعها إليّ محمّد أبي؛
قال: دفعها إليّ عليّ بن الحسين أبي؛
قال: دفعها إليّ الحسين أبي، قال: دفعها إليّ الحسن أخي؛
قال: دفعها إليّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه؛
قال: دفعها إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: دفعها إليّ جبرئيل عليه السلام، قال:

«يا محمّد.. ربّ العزّة يقرئك السلام ويقول لك: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، فاجعلها وسائلك إلى مسائلك، تصل إلى بغيتك وتنجح في طلبتك، فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظّ من آخرتك»

وهي عشر[1] وسائل [إلى عشر مسائل] تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، وتطلب بها الحاجات فتنجح، وهذه نسختها:

١- مناجاته عليه السلام للإستخارة

«[بسم الله الرحمن الرحيم][2] اللّهمّ إنّ خيرتك فيما استخرتك فيه تُنيل الرغائب، وتجزل المواهب، وتغنم المطالب، وتطيّب المكاسب، وتهدي إلى أجمل المذاهب، وتسوق إلى أحمد العواقب، وتقي مخوف النوائب.

اللّهمّ إنّي أستخيرك فيما عزم رأيي عليه، وقادني عقلي إليه، فسهّل اللّهمّ منه[3] ما توعّر، ويسّر منه ما تعسّر، واكفني فيه المهمّ، وادفع عنّي كلّ ملمّ[4].

واجعل يا ربّ عواقبه غُنماً[5]، ومَخوفه سلماً، وبُعده قُرباً، وجدبه خصباً.

وأرسل اللّهمّ إجابتي، وأنجح طلبتي، واقض حاجتي، واقطع عنّي عوائقها، وامنع عنّي بوائقها[6]، وأعطني اللّهمّ لواء الظفر والخيرة فيما استخرتك، ووُفورَ المغنم فيما دعوتك، وعوائد الأفضال فيما رجوتك.

١- «عشرون» م، تصحيف.
٢- من البلد.
٣- «فيه» م. وتوعّر الأمر على فلان: تعسّر.
٤- الملمّة: النازلة الشديدة من شدائد الدهر.
٥- الغُنم: الفوز بالشيء من غير مشقّة.
٦- البائقة: الداهية. الشرّ، جمعها: بوائق.

واقرِنْه اللّهمّ بالنجاح، وخصّه [١] بالصلاح، وأرني أسباب الخيرة فيه واضحة، وأعلام غُنمها لائحة، واشدد خناق تعسّرها، وانعش صريع تيسّرها[٢].

وبيّن اللّهمّ مُلتبسها، وأطلق محتبسها، ومكّن أُسّها حتّى تكون خيرةً مقبلةً بالغُنم مزيلةً للغُرم، عاجلة للنفع، باقية الصنع، إنّك مليء بالمزيد، مبتدئ بالجود». [٣]

٢- مناجاته عليه السلام بالإستقالة

«[بسم الله الرحمن الرحيم] اللّهمّ إنّ الرجاء لسعَة رحمتك أنطقني باستقالتك[٤] والأمل لأناتك[٥] ورفقك شجّعني على طلب أمانك وعفوك، ولي يا ربّ ذنوبُ قد واجَهَتها أوجه الإنتقام، وخطايا قد لاحظتها أعين الإصطلام[٦]، واستوجبت بها على عدلك أليم العذاب، واستحققت باجتراحها مبير[٧] العقاب، وخفت تعويقها لإجابتي، وردّها إيّاي عن قضاء حاجتي، وإبطالها لطلبتي، وقطعها لأسباب رغبتي، من أجل ما قد أنقض ظهري من ثقلها، وبهظني من الإستقلال بحملها، ثمّ تراجعتُ ربّ إلى حلمك عن الخاطئين، وعفوك عن المذنبين، ورحمتك للعاصين، فأقبلتُ بثقتي متوكّلاً عليك، طارحاً نفسي بين يديك، شاكياً بثّي إليك، سائلاً ما لا أستوجبه من تفريج الهمّ، ولا أستحقّه من تنفيس الغمّ، مستقيلاً لك إيّاي، واثقاً مولاي بك.

١- «وحطّه» خ ل.

٢- «خناق تعسيرها، وانعش صريخ تكسيرها» م.

٣- ٢٥٧-٢٦٥، ٥١٥-٥٢١.

وأخرجه في البحار: ٥٠/٧٣ ح٧ (قطعة) عن مهج الدعوات، وج: ٩٤/١١٣-١٢٠ ح١٧ عنهما.

وروى السيّد (ره) في فتح الأبواب: ٢٠٢ نحو هذه المناجاة. قال: حدّث أبو الحسين محمّد بن محمّد بن هارون التلّعكبري، عن هبةالله بن سلامة المقرئ، عن إبراهيم بن أحمد البزوفري، عن الرضا، عن أبيه، عن جدّه الصادق عليهم السلام. عنه مصباح الكفعمي: ٣٩٣، ومستدرك الوسائل: ٦/٢٣٨ ح٦، وأشار إليه في البحار: ٩٤/١٢٠ ذ ح ١٧. انظر ص٢٢٧ هـ١ و٢.

٤- استقاله عثرته: سأله أن يصفح عنه.

٥- الأناة: الحلم.

٦- الإصطلام: الإستئصال.

٧- مبير: مهلك.

اللّهمّ فامنُن عَليّ بالفرج، وتَطوّل بسهولة المخرج، وادلُلني برأفتك على سَمت[١] المنهج، وأزلقني[٢] بقدرتك عن الطريق الأعوج، وخلّصني من سجن الكرب بإقالتك، وأطلق أسري برحمتك، وطُل عَليّ برضوانك[٣]، وجُد عَليّ بإحسانك، وأقلني عثرتي، وفرّج كربتي، وارحم عبرتي، ولا تحجب دعوتي، واشدد بالإقالة أزري، وقوّ بها ظهري، وأصلح بها أمري، وأطل بها عُمري، وارحمني يوم حشري، ووقت نشري، إنّك جواد كريم، غفور رحيم». [٤]

٣- مناجاته عليه السلام بالسفر

«[بسم الله الرحمن الرحيم] اللّهمّ إنّي أُريد سفراً فخر لي فيه، وأوضح لي فيه سبيل الرأي، وفهّمنيه، وافتح عزمي بالإستقامة، واشملني في سفري بالسلامة، وأفدني جزيل الحظّ والكرامة، واكلأني بحسن[٥] الحفظ والحراسة.

وجنّبني اللّهمّ وعثاء الأسفار، وسهّل لي حُزونة الأوعار[٦]، واطو لي بساط المراحل، وقرّب منّي بُعد نأي المناهل[٧]، وباعدني في المسير بين خُطى الرواحل، حتّى تقرّب نياط[٨] البعيد، وتسهّل وعور الشديد.

ولقّني اللّهمّ في سفري نجح طائرالواقية، وهبني[٩] فيه غُنم العافية، وخفير[١٠] الإستقلال، ودليل مجاوزة الأهوال، وباعث وُفور الكفاية، وسانح خفير الولاية، واجعله اللّهمّ سَبَبَ عظيم السلم، حاصل الغُنم.

واجعل[١١] الليل عليّ ستراً من الآفات، والنّهار مانعاً من الهلكات، واقطع عنّي

١- السمت: الطريق الواضح.
٢- زلقت القدم، زلقاً: زلّت ولم تثبت.
٣- أي تفضّل عليّ به.
٤- المصادر السابقة.
٥- في البلد والمصباح للكفعمي «فيه بحريز/بحسن خ ل». والكلاءة: الحفظ.
٦- حزن المكان: خشن وغلظ. والأوعر: المكان الصلب ضد السهل.
٧- المنهل: موضع الشرب على الطريق، جمعها: مناهل.
٨- النياط من المفازة: بُعد طريقها.
٩- «وهتني» خ ل.
١٠- الخفير: المجير والحافظ.
١١- «واجعل اللّهمّ ربّ» خ ل.

قطع لصوصه بقدرتك، واحرسني من وحوشه بقوّتك، حتّى تكون السّلامة فيه مصاحبتي، والعافية مُقاربتي، واليُمنَ سائقي، واليُسرَ مُعانقي، والعُسر مُفارقي، والفوزَ مُوافقي[١] والأمن مُرافقي، إنّك ذو الطّول والمنّ، والقوّة والحول، وأنت على كلّ شيء قدير، وبعبادك بصير خبير». [٢]

٤- مناجاته عليه السلام في طلب الرزق

«[بسم الله الرحمن الرحيم] اللّهمّ أرسِل عَليَّ سِجالَ[٣] رزقك مدراراً، وأمطِر عَليَّ سحائبَ إفضالكَ غِزاراً، وأدم غيثَ نيلك إليَّ سِجالاً، وأسبل[٤] مزيد نعمك على خلّتي إسبالاً، وأفقِرني بِجودِك إليك، وأغنِني عمّن يطلب ما لديك، وداو داء فقري بدواء فضلك، وانعش صرعة عَيلَتي بطَولك [٥]، وتصدّق على إقلالي بكثرة عطائك، وعلى اختلالي بكريم حبائك، وسهّل ربّ سبيل الرزق إليّ، وثبّت قواعده لديّ، وبجّس[٦] لي عيون سعته برحمتك، وفجّر أنهار رغد العيش قبلي برأفتك، وأجدب أرض فقري، وأخصب جدب ضرّي، واصرف عنّي في الرزق العوائق، واقطع عنّي من الضيق العلائق، وارمني من سهم الرزق اللّهمّ بأخصب سهامه، وأحيني[٧] من رغد العيش بأكثر دوامه، واكسُني اللّهمّ سرابيل السعة، وجلابيب الدّعة

فإنّي يا ربّ منتظرٌ لإنعامك بحذف المضيق، ولتطوّلك التعويق، ولتفضّلك بإزالة التقتير، ولوصول حبلي بكرمك بالتيسير.

وأمطر اللّهمّ عليّ سماء رزقك بسجال الدّيم[٨]، وأغنني بعوائد النّعم، وارم مقاتل الإقتار منّي، واحمل كشف الضرّ عنّي على مطايا الإعجال؛

١- «والنجح بين مفارقي والقدر موافقي» خ ل.　٢- المصادر السابقة. وتقدّم بالإسناد المتقدّم ص٢٢٧، من مستدرك الوسائل: ٨/ ١٣٢ ح٣، عن الشيخ الطبرسي في كنوز النجاة مثل هذه المناجاة، والكفعمي في المصباح: ١٨٩ عنه عليه السلام (مثلها).

٣- السجل: العطاء.　٤- أسبل: أهطل، أرسل.

٥- العيلة: الفقر والمسكنة. والطول: الفضل والقدرة والغنى والسعة.　٦- بجّس الماء: فجّره.

٧- «وحبني» خ ل.　٨- الديمة: المطر يطول زمانه في سكون، جمعها: ديم، والمعنى استعارة

واضرب عنّي الضيق بسيف الإستيصال، وأتحفني ربّ منك بسعة الإفضال، وامددني بنموّ الأموال، واحرسني من ضيق الإقلال.

واقبض عنّي سوء الجدب، وابسط لي بساط الخصب، واسقني من ماء رزقك غدقاً، وانهج لي من عميم بذلك طُرُقاً، وفاجئني بالثروة والمال، وأنعشني به من الإقلال، وصبّحني بالإستظهار، ومسّني بالتمكّن من اليسار، إنّك ذو الطول العظيم، والفضل العميم، والمنّ الجسيم وأنت الجواد الكريم». [١]

٥- مناجاته عليه السلام بالإستعاذة

«[بسم الله الرحمن الرحيم] اللّهمّ إنّي أعوذ بك من ملمّات نوازل البلاء، وأهوال عظائم الضرّاء؛

فأعذني ربّ من صرعة البأساء، واحجُبني من سطوات البلاء؛

ونجّني من مُفاجأة النّقم، وأجرني من زوال النّعم ومن زلل القدم، واجعلني اللّهمّ في حياطة عزّك، وحفاظ حرزك من مباغتة الدوائر [٢]، ومعاجلة البوادر [٣].

اللّهمّ ربّ وأرضَ البلاء فاخسِفها، وعرصة [٤] المحنِ فارجفها، وشمس النوائب فاكسِفها، وجبال السوء فانسِفها، وكُرَبَ [٥] الدهر فاكشِفها، وعوائق الأمور فاصرِفها، وأورِدني حياض السلامة، واحمِلني على مطايا الكرامة، واصحبني بإقالة العثرة، واشملني بسترِ العورة.

وجُد عليّ يا ربّ بآلائك، وكَشفِ بلائك، ودفع ضرّائك، وادفع عنّي كلاكلَ [٦] عذابك، واصرِف عنّي أليم عقابك، وأعذني من بوائق [٧] الدهور، وأنقذني من سوء عواقب الأمور، واحرسني من جميع المحذور؛

١- المصادر السابقة.

٢- الدائرة: النائبة من صروف الدهر، جمعها: دوائر.

٣- البادرة: الغضبة السريعة. حدّة الغضب.

٤- العَرَصَة - بالفتح -: كلّ بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء، والمعنى استعارة.

٥- الكرب: الحزن والغم يأخذ بالنفس.

٦- الكلاكِل: الجماعات، والمعنى هنا أنواع وأصناف عذابك.

٧- البواتق: الدواهي.

واصدع صفاة [١] البلاء عن أمري، واشلُل يده عنّي مدى عُمري.
إنّك الربّ المجيد، المُبدئ المُعيد، الفعّال لما تريد». [٢]

٦- مناجاته عليه السلام بطلب التوبة

«[بسم الله الرحمن الرحيم] اللّهمّ إنّي قصدت إليك بإخلاص توبة نصوح، وتثبيت عقد صحيح، ودعاء قلب قريح [٣] وإعلان قول صريح.

اللّهمّ فتقبّل منّي مُخلصَ التوبة، وإقبال سريعِ الأَوبة [٤] ومصارع تخشّع الحوبة.

وقابل ربّ توبتي بجزيل الثواب، وكريم المآب، وحطّ العقاب، وصرف العذاب، وغُنمِ الإياب، وستر الحجاب.

وامحُ اللّهمّ ما ثبتَ من ذنوبي، واغسل بقبولها جميع عيوبي، واجعلها جاليةً لقلبي، شاخصةً لبصيرة لُبّي، غاسلةً لدرني [٥]، مطهّرةً لنجاسة بدني، مصحّحةً فيها ضميري، عاجلةً إلى الوفاء بها بصيرتي.

واقبَل يا ربّ توبتي، فإنّها تصدر من إخلاص نيّتي، ومحضٍ [٦] من تصحيح بصيرتي، واحتفالٍ في طويّتي [٧]، واجتهادٍ في نقاء سريرتي، وتثبيتٍ لإنابتي، مسارعةً إلى أمرك بطاعتي.

واجلُ اللّهمّ بالتوبة عنّي ظلمة الإصرار، وامحُ بها ما قدّمتُهُ من الأوزار، واكسُني لباس التقوى، وجلابيب الهدى، فقد خلَعتُ رِبقَ [٨] المعاصي عن جلدي،

١- الصدع: الشقّ في الشيء الصلب. والصفاة: الحجر العريض الأملس والمعنى على سبيل الإستعارة. وفي م «الصفاء» بدل «الصفاة».

٢- المصادر السابقة. ٣- قريح: جريح.

٤- الأوب والأوبة: الرجوع. والأوّاب: التواب.

٥- الدرن: الوسخ، والمراد به هنا الآثام والذنوب.

٦- مَحَض فلاناً الودّ أو النصح: أخلصه إيّاه.

٧- الإحتفال: المبالغة في الأمر والإهتمام به. وطويّتي: ضميري.

٨- الربق: حبل ذو عرى، والمعنى استعارة.

ونزعتُ سربالَ الذنوب عن جسدي، مُستمسكاً ربِّ بقدرتك، مستعيناً على نفسي بعزّتك، مستودعاً توبتي من النكث بخفرَتك[١]، معتصماً من الخذلان بعصمتك، مقارناً به لا حول[٢] ولا قوّة إلاّ بك». [٣]

٧- مناجاته عليه السلام بطلب الحجّ

«[بسم الله الرحمن الرحيم] اللّهمّ ارزقني الحجّ الّذي فرضته على من استطاع إليه سبيلاً.

واجعل لي فيه هادياً وإليه دليلاً، وقرّب لي بُعد المسالك، وأعنّي على تأدية المناسك، وحرّم بإحرامي على النار جسدي، وزد للسفر قوّتي وجلدي[٤]، وارزقني ربّ الوقوف بين يديك، والإفاضة إليك، واظفرني بالنجح بوافرالرّبح؛

واصدرني ربّ من موقف الحجّ الأكبر إلى مزدلفة [٥] المشعر، واجعلها زُلفةً [٦] إلى رحمتك، وطريقاً إلى جنّتك، وقفني موقف المشعر الحرام، ومقام وقوف الإحرام، وأهّلني لتأدية المناسك، ونحر الهدي التوامك[٧] بدمٍ يثجّ [٨]، وأوداجٍ تمُجّ [٩] وإراقة الدماء المسفوحة، والهدايا المذبوحة وفَريِ أوداجها[١٠] على ما أمرت، والتنفّل بها كما وسمت.

وأحضرني اللّهمّ صلاة العيد، راجياً للوعد، خائفاً من الوعيد؛

١- الخفارة: الذمّة. العهد. الأمان.

٢- «مقرّاً بألاّ حول» البلد، «مقرّاً بلا حول» ب: ١١٨/٩٤.

٣- المصادر السابقة.

٤- جَلُدَ جَلَداً: كان ذا قوّة وصبر وصلابة.

٥- المزدلفة، من الإزدلاف: وهو التقدّم. موضع بين عرفات ومنى.

٦- الزلفى: القربة. الدرجة. المنزلة.

٧- التامك: الناقة العظيمة السنام، جمعها: توامك.

٨- الثجّ: إسالة الدماء من الذبح والنحر في الأضاحي.

٩- مجّ الشراب أو الشيء من فيه: رمى به. ١٠- أي قطعها.

حالقاً شعر رأسي ومقصّراً، ومجتهداً في طاعتك مشمّراً، رامياً للجمار، بسبعٍ بعد سبعٍ من الأحجار، وأدخلني اللّهمّ عَرصَةَ بيتك وعَقوَتك[1]، و[أولجني] [2] محلّ أمنك وكعبتك، ومشاكيك[3] وسؤّالك [ووفدك] ومحاويجك؛

وجد عليّ اللّهمّ بوافر الأجر، من الإنكفاء والنّفر[4]، واختم اللّهمّ مناسك حجّي، وانقضاء عجّي[5]، بقبولٍ منك لي، ورأفةٍ منك بي يا أرحم الراحمين»[6]. [7]

٨- مناجاته عليه السلام بكشف الظلم

«[بسم الله الرحمن الرحيم] اللّهمّ إنّ ظلم عبادك قد تمكّن في بلادك، حتّى أمات العدل، وقطع السبل، ومحق الحقّ، وأبطل الصدق، وأخفى البرّ، وأظهر الشرّ، وأخمد التقوى، وأزال الهدى، وأزاح الخير، وأثبت الضير[8]، وأنمى الفساد، وقوّى العناد، وبسط الجور، وعدى الطور[9].

اللّهمّ يا ربّ لا يكشف ذلك إلاّ سلطانك، ولا يجير منه إلاّ امتنانك.

اللّهمّ ربّ فابتُر الظلم، وبتّ حبال الغشم[10]، واخمد سوق المنكر، وأعزّ من

١- العقوة والعقاة: الموضع المتسع أمام الدار أو المحلّة أو حولهما.

٢- من المستدرك والبلد.

٣- «مساكينك» البلد والمستدرك. والشاكي: من يُبدي شكواه.

٤- نفر الحاج من منى: دفعوا للحجّ. ويقال ليلة النفر يوم النفر: لليوم الّذي ينفر الناس فيه من منى، فالنفر الأوّل من منى هو اليوم الثاني من أيام العشر والنفر الثاني هو اليوم الثالث.

٥- عجّ عجّاً: رفع صوته بالتلبية.

٦- «ياغفور يا رحيم» البلد والمستدرك.

٧- المصادر السابقة. وروى هذه المناجاة الطبرسي في كنوز النجاة (بالإسناد المتقدّم ص٢٢٧ هـ١)، عنه مستدرك الوسائل: ٥٨/٨ ح٣. تأتي الاشارة إليه ص٤٢٥ ح١.

٨- ضارّه ضيراً وضوراً أي ضرّه.

٩- عدا وتعدّى طوره: جاوز حدّه وقدره.

١٠- «وبثّ» م. وبتّه بتّاً: قطعه. والغشم: الظلم. وفي البلد: «جبال» بدل «حبال».

عنه ينزجر، واحصُد شأفة [1] أهل الجور، وألبسهم الحور بعد الكور [2].

وعجّل اللّهمّ إليهم البيات [3]، وأنزل عليهم المثُلات [4]، وأمت حياة المنكر، ليؤمَنَ المخوف، ويسكنَ الملهوف، ويشبع الجائع، ويُحفظ الضائع، ويأوى الطريد، ويعود الشريد، ويغنى الفقير، ويجار المستجير، ويوقّر الكبير، ويُرحم الصغير، ويعزّ المظلوم، ويذلّ الظالم [5]، ويفرّج المغموم، وتنفرج الغمّاء، وتسكن الدّهماء [6]، ويموت الإختلاف، [ويحيى الإئتلاف] [7] ويعلو العلم، ويشمل السّلم، ويجمع الشّتات، ويقوى الإيمان، ويتلى القرآن، إنّك أنت الديّان، المنعم المنّان». [8]

٩- مناجاته عليه السلام بالشكر لله تعالى

«[بسم الله الرحمن الرحيم] اللّهمّ لك الحمد على مردّ نوازل البلاء، وتوالي سبوغ [9] النعماء، ومُلمّات الضرّاء، وكشف نوائب اللأواء [10].

ولك الحمد [ربّ] على هنيء عطائك، ومحمود بلائك، وجليل آلائك، ولك الحمد على إحسانك الكثير، وجودك الغزير، وتكليفك اليسير، ودفعك [11] العسير.

ولك الحمد ياربّ على تثميرك قليل الشكر [12]، وإعطائك وافر الأجر، وحطّك مثقل الوزر، وقبولك ضيق العذر، ووضعك باهض الإصر [13]، وتسهيلك

١- استأصل الله شأفته: أزاله من أصله.

٢- أي ألبسهم النقص بعد الزيادة.

٣- البيات: الإيقاع بالليل.

٤- المثلة: العقوبة والتنكيل، جمعها: مثلات.

٥- «الظلوم» البلد.

٦- الدهيماء: تصغير الدهماء، وهي الداهية سمّيت بذلك لإظلامها.

٧- من البلد. ٨- المصادر السابقة. ٩- السبوغ: الشمول.

١٠- اللأواء: ضيق المعيشة. شدّة المرض. ١١- «ودفع» م.

١٢- إشارة إلى قوله تعالى في سورة إبراهيم: ٧ ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

١٣- «باهظ»، «فادح» خ ل. وبهضه الحمل أو الأمر: شقّ عليه. والإصر: الثقل والذنب.

موضع الوعر[١]، ومنعك مفظع[٢] الأمر.

ولك الحمد على البلاء المصروف، ووافر المعروف، ودفع المخوف، وإذلال العسوف[٣].

ولك الحمد على قلّة التكليف، وكثرة التخفيف، وتقوية الضعيف، وإغاثة اللّهيف، ولك الحمد [ربّ] على سعة إمهالك، ودوام إفضالك، وصرف أمحالك[٤]، وحميد أفعالك، وتوالي نوالك[٥].

ولك الحمد على تأخير معاجلة العقاب، وترك مغافصة[٦] العذاب، وتسهيل طريق المآب، وإنزال غيث السحاب [إنّك المنّان الوهّاب]». [٧]

١٠ - مناجاته عليه السلام لطلب الحوائج

«[بسم الله الرحمن الرحيم] [اللّهمّ] جدير من أمرته بالدُعاء أن يدعوك، ومن وعدته بالإجابة أن يرجوك.

ولِيَ اللّهمّ حاجة قد عَجَزَت عنها حيلتي، وكلّت فيها طاقتي، وضعفت عن مرامها قوّتي[٨]، وسوّلت[٩] لي نفسي الأمّارةُ بالسوء، وعدُوّيَ الغرور الّذي أنا منه مبتلى[١٠]، أن أرغب فيها [إلى ضعيف مثلي، ومن هو في النكول[١١] شكلي، حتّى

١- وعر المكان: صلب وصعب السير فيه.

٢- فظع الأمر: اشتدّت شناعته وجاوز المقدار في ذلك. ٣- العسوف: الظلوم.

٤- «محالك» خ ل. والمحل: الخديعة. الكيد. الشدّة، جمعها: محول وأمحال.

٥- نوالك: عطائك. ٦- غافصه مغافصةً فاجأه وأخذه على غرّة منه.

٧- المصادر السابقة. وأورد هذه المناجاة في دعوات الراوندي: ٧١ ح١٧٠ قال: وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: دفع إليّ جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى هذه المناجاة في الشكر لله.

وأوردها الكفعمي في المصباح: ٤١٥، بعد ذكر صلاة الشكر قال: ثمّ تدعو بدعاء المناجاة بالشكر عن الرضا عليه السلام وهو من أدعية الوسائل إلى المسائل (وذكر مثله).

٨- «قدرتي» خ ل. ٩- سوّلت له نفسه كذا: زينته له وسهّلته. ١٠- «مبلوّ» خ ل.

١١- النكل: القيد الشديد من أي شيء كان، جمعها: أنكال ونكول.

تداركتني رحمتك، وبادرتني بالتوفيق رأفتك، ورددت عليّ عقلي بتطوّلك، وألهمتني رشدي بتفضّلك، وأحييت بالرجاء لك قلبي، وأزلت خدعة عدوّي عن لبّي، وصحّحت بالتأميل فكري، وشرحت بالرجاء لإسعافك صدري، وصوّرت لي الفوز ببلوغ ما رجوته، والوصول إلى ما أمّلته.

فوقفت اللّهمّ ربّ بين يديك سائلاً لك، ضارعاً إليك، واثقاً بك، متوكّلاً عليك في قضاء حاجتي، وتحقيق أُمنيّتي، وتصديق رغبتي] [1].

اللّهمّ وأنجحها بأيمن النجاح واهدها سبيل الفلاح، واشرح بالرّجاء لإسعافك صدري، ويسّر في أسباب الخير أمري، وصوّر إليّ الفوز ببلوغ ما رجوته، بالوصول إلى ما أمّلتهُ.

ووفّقني اللّهمّ في قضاء حاجتي ببلوغ أُمنيّتي، وتصديق رغبتي؛

وأعذني اللّهمّ بكرمك من الخيبة والقنوط، والأناة [2] والتثبيط [بهنيء إجابتك، وسابغ موهبتك]؛

اللّهمّ إنّك مليّ [3] بالمنائح الجزيلة، وفيّ بها؛

وأنت على كلّ شيء قدير [وبكلّ شيء محيط و] بعبادك خبير بصير» . [4]

١- من البلد الأمين والمصباح وللكفعمي والدعوات، وكذا ما يأتي.

٢- الأناة: الإنتظار والتمهّل.

٣- زاد في الكفعمي «وليّ وعلى عبادك».

٤- أورد هذه المناجاة الراوندي في الدعوات: ٥٨ ح١٤٧، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال دفع إليّ جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى هذه المناجاة لطلب الحاجة (مثله).

عنه البحار: ٩٥/ ١٦٣ ضمن ح١٧.

وأورده الكفعمي في المصباح: ٤٠٠ ما هو مروي عن الرضا عليه السلام وهو من أدعية الوسائل إلى المسائل (مثله).

تقدّم ص٢٢٧، وص٢٢٩ أسانيدها فراجع. وتأتي قطعة منه ص٢٩٦ ح١.

٢- باب حرزه عليه السلام المعروف بـ «حرز الجواد عليه السلام»

١- مهج الدعوات: ٣٦: عليّ بن عبدالصمد[1]، عن عمّ والده محمّد بن أبي الحسن [عن جعفر بن محمّد الدوريستيّ، عن أبيه] عن الصدوق محمّد بن بابويه قال: وأخبرني جدّي، عن أبيه أبي الحسن، عن جماعة من أصحابنا منهم:

السيّد أبو البركات، وعليّ بن محمّد المعاذيّ؛ ومحمّد بن عليّ المعمريّ؛ ومحمّد بن إبراهيم المدائنيّ جميعاً، عن الصدوق، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم ابن هاشم، عن جدّه، عن أبي نصر الهمدانيّ، قال:

١- هو الشيخ عليّ بن محمّد بن عليّ بن أبي الحسن عليّ بن عبدالصمد بن محمّد التميمي النيسابوري من أسباط الشيخ أبي الحسن عليّ بن عبدالصمد المذكور... ذكره في الذريعة: ٢٠٢/٢٣، ومن مؤلّفاته «منية الداعي وغنية الواعي».

وترجم له في معجم رجال الحديث: ٧٧/١٢ وص١٤٠ وص١٧٠.

الأمان من الأخطار: ٧٤:

ذكرها جماعة من أصحابنا، ونحن نرويها وننقلها من كتاب (منية الداعي وغنية الواعي) تأليف الشيخ السعيد عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبدالصمد التميمي (مثله). وفي كتاب مناقب آل أبي طالب: ٤٩٩/٣ برواية صفوان بن يحيى، عن أبي نصر الهمداني وإسماعيل بن مهران والاسباطي، عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي، عن حكيمة بنت موسى بن عبدالله، عن حكيمة بنت محمّد بن عليّ التقي عليهما السلام (نحوه)، عنه البحار المذكور ص٩٩ ح١١.

وأورده في عيون المعجزات: ١٢٤ برواية صفوان بن يحيى، عن أبي نصر الهمداني، عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي (نحوه)، عنه البحار: ٩٨/٥٠ ح١٠، ومدينة المعاجز: ٥٢٩ ح٤٧.

وأورده في الخرائج والجرائح: ٣٧٢/١ ح٢ برواية محمّد بن إبراهيم الجعفري، عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام، عنه كشف الغمّة: ٣٦٥/٢، وإثبات الهداة: ١٨٤/٦ ح٢٥، والبحار المذكور: ٦٩ ح٤٧، وحلية الأبرار: ٤١٢/٢، ومدينة المعاجز: ٥٣٠ ذح ٤٧.

وفي الثاقب في المناقب: ٢١٩ ح٢٢ (مرسلاً) عن أمّ الفضل.

وفي الصراط المستقيم: ١٩٩/٢ ح٢ مرسلاً باختصار.

وأخرجه في البحار: ٣٥٤/٩٤ ح١ عن مهج الدعوات.

حدّثتني حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام قالت:

لمّا مات محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام أتيت زوجته أُمّ عيسى[1] بنت المأمون فعزّيتها، فوجدتها شديدة الحزن والجزع عليه، تقتل نفسها بالبكاء والعويل، فخفت عليها أن تتصدّع مرارتها.

فبينما نحن في حديثه وكرمه ووصف خلقه، وما أعطاه الله تعالى من الشرف والإخلاص، ومنحه من العزّ والكرامة، إذ قالت أُمّ عيسى:

ألا أُخبرك عنه بشيء عجيب، وأمر جليل، فوق الوصف والمقدار؟

قلت: وما ذاك؟ قالت: كنت أغار عليه كثيراً وأُراقبه أبداً، وربّما يُسمعني الكلام فأشكو ذلك إلى أبي، فيقول: يا بنيّة احتمليه، فإنّه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله.

فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت عليّ جارية، فسلّمت [عليّ] فقلت: من أنت؟

فقالت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، وأنا زوجة[2] أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، زوجك.

فدخلني من الغيرة ما لا أقدر على احتمال ذلك، وهممت أن أخرج وأسيح في

١- الظاهر أنها كنية أخرى لأم الفضل. وفي تراجم أعلام النساء: ١/٢٩٦، وج: ٢/١٦٠ اسمها «زينب».

٢- قال الأربلي في كشف الغمّة: ٢/٣٦٦، بعد إيراد هذا الخبر:

وهذه القصّة عندي فيها نظر وأظنّها موضوعة، فإنّ أبا جعفر عليه السلام إنّما كان يتزوّج ويتسرّى حيث كان بالمدينة، ولم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته؛

«فإن قلت: » إنّه جاء حاجّاً «قلت: » لم يكن ليشرب في تلك الحال؛

وأبو جعفر عليه السلام مات ببغداد وزوجته معه، فأخته أين رأتها بعد موته؟

وكيف اجتمعتا وتلك بالمدينة وهذه ببغداد؟

وتلك الامرأة الّتي من ولد عمّار بن ياسر رضي الله عنه في المدينة تزوّجها فكيف رأتها أُمّ الفضل، فقامت من فورها وشكت إلى أبيها، كلّ هذا يجب أن ينظر فيه والله أعلم. وقال المجلسي (ره) في البحار: ٥٠/٧٢ ما لفظه: كلّ ما ذكره من المقدّمات الّتي بنى عليها ردّ الخبر في محلّ المنع ولا يمكن ردّ الخبر المشهور المتكرّر في جميع الكتب بمحض هذا الإستبعاد.

البلاد، وكاد الشيطان [أن] يحملني على الإساءة إليها، فكظمت غيظي وأحسنت رفدها [١] وكسوتها، فلمّا خرجت من عندي المرأة، نهضت ودخلت على أبي وأخبرته بالخبر، وكان سكراناً لا يعقل، فقال: يا غلام عليّ بالسيف. فأُتي به، فركب وقال: والله لأقتلنّه! فلمّا رأيت ذلك قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ماصنعت بنفسي وبزوجي، وجعلت ألطم حرّ وجهي [٢]؛

فدخل عليه والدي، وما زال يضربه بالسيف حتّى قطّعه؛

ثمّ خرج من عنده، وخرجت هاربة من خلفه، فلم أرقد ليلتي.

فلمّا ارتفع النهار أتيت أبي، فقلت: أتدري ما صنعت البارحة؟ قال: وما صنعت؟ قلت: قتلت ابن الرضا عليه السلام، فبرّق عينيه [٣]، وغشي عليه، ثمّ أفاق بعد حين وقال: ويلك ما تقولين؟ قلت: نعم ـ والله ـ يا أبت، دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتّى قتلته، فاضطرب من ذلك اضطراباً شديداً، وقال: عليّ بياسر الخادم.

فجاء ياسر فنظر إليه المأمون، وقال: ويلك، ما هذا الّذي تقول هذه ابنتي؟

قال: صدقت يا أمير المؤمنين، فضرب بيده على صدره وخدّه، وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، هلكنا والله [٤] وعطبنا، وافتضحنا إلى آخر الأبد؛

ويلك يا ياسر! فانظر ما الخبر والقصّة عنه عليه السلام؟ وعجّل عليّ بالخبر، فإنّ نفسي تكاد أن تخرج الساعة.

فخرج ياسر وأنا ألطم حرّ وجهي، فما كان بأسرع من أن رجع ياسر، فقال: البشرى يا أمير المؤمنين. قال: لك البشرى، فما عندك؟

قال ياسر: دخلت عليه، فإذا هو جالس وعليه قميص ودوّاج [٥] وهو يستاك؛

فسلّمت عليه وقلت: يا بن رسول الله، أُحبّ أن تهب لي قميصك هذا أُصلّي فيه، وأتبرّك به، وإنّما أردت أن أنظر إليه وإلى جسده، هل به أثر السيف؟

١- الرفد: العطاء. ٢- حُرّ الوجه: ما بدا من الوجنة.

٣- «عينه» خ ل. وبرّق عينيه وبعينيه: وسّعهما وأحدّ النظر.

٤- «بالله» خ ل. ٥- الدوّاج: معطف غليظ.

[قال: لا، بل أكسوك خيراً من هذا.

فقلت: يا بن رسول الله، لا أُريد غير هذا، فخلعه وأنا أنظر إليه وإلى جسده هل به أثر السيف؟] فوالله كأنّه العاج الّذي مسّته صُفرة، ما به أثر.

[قال:] فبكى المأمون طويلاً، وقال: ما بقي مع هذا شيء، إنّ هذا لعبرة للأوّلين والآخرين، وقال: يا ياسر! أمّا ركوبي إليه، وأخذي السيف، ودخولي عليه فإنّي ذاكر له، وخروجي عنه فلست[1] أذكر شيئاً غيره، ولا أذكر أيضاً انصرافي إلى مجلسي، فكيف كان أمري وذهابي إليه؟ لعنة الله على هذه الابنة لعناً وبيلاً، تقدّم إليها وقل لها: يقول لك أبوك: والله لئن جئتني بعد هذا اليوم وشكوت [منه]، أو خرجت بغير إذنه، لأنتقمنّ له منك، ثمّ سر إلى ابن الرضا، وأبلغه عنّي السلام واحمل إليه عشرين ألف دينار، وقدّم إليه الشهريّ [2] الّذي ركبته البارحة، ثمّ مر بعد ذلك الهاشميّين أن يدخلوا عليه بالسلام، ويسلّموا عليه.

قال ياسر: فأمرت لهم بذلك، ودخلت أنا أيضاً معهم، وسلّمت عليه، وأبلغت التسليم، ووضعت المال بين يديه، وعرضت الشّهريّ عليه، فنظر إليه ساعة؛

ثمّ تبسّم فقال: يا ياسر! هكذا كان العهد بيننا، [وبين أبي] وبينه حتّى يهجم عليّ بالسيف، أما علم أنّ لي ناصراً وحاجزاً يحجز بيني وبينه؟

فقلت: يا سيّدي، يا بن رسول الله (دع عنك هذا العتاب، واصفح، والله وحقّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله)[3] ما كان يعقل شيئاً من أمره، وما علم أين هو من أرض الله؟ وقد نذر لله نذراً صادقاً، وحلف أن لا يسكر بعد ذلك أبداً، فإنّ ذلك من حبائل الشيطان، فإذا أنت يا بن رسول الله أتيته فلا تذكر له شيئاً، ولا تعاتبه على ما كان منه.

فقال عليه السلام: هكذا كان عزمي ورأيي والله.

ثمّ دعا بثيابه، ولبس ونهض، وقام معه النّاس أجمعون حتّى دخل على المأمون؛

١- «فلا» خ ل. ٢- الشهريّة ـ بالكسر ـ: ضرب من البراذين. ٣- «وآله» خ ل.

فلمّا رآه قام إليه وضمّه إلى صدره، ورحّب به، ولم يأذن لأحد في الدخول عليه، ولم يزل يحدّثه ويسامره[١].

فلمّا انقضى ذلک، قال له أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام:

يا أمير المؤمنين. قال: لبّيک وسعديک. قال: لک عندي نصيحة فاقبلها.

قال المأمون: بالحمد والشكر، ما ذاك يابن رسول الله؟

قال: أُحبّ لک أن لا تخرج باللّيل، فإنّي لا آمن عليک من هذا الخلق المنكوس، وعندي عقد تحصّن به نفسک، وتحترز به من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات، كما أنقذني الله منک البارحة؛

ولو لقيتَ به جيوش الرّوم والترک، واجتمع عليک، وعلى غلبتک أهل الأرض جميعاً ما تهيّأ لهم منک شرّ[٢] بإذن الله الجبّار، وإن أحببت بعثت به إليک لتحترز به من جميع ما ذكرت لک.

قال: نعم، فاكتب ذلک بخطّک وابعثه إليّ. قال: نعم.

قال ياسر: فلمّا أصبح أبو جعفر عليه السلام بعث إليّ فدعاني، فلمّا صرت إليه وجلست بين يديه، دعا برقّ ظبي من أرض تهامة[٣]، ثمّ كتب بخطّه هذا العقد؛

ثمّ قال: يا ياسر، احمل هذا إلى أمير المؤمنين وقل له: حتّى يصاغ له قصبة من فضّة منقوش عليها ما أذكره بعده.

فإذا أراد شدّه على عضده، فليشدّه على عضده الأيمن. وليتوضّأ وضوءً حسناً سابغاً، وليصلّ أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، وسبع مرّات آية الكرسيّ، وسبع مرّات «شهد الله»[٤]، وسبع مرّات «والشمس وضحاها»، وسبع مرّات «واللّيل إذا يغشى»، وسبع مرّات «قل هو الله أحد»؛

١- «ويستأمره» م. ٢- «شيء» م.

٣- تهامة أرض منخفضة بين ساحل البحر وبين الجبال في الحجاز واليمن.

٤- آل عمران: ١٨ ﴿شَهِدَ اللّهُ أنّهُ لا إلهَ إلاّ هُوَ والمَلائِكَةُ وأولوا العِلمِ قائِماً بِالقِسْطِ لا إلهَ إلاّ هُوَ العزيزُ الحكيمُ﴾.

فإذا فرغ منها فليشدّه على عضده الأيمن عند الشدائد والنوائب، يسلم بحول الله وقوّته من كلّ شيء يخافه ويحذره، وينبغي أن لا يكون طلوع القمر في برج العقرب، ولو أنّه غزا [١] أهل الروم وملكهم، لغلبهم بإذن الله، وبركة هذا الحرز.

وروي: أنّه لمّا سمع المأمون من أبي جعفر عليه السلام في [٢] أمر هذا الحرز هذه الصفات كلّها، غزا أهل الرّوم فنصره الله تعالى عليهم، ومنح منهم من المغنم ما شاء الله، ولم يفارق هذا الحرز [٣] عند كلّ غزاة ومحاربة، وكان ينصره الله عزّ وجلّ بفضله، ويرزقه الفتح بمشيّته، إنّه وليّ ذلك بحوله وقوّته.

الحرز:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين - إلى آخرها - [٤]؛

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَا فِي الأَرْضِ وَالفُلْكَ تَجرِي فِي البَحرِ بِأَمرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [٥]؛

اللّهمّ أنت الواحد الملك الديّان يوم الدّين، تفعل ما تشاء بلا مغالبة، وتعطي من تشاء بلا منّ، وتفعل ما تشاء وتحكم ما تريد، وتداول الأيّام بين النّاس، وتُركبهم طبقاً عن طبق، أسألك باسمك المكتوب على سُرادق [٦] المجد؛

وأسألك باسمك المكتوب على سُرادق السّرائر، السّابق الفائق الحسن الجميل النّضير، ربّ الملائكة الثّمانية [٧]، والعرش الّذي لا يتحرّك؛ وأسألك بالعين الّتي لا تنام، وبالحياة الّتي لا تموت، وبنور وجهك الّذي لا يطفأ؛

وبالإسم الأكبر الأكبر، وبالإسم الأعظم الأعظم الأعظم، الّذي هو محيط بملكوت السّماوات والأرض؛

١- «حارب» خ ل. ٢- «من» خ ل. ٣- «العقد» خ ل.

٤- سورة الفاتحة. ٥- الحجّ: ٦٥.

٦- السُرادق - بالضم -: كلّ ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء، والمعنى استعارة.

٧- إشارة إلى قوله تعالى في سورة الحاقّة: ١٧ ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾.

وبالإسم الّذي أشرقت به الشمس، وأضاء به القمر، وسجّرت به البحور، ونصبت به الجبال، وبالإسم الّذي قام به العرش والكرسيّ، وباسمك المكتوب على سُرادق العرش، وباسمك المكتوب على سُرادق العزّة [١].

وباسمك المكتوب على سُرادق العظمة، وباسمك المكتوب على سُرادق البهاء.

وباسمك المكتوب على سُرادق القدرة، وباسمك العزيز.

وبأسمائك المقدّسات المكرّمات المخزونات في علم الغيب عندك.

وأسألك من خيرك خيراً ممّا أرجو؛

وأعوذ بعزّتك وقدرتك من شرّ ما أخاف وأحذر، وما لا أحذر.

يا صاحب محمّد يوم حُنين، ويا صاحب عليّ يوم صفّين، أنت ياربّ مبير الجبّارين، وقاصم المتكبّرين، أسألك بحقّ طه ويس والقرآن العظيم والفرقان الحكيم، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تشدّ به عضد صاحب هذا العقد؛

وأدرأ بك في نحر كلّ جبّار عنيد، وكلّ شيطان مريد، وعدوّ شديد، وعدوّ منكر الأخلاق، واجعله ممّن أسلم إليك نفسه، وفوّض إليك أمره، وألجأ إليك ظهره.

اللّهمّ بحقّ هذه الأسماء الّتي ذكرتها وقرأتها، وأنت أعرفُ بحقّها منّي، وأسألك ياذا المنّ العظيم، والجود الكريم، وليّ الدعوات المستجابات، والكلمات التامّات والأسماء النافذات، وأسألك يا نور النّهار، ويا نور اللّيل، ويا نور السماء والأرض، ونور النور، ونوراً يُضيء به كلّ نور، يا عالم الخفيّات كلّها، في البرّ والبحر والأرض والسماء والجبال.

وأسألك يا من لا يفنى، ولا يبيد ولا يزول، ولا له شيء موصوف، ولا إليه حدّ منسوب، ولا معه إله ولا إله سواه، ولا له في ملكه شريك، ولا تُضاف العزّة إلاّ إليه، ولم يزل بالعلوم عالماً، وعلى العلوم واقفاً، وللأُمور ناظماً، وبالكينونيّة [٢] عالماً، وللتدبير مُحكماً، وبالخلق بصيراً، وبالأُمور خبيراً.

١- «وبالإسم المكتوب على سُرادق العظمة» م.

٢- الكينونة: الحادثة.

أنت الّذي خشعت لک الأصوات، وضلّت فيک الأحلام[١] وضاقت دونک الأسباب، وملأ کلّ شيء نورك، ووجل[٢] کلّ شيء منک، وهرب کلّ شيء إليک، وتوکّل کلّ شيء عليک.

وأنت الرفيع في جلالک، وأنت البهيّ في جمالک، وأنت العظيم في قدرتک؛

وأنت الّذي لا يدرکک شيء، وأنت العليّ الکبير العظيم، مجيب الدعوات، قاضي الحاجات، مفرّج الکربات، وليّ النعمات.

يا من هو في علوّه دان، وفي دنوّه عال، وفي إشراقه منير، وفي سلطانه قويّ، وفي مُلکه عزيز، صلّ على محمّد وآل محمّد، واحرس صاحب هذا العقد وهذا الحرز وهذا الکتاب، بعينک الّتي لا تنام، واکنفه[٣] برکنک الّذي لا يُرام، وارحمه بقدرتک عليه، فإنّه مرزوقک.

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله[٤]، لا صاحبة له ولا ولد، بسم الله قويّ الشأن، عظيم البرهان، شديد السُلطان، ما شاء الله کان، وما لم يشأ لم يکن.

أشهد أنّ نوحاً رسول الله، وأنّ إبراهيم خليل الله، وأنّ موسى کليم الله ونجيّه.

وأنّ عيسى بن مريم صلوات الله عليه وعليهم أجمعين کلمته وروحه[٥].

وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله خاتم النبيّين، لا نبيّ بعده.

وأسألک بحقّ الساعة الّتي يؤتى فيها بإبليس اللعين يوم القيامة، ويقول اللعين في تلک الساعة: والله ما أنا مهيّج مردَة، الله نور السماوات والأرض، وهو القاهر، وهو الغالب، لهُ القدرة السابقة[٦] وهو الحکيم الخبير.

اللّهمّ وأسألک بحقّ هذه الأسماء کلّها وصفاتها وصورها، وهي:

١- «الأوهام» خ ل.

٢- الوجل: الخوف.

٣- اکنفه: صنه واحفظه.

٤- «وبالله الّذي» خ ل.

٥- «روح الله وکلمته» خ ل. ٦- «السابغة» خ ل.

وفي بعض النسخ المعتبرة ورد الشكل بهذه الصورة:

وفي نسخة الأمان من الأخطار بهذه الصورة:

سبحان[1] الّذي خلق العرش والكرسيّ واستوى عليه، أسألك أن تصرف عن صاحب كتابي هذا كلّ سوء ومحذور، فهو عبدك وابن[2] عبدك، وابن أمتك، [وعبدك] وأنت مولاه فَقِه اللّهمّ [3] الأسواء كلّها، واقمع عنه أبصار الظالمين، وألسنة المعاندين، والمريدين له [4] السوء والضرّ، وادفع عنه كلّ محذور ومخوف، وأيُّ عبد من عبيدك، أو أمة من إمائك، أو سلطان مارد، أو شيطان أوشيطانة، أو جنّيّ أو جنّيّة، أو غول [5] أو غولة، أراد صاحب كتابي هذا بظلم أو ضرّ أو مكر أو مكروه أو كيد أو خديعة أو نكاية[6] أو سعاية أو فساد أو غرق أو اصطلام أو عطب أو مغالبة أو غدر أو قهر أو هتك ستر أو اقتدار أو آفة أو عاهة أو قتل أو حرق أو انتقام أو قطع أو سحر أو مسخ أو مرض أو سقم أو برص أو جذام أو بؤس أو فاقة[7] أو سغب[8] أو عطش أو وسوسة أو نقص في دين أو معيشة فاكفيه[9] بما شئت، وكيف شئت، وأنّى شئت، إنّك على كلّ شيء قدير. وصلّى اللّه على سيّدنا محمّد وآله أجمعين وسلّم تسليماً كثيراً، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم، والحمد للّه ربّ العالمين.

فأمّا ما ينقش على هذه القصبة، من فضّة غير مغشوشة:

«يا مشهوراً[10] في السّموات، يا مشهوراً في الأرضين، يا مشهوراً في الدنيا والآخرة، جهدت الجبابرة والملوك على إطفاء نورك، وإخماد ذكرك، فأبى

١- «سبحان اللّه» خ ل. ٢- «عبدك ابن» خ ل.

٣- «اللّهمّ يا ربّ» خ ل. ٤- «به» خ ل.

٥- الغول ـ بالضم ـ واحد الغيلان: هو جنس من الجنّ والشياطين وهم سحرتهم.

٦- نكى نكاية العدو وفي العدوّ: قهره بالقتل والجرح.

٧- «أو آفة أو فاقة» م. وفي خ ل «أو فاقة أو آهة».

٨- سغب: جاع. ٩- «فاكفنيه» م.

١٠-قال السيّد ابن طاووس (ره): ووجدت في الجزء الثالث من كتاب الواحدة [تأليف محمّد بن الحسن ابن جمهور العمّي البصري] أنّ المراد بقوله: «يا مشهوراً في السّماوات إلى آخره» هو مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

الله إلاّ أن يتمّ نورك[١]، ويبوح بذكرك، ولو كره المشركون». [٢]

٣- باب حرز آخر له عليه السلام

١- مهج الدعوات ـ بغير الرواية السابقة ـ:

يا نور يا بُرهان، يا مُبين يا منيـر، يا ربّ اكـفني الشـرور، وآفـات الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور. [٣]

٤- باب حرزه لولده الهادي عليهما السلام «عوذة يوم الجمعة»

١- مصباح المتهجّد: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل الشّيبانيّ، عن عبدالله ابن الحسين بن إبراهيم العلويّ، عن أبيه، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني أنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن عليه السلام، وهو صبيّ في المهد، وكان يعوّذه بها يوماً فيوماً.

الحرز:

بسم الله الرحمن الرحيم [و] لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

اللّهمّ ربّ الملائكة والروح والنبيّين والمرسلين، وقاهر من في السماوات والأرضين، وخالق كلّ شيء ومالكه، كفّ عنّي بأس أعدائنا، ومن أرادنا بسوء [٤] من الجنّ والإنس، وأعم أبصارهم وقلوبهم، واجعل بيننا وبينهم حجاباً وحرساً ومدفعاً إنّك ربّنا [و] لا حول ولا قوّة لنا إلاّ بالله، عليه توكّلنا وإليه أنبنا وإليه المصير، وهو العزيز الحكيم، ربّنا عافنا من [شرّ] كلّ سوء، ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، ومن شرّ ما يسكن[٥] في اللّيل والنهار، ومن [شرّ] كلّ سوء، ومن شرّ كلّ ذي شرّ.

١- وقال (ره): ورأيت في نسخة «وأبيت إلاّ أن يتمّ نورك». وأمّا قوله: «فأبى الله إلاّ أن يتمّ نورك»، لعلّه يعني نورك أيّها الإسم الأعظم المكتوب في هذا الحرز بصورة الطلسم.

٢- تقدّم إسناده في ص٢٣٩ هـ بتخريجاته.

٣- ٤٢، عنه البحار: ٩٢/٣٦١ ح١.

٤- «ومن أراد بنا سوءً» خ ل.

٥- «سكن» خ ل.

ربّ العالمين، وإله المرسلين، صلّ على[1] محمّد وآله أجمعين، وأوليائك، وخصّ محمّداً وآله بأتمّ ذلك، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم.

بسم الله، وبالله أومن[2]، وبالله أعوذ، وبالله أعتصم، وبالله أستجير، وبعزّة الله ومنعة[3] الله أمتنع من شياطين الإنس والجنّ، ورجلهم وخيلهم، وركضهم وعطفهم ورجعتهم وكيدهم وشرّهم وشرّ ما يأتون به تحت اللّيل وتحت النهار، من البعد والقرب؛

ومن شرّ الغائب والحاضر، والشاهد والزائر، أحياءً وأمواتاً، أعمى وبصيراً؛

ومن شرّ العامّة والخاصّة، ومن نفسي ووسوستها، ومن شرّ الدناهش[4] والحسّ[5] واللمس [واللبس] ومن عين الجنّ والإنس، وبالإسم الّذي اهتزّ به عرش بلقيس.

وأُعيذ ديني ونفسي وجميع ما تحوطه عنايتي من شرّ كلّ صورة أو خيال، أو بياض أو سواد أو تمثال[6] أو معاهد أو غير معاهد، ممّن يسكن[7] الهواء والسحاب، والظلمات والنور، والظلّ والحرور[8]، والبرّ والبحور، والسّهل والوعور، والخراب والعمران، والآكام والآجام والغياض[9]، والكنايس والنواويس[10]، والفلوات والجبّانات[11]، من الصادرين والواردين، ممّن يبدو بالليل، وينشر[12] بالنهار،

١- «وصل الله على» خ ل.

٢- «ومن الله» خ ل. ٣- «ومنعته» خ ل.

٤- الدناهش: قيل هي جنس من أجناس الجن.

٥- حسّه حسّاً: قتله واستأصله. وفي بعض النسخ ـ بالكسر ـ «الحِسّ»: الحركة والصوت الخفيّ.

٦- «مثال» خ ل. ٧- «سكن» خ ل.

٨- الحرور: الرياح الحارة، حرّ الشمس.

٩- الأكمة: التلّ، جمعها آكام. والأجمة: الشجر الكثير الملتفّ، جمعها: آجام. والغيضة: الموضع يكثر فيه الشجر ويلتفّ، جمعها: غياض.

١٠- النواويس: مقابر النصارى.

١١- الجبّانة: الصحراء وتسمّى بها المقابر، لأنّها تكون في الصحراء، تشبيه للشيء بموضعه.

١٢- «ينتشر» خ ل.

وبالعشيّ والإبكار، والغدوّ والآصال، والمريبين والأسامرة[١] والأفاتنة[٢] والفراعنة والأبالسة، ومن جنودهم وأزواجهم وعشائرهم وقبائلهم، ومن همزهم ولمزهم ونفثهم ووقاعهم وأخذهم وسحرهم وضربهم وعينهم[٣] ولمحهم واحتيالهم وأخلافهم[٤]؛

ومن شرّ كلّ ذي شرّ، من السحرة والغيلان، وأُمّ الصبيان[٥] وما ولدوا؛

ومن شرّ كلّ ذي شرّ، داخل وخارج، وعارض ومعترض[٦]، وساكن ومتحرّك، وضربان عرق وصُداع وشقيقة، وأُمّ ملدم[٧]، والحمّى والمثلثة والربع، والغبّ والنافضة والصالبة[٨] والداخلة والخارجة؛

ومن شرّ كلّ دابّة أنت آخذ بناصيتها، إنّك على صراط مُستقيم، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً.

مهج الدعوات: عليّ بن عبدالصمد، عن عدّة من أصحابه منهم جدّه، عن أبيه أبي الحسن، عن شيخ الطائفة.

قال: وأخبرني الحسين بن أحمد بن طحّال المقداديّ، عن الحسين بن الحسن ابن بابويه، عن شيخ الطائفة، عن جماعة من أصحابه (مثله).

البلد، المصباح للكفعمي: مرسلاً (مثله).[٩]

١- الريبة: الشكّ والتهمة. والأسامرة: الّذين يتحدّثون بالليل.
ولعلّه نسبة إلى السامري صاحب العجل، وقصّته مع موسى عليه السلام مشهورة.

٢- «الأفاترة» خ ل. ٣- «وعيثهم» خ ل.

٤- «وأخلاقهم» خ ل. ٥- أم الصّبيان: ريح تعرض لهم.

٦- «متعرض» خ ل. ٧- أم ملدمِ ـ بكسر الميم ـ: كنية الحمّى.

٨- الحمّى المثلثة: الّتي تأتي في اليوم الثالث. والربع في الحمّى: أن تأخذ يوماً وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع. وغبّت عليه الحمّى: أخذته يوماً وتركته يوماً.
وحمّى نافض: أي حمّى الرعدة. وحمّى صالِب: شديدة الحرارة معها رعدة.

٩- ٣٣٨، ٣٢، ٨٨، ٩٨. وأخرجه في البحار: ٢٦٦/٦٣ ح١٥١، عن المتهجّد.
وفي ج ١٣٦/٩٠ ح٦ عن البلد والمصباح والمتهجّد، وفي ج ٣٦١/٩٤ ح١ عن مهج الدعوات.

٥- باب حجابه عليه السلام

الكتب:

١- مهج الدعوات، المصباح للكفعمي:

الخالق أعظم [وأكبر] من المخلوقين، والرازق أبسط يداً من المرزوقين، ونار الله الموصدة في عمد ممدّدة تكيد أفئدة المردة، وتردّ كيد الحسدة بالأقسام بالأحكام، باللّوح المحفوظ، والحجاب المضروب، بعرش ربّنا العظيم[1]؛

احتجبت واستترت واستجرت واعتصمت وتحصّنت، بـ «الم»، وبـ «كهيعص» وبـ «طه»، وبـ «طسم»[2]، وبـ «حم»، وبـ «حم عسق»، وبـ «ن»، وبـ «طس»، وبـ «ق والقرآن المجيد»، وإنّه لقسم لو تعلمون عظيم، والله وليّي ونعم الوكيل.[3]

٦- باب عوذته عليه السلام يوم الأحد

الكتب:

١- مصباح المتهجّد: عوذة يوم الأحد من عوذ أبي جعفر الثاني عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم، الله أكبر، الله أكبر، استوى الربّ على العرش، وقامت السماوات والأرض بحكمته، وزهرت النجوم بأمره، ورست الجبال بإذنه، لا يجاوز اسمه من في السماوات والأرض، الّذي دانت له الجبال وهي طائعة، وانبعثت[4] له الأجساد وهي بالية، وبه أحتجب عن كلّ غاوٍ وباغٍ وطاغٍ وجبّارٍ وحاسدٍ.

وبسم الله الّذي جعل به بين البحرين حاجزاً، وأحتجب بالله الّذي جعل في السماء بروجاً، وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، وزيّنها للنّاظرين، وحفظها من كلّ

١- «بالعرش العظيم» ب.

٢- ليس في المصباح، وفيه تقديم وتأخير.

٣- ٣٠٠، ٢١٧، وأخرجه في البحار: ٩٤/ ٢٧٦ ضمن ح١ عن المهج.

٤- «وانبعث» خ ل.

شيطان رجيم، وجعل في الأرض رواسي وجبالاً أوتاداً أن يوصل إليّ سوء أو فاحشة أو بليّة حم حم ﴿حم* تنزيل من الرّحمن الرحيم﴾[١].

حم حم ﴿حم* عسق* كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبلِكَ اللهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[٢] وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً.

البلد الأمين، المصباح للكفعمي: (مثله) وزاد في آخره ما لفظه:

«ثمّ تتعوّذ بعوذة يوم السبت الطويلة ـ ذكرها في المصباح: ١٠٣ ـ».[٣]

١- فصّلت: ١، ٢.

٢- الشورى: ١-٣.

٣- ٣١٣، ١١٠، ١١٠.

عنها في البحار: ١٦٧/٩٠، وفي ج ١٩٩/٩٤ عن طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٥٧ نحوه عن الصادق عليه السلام. وفي جمال الاسبوع: ٦٢ مرسلاً (نحوه).

أقول: تجدر الإشارة إلى أنّ الشيخ الطوسي (رض) قد أورد عوذتين ليوم السبت ولم ينسبها لإمام معصوم، ونسب هذه العوذة للجواد عليه السلام كما تقدّم.

ثمّ ذكر العوذات الخاصّة لبقيّة الأيّام (الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس) مكتفياً بقوله «من عوذ أبي جعفر عليه السلام» دون وصفه بالثاني، ولعلّه اكتفى بالوصف المتقدّم.

وكُتب في حاشية نسخة المصباح ـ الّتي اعتمدنا عليها ـ أمام عبارة الشيخ «من عوذ أبي جعفر عليه السلام» الإمام محمّد التقي عليه السلام؛

عدا يوم الإثنين حيث كتب أمامها الإمام محمّد الباقر عليه السلام.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أنّ الشيخ البحراني (رض) أورد جميع هذه العوذات في موسوعة عوالم العلوم المجلّد الخاص بالأدعية والأحراز ونسبها إلى الإمام الجواد عليه السلام، ولهذا أعرضنا عن إيرادها هنا مكتفين بذكر رقم صفحة المصباح والبحار لعوذة كلّ يوم:

أ ـ عوذة يوم الإثنين، مصباح المتهجّد: ٣٢١، عنه البحار: ١٧٩/٩٠.

ب ـ عوذة يوم الثلاثاء، مصباح المتهجّد: ٣٢٧، عنه البحار المذكور: ص ١٩٠.

ج ـ عوذة يوم الأربعاء، مصباح المتهجّد: ٣٣٥، عنه البحار المذكور: ص٢٠٣.

د ـ عوذة يوم الخميس، مصباح المتهجّد: ٣٤١، عنه البحار المذكور: ص٢١٤.

وتقدّمت عوذة يوم الجمعة في الباب السابق «باب حرزه عليه السلام لولده الهادي عليه السلام».

٢٣- أبواب أدعيته عليه السلام في أُمور شتّى

١- باب دعائه عليه السلام في توحيد الله عزّ وجلّ

١- التوحيد: ابن المتوكّل، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن عبدالله بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخطّه، وقرأته في دعاء كتب به أن يقول:

«ياذا الّذي كان قبل كلّ شيء، ثمّ خلق كلّ شيء، ثمّ يبقى ويفنى كلّ شيء؛

وياذا الّذي ليس في السماوات العلى، ولا في الأرضين السفلى، ولا فوقهنّ، ولا بينهنّ، ولا تحتهنّ، إله يعبد غيره».[1]

٢- باب دعائه عليه السلام بعد غسل يديه من الغمر

١- المحاسن: يأتي في ص٤٩٤ ح١، وص٥٢٠ ح٣ ... فلمّا غسل يديه من الغمر مسح بهما رأسه ووجهه قبل أن يمسحهما بالمنديل، وقال:

«اللّهمّ اجعلني ممّن لا يرهق وجهه قتر ولا ذلّة».[2]

٣- باب تعليمه عليه السلام آداب الإستخارة وطريقتها

تقدّمت مناجاته عليه السلام للإستخارة ضمن مجموعة مناجاته العشرة المعروفة بالوسائل إلى المسائل ص٢٢٨. وتأتي أحاديث تناسب هذا المقام في باب كتبه عليه السلام ص٣١٣. وفي فقهه عليه السلام في باب الاستخارة ص ٤٠٨.

١- فتح الأبواب: روى سعد بن عبدالله في كتاب «الأدعية»، عن عليّ بن مهزيار قال: كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبة:

١- ٤٧ ح١١، عنه البحار: ٣/ ٢٨٥ح٥، وج٦/ ٣٢٨ ح٩، وج٥٧/ ٨١ ح٥٧. تأتي قطعة منه ص٣٤١ح١٩.

٢- ٢/ ٤٢٦ح٢٣٤، عنه البحار: ٦٦/ ٣٥٨ ح٢٧.

«فهمت ما استأمرت[١] فيه من أمر ضيعتك[٢] التي تعرّض لك السلطان فيها فاستخر الله مائة مرّة، خيرة في عافية، فإن احلولى[٣] بقلبك بعد الإستخارة بيعها فبعها، واستبدل غيرها إن شاء الله تعالى؛

ولا تتكلّم بين أضعاف الإستخارة[٤] حتّى تتمّ المائة، إن شاء الله». [٥]

٢- ومنه: بالإسناد الآتي في باب كتبه ص٣٢٥ ح١ .

قال محمّد بن يعقوب الكليني فيما صنّفه من كتاب «رسائل الأئمّة صلوات الله عليهم» فيما يختصّ بمولانا الجواد صلوات الله عليه، فقال:

ومن كتاب إلى عليّ بن أسباط[٦] ...

«وفهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتيك اللتين تعرّض لك السلطان فيهما، فاستخر الله مائة مرّة، خيرةً في عافية، فإن احلولى في قلبك بعد الإستخارة فبعهما، واستبدل غيرهما إن شاء الله.

ولتكن الإستخارة بعد صلاتك ركعتين؛

ولا تكلّم أحداً بين أضعاف الإستخارة حتّى تتمّ مائة مرّة». [٧]

٣- المحاسن: عن عدّة من أصحابنا عن عليّ بن أسباط، عمّن قال له أبو جعفر عليه السلام: إنّي إذا أردت الإستخارة في الأمر العظيم استخرت الله في مقعد مائة مرّة، وإن كان شراء[٨] رأس أو شبهه استخرته ثلاث مرّات في مقعد.

١- استأمره: طلب أمره. استشاره. ٢- الضيعة: الأرض المغلّة.

٣- احلولى الشيء: حلا وحسن. ٤- أي أثنائها.

٥- ١٤٢، عنه البحار: ٩١/٢٦٤ ذ ح ١٧، والوسائل: ٥/٢١٥ ح٧.
يأتي ص٣١٣ح١ قطعة منه. وكذا في ص ٤٠٨ ح٢.

٦- ابن أسباط في هذا السند وابن شيبة في السند المتقدّم، هما من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام. ولايبعد أن يكون مورد السؤال والجواب فيهما واحداً، باختلاف لفظي، فتدبّر. ويأتي صدر كتابه عليه السلام إلى ابن أسباط ص٣٢٥.

٧- ١٤٣، عنه البحار: ٩١/٢٦٤ ح١٨، والوسائل: ٥/٢١٥ ح٨. وتأتي قطعة منه ص٤٠٩ ح٣.

٨- «شرى» البحار.

أقول: اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك عالم الغيب والشهادة، إن كنت تعلم أنّ كذا وكذا خير لي فخره لي ويسّره، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي إلى ما هو خير لي، ورضّني في ذلك بقضائك فإنّك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وتقضي ولا أقضي، إنّك علّام الغيوب. [1]

٤- باب تعليمه عليه السلام وقت الدعاء لجعل الجنين ذكراً سوياً

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل - أو غيره [2] - قال: قلت لأبي جعفر [3] عليه السلام:

جعلت فداك، الرجل يدعو للحبلى أن يجعل اللّه ما في بطنها ذكراً سوياً؟

١- ٢/٦٠٠ ح١٢، عنه الوسائل: ٥/٢١٤ ح٤، والبحار: ٩١/٢٦٣ ح٦. تأتي الاشارة إليه ص٤٠٩ ح٢.

٢- هذا الراوي في إسناد الكافي مردد لم يذكر محتمله، ولا أنّه في رواية أحمد بن محمّد بن عيسى وفي قرب الإسناد ص١٥٤ روى عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن البزنطي، عن أبي الحسن الرضا، عن أبي جعفر عليهما السلام، وذكر قريباً منه، وفيه:

قال: سألته (أبا الحسن الرضا عليه السلام) أن يدعو اللّه عزّ وجلّ لامرأة من أهلنا بها حمل، فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: الدعاء مالم يمض أربعة أشهر، فقلت له: إنّما لها أقلّ من هذا، فدعا لها ثمّ قال: إنّ النطفة تكون في الرحم ثلاثين يوماً، وتكون علقة ثلاثين يوماً، وتكون مضغةً ثلاثين يوماً، وتكون مخلّقةً وغير مخلّقة ثلاثين يوماً، فإذا تمّت الأربعة أشهر بعث اللّه تعالى إليها ملكين خلاّقين يصوّرانه ويكتبان رزقه وأجله، وشقيّاً أو سعيداً - الخبر - ؛

نعم، في ظاهر إسناد الكافي أراد السائل أن يدعو بنفسه للحبلى فشرط عليه أن يكون قبل مضي أربعة أشهر وفي قرب الإسناد سأل الإمام أن يدعو لها واحتمال وحدتهما خلاف لظاهرهما.

٣- هكذا في الكافي والوافي وفي الوسائل «قلت لأبي الحسن عليه السلام» تصحيف.

والظاهر أنّه أبو جعفر الثاني عليه السلام، حيث روى محمّد بن إسماعيل، عن أبي الحسن موسى بن جعفر وأبي الحسن الرضا وأبي جعفر وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، وروى عنه محمّد بن الحسين وهو روى عن أبي الحسن الرضا، وأبي محمّد، والحسن بن عليّ عليهم السلام، وروى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى، راجع معجم رجال الحديث: ٥/٩٥ و ٢٩٨.

فقال: يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر، فإنّه أربعين ليلة نطفة، وأربعين ليلة علقة، وأربعين ليلة مضغة، فذلك تمام أربعة أشهر.

ثمّ يبعث الله ملكين خلاّقين، فيقولان:

يا ربّ ما تخلق؟ ذكراً أو أُنثى؟ شقيّاً أو سعيداً؟

فيقولان: يارب ما رزقه؟ وما أجله؟ وما مدّته؟

فيقال ذلك، وميثاقه بين عينيه ينظر إليه، فلا يزال منتصباً في بطن أُمّه حتّى إذا دنا خروجه، بعث الله عزّ وجلّ إليه ملكاً فزجره زجرة، فيخرج وينسى الميثاق.[1]

٥- باب ما ورد عنه عليه السلام في الإستغفار

١- الكافي: الحديث في باب فضل سورة القدر ـ وكذا الحديث التالي ـ ص١٩٠ ح٣ وص١٩١ ح١ وفيه:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّي قد لزمني دين فادح.

فكتب عليه السلام: أكثر من الإستغفار، ورطّب لسانك بقراءة «إنّا أنزلناه».

٢- ثواب الأعمال: وفيه: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام علّمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا وفي الآخرة.

قال: ـ فكتب بخط أعرفه ـ:

أكثر من تلاوة «إنّا أنزلناه»، ورطّب شفتيك بالإستغفار.[2]

١- ١٦/٦ ح٦، عنه البحار: ٣٤٦/٦٠ ح٣، والوسائل: ١١٧٢/٤ ح١، والبرهان: ١١١/٣ ح٣.

٢- يأتي الحديثان في باب كتبه عليه السلام ص٣١٨ ب٧.

٢٤- أبواب المأثور عنه عليه السلام في فضائل الرسول وآله صلوات الله عليهم أجمعين

١- باب ما ورد عنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج في حال شيعة الإمام عليّ عليه السلام

١- مائة منقبة لابن شاذان: حدّثني أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن أيوب (ر،) قال:

حدّثني عليّ بن محمّد، عن بكر بن أحمد؛

وحدّثني أحمد بن محمّد بن الجرّاح، قال:

حدّثني أحمد بن الفضل الأهوازي، قال: حدّثني بكر بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ التقيّ، عن آبائه، عن الباقر عليهم السلام، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، وعمّها الحسن بن عليّ عليهما السلام، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا دخلت الجنّة، رأيت فيها شجرة تحمل الحليّ والحلل، أسفلها خيل بلق وأوسطها الحورالعين، وفي أعلاها الرضوان، فقلت لجبرئيل: لمن هذه الشجرة؟

قال: هذه لابن عمك أميرالمؤمنين عليه السلام إذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنّة، يؤتى بشيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام حتّى ينتهى بهم إلى هذه الشجرة، فيلبسون الحليّ والحلل، ويركبون الخيل البلق، وينادي مناد:

هؤلاء شيعة عليّ بن أبي طالب صبروا في الدنيا على الأذى، فأكرموهم اليوم.[1]

١- ١٧١ منقبة ٩٦، عنه البحار: ٢٧/١٢٠ح١٠١، وغاية المرام: ١٩ح٢٢ وص٥٨٧ح٩٢، واليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام: ٦٣.

ورواه الخوارزمي في المناقب: ٣٢، وفي مقتل الحسين: ١/٤٠ بإسناده إلى ابن شاذان، عنه مصباح الأنوار: ٦١ (مخطوط)، وأورده الديلمي في أعلام الدين: ٤٦٣.

وأخرجه في البحار: ٨/١٣٨ح٥١، عن اليقين.

٢- باب ما ورد عنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج في حالات النساء المذنبات

١- عيون أخبار الرضا: الورّاق، عن الأسديّ، عن سهل، عن عبدالعظيم الحسنيّ، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاءً شديداً، فقلت: فداك أبي وأُمّي يا رسول الله ما الّذي أبكاك؟

فقال: يا عليّ! ليلة أُسري بي إلى السماء رأيت نساءً من أُمّتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهنّ، فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهنّ؛

رأيت امرأة معلّقة بشعرها يغلي دماغ رأسها؛

ورأيت امرأة معلّقة بلسانها والحميم يصبّ في حلقها؛

ورأيت امرأة معلّقة بثدييها؛

ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها، والنار توقد من تحتها؛

ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها، وقد سلّط عليها الحيّات و العقارب؛

ورأيت امرأة صمّاء عمياء خرساء في تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها، وبدنها متقطّع من الجذام والبرص؛

ورأيت امرأة معلّقة برجليها في تنّور من نار؛

ورأيت امرأة يقطّع لحم جسدها من مقدّمها ومؤخّرها بمقاريض من نار؛

ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها؛

ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير، وبدنها بدن الحمار، وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة على صورة الكلب، والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها، والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار.

فقالت فاطمة عليها السلام: حبيبي وقرّة عيني، أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتّى وضع الله عليهنّ هذا العذاب؟

فقال: يابنيّتي! أمّا المعلّقة بشعرها، فإنّها كانت لا تغطّي شعرها من الرجال؛
وأمّا المعلّقة بلسانها، فإنّها كانت تؤذي زوجها؛
وأمّا المعلّقة بثدييها، فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها؛
وأمّا المعلّقة برجليها، فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها؛
وأمّا الّتي كانت تأكل لحم جسدها، فإنّها كانت تزيّن بدنها للناس؛
وأمّا الّتي شدّت يداها إلى رجليها وسلّط عليها الحيّات والعقارب، فإنّها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب، وكانت لاتغتسل من الجنابة والحيض، ولا تتنظّف، وكانت تستهين بالصلاة؛
وأمّا العمياء الصمّاء الخرساء، فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلّقه في عنق زوجها؛
وأمّا الّتي يقرض لحمها بالمقاريض، فإنّها تعرض نفسها على الرجال؛
وأمّا الّتي كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها، فإنّها كانت قوّادة؛
وأمّا الّتي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار، فإنّها كانت نمّامة كذّابة؛
وأمّا الّتي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها، فإنّها كانت قينة[1] نوّاحة حاسدة.
ثمّ قال عليه السلام: ويل لامرأة أغضبت زوجها، وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها.[2]

٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في فضائل النبيّ والإمام عليّ والزهراء صلوات الله عليهم

١- الكافي: الحسين بن محمّد الأشعريّ، عن معلّى بن محمّد، عن أبي الفضل عبدالله بن إدريس، عن محمّد بن سنان، قال:

١- القينة: المغنّية.

٢- ٢/١٠ح٢٣، عنه البحار: ٣٠٩/٨ح٧٥، وج١٨/ ٣٥١ح٦٢، وج٧٥/ ٢٦٤ ح٧، وج٧٩/ ١١٣ح٣، وج٨١/ ٩٠ح١١، وج٨٢/ ٧٦ح٩، وج١٠٣/ ٢٤٥ح٢٤، والوسائل: ١٥٥/١٤ح٧.
أقول: تأتي عنه عليه السلام أحاديث في فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله ص٤٣٢ ما يناسب المقام.

كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة، فقال:

يا محمّد! إنّ الله تبارك وتعالى لم يزل متفرّداً بوحدانيّته؛

ثمّ خلق محمّداً وعليّاً وفاطمة، فمكثوا ألف دهر؛

ثمّ خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها، وأجرى طاعتهم عليها، وفوّض أُمورها إليهم، فهم يحلّون ما يشاءون، ويحرّمون ما يشاءون، ولن يشاءوا إلاّ أن يشاء الله تبارك وتعالى.

ثمّ قال: يا محمّد، هذه الديانة الّتي من تقدّمها مرق[1] ومن تخلّف عنها محق[2]، ومن لزمها لحق، خذها إليك يا محمّد.

مشارق أنوار اليقين: عن محمّد بن سنان (مثله).[3]

٤- باب ما ورد عنه عليه السلام في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام

١- تاريخ بغداد: أخبرنا أبونعيم الحافظ، حدّثنا أحمد بن إسحاق، حدّثنا إبراهيم بن نائلة، حدّثنا جعفر بن محمّد بن يزيد، قال:

كنت ببغداد، فقال لي محمّد بن منذر بن مهزير[4]:

هل لك أن أُدخلك على ابن الرضا؟ قلت: نعم.

قال: فأدخلني، فسلّمنا عليه وجلسنا، فقال له: حديث النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها على النّار»؟

قال: خاصّ للحسن والحسين عليهما السلام.[5]

١- مرق: اجتاز وخرق.

٢- محقه: أبطله ومحاه.

٣- ١/٢٣١ح٥، ٣١، عنهما البحار: ٢٥/٢٥ح٤٣، وص٣٤٠ح٢٤، وعوالم العلوم: ١١/٢٤ح١٦. وأخرجه في البحار: ١٥/١٩ح٢٩، وج٥٧/١٩٥ح ١٤١ عن الكافي.

٤- قال في هامش تاريخ بغداد: كذا في الأصل. ٥- ٣/٥٤.

٢- عيون أخبار الرضا: بالإسناد إلى دارم، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا؛ ومحمّد بن علي عليهم السلام، قالا: سمعنا المأمون يحدّث، عن الرشيد، عن المهديّ، عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال ابن عبّاس لمعاوية: أتدري لم سمّيت فاطمة، فاطمة؟ قال: لا.

قال: لأنّها فطمت هي وشيعتها من النار، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله.[1]

٥- باب ما ورد عنه في فضائل أمير المؤمنين عليهما السلام

١- عيون أخبار الرضا: الحافظ، عن الحسن بن عليّ الممتّع، عن حمدان بن المختار، عن محمّد البرقيّ، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جدّه موسى عليهم السلام، عن الأجلح، عن ابن بريدة، عن أبيه، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

عليّ إمام كلّ مؤمن [من] بعدي.[2]

٢- الخصال: حدّثنا أبي وابن المتوكّل وماجيلويه وأحمد بن عليّ بن إبراهيم وحمزة العلويّ وابن ناتانة والمكتّب والهمدانيّ جميعاً، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه سمعه يقول:

علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً ألف كلمة، كلّ كلمة تفتح ألف كلمة.[3]

٦- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الحسن عليهما السلام

١- تفسير القمّي: تقدّم إسناده وقطعة منه في سورة الزمر ص١٧٨ ح١، وفيه:

... فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن، فقال:

١- ٢/٧٢ح٣٣٦، عنه البحار: ٤٣/١٢ح٣، وعوالم العلوم: ١١/٥٨ح١١.

٢- ١/٢٨١ح٢٦، عنه البحار: ٣٨/١١١ح٤٥.

٣- ٦٥٠، عنه البحار: ٤٠/١٣٣ح١٧ وعن بصائر الدرجات: ٣١٠ح٨ بإسناده إلى الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام.

يا أبامحمّد أجبه ـ أي الخضر عليه السلام ـ قال:

فأجابه الحسن عليه السلام، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلاّ الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أنّك وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجّته ـ وأشار إلى أميرالمؤمنين ـ ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته ـ وأشار إلى الحسن عليه السلام ـ... الخبر.

٧- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الحسين عليهما السلام

١- عمدة الطالب: أبونصر البخاري، عن محمّد الجواد بن عليّ الرضا عليهما السلام أنّه قال: لم يكن بعد الطفّ مصرع أعظم من فخّ.[١]

٨- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام عليّ بن الحسين عليهم السلام

١- عيون أخبار الرضا، إكمال الدين: تقدّم صدر الحديث في باب دعائه عليه السلام المأثور عنه ص٢١٨ ح١، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وفيه: يا رسول الله، فماهذه النطفة الّتي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتّبعه رشيداً، ومن ضلّ عنه هوياً. قال: فما اسمه؟ وما دعاؤه؟

قال: اسمه «عليّ» ودعاؤه:

«يا دائم يا ديموم، يا حيّ يا قيّوم، يا كاشف الغمّ، وفارج الهمّ، ويا باعث الرسل، ويا صادق الوعد». من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّوجلّ مع عليّ بن الحسين، وكان قائده إلى الجنّة... الخبر.

١- ١٨٣، عنه البحار: ١٦٥/٤٨ وعن معجم البلدان: ٢٣٨/٤ مرسلاً نحوه.

ولفظ الأخير هكذا: «... يقال: لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشدّ وأفجع من فخّ».

وأخرجه في عوالم العلوم: ٢١/ ٣٦٣ح٧ عن العمدة.

يأتي في باب فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة القدر ص ٢٢٣ ما يناسب المقام.

٩- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الباقر عليهما السلام

١- الكافي: تقدّم الحديث في باب سورة القدر ص ٢٠١ ح٨، وفيه:
قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: بينا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة، إذا رجل معتجر قد قيّض له، فقطع عليه أُسبوعه حتّى أدخله إلى دار جنب الصفا، فأرسل إليّ، فكنّا ثلاث، فقال: مرحباً يابن رسول الله - ثمّ وضع يده على رأسي، وقال: بارك الله فيک يا أمين الله بعد آبائه - يا أباجعفر إن شئت فأخبرني، وإن شئت أخبرتک، وإن شئت سلني، وإن شئت سألتک، وإن شئت فصدّقني، وإن شئت صدّقتک.
قال عليه السلام: كلّ ذلک أشاء... .
قال: فردّ الرجل اعتجاره، وقال: أنا إلياس... الخبر.

١٠- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الصادق عليهما السلام

١- الكافي: تقدّم الحديث في باب سورة النجم ص ١٨٤ح١، وفيه:
دخل عمرو بن عبيد على أبي عبدالله عليه السلام فلمّا سلّم وجلس، تلاهذه الآية ﴿الّذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش﴾ ... - إلى أن قال - :
فخرج عمرو وله صراخ من بكائه، وهو يقول:
هلک من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم.

١١- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام الكاظم عليهما السلام

١- عيون أخبار الرضا، الأمالي للصدوق: يأتي الحديث في باب المواعظ المأثورة عنه عليه السلام ص٢٨٥ ح١٤، وفيه: دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد، وقد استخفّه الغضب على رجل، فقال له:
إنّما تغضب لله عزّوجلّ، فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه.

١٢ - باب ما ورد عنه في فضائل أبيه الإمام الرضا عليهما السلام

١ - دعوات الراونديّ: عن محمّد بن عليّ عليهما السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده فقال: كيف تجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك - يريد ما لقيه من شدّة مرضه - فقال: كيف لقيته؟ قال: شديداً أليماً.

قال: ما لقيته إنّما لقيت ما يبدؤك به ويعرّفك بعض حاله، إنّما الناس رجلان: مستريح بالموت، ومستراح منه، فجدّد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً.

ففعل الرجل ذلك، ثمّ قال: يابن رسول الله، هذه ملائكة ربّي بالتحيّات والتحف يسلّمون عليك، وهم قيام بين يديك فائذن لهم في الجلوس.

فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربّي.

ثمّ قال للمريض: سلهم أُمروا بالقيام بحضرتي؟

فقال المريض: سألتهم فذكروا أنّه لو حضرك كلّ من خلقه الله من ملائكته، لقاموا لك، ولم يجلسوا حتّى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عزّوجلّ.

ثمّ غمّض الرجل عينيه، وقال: السلام عليك يابن رسول الله، هذا شخصك ماثل لي مع أشخاص محمّد صلى الله عليه وآله ومن بعده من الأئمّة عليهم السلام، وقضى الرجل.[١]

٢ - عيون أخبار الرضا: أبي، وابن المتوكّل، وماجيلويه، وأحمد بن عليّ بن إبراهيم، وابن ناتانة، والهمدانيّ، والمكتّب، والورّاق، جميعاً عن عليّ، عن أبيه، عن البزنطيّ، قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام:

إنّ قوماً من مخالفيكم يزعمون أنّ أباك عليه السلام إنّما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضيه لولاية عهده! فقال عليه السلام:

كذبوا - والله - وفجروا، بل الله تبارك وتعالى سمّاه «الرضا» لأنّه كان رضياً لله تعالى في سمائه، ورضياً لرسوله والأئمّة [من] بعده صلوات الله عليهم في أرضه.

١- ٢٤٨ح٦٩٨، عنه البحار: ٤٩/ ٧٢ح٩٦، وعوالم العلوم: ٢٢/ ١٥٧ح١.

قال: فقلت له: ألم يكن كلّ واحدٍ من آبائك الماضين عليهم السلام رضياً للّه تعالى ولرسوله والأئمّة عليهم السلام؟! فقال: بلى.

فقلت: فلم سمّي أبوك عليه السلام من بينهم «الرضا»؟

قال: لأنّه رضي به المخالفون من أعدائه، كما رضي به الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لأحدٍ من آبائه عليهم السلام، فلذلك سمّي من بينهم الرضا عليه السلام.

علل الشرائع: أحمد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه (مثله).

معاني الأخبار: مرسلاً (مثله).[١]

٣- دلائل الإمامة: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عمارة بن زيد[٢]، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، أنّه قال لمحمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام:

رأيت أباك يضرب بيده إلى التراب، فيجعله دنانير ودراهم.

فقال: في مصرك قوم يزعمون أنّ الإمام يحتاج إلى مال؛

فضرب بيده لهم ليبلغهم أنّ كنوز الأرض بيد الإمام.[٣]

١٣- باب ما ورد عنه عليه السلام في فضله

١- دلائل الإمامة، نوادر المعجزات: تقدّم الحديث ص١٤ح٢، وفيه:

الحمد للّه الّذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريّته، وجعلنا أُمناءه على خلقه و وحيه.

١- ١٣/١ح١، ٢٣٦/١ح١، ٦٥ح٦، عنها البحار: ٤/٤٩ح٥، وعوالم العلوم: ٢٢/١٤ح٢.
وأورده في كشف الغمّة: ٢٩٦/٢، وحلية الأبرار: ٢٩٧/٢، ومدينة المعاجز: ٥١٢ح١٥٤ عن ابن بابويه مثله. وأورد نحوه في مجمع البحرين: ١٨٧/١.

٢- «يزيد»م. تصحيف، راجع معجم رجال الحديث: ٢٩٨/١٢.

٣- ٢١٠، عنه مدينة المعاجز: ٥١٢ح٥٥، وص٥٢٣ح٢٢، وعوالم العلوم: ٢٢/١٥٢ح٤ (مستدركات). تقدّم ص١٢٥ ح١.
ويأتي عنه عليه السلام أحاديث أُخرى في فضل زيارة أبيه عليه السلام. ص٤٢٣ ب٢٥.

معاشر الناس! أنا محمّد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيد العابدين بن الحسين الشهيد ابن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء، وابن محمّد المصطفى.

ففي مثلي يشكّ، وعليّ وعلى أبويّ يفترى وأُعرض على القافة!؟ وقال:

والله إنّني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّي والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم؛

وإنّي لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقّاً وأُظهره صدقاً وعدلاً، علماً ورّثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين.

وأيم الله لولا تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوثّب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا، لقلت قولاً يتعجّب منه الأوّلون والآخرون... الخبر.

١٤- باب ما ورد عنه في فضائل ابنه الإمام الهادي عليهما السلام

١- إثبات الوصيّة، عيون المعجزات: يأتي الحديث ص٥٤٢ ح١٥، وفيه:

قال أبوجعفر عليه السلام: أشبهني أبوالحسن.

١٥- باب ما ورد عنه في فضائل الإمام العسكري عليهما السلام

١- إكمال الدين: يأتي الحديث في الباب التالي ح٣، وفيه:

إنّ الإمام بعدي ابني عليّ، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه... .

١٦- باب ما ورد عنه في فضائل صاحب الزمان عليهما السلام وعلامات ظهوره

١- إكمال الدين: تقدّم الحديث في باب سورة البقرة ص ٦٥ ح٤، وفيه:

فقال عليه السلام: يا أباالقاسم، ما منّا إلاّ وهو قائم بأمرالله عزّوجلّ، وهاد إلى دين الله، ولكنّ القائم الّذي يطهّر الله عزّوجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود،

ويملأها عدلاً وقسطاً:

هو الّذي تخفى على النّاس ولادته، ويغيب عنهم شخصه؛

ويحرم عليهم تسميته، وهو سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه؛

وهو الّذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب، ويجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عزّوجلّ:

﴿أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شيء قدير﴾.

فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص، أظهر الله أمره.

فإذا كمل له العقد ـ وهو عشرة آلاف رجل ـ خرج بإذن الله عزّوجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّوجلّ.

٢- ومنه: الدقّاق، عن الصوفي، عن الروياني، عن عبدالعظيم الحسني، قال:

دخلت على سيّدي محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وأنا أُريد أن أسأله عن القائم، أهو المهديّ أو غيره؟ فابتدأني فقال لي:

يا أبا القاسم! إنّ القائم منّا هو المهديّ الّذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوّة وخصّنا بالإمامة إنّه لو لم يبق من الدّنيا إلاّ يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وإنّ الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة، كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام إذ ذهب ليقتبس لأهله ناراً، فرجع وهو رسولٌ نبيٌّ؛

ثمّ قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج.[1]

١- ٢/٣٧٧ح١، عنه البحار: ٥١/١٥٦ح١، وإثبات الهداة: ٦/٤٢٠ح١٧٤ وص١٨١ح١٩.

وأورده في إعلام الورى: ٤٣٥ مرسلاً مثله.

ورواه في كفاية الأثر: ٢٧٦ عن الصدوق مثله.

٣- ومنه: ابن عبدوس العطّار، عن ابن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن الصقر بن أبي دلف، قال:

سمعت أباجعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليهما السلام يقول:

إنّ الإمام بعدي ابني عليّ، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثمّ سكت.

فقلت له: يابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً؛

ثمّ قال: إنّ من بعد الحسن ابنه القائم بالحقّ المنتظر.

فقلت له: يابن رسول الله، لم سمّي القائم؟

قال: لأنّه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته.

فقلت له: ولم سمّي المنتظر؟

قال: لأنّ له غيبة يكثر أيّامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزىء بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقّاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلّمون.[1]

٤- الغيبة للنعماني: محمّد بن همام، عن أحمد بن مابنداذ، عن أحمد بن هلال عن أُميّة بن عليّ القيسي، قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام:

من الخلف بعدك؟ قال: ابني عليّ وابنا[2] عليّ.

ثمّ أطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه، ثمّ قال: إنّها ستكون حيرة.

قلت: فإذا كان ذلك فإلى أين؟

فسكت، ثمّ قال: لا أين[3] ـ حتّى قالها ثلاثاً ـ فأعدت، فقال: إلى المدينة.

١- ٣٧٨/٢ح٣، عنه البحار: ٥١/ ٣٠ح٤، وإثبات الهداة: ٤٠٧/٢ح٢٦٠. ورواه في كفاية الأثر: ٢٧٩ عن الصدوق مثله، عنه البحار المذكور ص١٥٧ح٥. تقدّمت قطعة منه ص٢٦٧ ب١٥.

٢- «ابني» ب.

٣- قال المجلسي (ره): أي لايهتدي إليه، وأين يوجد ويظفر به، ثمّ أشار عليه السلام إلى أنّه يكون في بعض الأوقات في المدينة، أو يراه بعض النّاس فيها.

فقلت: أيّ المدن؟ فقال: مدينتنا هذه، وهل مدينة غيرها؟!

وقال أحمد بن هلال: أخبرني محمّد بن إسماعيل بن بزيع أنّه حضر أُميّة بن عليّ القيسي وهو يسأل أباجعفر عليه السلام عن ذلك فأجابه بهذا الجواب.

وحدّثنا عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن هلال، عن أُميّة بن عليّ القيسيّ (وذكر مثله). [١]

٥- ومنه: محمّد بن همام، عن أبي عبدالله محمّد بن عصام[٢]، عن أبي سعيد[٣] سهل بن زياد، عن عبدالعظيم بن عبدالله، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرّضا عليهما السلام أنّه سمعه يقول: إذا مات ابني عليّ بدا سراج بعده ثمّ خفي، فويل للمرتاب، وطوبى للغريب[٤] الفارّ بدينه، ثمّ يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النّواصي، وتسير الصمّ الصّلاب[٥]. [٦]

٦- ومنه: محمّد بن همام، عن محمّد بن أحمد بن عبدالله، عن داود بن القاسم الجعفري، قال:

كنّا عند أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام فجرى ذكر السفياني، وما جاء في الرواية من أنّ أمره من المحتوم، فقلت لأبي جعفر عليه السلام:

هل يبدو لله في المحتوم[٧]؟

١- ١٨٥ح٣٦، عنه البحار: ١٥٦/٥١ح٢.

ورواه في كفاية الأثر: ٢٨٠ بإسناده إلى أُميّة بن علي القيسي مثله، عنه البحار المذكور ص١٥٨ح٦، وحلية الأبرار: ٤٧٨/٢، وعنه في إثبات الهداة: ٢٠٩/٦ح٢ وعن الغيبة.

٢- «هشام» ب. ٣- «سعد» ب، تصحيف.

٤- «للعرب» ب، تصحيف.

٥- قال المجلسي (ره): سير الصمّ الصّلاب كناية عن شدّة الأمر وتغيّر الزمان حتّى كأنّ الجبال زالت عن مواضعها، أو عن تزلزل الثّابتين في الدّين عنه.

٦- ١٨٦ح٣٧، عنه البحار: ١٥٧/٥١ح٣.

٧- قال المجلسي (ره): لعلّ للمحتوم معانٍ يمكن البداء في بعضها.

قال: نعم.

قلنا له: فنخاف أن يبدو لله في القائم.

فقال: إنّ القائم من الميعاد[1]، والله لايخلف الميعاد.[2]

٧- مهج الدعوات: تقدّم الحديث في دعائه عليه السلام في حال القنوت ص ٢١١ ح١، وفيه:

وأيّدت اللهمّ الّذين آمنوا على عدوّك وعدوّ أوليائك، فأصبحوا ظاهرين، وإلى الحقّ داعين، وللإمام المنتظر القائم بالقسط تابعين ... .

٨- من لايحضره الفقيه: تقدّم الحديث أيضاً ص٢١٤ح٢، وفيه:

«اللّهمّ وليّك الحجّة، فاحفظه من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله، ومن فوقه، ومن تحته، وامدد له في عمره، واجعله القائم بأمرك، المنتصر لدينك، وأره ما يحبّ وتقرّ به عينه في نفسه، وفي ذرّيّته وأهله وماله، وفي شيعته، وفي عدوّه، وأرهم منه ما يحذرون، وأره فيهم ما يحبّ وتقرّ عينه، واشف به صدورنا وصدور قوم مؤمنين».

١- وقال أيضاً: قوله «من الميعاد» إشارة إلى أنّه لايمكن البداء فيه لقوله تعالى ﴿ إنّ الله لايخلف الميعاد﴾ [آل عمران: ٩، الرعد: ٣٣].

والحاصل أنّ هذا شيء وعدالله رسوله وأهل بيته لصبرهم على المكاره الّتي وصلت إليهم من المخالفين، والله لايخلف وعده. ثمّ إنّه يحتمل أن يكون المراد بالبداء في المحتوم: البداء في خصوصيّاته لا في أصل وقوعه كخروج السفياني قبل ذهاب بني العباس، ونحو ذلك، انتهى.

أقول: ولنا في هذا الموضوع كلمة تأتي في عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام صاحب الزمان عجّل الله فرجه الشريف. وتجدر الإشارة إلى أنّنا قد قمنا باستقصاء معظم أحاديثه عليه السلام بحقّ ولده صاحب الأمر عليه السلام في عوالم العلوم المذكور.

٢- ٣٠٢ح١٠، عنه البحار: ٥٢/ ٢٥٠ح١٣٨، وإثبات الهداة: ٧/ ٤٣١ح١٢٢.

٢٥- أبواب المواعظ المأثورة عنه عن آبائه عليهم السلام وكلماته عليه السلام في معانٍ شتّى

١- باب المواعظ المأثورة عنه، عن آبائه عليهم السلام

الجواد، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وعليهم اجمعين

١- عيون الأخبار، الأمالي للصدوق: أبي، عن أحمد بن عليّ التفليسيّ، عن أحمد بن محمّد الهمدانيّ، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لاتنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحجّ والمعروف وطنطنتهم[١] بالليل، ولكن انظروا إلى صدق الحديث، وأداء الأمانة.[٢]

٢- جامع الأحاديث للقمّي: محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن صالح، عن فيّاض العجلي، عن أبيه، عن عبدالعظيم الحسني، عن الجواد، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من لا يَرحم لا يُرحم»؛

«من تمام المحبّة المصافحة»؛

«مطل الغنى ظلم»؛

«ما أنا من دد[٣]، ولا الدد منّي».[٤]

الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام

٣- عيون الأخبار، الأمالي للصدوق: عن عليّ بن أحمد بن موسى، عن محمّد بن هارون الصوفي، عن عبيد الله بن موسى الروياني، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام:

١- الطنطنة: حكاية صوت الطنبور وشبهه، والمعنى استعارة لتهجدهم وتلاوتهم للقرآن.

٢- ٥١/٢ح١٩٧، ٢٣٩ح٦، عنهما البحار: ٩/٧١ح١٥، وج ١١٤/٧٥ح٥. وأورده في مشكاة الأنوار: ٥٣ مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله). ويأتي في باب وجوب أداء الأمانة ص٣٦٤ ح١.

٣- الدد: اللهو واللعب.

٤- ص٢٦.

يابن رسول الله، حدّثني بحديث عن آبائك عليهم السلام، فقال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«لايزال الناس بخير ما تفاوتوا، فإذا استووا هلكوا».

قال: قلت له: زدني يابن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

«لو تكاشفتم ما تدافنتم».

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

«إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللّقاء»، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

«إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فسعوهم بأخلاقكم».

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

«من عتب على الزّمان طالت معتبته».

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

«مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار».

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله. قال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

«بئس الزّاد إلى المعاد العدوان على العباد».

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

«قيمة كلّ امرء ما يحسنه».

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله. قال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:
«المرء مخبوّ تحت لسانه».
قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله. فقال:
حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:
«ما هلک امرئ عرف قدره».
قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله. فقال:
حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:
«التدبير قبل العمل يؤمنک من النّدم».
قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله. فقال:
حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:
«من وثق بالزّمان، صرع».
قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله. فقال:
حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:
«خاطر بنفسه من استغنى برأيه».
قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله. فقال:
حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:
«قلّة العيال أحد اليسارين».
قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله. فقال:
حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:
«من دخله العجب هلک»
قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله. فقال:
حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:
«من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة».
قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله. فقال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام:
«من رضي بالعافية ممّن دونه رزق السلامة ممّن فوقه».
قال: فقلت له: حسبي.[١]
٤-كشف الغمّة: ذكر أخباراً رواها الجواد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، قال:
بعثني النبيّ صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فقال لي وهو يوصيني:
يا عليّ، ما حار من استخار، ولاندم من استشار.
يا عليّ، عليك بالدلجة[٢] فإنّ الأرض تطوى في الليل ما لا تطوى بالنهار.
يا علي، اغد باسم الله، فإنّ الله بارك لأمّتي في بكورها.[٣]
وقال عليه السلام: «من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنّة».

وعنه عليه السلام، وقد سئل عن حديث النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذرّيّتها على النّار»، فقال: خاصّ للحسن والحسين.

وعنه، عن عليّ عليهما السلام، قال: في كتاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ ابن آدم أشبه شيء بالمعيار، إمّاراجح بعلم ـ وقال مرّة بعقل ـ أو ناقص بجهل.

وعنه عليه السلام، قال عليّ عليه السلام لأبي ذرّ رضي الله عنه: إنّما غضبت لله عزّوجلّ فارج من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، والله لو كانت السماوات والأرضون رتقاً[٤] على عبد، ثمّ اتّقى الله لجعل الله له منها مخرجاً، لايؤنسنك إلاّ الحقّ، ولايوحشنك إلاّ الباطل.

١- ٢/٥٣ح٢٠٤، ٣٦٢ح٩، عنهما البحار: ٣٨٣/٧٧ح١٠.
وأورد الفريقان في مصادرهم عن عليّ عليه السلام قطعاً منها ولعدم الإطالة أعرضنا عن ذكرها.

٢- أدلج القوم: ساروا الليل كلّه، أو في آخره، والاسم الدلجة والدُلجة.

٣- روى هذه القطعة في تاريخ بغداد: ٥٤/٣ عن الحسن بن أبي طالب، عن محمّد بن عبدالله الشيباني، عن محمّد بن صالح بن الفيض بن فياض، عن أبيه، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام وفي جامع الأحاديث للقمي: ٢٥ عن محمّد بن عبدالله (مثله).

٤- رتق الشيء: سدّه وأغلقه.

وعنه، عن عليّ عليهما السلام أنّه قال لقيس بن سعد، وقد قدم عليه من مصر:

«يا قيس، إنّ للمحن غايات لابدّ أن ينتهي إليها، فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدبارها، فإنّ مكايدتها بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها».

وعنه، عنه عليهما السلام قال:

«من وثق بالله أراه السرور، ومن توكّل عليه كفاه الأمور، والثقة بالله حصن لايتحصّن فيه إلاّ مؤمن أمين، والتوكّل على الله نجاة من كلّ سوء وحرز من كلّ عدوّ، والدين عزّ، والعلم كنز، والصمت نور، وغاية الزهد الورع، ولا هدم للدين مثل البدع، ولاأفسد للرجال من الطمع، وبالراعي تصلح الرعيّة، وبالدعاء تصرف البليّة، ومن ركب مركب الصبر اهتدى إلى مضمار النصر[1]، ومن عاب عيب، ومن شتم أُجيب، ومن غرس أشجار التقى اجتنى ثمار المنى».

وقال عليه السلام: «أربع خصال تعين المرء على العمل:

الصحّة، والغنى، والعلم، والتوفيق».

وقال عليه السلام: «إنّ لله عباداً يخصّهم بالنعم، ويقرّها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها عنهم وحوّلها إلى غيرهم».

وقال: «ما عظمت نعمة الله على عبد إلاّ عظمت عليه مؤونة النّاس، فمن لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرّض النعمة للزوال».

وقال عليه السلام: «أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه، لأنّ لهم أجره وفخره وذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنّما يبدأ فيه بنفسه، فلا يطلبنّ شكر ما صنع إلى نفسه من غيره».

وقال عليه السلام: «من أمّل إنساناً فقد هابه، ومن جهل شيئاً عابه، والفرصة خلسة، ومن كثر همّه سقم جسده، والمؤمن لايشتفي غيظه، وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه».

١- أي غاية النصر.

وقال في موضع آخر: «عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه».

وقال عليه السلام: «من استغنى بالله افتقر الناس إليه، ومن اتّقى الله أحبّه الناس وإن كرهوا».

وقال عليه السلام: «عليكم بطلب العلم، فإنّ طلبه فريضة، والبحث عنه نافلة، وهو صلة بين الإخوان، ودليل على المروّة، وتحفة في المجالس، وصاحب في السفر وأُنس في الغربة».

وقال عليه السلام: «العلم علمان:

مطبوع ومسموع، ولاينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع، ومن عرف الحكمة لم يصبر على الأزدياد منها، الجمال في اللسان، والكمال في العقل».

وقال عليه السلام: «العفاف زينة الفقر، والشكر زينه الغنى، والصبر زينة البلاء؛
والتواضع زينة الحسب، والفصاحة زينة الكلام، والعدل زينة الإيمان؛
والسكينة زينة العبادة، والحفظ زينة الرواية، وخفض الجناح زينة العلم؛
وحسن الأدب زينة العقل، وبسط الوجه زينة الحلم، والإيثار زينة الزهد؛
وبذل المجهود زينة النفس، وكثرة البكاء زينة الخوف؛
والتقلّل زينة القناعة، وترك المنّ زينة المعروف؛
والخشوع زينة الصلاة، وترك ما لا يعني زينة الورع».

وقال عليه السلام: «حسب المرء من كمال المروّة تركه ما لايجمل به.
ومن حيائه أن لايلقى أحداً بما يكره، ومن عقله حسن رفقه.
ومن أدبه أن لايترك ما لابدّ له منه، ومن عرفانه علمه بزمانه.
ومن ورعه غضّ بصره وعفّة بطنه، ومن حسن خلقه كفّه أذاه.
ومن سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه وإخراجه حقّ الله من ماله.
ومن إسلامه تركه مالايعنيه وتجنّبه الجدال والمراء في دينه.
ومن كرمه إيثاره على نفسه، ومن صبره قلّة شكواه.
ومن عقله إنصافه من نفسه، ومن حلمه تركه الغضب عند مخالفته.

ومن إنصافه قبوله الحقّ إذا بان له، ومن نصحه نهيه عمّا لا يرضاه لنفسه.

ومن حفظه جوارك تركه توبيخك عند إساءتك مع علمه بعيوبك.

ومن رفقه تركه عذلك[١] عند غضبك بحضرة من تكره.

ومن حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤونة أذاك؛

ومن صداقته كثرة موافقته وقلّة مخالفته، ومن صلاحه شدّة خوفه من ذنوبه، ومن شكره معرفة إحسان من أحسن إليه، ومن تواضعه معرفته بقدره، ومن حكمته علمه بنفسه، ومن سلامته قلّة حفظه لعيوب غيره و عنايته بإصلاح عيوبه».[٢]

وقال عليه السلام: «لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتّى يؤثر دينه على شهوته، ولن يهلك حتّى يؤثر شهوته على دينه».

وقال عليه السلام: «الفضائل أربعة أجناس: أحدها الحكمة وقوامها في الفكرة، والثاني العفّة وقوامها في الشهوة، والثالث القوّة وقوامها في الغضب، والرابع العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس».

وقال عليه السلام: «العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء».

وقال عليه السلام: «يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم».

وقال عليه السلام: «أقصد العلماء للمحجّة الممسك عند الشبهة، والجدل يورث الرياء، ومن أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل، والطامع في وثاق الذلّ، ومن أحبّ البقاء فليعدّ للبلاء[٣] قلباً صبوراً».

وقال عليه السلام: «العلماء غرباء لكثرة الجهّال بينهم».

وقال عليه السلام: «الصبر على المصيبة، مصيبة على الشامت بها».

١- عذله: لامه.

٢- أورد هذه القطعة في نزهة الناظر: ٣٣ح٩ عن الحارث الهمداني، عن عليّ عليه السلام باختلاف يسير، عنه مستدرك الوسائل: ٢/٣٥٦ح١٠ وص٣٩٧ ح١٢، وأوردها في أعلام الدين: ١٢٧ مرسلاً عن عليّ عليه السلام باختلاف يسير أيضاً.

٣- «للمصائب» خ ل.

وقال عليه السلام: التوبة على أربع دعائم:

«ندم بالقلب، واستغفار باللسان، وعمل بالجوارح، وعزم أن لايعود».

وثلاث من عمل الأبرار:

«إقامة الفرائض، واجتناب المحارم، واحتراس من الغفلة في الدين».

وثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله:

«كثرة الإستغفار، وخفض الجانب، وكثرة الصدقة».

وأربع من كنّ فيه استكمل الإيمان:

«من أعطى لله، ومنع في الله، وأحبّ لله، وأبغض فيه».

وثلاث من كنّ فيه لم يندم:

«ترك العجلة، والمشورة، والتوكّل عند العزم على الله عزّوجلّ».

وقال عليه السلام: «لو سكت الجاهل ما اختلف الناس».

وقال عليه السلام: «مقتل الرجل بين لحييه[1]، والرأي مع الأناة، وبئس الظهير الرأي الفطير[2]».

وقال عليه السلام: «ثلاث خصال تجتلب بهنّ المحبّة:

الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدّة، والإنطواع والرجوع إلى قلب سليم».

وقال عليه السلام: فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء، وصلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء، والخلق أشكال فكلّ يعمل على شاكلته، والناس إخوان؛

فمن كانت أُخوّته في غير ذات الله فإنّها تحوز عداوة، وذلك قوله تعالى:

﴿الأخلاّءُ يومئذٍ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوٌ إلاّ المتَّقين﴾[3].

١- اللحي: عظم الحنك الذي عليه الاسنان، منبت الشعر، وهما لحيان، والمراد لسانه.

٢- الفطير: كلّ ما أعجل به قبل نضجه، يقال: رأي فطير: خطر بالبال وأبدي بلا تثبّت.

٣- الزخرف: ٦٧.

وقال عليه السلام: «من استحسن قبيحاً كان شريكاً فيه».

وقال عليه السلام: «كفر النعمة داعية المقت[١] ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر ممّا أخذ منك».

وقال: «لايفسدك الظنّ على صديق وقد أصلحك اليقين له، ومن وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظ علانية فقد شانه؛

استصلاح الأخيار بإكرامهم، والأشرار بتأديبهم، والمودّة قرابة مستفادة، وكفى بالأجل حرزاً، ولايزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثمانية عشر سنة، فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه، وما أنعم الله عزّوجلّ على عبد نعمة فعلم أنّها من الله إلاّ كتب الله جلّ اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها ولاأذنب ذنباً فعلم أنّ الله مطّلع عليه إن شاء عذّبه وإن شاء غفرله، إلاّ غفر الله له قبل أن يستغفره».

وقال عليه السلام: «الشريف كلّ الشريف من شرّفه علمه، والسؤدد حقّ السؤدد لمن اتّقى الله ربّه؛

والكريم [كلّ الكريم] من أكرم عن ذلّ النار وجهه».

وقال عليه السلام: «من أمّل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان».

وقال عليه السلام: «اثنان عليلان أبداً: صحيح محتم، وعليل مخلّط ؛

موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر».

وقال عليه السلام: «لاتعالجوا[٢] الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولايطولنّ عليكم الأمد فتقسو قلوبكم، وارحموا ضعفاءكم، واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم»[٣].

١- مقت فلاناً مقتاً: أبغضه أشدّ البغض.

٢- «تعاجلوا» ب.

٣- قال الأربلي في آخره: «هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الجنابذي رحمه الله تعالى وقد نقل أشياء رائقة، وفوائد فائقة، وآداباً نافعة، وفِقراً ناصعة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام مما رواه الإمام محمّد الجواد بن الإمام عليّ الرضا عن آبائه، عنه عليهم السلام.

الفصول المهمّة: روى عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذّي في كتاب «معالم العترة النبويّة»[١] أخباراً رواها الجواد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام (مثله).[٢]

٥- معاني الأخبار: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ الناصر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال:

قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: صف لنا الموت.

فقال: على الخبير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه:

إمّا بشارة بنعيم الأبد، وإمّا بشارة بعذاب الأبد، وإمّا تحزين وتهويل وأمره مبهمٌ لا يدرى من أيّ الفرق هو؛

فأمّا وليّنا المطيع لأمرنا فهو المبشّر بنعيم الأبد، وأمّا عدوّنا المخالف علينا فهو المبشّر بعذاب الأبد، وأمّا المبهم أمره الّذي لا يدرى ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً، ثمّ لن يسوّيه الله عزّ وجلّ بأعدائنا لكن يخرجه من النّار بشفاعتنا؛

فاعملوا وأطيعوا، ولا تتكلوا، ولا تستصغروا عقوبة الله عزّ وجلّ، فإنّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلاّ بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة.[٣]

١- قال في كشف الظنون: ١٧٢٦/٢: معالم العترة النبويّة ومعارف أهل البيت الفاطميّة للحافظ أبي محمّد عبدالعزيز بن الأخضر الجنابدي (الجنابذي) - جنابذ ناحية بنيسابور - البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٦١١.

٢- ٣٣٥/٢، ٢٥٣. وأخرجه في البحار: ٧٨/٧٨ح٥٠، وحلية الأبرار: ٤٢٣ عن كشف الغمّة، وفي ملحقات الإحقاق: ٤٢٨/١٢ - ٤٣٩ عن الفصول المهمّة، ونور الأبصار: ١٨٠-١٨١، وقطعاً منه عن جالية الكدر: ٢٠٦، وتاريخ بغداد: ٥٤/٣، ونزهة الجليس: ٧٠/٢، وفي ملحقات الإحقاق: ٦٠٢/١٩ - ٦٠٥ عن نور الأبصار. وأوردت كتب الخاصّة والعامّة عن عليّ عليه السلام قطعاً منها أعرضنا عنها خشية الإسهاب والإطالة.

٣- ٢٨٨ ح٢، عنه البحار: ١٥٣/٦ صدر ح٩.

الجواد، عن آبائه، عن الحسن عليهم السلام:

٦- ومنه: ـ بالإسناد السابق ح٥ ـ

وسئل الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام: ما الموت الّذي جهلوه؟

قال: أعظم سرور يرد على المؤمنين، إذ نقلوا عن دار النكد إلى نعيم الأبد؛ وأعظم ثبور يرد على الكافرين، إذ نقلوا عن جنّتهم إلى نار لا تبيد ولا تنفد.[1]

الجواد، عن آبائه، عن الحسين عليهم السلام

٧- ومنه: ـ بالإسناد السابق ح٥ ـ

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: لمّا اشتدّ الأمر بالحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم، لأنّهم كلّما اشتدّ الأمر تغيّرت ألوانهم، وارتعدت فرائصهم، ووجلت[2] قلوبهم، وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، وتهدأ جوارحهم، وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالي بالموت.

فقال لهم الحسين عليه السلام: صبراً بني الكرام، فما الموت إلاّ قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضرّاء إلى الجنان الواسعة والنعم الدائمة، فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟ وما هو لأعدائكم إلاّ كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب.

إنّ أبي حدّثني، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر، والموت جسر هؤلاء إلى جنّاتهم[3] وجسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كَذِبت ولا كُذّبت.[4]

الجواد، عن آبائه، عن زين العابدين عليهم السلام:

٨- ومنه: ـ بالإسناد السابق ح٥ ـ

١- ٢٨٨ ح٣، عنه البحار: ١٥٣/٦ ضمن ح٩.

٢- «وجبت» خ ل. ٣- «جناتهم» ب.

٤- ٢٨٨ ذ ح٣، عنه البحار: ١٥٣/٦ ضمن ح٩، وج٢٩٧/٤٤ ح٢.

وقال محمّد بن عليّ عليهما السلام: قيل لعليّ بن الحسين عليهما السلام: ما الموت؟

قال: للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة وفكّ قيود وأغلال ثقيلة، والإستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح، وأوطأ المراكب، وآنس المنازل؛

وللكافر كخلع ثياب فاخرة، والنقل عن منازل أنيسة، والإستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها، وأوحش المنازل وأعظم العذاب.[1]

الجواد، عن آبائه، عن الباقر عليهم السلام:

٩- ومنه: ـ بالإسناد السابق ح٥ ـ

وقيل لمحمّد بن عليّ عليهما السلام: ما الموت؟

قال: هو النوم الّذي يأتيكم كلّ ليلة إلاّ أنّه طويل مدّته، لا ينتبه منه إلاّ يوم القيامة، فمن رأى في نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره، ومن أصناف الأهوال ما لا يقادر قدره، فكيف حال فرح في النّوم ووجل فيه؟

هذا هو الموت، فاستعدّوا له.[2]

الجواد، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام

١٠-علل الشرائع: ابن المتوكّل، عن السعد آبادي، عن البرقيّ، عن عبدالعظيم الحسنيّ، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول:

«عقوق الوالدين من الكبائر، لأنّ الله تعالى جعل العاقّ عصيّاً شقيّاً[3]».[4]

١١- معاني الأخبار، عيون أخبار الرضا، والأمالي للصدوق: حدثّنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رضي الله عنه قال:

١- ٢٨٩ ح٣، عنه البحار: ٦/١٥٥ ضمن ح٩.

٢- ٢٨٩ ح٥، عنه البحار: ٦/١٥٥ ذح٩.

٣- إشارة إلى قوله تعالى في سورة مريم الآية: ١٤ ﴿وبرّاً بوالديه ولم يكن جبّاراً عصيّاً﴾ والاية: ٣٢ ﴿وبرّاً بوالدتي ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً﴾.

٤- ٤٧٩ ح٢، عنه البحار: ٧٤/٧٤ ح٦٥، والوسائل: ١١/٢٥٩ ح٢٩، ومستدرك الوسائل: ١٥/١٨٩ ح٧.

حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ (الناصر، عن أبيه، عن)[١] محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال:

سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا؟

قال: الّذي يترك حلالها مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عقابه[٢].[٣]

١٢- معاني الأخبار، علل الشرائع، وعيون أخبار الرضا[٤]: ـ بالإسناد السابق في ح١١ ـ قيل للصادق عليه السلام: صف لنا الموت؟

فقال: للمؤمن كأطيب ريح يشمّه فينعس لطيبه وينقطع التعب والألم كلّه عنه، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب أو أشدّ.

قيل: فإنّ قوماً يقولون: إنّه أشدّ[٥] من نشر بالمناشير، وقرض بالمقاريض، ورضخ بالأحجار، وتدوير قطب الأرحية في الأحداق.

قال: فهو كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين[٦]، ألا ترون منهم من يعاين

١- «عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه» عيون الأخبار، وكذا في ح١٢.

وفي الوسائل هكذا: «عن الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام» بدل «عن الحسن بن عليّ الناصر، عن أبيه، ...».

والظاهر أنّه تصحيف بقرينة سند الحديث في المعاني والأمالي، ولما استقصيناه في كتابنا «معجم الأسانيد» مخطوط، ذلك أنّ الصدوق وصف الحسن بن عليّ بالناصر ـ هو الحسن بن عليّ بن الحسن بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، ناصر الحقّ الكبير، المتوفى بآمل طبرستان سنة ٣٠٤هـ ـ ولم يصرّح بلفظ العسكريّ عليه السلام وقد وقع نظير هذا الإختلاف في التعبير في بعض أسانيد البحار الآتية تباعاً، فلاحظ واغتنم.

٢- «عذابه» الأمالي.

٣- ٢٨٧ ح١، ١/٣١٢ ح٨١، ٢٩٣ ح٤، عنها البحار: ٣١٠/٧٠ ح٦. وأخرجه في الوسائل: ٣١٥/١١ ح١٦ عن العيون والأمالي.

٤- وفي سنده هكذا: «عن الحسن بن عليّ (هنا سقط) في العيون دون الأمالي عن أبيه الرضا» بدل «الحسن بن عليّ الناصر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا» راجع التعليقة السابقة.

٥- «أصعب» العلل.

٦- زاد في العلل «بالله عزّ وجلّ».

تلك الشدائد؟ فذاكم الّذي هو أشدّ من هذا إلاّ من عذاب الآخرة، فهذا أشدّ من عذاب الدنيا.

قيل: فما بالنا نرى كافراً يسهل عليه النزع فينطفي، وهو يتحدّث ويضحك ويتكلّم، وفي المؤمنين أيضاً من يكون كذلک، وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد؟

فقال: ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه، وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيّاً نظيفاً، مستحقّاً لثواب الأبد، لا مانع له دونه؛

وما كان من سهولة هناك على الكافر، فليوفّى أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له إلاّ ما يوجب عليه العقاب[1]؛

وما كان من شدّة على الكافر هناك، فهو ابتداء عقاب الله له بعد نفاد حسناته، ذلكم بأنّ الله عدل لا يجور.[2]

١٣- علل الشرائع، عيون أخبار الرضا: ـ بالإسناد السابق في ح١١ ـ

قيل للصادق عليه السلام: أخبرنا عن الطاعون؟

فقال: عذاب لقوم، ورحمة لآخرين.

قالوا: وكيف تكون الرحمة عذاباً؟

قال عليه السلام: أما تعرفون أنّ نيران جهنّم عذاب على الكافر، وخزنة جهنّم معهم فيها فهي رحمة عليهم؟![3]

الجواد، عن أبيه، عن الكاظم عليهم السلام

١٤- عيون أخبار الرضا، الأمالي للصدوق: ـ بالإسناد المتقدّم في ح١٠ـ عن أبي جعفر الثاني [عن أبيه الرضا] عليهما السلام قال:

١- «العذاب» العلل.

٢- ٢٨٧ ح١، ٢٩٨ح٢، ٢٧٣/١ ح٩، عنها البحار: ١٥٣/٦ ح٦.

٣- ٢٩٨ ح٣، ٢٧٣/١ ذح٩، عنهما البحار: ١٢١/٦ ح١.

دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد، وقد استخفّه[1] الغضب على رجل، فقال له عليه السلام:

إنّما تغضب للّه عزّ وجلّ، فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه[2].[3]

الجواد، عن أبيه الرضا عليهما السلام:

١٥- الدعوات للراوندي: عن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال:

مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام فعاده، فقال: كيف نجدك؟

قال: لقيت الموت بعدك، يريد به ما لقيه من شدّة مرضه.

فقال: كيف لقيته؟ قال: شديداً أليماً.

قال: ما لقيته إنّما لقيت ما يبدؤك به ويعرّفك بعض حاله، إنّما الناس رجلان: مستريح بالموت، ومستراح منه به، فجدّد الإيمان باللّه وبالولاية تكن مستريحاً، ففعل الرجل ذلك؛

ثمّ قال: يا بن رسول اللّه، هذه ملائكة ربّي بالتحيّات والتحف يسلّمون عليك، وهم قيام بين يديك، فأذن لهم في الجلوس.

فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربّي.

ثمّ قال للمريض: سلهم أمروا بالقيام بحضرتي؟

فقال المريض: سألتهم، فزعموا أنّه لو حضرك كلّ من خلقه اللّه من ملائكته لقاموا لك، ولم يجلسوا حتّى تأذن لهم، هكذا أمرهم اللّه عزّ وجلّ.

ثمّ غمّض الرجل عينيه، وقال: السلام عليك يا بن رسول اللّه، هكذا شخصك ماثل لي مع أشخاص محمّد صلى الله عليه وآله ومن بعده من الأئمّة عليهم السلام وقضى الرجل.

١- «استحقّه» العيون. واستخفّه: أزاله عن الحقّ والصواب.

٢- «على نفسه» العيون.

٣- ٢٩٢/١ ح٣٣، ٢٦ ح٢، عنهما البحار: ٢٦٢/٧٣ ح١. وأخرجه في البحار: ٧٦/١٠٠ ح٢٦ عن العيون. وفي الوسائل: ٣١٧/١١ ح٣ عن الأمالي. تقدّمت قطعة منه ص٢٦٤ ب١١.

معاني الأخبار:- بالإسناد المتقدّم في ح١١-

عن محمّد بن عليّ عليهما السلام (مثله) إلى قوله: ففعل الرجل ذلك.[١]

٢- باب كلماته عليه السلام في معانٍ شتّى

١- قال عليه السلام: «إتّئد تصب، أو تكد»[٢]. [٣]

٢- وقال عليه السلام: «أحسن من العجب بالقول أن لايقول». [٤]

٣- وقال عليه السلام: «إذا نزل القضاء ضاق الفضاء». [٥]

٤- وقال عليه السلام: «إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له». [٦]

٥- وقال عليه السلام: أوحى الله إلى بعض الأنبياء:

«أمّا زهدك في الدّنيا فتعجّلك الرّاحة، وأمّا انقطاعك إليّ فيعزّزك بي؛

١- ٢٤٨ ح٦٩٨، ٢٨٩ ح٧، عنهما مستدرك الوسائل: ٢/ ١٢٦ ح٢.

وأخرجه في البحار: ٦/١٩٤ ح٤٥، وج٤٩/ ٧٢ ح٩٦ عن الدعوات.

وفي ج٦/١٥٥ ح١١ عن المعاني.

٢- اتّأد فلان: ترزّن وتأنّى وتمهّل، ويقال: اتّأد في مشيه، واتّأد في أمره: تثبّت.

وكاد: قارب الفعل ولم يفعل.

٣- نزهة الناظر: ١٣٥ح٨. الدرة الباهرة: ٤٠، عنه البحار: ٧١/ ٣٤٠ضمن ح١٣، وج٧٨/٣٦٤ضمن ح٤. وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩/٦٠١ عن التذكرة الحمدونية.

٤- نزهة الناظر: ١٣٦ح١٦.

وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩/٦٠١ عن التذكرة الحمدونية.

٥- نزهة الناظر: ١٣٦ح١٢.

الدرة الباهرة: ٤٠، عنه البحار: ٧٥/ ٣٨٠ذح٤٢، وج٧٨/ ٣٦٤ضمن ح٤.

وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩/٦٠١ عن التذكرة الحمدونية.

٦- تحف العقول: ٤٥٧، عنه البحار: ٧٥/٧١ح١٣.

ورواه في المحاسن: ٢/٦٠٣ح٣١ باسناده عن الصادق عليه السلام، عنه الوسائل: ٢/٦٢٩ح١١.

ولكن هل عاديت لي عدواً أو واليت لي وليّاً». [1]

٦- وقال عليه السلام:

«إيّاك ومصاحبة الشرير، فإنّه كالسيف المسلول، يحسن منظره ويقبح أثره». [2]

٧- وقال عليه السلام: «الأيّام تهتك لك الأمر عن الأسرار الكامنة». [3]

٨- وقال عليه السلام: «تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة، والإعتلال على الله هلكة، والإصرار على الذنب أمن لمكر الله

﴿فلا يأمن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون﴾ [4] ». [5]

٩- وقال عليه السلام: «التحفّظ على قدر الخوف، والطمع على قدر السبيل». [6]

١٠- وقال عليه السلام: «تعزَّ عن الشيء إذا منعته بقلّة صحبته إذا أعطيته». [7]

١١- وقال عليه السلام: «الثقة بالله ثمن لكلّ غال، وسلّم إلى كلّ عال». [8]

١- تحف العقول: ٤٥٥، عنه البحار: ٦٩/٢٣٨ح٧، وج٧٨/٣٥٨ضمن ح١. وأورد نحوه في فقه الرضا: ٣٧٢، عنه البحار: ٢٧/٥٧ح٤.

٢- نزهة الناظر: ١٣٦ح١٠. وأورده في أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨/٣٦٤ ضمن ح٥، وفي الدرة الباهرة: ٤٠، عنه البحار المذكور: ضمن ح٤، وج٧٤/١٩٨ضمن ح٣٤، وفي مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).

٣- نزهة الناظر: ١٣٧ح٢١. أعلام الدين: ٣١٠، عنه البحار: ٧٨/٣٦٥ضمن ح٥. وفي مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).

٤- الأعراف: ٩٩.

٥- تحف العقول: ٤٥٦، عنه البحار: ٦/٣٠ح٣٦.

وأورد نحوه في نزهة الناظر: ١١٧ح٥٩عن الصادق عليه السلام.

٦- نزهة الناظر: ١٣٦ح١٥. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨/٣٦٥.

وفي مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).

٧- نزهة الناظر: ١٣٧ح٢٣. أعلام الدين: ٣١٠ وفيه: «تعزّ عن الشيء إذا ضيعته، لقلة...» عنه البحار: ٧٨/٣٦٥. وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩/٦٠١ عن التذكرة الحمدونية.

٨- نزهة الناظر: ١٣٦ح٩. أعلام الدين ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨/٣٦٤، وفي الدرة الباهرة: ٤٠، عنه البحار المذكور ضمن ح٤، وج١/٢١٨ح٤١.

١٢- سئل محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام عن الحزم، فقال:
«هو أن تنتظر فرصتك، وتعاجل ما أمكنك».[١]

١٣- وقال عليه السلام: «الحوائج تطلب بالرجاء وهي تنزل بالقضاء، والعافية[٢] أحسن عطاء».[٣]

١٤- وقال عليه السلام: «خير من الخير فاعله، وأجمل من الجميل قائله، وأرجح من العلم حامله، وشرّ من الشرّ جالبه، وأهول من الهول راكبه».[٤]

١٥- وقال عليه السلام: «راكب الشهوات لاتستقال عثرته».[٥]

١٦- وقال عليه السلام: «سوء العادة كمين لايؤمن».[٦]

١٧- وقال عليه السلام: «عزّ المؤمن غناه عن الناس».[٧]

١٨- وقال عليه السلام: «قد عاداك من ستر عنك[٨] الرشد اتباعاً لما تهواه».[٩]

١٩- وقال عليه السلام: «القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال».[١٠]

١- التذكرة الحمدونية: ...عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/٦٠٢. ٢- «العاقبة» خ ل.

٣- نزهة الناظر: ١٣٦ح١١. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨/٣٦٥، وفي مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط): «أنت تطلب الرجاء، وقد نزل القضاء».

٤- التذكرة الحمدونيّة: ... عنه ملحقات الإحقاق: ٩/٦٠٠.

٥- نزهة الناظر: ١٣٥ح٧. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨/٣٦٤، وفي الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار المذكور ح٣، وج٧٠/٧٨ذح١١، وفي مقصد الراغب: ١٧٢ (مخطوط).

٦- نزهة الناظر: ١٣٦ح١٦. وأخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/٦٠١ عن التذكرة الحمدونيّة.

٧- نزهة الناظر: ١٣٧ح١٧. أعلام الدين ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨/٣٦٥ ضمن ح٥، وفي الدرة الباهرة: ٤٠، عنه البحار المذكور ص٣٦٤ضمن ح٣، وج٧٥/ ٣٨٠ذح٤٢.

٨- «عليك» خ ل.

٩- نزهة الناظر: ١٣٤ح٦. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨/ ٣٦٤. مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).

١٠- نزهة الناظر: ١٣٤ح٢. الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار: ٧٨/٣٦٤، وفي مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط). وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩/٦٠٠ عن التذكرة الحمدونيّة.

٢٠- وقال عليه السلام: «كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة».[١]

٢١- وقال عليه السلام: «كيف يضيع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟».[٢]

٢٢- وقال عليه السلام: «لاتسبَّنَّ إبليس في العلانية، وأنت صديقه في السرّ».[٣]

٢٣- وقال عليه السلام: «لاتعادينّ أحداً حتّى تعرف الّذي بينه وبين الله تعالى؛
فإن كان محسناً لم يسلمه إليك، فلا تعاده؛
وإن كان مسيئاً فإنّ علمك به يكفيكه، فلا تعاده».[٤]

٢٤- وقال عليه السلام: «لاتكن وليّاً لله في العلانية عدوّاً له في السرّ».[٥]

٢٥- وقال عليه السلام: «لايضرّك سخط من رضاه الجور».[٦]

٢٦- وقال عليه السلام: «ما شكر الله أحد على نعمة أنعمها عليه إلاّ استوجب بذلك المزيد قبل أن يظهر على لسانه».[٧]

١- نزهة الناظر: ١٣٧ذح١٦. الدرة الباهرة: ٤٠، عنه البحار: ٧٥/ ٣٨٠ذح ٤٢، وج٧٨/ ٣٦٤.
وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٦٠١ عن التذكرة الحمدونية.

٢- نزهة الناظر: ١٣٤ضمن ح١. أعلام الدين: ٣٠٩. الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار: ٧٨/ ٣٦٤،
وج: ٧١/ ١٥٥ح٦٩. وأخرجه في البحار: ٧٨/ ٣٦٤ صدر ح٥ عن أعلام الدين.
وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٤٣٦، ٤٣٩ عن الفصول المهمّة و وسيلة المآل نقلاً عن تذكرة ابن حمدون، وفي ج١٩/ ٦٠٠ عن التذكرة الحمدونيّة.

٣- منتهى الآمال: ٢/ ٥٩٩.

٤- نزهة الناظر: ١٣٦ح١٣. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨/ ٣٦٥، ضمن ح٥، وفي مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).

٥- نزهة الناظر: ١٣٦ح١٤. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٧٨/ ٣٦٥ ضمن ح٥، وفي مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).

٦- نزهة الناظر: ١٣٧ح١٩، أعلام الدين: ٣٠٩. الدرة الباهرة: ٤٠، عنه البحار: ٧٥/ ٣٨٠،
وج٧٨/ ٣٦٤. وفي مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).
وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٦٠١عن التذكرة الحمدونية.

٧- نزهة الناظر: ١٣٧ح٢٢، وفي أمالي الطوسي: ٢/ ١٩٢وأعلام الدين: ٢١٠، وتنبيه الخواطر: ٢/ ٧١ عن أميرالمؤمنين عليه السلام.

٢٧- وقال عليه السلام: ملاقاة الإخوان نشرة[١] وتلقيح للعقل وإن كان نزراً قليلاً.[٢]

٢٨- وقال عليه السلام: «من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان النّاطق عن الله فقد عبدالله، وإن كان النّاطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس».[٣]

٢٩- وقال عليه السلام: «من أطاع هواه، أعطى عدوّه مناه».[٤]

٣٠- وقال عليه السلام: «من انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة، فقد عرّض نفسه للهلكة، والعاقبة المتعبة».[٥]

٣١- وقال عليه السلام: «من انقطع إلى غير الله وكّله الله إليه».[٦]

٣٢- وقال عليه السلام: «من عتب من غير ارتياب أعتب من غير استعتاب».[٧]

٣٣- وقال عليه السلام: «من عمل على غير علم، أفسد أكثر ممّا يصلح».[٨]

١- «بشرة» خ ل.

٢- يأتي في فقهه عليه السلام في أبواب العشرة وأحكامها ص٤٥٥ ب١.

٣- تحف العقول: ٤٥٦، عنه البحار: ٢/٩٤ح٣٠.

٤- نزهة الناظر: ١٣٤ح٣. الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار: ٣٦٤/٧٨ضمن ح٤. وفي مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).

٥- نزهة الناظر: ١٣٥ذح٥. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٣٦٤/٧٨ ضمن ح٥.
وفي الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار المذكور ضمن ح٤، وج٧١/ ٣٤٠ ضمن ح١٣.
وفي مقصد الراغب: ١٧٣.

٦- نزهة الناظر: ١٣٤ذح١. أعلام الورى: ٣٠٩، عنه البحار: ٣٦٤/٧٨ ضمن ح٥. وفي الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار المذكور ص٣٦٣ صدر ح٤، وج٧١/١٥٥ح٦٩. وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٦٠٠ عن التذكرة الحمدونية.

٧- نزهة الناظر: ١٣٥ذح٦. الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار: ١٨١/٧٤ضمن ح٢٨، وج٣٦٤/٧٨ ضمن ح٤. مقصد الراغب: ١٧٣.

٨- نزهة الناظر: ١٣٤ذح١. أعلام الدين: ٣٠٩، عنه البحار: ٣٦٤/٧٨صدر ح٥.
وفي الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار المذكور ص٣٦٣ صدر ح٤، وج٧١/١٥٥ح٦٩. وفي مقصد الراغب: ١٧٢ (مخطوط). وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٦٠٠ عن التذكرة الحمدونية.

٣٤- وقال عليه السلام: «من لم يرض من أخيه بحسن النيّة لم يرض بالعطيّة».[1]

٣٥- وقال عليه السلام: «من لم يعرف المصادر أعيته الموارد».[2]

٣٦- وقال عليه السلام: «من هجر المداراة قاربه المكروه».[3]

٣٧- وقال عليه السلام: «المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله، و واعظ من نفسه، وقبول ممّن ينصحه».[4]

٣٨- وقال عليه السلام: «نعمة لاتشكر كسيّئة لاتغفر».[5]

١- نزهة الناظر: ١٣٧ح٢٠ بالاضافة إلى أعلام الدين ومقصد الراغب.
أخرجه في البحار: ٧٤/١٨١ صدر ح٨، وج٧٨/٣٦٤ ضمن ح٤، عن الدرة الباهرة: ٤٠.

٢- نزهة الناظر: ١٣٥ ضمن ح٥ بالإضافة إلى المصادر أعلاه. أخرجه في البحار: ٧١/ ٣٤٠ ضمن ح١٣ وج٧٨/٣٦٤ ضمن ح٥ عن الدرة الباهرة: ٣٩، وفيها: «من لم يعرف الموارد أعيته المصادر».
وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩/٦٠٠ عن التذكره الحمدونية.

٣- نزهة الناظر: ١٣٥ح٥، بالإضافة إلى المصادر المتقدّمة.

٤- تحف العقول: ٤٥٧، عنه البحار: ٧٥/٦٥ح٣، وج٧٨/٣٥٨ذح١.
ورواه في المحاسن: ٢/٦٠٤ بإسناده عن الصادق عليه السلام، عنه الوسائل: ٨/٤١٣ح٣.

٥- نزهة الناظر: ١٣٧ح١٨. أعلام الدين: ٣٠٩. مقصد الراغب: ١٧٣.
وأخرجه في البحار: ٧١/٥٣ ح٨٤ وج٧٨/٣٦٤ ضمن ح٤ عن الدرة الباهرة: ٤٠.

مواعظ[1] الإمام التاسع والسيّد الشافع، العادل العالم العابد المتّقي أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا التقيّ

صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الطاهرين من الأوّلين والآخرين

٢٦- أبواب مواعظه عليه السلام في صغره

١- باب موعظته عليه السلام في اليوم الثالث من ولادته

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهراشوب: عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام - في حديث تقدّم في باب ما ظهر منه عليه السلام عند ولادته وتكلّمه في المهد ص١٥٢ ح٢، ... قالت:

فلمّا كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثمّ نظر يمينه ويساره، ثمّ قال:

«أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله.

فقمت ذعرة فزعة، فأتيت أباالحسن عليه السلام فقلت له:

لقد سمعت من هذا الصبيّ عجباً؟ فقال: وماذاك؟

فأخبرته الخبر، فقال:

يا حكيمة، ما ترون من عجائبه أكثر.

١- أقول: اختار الشيخ البحراني (رض) في موسوعته عوالم العلوم الجزء الخاص بالمواعظ هذه الأحاديث وصنّفها كما سيأتي باعتبار أنّ الموعظة كما قال الخليل: التذكير بالخير وما يرقّ له القلب، انتهى. والتذكير قد يكون بالفعل أو القول.

ولإنّنا التزمنا في تأليف هذا الكتاب أن يكون على نسق العوالم أوردناها كما هي وبإختصار ، لأنّ معظمها تقدّم أو يأتي بتمامه في كتابنا هذا. وإنّ بعضها يتضمّن معجزات له عليه السلام تترتب عليها موعظة وعبرة واتعاظ - كما نلمس ذلك في الآيات السماويّة مثلاً - وسنشير إلى بعض ما قد يخفى على القارئ. وما أوردناه بتمامه فهو ممّا لم يكن في أبواب المواعظ.

٢- باب موعظتـــــه عليه السلام
في أقلّ من أربع سنين

الأخبار: الأصحاب

١- دلائل الإمامة: في حديث تقدّم في باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته عليهما السلام ص٧٨ح٢٢ ... فقال له الرضا عليه السلام: بنفسي أنت لم طال فكرك؟! فقال:

فيما صنع بأمّي فاطمة، أما والله لأخرجنّهما، ثمّ لأحرقنّهما، ثمّ لأذرينّهما، ثمّ لأنسفنّهما في اليمّ نسفاً. فاستدناه وقبّل بين عينيه، ثمّ قال:

بأبي أنت وأمّي، أنت لها.[١]

٣- باب آخر
[في موعظته عليه السلام وعمره (٢٥) شهراً]

الكتب

١- المناقب لابن شهراشوب: في حديث تقدّم في باب نسبه عليه السلام ص١٤ح٢ ... وكان في ذلك الوقت سنّه خمس وعشرون شهراً، فنطق بلسان أرهف من السيف وأفصح من الفصاحة يقول:

الحمد لله الّذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريّته، وجعلنا أمناءه على خلقه و وحيه ... .

١- للحديث بيان تقدّم في الصفحة المذكورة.

ويفصح هذا الحديث وكذا التالي له عن إدراكه عليه السلام ومعرفته للحقائق في سنّ مبكرة.

٢٧- أبواب مواعظه عليه السلام للمأمون

١- باب موعظته عليه السلام للمأمون في الطريق

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهراشوب: ـ في حديث يأتي في باب إكبار وتقدير المأمون له ص٥٢٢ ح١ ... اجتاز المأمون بابن الرضا عليه السلام وهو بين صبيان فهربوا سواه، فقال: عليّ به.

فقال له: مالك لاهربت في جملة الصبيان؟

قال: مالي ذنب فأفرّ منه، ولا الطريق ضيّق فأوسّعه عليك، سر حيث شئت.

فقال: من تكن أنت؟

قال: أنا محمّد بن عليّ... .

٢- باب موعظته عليه السلام في خطبته في مجلس المأمون لمّا تزوج أمّ الفضل

الأخبار: الأصحاب

١- الإرشاد للمفيد: ـ في حديث يأتي في باب احتجاجاته عليه السلام مع يحيى بن أكثم ص٣٤٢ ح١ ـ... فقال أبو جعفر عليه السلام:

الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلاّ الله إخلاصاً لوحدانيّته، وصلّى الله على محمّد سيّد بريّته [وعلى] الأصفياء من عترته؛

أما بعد، فقد كان من فضل الله تعالى على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسعٌ عليمٌ﴾ ... .

١- النور: ٣٢.

٣- باب موعظته عليه السلام في مهر أمّ الفضل

الأخبار: الأصحاب

١- مهج الدعوات: ـ في حديث تقدّم في باب مناجاته المعروفة بـ «الوسائل إلى المسائل» ص٢٢٧ ح١:

... وقد أمهرت ابنتك «الوسائل إلى المسائل» وهي مناجات دفعها إليّ أبي؛

قال: دفعها إليّ أبي «موسى»، قال: ... دفعها إليّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قال:

دفعها إليّ جبرئيل، قال: يا محمّد، ربّ العزّة يقرئك السلام ويقول لك:

«هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها وسائلك، تصل إلى بغيتك، وتنجح في طلبتك، فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظّ من آخرتك.

وهي عشر وسائل إلى عشر مسائل تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، وتطلب بها الحاجات فتنجح...».[1]

٤- باب موعظته عليه السلام للمأمون في ترك الشراب

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج والجرائح: محمّد بن إبراهيم الجعفري، عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ: ... فقال أبوجعفر عليه السلام للمأمون:

لك عندي نصيحة فاسمعها منّي. قال: هاتها.

قال: أُشير عليك بترك الشراب المسكر.

قال: فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك.[2]

١- تكمن الموعظة هنا أنّه عليه السلام أمهرها كنزاً ثميناً يغنيها عن جميع الماديّات لما تتضمّنه تلك المناجاة، وفي هذا عبرة لمن اعتبر.

٢- ٣٧٥/١ح٢.

تقدم نحوه بتمامه في باب أحرازه وحجبه عليه السلام ص٢٣٩ ح١ عن مهج الدعوات.

٢٨- أبواب مواعظه عليه السلام في زمن المعتصم

١- باب موعظته عليه السلام فيما كتب إلى والٍ من الولاة في زمن المعتصم لرجل

١- الكافي: - في حديث يأتي في باب كتابه عليه السلام إلى والي سجستان الحسين بن عبدالله النيسابوري ص٣٢٠ ح١ -...

فأخذ عليه السلام القرطاس فكتب [إلى الوالي]:

بسم الله الرحمن الرحيم: أمّا بعد، فإنّ موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهباً جميلاً، وإنّ ما لك من عملك ما أحسنت فيه، فأحسن إلى إخوانك، واعلم أنّ الله عزّوجلّ سائلك عن مثاقيل الذرّ والخردل.

٢- باب موعظته عليه السلام للمعتصم وحشمه

١- الخرائج والجرائح: - في حديث تقدّم في استجابة دعائه على المعتصم و وزرائه لشهادتهم عليه ص١١٩ح١- ...

قال: وكان جالساً في بهو فرفع أبوجعفر عليه السلام يده، فقال:

«اللّهمّ إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم». قال:

فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيء، وكلّما قام واحد وقع؛

فقال المعتصم: يابن رسول الله إنّي تائب ممّا فعلت، فادع ربك أن يسكّنه.

فقال: اللّهمّ سكّنه إنّك تعلم أنّهم أعداؤك وأعدائي. فسكن.

١- الموعظة هنا هي لإثبات إمامته لمن أنكرها وذلك بإتيانه أمراً يوجب الحجة عليهم، ويدفعهم للتفكير بحقيقة أمره عليه السلام - وكذا في الأحاديث التالية.

٢٩- أبواب مواعظه عليه السلام للنساء

١- باب موعظته عليه السلام لجارية

١- الخرائج والجرائح: ـ في حديث تقدّم في شفاء ريح الركبة ص١١٤ح٢ـ ... فقال عليه السلام: ما تشتكين يا جارية؟ قالت: ريحاً في ركبتي. فمسح بها يده على ركبتها من وراء الثياب. فخرجت الجارية من عنده، ولم تشتك وجعاً بعد ذلك.[١]

٢- باب آخر [في موعظته عليه السلام لأمّ جعفر وأمّ الفضل]

١- مشارق أنوار اليقين: ـ في حديث تقدّم في باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الحالية ص٩١ح٣ـ ...

قال: فدخل عليه السلام والستور تشال بين يديه، فما لبث أن خرج راجعاً وهو يقول: ﴿فلمّا رأينه أكبرنه﴾.

قال: ثمّ جلس، فخرجت أُمّ جعفر تعثر في ذيولها.

فقالت: يا سيّدي، أنعمت عليّ بنعمة فلم تتمّها. فقال لها:

﴿أتى أمرالله فلا تستعجلوه﴾ إنّه قد حدث ما لم يحسن إعادته، فارجعي إلى أُمّ الفضل فاستخبريها عنه، فرجعت أُمّ جعفر، فأعادت عليها ما قال؛

فقالت: يا عمّة وما أعلمه بذلك عنّي... .[٢]

٣- باب آخر [في موعظته عليه السلام لجاريته]

١- المناقب لابن شهر اشوب، إعلام الورى: ـ في حديث تقدّم في إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتيه ص٩٣ح٢ـ ... فدعا جاريته يوماً، فقال لها: قولي لهم يتهيّأون للمأتم... فورد الخبر بمضيّ أبي الحسن الرضا عليه السلام بعد أيّام.[٣]

١و٢و٣ - انظر في وجه كونه موعظة هامش ص٢٩٣و٢٩٧.

٤- باب آخر [في موعظته عليه السلام في تحريم نبيذ أهل الكوفة]

١- الكافي: - في حديث يأتي في باب تحريم النبيذ ص٤٩٧ ح١ -
...ثمّ أخذ في الحديث فشكا إليّ معدته وعطشت فاستسقيت ماء، فقال:
يا جارية! اسقيه من نبيذي(إلى أن قال) قلت: لكن أهل الكوفة لا يرضون بهذا!
فقال: وما نبيذهم؟قلت... قال: ذاك حرام.

مواعظه عليه السلام للرجال

٣٠- أبواب مواعظه عليه السلام لأعمامه

١- باب موعظته عليه السلام لعمّ أبيه عليّ بن جعفر عليه السلام

١- الكافي: - يأتي في باب حاله عليه السلام مع عمّ أبيه علي بن جعفرص٥٥٠ ح١-
... إذ دخل عليه أبوجعفر محمّد بن عليّ الرضا المسجد - مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله - فوثب عليّ بن جعفر بلاحذاء ولا رداء، فقبّل يده وعظّمه.
فقال له أبوجعفر عليه السلام: يا عمّ، اجلس رحمك الله؟
فقال: يا سيّدي، كيف أجلس وأنت قائم؟! ...الخبر.

٢- باب موعظته عليه السلام لعمّه عبدالله بن موسى عليه السلام

١-الإختصاص: - في حديث يأتي في باب حدّ النباش ص٥٠٥ ح ب٢، وباب حاله عليه السلام مع عمّه عبدالله بن موسى عليه السلام ص٥٤٦ ح١- ... فقال:
يا عمّ! اتّق الله اتّق الله إنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عزّوجلّ فيقول لك:
- لم - أفتيت الناس بما لاتعلم ... الخبر.

٣١- أبواب مواعظه عليه السلام لأصحابه وأهل زمانه

١- باب موعظته عليه السلام لعليّ بن أسباط[في الإمامة]

الأخبار: الأصحاب

١- بصائر الدرجات: - في حديث تقدّم في باب إخباره عليه السلام ما في الضمير ص٧٩ح١ - إلى أن قال: فأحددت النظر إليه وإلى رأسه وإلى رجله لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فخرّ ساجداً وهو يقول:

إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ في النبوّة، قال الله تعالى:

﴿وآتيناه الحكم صبيّاً﴾ وقال الله: ﴿ولمّا بلغ أشدّه﴾ ﴿وبلغ أربعين سنة﴾

فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبيّ، ويجوز أن يؤتى وهو ابن أربعين سنة.

٢- باب موعظته عليه السلام لإبراهيم بن محمّد

١- بصائر الدرجات: - في حديث تقدّم في إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية ص٩٥ح٩- وفيه كتب عليه السلام إليّ كتاباً وأمرني أن لا أفكّه حتّى يموت يحيى بن أبي عمران ... ففككت الكتاب، فاذا فيه:

قم بما كان يقوم به - أي يحيى بن أبي عمران - أو نحو هذا الأمر... الخبر.

٣- باب موعظته عليه السلام لحسين المكاري

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج والجرائح: - في حديث تقدّم في إخباره عليه السلام ما في الضمير ص٨٨ح١٤- ... فقال:

يا حسين! خبز شعير وملح جريش في حرم جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أحبّ إليّ ممّا تراني فيه.

٤- باب موعظته عليه السلام لمحمّد بن فضيل الصيرفي

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج والجرائح: ـ في حديث تقدّم صدره في باب إخباره ما في الضمير ص٨٧ح١٢ وذيله في باب في شفاء العرق المدني ص١١٦ح١ـ...

فلمّا صرت إلى المدينة ودخلت عليه نظر إليّ فقال عليه السلام:

استغفر اللّه ممّا أضمرت ولاتعد... وقد قال لي قبل أن يخرج العرق في رجلي، وقد ودّعته، فكان آخر ما قال:

إنّه ستصيب وجعاً فاصبر، فأيّما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر واحتسب، كتب اللّه له أجر ألف شهيد.

٥- باب موعظته عليه السلام لبنان بن نافع

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهراشوب:ـ في حديث تقدّم في باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته صلوات الله عليهما ص٧٧ح٢٠ـ

... فلمّا بصر بي قال لي:

يابن نافع! ألا أحدّثك بحديث؟

إنّا معشر الأئمّة إذا حملته أُمّه يسمع الصوت في بطن أُمّه أربعين يوماً، فإذا أتى له في بطن أُمّه أربعة أشهر رفع اللّه تعالى له أعلام الأرض، فقرّب له ما بعد عنه، حتّى لايعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولاضارّة؛

وإنّ قولك لأبي الحسن: من حجّة الدهر والزمان من بعده؛

فالّذي حدّثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجّة عليك؛

فقلت: أنا أوّل العابدين... الخبر.

٦- باب موعظته عليه السلام لقاسم بن عبدالرحمان [بآيتين من القرآن]

الأخبار: الأصحاب

١- كشف الغمّة: - في حديث تقدّم في إخباره ما في الضمير ص٨٩ح١٥-

... فعدل إليّ وقال: يا قاسم بن عبدالرحمان! ﴿أبشراً منّا واحداً نتّبعه إنّا إذاً لفي ضلال وسعر﴾. فقلت في نفسي: ساحر والله.

فعدل إليّ فقال: ﴿ءألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذّاب أشر﴾.

قال: فانصرفت، وقلت بالإمامة، وشهدت أنّه حجّة الله على خلقه واعتقدت.[1]

٧- باب موعظته عليه السلام لأبي هاشم الجعفري

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج والجرائح: - في حديث تقدّم في إخباره بالمغيّبات الآتية ص٩٩ح١٦-

... أعطاني عليه السلام ثلاثمائة دينار في صرّة، وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمّه، وقال: أما إنّه سيقول لك: دلّني على حريف أشتري بها منه متاعاً، فدلّه عليه.

قال: فأتيته بالدنانير، فقال:

يا أباهاشم، دلّني على حريف يشتري لي بها متاعاً. ففعلت.[2]

٢- تحف العقول: قال له أبوهاشم الجعفري في يوم تزوّج أُمّ الفضل ابنة المأمون: يا مولاي! لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم. فقال عليه السلام: يا أبا هاشم عظمت بركات الله علينا فيه. قلت: نعم يا مولاي، فما أقول في اليوم؟

فقال: قل فيه خيراً، فإنّه يصيبك. قلت: يا مولاي أفعل هذا ولا أُخالفه.

قال عليه السلام: إذاً ترشد ولاترى إلاّ خيراً.[3]

١و٢- ما أخبر به الإمام عليه السلام كان موعظة زادت في يقين واعتقاد السامع.

٣- ٤٥٦، عنه البحار: ٧٩/٥٠ح٤.

٣٢- أبواب مواعظه عليه السلام لرجال مجهولي الأسماء

١- باب موعظته عليه السلام لرجل [بتعليمه التوسّل]

الأخبار: الأصحاب

١- دعوات الراوندي: - في حديث تقدّم في عالم الرؤيا لرجل ص١٢٣ح١ -

... إنّ أبي مات وكان له مال ففاجئه الموت، ولست أقف على ماله، ولي عيال كثير، وأنا من مواليكم فأغثني. فقال له أبوجعفر عليه السلام: إذا صلّيت العشاء الآخرة، فصلّ على محمّد وآل محمّد مائة مرّة، فإنّ أباك يأتيك ويخبرك بأمر المال.

ففعل الرجل ذلك، فأتاه أبوه في منامه وأخبره به فذهب الرجل وأخذ المال.

٢- باب آخر [في موعظته عليه السلام لرجل زيدي]

١- الخرائج والجرائح: - في حديث تقدّم في إخباره عليه السلام ما في الضمير ص٨٢ح٤ عن الهداية الكبرى -

... دخل من أهل الريّ جماعة من أصحابنا على أبي جعفر عليه السلام، وفيهم رجل من الزيديّة، قالوا: سألناه عن مسائل؛

فقال أبوجعفر لغلامه: خذ بيد هذا الرجل، فأخرجه.

فقال الزيدي: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنّك حجّة الله.

٣- باب آخر [في موعظته عليه السلام بإهمال رقعة الواقفي]

الكتب

١- الخرائج والجرائح: - في حديث تقدّم في معرفته رقعة الواقفي ص١٢٧ح١-... وكتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع؛

فوقّع الجواب بخطّه في الرقاع، إلاّ رقعة الواقفي لم يجب فيها بشيء.

٤- باب آخر [في موعظته عليه السلام لرجل في مخالفة الهوى]

الكتب

١- تحف العقول: قال للجواد عليه السلام[1] رجل: أوصني؟ قال: وتقبل؟ قال: نعم. قال: «توسّد الصّبر، واعتنق الفقر، وارفض الشّهوات، وخالف الهوى، واعلم أنّك لن تخلو من عين الله، فانظر كيف تكون». [2]

٥- باب آخر [في موعظته عليه السلام أن الجزع يحبط الأجر]

الكتب

١- تحف العقول: وروي أنّه حمل له حمل بزّ [3] له قيمة كثيرة فسُلّ [4] في الطريق، فكتب إليه الّذي حمله يعرّفه الخبر، فوقّع بخطّه:

«إنّ أنفسنا وأموالنا من مواهب الله الهنيئة، وعواريه المستودعة، يمتّع بما متّع منها في سرورٍ وغبطة، ويأخذ ما أخذ منها في أجر وحسبة [5]، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، ونعوذ بالله من ذلك». [6]

٦- باب آخر [في موعظته عليه السلام لرجل جمّال]

الكتب

١- تحف العقول: وروي أنّ جمّالاً حمله من المدينة إلى الكوفة، فكلّمه في صلته وقد كان أبوجعفر عليه السلام وصله بأربعمائة دينار، فقال عليه السلام: «سبحان الله! أما علمت أنّه لاينقطع المزيد من الله حتّى ينقطع الشكر من العباد». [7]

١- «قال له» خ ل.

٢- ٤٥٥، عنه البحار: ٣٥٨/٧٨ ح١.

٣- البز: الثياب من الكتان أوالقطن. السلاح.

٤- فسلّ: أي سرق.

٥- الحِسبة: الأجر والثواب.

٦- ٤٥٦، عنه البحار: ١٠٣/٥٠ ح١٧. يأتي ص٣٣٨ ح٢.

٧- ٤٥٧، عنه البحار: ٥١/٧١ ح٧٦.

٧- باب آخر [في موعظته عليه السلام في الغنى والإنفاق]

الكتب

١- نزهة الناظر: وقال عليه السلام: من استغنى كرم على أهله.

فقيل له: وعلى غير أهله؟

فقال: لا، إلاّ أنّ يكون يجدي عليهم نفعاً؛

ثمّ قال عليه السلام للذي قال له: من أين قلت؟

قال: لأنّ رجلاً قال في مجلس بعض الصادقين:

إنّ الناس يكرمون الغنيّ وإن كانوا لاينتفعون بغناه!

فقال: ذلک لأنّ معشوقهم عنده.[1]

٨- باب آخر [في موعظته عليه السلام لصيانة النفس]

الكتب

١- وسيلة المآل: عن «تذكرة ابن حمدون»:

قال فيما رواه غيره في جواب رجل، قال له: أوصني بوصيّة جامعة مختصرة؟

فقال له: صن نفسک عن عار العاجلة، ونار الآجلة.[2]

١- ١٣٥ح٣، مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط).

٢- ... عنه ملحقات الإحقاق: ٦٠١/١٩.

٣٣- أبواب مواعظه عليه السلام للإثنين

١- باب موعظته عليه السلام لحمّاد بن عيسى وأُميّة بن عليّ العبسي

١- الخرائج والجرائح :- في حديث تقدّم في باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية ص١٠٠ح١٧-... فقال لنا: لاتخرجا، أقيما إلى غد. قال:

فلمّا خرجنا من عنده، قال حمّاد: أنا أخرج فقد خرج ثقلي. قلت: أمّا أنا فأُقيم.

قال: فخرج حمّاد، فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه، وقبره بسيّالة.

٢- باب موعظته عليه السلام لأحمد بن محمّد بن أبي نصر ومحمّد بن سنان

١-رجال الكشّي: في حديث ... فقلنا له - أي للرضا عليه السلام -:

جعلنا الله فداك، نحن خارجون وأنت مقيم، فإن رأيت أن تكتب لنا إلى أبي جعفر عليه السلام كتاباً نلمّ به. قال: فكتب إليه. فقدمنا، فقلنا للموفّق: أخرجه إلينا.

قال: فأخرجه إلينا وهو في صدر موفّق، فأقبل يقرأه ويطويه، وينظر فيه ويتبسّم، حتّى أتى على آخره كذلك يطويه من أعلاه وينشره من أسفله.

قال محمّد بن سنان: فلمّا فرغ من قراءته حرّك رجله، وقال: ناج، ناج.

فقال أحمد، ثمّ قال ابن سنان: فطرسيّة، فطرسية. [1]

٣- باب موعظته عليه السلام لجماعة

١- الخرائج والجرائح :- في حديث تقدّم في باب في إخباره عليه السلام بمحل الشاة وتبرئة الرجل من السرقة ص١٣٨ح١-... فقال أبوجعفر عليه السلام: ويلكم! اخلّوا عن جيراننا، فلم يسرقوا شاتكم، الشاة في دار فلان، فاذهبوا فأخرجوها من داره...

فقال عليه السلام: ويحكم! ظلمتم الرجل، فإنّ الشاة دخلت داره وهو لايعلم بها.

١- ٥٨٣ ح١٠٩٣، عنه البحار: ٥/٦٧ ح٤٢.

٤- باب آخر [في موعظته عليه السلام لأصحابه بعقد ذنب برذونه]

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج والجرائح :ـ في حديث تقدّم في باب في إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية ص٩٨ح١٤ـ ... فقال بعض من كان معه عليه السلام:

لاعهد له بركوب الدوابّ! أيّ موضع عقد ذنب البرذون هذا؟

قال: فما مررنا إلاّ يسيراً حتى ضللنا الطريق بمكان كذا، ووقعنا في وحل كثير ففسدت ثيابنا وما معنا، ولم يصبه شيء من ذلك.

٥- باب آخر
[في موعظته عليه السلام لجمع من المسافرين بإخباره عن الطريق]

الأخبار

١- الخرائج والجرائح :ـ في حديث تقدّم في باب في إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية ص٩٩ح١٥ـ

أنّ أباجعفر عليه السلام قال لنا ذات يوم ونحن في ذلك الوجه: أما إنكم ستضلّون الطريق بمكان كذا، وتجدونه في مكان كذا، بعدما يذهب من الليل كذا.

فقلنا: ما علم بهذا، ولابصر له بطريق الشام! فكان كما قال.

٦- باب آخر [في موعظته عليه السلام إلى بعض أوليائه]

الكتب

١- تحف العقول: وكتب عليه السلام إلى بعض أوليائه:

أمّا هذه الدنيا فإنّا فيها مغترفون، ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان، والآخرة هي دار القرار.[١]

١- ٤٥٦، عنه البحار: ٧٨/٣٥٨ذح١.

٣٤- أبواب مواعظه عليه السلام في سيره ونوادر مواعظه

١- باب موعظته عليه السلام في علمه [احتجاجاً بقدرة الله]

الأخبار: الأصحاب

١- عيون المعجزات: عن عمر بن فرج الرخجي، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام:

إنّ شيعتك تدّعي أنك تعلم كلّ ماء[1] في دجلة و وزنه؟ وكنّا على شاطئ دجلة.

فقال عليه السلام لي: يقدر الله تعالى أن يفوّض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا؟

قلت: نعم، يقدر.

فقال: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضة ومن أكثر خلقه.[2]

٢- باب مواعظه عليه السلام وسائر آدابه ومكارم أخلاقه

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج والجرائح: ـ في حديث تقدّم في باب إخباره عليه السلام ما في الضمير ص٨٣ح٥ وص١٠٠ح١٨عن الهداية الكبرى ـ

... ثمّ قال: سلّم. فقلت: جعلت فداك، قد سلّمت.

فأعاد القول ثلاث مرّات «سلّم!» .

وقلت: ذاك ما قد كان في قلبي منه شيء.

فتبسّم، وقال: سلّم.

فتداركتها، وقلت: سلّمت ورضيت يابن رسول الله، فأجلى الله ما كان في قلبي حتّى لو جهدت ورمت لنفسي أن أعود إلى الشكّ ما وصلت إليه.

١- كذا، والظاهر «ما».

٢- ١٢٤، عنه البحار: ١٠٠/٥٠، ومدينة المعاجز: ٥٣٥.

... أقبل عليه السلام فقمت إليه، فأمرني بالجلوس وبالأكل، فأكلت ... حتّى إذا فرغت ورفع الخوان، ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان، ومن فتات الطعام فقال: مه مه! ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة، وما كان في البيت فالقطه.

... ثمّ قلت: ما لمواليک في موالاتکم؟

فقال: إنّ أباعبدالله عليه السلام كان عنده غلام يمسک بغلته إذا هو دخل المسجد ... فلمّا ولّى عنه دعاه، فقال له: أنصحک لطول الصحبة، ولک الخيار، إذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله متعلّقاً بنور الله، وكان أميرالمؤمنين عليه السلام متعلّقاً بنور رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان الأئمّة متعلّقين بأميرالمؤمنين، وكان شيعتنا متعلّقين بنا، يدخلون مدخلنا، ويردون موردنا.

... فقلت: يا سيّدي لولا عيال بمكّة و ولدي، سرّني أن أطيل المقام بهذا الباب.

فأذن لي، وقال: توافق غمّاً.

ثمّ وضعت بين يديه حقّاً كان له، فأمرني أن أحملها فتأبّيت، وظننت أنّ ذلک موجدة، فضحک إليّ وقال: خذها إليک، فإنّک توافق حاجة.

فجئت وقد ذهبت نفقتنا ـ شطرمنها ـ فاحتجت إليه ساعة قدمت مكّة.

٣٥- أبواب مواعظه عليه السلام في نعيه نفسه عند وفاته

١- باب موعظته عليه السلام في نعيه نفسه والنصّ على أبي الحسن عليّ النقيّ عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج والجرائح :- في حديث تقدّم ص٩٥ ح٧، ويأتي في باب نعيه عليه السلام نفسه ص٥٩٧ ح٢ -

... ثمّ قال عليه السلام: نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه.

٢- باب آخر [في موعظته عليه السلام باتباع ولده]

الأخبار: الأصحاب

١- إرشاد المفيد، إعلام الورى :- في حديث يأتي في باب نعيه نفسه عليه السلام ص٥٩٧ ح٤ - ... فقلت له: جعلت فداك، فأنت خارج، فإلى من هذا الأمر من بعدك؟ فبكى حتّى اخضلّت لحيته، ثمّ التفت إليّ فقال:

عند هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدي إلى ابني عليّ.

٣- باب آخر [على وجه آخر]

الأخبار: الأصحاب

١- إعلام الورى، إرشاد المفيد: - في حديث يأتي في باب نعيه نفسه عليه السلام ص٥٩٨ ح٥ - ... قال الخيراني: فخرج ذات ليلة، وقام أحمد بن محمّد بن عيسى عن المجلس وخلا بي الرسول واستدار أحمد، فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول: مولاك يقرئك السلام ويقول لك: إنّي ماضٍ، والأمر صائر إلى ابني عليّ، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي ... الخبر.

٣٦- أبواب مواعظه عليه السلام عند وفاته

١- باب موعظته عليه السلام مع أشناس

الكتب

١- المناقب لابن شهراشوب: - في حديث يأتي في باب كيفيّة شهادته عليه السلام ص٦٠٣ ح٧ -: لمّا بويع المعتصم جعل يتفقّد أحواله عليه السلام فكتب إلى [محمّد بن] عبدالملک الزيّات أن ينفذ إليه التقيّ عليه السلام وأُمّ الفضل، فأنفذ الزيّات عليّ بن يقطين إليه... وأنفذ أشناس بالتحف إليه ...

ثم أنفذ إليه شراب حمّاض الأترج ... فقال عليه السلام: أشربه بالليل .... .

٢- باب موعظته عليه السلام لصاحب منزل، سمّ في طعامه وقبض منه عليه السلام برواية أُخرى

الأخبار

١- تفسير العياشي: - في حديث يأتي في باب حاله عليه السلام مع المعتصم ص٥٣٣ ح٢ وفي باب كيفيّة شهادته عليه السلام ص٦٠٢ ح٢ -:

فلمّا طعم منها أحسّ السمّ، فدعا بدابّته فسأله ربّ المنزل أن يقيم.

قال عليه السلام: خروجي من دارك خير لک.

فلم يزل يومه ذلک وليله في خلفة حتى قبض عليه السلام.

٣- باب آخر، على وجه آخر [في موعظته عليه السلام لأُمّ الفضل]

الكتب

١- عيون المعجزات: - في حديث يأتي في باب حاله عليه السلام مع المعتصم ص٥٤٦ ح٣ وفي باب كيفية شهادته عليه السلام ص٦٠١ ح١ (مثله) -:

... جعلت سماً في عنب رازقيّ و وضعته بين يديه، فلمّا أكل منه ندمت وجعلت تبكي. فقال: ما بكاؤك؟

والله ليضربنك الله بفقر لاينجبر، وبلاء لاينستر ... الخبر.

٤- باب آخر، على وجه آخر

الأخبار: م

١- المناقب لابن شهراشوب: ـ تقدّم في باب استجابة دعائه عليه السلام على أُمّ الفضل ص١١٩ح٢ ويأتي في باب كيفيّة شهادته عليه السلام ص٦٠١ ح١ (مثله).

... قال عليه السلام لها: أبلاك الله بداء لادواء له، فوقعت الأكلة في فرجها ... [1]

١- هذا آخر ما أورده البحراني (ره) من مواعظ الإمام الجواد عليه السلام في موسوعته عوالم العلوم/ المجلد الخاص بالمواعظ، كما ذكرنا أوّل الباب.

٣٧- أبواب مكاتيبه ورسائله عليه السلام إلى أصحابه وأهل زمانه

قال محمّد بن أبي عبّاد:
ما كان الرضا عليه السلام يذكر محمّد ابنه إلاّ بكنيته، يقول: «كتب إليّ أبوجعفر، وكنت أكتب إلى أبي جعفر» وهو صبيّ بالمدينة، فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب أبي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن ـ تقدم ص٧٣ح١١ـ.

١- باب كتبه عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبة

١- فتح الأبواب: ـ تقدّم في باب تعليمه عليه السلام آداب الإستخارة وطريقتهاص٢٥٤ ح١ـ... كتب أبوجعفر الثاني عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبة:
«فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتك الّتي تعرّض لك السلطان فيها، فاستخر الله مائة مرّة خيرة في عافية، فإن احلولى بقلبك بعد الإستخارة بيعها فبعها، واستبدل غيرها إن شاء الله تعالى.
ولاتتكلّم بين أضعاف الإستخارة، حتّى تتمّ المائة، إن شاء الله».

٢- التهذيب: ـ يأتي في باب عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلاّ لتقيّةص ٤٠٣ ح٤ـ ...
كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الصلاة خلف من يتولّى أميرالمؤمنين، وهو يرى المسح على الخفّين... فكتب:
إن جامعك وإيّاهم موضع فلم تجد بدّاً من الصلاة، فأذّن لنفسك وأقم، فإن سبقك إلى القراءة فسبّح.

٣- الكافي: ـ يأتي في باب أنّ الإتمام في الحرمين أفضل من القصر، ص ٤٠٥ ح١ ـ ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن إتمام الصلاة في الحرمين؟

فكتب إليّ:

كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يحبّ إكثار الصلاة في الحرمين، فأكثر فيهما وأتمّ.

٢- باب كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن عقبة

١- الكافي: يأتي في باب حكم الصلاة في الوبر والشعر... ص٣٨٥ ح٣

... كتب إليه إبراهيم بن عقبة: عندنا جوارب وتكك تعمل من وبرالأرنب، فهل تجوز الصلاة في وبر الأرنب من غير ضرورة ولاتقيّة؟

فكتب عليه السلام: لاتجوز الصلاة فيها.

٣- باب كتبه عليه السلام إلى إبراهيم بن محمّد الهمداني

١- بصائر الدرجات: ـ تقدّم في باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية ص٩٥ح٩ـ

... قال: كان أبوجعفر عليه السلام كتب إليّ كتاباً، وأمرني أن لا أفكّه حتّى يموت يحيى بن أبي عمران، قال: فمكث الكتاب عندي سنين؛

فلمّا كان اليوم الّذي مات فيه يحيى بن أبي عمران، فككت الكتاب، فإذا فيه:

قم بما كان يقوم به ـ أو نحو هذا من الأمر ـ....

٢- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في التزويج، فأتاني كتابه بخطّه:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه ﴿إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفسادٌ كبيرٌ﴾[1].

التهذيب: بإسناده إلى محمّد بن يعقوب (مثله).[2]

١- الأنفال: ٧٣. يأتي ص٣١٩ح١ وص٣٢٥ح١ مثله. ٢- ٣٤٧/٥ح٣، ٧/ ٣٩٦ح٨، عنهما الوسائل: ٥١/١٤ح٢. وأورد حديث رسول الله صلى الله عليه وآله الراوندي في نوادره: ١٢ ولفظه: «إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوّجوه فإن لم تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير». وتأتي الإشارة إليه في باب استحباب تزويج من يرتضى خلقه ودينه وأمانته ص٤٧٣ ح١.

٣- التهذيب، الإستبصار: ـ يأتي في باب حكم الصلاة في ... ص٣٨٤ ح٢ ـ
... كتبت إليه:
يسقط على ثوبي الوبر والشعر ممّا يؤكل لحمه من غير تقيّة، ولاضرورة.
فكتب عليه السلام: لاتجوز الصلاة فيه.
٤- رجال الكشّي: عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال:
كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أصف له صنع السّميع فيّ[١]، فكتب بخطّه:
عجّل الله نصرتك ممّن ظلمك، وكفاك مؤنته، وأبشر بنصر الله عاجلاً إن شاء الله، وبالأجر آجلاً، وأكثر من حمد الله.[٢]
٥- ومنه: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد[٣]، عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد، عن إبراهيم بن محمّد، قال:
وكتب[٤] إليّ: قد وصل الحساب تقبّل الله منك، ورضي عنهم، وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا، ومن الكسوة بكذا، فبارك لك فيه، وفي جميع نعم الله إليك.
وقد كتبت إلى النضر أمرته أن ينتهي عنك، وعن التعرّض لك ولخلافك وأعلمته موضعك عندي؛
وكتبت إلى أيّوب أمرته بذلك أيضاً، وكتبت إلى مواليّ بهمدان كتاباً أمرتهم بطاعتك، والمصير إلى أمرك، وأن لا وكيل سواك.[٥]

١- «بي» ب، وقال في حاشية تنقيح المقال: ٣٢/١ عند إيراده الخبر: إنّ السميع اسم خصمه الّذي آذاه.
٢- ٦١١ ح١١٣٥، عنه البحار: ١٠٨/٥٠ ح٢٩.
٣- «أحمد بن محمّد» خ ل.
٤- يحتمل أن يكون الكاتب هو الإمام الرضا، أو الجواد، أو الهادي عليهم السلام لرواية إبراهيم بن محمّد الهمداني عن ثلاثتهم عليهم السلام، وكذا الحال بالنسبة إلى أيّوب (بن نوح الآتي ذكره) راجع معجم رجال الحديث: ١٥٤/١، وج٢٥٤/٣.
٥- ٦١١ ح١١٣٦، عنه البحار: ١٠٨/٥٠ ح٣٠. تأتي الاشارة إليه ص٤١٧ ح٥.

٦- الكافي: ـ يأتي في باب عدم وجوب الخمس إلاّ بعد مؤونة نفسه ... ص٤١٦ ح٢: ... أقرأني عليّ بن مهزيار كتاب أبيك عليه السلام فيما أوجبه على أصحاب الضياع، الخبر.

٧- ومنه: ـ يأتي في باب المسلم المخالف إن حجّ ثمّ استبصر ... ص٤٢٦ ح٢ ـ

... كتب إبراهيم بن محمّد إلى أبي جعفر عليه السلام:

إنّي حججت وأنا مخالف وكنت صرورة، فدخلت متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ؟

قال: فكتب إليه: أعد حجّك.

٨- من لا يحضره الفقيه: يأتي في باب أن على الوصيّ فيما بقي من الثلث ... ص ٤٦٨ ح١ ـ كتبت إليه: ميّت أوصى بأن يجرى على رجل ما بقي من ثلثه ولم يأمر بأنفاذ ثلثه، هل للوصيّ أن يوقف ثلث الميّت بسبب الإجراء ؟

فكتب عليه السلام: ينفذ ثلثه ولايوقف.

٩- التهذيب، الإستبصار:ـ يأتي في باب حكم طلاق من لا يقول بقول أهل البيت عليهم السلام ... ص ٤٨١ ح١ ـ

... كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام مع بعض أصحابنا،فأتاني الجواب بخطّه:

فهمت ما ذكرت من أمر ابنتك وزوجها، فأصلح الله لك ما تحبّ صلاحه، فأمّا ما ذكرت من حنثه بطلاقها غير مرّة فانظر، فإن كان ممّن يتولّانا ويقول بقولنا فلا طلاق عليه، لأنّه لم يأت أمراً جهله.

وإن كان ممّن لايتولّانا ولايقول بقولنا فاختلعها منه، فإنّه إنّما نوى الفراق بعينه.

٤- باب كتابه عليه السلام إلى أحمد بن إسحاق الأبهري

١- التهذيب، الإستبصار: ـ يأتي في باب حكم الصلاة في الوبر والشعر والفرو... . ص ٣٨٥ ح٣.

... كتبت إليه: جعلت فداك، عندنا جوارب وتكك تعمل من وبر الأرانب فهل

تجوز الصلاة في وبر الأرانب من غير ضرورة ولا تقيّة؟

فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها.

٥- باب كتابه عليه السلام إلى أحمد بن حمّاد المروزيّ

١- رجال الكشّي: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني أبوعليّ المحمودي محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزيّ، قال:

كتب أبوجعفر عليه السلام إلى أبي في فصل من كتابه:

فكأن قد، في يوم أو غد[1] ﴿ثمّ توفّى كلّ نفس مّاكسبت وهم لايظلمون﴾[2].

أمّا الدنيا فنحن فيها متفرّقون[3] في البلاد، ولكن من هوى هوى صاحبه دان[4] بدينه، فهو معه وإن كان نائياً عنه.

وأما الآخرة فهي دار القرار.

تنبيه الخواطر: محمّد بن عيسى قال: كتب أحمد بن حمّاد إلى أبي جعفر عليه السلام كتاباً طويلاً فأجابه في بعض كتابه: أمّا الدنيا... (وذكر مثله).[5]

٦- باب كتابه عليه السلام إلى أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسي وجماعته

١- رجال الكشّي: ـ تقدّم في باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الحاليّة ص٩٠ ح١ ـ

... جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام أن صاحبكم الخراسانيّ مذبوح مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا، فاذهبوا وداووه بكذا وكذا.

فذهبنا فوجدناه مذبوحاً مطروحاً كما قال...

١- قال في أعيان الشيعة: ٥٨١/٢: أي كأن قد جاء الموت في اليوم الذي نحن فيه أوغده، وهو كناية عن قرب الأجل.

٢- البقرة: ٢٨١، وآل عمران: ١٦١، وفي م «وفّيت» بدل «توفّى».

٣- «متفرّجون» م.

٤- «فان» خ ل.

٥- ٥٥٩ح١٠٥٧، ١٧/١. وأخرجه في البحار: ١٢٠/٦٨ح٨٣ عن تنبيه الخواطر.

٧- باب كتابه عليه السلام إلى إسماعيل بن سهل

١- ثواب الأعمال: ـ تقدّم في فضل سورة القدر ص١٩١ح١ ـ

... قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: علّمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة. قال: فكتب بخطّه ـ أعرفه ـ:

أكثر من تلاوة «إنّا أنزلناه»، ورطّب شفتيك بالإستغفار.

٢- الكافي: ـ تقدّم في فضل سورة القدر ص١٩٠ ح٣ـ

... قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّي قد لزمني دين فادح.

فكتب عليه السلام: أكثر من الإستغفار، ورطّب لسانك بقراءة «إنّا أنزلناه». [1]

٨- باب كتابه عليه السلام إلى أبي عمرو الحذّاء

١- الكافي: ـ تقدّم في باب فضل سورة القدر ص١٩٣ ح٨ ـ

... قال: ساءت حالي، فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام فكتب إليّ:

أدم قراءة ﴿إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾.

قال: فقرأتها حولاً فلم أرشيئاً، فكتبت إليه أُخبره بسوء حالي، وإنّي قد قرأت ﴿إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾ حولاً كما أمرتني ولم أرشيئاً؟

قال: فكتب إليّ: قد وفى لك الحول، فانتقل منها إلى قراءة «إنّا أنزلناه»... .

٧- باب كتابيه عليه السلام إلى بكر بن صالح

١- التهذيب والإستبصار: ـ يأتي في باب عدم جواز استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه ص ٤٢٧ ح١ـ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

إنّ ابني معي وقد أمرته أن يحجّ عن أُمّي، أيجزي عنها حجّة الإسلام؟

١- تقدّم الحديثان في باب الإستغفار ص ٢٥٧ ح١و٢.

فكتب عليه السلام: لا، وكان ابنه صرورة، وكانت أُمّه صرورة.

٢- الكافي: ـ يأتي في باب أنّ المحرم إذا زامل المحرم المحرور ... ص٣٣٤ ح١-

... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّ عمّتي معي وهي زميلتي، والحرّ يشتدّ عليها إذا أحرمت، فترى لي أن أظلّل عليّ وعليها؟

فكتب عليه السلام: ظلّل عليها وحدها.

١٠- باب كتابه عليه السلام إلى الحسن بن سعيد

١- التهذيب: ـ يأتي في باب أنّ الميراث والولاء للمولى الأعلى ص٤٨٦ ح١-

... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

الرجل يموت ولاوارث له إلاّ مواليه الّذين أعتقوه، هل يرثونه؟ ولمن ميراثه؟

فكتب عليه السلام: لمولاه الأعلى.

١١- باب كتابه عليه السلام إلى الحسين بن بشّار

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن بشّار الواسطيّ، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن النكاح؟

فكتب إليّ: من خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته فزوّجوه ﴿إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾[1].

التهذيب: بإسناده إلى محمّد بن يعقوب (مثله).[2]

١- الأنفال: ٧٣. تقدّم ص ٣١٤ ح٢، ويأتي ص٣٢٥ ح١ (مثله).

٢- ٥/٣٤٧ح١، ٧/٣٩٦ح٩، عنهما الوسائل: ١٤/٥١ح٣. تأتي الاشارة إليه ص ٣٧٣ ح٢.

١٢- باب كتابه عليه السلام إلى والي سجستان الحسين بن عبدالله النيسابوريّ

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السيّاري، عن أحمد ابن زكريّا الصّيدلانيّ، عن رجل من بني حنيفة من أهل بست وسجستان[1] قال:

رافقت أباجعفر في السّنة الّتي حجّ فيها في أوّل خلافة المعتصم، فقلت له ـ وأنا معه على المائدة وهناك جماعة من أولياء السّلطان ـ: إنّ والينا جعلت فداك رجل يتولاّكم أهل البيت ويحبّكم، وعليّ في ديوانه خراج، فإن رأيت جعلني الله فداك، أن تكتب إليه كتاباً بالإحسان إليّ. فقال لي: لا أعرفه. فقلت: جعلت فداك، إنّه على ما قلت من محبّيكم أهل البيت، وكتابك ينفعني عنده، فأخذ القرطاس فكتب:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، أمّا بعد: فإنّ موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهباً جميلاً، وإنّ مالك من عملك ما أحسنت فيه، فأحسن إلى إخوانك، واعلم أنّ الله عزّوجلّ سائلك عن مثاقيل الذرّ والخردل.

قال: فلمّا وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبدالله النيسابوريّ، وهو الوالي، فاستقبلني على فرسخين من المدينة، فدفعت إليه الكتاب فقبّله و وضعه على عينيه، ثمّ قال لي: حاجتك؟ فقلت: خراج عليّ في ديوانك.

قال: فأمر بطرحه عنّي، وقال لي: لاتؤدّ خراجاً مادام لي عمل، ثمّ سألني عن عيالي، فأخبرته بمبلغهم، فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلاً، فما أدّيت في عمله خراجاً ما دام حيّاً، ولاقطع عنّي صلته حتّى مات.

التهذيب: بإسناده إلى محمّد بن أحمد (مثله).[2]

١- بست ـ بالضم ـ: مدينة بين سجستان وغزنين وهراة من البلاد الحارة، كثيرة الأنهار والبساتين. وسجستان: ناحية كبيرة و ولاية واسعة؛ فقيل: اسم للناحية ومدينتها زرنج، وبينها وبين هراة عشرة أيّام، وهي جنوبيّ هراة. (مراصد الاطلاع: ١/١٩٦، وج٢/٦٩٣).

٢- ٥/١١١ح٦، ٦/٣٣٣ح٤٧، عنهما الوسائل: ١٢/١٤١ح١١.

وأخرجه في البحار: ٥٠/٨٦ح٢ عن الكافي. تقدّمت قطعة منه ص٢٩٧ ح١.

١٣- باب کتابه علیه السلام إلی الحصین بن أبي الحصین

١- الکافي: - یأتي في باب المواقیت ص ٣٨١ ح١-

... فکتب علیه السلام بخطّه وقرأته: الفجر - یرحمک الله - هو الخیط الأبیض المعترض لیس هو الأبیض صعداء، فلا تصلّ في سفر ولاحضر حتّی تتبیّنه، فإنّ الله تبارك وتعالی لم یجعل خلقه في شبهة من هذا، فقال: ﴿کلوا واشربوا حتّی یتبیّن لکم الخیط الأبیض من الخیط الأسود من الفجر﴾ فالخیط الأبیض هو المعترض الّذي یحرم به الأکل والشرب في الصوم، وکذلک هو الّذي توجب به الصلاة.

١٤-باب کتابه علیه السلام إلی خیران الخادم

١- رجال الکشّي: - یأتي في باب جواز قبول هدیّة غیرالمسلم ص٤٦٠ ح١-

... کتبت إلی خیران الخادم: قد وجّهت إلیک ثمانیة دراهم کانت أُهدیت إليّ من طرسوس... فکتب وقرأته:

إقبل منهم إذا أُهدي إلیک دراهم أو غیرها، فإنّ رسول الله صلی الله علیه وآله لم یرد هدیّة یهودي ولانصراني.

١٥- باب کتابه علیه السلام إلی داود بن القاسم

١- نوادر أحمد بن عیسی: یأتي في باب أنّه لایجوز الحلف ولاینعقد إلاّ بالله ص٤٨٨ ح٢ - ... قرأت في کتاب أبي جعفر علیه السلام إلی داود بن القاسم:

إنّي [قد] جئت وحیاتک.

١٦- باب کتابه علیه السلام إلی ابن زاذان فروخ المدائني

١- المحاسن:- یأتي في باب حکم من یرکض في الصید للتصحح ص٤٥٧ح١-

...كتب ابن زاذان فروخ إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الرجل يركض في الصيد لايريد بذلک طلب الصيد، وإنّما يريد بذلک التصحّح؟

قال: لابأس بذلک.

١٧- باب كتابيه عليه السلام إلى زكريّا بن آدم

١- رجال الكشّي:- تقدم في باب معجزاته عليه السلام في إخباره ما في الضمير ص٨٥ح٩ -... فقال عليه السلام: إحمل كتابي إليه، ومره أن يبعث إليّ بالمال.

فحملت كتابه إلى زكريّا، فوجّه إليه بالمال....

٢- الإختصاص: ابن قولويه، عن الحسن بن بنان، عن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عليّ بن مهزيار، عن بعض القمّيّين، عن محمّد بن إسحاق والحسن بن محمّد، قالا:

خرجنا بعد وفاة زكريّا بن آدم إلى الحجّ فتلقّانا كتابه عليه السلام في بعض الطريق:

[ذكرت] ما جرى من قضاء الله في الرّجل المتوفّى رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيّاً، فقد عاش أيّام حياته عارفاً بالحقّ، قائلاً به، صابراً محتسباً للحقّ، قائماً بما يحبّ الله ورسوله، ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولامبدّل؛

فجزاه الله أجر نيّته، وأعطاه جزاء سعيه [١]؛

وذكرت الرجل الموصى إليه، فلم تعرف [٢] فيه رأينا، وعندنا من المعرفة به أكثر ممّا وصفت - يعني الحسن بن محمّد بن عمران -.

رجال الكشّي: عن محمّد بن إسحاق والحسن بن محمّد (مثله). [٣]

١- «وأعطاه خير أمنيته» الكشّي.

٢- «فلم أجد» م. «فلم يعد» ب.

٣- ٨٣، ٥٩٥ح١١١٣. في غيبة الطوسي: ٢١١ عن أبي طالب القمّي (نحوه).

وأخرجه في البحار: ١٠٣/٥٠ح٢١ عن الإختصاص.

١٨- باب كتابه عليه السلام إلى عبدالجبار بن المبارك النهاوندي

١- رجال الكشّي :- يأتي في باب أنّ الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه السلام فله الغنيمة كلّها ... ص ٤١٨ ح١، وباب أن العتق لله تعالى ص٤٨٦ ح١ -

... فخرج إليّ مع كتبي كتاب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمّد بن عليّ الهاشميّ العلويّ لعبدالله بن المبارك [1] فتاه: إنّي أعتقتك لوجه الله والدار الآخرة ... .

١٩- باب كتابه عليه السلام إلى عبدالعزيز بن المهتدي القمّي الأشعريّ

١- غيبة الطوسي: خرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام: قبضت والحمد لله، وقد عرفت الوجوه الّتي صارت إليك منها، غفرالله لك ولهم الذنوب، ورحمنا وإيّاكم.

وخرج فيه: غفر الله لك ذنبك، ورحمنا وإيّاك، ورضي عنك برضائي عنك. [2]

٢٠- باب كتابه عليه السلام إلى عبدالعظيم الحسني

١- علل الشرائع :- يأتي في باب علّة نتن الغائط ص ٣٧٣ ح١ -

... قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن علّة الغائط ونتنه؟

١- كذا وقال المامقاني في تنقيح المقال: ١٣٤/٢: أوّل الخبر عبدالجبار بن المبارك وقد سمّاه عليه السلام في ورقة العتق بعبدالله بن المبارك وهما غير ملتئمين، وهذا من اشتباهات الكشّي، وقد روى السروي الخبر في المناقب عن بكر بن صالح عن عبدالله بن المبارك أنّه أتى أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام - تقدّم في عوالم الباقر عليه السلام - وعبدالله بن المبارك لم يدرك غير زمن السجاد والباقر عليهما السلام فكيف روى عن الجواد عليه السلام ... ؟!

وترجم له أيضاً في معجم رجال الحديث: ٢٧٢/٩.

٢- ٢١١، عنه البحار: ١٠٤/٥٠ ح٢٢. ورواه في رجال الكشّي: ٥٠٦ ح٩٧٦.

يأتي في باب وجوب إيصال الخمس إلى أهله... ص ٤١٧ ح ٣ عن رجال الكشّي.

قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق آدم وكان جسده طيّباً، وبقي أربعين سنة ملقى، تمرّ به الملائكة، فتقول:

لأمر ما خلقت! وكان إبليس يدخل من فيه ويخرج من دبره؛

فلذلک صار ما في جوف آدم منتناً خبيثاً.

٢١- باب كتابه إلى عبدالله بن خالد بن نصر المدائني

١- التهذيب، الإستبصار: ـ يأتي في باب حكم ما صاده البازي ص ٤٨٩ ح ١ـ

... أسألک جعلت فداك عن البازي إذا أمسک صيده وقد سمّي عليه، فقتل الصيد، هل يحلّ أكله؟

فكتب عليه السلام بخطّه وخاتمه: إذا سمّيته أكلته.

٢٢- باب كتابيه عليه السلام إلى أبي طالب القمّي ـ عبدالله بن الصلت ـ

١- رجال الكشّي: محمّد بن مسعود، قال:

حدّثني حمدان بن أحمد النهديّ، قال: حدّثنا أبوطالب القمّي، قال:

كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام، فأذن لي أن أرثي أباالحسن ـ أعني أباه ـ

قال: فكتب إليّ: اندبني واندب أبي.[1]

٢- ومنه: عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالجبار، عن أبي طالب القمّي، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر، وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه. فقطع الشعر وحبسه[2]؛

وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد أحسنت جزاك الله خيراً.[3]

١- ٥٦٧ ح١٠٧٤، عنه البحار: ٢٦/ ٢٣٢ح٨، والوسائل: ١٠/ ٤٦٨ح٥.

٢- أي حفظ تلک القطعة من القرطاس.

٣- ٢٢٥ح٤٥١، وص٥٦٨ح١٠٧٥، عنه البحار: ٢٦/ ٢٣١ح٦، والوسائل: ١٠/ ٤٦٨ح٦.

٢٣- باب كتابه عليه السلام إلى عبدالله بن محمّد الرازي

١- التهذيب، الإستبصار :- يأتي في باب عـدم تحريم الفقّاع قبل أن يغلي ص ٤٩٨ ح ١- ... فأعاد الكتاب إليه : إنّي كتبت أسأل عن الفقّاع مالم يغل؟
فأتاني : «أن اشربه ما كان في إناء جديد، أوغير ضارّ».

٢٤- باب كتابه عليه السلام إلى المأمون العبّاسي - عبدالله بن هارون -

١- مهج الدعوات : - تقدّم في باب مناجاته المعروفة بـ «الوسائل إلى المسائل» ص٢٢٧ ح١ -.... كتب عليه السلام إليه :
إنّ لكلّ زوجة صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجّلة مذخورة هناك، كما جعل أموالكم معجّلة في الدنيا وكنزها ها هنا، وقدأمهرت ابنتك «الوسائل إلى المسائل» وهي مناجات دفعها إليّ أبي ... .

٢٥- باب كتابه عليه السلام إلى عليّ بن أسباط

١- الكافي : عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد، جميعاً، عن عليّ بن مهزيار، قال : كتب عليّ بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام في أمر بناته، وأنّه لايجد أحداً مثله، فكتب إليه أبوجعفر عليه السلام :
فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وأنّك لاتجد أحداً مثلك، فلا تنظر في ذلك رحمك الله، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه ﴿إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾ .[1]
التهذيب : بإسناده إلى محمّد بن يعقوب الكلينيّ (مثله).
فتح الأبواب : أخبرني شيخي العالم الفقيه محمّد بن نما؛

١- الأنفال : ٧٣. تقدّم ص٣١٢ ح٢، وص ٣١٩ ح١ (مثله). وتأتي الاشارة إليه ص٣٧٣ ح١.

والشيخ العالم أسعد بن عبدالقاهر الإصفهاني معاً، عن الشيخ أبي الفرج عليّ بن أبي الحسين الراوندي، عن والده، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن المحسن الحلبيّ، عن السعيد أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الشيخ محمّد بن يعقوب الكلينيّ.

قال محمّد بن يعقوب الكليني فيما صنّفه من كتاب «رسائل الأئمّة صلوات الله عليهم» فيما يختصّ بمولانا الجواد صلوات الله عليه، فقال: ومن كتاب إلى عليّ بن أسباط:

بسم الله الرّحمن الرّحيم (مثله).[1]

تقدّم ذيله في باب تعليمه عليه السلام آداب الإستخارة ص ٢٥٥ ح٢ عن فتح الأبواب.

٢٦- باب كتابه عليه السلام إلى عليّ بن حديد

١- الكافي: ـ يأتي في باب أنّ عمرة شهر رمضان أفضل ص٤٣٣ ح١ ـ

... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الخروج في عمرة شهر رمضان أفضل أو أُقيم حتّى ينقضي الشهر وأُتمّ صومي؟

فكتب إليّ كتاباً ـ قرأته بخطّه ـ: سألت ـ رحمك الله ـ عن أيّ العمرة أفضل؛ عمرة شهر رمضان أفضل يرحمك الله.

٢٧- باب كتابه عليه السلام إلى علي بن سليمان النوفلي

١- الكافي: ـ في حديث يأتي في باب أنّه إذا وقفت الأرض ... ص ٤٦٥ ح١ ـ

... كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن أرض أوقفها جدّي على المحتاجين من ولد «فلان بن فلان» وهم كثير متفرّقون في البلاد؟

١- ٥/٣٤٧ ح٢، ٧/٣٩٦ ح١٠، ١٣٣. وأخرجه في الوسائل: ١٤/٥٠ ح١ عن الكافي والتهذيب.
وفي البحار: ٩١/٣٦٢ ح١٨ عن فتح الأبواب.

فأجاب عليه السلام: ذكرت الأرض الّتي أوقفها جدّك على فقراء ولد «فلان بن فلان» وهي لمن حضر البلد الّذي فيه الوقف، وليس لك أن تتبع من كان غائباً.

٢٨- باب كتابيه عليه السلام إلى عليّ بن محمّد

١- التهذيب والإستبصار: ـ يأتي في باب أنّ المحـــرم لايظلّل إلاّ من علّة ... ص٤٣٤ ح٢ـ

... كتبت إليه: المحرم هل يظلّل على نفسه إذا آذته الشمس أو المطر أو كان مريضاً أم لا؟ فإن ظلّل هل يجب عليه الفداء أم لا؟

فكتب عليه السلام: يظلّل على نفسه ويهريق دماً، إن شاء الله.

٢- التهذيب: ـ يأتي في باب جواز أخذ قيمة المسلّم بسعرالوقت ... ص٤٦١ ح١ـ

... كتبت إليه: رجل له على رجل تمر أو حنطة أو شعير أو قطن، فلمّا تقاضاه قال: خذ بما لك عندي دراهم، يجوز له ذلك أم لا؟

فكتب عليه السلام: يجوز ذلك عن تراض بينهما إن شاء الله تعالى.

٢٩- باب كتابه عليه السلام إلى عليّ بن محمّد الحضيني

١- الرسائل العشرة: ـ يأتي في باب تحريم الفقّاع قبل أن يغلي ص ٤٩٩ ح١ ـ

... كتب عليّ بن محمّد الحضيني إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن الفقاع ... فكتب إليه: لا بأس بالفقّاع إذا عمل أوّل عملة أوالثانية في أواني الزجاج والفخار، فأمّا إذا ضري عليه الإناء فلا تقربه ... .

٣٠- باب كتبه عليه السلام إلى عليّ بن مهزيار

١- غيبة الطوسي: أخبرني جماعة، عن التلعكبريّ، عن أحمد بن عليّ الرازي عن الحسين بن عليّ، عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد بن ما بندار الأسكافي، عن

العلاء النداري[١] عن الحسن بن شمون، قال: قرأت هذه الرسالة على عليّ بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام بخطّه:

«بسم الله الرّحمن الرّحيم يا عليّ! أحسن الله جزاك، وأسكنك جنّته، ومنعك من الخزي في الدّنيا والآخرة، وحشرك الله معنا.

يا عليّ! قد بلوتك وخبّرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت: إنّي لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنّات الفردوس نزلاً.

فما خفي عليّ مقامك ولاخدمتك في الحرّ والبرد، في اللّيل والنهار. فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنّه سميع الدّعاء».[٢]

٢- رجال الكشّي: وفي كتاب لأبي جعفر عليه السلام إليه ببغداد:

«قد وصل إليّ كتابك، وقد فهمت ما ذكرت فيه، وملأتني سروراً، فسرّك الله! وأنا أرجو من الكافي الدافع أن يكفي كيد كلّ كايد إن شاء الله تعالى».

وفي كتاب آخر: «وقد فهمت ما ذكرت من أمر القمّيّين، خلّصهم الله وفرّج عنهم! وسررتني بما ذكرت من ذلك، ولم تزل تفعل!

سرّك الله بالجنّة ورضى عنك برضائي عنك! وأنا أرجو من الله حسن العون والرأفة! وأقول: حسبنا الله ونعم الوكيل».

وفي كتاب آخر بالمدينة: «فاشخص إلى منزلك! صيّرك الله إلى خير منزل في دنياك وآخرتك».

وفي كتاب آخر: «وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك وفي كلّ حالاتك، فابشر فإنّي أرجوأن يدفع الله عنك!

١- «المذاري» ب. والمذار، ـ بالفتح وآخره راء ـ: بلدة في ميسان، بين واسط والبصرة، وهي قصبة ميسان، بينها وبين البصرة نحو من أربعة أيام، وبها مشهد عظيم به قبر عبدالله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (مراصد الإطلاع: ١٢٢٧/٣).

٢- ٢١١، عنه البحار: ١٠٥/٥٠ذح٢٢، و الوسائل: ٨/ ٢٥٦ ح٧ (قطعة).

وأسأل الله أن يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به عليه من الشخوص في يوم الأحد، فأخّر ذلك إلى يوم الإثنين إن شاء الله، صحبك الله في سفرك، وخلفك في أهلك، وأدّى غيبتك وسلمت بقدرته».

وكتبت إليه أسأله التوسّع عليّ والتحليل لما في يديّ؟

فكتب: «وسّع الله عليك، ولمن سألت به التوسعة من أهلك، ولأهل بيتك؛

ولك يا عليّ عندي من أكثر التوسعة، وأنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية، ويقدمك على العافية، ويسترك بالعافية، إنّه سميع الدعاء».[1]

وسألته الدعاء؟ فكتب إليّ: «وأمّا ما سألت من الدعاء فإنّك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، وربّما سمّيتك باسمك ونسبك، كثرة عنايتي بك ومحبّتي لك ومعرفتي بما أنت إليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، ورضى عنك برضائي عنك، وبلّغك أفضل نيّتك، وأنزلك الفردوس الأعلى برحمته، إنّه سميع الدعاء، حفظك الله وتولاّك ودفع الشرّ عنك برحمته، وكتبت بخطّي».[2]

٣- علل الشرائع: ـ تقدّم في استجابة دعائه عليه السلام لعليّ بن مهزيار ص١١٨ح١ ـ

... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام وشكوت إليه كثرة الزلازل في الأهواز وقلت: ترى لنا التحوّل عنها؟

فكتب عليه السلام: لا تتحوّلوا عنها، وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة؛

واغتسلوا وطهّروا ثيابكم، وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله، فإنّه يدفع عنكم.

قال: ففعلنا، فسكنت الزلازل.

قال: ومن كان مذنب منكم فليتوب إلى الله سبحانه وتعالى، (ودعا لهم بخير).

٤- من لا يحضره الفقيه: يأتي في باب حكم صلاة المستحاضة وصومها ص٣٧٤ ح١ـ كتبت إليه:

امرأة طهرت من حيضها ... .

١- تأتي الاشارة إليه ص٢١٨ ح٢ . ٢- ٥٥٠ح١٠٢٠ .

... فكتب عليه السلام: تقضي صومها ولاتقضي صلاتها...

٥- أمالي الصدوق: ـ يأتي في باب عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلا لتقيّة ص ٤٠١ ح١ ـ ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

جعلت فداك، أُصلّي خلف من يقول بالجسم، ومن يقول بقول يونس ـ يعني ابن عبدالرحمان ـ؟فكتب عليه السلام:

لاتصلّوا خلفهم، ولاتعطوهم من الزكاة، وابرأوا منهم، برئ الله منهم.

٦- التهذيب، الإستبصار: ـ يأتي في باب وجوب الخمس فيما يفضل على المؤونة ص ٤١٤ ح٣ـ

... كتب إليه أبوجعفر عليه السلام ـ وقرأت أنا كتابه إليه في طريق مكّة قال ـ:

الّذي أوجب في سنتي هذه، وهذه سنة عشرين ومائتين فقط لمعنى من المعاني أكره تفسير المعنى كلّه خوفاً من الإنتشار، وسأُفسّر لک بعضه إن شاء الله تعالى...

٧- الكافي: ـ يأتي في باب أنّ من دفع إليه مال ليحجّ به فلا خمس عليه ص٤١٦ ح١ ـ ... كتبت إليه: يا سيّدي رجل دفع إليه مال يحجّ به، هل عليه في ذلک المال حين يصير إليه الخمس، أو على ما فضل في يده بعد الحجّ؟

فكتب عليه السلام: ليس عليه الخمس.

٨-ومنه: ـ يأتي في باب أنّ الإتمام في الحرمين أفضل من القصرص ٤٠٦ ح٢ ـ

... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّ الرواية قد اختلفت عن آبائک في الإتمام والتقصير في الحرمين فمنها بأن يتمّ الصلاة...؟

فكتب إليّ بخطّه: قد علمت يرحمک الله فضل الصلاة في الحرمين على غيرهما، فإنّي أُحبّ لک إذا دخلتهما أن لاتقصّر، وتكثر فيهما الصلاة... .

٩- تفسير العيّاشي: ـ يأتي في باب ما ورد في المشاورة ص٤٥٦ ح١ـ

... كتب إليّ أبوجعفر عليه السلام أن سل فلاناً أن يشير عليّ، ويتخيّر لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده، وكيف يعامل السلاطين، فإنّ المشورة مباركة... .

١٠- الكافي: يأتي في باب حكم الوقت في الوقف ص ٤٦٥ ح١

... روى بعض مواليك عن آبائك عليهم السلام:

إنّ كلّ وقف إلى وقت معلوم فهو واجب على الورثة، وكلّ وقف إلى غير وقت معلوم جهل مجهول فهو باطل مردود على الورثة، وأنت أعلم بقول آبائك؟

فكتب عليه السلام: هو عندي كذا.

١١- ومنه: - يأتي في فقهه عليه السلام باب حكم بيع الوقف ص٤٦٦ ح١ -

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّ فلاناً ابتاع ضيعة فوقفها، وجعل لك في الوقف الخمس، ويسأل عن رأيك في بيع حصّتك من الأرض، أو يقوّمها على نفسه بما اشتراها به، أويدعها موقوفة؟

فكتب عليه السلام إليّ: أعلم فلاناً أنّي آمره ببيع حقّي من الضيعة وإيصال ثمن ذلك إليّ، وأنّ ذلك رأيي إن شاء الله، أو يقوّمها على نفسه إن كان ذلك أوفق له.

وكتبت إليه: إنّ الرجل ذكر أنّ بين من وقف بقيّة هذه الضيعة عليهم اختلافاً شديداً، وإنّه ليس يأمن أن يتفاقم ذلك بينهم بعده، فإن كان ترى أن يبيع هذا الوقف ويدفع إلى كلّ إنسان منهم ما كان وقف له من ذلك أمرته؟ فكتب بخطّه إليّ:

وأعلمه أنّ رأيي له إن كان قد علم الإختلاف ما بين أصحاب الوقف أن يبيع الوقف أمثل، فإنّه ربّما جاء في الإختلاف ما فيه تلف الأموال والنفوس.

١٢- ومنه: - يأتي في باب جواز إعطاء فقراء بني هاشم من الصدقات المندوبة ... ص٤٦٧ ح١- ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أُعلمه:

إنّ إسحاق بن إبراهيم وقف ضيعة ... وإنّ محمّد بن إبراهيم أشهدني على نفسه بمال ليفرّق على إخواننا، وإنّ في بني هاشم من يعرف حقّه .... .

فكتب عليه السلام: فهمت يرحمك الله ما ذكرت من وصيّة إسحاق بن إبراهيم رضي الله عنه وما أشهد لك بذلك محمّد بن إبراهيم رضي الله عنه، وما استأمرت فيه من إيصالك بعض ذلك إلى من له ميل ومودّة من بني هاشم ممّن هو مستحقّ فقير، فأوصل ذلك إليهم

يرحمك الله ... .

١٣- ومنه: تقدّم الحديث ص٢٢٦ ح١.

١٤- التهذيب: ـ يأتي في باب صحة الإقرار للوارث ص ٤٧٢ ح١ـ

... سألته عن رجل له امرأة لم يكن له منها ولد، وله ولد من غيرها، فأحبّ أن لايجعل لها في ماله نصيباً ...؟ فكتب عليه السلام: حقّها واجب، فينبغي أن يتحلّلها.

٣١- باب كتابه عليه السلام إلى عليّ بن ميسّر

١- الكافي: ـ في حديث يأتي في فقهه عليه السلام ص ٤٣١ ح٢ ـ

... إنّ عليّ بن ميسّر كتب إلى الإمام الجواد عليه السلام يسأله عن رجل اعتمر في شهر رمضان، ثمّ حضر له الموسم، أيحجّ مفرداً للحجّ، أو يتمتّع؟ أيّهما أفضل؟

فكتب إليه: يتمتّع أفضل.

٣٢- باب كتابه عليه السلام إلى القاسم الصيقل

١- الكافي: ـ يأتي في باب نجاسة الميتة من كلّ ما له نفس سائلة ص ٣٧٣ ح١ـ

... فكتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: كنت كتبت إلى أبيك عليه السلام بكذا وكذا فصعب عليّ ذلك، فصرت أعملها من جلود الحمرالوحشيّة الذكيّة.

فكتب عليه السلام إليّ:

كلّ أعمال البرّ بالصبر يرحمك الله، فإن كان ما تعمل وحشياً ذكيّاً فلابأس.

٣٣- باب كتابه عليه السلام إلى القاسم بن أبي القاسم الصيقل[1]

١-التهذيب و الإستبصار: ـ يأتي في باب حكم من نذر صوم كلّ جمعة ... ص٤٢١ ح١ ـ... كتبت إليه:

١- كذا والظاهر اتحاده مع قبله.

يا سيّدي! رجل نذر أن يصوم يوماً من الجمعة - أي من الأسبوع - دائماً ما بقي، فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر أو أضحى أو جمعة ... ؟

فكتب إليه: قد وضع [الله] عنك الصيام في هذه الأيّام كلّها وتصوم يوماً بدل يوم إن شاء الله.

٣٤- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن إبراهيم

١- التهذيب، الإستبصار: يأتي في باب حكم الصلاة في الوبر والشعرص٣٨٦ ح٥ ... كتبت إليه عن الصلاة في جلود الأرانب:

فكتب عليه السلام: مكروهة.

٣٥- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن أبي نصر

١- الكافي: - يأتي في باب عدم وجوب الخمس إلّا بعد مؤنة نفسه ... ص٤١٥ ح١ - ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: الخمس أُخرجه قبل المؤونة أو بعد المؤونة؟

فكتب عليه السلام: بعد المؤونة.

٣٦- باب كتابه عليه السلام إلى أبي عليّ محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي المحمودي

١- رجال الكشّي: ابن مسعود، قال: حدّثني أبوعليّ المحمودي، قال:

كتب أبوجعفر عليه السلام إليّ بعد وفاة أبي: «قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك، وهو عندنا على حال محمودة ولم يتعدّ [1] من تلك الحال». [2]

١- «ولن تبعد» خ ل. ٢- ٥١١ ح٩٨٦، وفي ص٥٦٠ ذح١٠٥٧ وفيه ما لفظه: «وقال المحمودي: وكتب إليّ الماضي - الظاهر لقب لأبي جعفر الثاني - عليه السلام بعد وفاة أبي: قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك وهو عندنا على حالة محمودة ولن تبعد من تلك الحال».

٣٧- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن أورمة

١- الخرائج والجرائح: ـ تقدّم في باب معجزاته عليه السلام بالمغيّبات العامة ص١٠٤ح٢ ... كتبت في الكتاب: إنّي قد بعثت إليک من قبل فلانة كذا، ومن قبل فلانة كذا، ومن قبل فلان وفلان كذا.

فخرج في التوقيع: قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ومن قبل المرأتين تقبّل الله منک، ورضي الله عنک، وجعلک معنا في الدنيا والآخرة... .

٣٨- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن حمزة العلوي

١- الكافي: ـ يأتي في باب ميراث الزوجة إذا انفردت ص٥٠٣ ح١ـ

... فكتب عليه السلام إليه: انظر أن تدفع من هذه الدراهم إلى زوجتيّ الرجل وحقّهما من ذلک الثمن إن كان له ولد، فإن لم يكن له ولد فالربع، وتصدّق بالباقي...

٣٩- باب كتابيه عليه السلام إلى محمّد بن خالد البرقي

١- من لا يحضره الفقيه: ـ يأتي في باب عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلّا لتقيّة ص٤٠٢ ح٣ ـ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

أتجوز جعلت فداك، الصلاة خلف من وقف على أبيک وجدّک عليهما السلام؟

فأجاب: لاتصلّ وراءه.

٢- الكافي: ـ يأتي في باب جواز إخراج القيمة عمّا يجب في زكاة الغلات... ص ٤١١ ح١ـ ... كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

هل يجوز أن يخرج عمّا يجب في الحرث من الحنطة والشعير وما يجب على الذهب دراهم بقيمة ما يسوي، أم لايجوز إلاّ أن يخرج من كلّ شيء ما فيه؟

فأجاب عليه السلام: أيّما تيسّر يخرج.

٤٠- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن الريان

١- الكافي: - في حديث يأتي في باب عدم إجزاء الركعة في القضاء عن أكثر من ركعة ... ص ٣٩٨ ح١ -

... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: رجل يقضي شيئاً من صلاته الخمسين في المسجد الحرام، أوفي مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، أوفي مسجد الكوفة أتحسب له الركعة على تضاعف... .

فوقّع عليه السلام: يحسب له بالضعف، فأمّا أنّ يكون تقصيراً من الصلاة بحالها فلا يفعل، هو إلى الزيادة أقرب منه إلى النقصان.

٤١- باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن عمر الساباطي

١- الكافي: يأتي في باب أنّ الموصى له إذا مات قبل الموصي ... ص٤٧١ ح١ -

... سألت أباجعفر عليه السلام عن رجل أوصى إليّ، وأمرني أن أُعطي عمّاً له في كلّ سنة شيئاً فمات العمّ؟

فكتب عليه السلام: أعطه ورثته.

٤٢- باب كتابيه عليه السلام إلى محمّد بن الفرج

١- إعلام الورى، المناقب لابن شهراشوب: - تقدّم في إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية ص٩٥ح٨، ويأتي في باب وجوب إيصال الخمس إلى الإمام ص ٤١٧ ح٢ -... كتب إليّ أبوجعفر عليه السلام:

«احملوا إليّ الخمس، فإنّي لست آخذه منكم سوى عامي هذا» .

فقبض عليه السلام في تلك السنة.

٢- من لا يحضره الفقيه: - تقدّم في باب دعائه عليه السلام إذا انصرف من صلاة مكتوبة ص ٢١٤ ح١ - ... كتب إليّ أبوجعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام بهذا

الدعاء وعلّمنيه، وقال:

من دعا به في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلّا يسّرت له وكفاه الله ما أهمّه:

«بسم الله وبالله وصلّى الله على محمّد وآله ...».

٤٣- باب كتبه عليه السلام إلى محمّد بن الفضيل

١- الخرائج والجرائح: تقدّم في باب في إخباره عليه السلام ما في الضمير ص٨٧ح١٢ـ... كتبت إلى أبي جعفر كتاباً، وفي آخره:

هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ ونسيت أن أبعث بالكتاب.

فكتب إليّ بحوائج له، وفي آخر كتابه:

عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وهو فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور معنا حيث درنا، وهو مع كلّ إمام.

٢- الكافي: ـ تقدّم في باب دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء لقضاء الحوائج ص٢١٧ ح١ ـ... قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله أن يعلّمني دعاء؛

فكتب إليّ: تقول إذا أصبحت وأمسيت:

«الله الله، ربّي الرحمن الرحيم، لا أُشرك به شيئاً ...».

٣- ومنه: ـ يأتي في باب أنّ السقط يدفن بدمه ... ص٣٧٧ ح١ـ

... قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن السقط كيف يصنع به؟

فكتب عليه السلام إليّ: إنّ السقط يدفن بدمه في موضعه.

٤٤- باب كتابه عليه السلام إلى موسى بن عبدالملك

١- التهذيب، الإستبصار: ـ يأتي في باب وجوب إستيفاء الدين من مال الغريم ص٤٥٩ ح١ـ

... كتب إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن رجل دفع إليه مالاً ليصرفه في بعض

وجوه البرّ، فلم يمكنه صرف ذلك المال في الوجه الّذي أمره به، وقد كان له عليه مال بقدر هذا المال؛

فسأله: هل يجوز لي أن أقبض مالي أو أردّه عليه وأقتضيه؟

فكتب عليه السلام إليه: إقبض ما لک ممّا في يديک.

٤٥- باب كتابيه عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران

١- من لا يحضره الفقيه: ـ يأتي في باب حكم الصلاة في الفنک والسنجاب... ص٣٨٦ ح١، وباب لباسه ص٥٢١ ح٢ ـ

... كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام في السنجاب والفنک والخزّ، وقلت: جعلت فداك، أُحبّ أن لاتجيبني بالتقيّة في ذلک؟

فكتب عليه السلام بخطّه إليّ: صلّ فيها.

٢- الكافي: ـ يأتي في فقهه عليه السلام ص٣٩١ ح١، وتقدّم في باب أنّ البسملة في سورة الحمد وغيرها جزء من السورة ص١٦٢ـ

... قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، ما تقول في رجل ابتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاته وحده في أمّ الكتاب، فلمّا صار إلى غير أُمّ الكتاب من السورة تركها...؟

فكتب عليه السلام بخطّه: يعيدها مرّتين على رغم أنفه...

٤٦- باب كتابه عليه السلام إلى جعفر وموسى

١- الكافي: ـ يأتي في باب وجوب إنفاذ الوصيّة على وجهها... ص٤٧١ ح١ ـ

وفيه: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى جعفر وموسى:

وفيما أمرتكما من الإشهاد بكذا وكذا نجاة لكما في آخرتكما، وإنفاذاً لما أوصى به أبواكما... .

٤٧- باب كتبه عليه السلام إلى بعض أهل زمانه

١- أمالي المفيد: ـ تقدّم في باب استجابة دعائه عليه السلام لصهر بكر بن صالح ص١١٧ح١ ـ.

... قال: كتب صهرلي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

إنّ أبي ناصب خبيث الرأي، وقد لقيت منه شدّة وجهداً، فرأيك جعلت فداك في الدعاء لي، وما ترى جعلت فداك، أفترى أن أكاشفه أم أداريه؟

فكتب عليه السلام: قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك، ولست أدع الدعاء لك إن شاء الله، والمداراة خير لك من المكاشفة، ومع العسر يسراً، فاصبر إنّ العاقبة للمتّقين، ثبّتك الله على ولاية من تولّيت، نحن وأنتم في وديعة الله الّذي لاتضيع ودائعه.... .

٢- تحف العقول: تقدّم في باب مواعظه عليه السلام ص٣٠٤ ح١ :

فوقّع بخطّه عليه السلام:

إنّ أنفسنا وأموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة، يمتّع بما متّع منها في سرور وغبطة، ويأخذ ما أخذ منها في أجرٍ وحسبة، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، ونعوذ بالله من ذلك.

٣- الكافي: ـ يأتي في باب كيفيّة التعزية واستحباب الدعاء لأهل المصيبة ص٣٧٨ح١ ـ.

... كتب أبوجعفر الثاني عليه السلام إلى رجل:

ذكرت مصيبتك بعليّ ابنك، وذكرت أنّه كان أحبّ ولدك إليك، وكذلك الله عزّوجلّ إنّما يأخذ من الوالد وغيره أزكى ما عند أهله، ليعظّم به أجر المصاب بالمصيبة، فأعظم الله أجرك، وأحسن عزاك، وربط على قلبك إنّه قدير، وعجّل الله عليك بالخلف، وأرجو أن يكون الله قد فعل إن شاء الله تعالى.

٤- الكافي: ـ يأتي في باب ما ورد من الثواب لمن مات ولده ص٣٧٩ ح١ ـ .

... كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده وشدّة ما دخله؛

فكتب إليه: أما علمت أنّ الله عزّوجلّ يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه ليأجره على ذلك.

٥-ومنه: ـ يأتي في باب جواز تقديم ركعتي الفجر على طلوعه ص ٣٨٣ ح١ـ

... قرأت في كتاب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام: الركعتان اللتان قبل صلاة الفجر من صلاة الليل هي، أم من صلاة النهار؟ وفي أيّ وقت أُصلّيها؟

فكتب عليه السلام بخطّه: احشها في صلاة الليل حشواً.

٦- التهذيب والإستبصار: ـ يأتي في باب نوافل شهر رمضان ص٤٠٨ ح١ ـ

... كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن صلاة نوافل شهر رمضان، وعن الزيادة فيها؟

فكتب عليه السلام إليه كتاباً ـ قرأته بخطّه ـ: صلّ في أوّل شهر رمضان في عشرين ليلة عشرين ركعة، صلّ منها ما بين المغرب والعتمة ثماني ركعات و ....

٧- من لا يحضره الفقيه: ـ يأتي في باب ما ورد في إباحة حصّة الإمام عليه السلام ص٤١٨ ح١ ـ ... قرأت في كتاب لأبي جعفر عليه السلام من رجل يسأله أن يجعله في حلّ من مأكله ومشربه من الخمس؟

فكتب عليه السلام بخطّه: من أعوزه شيء من حقّي، فهو في حلّ.

٨- التهذيب: ـ يأتي في باب حكم من نذر مالاً للمرابطة ص ٤٥٢ ح١ ـ

... كتب رجل من بني هاشم إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

إنّي كنت نذرت نذراً منذ سنتين ... فكتب عليه السلام بخطّه وقرأته:

إن كان سمع منك نذرك أحد من المخالفين فالوفاء به إن كنت تخاف شنعته، وإلاّ فاصرف ما نويت من ذلك في أبواب البرّ، وفّقنا الله وإيّاك لما يحبّ ويرضى.

٩- ومنه: ـ يأتي في باب كراهة اليمين الصادقة وعدم تحريمها ص٤٨٧ ح١ ـ

... كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يحكي له شيئاً؛

فكتب عليه السلام إليه: والله ما كان ذلك، وإنّي لأكره أن أقول «والله» على حال من الأحوال، ولكنّه غمّني أن يقول ما لم يكن.

١٠- الخرائج والجرائح: ـ تقدّم في باب معجزته عليه السلام في معرفة رقعة الواقفي ص١٢٧ ح١ ـ قالوا:

كتبنا إليه عليه السلام في حوائج لنا، وكتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع؛ فوقّع الجواب بخطّه في الرقاع إلاّ في رقعة الواقفي لم يجب فيها بشيء.

١١- الكافي: ـ يأتي في باب حكم يشترى من السوق ص ٣٧٤ ح١ـ

... قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

ما تقول في الفرو يشترى من السوق؟ فقال: إذا كان مضموناً فلابأس.

١٢-ومنه: ـ يأتي في باب جواز السجود على الخمرة المدنيّة ما كان معمولاً بخيوطة ص ٣٩٤ ح١ ـ

... كتب بعض أصحابنا إليه بيد إبراهيم بن عقبة يسأله ـ يعني أباجعفر عليه السلام ـ عن الصلاة على الخمرة المدنيّة.

فكتب: صلّ فيها ما كان معمولاً بخيوطة، ولاتصلّ على ما كان معمولاً بسيورة...

١٣- التهذيب، الإستبصار: ـ يأتي في باب وجوب الخمس فيما يفضل على المؤونة ص٤١٣ ح١ ـ

... كتب بعض الأصحاب إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

أخبرني عن الخمس: أعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب، وعلى الصنّاع، وكيف ذلك؟

فكتب بخطّه: الخمس بعد المؤونة.

١٤- التهذيب والإستبصار: ـ في حديث يأتي في باب أن الزائد على الثلث من الوصيّة باطل ٤٧٠ ح٣ـ

... كتب إليه بعض أصحابنا :

جعلت فداك، إنّ امرأة أوصت إلى امرأة و دفعت إليها خمسمائة درهم...

فكتب عليه السلام: تصرف الثلث من ذلك إليّ، والباقي يقسّم على سهام الله عزّوجلّ بين الورثة.

١٥- الكافي: - يأتي في باب أنّه لاتكره المرأة على التزويج ص ٤٧٥ ح١ -

... كتب بعض بني عمّي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

ما تقول في صبيّة زوّجها عمّها، فلمّا كبرت أبت التزويج؟

فكتب بخطّه: لاتكره على ذلك، والأمر أمرها.

١٦- ومنه: - يأتي في باب أنّ من زنا بامرأة ثمّ تزوّجها بعد الحمل لم يلحق به الولد ولايرثه ص ٤٧٩ ح١ -

... كتب بعض أصحابنا كتاباً إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام معي يسأله عن رجل فجر بامرأة، ثمّ أنّه تزوّجها بعد الحمل، فجاءت بولد وهو أشبه خلق الله به؟

فكتب بخطّه وخاتمه: الولد لغيّة لايورث.

١٧- يأتي في باب أنّه يجوز للغائب أن يطلّق زوجته ص ٤٨٢ ح١ -

... كتب بعض موالينا إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّ معي امرأة عارفة، أحدث زوجها فهرب عن البلاد، فتبع الزوج بعض أهل المرأة، فقال:

إمّا طلّقت، وإمّا رددتك.

فطلّقها ومضى الرجل على وجهه، فما ترى للمرأة؟

فكتب بخطّه: تزوّجي، يرحمك الله.

١٨- التوحيد: تقدّم في ص٢٥٤ ح١، وفيه:

... كتب أبو جعفر عليه السلام إلى رجل بخطّه، وقرأته ...

يا ذا الذي كان قبل كل شيء ...

٣٨- أبواب احتجاجاته ومناظراته عليه السلام[1]

١- باب احتجاجاته ومناظراته عليه السلام مع يحيى بن أكثم

١- **إرشاد المفيد**: روى الحسن بن محمّد بن سليمان، عن عليّ بن إبراهيم بن هشام، عن أبيه، عن الريّان بن شبيب[2]، قال:

لمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته أُمّ الفضل أباجعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام بلغ ذلك العبّاسيّين فغلظ عليهم واستكبروه، وخافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى إليه مع الرضا عليه السلام فخافوا في ذلك ، واجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه، فقالوا:

ننشدك الله يا أميرالمؤمنين أن تقيم على هذا الأمر الّذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا، فإنّا نخاف أن تخرج به عنّا أمراً قد ملكناه الله، وتنزع منّا عزّاً قد ألبسناه الله، فقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديماً وحديثاً، وما كان عليه الخلفاء الراشدين قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم، وقد كنّا في وهلة[3] من عملك مع الرضا ما عملت حتّى كفانا الله المهمّ من ذلك، فالله الله أن تردّنا إلى غمّ قد انحسر عنّا، واصرف رأيك عن ابن الرضا، واعدل إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره.

فقال لهم المأمون: أمّا ما بينكم وبين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه، ولو أنصفتم القوم لكانوا أولى بكم، وأمّا ما كان يفعله من قبلي بهم، فقد كان به قاطعاً للرحم، وأعوذ بالله من ذلك، و والله ما ندمت على ما كان منّي من استخلاف الرضا

١- تقدّم في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزمر الآية: ٤٢ ص١٧٨ما يناسب هذه الأبواب عنه عن آبائه، عن الحسن عليهم السلام، وكذلک في سورة القدر ص١٩٤عنه عن آبائه عن الباقر عليهم السلام.

٢- قال النجاشي في رجاله: ١٦٥رقم ٤٣٦: الريّان بن شبيب خال المعتصم، ثقة، سكن قم وروى عنه أهلها... وترجم له في تنقيح المقال: ١/٤٣٥، ومعجم رجال الحديث: ٧/ ٢١٠.

٣- وهل في الأمر وعنه: غلط فيه ونسيه.

ولقد سألته أن يقوم بالأمر وأنزعه عن نفسي فأبى، وكان أمر الله قدراً مقدوراً؛

وأمّا أبوجعفر محمّد بن عليّ قد اخترته لتبريزه[١] على كافّة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنّه، والأعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للنّاس ما قد عرفته منه، فيعلموا أنّ الرأي ما رأيت فيه.

فقالوا: إنّ هذا الفتى وإن راقك منه هديه، فإنّه صبيّ لا معرفة له ولافقه، فأمهله ليتأدّب ويتفقّه في الدين، ثمّ اصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم: ويحكم! إنّي أعرف بهذا الفتى منكم، وإنّ هذا من أهل بيت علمهم من الله وموادّه وإلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أباجعفر بما يتبيّن لكم به ما وصفت من حاله. قالوا له:

قد رضينا لك يا أميرالمؤمنين ولأنفسنا بامتحانه، فخلّ بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة، فإن أصاب الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره، وظهر للخاصّة والعامّة سديد رأي أميرالمؤمنين، وإن عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه.

فقال لهم المأمون: شأنكم ذاك ومتى أردتم.

فخرجوا من عنده، واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم - وهو قاضي الزمان - أن يسأله مسألة لايعرف الجواب فيها، و وعدوه بأموال نفيسة على ذلك، وعادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوماً للإجتماع، فأجابهم إلى ذلك.

فاجتمعوا في اليوم الّذي اتّفقوا عليه، وحضر معهم يحيى بن أكثم، فأمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر عليه السلام دست[٢] ويجعل له فيه مسورتان[٣]، ففعل ذلك؛

١- برز برازةً: فاق أصحابه فضلاً أو شجاعة.

٢- الدست: صدر البيت. المجلس. الوسادة.

٣- المسور: متكأ من جلد.

وخرج أبوجعفر عليه السلام وهو يومئذ ابن تسع سنين وأشهر، فجلس بين المسورتين، وجلس يحيى بن أكثم بين يديه، وقام الناس في مراتبهم، والمأمون جالس في دست متّصل بدست أبي جعفر عليه السلام؛

فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أتاذن لي يا أميرالمؤمنين أن أسأل أباجعفر؟

فقال له المأمون: استأذنه في ذلك. أقبل عليه يحيى بن أكثم، فقال:

أتأذن لي جعلت فداك في مسألة؟ قال له أبوجعفر عليه السلام: سل إن شئت.

قال يحيى: ما تقول جعلني الله فداك في محرم قتل صيداً؟

فقال له أبوجعفر عليه السلام: قتله في حلّ أو حرم؟ عالماً كان المحرم أم جاهلاً؟ قتله عمداً أو خطأ؟ حرّاً كان المحرم أم عبداً؟ صغيراً كان أم كبيراً؟

مبتدئاً بالقتل أم معيداً؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟

من صغار الصيد كان أم من كباره؟ مصرّاً على ما فعل أو نادماً؟ في الليل كان قتله للصيد أم نهاراً؟ محرماً كان بالعمرة إذ قتله أو بالحجّ كان محرماً؟

فتحيّر يحيى بن أكثم وبان في وجهه العجز والإنقطاع، ولجلج[1] حتّى عرف جماعة أهل المجلس أمره.

فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي.

ثمّ نظر إلى أهل بيته وقال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟

ثمّ أقبل على أبي جعفر، فقال له: أتخطب يا أباجعفر؟

قال: نعم يا أميرالمؤمنين.

فقال له المأمون: اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسي، وأنا مزوّجك أمّ الفضل ابنتي، وإن رغم[2] قوم لذلك.

فقال أبوجعفر عليه السلام: الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلاّ الله إخلاصاً

١- لجلج فلان: تردّد في الكلام ولم يبن.

٢- رغم: ذلّ عن كره.

لوحدانيّته، وصلّى الله على محمّد سيّد بريّته، والأصفياء من عترته؛

أمّا بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسعٌ عليمٌ﴾[1].

ثمّ إنّ محمّد بن عليّ بن موسى يخطب أُمّ الفضل بنت عبدالله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد عليهما السلام وهو خمسمائة درهم جياداً، فهل زوّجتني يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

قال المأمون: نعم قد زوّجتك يا أباجعفر ابنتي على هذا الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟

فقال أبوجعفر عليه السلام: قد قبلت ذلك ورضيت به.

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصّة والعامّة.

قال الريّان: ولم نلبث أن سمعنا أصواتاً تشبه أصوات الملاّحين في محاوراتهم، فإذا الخدم يجرّون سفينة مصنوعة من الفضّة مشدودة بالحبال من الإبريسم على عجلة مملوّة من الغالية[2]، فأمر المأمون أن تخضب لحى الخاصّة من تلك الغالية، ثمّ مدّت إلى دار العامّة، فطيّبوا منها، ووضعت الموائد فأكل الناس، وخرجت الجوائز إلى كلّ قوم على قدرهم.

فلمّا تفرّق الناس وبقي من الخاصّة من بقي، قال المأمون لأبي جعفر عليه السلام:

إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصّلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه ونستفيده. فقال أبوجعفر عليه السلام:

نعم، إنّ المحرم إذا قتل صيداً في الحلّ، وكان الصيد من ذوات الطير، وكان من كبارها، فعليه شاة. فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً.

١- النور: ٣٢.

٢- الغالية: أخلاط من الطيب كالمسك والعنبر.

فإذا قتل فرخاً في الحلّ، فعليه حمل[1] قد فطم من اللّبن.

وإذا قتله في الحرم، فعليه الحمل، وقيمة الفرخ.

وإن كان من الوحش، وكان حمار وحش، فعليه بقرة.

وإن كان نعّامة، فعليه بدنة[2].

وإن كان ظبياً، فعليه شاة؛

فإن قتل شيئاً من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة.

وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان إحرامه بالحجّ نحره بمنى؛

وإن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكّة، وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء، وفي العمد له المأثم، وهو موضوع عنه في الخطأ، والكفّارة على الحرّ في نفسه، وعلى السيّد في عبده، والصغير لاكفّارة عليه، وهي على الكبير واجبة، والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة، والمصرّ يجب عليه العقاب في الآخرة.

فقال له المأمون: أحسنت يا أباجعفر أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك، فقال أبوجعفر عليه السلام ليحيى: أسألك؟

قال: ذلك إليك جعلت فداك، فإن عرفت جواب ما تسألني عنه وإلا استفدته منك.

فقال له أبوجعفر عليه السلام: أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة في أوّل النهار، فكان نظره إليها حراماً عليه، فلمّا ارتفع النهار حلّت له، فلمّا زالت الشمس حرمت عليه، فلمّا كان وقت العصر حلّت له، فلمّا غربت الشمس حرمت عليه، فلمّا دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت له، فلمّا كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلمّا طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه المرأة؟ وبماذا حلّت له وحرمت عليه؟

١- الحمل: الصغير من الضأن.

٢- البدنة: تقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور أهل اللغة وبعض الفقهاء، وخصّها جماعة بالإبل (مجمع البحرين مادة: بدن).

فقال له يحيى بن أكثم: والله ما أهتدي إلى جواب هذا السؤال، ولا أعرف الوجه فيه، فإن رأيت أن تفيدناه.

فقال أبوجعفر عليه السلام: هذه أمة لرجل من الناس، نظر إليها أجنبي في أوّل النهار، فكان نظره إليها حراماً عليه.

فلمّا ارتفع النهار ابتاعها من مولاها، فحلّت له.

فلمّا كان عند الظهر أعتقها، فحرمت عليه.

فلمّا كان وقت العصر تزوّجها، فحلّت له.

فلمّا كان وقت المغرب ظاهر منها، فحرمت عليه.

فلمّا كان وقت العشاء الآخرة كفّر عن الظهار، فحلّت له، فلمّا كان في نصف الليل طلّقها واحدة، فحرمت عليه، فلمّا كان عند الفجر راجعها، فحلّت له.

قال: فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته، فقال لهم:

هل فيكم أحد يجيب عن المسألة بمثل هذا الجواب، أو يعرف القول فيما تقدّم من السؤال؟

قالوا: لا والله، إنّ أميرالمؤمنين أعلم بما رأى.

فقال لهم: ويحكم! إنّ أهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، وإنّ صغر السنّ فيهم لايمنعهم من الكمال؛

أما علمتم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله افتتح دعوته بدعاء أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين، وقبل منه الإسلام وحكم له به، ولم يدع أحداً في سنّه غيره، وبايع الحسن والحسين عليهما السلام وهما ابنا دون ستّ سنين، ولم يبايع صبياً غيرهما، أفلا تعلمون الآن ما اختصّ الله به هؤلاء القوم، وأنّهم ذريّة طيّبة بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لأوّلهم.

قالوا: صدقت يا أميرالمؤمنين.ثمّ نهض القوم.

فلمّا كان من الغد حضر الناس وحضر أبوجعفر عليه السلام، وصار القوّاد والحجّاب والخاصّة والعامّة لتهنئة المأمون وأبي جعفر عليه السلام، فأُخرجت ثلاثة أطباق من الفضّة

فيها بنادق مسك وزعفران، معجون في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة، وعطايا سنيّة وإقطاعات؛

فأمر المأمون بنثرها على القوم في خاصتّه، فكان كلّ من وقع في يده بندقة أخرج الرقعة الّتي فيها والتمسه فأطلق له، و وضعت البدر[1]، فنثر ما فيها على القوّاد وغيرهم، وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا؛

وتقدّم المأمون بالصدقة على كافّة المساكين ولم يزل مكرّماً لأبي جعفر عليه السلام معظّماً لقدره مدّة حياته، يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته.[2]

١- البدرة: عشرة آلاف درهم، ومن المال كميّة عظيمة منه.

٢- ٣٥٩، عنه كشف الغمّة: ٢/٣٥٣. وعنه في الوسائل: ١٤/١٩٤ح٢، وعن الفقيه: ٣/٣٩٨(قطعة).

ورواه القمي في تفسيره: ١٦٩ عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن عون النصيبي (نحوه).

وفي الإختصاص: ٩٥ عن عليّ بن إبراهيم يرفعه (مثله).

وأورده في تحف العقول: ٤٥١، و دلائل الإمامة: ٢٠٦ (مرسلاً)، وفي الإحتجاج: ٢/٢٤٠، وأعلام الدين: ٣٥١، وروضة الواعظين: ٢٨٥، عن الريّان بن شبيب (مثله).

وأخرجه في الجنّة الواقية: ١٤٤ (حاشية) عن تفسير القمي. وأورده في دلائل الإمامة: ٢٠٦، وفي إثبات الوصيّة: ٢١٦ نحوه، وقطعة منه في مكارم الأخلاق: ٢١٢.

وأخرجه في البحار: ٥٠/٧٤ح٣ عن تفسير القمي والاحتجاج، وفي ج١٠/٣٨١ح١ عن القمي وتحف العقول والاختصاص، وفي ج٩٩/١٤٨ح٦، ٧(قطعة) عن تفسير القمي والإحتجاج.

وفي ج١٠٣/٢٧١ح٢٢ عن مسند فاطمة بإسناده، عن أبي المفضل، عن بدر بن عمار، عن الطبرستاني، عن الصدوق، عن المحمودي، عن أبيه (نحوه). وفي الوسائل: ١٤/٥١٨ح١ عن الإرشاد والإحتجاج وكشف الغمّة وروضة الواعظين. وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٢/٤٢٢ عن مفتاح النجاة في مناقب آل العبا: ١٨٤، وعن الفصول المهمّة: ٢٦٧، وعن أئمة الهدى: ١٢٩، وعن أخبار الدول وآثار الأول: ١١٦، وعن ينابيع المودّة: ٣/١٣، وعن الإتحاف بحبّ الأشراف: ٦٦، وعن نور الأبصار: ٢١٧، وعن الصواعق المحرقة: ١٢٣. وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٩/٥٨٦ عن الصواعق المحرقة: ٢٠٢، وفي ص٥٨٩ عن الإتحاف بحب الأشراف: ٦٤، وفي ص٥٩٥ عن نور الأبصار. تقدّمت قطعة منه ص٢٩٥ ب٢.

٢- تحف العقول: قال المأمون ليحيى بن أكثم:

اطرح على أبي جعفر، محمّد بن الرّضا عليهما السلام مسألةً تقطعه فيها.

فقال: يا أباجعفر، ما تقول في رجل نكح امرأةً على زنا، أيحلّ أن يتزوّجها؟

فقال عليه السلام: يدعها حتّى يستبرئها من نطفته ونطفة غيره، إذ لايؤمن منها أن تكون قد أحدثت مع غيره حدثاً كما أحدثت معه؛

ثمّ يتزوّج بها إن أراد، فإنّما مثلها مثل نخلة أكل رجل منها حراماً، ثمّ اشتراها فأكل منها حلالاً.

فانقطع يحيى.

فقال له أبوجعفر عليه السلام:

يا أبامحمّد، ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة بالغداة، وحلّت له ارتفاع النّهار ـ وذكر كما تقدّم في الحديث السابق ـ ثمّ راجعها فحلّت له، فارتدّ عن الإسلام فحرمت عليه.

فتاب ورجع إلى الإسلام فحلّت له بالنّكاح الأوّل، كما أقرّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله نكاح زينب مع أبي العاص بن الرّبيع[1] حيث أسلم على النّكاح الأوّل.[2]

١- هو أبوالعاص بن الربيع بن عبدالعزى بن عبدشمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبشمي، صهر رسول اللّه صلى الله عليه وآله، زوج بنته زينب؛

وهو والد أُمامة التي كان يحملها النبيّ صلى الله عليه وآله في صلاته، واسمه لقيط، وقيل: اسم أبيه ربيعة. وهو ابن أُخت أمّ المؤمنين خديجة، أمّه هي هالة بنت خويلد، وكان أبوالعاص يدعى جرو البطحاء، أسلم قبل الحديبيّة بخمسة أشهر... ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٣٣٠/١ والمصادر المذكورة في هامشه.

٢- ٤٥٤، عنه البحار: ٣٨٥/١٠ح٢، والوسائل: ٥١٩/١٤ ح٢، وج١٥/ ٤٧٦ ح٢ (قطعة).

وتقدّم في الحديث السابق نحوه.

قلم الرقابة على الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة [1]

٣- **الإحتجاج**: روي أنّ المأمون بعد ما زوّج ابنته أُمّ الفضل أباجعفر عليه السلام كان في مجلس وعنده أبوجعفر عليه السلام ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة؛

١- **فقال له يحيى بن أكثم**: ما تقول يابن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخبر الّذي روي أنّه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال:

يا محمّد، إنّ الله عزّوجلّ يقرئك السلام ويقول لك:

«سل أبابكر هل هو عنّي راض! فإنّي عنه راض»!! [2]

فقال أبوجعفر: لست بمنكر فضل أبي بكر، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الّذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع:

«قد كثرت عليّ الكذّابة، وستكثر بعدي، فمن كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث عنّي فأعرضوه على كتاب الله وسنّتي، فما وافق كتاب الله وسنّتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنّتي فلاتأخذوا به».

١- تناولت العديد من الكتب هذا الموضوع ببحوث علميّة شيّقة أعربت فيها عن أصالة وحقيقة الأحاديث التي قالها رسول الله صلى الله عليه وآله في حقّ أهل بيته عليهم السلام، فاستغلّها الوضّاعون وحرّفوها بأدنى تغيير في اللفظ لتتلائم وتتناسب مع شخصيّة أُخرى أرادوا أن يحيطوها بهالة من التقدير وهي بعيدة عنها، وممّا يدلّ على وضعها خلوّ كتب الصحاح والمسانيد منها.

وتضمّ المناظرة أعلاه بعضاً منها، وفي مجلة تراثنا العدد ٢٧ ـ السنة السابعة ـ ربيع الآخر ١٤١٢هـ من ص ٣٧ - ١٠٥، بحث يناسب هذا المقام حول حديث المنزلة، وحديث المباهلة، وحديث سيادة أهل الجنّة، وحديث سدّ الأبواب.

ونحن بدورنا نهيب بالباحثين والمحققين وروّاد الحقيقة وطلاب العلم أن يواصلوا دراساتهم وبحوثهم لكشف المزيد منها حرصاً على سلامة أخبار السيرة النبويّة؛

وما التوفيق إلاّ من عند الله تعالى.

٢- تقدّم بيانه في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة ق، ص١٨٣.

وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله، قال الله تعالى: ﴿ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾[1] فالله عزّوجلّ خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتّى سأل من مكنون سرّه؟! هذا مستحيل في العقول.

٢- ثمّ قال يحيى بن أكثم: وقد روي:

« إنّ مثل أبي بكر وعمر في الأرض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء»!!

فقال: وهذا أيضاً يجب أن ينظر فيه، لأنّ جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقرّبان لم يعصيا الله قطّ، ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة، وهما قد أشركا بالله عزّوجلّ وإن أسلما بعد الشرك، وكان أكثر أيّامهما في الشرك بالله، فمحال أن يشبّههما بهما.

٣- قال يحيى: وقد روي أيضاً أنّهما سيّدا كهول أهل الجنّة [2] فما تقول فيه؟

فقال عليه السلام: وهذا الخبر محال أيضاً لأنّ أهل الجنّة كلّهم يكونون شباباً، ولايكون فيهم كهل، وهذا الخبر وضعه بنو أُميّة لمضادّة الخبر الّذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين بأنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة.

٤- فقال يحيى بن أكثم: و روي أنّ عمر بن الخطّاب سراج أهل الجنّة!!

فقال عليه السلام: وهذا أيضاً محال، لأنّ في الجنّة ملائكة الله المقرّبين، وآدم ومحمّد وجميع الأنبياء والمرسلين، لاتضيء بأنوارهم حتّى تضيء بنور عمر.

١- سورة ق: ١٦.

٢- ذكره الأميني في الغدير: ٥/ ٣٢٢ح٧١، في سلسلة الموضوعات على النبيّ الأمين صلى الله عليه وآله وقال: من موضوعات يحيى بن عنبسة ـ وهو ذلك الدجّال الوضّاع ،راجع سلسلة الكذّابين ـ وذكر شطره الأوّل الذهبي في الميزان: ٤/ ١٩، وقال: قال يونس بن حبيب ذكرت لعليّ بن المديني محمّد بن كثير المصيصي وحديثه هذا، فقال عليّ: كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ فالآن لا أُحبّ أن أراه. وروى شطره الأوّل من طريق عبدالرحمان بن مالك بن مغول الكذّاب الأفّاك الوضّاع... انتهى.

وقال الشيخ قدس سرّه في تلخيص الشافي: ٣/ ٢١٩: وأمّا الخبر الذي يتضمن: أنّهما سيّدا كهول أهل الجنّة، فمن تأمّل أصل هذا الخبر بعين الإنصاف علم أنّه موضوع في أيّام بني أُميّة، معارضة لما روي من قوله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين عليهما السلام:

«أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما...».

٥- فقال يحيى: وقد روي أنّ السكينة تنطق على لسان عمر!![1]

فقال عليه السلام: لست بمنكر فضائل عمر، ولكنّ أبابكر أفضل من عمر، فقال على رأس المنبر: إنّ لي شيطاناً يعتريني، فإذا ملت فسدّدوني.[2]

٦- فقال يحيى: قد روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله، قال: «لولم أبعث لبعث عمر»[3]!!

فقال عليه السلام: كتاب الله أصدق من هذا الحديث، يقول الله في كتابه:

﴿وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم ومنك ومن نوح﴾ فقد أخذ الله ميثاق النبيّين فكيف يمكن أن يبدّل ميثاقه، وكان الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا طرفة عين، فكيف يبعث بالنبوّة من أشرك، وكان أكثر أيّامه مع الشرك بالله؛

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نبّئت وآدم بين الرّوح والجسد».

٧- فقال يحيى بن أكثم: وقد روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«ما احتبس الوحي عنّي قطّ إلاّ ظننته قد نزل على آل الخطّاب»!!

فقال عليه السلام: وهذا محال أيضاً لأنّه لايجوز أن يشكّ النبيّ صلى الله عليه وآله في نبوّته؛

قال الله تعالى: ﴿الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس﴾[4].

فكيف يمكن أن تنتقل النبوّة ممّن اصطفاه الله تعالى إلى من أشرك به.

١- روى هذا الحديث ابن حنبل في مسنده: ١/١٠٦وفي طريقه محمّد بن عبيد الطنافسي ويحيى بن آيّوب. وقد ترجم للطنافسي في سير أعلام النبلاء: ٩/٤٣٧ وفيه: كان محمّد بن عبيد يخطىء ولايرجع عن خطأه، وكان ممّن يقدّم عثمان على عليّ.

وأمّا يحيى بن آيّوب ذكره الذهبي في الميزان: ٤/٣٦٢ وقال مرّة: ضعيف.

٢- قال السيّد حسين بحرالعلوم في هامش تلخيص الشافي: ٢/٩ ... وبهذه العبارات وشبهها تجد كتب القوم منها ملأى، راجع مسند أحمد: ١/١٤، والرياض النضرة: ١/١٧٠، وكنز العمال: ٣/١٢٦، وطبقات ابن سعد: ٣/١٣٩، والإمامة والسياسة: ١/١٦، وتاريخ الطبري: ٣/٢١٠، وسيرة ابن هشام: ٤/٣٤٠ ... وغيرها كثير من كتب القوم.

٣- وتقدّم بيان حول سند الحديث في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحزاب الآية: ٧، ص١٧٧.

٤- تقدّمت هذه الآية في باب ما ورد عنه في سورة الحج الآية ٧٥ص١٧٥.

٨- قال يحيى بن أكثم: روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «لونزل العذاب لما نجا منه إلاّ عمر»!! فقال عليه السلام: وهذا محال أيضاً، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون﴾[١] فأخبر سبحانه أن لايعذّب أحداً مادام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وما داموا يستغفرون الله تعالى.[٢]

٢- باب احتجاجاته ومناظراته عليه السلام مع داود بن القاسم الجعفري

الأخبار

١- الإحتجاج: روى داود بن القاسم الجعفريّ[٣] قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ﴿قل هو الله أحد﴾، ما معنى «الأحد»[٤]؟

قال: المجمع عليه بالوحدانيّة، أما سمعته يقول: ﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخّر الشمس والقمر ليقولنّ الله﴾[٥]؛ ثمّ يقولون بعد ذلك: له شريك وصاحبة.[٦] فقلت: قوله: ﴿لاتدركه الأبصار﴾[٧].

قال: يا أباهاشم! أوهام القلوب أدقّ من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند، والبلدان الّتي لم تدخلها، ولم تدرك ببصرك ذلك، فأوهام القلوب لاتدركه، فكيف تدركه الأبصار؟![٨]

١- تقدّمت هذه الآية في باب ما ورد عنه في سورة الأنفال الآية ٣٣ص١٧٢.

٢- ٢٤٥/٢، عنه البحار: ٥٠/٨٠ ح٦، وحلية الأبرار: ٤٣٧/٢.

٣- «أبو داود بن القاسم الجعفري» م تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ١٢١/٧.

٤- تقدّمت الاشارة إليه ص٢١٠ هـ٣. ٥- العنكبوت: ٦١.

٦- تقدّم نحوه في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزخرف: ٨٧، ص١٦٣.

٧- الأنعام: ١٠٣. تقدّمت الاشارة إليها ص١٧٢. ٨- روى هذه القطعة الكليني في الكافي: ٩٩/١ ح١١، عن محمّد بن أبي عبدالله، عمّن ذكره، عن محمّد بن عيسى، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري (مثله). والصدوق في التوحيد: ١١٣ ح١٢، عن عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عمّن ذكره (مثله).

وسئل عليه السلام: أيجوز أن يقال لله: أنّه شيء؟

فقال: نعم، تخرجه من الحدّين: حدّ التعطيل[١] وحدّ التشبيه.[٢]

٣- باب احتجاجاته ومناظراته عليه السلام مع رجل

الأخبار

١- الكافي: محمّد بن أبي عبدالله رفعه إلى أبي هاشم الجعفريّ، قال:

كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل، فقال:

أخبرني عن الربّ تبارك وتعالى له أسماء وصفات[٣] في كتابه؟

وأسماؤه وصفاته هي هو؟

فقال أبوجعفر عليه السلام: إنّ لهذا الكلام وجهين:

إن كنت تقول: هي هو، أي أنّه ذو عدد وكثرة، فتعالى الله عن ذلك؛

وإن كنت تقول: هذه الصفات والأسماء لم تزل، فإنّ «لم تزل» محتمل معنيين:

فإن قلت: لم تزل عنده في علمه وهو مستحقّها، فنعم، وإن كنت تقول:

لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شيء غيره؛

١- «الأبطال» م. قال المجلسي في البحار: ٣/ ٢٦٠: حدّ التعطيل هو عدم إثبات الوجود والصفات الكماليّة والفعليّة والإضافيّة له تعالى، وحدّ التشبيه الحكم بالاشتراك مع الممكنات في حقيقة الصفات وعوارض الممكنات. انتهى.

روى هذه القطعة في الكافي: ١/ ٨٥ح٧ عن العدّة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عيسى، عمّن ذكره، قال: سئل أبوجعفر عليه السلام: أيجوز أن يقال لله أنّه شيء؟ (وذكر مثله).

ورواه الصدوق في التوحيد: ١٠٤ح١، ومعاني الأخبار: ٨ح٢ عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن محمّد بن عيسى، عمّن ذكره رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله)، عنهما البحار: ٣/ ٢٦٠ح٩.

٢- ٢/ ٢٣٨، عنه البحار: ٣/ ٢٠٨ح٣.

٣- الظاهر أنّ المراد بالأسماء مادلّ على الذات من غير ملاحظة صفة، وبالصفات مادلّ على الذات مع ملاحظة الاتّصاف بصفة (مرآة العقول: ٢/ ٣١).

بل كان الله ولاخلق، ثمّ خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرّعون بها إليه ويعبدونه وهي ذكره[1] وكان الله ولاذكر، والمذكور بالذكر هو الله القديم الّذي لم يزل.

والأسماء والصفات مخلوقات، والمعاني والمعني [2] بها هوالله الّذي لايليق به الإختلاف ولا الإئتلاف، وإنّما يختلف ويأتلف المتجزّىء فلا يقال: الله مؤتلف، ولا الله قليل ولاكثير، ولكنّه القديم في ذاته، لأنّ ما سوى الواحد متجزّئ، والله واحد لامتجزّئ، ولامتوهّم بالقلّة والكثرة وكلّ متجزّئ أو متوهّم بالقلّه والكثرة، فهو مخلوق دالّ على خالق له.

فقولك: إنّ الله «قدير» خبّرت أنّه لايعجزه شيء، فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه.

وكذلك قولك: «عالمٌ» إنّما نفيت بالكلمة الجهل، وجعلت الجهل سواه، وإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصورة والهجاء والتقطيع، ولايزال من لم يزل عالماً.

فقال الرّجل: فكيف سمّينا ربّنا «سميعاً» ؟

فقال: لأنّه لايخفى عليه ما يدرك بالأسماع، ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس.

وكذلك سمّيناه «بصيراً» لأنّه لايخفى عليه ما يدرك بالأبصار، من لون أوشخص أو غير ذلك، ولم نصفه ببصر لحظة العين.

١- وهي ذكره - بالضمير - أي يذكربها، والمذكور بالذكر قديم، والذكر حادث (نفس المصدر).

٢- هاهنا اختلفت نسخ الحديث ففي توحيد الصدوق: ١٩٣ح٧: «مخلوقات المعاني، والمعنيّ» أي معانيها اللغويّة ومفهوماتها الكلّية مخلوقة.

وفي الإحتجاج: ٢٣٩/٢: ليس لفظ «المعاني» أصلاً؛

وفي الكتاب «والمعاني» بالعطف، فالمراد إمّا مصداق مدلولاتها، ويكون قوله: والمعنيّ بها عطف تفسير له؛

أو هي معطوفة على الأسماء أي والمعاني وهي حقائق مفهومات الصفات مخلوقة؛

أوالمراد بالأسماء الألفاظ وبالصفات ما وضع أسماؤها له... (نفس المصدر).

وكذلك سمّيناه «لطيفاً» لعلمه بالشيء اللّطيف مثل البعوضة وأخفى من ذلك، وموضع النشوء منها[١]، والعقل والشهوة للسفاد والحدب[٢]على نسلها وإقام بعضها على بعض، ونقلها الطعام والشراب إلى أولادها في الجبال والمفاوز والأودية والقفار، فعلمنا أنّ خالقها لطيف بلاكيف، وإنّما الكيفيّة للمخلوق المكيّف.

وكذلك سمّينا ربّنا «قويّاً» لابقوّة البطش المعروف من المخلوق، ولوكانت قوّته قوّة البطش المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة، وماحتمل الزيادة احتمل النقصان، وما كان ناقصاً كان غير قديم، وما كان غير قديم كان عاجزاً.

فربّنا تبارك وتعالى لاشبه له ولاضدّ ولاندّ ولاكيف ولانهاية ولاتبصار بصر؛ ومحرّمٌ على القلوب أن تمثّله، وعلى الأوهام أن تحدّه، وعلى الضمائر أن تكوّنه، جلّ وعزّ عن أداة[٣] خلقه وسمات بريّته، وتعالى عن ذلك علوّاً كبيراً.

التوحيد: عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن محمّد بن بشر، عن أبي هاشم الجعفري (مثله).[٤]

١- وموضع النشو منها: أي الموادّ الّتي جعلها في أبدانها وبها ينمو، وموضع نموّ كلّ عضو، وقدر نموّها بحيث لايخرج عن التناسب الطبيعي بين الأعضاء.

والنشوء بالهمزة: النموّ.

وربّما يقرأ بكسر النون والواو خبراً بمعنى شمّ الريح، جمع نشوة أي يعلم محل القوّة الشامّة منها، وفي التوحيد: موضع الشبق أي شهوة الجماع.

وفي الإحتجاج: موضع المشى والعقل، أي موضع قواها المدركة.

٢- الحدب محرّكة التعطّف، ويمكن عطفه على موضع النشو وعلى النشو. (مرآة العقول: ٢/ ٤٥).

٣- أي آلهتهم التي بها يفعلون، ويحتاجون في أفعالهم إليها (المصدر االسابق ص٤٨).

٤- ١/ ١١٦ح٧، ١٩٣ح٧.

وأورده في الإحتجاج: ٢/ ٢٣٨ عن أبي هاشم الجعفري (مثله)، عنه البحار: ٤/ ١٥٣ح١، وأخرجه في ج٥٧/ ٨٢ح٦٢ عن المصادر المذكورة، و في الوافي: ١/ ٤٧٢ عن الكافي.

٤- باب احتجاجاته ومناظراته عليه السلام مع عبدالعظيم بن عبدالله الحسني حول صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف

الأخبار: الأصحاب

١- إكمال الدين: بالإسناد المتقدّم في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقرة الآية: ١٤٨، ص ١٦٥ح٤؛

... قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام: إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فقال عليه السلام: يا أبا القاسم! ما منّا إلاّ وهو قائم بأمرالله عزّوجلّ، وهاد إلى دين الله، ولكنّ القائم الّذي يطهّر الله عزّوجلّ به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلاً وقسطاً هو الّذي تخفى على النّاس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته؛

وهو سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه؛

وهو الّذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب؛

[و] يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عزّوجلّ:

﴿أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شيء قدير﴾.

فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر الله أمره، فإذا كمل له العقد ـ وهو عشرة آلاف رجل ـ خرج بإذن الله عزّوجلّ، فلا يزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّوجلّ.

قال عبدالعظيم: فقلت له: يا سيّدي! وكيف يعلم أنّ الله عزّوجلّ قد رضي؟

قال: يلقي في قلبه الرّحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللاّت والعزّى فأحرقهما.

٣٩- أبواب الطبّ

لقد تجلّى أئمّة أهل البيت عليهم السلام في كلّ العلوم وظهرت آثارهم واضحة في كلّ الفنون لأنّهم الراسخون في العلم، علماً لااختلاف فيه من لدن حكيم عليم لايظهر على غيبه أحداً إلاّ من ارتضاه.

وأسفاً إذ بخل التاريخ علينا حيث لم يحفظ ولم يوصل إلينا إلاّ رشحات من فيض علومهم، وقطرات من يمّ فضائلهم.

لكنّ بزوغ شمسهم في علوم الطبّ على اختلافها بيّن ظاهر، ومنها علم الوراثة؛

وإليك إيّها القارئ شذرات من أحاديث تاسعهم صلوات الله عليهم تعكس مدى استيعابه لأصول هذا العلم، كما في البابين التاليين:

١- باب التنبيه على سرّ شبه المولود بأعمامه أو أخواله

١- علل الشرائع: ـ بالإسناد المتقدّم في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة الزمر ص ١٧٩ ح١ ـ.

... وأمّا ما ذكرت من أمر الرجل يشبه ولده أعمامه وأخواله؛

فإنّ الرجل إذا أتى أهله بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب، استكنت تلك النطفة في تلك الرحم، فخرج الولد يشبه أباه وأمّه؛

وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة في جوف تلك الرحم، فوقعت على عرق من عروق الأعمام، أشبه الولد أعمامه؛

وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله [١] ... الخبر.

١- لاريب أنّ نقل الصفات الوراثيّة يتمّ بواسطة الجينات، وقد عكف علم الوراثة على دراستها وكيفيّة انتقال الصفات من الأجداد والآباء إلى الأبناء، وشباهة الطفل بالأب والأمّ تارة، أو العمّ والخال تارة أُخرى.

والإمام عليه السلام قد تعرّض - في حديثه - إلى حالة الانسان النفسيّة ،و وضعه العامّ وقت الجماع، وآثارها في ذلک، وكيفيّة شباهة المولود بعمّه أو خاله - وإن كانا لا دخل لهما في انعقاد النطفة، لابل إنّهما في بعض الأحيان لم يكونا قد ولدا بعد - لاشتراكهما مع الأب بالنسبة للعمّ أوالأمّ بالنسبة للخال في حمل صفات الأجداد.

وقد سبقه آباؤه عليهم السلام في ذلک، وورد عنهم الكثير في هذا المجال من العلم، ونذكر على سبيل المثال وصايا النبيّ صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ لاتجامع امرأتک في أوّل الشهر و وسطه وآخره، فإنّ الجنون والجذام والخبل يسرع إليها وإلى ولدها... .

وذكر في وصيّته صلّى الله عليه وآله الأوقات والأماكن التي يكره أو يستحب فيها الجماع.

وقد ثبت ذلک علميّاً، وثبت أيضاً تأثير القمر على المياه، وبالتالي على الجنين كما ذكر ذلک رسول الله صلّى الله عليه وآله في تلک الوصيّة.

وما زالت التبريرات التي تدلي بها البحوث العلميّة بين الفينة والأخرى غير كافية لتعليل ولادة الطفل أخرس أو أعمى أو أصمّ، وغيرها ممّا ذكره صلّى الله عليه وآله في وصيّته.

وقد ورد عن الأئمّة عليهم السلام أنّ المرأة وعاء، وأنّ الرجل هو المسؤول عن تحديد الجنس، وقد أثبتت العلوم الحديثة مصداق ذلک، لأنّ نصف نطاف الرجل تحوي الصبغي الجنسي(x) ونصفها الآخر تحوي الصبغي الجنسي (y) أمّا بويضة المرأة فدائماً تحمل الصبغى الجنسي(x) فإذا اتّحدت البيضة مع نطفة حاوية على الصبغي الجنسي (x) كان الجنين أنثى، وإذا اتّحدت مع نطفة حاوية على الصبغي الجنسي(y) كان الجنين ذكراً.

(راجع كتاب مع الطبّ في القرآن الكريم ص٢٧). وسيأتي - إن شاء الله - في المجلّد الخاصّ بالطبّ من موسوعة « عوالم العلوم» ومستدركاتها الكثير من هذه الأحاديث والبيانات والتعليمات الطبيّة والعلميّة المأثورة عنهم صلوات الله عليهم والتي يستشفّ القارئ منها مدى علومهم وعلميتّهم ومعرفتهم ومعارفهم التي منّ الله تعالى بها عليهم صلوات الله عليهم، علماً صافياً لااختلاف فيه ولااكتساب.

٢- باب أوقات مراحل خلق الجنين وتحديد جنسه

١ - الكافي : - تقدّم في أدعيته في باب تعليمه عليه السلام وقت الدعاء لجعل الجنين ذكراً سوياً ص ٢٥٦ ح١ -

... فقال عليه السلام: يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر، فإنّه أربعين ليلة نطفة، وأربعين ليلة علقة، وأربعين ليلة مضغة، فذلك تمام أربعة أشهر.

ثمّ يبعث الله ملكين خلاّقين فيقولان:

يا ربّ ما تخلق؟

ذكراً أو أنثى[1] ؟ ... الخبر.

١- أشار عليه السلام في هذا الخبر إلى قوله تعالى﴿فإنّا خلقناكم من تراب ثمّ من نطفة ثمّ من علقة ثمّ من مضغة مخلّقة وغير مخلّقة لنبيّن لكم ونقرّ في الأرحام ما نشاء ...﴾ الحج: ٥.

لقد بيّن لنا عليه السلام في ذلك عدم إمكان تحديد جنس الجنين (قطعاً) قبل أربعة أشهر من انعقاد النطفة وهذا من أسرار الله تعالى التي منّ بها عليهم صلوات الله عليهم.

كما يدلّ أيضاً على أنّهم عليهم السلام كان عندهم علم ما كان وعلم ما يكون حيث أخبر الله عزّوجلّ في كتابه الكريم: ﴿إنّ الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام﴾ لقمان: ٣٤.

وفي عصرنا الحاضر أثبت العلم الحديث عدم امكانية تحديد جنس الجنين قبل هذه المدة.

فكان حقّاً ما قال تعالى: ﴿فبأيّ حديث بعده يؤمنون﴾ الأعراف: ١٨٥.

٤٠- أبواب طبّه عليه السلام ومعالجته لبعض الأمراض

تقدّم في أبواب معجزاته عليه السلام في دفع العاهات، وفي أبواب معجزاته عليه السلام في شفاء المرضى من ص١١١-١١٦وإبرائه ودفعه بعض العاهات والأمراض بإعجاز من الله على يديه عليه السلام. وكذلك تقدّم في أبواب أحرازه عليه السلام من ص٢٣٩ ـ ٢٥٢ أحرازاً ورقى تتضمن نوعاً من العلاج الروحي.

وتأتي في فقهه عليه السلام توجيهات وأحكام عامّة تعد من مقوّمات أو متمّمات الصحّة العامّة كما في الطهارة والوضوء والصوم والأطعمة والأشربة وغيرها.

١- باب الفصد [1]

١- المناقب لابن شهراشوب: وفي كتاب «معرفة تركيب الجسد» عن الحسين ابن أحمد التيميّ: روي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: أنّه استدعى فاصداً في أيّام

١- لقد استوعب أئمّة أهل البيت عليهم السلام شتى العلوم ومنها علوم الطبّ والحكمة بما آتاهم الله من فضله ،وأطلعهم على غيبه، وحباهم من نوره، وألهمهم من معرفته، وبما ورثوه من علوم خاتم الأنبياء وسيّد المرسلين صلى الله عليه وآله، فكانوا عليهم السلام يعالجون المرضى تارةً بالقرآن والدعاء والأحراز والرقى والصدقة، وتارةً يوصونهم بضرورة النظافة والطهارة والوقاية العامّة، وثالثة يصفون لهم الأعشاب والنباتات وغيرها من العقاقير الطبّيّة التي كانت تؤثر بشكل فعّال في شفاء المرضى ممّا يدلّ على قدراتهم عليهم السلام الكبيرة وإمكاناتهم الواسعة بتشخيص المرض من دون اللجوء إلى إجراء التحليلات المختبريّة والصور الشعاعيّة والتخطيطات وما إلى ذلك من الوسائل المتطورة الحديثة المعروفة في يومنا هذا.

وينمّ أيضاً عن درايتهم عليهم السلام واطّلاعهم الواسع بخواص تلك العقاقير وتأثيرها المباشر على المرض وبالتالي صحّة تشخيصهم لمختلف الأمراض.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّه بعد مرور عدّة قرون جاء الطبّ الحديث بإمكاناته الواسعة ليبرهن على صحة وصواب ما ورد عنهم عليهم السلام من أخبار وأحاديث في هذا المجال لابل إنّه اعتمد الكثير من تلك الأخبار، وما العودة إلى استخدام الحجامة والفصدعلاجاً أساسياً أو مساعداً لغيره من العلاجات ومتعاضداً معها للوصول إلى الشفاء إلّا مثالاً صارخاً على صحة ما ذكرناه.

. . . .

ولقد أقرّ الكثير من العلماء والمستشرقين في بحوثهم وتحقيقاتهم بتلك الحقائق والأخبار الواردة عنهم عليهم السلام واتّفقوا على أنّ قوانين الطبّ قد جمعت في قوله تعالى: ﴿كلوا واشربوا ولاتسرفوا﴾ الأعراف: ٣١. ولابأس أخي القارئ أن نذكر هنا لمحاً عن الحجامة والفصد؛

يقال: فصد العرق فصداً: شقّه، ويقال: فُصد المريض: أخرج مقداراً من دم وريده.

وقد تكامل الفصد اليوم باستعمال إبرة واسعة القناة بواسطتها يؤخذ الدم من الوريد مباشرة، وتتراوح كميّة الدم المفصود بين ٣٠٠ - ٥٠٠ سم٣، ويجب أن يتم بأسرع ما يمكن.

وتختلف الحجامة عن الفصد في أنّ الأخير هو إخراج دم الوريد بشقّه كما هو نقيّاً كان أو غليظاً، بينما الحجامة هي إخراج الدم الفاسد بواسطة الممصّ ـ آلة المصّ ـ من العروق الدقيقة والشعيرات الدمويّة المبثوثة في اللحم، والفصد يقلل الدم، وبالتالي يحتاج إلى تعويض وخلق جديد، بينما الحجامة تنقّي الدم وتصفّيه دون أن يفقد الجسم كميّة كبيرة منه بل العكس أنّها تنشّط الدورة الدمويّة وتوجب الرشد. وعلى هذا فالحجامة لا تضعف البدن كما في الفصد.

وتستعمل الحجامة أساساً للتخفيف عن الدورة الدمويّة وما يثقلها من سموم الفضلات والدهون والمتخلّفات من الإفراز، وقد استعملت منذ قديم الزمان كواجب من الواجبات الفصليّة، وكعلاج ناجح لعدد من الأمراض كالجلطة الدمويّة والسكتة القلبيّة، وانفجار الشريان الدماغي.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «عليكم بالحجامة، لا يتبيّغ الدم بأحدكم، فيقتله».

وقال جالينوس: دمك عبدك، وربّما قتل العبد سيّده، فأطلقه، فإن رأيته صالحاً فأمسكه.

والأحاديث فيها كثيرة متواترة، تأتي في المجلّد الخاص بالطبّ من «موسوعة عوالم العلوم» ومستدركاتها. ويعدّ العلق الطبّي ـ واحدتها علقة ـ وهي دودة تعيش في الماء تمص الدم ـ من ملحقات الحجامة، وله اهميته أيضاً في العلاج الموضعي لكثير من أمراض الأوردة الدمويّة كركود الدم في منطقة ما في الجسم، وذلك بما يتمتع به العلق من غريزة خاصّة في مصّ الدم الفاسد، وإدخاله الهواء أثناء عمليّة المصّ تحت الجلد.

ومن ناحية أخرى ينفرد الفصد في علاج الحالات التالية:

١- الهبوط الوظيفي في البطين الأيسر المؤدّي إلى تورّم في الرئتين ينجم عنها عسر شديد في التنفس. ٢- ضغط الدم الدماغي العالي لغلظة الدم. ٣- إزدياد عدد كريّات الدم الأولى.

٤- الإحتقان الرئوي. وللفصد عروق معروفة ولها أسماء خاصة كالعرق الزاهر والأكحل يخرج منها الدم، وقد ورد عن النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم أن للفصد أوقات معينة.

وأمّا الحجامة فلها مواضع معروفة كاليافوخ من الرأس والنقرة من الظهر وغيرها، ولها أوقات معيّنة أيضاً ،وردت عن النبيّ والأئمّة صلوات الله عليهم في الأحاديث الشريفة.

المأمون فقال له: أفصدني في العرق الزاهر! فقال له:

ما أعرف هذا العرق ياسيّدي، ولاسمعت به [١]. فأراه إيّاه، فلمّا فصده خرج منه ماء أصفر، فجرى حتّى امتلأ الطست، ثمّ قال له:

أمسكه. وأمر بتفريغ الطست؛

ثمّ قال: خلّ عنه. فخرج دون ذلك، فقال:

شدّه الآن. فلمّا شدّ يده أمر له بمائة دينار، فأخذها وجاء إلى يوحنّا بن بختيشوع [٢] فحكى له ذلك، فقال:

والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطبّ، ولكن هاهنا فلان الأسقف [٣] قد مضت عليه السنون، فامض بنا إليه، فإن كان عنده علمه وإلاّ لم نقدر على من يعلمه، فمضيا ودخلا عليه وقصّا القصص؛

فأطرق مليّاً، ثمّ قال: يوشك أن يكون هذا الرّجل نبيّاً أو من ذريّة نبيّ. [٤]

٢- رجال الكشّي:- يأتي في باب حال عمّ أبيه عليّ بن جعفر عليه السلام ص٥٥١ ح٢، وفيه:

قال: ودنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام عليّ بن جعفر عليه السلام، فقال:

ياسيّدي، يبدأ بي ليكون حدّة الحديد فيّ قبلك...

١- «ولاسمعته»م.

٢- «بختناس»م.

ويوحنا بن بختيشوع: هو طبيب أخي المعتمد، شخص أسقفاً على الموصل سنة ٨٩٣م ـ ٢٧٩هـ.

وهذا التاريخ بعيد عن حياة الإمام الجواد عليه السلام والّذي أستشهد سنة ٢٢٠ هـ .

والظاهر أنّه جبرئيل بن بختيشوع بن جورجيس، طبيب المأمون، توفي سنة ٨٢٨ م ـ ٢١٢هـ.

وأسرة بختيشوع: أسرة أطباء من النساطرة أصلها من جند نيسابور، خدمت الخلفاء العباسيّين نحو ثلاثة قرون.

اشتهر منها: جورجيس بن جبرئيل وبختيشوع بن جبرئيل .

٣- الأسقف: فوق القسيس ودون المطران، والكلمة يونانيّة.

٤- ٢٩٥/٣، عنه البحار: ٥٧/٥٠ ضمن ح٣١، ومدينة المعاجز: ٥٣٣ح٦٠.

٢- باب علاج حمّى الغب[1] والربع[2]

الجواد، عن أبيه الرّضا عليهما السلام

١- طبّ الأئمّة: الحسن بن شاذان، قال: حدّثنا أبو جعفر عليه السلام، عن أبي الحسن عليه السلام وسئل عن حمّى الغبّ الغالبة.

فقال عليه السلام: يؤخذ العسل والشونيز[3] ويلعق منه ثلاث لعقات فإنّها تنقلع.

وهما المباركان قال الله تعالى في العسل:

﴿يخرُجُ مِن بطونِها شرابٌ مختلفٌ ألوانه فيه شِفاءٌ للنّاسِ﴾[4].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في الحبّة السوداء شفاء من كلّ داء إلاّ السام.

قيل: يا رسول الله، وما السام؟ قال: الموت.

قال: وهذان لا يميلان إلى الحرارة والبرودة، ولا إلى الطبائع، إنّما هما شفاء حيث وقعا.[5]

٢- ومنه: الحسن بن شاذان، قال: حدّثنا أبوجعفر، عن أبي الحسن[6] عليهما السلام قال:

١- غبّت عليه الحمّى: أخذته يوماً وتركته يوماً.

٢- حمّى الربع: هي الّتي تنوب كلّ رابع يوم.

٣- الشينيز والشونيز والشونوز والشهنيز: الحبّة السوداء «القاموس المحيط: ١٧٩/٢» وقال ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية: ٧٢/٣: الحبّة السوداء: وتسمّى أيضاً بالشونيز. وهو نبات صغير دقيق العيدان، طوله نحو شبرين أو أكثر، وله ورق صغار، وعلى طرفه رأس شبيهة بالخشخاش في شكله، طويلة مجوفّة تحوي بزراً أسوداً حريفاً طيّب الرائحة.
وفيه عن جالينوس أنّه يشفي الزكام إذا صيّر في خرقة وهو مقلوّ وشمّه الانسان....

٤- النحل: ٦٩. تقدمت الإشارة إليها ص١٧٥.

٥- ۶۵، عنه الوسائل: ٧۶/١٧ ح١٥، والبحار: ١٠٠/۶٢ ح٢٣ وص٢٢٧ ح٣.

۶- زاد في م «الثالث» وهو تصحيف بقرينة سند الحديث السابق وعدم رواية الجواد عن ولده عليهما السلام ومكاتبة ابن شاذان لأبي الحسن الرضا عليه السلام، وعليه فلا تصحّ رواية ابن شاذان عن أبي الحسن الثالث بواسطة، ويحتمل «الثالث» تصحيف «الثاني» أنظر معجم رجال الحديث: ٣۶٧/۴.

خير الأشياء لحمّى الربع أن يؤكل في يومها الفالوذج[١] المعمول بالعسل، ويكثر زعفرانه، ولا يؤكل في يومها غيره.[٢]

٣- باب علاج اليرقان[٣]

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار، قال: تغدّيت مع أبي جعفر عليه السلام فأتى بقطاة[٤]، فقال:

إنّه مبارك، وكان أبي عليه السلام يعجبه، وكان يأمر أن يطعم صاحب اليرقان، يشوى له فإنّه ينفعه.[٥]

٤- باب علاج ضربة الريح الخبيثة

١- طبّ الأئمّة: أحمد بن إبراهيم بن رياح، قال: حدّثنا الصباح بن محارب، قال: كنت عند أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام فذكر أنّ شبيب بن جابر ضربته الريح الخبيثة، فمالت بوجهه وعينه[٦]، فقال:

يؤخذ له القرنفل[٧] خمسة مثاقيل، فيصير في قنّينة يابسة، ويضمّ رأسها ضمّاً شديداً، ثمّ تطيّن وتوضع في الشمس قدر يوم في الصيف، وفي الشتاء قدر يومين.

١- الفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل.

٢- ٦٥، عنه البحار: ٦٢/١٠٠ ح٢٤.

٣- اليرقان: حالة مرضيّة تمنع الصفراء من بلوغ المعى بسهولة، فتختلط بالدم فتصفّر بسبب ذلك أنسجة الحيوان.

٤- القطاة، واحدة القطا: هو ضرب من الحمام ذوات أطواق يشبه الفاختة والقماري.

٥- ٣١٢/٦ ح٥، عنه البحار: ٤٣/٦٥ ح٢، والوسائل: ٣٣/١٧ ح٢.
تأتي الإشارة إليه في باب أكله وطعامه ص٥١٩ ح١.

٦- «وعينيه» م.

٧- القرنفل: ثمر شجرة كالياسمين، وهو أفضل الأفاويه الحارة.

ثمّ يخرجه فيسحقه سحقاً ناعماً، ثمّ يديفه [١] بماء المطر حتّى يصير بمنزلة الخلوق، ثمّ يستلقي على قفاه، ويطلي ذلك القرنفل المسحوق على الشقّ المائل[٢] ولايزال مستلقياً حتّى يجفّ القرنفل، فإنّه إذا جفّ رفعه الله عنه، وعاد إلى أحسن عاداته بإذن الله تعالى.

قال: فابتدر إليه أصحابنا فبشّروه بذلك، فعالجه بما أمره به، فعاد إلى أحسن ما كان بعون الله تعالى.[٣]

٥- باب علاج من أصابها حيض لاينقطع

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار، قال: إنّ جارية لنا أصابها الحيض وكان لاينقطع عنها حتّى أشرفت على الموت، فأمر أبوجعفر عليه السلام أن تسقى سويق العدس[٤]، فسقيت فانقطع عنها وعوفيت.[٥]

١- داف الدواء ونحوه: خلطه. أذابه في الماء وضربه فيه ليختثر. وفي م «تدنفه» تصحيف.

٢- «الحامل» خ ل.

٣- ٨١، عنه البحار: ٦٢/١٨٦ ح٢، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٤٦ ح١١.

٤- سويق العدس: عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: سويق العدس يقطع العطش ويقوّي المعدة، وفيه شفاء من سبعين داء، ويطفئ الصفراء، ويبرّد الجوف، وكان عليه السلام إذا سافر لايفارقه وكان عليه السلام إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له: اشرب من سويق العدس، فإنّه يسكّن هيجان الدم ويطفئ الحرارة (الكافي: ٦/٣٠٧ح١).

وقال المجلسي (ره) في البحار: ٦٦/٦٣: ... وأمّا إطفاؤه للصفراء والحرارة [كما في رواية أبي عبدالله عليه السلام أعلاه] فقيل لجهتين: أحدهما من جهة التبريد في الأمزجة الحارّة، والآخر من جهة تغليظ الدم وتسكين حدّته، فيقلّ جريانه وسيلانه في العروق، ولهذا السبب يقطع دم الحيض كما في الخبر....

٥- ٦/٣٠٧ ح٢، عنه الوسائل: ١٧/١٠ ح٢.

٤١- أبواب الأدوية المفردة والمركبة الجامعة للفوائد النافعة لكثير من الأمراض والمفاسد

١- باب علاج برد المعدة وخفقان الفؤاد

١-طبّ الأئمّة: محمّد بن عليّ زنجويه[1] المتطبّب، قال: حدّثنا عبدالله بن عثمان، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام برد المعدة[2] وخفقاناً في فؤادي، فقال عليه السلام:

أين أنت عن دواء أبي - وهو الدواء الجامع -؟!

قلت: يابن رسول الله ! وما هو؟

قال: معروف عند الشيعة. قلت: سيّدي ومولاي، فأنا كأحدهم فأعطني صفته حتّى أُعالجه وأُعطي الناس. قال: خذ زعفران [3] وعاقرقرحا[4] وسنبل[5] وقاقلّة[6]

١- «رنجومة» م. ٢- زاد في م «في معدتي» تصحيف.

٣- الزعفران: نبات معمّر من الفصيلة السوسنيّة، منه أنواع بريّة ونوع صبغي طبيّ مشهور وهو حارّ يابس مفرح يقوّي الروح، وجيّده الطريّ الحسن اللون، الزكيّ الرائحة، على شعره قليل بياض غير كثير ممتلئ صحيح، سريع الصبغ، غير ملزج ولامتفتّت، وإذا كان في بيت لايدخله سام أبرص. راجع الطب من الكتاب والسنّة: ١١٣، القانون: ١/٣٠٦، القاموس المحيط: ٢/٣٩.

٤- العاقر قرحا: نبات من الفصيلة المركّبة تستعمل جذوره في الطبّ، ويكثر في إفريقية، وقال في إحياء التذكرة: ٤٣٠: هو أصل الطرخون الجبلي، ينقّي البلغم من الرأس، ويزيل وجع الأسنان والسعال وأوجاع الصدر وبرد المعدة والكبد ويزيل الخناق غرغرة... .

٥- قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط: ٣/٣٩٨: السنبل، كقنفذ: نبات طيّب الرائحة ويسمّى سنبل العصافير، أجوده السوري وأضعفه الهندي مفتّح محلّل مقوّ للدماغ والكبد والطحال والكلى والأمعاء مدرّ، وله خاصيّة في حبس النزف المفرط من الرحم، والسنبل الرومي الناردين.

٦- القاقلّة: ثمر نبات هندي من العطر والأفاويه مقوّ للمعدة والكبد، نافع للغشيان والاعلال الباردة حابس، والقاقلّة الكبيرة أشدّ قبضاً من الصغيرة وأقل حرافة، قاله في القاموس المحيط: ٤/٣٩.

وبنج[1] وخربق أبيض[2] وفلفل أبيض[3] أجزاء سواء، وأبرفيون[4] جزءين، يدقّ ذلك كلّه دقّاً ناعماً، وينخل بحريرة، ويعجن بضعفي وزنه عسلاً[5] منزوع الرغوة، فيسقى منه صاحب خفقان الفؤاد، ومن به برد المعدة حبّة بماء كمّون[6] يطبخ، فإنّه يعافى بإذن الله تعالى.[7]

١- البنج: قال في المعجم الوسيط: ٧١/١: (من الهندية): جنس نباتات طبيّة مخدّرة من الفصيلة الباذنجانيّة. وقال في القاموس المحيط: ١٧٩/١: مسكّن لأوجاع الأورام والبثور و وجع الأذن، وأخبثه الأسود ثمّ الأحمر، وأسلمه الأبيض.

٢- الخربق ـ لجعفر ـ نبات ورقه كلسان الحمل أبيض وأسود وكلاهما يجلو ويسخّن وينفع الصرع والجنون والمفاصل والبهق والفالج ويسهّل الفضول اللزجه، وربما أورث تشنّجات، وإفراطه مهلك... قاله في القاموس المحيط: ٢٢٥/٣، وقال ابن البيطار في جامعه: ٥٥/٢: عن ابن سرابيون أنّه قال: الخربق الأسود يسهّل المرّة الصفراء الغليظة جداً، ويعطى في العلل الحادة والمزمنة التي تحتاج إلى دواء يسهل المرّة الصفراء كعلل الصدر، وهو نافع في تنقية الاحشاء جداً والرحم والمثانة والعلل المتقادمة في قصبة الرئة.

٣- الفلفل(كهدهد وزبرج) :حبّ هندي، والأبيض أصلح وكلاهما نافع لقلع البلغم اللزج مضغاً بالزفت، ولتسخين العصب والعضلات تسخيناً لايوازيه غيره وللمغص والنفخ واستعماله في اللعوق للسعال وأوجاع الصدر وقليله يعقل وكثيره يطلق ويجفّف ويدرّ ويبرّد المني بعد الجماع. القاموس المحيط: ٣٢/٣.

٤- أبرفيون: هو صمغ تنتجه شجرة شائكة، ويحصل عليه بواسطة شق أغصان الشجرة فتسيل منها عصارة صمغية لاتلبث أن تجفّ وتتجمّد بعد ملامستها الهواء، ومن أسمائها، الفربيون، قال في القاموس المحيط: ٢٥٥/٤: هو دواء ملطف نافع لعرق النسا وبرد الكلى والقولنج ولسع الهوام وعضّة الكلب ويسقط الجنين ويسهّل البلغم اللزج .

٥- العسل: قال تعالى في سورة النحل: ٦٩: ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾.هو غذاء ودواء ذكرت منافعه في الكثير من كتب الطبّ لامجال لذكرها لكثرتها.

٦- الكمّون (كتنّور): حبّ مدرّ مجشّ هاضم طارد للرياح وابتلاع ممضوغه بالملح يقطع اللّعاب، والكمّون الحلو الأنيسون، والحبشي شبيه بالشونيز ، والأرمني الكوريا، والبريّ الأسود.
وقال في الطبّ من الكتاب والسنّة: ١٤٧ : حار يحلّ القولنج ويطرد الريح، وإذا نقع في الخلّ وأكل قطع شهوة الطين والتراب وروي ليس شيء يدخل الجوف إلاّ تغير إلاّ الكمون.

٧- ٩٨، عنه البحار: ٢٤٧/٦٢ ح٧، ومستدرك الوسائل: ٤٦٣/١٦ ح٢١.

٢- باب علاج وجع الحصاة

١- طبّ الأئمة: محمّد بن حكام، قال: حدّثنا محمّد بن النضر - مؤدب ولد أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم‌السلام - قال:

شكوت إليه ما أجد من الحصاة، فقال:

ويحك! أين أنت عن الجامع دواء أبي[1] ؟

فقلت: سيّدي ومولاي أعطني صفته.

فقال: هو عندنا، يا جارية أخرجي البستوقة الخضراء.

قال: فأخرجت البستوقة، وأخرج منها مقدار حبّة، فقال:

اشرب هذه الحبّة بماء السداب[2] أو بماء الفجل[3] المطبوخ، فإنّك تعافى منه.

قال: فشربته بماء السداب، فوالله ما أحسست بوجعه إلى يومنا هذا.[4]

١- تقدّمت صفته في الباب السابق.

٢- ذكر المجلسي في البحار: ١٤٥/٦٢:

قال في القانون (٣٨٨/١)، السداب الرطب حارّ يابس في الثاني، واليابس حارّ يابس في الثالثة، واليابس البري حارّ يابس في الرابعة، وعصارته المسخّنة في قشور الرمان يقطر في الأذن فينقّيها ويسكن الوجع والطنين والدويّ، ويقتل الدود، ويطلى به قروح الرأس، ويحدّ البصر خصوصاً عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلاً وأكلاً ،وقد يضمد به مع السويق على ضربان العين (انتهى).

وفي المعجم الوسيط: ٤٢٣/١ - بالذال المعجمة -: جنس نباتات طبيّة من الفصيلة السدابيّة.

وقيل: نبات ورقه كالصعتر ورائحته كريهة.

٣- الفجل: غذاؤه قليل وفيه حرارة، ويفتح سدد الكبد ويعين على الهضم ويعسر هضمه وأكله يولّد القمل. قاله في الطبّ من الكتاب والسنّة: ١٤٠، وفي هامشه: يؤكل الفجل مع باقي المشهّيات والمقبّلات للطعام، ويحتوي على الفيتامين (C) ومدرّ للبول، يساعد على الهضم، ويكافح السعال.

٤- ٩٩، عنه البحار: ٢٤٩/٦٢ ح١١، ومستدرك الوسائل: ٤٦٥/١٦ ح٢٥.

٣- باب علاج الشوصة [١]

١- طبّ الأئمّة: إبراهيم[٢] بن محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا الفضل بن ميمون الأزدي، عن أبي جعفر بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام، قال:

قلت: يابن رسول الله إنّي أجد من هذه الشوصة وجعاً شديداً.

فقال له: خذ حبّة واحدة من دواء الرضا[٣] عليه السلام مع شيء من زعفران، وأطل به حول الشوصة. قلت: وما دواء أبيك؟ قال: الدواء الجامع، وهو معروف عند فلان وفلان. قال: فذهبت إلى أحدهما، وأخذت منه حبّة واحدة، فلطخت به ما حول الشوصة مع ما ذكره من ماء الزعفران، فعوفيت منها. [٤]

٤- باب الأدوية المفردة وخواصّها

١- أبرفيون: تقدّم بيانه في ص٣٦٨.

٢- البنج: تقدّم بيانه في ص٣٦٨.

٣- الحبّة السوداء = الشونيز: تقدّم بيانه في ص٣٦٤.

٤- الخربق: تقدّم بيانه ص٣٦٨.

٥- الزعفران: تقدّم بيانه ص٣٦٧.

٦- السداب: تقدّم بيانه ص ٣٦٩.

٧- السنبل: تقدّم بيانه ص٣٦٧.

٨- سويق العدس: تقدّم بيانه ص٣٦٦.

٩- العاقر قرحا: تقدّم بيانه ص٣٦٧.

١٠- العسل: تقدّم بيانه ص٣٦٨.

١١- الفجل: تقدّم بيانه ص٣٦٩.

١٢- الفلفل: تقدّم بيانه ص ٣٦٨.

١٣- القاقلّة: تقدّم بيانه ص٣٦٧.

١٤- القرنفل: تقدم بيانه ص٣٦٥.

١٥- الكمون: تقدّم بيانه في ص٣٦٨.

١- الشوصة: وجع في البطن أو ريح تعتقب في الأضلاع أو ورم في حجابها من داخل واختلاج العرق. القاموس المحيط: ٢/٣٠٧.

٢- «إبراهيم بن محمّد، عن إبراهيم» ب.

٣- تقدّم بيانه في الباب الأوّل من هذه الأبواب.

٤- ٩٧، عنه البحار: ٦٢/٢٤٦ ح٥، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٦٣ ح١٩.

فقهه عليه السلام

٤٢- أبواب مقدّمات الفقه

١- باب عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر القرآن إلاّ بعد معرفة تفسيرها من الأئمّة عليهم السلام

الأخبار: الأئمّة: الجواد، عن الصادق، عن الباقر عليهم السلام

١- الكافي: تقدّم الحديث بتمامه في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة القدر ص٢٠١ ح٨، وفيه: إنّ رجلاً سأل أباه عن مسائل، فكان ممّا أجابه به أن قال: قل لهم: هل كان فيما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله اختلاف؟ فإن قالوا: لا؛ فقل لهم: فمن حكم بحكم فيه اختلاف، فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقولون: نعم، فإن قالوا: لا، فقد نقضوا أوّل كلامهم؛ فقل لهم: ما يعلم تأويله إلاّ الله والرّاسخون في العلم. فإن قالوا: من الرّاسخون في العلم؟ فقل: من لايختلف في علمه. فإن قالوا: من ذاك؟ فقل: كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذاك ـ إلى أن قال ـ: وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف أحداً فقد ضيّع من في أصلاب الرّجال ممّن يكون بعده؛ قال: وما يكفيهم القرآن؟ قال: بلى، لو وجدوا له مفسّراً.

قال: وما فسّره رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بلى قد فسّره لرجل واحد، وفسّر للأمّة شأن ذلك الرّجل، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ إلى أن قال ـ: والمحكم ليس بشيئين إنّما هو شيء واحد؛ فمن حكم بحكم ليس فيه اختلاف، فحكمه من حكم الله عزّوجلّ؛ ومن حكم بحكم فيه اختلاف فرأى أنّه مصيب، فقد حكم بحكم الطاغوت.

٢- باب وجوب العمل بأحاديث الأئمّة عليهم السلام المنقولة في الكتب المعتمدة

الأخبار: الأئمّة: الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن

أبي خالد شنبولة [1]، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:

جعلت فداك، إنّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام وكانت التقيّة شديدة، فكتموا كتبهم، ولم ترو عنهم، فلمّا ماتوا صارت الكتب إلينا.

فقال عليه السلام: حدّثوا بها، فإنّها حقّ. [2]

٣-باب جواز العمل بقول من أجازه الإمام عليه السلام في العمل برأيه

الأخبار: الأئمّة: الجواد عليه السلام

١- رجال الكشّي: عن حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثني خيران الخادم، قال: وجّهت إلى سيّدي [3] ثمانية دراهم - في حديث [4] - وقال:

قلت: جعلت فداك، إنّه ربّما أتاني الرجل لك قبله الحقّ، أويعرف موضع الحقّ لك، فيسألني عمّا يعمل به، فيكون مذهبي أخذ ما يتبرّع في سرّ [5]؟

قال: اعمل في ذلك برأيك، فإنّ رأيك رأيي، ومن أطاعك فقد أطاعني. [6]

٤- باب حكم الإعجاب بالعمل والنفس، وما ورد في ذمّه

١- عيون الأخبار، الأمالي للصدوق: تقدّم الحديث في باب المواعظ ص٢٧٤ ضمن ح٣، وفيه: قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله.

قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «من دخله العجب هلك».

١- «شينولة» م، ب، والوسائل، تصحيف، صوابه ما في المتن، وهو لقب أبيه الحسن. ترجم له في تنقيح المقال: ٣/٩٩رقم ١٠٥٣١.

٢- ١/٥٣ح١٥، عنه الوسائل: ١٨/٥٨ح٢٧، والبحار: ٢/١٦٧.

٣- المراد بسيّده هنا إمّا الإمام الرضا، أو الإمام الجواد، أو الإمام الهادي عليهم السلام لأنّه خدمهم ثلاثتهم عليهم السلام، والمرسل إليه يحتمل الثلاثة.

٤- يأتي في باب جواز قبول هدية خير المسلم ص٤٦٠ ح١.

٥- «ستر» خ ل.

٦- ٦١٠ ح١١٣٤، وزاد فيه: قال أبوعمرو: هذا يدلّ على أنّه كان وكيله، ولخيران هذا مسائل يرويها عنه وعن أبي الحسن عليهما السلام، عنه الوسائل: ١٢/٢١٦ح٦.

٤٣- أبواب الطهارة

١- باب علّة نتن الغائط

الأخبار: الأئمّة: الجواد عليه السلام

١- علل الشرائع: عليّ بن أحمد بن محمّد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال:

كتبت إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام أسأله عن علّة الغائط، ونتنه، قال: إنّ الله عزّوجلّ خلق آدم، وكان جسده طيّباً، وبقي أربعين سنة ملقى تمرّ به الملائكة، فتقول: لأمر ما خلقت؛ وكان إبليس يدخل من فيه ويخرج من دبره، فلذلك صار ما في جوف آدم منتناً خبيثاً غير طيّب.[1]

٢- باب نجاسة الميتة من كلّ ما له نفس سائلة

الأخبار: الأئمّة: الرضا والجواد عليهما السلام

١- الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن عبدالله الواسطي، عن قاسم الصيقل، قال:

كتبت إلى الرضا عليه السلام: إنّي أعمل أغماد السيوف من جلود الحمر الميّتة، فيصيب ثيابي فأُصلّي فيها، فكتب عليه السلام إليّ: اتّخذ ثوباً لصلاتك.

فكتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: كنت كتبت إلى أبيك عليه السلام بكذا وكذا، فصعب عليّ ذلك، فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشيّة الذكيّة. فكتب عليه السلام إليّ: كلّ أعمال البرّ بالصبر يرحمك الله، فإن كان ما تعمل وحشيّاً ذكيّاً، فلابأس.[2]

١- ٢٧٥/١ح٢، عنه البحار: ١٠٩/١١ح٢٢، وج٢٠٠/٦٣ح١٦، ومستدرك الوسائل: ٥٥٧/٢ح٤.

٢- ٤٠٧/٣ح١٦، عنه الوسائل: ١٠٥٠/٢ح٤، وص١٠٧٠ح١، وعن التهذيب: ٣٥٨/٢ح١٥. تقدّم في باب كتبه ص٣٣٢ ح١.

تقدّم في باب كتبه ص٣٢٣ ح١.

٣- باب أنّه لايستعمل من الجلود إلاّ ما كان طاهراً في حال الحياة ذكيّاً

١- الكافي: تقدّم الحديث في الباب السابق.

٤- باب حكم ما يشترى من السوق

الأخبار: الأئمّة: الجواد عليه السلام

١- الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد ابن الحسن[1] الأشعري، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

ما تقول في الفرو يشترى من السوق؟

فقال: إذا كان مضموناً، فلا بأس.[2]

الحيض والاستحاضة والنفاس

٥- باب حكم صلاة المستحاضة إذا لم تعمل ما تعمله المستحاضة

الأخبار: الأئمّة: الجواد عليه السلام

١- من لايحضره الفقيه: عن عليّ بن مهزيار، قال: كتبت إليه عليه السلام:

امرأة طهرت من حيضها، أو دم نفاسها في أوّل يوم من شهر رمضان، ثمّ استحاضت، فصلّت وصامت شهر رمضان كلّه من غير أن تعمل ما تعمله المستحاضة من الغسل لكلّ صلاتين، هل يجوز صومها وصلاتها أم لا؟

١- «الحسين»م. قال في معجم رجال الحديث: ١٥/٣٢٣ عند إشارته للحديث وترجمته له: كذا في الطبعة القديمة والوافي، وفي المرآة والوسائل على نسخة، وفي نسخة أُخرى منهما: «محمد بن الحسن الأشعري» وهو الصحيح بقرينة الراوي والمروي عنه في سائر الروايات.

واستظهره في تنقيح المقال: ٣/١٠٠٧ كما في المتن.

٢- ٣/٣٩٨ح٧، عنه الوسائل: ٢/١٠٧٣ح١٠، وج٣/٣٣٨ح٣.

فكتب عليه السلام: تقضي صومها [١] ولا تقضي صلاتها، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر المؤمنات من نسائه بذلك.

١- قال المجلسي في مرآة العقول: ١٦/ ٣٤٠:

قوله عليه السلام: «تقضي صومها» إعلم أنّ المشهور بين الأصحاب أنّ المستحاضة إذا أخلّت بالأغسال تقضي صومها، واستدلّوا بهذا الخبر، وفيه إشكال لاشتماله على عدم قضاء الصلاة، ولم يقل به أحد، ومخالف لسائر الأخبار وقد وجّه بوجوه:

... وذكر سبعة وجوه عن الصدوق والطوسي والعلاّمة والمحقق الأردبيلي و والده رحمهم الله، ونذكر منها الوجه الثالث والرابع لاحتمال سقط في الحديث مستشهداً بذيله، ونترك للقارئ مراجعة البقية:

الثالث: ما ذكره شيخ المحقّقين «قدس الله روحه» في المنتقى حيث قال: والذي يختلج بخاطري إنّ الجواب الواقع في الحديث غير متعلّق بالسؤال المذكور فيه، والإنتقال إلى ذلك من وجهين:

أحدهما: قوله فيه: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر... الخ» فإنّ مثل هذه العبارة إنّما تستعمل فيما يكثر وقوعه ويتكرّر، وكيف يعقل كون تركهنّ لما تعمله المستحاضة في شهر رمضان جهلاً كما ذكره الشيخ، أو مطلقاً ممّا يكثر وقوعه.

ثانيهما: إنّ هذه العبارة بعينها مضت في حديث من أخبار الحيض في كتاب الطهارة مراداً بها قضاء الحائض للصوم دون الصلاة ـ إلى أن قال ـ: ولايخفى أنّ للعبارة بذلك الحكم مناسبة ظاهره تشهد بها السليقة لكثرة وقوع الحيض وتكرّر الرجوع إليه صلى الله عليه وآله في حكمه.

وبالجمله فارتباطها بذلك الحكم ومنافرتها لقضيّة الإستحاضة ممّا لايرتاب فيه أهل الذوق السليم، وليس بالمستبعد أن يبلغ الوهم إلى موضع الجواب مع غير سؤاله، فإنّ من شأن الكتابة في الغالب أن تجمع الأسئلة المتعدّدة فإذا لم ينعم الناقل نظره فيها يقع له نحو هذا الوهم، إنتهى كلامه (ره).

وقال سبطه الجليل مدّ ظلّه العالي بعد إيراد هذا الكلام: خطر لي احتمال لعلّه قريب لمن تأمّله بنظر صائب، وهو أنّه لمّا كان السؤال مكاتبة وقّع عليه السلام تحت قول السائل «فصلّت»: تقضي صومها ولاء أي متوالياً، والقول بالتوالي ولو على وجه الإستحباب موجود، ودليله كذلك، فهذا من جملته.

الكافي: أبوعليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن عليّ بن مهزيار (مثله).[1]

وذلک هو متعارف في التوقيع من الكتابة تحت كلّ مسألة ما يكون جواباً لها حتّى أنّه قد يكتفى بنحو ـ لا، و ـ نعم ـ بين السطور؛

وأنّه عليه السلام كتب ذلک تحت قوله: هل يجوز صومها وصلاتها، وهذا أنسب بكتابة التوقيع وبالترتيب من غير تقديم وتأخير، والراوي نقل ما كتبه عليه السلام ولم يكن فيه واوالعطف تقضي صلاتها أو أنّه كان تقضى صومها ولاتقضي لصلاتها بواو العطف من غير إثبات همزة فتوهّمت زيادة الهمزة التي التبست الواو بها وأنّه لاتقضي صلاتها على معنى النهي فتركت الواو لذلک.

وإذا كان التوقيع تحت كلّ مسألة كان ترك الهمزة أو المد في خطّه عليه السلام وجهه ظاهر لو كان فإنّ قوله تقضي صومها ولاء مع إنفصاله لايحتاج فيه إلى ذلک، فليفهم، و وجه توجيه الواو وإحتمال أن يكون عليه السلام جمع في التوقيع بالعطف، أو أنّ الراوي ذكر كلامه عليه السلام وعطف الثاني على الأوّل، فالعطف إمّا من الإمام عليه السلام أو من الراوي.

فعلى تقديره يوجه بما ذكرته على تقدير وجودها أولا.

وروى الصدوق رضي الله عنه [في الفقيه: ۱۵۳/۲، عنه الوسائل: ۲۴۰/۷ح۳ وعن الكافي والتهذيب] عن محمد بن الحسن الصفّار أنّه كتب إلى أبي محمّد الحسن بن علي عليهماالسلام:

رجل مات وعليه قضاء من شهر رمضان وساق الحديث نحو ما أوردنا في الخامس من باب الرجل مات وعليه قضاء من شهر رمضان إلى قوله ولاء إن شاء الله، ثم قال:

وفي هذا الحديث تأييد لما تقدّم، وهذا وجه رابع.

۱- ۱۳۳/۲ح۱۹۸۹، ۱۳۶/۴ح۶، عنهماالوسائل: ۵۹۰/۲ح۷ وعن علل الشرائع: ۲۹۳/۱ح۱ بإسناده عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبدالجبار، عن عليّ بن مهزيار (مثله)، والتهذيب: ۳۱۰/۴ح۵ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عبدالجبار (مثله).

تقدّم في باب كتبه ص ۳۲۹ ح۴.

غسل الميّت

٦- باب أنّ السقط يدفن بدمه في موضعه

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهران، عن محمّد بن الفضيل، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: أسأله عن السقط كيف يصنع به؟

فكتب عليه السلام إليّ: إنّ السقط [١] يدفن بدمه في موضعه.

التهذيب: بإسناده عن محمّد بن يعقوب (مثله). [٢]

تحنيط الميّت وتكفينه

٧- باب استحباب إعداد الإنسان كفنه

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع [٣]، قال:

سألت أباجعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص أعدّه لكفني، فبعث به إليّ، فقلت: كيف أصنع؟

فقال عليه السلام: انزع أزراره.

١- حمله الشيخ (ره) على من ولد لأقلّ من أربعة أشهر.

٢- ٣/٢٠٨ح٦، ١/٣٢٩ح١٢٩، عنهماالوسائل: ٢/٦٩٦ح٥.
تقدّم في باب كتبه ص ٣٣٦ ح٣.

٣- قال حمدويه، عن أشياخه: إنّ محمد بن إسماعيل بن بزيع، وأحمد بن حمزة بن بزيع، كانا في عداد الوزراء، وكان عليّ بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن إسماعيل بن بزيع.

رجال الكشّي: عليّ بن محمّد، عن بنان بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن إسماعيل (مثله).[١]

٨- باب استحباب نزع أزرار القميص المعدّ للكفن

١- التهذيب: تقدّم الحديث في الباب السابق.

التعزية والتسلية والبكاء على الميّت وصبر المصاب

٩- باب كيفيّة التعزية، واستحباب الدعاء لأهل المصيبة

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن مهران، قال:

كتب أبوجعفر الثاني عليه السلام إلى رجل:

ذكرت مصيبتک بعليّ ابنک، وذكرت أنّه كان أحبّ ولدك إليک، وكذلک الله عزّوجلّ إنّما يأخذ من الوالد وغيره أزكى ما عند أهله ليعظّم به أجر المصاب بالمصيبة، فأعظم الله أجرك، وأحسن عزاك، و ربط على قلبک إنّه قدير، وعجّل الله عليک بالخلف، وأرجو أن يكون الله قد فعل إن شاء الله تعالى.[٢]

١- ٣٠٤/١ح٥٣، ٢٤٥ح٤٥٠ وص٥٦٤ح١٠٦٥، عنهما الوسائل: ٧٥٦/٢ ح١، وفي ص٧٣٠ح٢١ منه، والبحار: ٣٢٤/٨١ح١٦ عن الكشّي.

قال المجلسي (ره):

يدلّ على أنّ كراهة الأكمام إنّما هي في الأكفان المبتدأة كما ذكره الأصحاب، وعلى رجحان نزع الأزرار، وظاهر الأصحاب الإستحباب، وعلى استحباب أخذ القميص من الإمام عليه السلام للكفن تبركاً، بل من مطلق الصلحاء أيضاً.

٢- ٢٠٥/٣ح١٠، عنه الوسائل: ٨٧٤/٢ح٢. تقدّم في باب كتبه ص٣٣٨ ح٣.

١٠- باب ما ورد من الثواب لمن مات ولده

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛
وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن مهران، قال:
كتب رجل إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده، وشدّة ما دخله؛
فكتب إليه: «أما علمت أنّ الله عزّوجلّ يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه ليأجره على ذلك».
ومنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، قال (مثله).[1]

زيارة القبور

١١- باب استحباب وضع الزائر يده على القبر مستقبل القبلة، وقراءة القدر سبعاً

الجواد عليه السلام

١- رجال الكشّي: وجدت في كتاب محمّد بن الحسن[2] بن بندار القمّي بخطّه:
حدّثني محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، قال:
كنت بفيد[3]، فقال لي محمّد بن عليّ بن بلال:

١- ٢١٨/٣ح٣، وص٢٦٣ح٤٦، عنه الوسائل: ٨٩٣/٢ح٢.
وأورده الطبرسي في مشكاة الأنوار: ٢٨٠ مرسلاً عن مهران (مثله)، عنه البحار: ١٢٣/٨٢ح١٨، ومستدرك الوسائل: ٣٨٩/٢ح٧.
تقدّم في باب كتبه ص٣٣٨ ح٤.

٢- «الحسين» م، تصحيف. ترجم له في توابع الرواة: ٢٦١.

٣- فيد: بليدة في نصف طريق مكّة من الكوفة، ينزل بها الحاجّ.
قال الزجاجي: سمّيت بفيد بن حام، وهو أوّل من نزلها (راجع معجم البلدان: ٢٨٢/٤).

مُرَّ بنا إلى قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره.

فلمّا أتيناه، جلس عند رأسه مستقبل القبلة، والقبر أمامه، ثمّ قال:

أخبرني صاحب هذا القبر - يعني محمّد بن إسماعيل بن بزيع - أنّه سمع أباجعفر عليه السلام يقول:

من زار قبر أخيه المؤمن، فجلس عند قبره، واستقبل القبلة، و وضع يده على القبر، وقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات، أمن من الفزع الأكبر.

رجال النجاشي: قال محمّد بن يحيى العطار (مثله).[1]

١- ٥٦٤ح١٠٦٦، ٣٣١، عنهما الوسائل: ٢/٨٨١ح٣و٤.

ورواه عن الرضا عليه السلام في كامل الزيارات: ٣١٩ح٣ بهذا الإسنادمثله، عنه البحار: ٢٩٥/١٠٢ح٣.

وفي الكافي: ٢٢٩/٣ح٩ عن محمّد بن يحيى، عنه الوسائل: ٢/٨٨١ح١، والبحار: ٣٠٢/٧ح٥٨. وأخرجه في التهذيب: ١٠٤/٦ح١ عن محمد بن يعقوب، عنه الوسائل: ٨٨١/٢ح٢. وأورده مرسلاً في دعوات الراوندي: ٢٧١ ح٧٧٢، عنه البحار: ٨٢/ ٥٤.

ورواه عن أحدهما عليهماالسلام في كامل الزيارات: ٣٢٠ح٤، عنه البحار: ٢٩٥/١٠٢ح٤، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٣٧٠ح٢، وجامع الأحاديث: ٥٣٨/٣ ذح٢.

وروى نحوه الصدوق في الفقيه: ١٨١/١ح٥٤١، عنه الوسائل: ٨٨١/٢ح٥.

والهداية: ٢٨ عن الرضا عليه السلام.

وروى نحوه أيضاً في ثواب الأعمال: ٢٣٦ح١، عنه الوسائل: ٨٨٢/٢ح٦، وجامع الأحاديث: ٥٣٨/٣ ح٣.

وأورد نحوه في جامع الأخبار: ١٩٦، ومصباح الكفعمي: ١٠ (حاشية).

تقدّم في باب فضل سورة القدر ص ١٩٣ح٩.

ويأتي في باب استحباب زيارة قبور المؤمنين ص٢٥١ ح١.

٤٤- أبواب الصلاة

١- باب أنّ ترك الصلاة من الكبائر

الأخبار: الأئمّة: الجواد، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام

١- الكافي: تقدّم في ما ورد عنه عليه السلام في سورة النجم ص١٨٦ح١، وفيه:

أكبر الكبائر الإشراك بالله... وترك الصلاة متعمّداً، أو شيئاً ممّا فرض الله، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

من ترك الصلاة متعمّداً، فقد برئ من ذمّة الله وذمّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

المواقيت

٢- باب أنّ أوّل وقت الصبح، طلوع الفجر الثاني المعترض في الأفق دون الفجر الأوّل المستطيل

الجواد عليه السلام

١- التهذيب، الإستبصار: روى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحصين بن أبي الحصين، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، اختلف مواليك في صلاة الفجر، فمنهم من يصلّي إذا طلع الفجر الأوّل المستطيل في السماء، ومنهم من يصلّي إذا اعترض في أسفل الأرض [1] واستبان، ولست أعرف أفضل الوقتين فأصلّي فيه؛

فإن رأيت يا مولاي جعلني الله فداك أن تعلّمني أفضل الوقتين، وتحدّ لي كيف أصنع مع القمر والفجر لايتبيّن[معه] حتّى يحمرّ ويصبح؟ وكيف أصنع مع الغيم [2]؟ وما حدّ ذلك في السفر والحضر؟ فعلت إن شاء الله.

فكتب بخطّه عليه السلام: الفجر ـ يرحمك الله ـ الخيط الأبيض، وليس هو الأبيض

١- «الأفق» الكافي. ٢- «القمر» م.

صعداً، ولاتصلّ في سفر، ولا في حضر حتّى تتبيّنه رحمك الله، فإنّ الله لم يجعل خلقه في شبهة من هذا، فقال تعالى: ﴿كلوا واشربوا حتّى يتبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾[1]. فالخيط الأبيض هو الفجر الذي يحرم به الأكل والشرب في الصيام، وكذلك هو الّذي يوجب الصلاة.

الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتب أبوالحسن بن الحصين[2] إلى أبي جعفر عليه السلام (مثله).[3]

١- البقرة: ١٨٧. تقدمت الإشارة إليها في ص١٦٦.

٢- أقول: أولاً: إنّ الكاتب إلى أبي جعفر عليه السلام هو من نسبه الحسين بن سعيد - في ظاهر رواية التهذيبين - أنّه «الحصين بن أبي الحصين» أو عليّ بن مهزيار - في ظاهر رواية الكافي - أنّه «أبوالحسن بن الحصين» فاختلف ضبط الاسم بينهما، علماً بأنّ الشيخ في رجاله لم يذكر ما في رواية الكافي أوالتهذيبين، وإنّما ذكر فيه « أبوالحصين بن الحصين الحصيني» ثقة من أصحاب الجواد والهادي عليهماالسلام، نزل الأهواز.

وثانياً بعد النظر فيما حفظناه في أقوال أصحاب الرجال:

قال في بهجة المقال: ٤٠٤/٧: أبوالحسن بن الحصين... والمنقول في الحاوي والمجمع عن الهادي عليه السلام من رجال الشيخ «أبوالحسين» مصغّراً، وكذلك في نسختين عندي.

وقال في بهجة الآمال: ٤٠٩/٧: أبوالحسين بن الحصين، مرّ عن الميرزا مكبّراً.

وعلى كلّ حال، فلاندري أهذا الرجل: أبوالحسن؟ أم أبوالحسين؟ أم أبوالحصين بن الحصين؟ أم مقلوب الأخير «الحصين بن أبي الحصين»؟

إلاّ أنّ الجميع وفي مقدّمتهم الشيخ اتفقوا على أنّه « ابن الحصين» في غير ظاهر التهذيبين مع أنّ الشيخ لم يذكر ذلك في رجاله، وهذا دليل على أنّه سهو من قلم الشيخ أو نسّاخ كتابه بالتقديم والتأخير في كتابته. وعلى هذا فالظاهر أنّ هذاالرجل واحد، وهو « ابن الحصين» وأنّه في ظاهر الأكثر «أبوالحصين» لا «أبوالحسن» ولا «أبوالحسين». ونستظهر حاله واعتباره - بغضّ النظر عمّا في كتب الرجال - من قوله في هذا الحديث: «جعلت فداك... اختلف مواليك... فإن رأيت يا مولاي جعلني الله فداك أن تعلّمني» وأن الإمام عليه السلام ترحّم له مرّتين في مكتوبه، أنّه من شيعته ومواليه، وأنّه كتب إلى الإمام عليه السلام يستفسر فيها عن مسألة اختلف فيها مواليه عليه السلام، فتأمّل

٣- ٣٦/٢ح٦٦، ٢٧٤/١ح٥، ٢٨٢/٣ح١، عنها الوسائل: ١٥٣/٣ح٤ وص٢٠٣ح٣.

تقدّمت الإشارة للحديث في باب كتبه عليه السلام إلى الحصين بن أبي الحصين ص٣٢١ح١.

٣- باب وجوب العلم بدخول وقت الفجر

١- التهذيب، الإستبصار: تقدّم الحديث في الباب السابق، وفيه:
فكتب بخطّه عليه السلام: الفجر - يرحمك الله - الخيط الأبيض، وليس هو الأبيض صعداً، ولاتصلّ في سفر ولا في حضر حتّى تتبيّنه.

٤- باب جواز تقديم ركعتي الفجر على طلوعه

الجواد عليه السلام

١- الكافي: علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، قال:
قرأت في كتاب رجل إلى أبي جعفر[1] عليه السلام: الركعتان اللتان قبل صلاة الفجر، من صلاة الليل هي أم من صلاة النهار؟ وفي أيّ وقت أصلّيها؟
فكتب بخطّه عليه السلام: «إحشها في صلاة الليل حشواً».
التهذيب، الإستبصار: بإسناده عن محمّد بن يعقوب (مثله).[2]

لباس المصلّي

٥- باب حكم الصلاة في الوبر والشعر والفرو ممّا يؤكل لحمه وممّا لايؤكل

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن

١- «أبي عبدالله» خ ل. وتجدر الإشارة إلى أنّ عليّ بن مهزيار روى عن الإمام الرضا والإمام الجواد عليهماالسلام واختصّ بأبي جعفر الثاني، وتوكّل له، وعظم محلّه منه.

٢- ٣/٤٥٠ح٣٥، ٢/١٣٢ح٢٧٨، ١/٢٨٣ح٢، عنها الوسائل: ٣/١٩٢ح٨.
تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص٣٣٩ح٥.

عثمان بن سعيد، عن عبدالكريم الهمدانيّ، عن أبي تمامة [١]، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: إنّ بلادنا بلاد باردة، فما تقول في لبس هذا الوبر؟ فقال عليه السلام: إلبس منها ما أكل وضمن [٢]. [٣]

٢- التهذيب، الإستبصار: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عمر بن عليّ بن عمر ابن يزيد [٤]، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ، قال: كتبت إليه [٥] يسقط على ثوبي الوبر والشعر ممّا لايؤكل لحمه من غير تقيّة، ولاضرورة.

١- كذا، ويأتي في باب وجوب قضاء الدين ص٤٦٢ حديث عن الكافي والتهذيب «أبوتمامة» وعن الفقيه «أبوثمامة» بالمثلثة. وقد ذكر الصدوق في المشيخة طريقه إليه، واصفاً إيّاه بصاحب أبي جعفر عليه السلام. واحتمل البعض كونه أبا تمام حبيب بن أوس الطائي، الشاعر المعروف، المتوفّى سنة ٢٣١، والذي عدّه ابن شهراشوب في معالم العلماء من شعراء أهل البيت عليهم السلام المتقين.

٢- قال المجلسي (ره) في مرآة العقول: ضمن على بناء المجهول، أي ضمن بائعه كونه ممّا يؤكل لحمه إمّا حقيقة، أوحكماً بأن أخذه من مسلم، أو ضمن تذكيته بأن يكون المرادبالوبر: الجلد مع الوبر.
أقول: الظاهر أنّه ليس سؤالاً مستقلاً عن الصلاة في الوبر كما في سائر روايات الباب من الوسائل ولا عن لبس الوبر، بل عن نوع ما من اللباس أشار إليه بقوله «هذا» ولم يصفه بلفظ آخر؛
فلعلّه كان من الفرو والوَبِر - يقال: جمل وَبِرٌ: إذا كان كثير الوبر بل هو المناسب لما أجاب به الإمام عليه السلام بقوله «إلبس منها ما أكل وضمن» فإنّه لا يصلّى في غير المأكول، ولافي الميتة.
وأمّا لبس الوبر في غير الصلاة فلا اعتبار أن لايكون ممّا لايؤكل لحمه؛ وفي حالة كونه ممّا يؤكل لحمه، فلا يشترط فيه الذكاة، سواء جزّ من حيّ أو ميّت.
ولعله لما ذكرناه وضع صاحب الوسائل هذا الحديث في باب الصلاة في الوبر؛
ولعدم التصريح بالصلاة فقد وضعه صاحب الوافي في باب اللباس، فلاحظ.

٣- ٦/ ٤٥٠ح٣، عنه الوسائل: ٣/ ٢٥١ح٣.

٤- ترجم له في تنقيح المقال: ٢/ ٣٤٦، ومعجم رجال الحديث: ١٣/ ٥١وص ٥٤و٥٥.
وفي الاستبصار «عمر بن علي يزيد». وهما واحد.

٥- يحتمل عودة الضمير إلى الإمام الرضا، أو الإمام الجواد، أوالإمام الهادي عليهم السلام لرواية الهمداني عن ثلاثتهم عليهم السلام. راجع معجم رجال الحديث: ١/ ١٥٣.

فكتب عليه السلام: لاتجوز الصلاة فيه.[١]

٣- الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتب إليه [٢] إبراهيم بن عقبة: عندنا جوارب وتكك تعمل من وبر الأرانب.

فهل تجوز الصلاة في وبر الأرانب من غير ضرورة ولاتقيّة؟

فكتب عليه السلام: لاتجوز الصلاة فيها.

التهذيب، الإستبصار: بإسناده عن محمّد بن يعقوب (مثله).[٣]

٤- التهذيب، الإستبصار: بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن بنان بن محمّد بن عيسى[٤]، عن عليّ بن مهزيار، عن أحمد بن إسحاق الأبهري[٥]، قال:

كتبت إليه: جعلت فداك، عندنا جوارب وتكك تعمل من وبر الأرانب، فهل تجوز الصلاة في وبر الأرانب من غير ضرورة ولاتقيّة؟

فكتب عليه السلام: لاتجوز الصلاة فيها.[٦]

١- ٢٠٩/٢ح٢٧، ٣٨٤/١ح٢، عنهما الوسائل: ٢٥١/٣ح٤، وص٢٧٧ح١. يأتي في باب حكم الصلاة في ثوب يعلق به وبر ما لايؤكل لحمه. وتقدّم في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٥ ح٣.

٢- يحتمل يرجع الضمير إمّا إلى الإمام الجواد أو الإمام الهادي عليهما‌السلام لروايته عن كليهما، راجع معجم رجال الحديث: ١٢١/١.

٣- ٣٩٩/٣ح٩، ٢٠٦/٢ح١٤، ٣٨٣/١ح٩، عنها الوسائل: ٢٥٨/٣ح٣، وفي ص٢٧٣ صدر ح٣ عن التهذيب والإستبصار. وأخرجه في الوافي: ٤٠٥/٧ح٩ عن الكافي والتهذيب.

٤- كذا في التهذيب، وفي الإستبصار هكذا: «عن محمد بن عيسى». قال في معجم رجال الحديث: ٣٦٣/٣: الصحيح ما في التهذيب لموافقته لنسختي الوافي والوسائل.

٥- قال في معجم رجال الحديث: ٤٣/٢ ـ عند ترجمته له ـ: كذا في نسخ التهذيب، ويحتمل أن يكون «الأبهري» تصحيف «الأشعري» وإلاّ فهو شخص آخر في هذه الطبقة، وهو مجهول الحال، انتهى. وتجدر الإشارة إلى أن أحمد بن إسحاق الأشعري روى عن أبي جعفر الثاني، وأبي الحسن عليهما‌السلام وكان من خاصّة أبي محمّد عليه السلام وعلى هذا فإنّ مرجع الضمير في «إليه» يعود إمّا إلى الإمام الجواد، أوالهادي، أوالعسكري عليهم السلام.

٦- ٢٠٦/٢ح١٣، ٣٨٣/١ح١٠، عنهماالوسائل: ٢٥٩/٣ح٥وص٢٧٣ ذح٣. وأخرجه في الوافي: ٤٠٥/٧ح١٠ عن التهذيب.

٥- التهذيب، الإستبصار: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إبراهيم[١]، قال:

كتبت إليه أسأله عن الصلاة في جلود الأرانب، فكتب عليه السلام: مكروهه.[٢]

٦- باب حكم الصلاة في الفنک والسنجاب والسمور[٣] و ...

الجواد عليه السلام

١- من لايحضره الفقيه: روي عن يحيى بن أبي عمران أنّه قال:

كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام في السنجاب والفنک والخزّ، وقلت: جعلت فداك، أُحبّ أن لاتجيبني بالتقيّة في ذلک. فكتب بخطّه إليّ: صلّ فيها.[٤]

٢- الكافي: عليّ بن محمّد، ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن مهزيار، عن أبي عليّ بن راشد، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في الفراء؟ أيّ شيء يصلّى فيه؟

قال عليه السلام: أيّ الفراء؟ قلت: الفنک والسنجاب والسمور.

١- الظاهر أنّه محمّد بن إبراهيم الحضيني الّذي عدّه الشيخ في رجاله: ٤٠٥ في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام. وتأتي رواية عليّ بن مهزيار عنه، عن الإمام الجواد عليه السلام.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الحسين بن سعيد يروي عن الإمام الجواد عليه السلام بلاواسطة وبواسطة، مثل عليّ بن مهزيار وغيره. راجع معجم رجال الحديث: ٢٤٨/٥، وج٢٣٨/١٤.

٢- ٢٠٥/٢ح١٢، ٣٨١/١ح٢، عنهما الوسائل: ٢٥٨/٣.

وقال الحر العاملي: الكراهة على التحريم، أو على الضرورة، أو التقيّة.

٣- الفنک: حيوان صغير من فصيلة الكلبيّات، شبيه بالثعلب لكنّ أذنيه كبيرتان، لايتجاوز طوله أربعين سنتيمتر بما فيه الذنب، فروته من أحسن الفراء. قال ابن البيطار: إنه أطيب من جميع الفراء، يجلب كثيراً من بلاد الصقالبة. والسنجاب: حيوان على حدّ اليربوع، أكبر من الفأر، وشعره في غاية النعومة يتّخذ من جلده الفراء. والسمور: حيوان برّي من فصيلة السموريّات ورتبة اللواحم، يشبه ابن عرس، وأكبر منه، لونه أحمر مائل إلى السواد، تتّخذ من جلده فراء ثمينة.

٤- ٢٦٢/١ح٨٠٨، عنه الوسائل: ٢٥٣/٣ح٦. تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٧ ح١.

قال: فصلّ في الفنک والسنجاب، فأمّا السمور[1] فلاتصلّ فيه.
قلت: فالثعالب نصلّي فيها؟ قال: لا، ولكن تلبس بعد الصلاة.
قلت: أُصلّي في الثوب الّذي يليه؟ قال: لا.
التهذيب والإستبصار: بإسناده عن عليّ بن مهزيار (مثله).[2]

٧- باب حكم الصلاة في ثوب يعلق به وبرما لايؤكل لحمه

١- التهذيب، الإستبصار:ـ تقدّم في «حكم الصلاة في الوبر ...» ص٣٨٤ح٢ـ.

٨- باب جواز الصلاة في الخز[3] الخالص

الجواد عليه السلام

١- من لايحضره الفقيه: روى عليّ بن مهزيار، قال: رأيت أباجعفر الثاني عليه السلام يصلّي الفريضة وغيرها في جبّة خزّ طاروني، وكساني جبّة خزّ[3]؛
وذكر أنّه لبسها على بدنه وصلّى فيها، وأمرني بالصلاة فيها.[4]
٢- من لا يحضره الفقيه: تقدّم في باب ۶ ص٣٨۶ ح١.

١- قال المجلسي في مرآة العقول:١٥/٢١٥ المشهور عدم جواز الصلاة في السمور والفنک، ويظهر من المحقق في المعتبر [٢/٨۶] الميل إلى الجواز، وأيضاً المشهور المنع من الصلاة في وبر الأرانب والثعالب؛ والقول بالجواز نادر، والأخبار الواردة به حملت على التقيّة، والله يعلم.

٢- ٣/٤٠٠ح١٣، ٢/٢١٠ح٣٠، ١/٣٨٣ح٤، عنها الوسائل: ٣/٢٥٣ح٥، وص٢٥٨ح٤.

٣- قال ابن زكريا في معجم مقاييس اللغة: ٢/١٥٠: الخزّ: جنس من الحيوان.
وقال المحقّق الحلّي (ره) في المعتبر: ٢/٨٤: الخزّ: دابّة بحريّة ذات أربع، تصاد من الماء، وتموت بفقده... أمّا الجواز في الخالص، فهو إجماع علمائنا مذكّىً كان أو ميّتاً لأنّه طاهر في حال الحياة، ولاينجس بالموت، فتبقى على الطهارة.

٤- ١/٢۶٢ح٨٠٧، عنه الوسائل: ٣/٢۶٠ح٢.
يأتي في باب لباسه عليه السلام ص٥٢١ ح١.

٩- باب حكم ما لاتتمّ فيه الصلاة وحده إذا كان ممّا لاتجوز الصلاة فيه

١- **الكافي**: تقدّم الحديث في باب ٥ ح٤.

١٠- باب جواز الإتّزار والتوشّح[1] فوق القميص عند الصلاة

الجواد عليه السلام

١- **التهذيب، الإستبصار**: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر[2]، عن موسى بن القاسم البجلي، قال: رأيت أباجعفر الثاني عليه السلام يصلّي في قميص قد اتّزر فوقه بمنديل[3]، وهو يصلّي.[4]

٢- **من لايحضره الفقيه**: وقد رويت رخصة في التوشّح بالإزار فوق القميص، عن العبد الصالح، وعن أبي الحسن الثالث، وعن أبي جعفر الثاني عليهم السلام.
وبها آخذ وأفتي.[5]

١- قال في مجمع البحرين: ٤٢٣/٢: يقال توشّح الرجل بثوبه أو إزاره: وهو أن يدخله تحت إبطه الأيمن، ويلقيه على منكبه الأيسر، كما يفعله المحرم، وكما يتوشّح الرجل بحمائل سيفه، فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة.

٢- يعني أحمد بن محمّد بن عيسى.

٣- قال المحقق الحلّي (ره) في المعتبر: ٩٦ بعد إيراده لهذا الحديث: الوجه أنّ التوشّح فوق القميص مكروه، وأمّا شدّ المئزر فوقه فليس بمكروه، ودلّ على كراهية التوشّح رواية أبي بصير [عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاينبغي أن تتوشّح بإزار فوق القميص إذا صلّيت، فإنّه من الجاهلية]. ويؤكد إرادة الكراهية ما روي من جوازه في رواية عليّ بن يقطين، عن العبد الصالح عليه السلام، سألته، هل يصلّي الرجل وعليه إزار متوشّح به فوق القميص؟ فكتب: نعم.
ويكره اشتمال الصمّاء: وهو اتّفاق، واختلف في كيفيته، فقال الشيخ في المبسوط: هو أن يلتحف بالإزار ويدخل طرفيه تحت يده ويجمعهما على منكب واحد كفعل اليهود.

٤- ٢١٥/٢ح٥١، ٣٨٨/١ح٥، عنهماالوسائل: ٢٨٨/٣ح٦، وحلية الأبرار: ٤٣٦/٢.
وأخرجه في الوافي: ٣٨٩/٧ ح١٥ عن التهذيب.

٥- ٢٦٠/١ذح٧٩٩، عنه الوسائل: ٢٨٩/٣ ح٨، والوافي: ٣٨٩/٧ ضمن بيان، وأورد المجلسي (ره) كلام الصدوق هذا في البحار: ٢٠٦/٨٣ ضمن بيان طويل حول هذا الموضوع.

١١- باب جواز الصلاة في النعلين

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: سعد، عن أبي جعفر، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، قال: رأيت أباجعفر عليه السلام صلّى حين زالت الشمس يوم التروية ستّ ركعات خلف المقام، وعليه[1] نعلاه لم ينزعهما.[2]

٢- الكافي: الحسين بن محمّد الأشعري، قال: حدّثني شيخ من أصحابنا، يقال له: عبدالله بن رزين، قال: كنت مجاوراً بالمدينة ـ مدينة الرسول صلّى الله عليه وآله ـ وكان أبوجعفر عليه السلام يجيء في كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن ويصير إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ويسلّم عليه، ويرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه، ويقوم فيصلّي؛ فوسوس إليّ الشيطان، فقال: إذا نزل، فاذهب حتّى تأخذ من التراب الّذي يطأ عليه، فجلست[3] في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا؛

فلمّا إن كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له، فلم ينزل في الموضع الّذي كان ينزل فيه، وجاء حتّى نزل على الصخرة الّتي على باب المسجد، ثمّ دخل فسلّم على رسول الله صلّى الله عليه وآله؛

قال: ثمّ رجع إلى المكان الّذي كان يصلّي فيه، ففعل هذا أيّاماً، فقلت: إذا خلع نعليه، جئت فأخذت الحصى الّذي يطأ عليه بقدميه؛

فلمّا إن كان من الغد، جاء عند الزوال، فنزل على الصخرة، ثمّ دخل فسلّم على رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ جاء إلى الموضع الّذي كان يصلّي فيه، فصلّى في نعليه، ولم يخلعهما حتّى فعل ذلك أيّاماً... الخبر.[4]

١- كذا، والمراد ظاهراً «وفي رجليه».

٢- ٢/٢٣٣ح١٢٦، عنه الوسائل: ٣/٣٠٩ح٦.

٣- «فجعلت» خ ل.

٤- ١/٤٩٣ح٢، عنه الوسائل: ٣/٣٠٩ح٨ (باختصار). تقدّم في معجزاته ص٧٩ ح٢.
تأتي قطعة منه في باب عمله وعبادته عليه السلام ص ٥١٥ ح١.

المساجد

١٢- باب أنّ التُفل في المسجد مكروه ليس بخطيئة

الجواد عليه السلام

١- الكافي: الحسين بن محمّد، عن عبدالله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، قال: رأيت أباجعفر الثاني عليه السلام يتفل[1] في المسجد الحرام فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود، ولم يدفنه[2].

١- التفل هو غير التنخّم. يقال: نخم الرجل: دفع بشيء من صدره أو أنفه، واسم ذلك الشيء: النخامة. أمّا التفل فإنّه لايكون إلاّ ومعه شيء من الريق، فإذا كان نفخاً بلا ريق فهو النفث. والتفل شبيه بالبزق، وهو أقلّ منه. (راجع لسان العرب: تفل، نخم).

٢- لاريب أنّ الأئمّة المعصومين عليهم السلام كانوا مثالاً للأخلاق والمكارم في سلوكهم وسيرتهم، وكانوا هم القدوة في حفظهم لحدود أحكام الله ومحارمه، وقد فاضت الأحاديث عنهم عليهم السلام في ذلك بروايات الفريقين، ولابأس أن نذكر هنا ما يناسب المقام ممّا اشتهر وروي عنهم عليهم السلام في توقير المساجد، قال الصادق عليه السلام: «ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد».
وعنه، عن آبائه عليهم السلام: «من وقّر بنخامته المسجد (وقّر المسجد من نخامة/خ ل) لقى الله يوم القيامة ضاحكاً، قد أعطي كتابه بيمينه» ورو.
وعلى ذلك، فهذا الحديث، وكذا ما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «كان أبوجعفر عليه السلام يصلّي في المسجد، فيبصق... على الحصى» إن هو إلاّ ردّ عملي على ما قيل: «إنّ البصاق في المسجد خطيئة، وكفّارتها الدفن».
فهم أدرى من سواهم بحرمة المساجد، ولأنّ أقوالهم وأفعالهم عليهم السلام حجّة، فقد تصرّفوا هكذا ليكون معلوماً لدى الجميع أنّ التفال(البصاق)في المسجد ليس بخطيئة محرّمة تستلزم أموراً غير مترقبة شاهدناها.
وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ أرض المسجد يوم ذاك كانت تراباً وحصىً، وليست صقيلة أو مفروشة كما نراها اليوم، وأنّ البصاق حتماً يكون في جانب من المسجد، لافي مكان الصلاة، وليس بتعمّد أو بقصد الإهانة، وقد روى البرقي عن ابن عسل رفعه، قال:
إنّما جعل الحصى في المسجد للنخامة.

التهذيب، الإستبصار: بإسناده عن عليّ[١] بن مهزيار (مثله).[٢]

القراءة

١٣- باب أنّ قراءة البسملة والحمد والسورة فرض؛ وأنّ تركها أو ترك شيء منها يوجب الإعادة

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن يحيى بن أبي عمران[٣] الهمدانيّ، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، ما تقول في رجل ابتدأ ببسم الله الرّحمن الرّحيم في صلاته وحده في أُمّ الكتاب، فلمّا صار إلى غير أُمّ الكتاب من السورة تركها، فقال العبّاسي[٤] ليس بذلك بأس؟

فكتب عليه السلام بخطه: يعيدها مرّتين[٥] على رغم أنفه ـ يعني العبّاسي ـ.

١- «محمّد بن علي» التهذيب. قال في معجم رجال الحديث: ٣٥/١٧: كذا في الطبعة القديمة [من التهذيب] أيضاً، ولكن في الإستبصار... «عليّ بن مهزيار» بدل «محمد بن عليّ بن مهزيار» وهو الصحيح الموافق للكافي.

٢- ٣٧٠/٣ح١٢، ٢٥٧/٣ح٣٧، ٣٤٣/١ح٥، عنها الوسائل: ٢٩٨/٣ح١.

٣- «بن عمران» التهذيب. كلاهما وارد، (راجع معجم رجال الحديث: ٣١/٢٠ وص٨٧).

٤- أي هشام بن إبراهيم العباسي، وكان يعارض الإمام الرضا عليه السلام كثيراً، وكذا الإمام الجواد عليه السلام والأخبار في ذمّه مستفيضة.

وفي بعض الموارد «العياشي» تصحيف.

٥- قال في مرآة العقول: ١٠٦/١٥: يمكن أن يكون يعيدها متعلّقاً بكتب، فيكون من تتمّة كلام الراوي، أو كلام الإمام عليه السلام، والأخير أظهر؛ ثمّ قال: الظاهر إرجاع الضمير إلى الصلاة، وعلى تقدير إرجاعه إلى البسملة يمكن أن يكون قوله «مرتين» كلام الإمام عليه السلام أي في كلّ ركعة في الحمد والسورة، أو في الركعتين في السورة. ويمكن إرجاعه إلى السورة أيضاً؛ وعلى التقادير يمكن الأمر بالإعادة لأنّه كان يعتقد رجحان تركه.

.التهذيب، الإستبصار: بإسناده عن محمّد بن يعقوب (مثله).[١]

١٤- باب أنّ من أتمّ ركوعه لم تدخله وحشة في القبر

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن السندي بن الربيع، عن سعيد بن جناح، قال:

كنت عند أبي جعفر عليه السلام في منزله بالمدينة، فقال مبتدئاً:

«من أتمّ ركوعه[٢] لم تدخله وحشة في القبر».

١- ٣١٣/٣ح٢، ٦٩/٢ح٢٠، ٣١١/١ح٣، عنها الوسائل: ٧٤٦/٤ح٦ وص٧٦٧ح٣. تقدّم في باب أنّ البسملة جزء من السورة ص١٦٢، وباب كتبه عليه السلام ص ٣٣٧ح٢

٢- لم نقف على حدّ إتمام الركوع في الروايات، والمعروف أنّه إنّما يتحقق بحفظ ما ورد في حدّ الإنحناء والإعتدال والإطمئنان والتطويل فيه، وأنّ أدنى ما يجزي فيه من التسبيح مرّة واحدة، والثلاث سنّة، والسبع فضل.

فمن لم يتمّ ركوعه في الحدّ الواجب منه، ومن الذكر فيه، فهو ممّن لم يتمّ ركوعه.

روي عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله جالس في المسجد، إذ دخل رجل، فقام يصلّي، فلم يتمّ ركوعه وسجوده، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: نقر كنقر الغراب، لئن مات هذا، وهكذا صلاته، ليموتنّ على غير ديني. (أخرجه في الوسائل: ٩٢٢/٤ عن الكافي والمحاسن). وقال في الفقيه: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله أتمّ الناس صلاة وأوجزهم وأخفّهم عملاً، (عنه الوسائل: ٧١٥/٤ح١١).

وبعد هذا، فهل يتمّ الركوع بشيء آخر نظير ما ورد في أنّ الله أتمّ صلاة الفريضة بصلاة النافلة، وأتمّ وضوء النافلة (الفريضة) بغسل يوم الجمعة؛

وأتمّ الصيام الفريضة بصيام النافلة (الوسائل: ٩٤٢/٢ح٧)؛

ومن إتمام الصوم إعطاء الفطرة (الوسائل: ٢٢١/٦ح٥)؛

وأنّ من تمام حجك إحرامك من دويرة أهلك (الوسائل: ٢٤٢/٨ح٥)...

لم نجد على ذلك دليلاً، فلاحظ.

ثواب الأعمال: محمّد بن موسى ، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السندي (مثله) .[1]

السجود

١٥- باب وجوب السجودعلى المواضع السبعة

الجواد عليه السلام

١- تفسير العيّاشي: عن زرقان صاحب ابن أبي دؤاد ـ في حديث طويل ـ:

إنّ المعتصم سأل أباجعفر الثاني عليه السلام عن السارق، من أيّ موضع يجب أن تقطع يده؟فقال عليه السلام:

إنّ القطع يجب أن يكون من مفصل أُصول الأصابع، فيترك الكفّ.

قال: وما الحجّة في ذلك؟قال: قول رسول الله صلى الله عليه وآله:

«السجود على سبعة أعضاء: الوجه، واليدين، والركبتين، والرجلين»؛

فإذا قطعت يده من الكرسوع[2] أو المرفق[3] لم يبق له يد يسجد عليها؛

وقال الله تبارك وتعالى:

﴿وأنّ المساجد لله﴾[4] يعني به هذه الأعضاء السبعة الّتي يسجد عليها ﴿فلاتدعوا مع الله أحداً﴾ وما كان لله لم يقطع، الخبر.[5]

١- ٣/٣٢١ح٧، ٥٥ح١، عنهما الوسائل: ٤/٩٢٨ح٦.

وأورده الراوندي في الدعوات: ٢٧٦ح٧٩٥، عنه البحار: ٨٥/١٠٧ح١٥، وعن الثواب وأخرجه في البحار: ٦/٢٤٣ح٧١ عن الدعوات.

٢- الكرسوع: طرف الزند الذي يلي الخنصر، وهو ناتئ عند الرسغ.

٣- المرفق: الموصل بين الساعد والعضد.

٤- الجن: ١٨، وكذا الآية التي بعدها، وتقدّمت الإشارة إليهاص١٨٨ .

٥- تقدّمت قطعة من الحديث في باب استجابة دعائه عليه السلام على المعتصم... ص١١٩ح١ عن الخرائج، ويأتي في باب حدّ القطع وكيفيّته ص٥٠٥ ح١ ، وفي باب حاله عليه السلام مع المعتصم... ص٥٣٣ ح٢، وفيه تخريجات الحديث.

١٦- باب جواز السجود على الخُمرة[١] المدنيّة ما كان معمولاً بخيوطة

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عليّ بن محمّد؛ وغيره، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن الريّان قال: كتب بعض أصحابنا إليه بيد إبراهيم بن عقبة يسأله - يعني أبا جعفر عليه السلام - عن الصلاة على الخمرة المدنيّة، فكتب عليه السلام:

صلّ فيها ما كان معمولاً بخيوطة، ولاتصلّ على ما كان معمولاً بسيورة[٢].

قال: فتوقّف أصحابنا[٣]، فأنشدتهم بيت شعر لتأبّط شرّاً الفهميّ[٤]:

١- الخُمرة: حصيرة صغيرة، سمّيت بذلك لأنّها تستر الوجه من الأرض، جمعها: خُمُر.

٢- قال في مرآة العقول: ١٥/١٤٧: لعلّ الفرق بأنّ ما كان من الخيوط لاتظهر الخيوط في وجهه كما هو المتعارف في زماننا، وما كان من السيور تقع السيور على وجهه، إمّا بأن تغطّيه فالنهي على الحرمة، أو تغطّي بعضه فعلى الكراهة، والله يعلم.

وقال في الذكرى: لو عملت الخمرة بخيوط من جنس ما يجوز السجود عليه فلا إشكال في جواز السجود عليها، ولو عملت بسيور، فإن كانت مغطّاة بحيث تقع الجبهة على الخوص صحّ السجود أيضاً، ولو وقعت على السيور لم يجز.

٣- قال في الوافي: ٨/٧٣٣: لعلّ توقّفهم لمكان التاء في الخيوطة والسيورة، فإنّها غير معهودة، فأنشد البيت ليستشهد لهم على صحّتها.

أقول: الخيط: السلك، جمعه: خيوط، وخيوطة، وأخياط.

والسير: قدّة من الجلد مستطيلة، جمعها: سيور، وسيورة، وأسيار.

والأصل في ذلك كون السجود على الأرض وما أنبتت إلاّ ما يؤكل ويلبس.

٤- «العدواني»م. هو ثابت بن جابر بن سفيان، أبو زهير الفهمي، من مضر، شاعر عدّاء، ومن فتّاك العرب في الجاهليّة، وكان من أهل تهامة.

قال في المبهج: ١٧: سمّي تأبّط شرّاً لأنّه أخذ سيفاً أو سكّيناً تحت إبطه وخرج، فسئلت أمّه عنه، فقالت: تأبّط شرّاً. راجع الأعلام للزركلي: ٢/٨٠.

وصدر البيت هو: وأطوي على الخمص الحوايا كأنّها.

كأنّها خيوطة ماري تغار وتفتل؛ وماري كان رجلاً حبّالاً، كان يعمل الخيوط.

التهذيب: بإسناده عن عليّ بن محمّد [وغيره، عن سهل بن زياد][١] (مثله).[٢]

القنوت

١٧- باب دعائه عليه السلام في حال القنوت

١- مهج الدعوات: تقدّم في باب دعائه عليه السلام ص٢١١ ح١ وفيه:

[اللّهمّ] منائحك متتابعة، وأياديك متوالية، ونعمك سابغة، وشكرنا قصير، وحمدنا يسير، وأنت بالتعطّف على من اعترف جدير... .

التعقيب

١٨- باب ما يقال في دبر كلّ صلاة

١- عيون أخبار الرضا: بالإسناد المتقدّم في باب دعائه المأثور عنه عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله ص ٢١٨ ح١ ...

قال صلى الله عليه وآله: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد:

«اللّهمّ إنّي أسألك بكلماتك، ومعاقد عرشك، وسكّان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسراً، فأسألك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل لي من أمري يسراً»؛

فإنّ اللّه عزّوجلّ يسهّل أمرك، ويشرح صدرك، ويلقّنك شهادة أن لاإله إلاّ اللّه عند خروج نفسك، الخبر.

٢- من لا يحضره الفقيه: تقدّم في باب دعائه إذا انصرف من صلاة مكتوبة ص٢١٤ ح١ وفيه:

١- أضفناها كما في معجم رجال الحديث: ١٢/ ١٣٣.

٢- ٣/٣٣١ح٧، ٢/٣٠٦ح٩٤، عنهما الوسائل: ٣/٦٠٣ح٢، والوافي: ٨/٧٣٣ح١١. وأخرجه في البحار: ٨٥/ ١٥٠ مرسلاً عن عليّ بن الريّان ضمن بيان. تقدّمت قطعة منه في باب كتبه عليه السلام ص ٣٢٠ح١٢.

قال عليه السلام: من دعا به في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلاّ يسّرت له، وكفاه الله ما أهمّه:

«بسم الله وبالله، وصلّى الله على محمّد وآله ...» الدعاء.

٣- ومنه: تقدّم في باب دعائه عليه السلام المذكور ص ٢١٤ ح٢، وفيه:

قال عليه السلام: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة، فقل:

رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمّد نبيّاً، وبعليّ وليّاً، وبالحسن والحسين ...» الدعاء.

٤- ومنه: تقدّم في باب دعائه عليه السلام المذكور ص٢١٥ح٣، وفيه:

قال عليه السلام: وكان النبيّ صلى الله عليه وآله يقول إذا فرغ من صلاته:

«اللّهمّ اغفر لي ما قدّمت وما أخرّت، وما أسررت وما أعلنت ... » الدعاء.

١٩- باب فضل ذكر الله تعالى من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس

الجواد عليه السلام

١- تفسير العيّاشي: عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قلت له: جعلت فداك، إنّهم يقولون إنّ النوم بعد الفجر مكروه لأنّ الأرزاق تقسم في هذا الوقت؟فقال:

الأرزاق موظوفة مقسومة، ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله ﴿واسئلوا الله من فضله﴾ [1] ثمّ قال:

وذكر الله بعد طلوع الفجر، أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض. [2]

١- النساء: ٣٢، تقدّمت الإشارة إليها ص١٧٠.

٢- ١/٢٤٠ح١١٩، عنه البحار: ٥/١٤٧ح٧، وج٨٥/٣٢٣ح١١، ومستدرك الوسائل: ٥/٥٧ح١ وص٢٠٠ح٣.

٢٠- باب فضل قراءة «إنّا أنزلناه» احدى وعشرين مرّة بعد نوافل الزوال

الجواد عليه السلام

١- مصباح الكفعمي: تقدّم الحديث في باب فضل سورة القدر ص١٩٢ح٧ وفيه: قال عليه السلام: من قرأ سورة القدر في كلّ يوم وليلة ستّاً وسبعين، خلق الله تعالى له ألف ملك يكتبون ثوابها ستةً وثلاثين ألف عام، ويضاعف الله تعالى استغفارهم له ألفي سنة ألف مرّة.

وتوظيف ذلک في سبعة أوقات... الرابع:

بعد نوافل الزوال احدى وعشرين، ليخلق الله تعالى منها بيتاً طوله ثمانون ذراعاً، وكذا عرضه، وستّون ذراعاً سمكه، وحشوه ملائكة يستغفرون له إلى يوم القيامة، ويضاعف الله استغفارهم ألفي سنة ألف مرّة، ... الخبر.

٢١- باب فضل قراءة «إنّا أنزلناه» بعد صلاة العصر

الجواد عليه السلام

١- فلاح السائل: تقدّم في باب فضل سورة القدر ص١٩١ح٥، وفيه:

من قرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» بعد العصر عشر مرّات،[مرّت] له على مثل أعمال الخلائق [في ذلک اليوم].

٢٢- باب أنّه عليه السلام أخّر التعقيب وسجدة الشكر عن نوافل المغرب

الجواد عليه السلام

١- إرشاد المفيد: تقدّم الحديث في باب معجزته عليه السلام ص١٢٩ح١ وفيه:

فدعا بكوز فيه ماء، فتوضّأ في أصل النبقة، وقام عليه السلام فصلّى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى منها «الحمد» و«إذا جاء نصرالله» وقرأ في الثانية «الحمد» و«قل هو الله أحد» وقنت قبل ركوعه فيها، وصلّى الثالثة وتشهّد وسلّم؛

ثمّ جلس هنيئة يذكر الله جلّ اسمه، وقام من غير أن يعقّب، فصلّى النوافل أربع ركعات وعقّب تعقيبها، وسجد سجدتي الشكر، ثمّ خرج ... .

ما يقطع الصلاة وما لايقطعها

٢٣- باب أنّه لابأس أن يتكلّم المصلّي في الفريضة بكلّ شيء يناجي به ربّه

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

سألت أباجعفر عليه السلام عن الرجل يتكلّم في صلاة الفريضة بكلّ شيء يناجي ربّه؟ قال: نعم.[١]

٢- من لايحضره الفقيه: قال أبوجعفر الثاني عليه السلام:

لابأس أن يتكلّم الرجل في صلاة الفريضة بكلّ شيء يناجي به ربّه عزّوجلّ.[٢]

قضاء الصلاة

٢٤- باب عدم إجزاء الركعة في القضاء عن أكثر من ركعة وإن كانت في المسجد الحرام أو مسجد الرسول صلى الله عليه وآله أو مسجد الكوفة

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الريّان، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

١- ٣٢٦/٢ح١٩٣، عنه الوسائل: ٩١٧/٤ح١، وص١٢٦٢ح١.

٢- ٣١٦/١ح٩٣٦، وفيه: ذكر شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، عن سعد بن عبدالله أنّه كان يقول: لايجوز الدعاء في القنوت بالفارسيّة؛

وكان محمد بن الحسن الصفّار يقول: إنّه يجوز.

والّذي أقول به: إنّه يجوز لقول أبي جعفر الثاني عليه السلام... ، عنه الوسائل: ٩١٧/٤ح٢.

رجل يقضي شيئاً من صلاته الخمسين في المسجد الحرام، أو في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، أو في مسجد الكوفة، أتحسب له الركعة على تضاعف ما جاء عن آبائك عليهم السلام في هذه المساجد حتّى يجزيه إذا كانت عليه عشرة آلاف ركعة أن يصلّي مائة ركعة، أو أقلّ، أو أكثر، وكيف يكون حاله؟

فوقّع عليه السلام: يحسب له بالضعف، فأمّا أن يكون تقصيراً من صلاة بحالها، فلا يفعل، هو إلى الزيادة أقرب منه إلى النقصان[1] . [2]

صلاة العيد

٢٥- باب أنّ الأمّة القاتلة عترة نبيّها لاتوفّق لصوم ولاالفطر

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السياري، عن محمّد ابن إسماعيل الرازيّ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: قلت له:

جعلت فداك، ما تقول في العامّة[3] وإنّه قد روي أنّهم لايوفّقون لصوم؟

١- قال في الوافي: ٦٢٨/٧:

أراد السّائل أنّه قد جاء مضاعفة ثواب الصّلاة بحسب شرف المكان، فإذا كان ثواب ركعة في موضع ثواب مائة في غيره مثلاً، فإذا قضى الرّجل من فائتته ركعة في ذلك الموضع، فهل يحسب له عن قضاء مائة ركعة تكون عليه، وإنّما قال أو أقلّ أو أكثر لتفاوت الثّواب بحسب تفاوت شرف المواضع، فأجاب عليه السلام إنّ المضاعفة حقّ ومحسوبة، ولكنّها لاتحسب عن الفوائت ولاتوجب تقصيراً من الصّلاة بأن تنقص منها وتضرّ بحالها بل هي إلى اقتضائها زيادة الصّلاة فيها أقرب منها إلى اقتضائها النّقصان، لأنّ ازدياد الثّواب موجب لازدياد الرّغبة في الصّلاة والإكثار منها، لانقصانها والإقلال منها.

٢- ٣/٤٥٥ح١٩، عنه الوسائل: ٥/ ٣٦٠ح١، والوافي: ٧/ ٣٢٧ح٢.

تقدّم في باب كتبه ص ٣٣٥ ح١.

٣- كذا في العلل. وفي م «الصوم» والمراد بهم قتلة الحسين عليه السلام بقرينة ما يأتي.

فقال: أما أنّه قد أُجيبت دعوة الملك فيهم.

قال: فقلت: وكيف ذلك جعلت فداك؟

قال: إنّ الناس لمّا قتلوا الحسين صلوات الله عليه أمر الله تبارك وتعالى ملكاً ينادي: «أيّتها الأمّة الظالمة القاتلة عترة نبيّها لا وفّقكم الله لصوم، ولا لفطر».[١]

علل الشرائع: محمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى (مثله) وزاد في آخره: «وفي حديث آخر: لفطر ولا أضحى».[٢]

١- قال في الوافي: ٩/ ١٣٤٠ بعد إيراده لقول الصادق عليه السلام: ...نادى مناد من بطنان العرش: ألا أيتها الأمّة المتجبّرة ـ المتحيرة ـ الضالة بعد نبيّها، لا وفّقكم الله لأضحى ولا فطر، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: فلا جرم والله ما وفّقوا ولا يوفّقون حتّى يثأر بثأر الحسين عليه السلام:

لعلّ المراد بعدم التوفيق لهما عدم الفوز بجوائزهما وفوائدهما وما فيهما من الخيرات والبركات في الدنّيا والآخرة.

وربّما يخطر ببعض الأذهان أنّ المراد به اشتباه الهلال عليهم أو المراد عدم توفيقهم للإتيان بالصّلاة على وجهها بآدابها وسننها وشرائطها كما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تهيّأ لها أبو الحسن الرضا عليه السلام مرّة في زمن المأمون الخليفة فحالوا بينه وبين اتمامها كما مضى ذكره في كتاب الحجّة وفي كلّ من المعنيين قصور.

أمّا الأوّل فلعدم مساعدته المشاهدة فإنّ الإشتباه ليس بدائم مع أنّه لا يضرّ لاستبانة حكمه وعدم منافاته لأكثر الصّوم وعدم اختصاصه بالمدعوّ عليهم؛

وأمّا الثاني فلعدم مساعدته الخبر الأخير فإنّ الصلاة غير الصّوم والفطر؛

وكيف كان فالدّعوة مختصّة بالمتحيّرين الضّالين من المخالفين كما في هذا الحديث أو الظّالمين القاتلين ومن رضى بفعالهم كما في الحديث الآتي ليس لنا فيها شركة بحمد الله تعالى.

٢- ٤/ ١٦٩ ح١، عنه الوسائل: ٧/ ٢١٣ ح١، علل الشرائع: ٣٨٩ ح١، عنه البحار: ٤٥/ ٢١٨ ح٤٣، وج: ٩١/ ١٣٥ ح٢.

صلاة الجماعة

۲۶- باب عدم جواز الصلاة خلف من كان اعتقاده غير صحيح إلاّ لتقيّة

الجواد عليه السلام

۱- الأمالي للصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (ره)، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن المعروف، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى الرّضا عليهم السلام:

جعلت فداك، أُصلّي خلف من يقول بالجسم؟

ومن يقول بقول يونس [1] ـ يعني: ابن عبدالرحمان ـ؟

۱- كذا، والظاهر أنّ ما بين الشارحتين من إضافة الرواة أو النسّاخ، فإنّه ليس من قول ابن مهزيار.

قال في الملل والنحل: ۱/ ۱۴۰:

اليونسيّة: أصحاب يونس بن عون النميري، زعم أنّ الإيمان هو المعرفة باللّه، والخضوع له، وترك الإستكبار عليه والمحبّة بالقلب... وزعم أنّ إبليس كان عارفاً باللّه وحده غير أنّه كفر باستكباره عليه... .

وقال في ص۱۸۸من الجزء المذكور:

ومن جملة الشيعة: اليونسيّة: أصحاب يونس بن عبدالرحمن القميّ مولى آل يقطين، زعم أنّ الملائكة تحمل العرش، والعرش يحمل الربّ تعالى... .

وقال المجلسي (ره): الظاهر أنّ قول يونس الّذي كان ينسب إليه هو القول بالحلول والاتحاد، و وحدة الوجود الّذي يذهب إليه أكثر المبتدعة من الصوفيّة لما روى الكشّي في رجاله [ح۹۴۲] بإسناده عن يونس بن بهمن، قال:

قال لي يونس: اكتب إلى أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم، هل فيه من جوهريّة اللّه شيء؟ قال: فكتب إليه، فأجابه عليه السلام: هذه المسألة، مسألة رجل على غير السنّة.

ونسب إليه أيضاً القول بعدم خلق الجنّة والنار بعد، لكنّ الأوّل أنسب بالقول بالجسم، إنتهى.

وتقدّم كلامنا في يونس بن عبدالرحمن مفصّلاً في عوالم العلوم: ۲۲/ ۴۳۹.

فكتب عليه السلام: لاتصلّوا خلفهم؛
ولاتعطوهم من الزكاة وابرؤا منهم برئ الله منهم.[١]

الهادي، والجواد عليهما السلام

٢- التوحيد: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن العبّاس بن جريش الرازي، عن بعض أصحابنا، عن الطيّب ـ يعني عليّ بن محمّد ـ وعن أبي جعفر الجواد عليهما السلام أنّهما قالا:

من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة، ولاتصلّوا وراءه.

التهذيب: روي عن عليّ بن محمّد، ومحمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام (مثله).[٢]

٣- من لايحضره الفقيه: كتب أبوعبدالله البرقيّ إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: أيجوز جعلت فداك الصلاة خلف من وقف على أبيك وجدّك؟

فأجاب عليه السلام: لاتصلّ وراءه.

التهذيب: (بإسناده عن) أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبدالله البرقي، قال: كتبت (مثله).[٣]

١- ٢٢٩ ح٣، عنه الوسائل: ٥/ ٣٩٠ ح١٠، والبحار: ٣/ ٢٩٢ ح١٣، وج ٨٨/ ٧٩ ح٣٤.

تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص٣٣٠ ح٥.

وتأتي الاشارة إليه في باب أنّ الزكاة لا تعطى إلى من قال بالجسم ص٤١٢ ح١.

٢- ١٠١ح١١، ٣/ ٢٨٣ح١٦٠، عنهما الوسائل: ٦/ ١٥٦ح٢.

ورواه الصدوق أيضاً في من لايحضره الفقيه: ١/ ٣٧٩ح١١١١ بإسناده إلى عليّ بن محمّد، ومحمّد ابن عليّ عليهماالسلام (مثله)، عنه الوسائل: ٥/ ٣٩٠ح٩، وعن التهذيب. وأخرجه في ص٣٩١ح١٣ من الوسائل الأخير، والبحار: ٣/ ٣٠٣ح٣٩، وج٨٨/ ٧٤ذح ٢٧، وج٩٦/ ٦٦ح٣٥ عن التوحيد. تأتي الاشارة إليه في باب أنّ الزكاة لاتعطى إلى من قال بالجسم ص٤١٢ ح١.

٣- ١/ ٣٧٩ح١١١٢، ٣/ ٢٨ح١٠، عنهما الوسائل: ٥/ ٣٨٩ح٥.

تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٤ ح١.

٤- التهذيب: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن إبراهيم ابن شيبة، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الصلاة خلف من يتولّى أميرالمؤمنين، وهو يرى المسح على الخفّين؛ أو خلف من يحرّم المسح[1] وهو يمسح.

فكتب: إن جامعك وإيّاهم موضع، فلم تجد بدّاً من الصلاة، فأذّن لنفسك، وأقم، فإن سبقك إلى القراءة فسبّح.[2]

٢٧- باب أنّه يؤمّ بالقوم من ليس بينه وبين الله طلبة

الجواد عليه السلام

١- مستطرفات السرائر: من كتاب أبي عبدالله السيّاري، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قوم من مواليك يجتمعون، فتحضر الصلاة، فيتقدّم[3] بعضهم، فيصلّي جماعة.

فقال عليه السلام: إن كان الّذي يؤمّ بهم ليس بينه وبين الله طلبة، فليفعل.[4]

٢٨- باب أنّ من يرضى به المأمومون يتقدّمهم للصلاة بهم

الجواد عليه السلام

١- مستطرفات السرائر: من كتاب أبي عبدالله السيّاري، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: إنّ القوم من مواليك يجتمعون، فتحضر الصلاة، فيؤذّن بعضهم، ويتقدّم أحدهم فيصلّي بهم.

فقال عليه السلام: إن كانت قلوبهم كلّها واحدة فلا بأس.

١- أي على الخفّ.

٢- ٣/٢٧٦ح١٢٧، عنه الوسائل: ٣١٣/٥ ح٢، والوافي: ١١٨٥/٨ح٣٩.

تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص٣٦٣ح٢.

٣- «فيقدّم» الوسائل.

٤- ٢٩ صدر ح١١، عنه الوسائل: ٣٩٢/٥ح١٢، والبحار: ١٠٧/٨٨ح٧٩.

قلت: ومن لهم بمعرفة ذلك؟ قال: فدعوا الإمامة لأهلها[1]. [2]

٢٩- باب أنّه لايجوز الصلاة إلاّ خلف من تثق بدينه وأمانته، و ...

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، عن أبي عليّ بن راشد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

إنّ مواليك قد اختلفوا[3]، فأُصلّي خلفهم جميعاً؟

فقال: لاتصلّ إلاّ خلف من تثق بدينه [وأمانته][4]. ثمّ قال: ولي موالي [5].

فقلت: أصحاب؛ فقال مبادراً قبل أن استتمّ ذكرهم: لا، يأمرك عليّ بن حديد بهذا ـ أو هذا ممّا يأمرك به عليّ بن حديد ـ [6]. فقلت: نعم.

١- قال الحر العاملي: المراد ـ والله أعلم ـ كون قلوبهم واحدة في الرضا بالإمام، والمراد بأهلها من يجمع شروطها، ولعلّ المراد النهي عن التنازع فيها.

٢- ٣٩ذح١١، عنه الوسائل: ٤١٨/٥ح٤، والبحار: ١٠٧/٨٨ح٧٩. ٣- يعني في المسائل الدينيّة.

٤- من التهذيب. ٥- أي لي موالي صلحاء، فلم لاتصلّ خلفهم؟

٦- الترديد من الراوي.

أقول: روى الكشّي في رجاله: ٢٧٩ح٤٩٩بإسناده عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن أبي عليّ بن راشد، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، قد اختلف أصحابنا، فأصلّي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ فقال: عليك بعليّ بن حديد. قلت: فآخذ بقوله؟ فقال: نعم. فلقيت عليّ بن حديد، فقلت له: أُصلّي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا.

وقد أورد المامقاني في تنقيح المقال: ٢٧٥/٢عند ترجمته لعليّ بن حديد هذا الخبر وخبر آخر، عن أبي الحسن عليه السلام يدلّ على أمرالإمام عليه السلام بالأخذ بقوله، ثمّ قال بعد ذلك: وأُجيب عن الخبرين أوّلاً بقصور السند، بكون عليّ بن محمّد فيهما هو القمّي الّذي لم يوثّق، بل هو مهمل... وثانياً بالمناقشة في دلالته باحتمال أن يكون إنّما جوّز له الأخذ بقوله فيما سأله لامطلقاً لعلمه عليه السلام بأنّه في ذلك لايقول إلاّ ما هو الحقّ لاعلى وجه العمل بفتواه مطلقاً، فلا يدلّ على توثيق عليّ بن حديد، ولاعلى تفسيق هشام ويونس... .

التهذيب: (بإسناده عن) سهل بن زياد (مثله، إلى قوله: بدينه وأمانته).[١]

صلاة المسافر

٣٠- باب أنّه كيف يصلّي من خرج إلى ضيعته

١- التهذيب، الإستبصار: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن عيسى، عن عمران بن محمّد، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:

جعلت فداك، إنّ لي ضيعة على خمسة عشر ميلاً - خمسة فراسخ - فربّما خرجت إليها، فأُقيم فيها ثلاثة أيّام، أو خمسة أيّام أو سبعة أيّام، فأُتمّ الصلاة أو أقصر؟

فقال: قصّر في الطريق، وأتمّ في الضيعة.[٢]

٣١- باب أنّ الملاّح في سفينته لايقصّر فإنّه ليس بخارج منها

١- الثاقب في المناقب: - تقدمّ في معجزاته ص٨٩ح١٦- وفيه:

قال: أمّا الأوّل فإنّه قام يسألني عن الملاّح يقصّر في السفينة؟

قلت: لا، لأنّ السفينة بمنزلة بيته، ليس بخارج منها...

٣٢- باب أنّ الإتمام في الحرمين أفضل من القصر

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد؛ وسهل بن زياد، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر، عن إبراهيم بن شيبة، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن إتمام الصلاة في الحرمين؟فكتب إليّ:

١- ٣/ ٣٧٤ح٥، ٣/ ٢٦٦ح٧٦، عنهما الوسائل: ٥/ ٣٨٨ح٢.

٢- ٣/ ٢١٠ح١٨، ١/ ٢٢٩ح٢، عنهما الوسائل: ٥/ ٥٢٣ح١٤ وقال: هذا محمول على الإتمام في الضيعة لافي الطريق لما مرّ.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبّ إكثار الصلاة في الحرمين، فأكثر فيهما وأتمّ.

التهذيب، والإستبصار: (بإسناده عن) محمّد بن يعقوب (مثله).[1]

٢- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛

وأحمد بن محمّد جميعاً، عن عليّ بن مهزيار، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

إنّ الرواية قد اختلفت عن آبائك عليهم السلام في الإتمام والتقصير في الحرمين: فمنها (بأن يتمّ الصلاة، ولوصلاة واحدة، ومنها أن يقصّر)[2] مالم ينو مقام عشرة أيّام.

ولم أزل على الإتمام فيها إلى أن صدرنا في حجّنا في عامنا هذا، فإنّ فقهاء أصحابنا أشاروا عليّ بالتقصير إذ كنت لاأنوي مقام عشرة أيّام، فصرت إلى التقصير، وقد ضقت بذلك حتّى أعرف رأيك؟

فكتب إليّ بخطّه:

قد علمت يرحمك الله فضل الصلاة في الحرمين على غيرهما، فإنّي أُحبّ لك إذا دخلتهما أن لاتقصّر، وتكثر فيهما الصلاة.

فقلت له بعد ذلك بسنتين مشافهة: إنّي كتبت إليك بكذا، وأجبتني بكذا؟

فقال: نعم. فقلت: أيّ شيء تعني بالحرمين؟

فقال: مكّة والمدينة.

التهذيب، والإستبصار: (بإسناده عن) عليّ بن مهزيار (مثله) وزاد في آخره:

ومتى إذا توجّهت من منى فقصّر الصلاة، فإذا انصرفت من عرفات إلى منى، وزرت البيت ورجعت إلى منى، فأتمّ الصلاة تلك الثلاثة أيّام.

١- ٥٢٤/٤ح١، ٤٢٥/٥ح١٢٢، ٢/ ٣٣٠ح١ عنها الوسائل: ٥/ ٥٤٧ح١٨.

وتقدّم في باب كتبه عليه السلام إلى إبراهيم بن شيبة ص ٣١٢ ح٣.

٢- في التهذيبين «أن يأمر بتتميم الصلاة ولو صلاة واحدة، ومنها أن يأمر بتقصير الصلاة».

وقال: باصبعه ثلاثاً.[١]

٣- إثبات الوصيّة: قال أبو خداش المهري[٢] - في حديث -: قلت: الصلاة في الحرمين؟ قال عليه السلام: إن شئت أتمم، وإن شئت قصّر، وكان أبي يتمّم، ... الخبر.

دلائل الإمامة: (مثله).[٣]

النوافل

٣٣- باب نوافل الليل

١- علل الشرائع: أبي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد ابن حسان الرازي، عن محمّد بن عليّ عليهما السلام رفعه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من صلّى بالليل حسن وجهه بالنهار».

١- ٥٢٥/٢ح٨، ٤٢٨/٥ح١٣٣، ٣٣٣/٢ح١٢، عنها الوسائل: ٥٥٤/٥ح٣ وقال في التهذيب:
والّذي يدلّ على أنّ الإتمام في هذين الموضعين ورد على جهة الأفضل وأنّه متى لم يتمّ الإنسان فيهما لم يكن مأثوماً... . وأورده في البحار: ٨٢/٨٩ ضمن بيان وفيه:
اعلم أنّ الأصحاب اختلفوا في حكم الصّلاة في المواطن الأربعة:
حرم الله، وحرم رسوله، ومسجد الكوفة، وحائر الحسين عليه السلام؛
فذهب الأكثر إلى أنّ المسافر مخيّر بين الإتمام والقصر، وأنّ الإتمام أفضل.
وقال الصّدوق: يقصّر مالم ينوالمقام عشرة، والأفضل أن ينوي المقام بها ليوقع صلاته تماماً كما مرّ. وقال السيّد المرتضى: لايقصّر في مكّة ومسجد النبيّ صلى الله عليه وآله ومشاهد الأئمّة القائمين مقامه صلى الله عليه وآله، وهذه العبارة تفيد منع التقصير، وعموم الحكم في مشاهد الأئمّة ونحوه؛ قال ابن الجنيد، والأوّل أظهر لمامرّ من الأخبار الكثيرة الدالّة على الإتمام جمعاً بينها وبين ما ورد في التقصير والتخيير... .
وتقدّم في باب كتبه عليه السلام إلى عليّ بن مهزيار ص ٣٣٠ح٨.

٢- «المهدي» م، تصحيف.

٣- تأتي قطعة منه في باب عدم جواز نظر الخصيّ إلى المرأة ص٤٧٣ ح١بتخريجاته، وباب أنّه لا رضاع بعد فطام ص٤٧٧ ح١.

التهذيب: (بإسناده عن) محمّد بن أحمد بن يحيى (مثله).[١]

نوافل شهر رمضان

٣٤- باب عدد نوافل شهر رمضان وكيفيّتها وبيان تفريقها

١- التهذيب، الإستبصار: عليّ بن حاتم، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، قال:
كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن صلاة نوافل شهر رمضان، وعن الزيادة فيها، فكتب عليه السلام إليه كتاباً قرأته بخطّه:

صلّ في أوّل شهر رمضان في عشرين ليلة، عشرين ركعة: صلّ منها ما بين المغرب والعتمة ثماني ركعات، وبعد العشاء اثنتي عشرة ركعة.

وفي العشر الأواخر ثماني ركعات بين المغرب والعتمة؛

واثنتين وعشرين ركعة بعد العتمة، إلاّ في ليلة احدى وعشرين، وثلاث وعشرين، فإنّ المائة تجزيك إن شاء الله، وذلك سوى الخمسين.

وأكثر من قراءة إنّا أنزلناه [في ليلة القدر].[٢]

٣٥- باب الإستخارة

١- كشف الغمّة: تقدّم الحديث عنه عن آبائه عليهم السلام ص٢٧٥ صدر ح٤ - وفيه: يا عليّ ما حار من استخار، ولاندم من استشار.

٢- فتح الأبواب: تقدّم الحديث في باب تعليمه عليه السلام آداب الإستخارة وطريقتها ص٢٥٤ ح١، و في باب كتبه عليه السلام ص٣١٣ ح١، وفيه:

١- ٣٦٣ح٤، ٢/١١٩ح٢١٧، عنهما الوسائل: ٥/٢٧٠ح٨.
وأورده في المحاسن: ١/٥٣ذح٧٩، والفقيه: ١/٤٧٤ح١٣٧٠، والمقنع: ٣٩، جميعاً مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عنها الوسائل المذكور.

٢- ٣/٦٧ح٢٣، ١/٤٦٤ح١٣، عنهما الوسائل: ٥/١٨٣ح٧. وتقدّم في باب كتبه عليه السلام إلى بعض أهل زمانه ص٢٣٩ ح٦.

فهمت ما استأمرت فيه من أمر ضيعتك الّتي تعرّض لك السلطان فيها فاستخرالله مائة مرّة خيرة في عافية... .

٣-ومنه: تقدّم الحديث في الباب المذكور في الحديث السابق ص٢٥٥ ح٢، وفيه:

فاستخر الله مائة مرّة، خيرة في عافية، فإن احلولى في قلبك بعد الإستخارة فبعهما، واستبدل غيرهما إن شاءالله، ولتكن الإستخارة بعد صلاتك ركعتين... .

٤- المحاسن: تقدّم الحديث في الباب المذكور ص٢٥٥ ح٣ وفيه:

إني إذا أردت الإستخارة في الأمر العظيم استخرت الله في مقعد مائة مرّة، وإن كان شراء أو شبهه استخرته ثلاث مرّات في مقعد... .

ما ورد من الصلاة في الأيام والليالي

٣٦- باب استحباب

صلاة يوم المبعث ويوم النصف من رجب وصلاة ليلتهما

١- مصباح المتهجّد: تقدّم الحديث في دعائه عليه السلام ص٢٢٣ ح١ وفيه:

قال: إذا صلّيت العشاء الآخرة وأخذت مضجعك، ثمّ استيقظت أيّ ساعة شئت من الليل قبل زواله، صلّيت اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد، وسورة من خفاف المفصّل إلى الجحد.

فإذا سلّمت في كلّ شفع جلست بعد التسليم، وقرأت «الحمد» سبعاً و«المعوّذتين» سبعاً و«قل هوالله أحد» و «قل يا أيّها الكافرون» سبعاً سبعاً، و«إنّا أنزلناه» و« آية الكرسي» سبعاً سبعاً؛

وقل بعقب ذلك هذا الدعاء... .

٢- ومنه: تقدّم الحديث في باب أعماله عليه السلام ص٢٢٢ ح١، وفيه:

قال: صام أبوجعفر الثاني عليه السلام لمّا كان ببغداد يوم النصف من رجب، ويوم

سبع وعشرين منه، وصام معه جميع حشمه؛

وأمرنا أن نصلّي بالصلاة الّتي هي اثنتي عشرة ركعة: تقرأ في كلّ ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت «الحمد» أربعاً، و«قل هو الله أحد» أربعاً، و «المعوّذتين» أربعاً، وقلت: «لا إله إلاّ الله والله أكبر، وسبحان الله والحمد لله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» أربعاً، «الله الله ربّي لاأُشرك به شيئاً» أربعاً، «لاأُشرك بربّي أحداً» أربعاً.

٣٧- باب صلاة الجواد عليه السلام

١- جمال الاسبوع: تقدّم في باب صلاته ودعائه عليه السلام - وكذا الحديث التالي - ص٢١٩ ح١و٢، وفيه:

صلاته عليه السلام ركعتين: كلّ ركعة بالفاتحة مرّة، والإخلاص سبعين مرّة... .

٢- دعوات الراوندي: صلاة التقيّ عليه السلام أربع ركعات:

في كلّ ركعة «الحمد» مرّة و «قل هوالله أحد» أربع مرّات؛

ويصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله مائة مرّة، ثمّ يسأل الله حاجته.

وفي رواية الكفعمي في البلد الأمين... :

وصلاة الجواد عليه السلام ركعتان بالحمد والتوحيد أربعين.

٣- مصباح المتهجّد: تقدّم الحديث في ص٢٢٠ ح١، وفيه:

كان أبوجعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام إذا دخل شهر جديد يصلّي أوّل يوم منه ركعتين: يقرأ في أوّل ركعة «الحمد» مرّة، و«قل هوالله أحد» لكلّ يوم إلى آخره - يعني ثلاثين مرّة - وفي أوّل الركعة الأخرى «الحمد» و «إنّا أنزلناه» مثل ذلك؛

ويتصدّق بما يتسهّل، يشتري به سلامة ذلك الشهر.

٤٥- أبواب الزكاة

١- باب جواز إخراج القيمة عمّا يجب في زكاة الغلات، أوما يعادلها من الدنانير والدراهم

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد البرقي، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

هل يجوز أن يخرج عمّا يجب في الحرث من الحنطة والشعير، وما يجب على الذهب دراهم بقيمة ما يسوي؟ أم لايجوز إلاّ أن يخرج من كلّ شيء ما فيه؟

فأجاب عليه السلام: أيّما تيسّر يخرج.[1]

من لا يحضره الفقيه: كتب محمّد بن خالد البرقي (مثله).

التهذيب: بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد (مثله).[2]

٢- باب حكم من لم يجد من يستحقّ الزكاة من أهل الولاية

١- الثاقب في المناقب: تقدّم الحديث في باب معجزاته عليه السلام في إخباره ما في الضمير ص٨٩ح١٦، وفيه:

١- قال في مرآة العقول: ١٠٥/١٦: أمّا جواز القيمة في الزكاة عن الذهب والفضة والغلاّت، فقال في المعتبر: إنّه قول علمائنا أجمع، وأمّا زكاة الأنعام فقد اختلف فيها كلام الأصحاب، فقال المفيد في المقنعة: ولايجوز القيمة في زكاة الأنعام إلاّ أن تعدم الأسنان المخصوصة في الزكاة، ومال إليه صاحب المدارك، ويفهم من المعتبر الميل إليه.

وقال الشيخ في الخلاف: يجوز إخراج القيمة في الزكاة كلّها أيّ شيء كانت القيمة على وجه البدل، لاعلى أنّها أصل، وإلى هذا القول ذهب أكثر المتأخّرين.

٢- ٥٥٩/٣ح١، ٣٢/٢ح١٦٢٣، ٩٥/٤ح٥، عنها الوسائل: ١١٤/٦ح١، وص١٣١ح١.

تقدّم في باب كتابه عليه السلام ص ٣٣٣ ح٢.

عن أبي الصلت الهروي، قال:

حضرت مجلس الإمام محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام وعنده جماعة من الشيعة وغيرهم، فقام إليه رجل... ؛

والآخر قام يسألني عن الزكاة، إن لم يصب أحداً من شيعتنا، فإلى من يدفعه؟

فقلت له: إن لم تصب لها أحداً، فارم بها في الماء، فإنّها تصل إلى أهلها.[1]

٣- باب أنّ الزكاة لاتعطى إلى من قال بالجسم

١- التوحيد: تقدّم الحديث في باب ٢٦ ص٤٠١ و٤٠٢ ح١و٢، وفيه:

من قال بالجسم، فلا تعطوه من الزكاة.

٤- باب عدم جواز المنّ بعد الصنيعة والصدقة

١- التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: يأتي الحديث في باب حفظه عليه السلام لحرمة ومقام خلّص الشيعة ص٥١٢ ح١، وفيه:

فقال محمّد بن عليّ عليهما السلام:

لعمري إنّك حقيق بأن تسرّ إن لم تكن أحبطته، أو لم تحبطه فيما بعد!

فقال الرجل: وكيف أحبطته وأنا من شيعتكم الخلّص؟

قال: هاه! قد أبطلت برّك بإخوانك وصدقاتك.

قال: وكيف ذلك يابن رسول الله؟

قال له محمّد بن عليّ عليهما السلام: إقرأ قول الله عزّوجلّ:

﴿يا أيّها الّذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى﴾ ... .

١- أقول: يفهم من صدر الحديث أن مجلس الإمام عليه السلام كان يضمّ جماعة من الشيعة وغيرهم، وعليه فإنّ جواب الإمام عليه السلام لم يكن احتياطاً، فهو عليه السلام أدرى بما يقول.

٤٦- أبواب الخمس

فرضه وفضله وعلّته

١- باب وجوب الخمس فيما يفضل على المؤونة

الجواد عليه السلام

١- التهذيب، الإستبصار: (بإسناده عن) سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر[١]، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن الحسن الأشعريّ، قال:

كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:

أخبرني عن الخمس، أعلى جميع ما يستفيد الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب، وعلى الصنّاع[٢]، وكيف ذلك؟

فكتب ـ بخطّه ـ: الخمس بعد المؤونة.[٣]

٢- و: (بإسناده عن) عليّ بن مهزيار، قال: قال لي أبو علي بن راشد:

قلت له: أمرتني بالقيام بأمرك، وأخذ حقّك، فأعلمت مواليك ذلك؛

فقال لي بعضهم: وأيّ شيء حقّه؟ فلم أدر ما أُجيبه [به].

فقال: يجب عليهم الخمس.

فقلت: ففي أيّ شيء؟ فقال: في أمتعتهم وضياعهم.

[قلت:] [٤] والتاجر عليه، والصانع بيده؟

[فقال:] ذلك إذا أمكنهم بعد مؤونتهم.[٥]

١- المراد به أحمد بن محمّد بن عيسى، لا أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، فإنّه يروي عن أبيه.

٢- في الوافي: ١٠/٣٢٢: يحتمل أن يكون بالمعجمة والتحتانية المثناة، وأن يكون بالمهملة والنون.

٣- ٤/١٢٣ح٩، ٢/٥٥ح٣، عنهما الوسائل: ٦/٣٤٨ح١.

تقدّمت الإشارة إليه في كتبه عليه السلام ص٣٤٠ ح١٣ .

٤- من الوافي والوسائل. وفي الإستبصار «قال». وكذا ما بعدها.

٥- ٤/١٢٣ح١٠، ٢/٥٥ح٤، عنهما الوسائل: ٦/٣٤٨ح٣. وفي الوافي: ١/٣٢٢ح٩ عن التهذيب.

٣- و: (بإسناده عن) محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد؛ وعبدالله ابن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

كتب إليه [١] أبوجعفر عليه السلام، وقرأت أنا كتابه إليه في طريق مكّة، قال:

الّذي أوجبت في سنتي هذه، وهذه سنة عشرين ومائتين فقط ـ لمعنى من المعاني أكره تفسير المعنى كلّه خوفاً من الإنتشار وسأُفسّر لك بعضه [٢] إن شاء الله: ـ

إنّ مواليّ ـ أسأل الله صلاحهم ـ أو بعضهم قصّروا فيما يجب عليهم، فعلمت ذلك، فأحببت أن أُطهّرهم وأُزكّيهم بما فعلت في عامي هذا من [أمر] الخمس.

قال الله تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهّرهم وتزكّيهم بها وصلّ عليهم إنّ صلوتك سكن لهم والله سميع عليم* ألم يعلموا أنّ الله هو يقبل التّوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأنّ الله هو التّواب الرّحيم* وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردّون إلى عالم الغيب والشّهادة فينبّئكم بما كنتم تعملون﴾ . [٣]

ولم أُوجب ذلك عليهم في كلّ عام.

ولا أُوجب عليهم إلاّ الزكاة الّتي فرضها الله تعالى عليهم.

وإنّما أوجبت عليهم الخمس في سنتي هذه في الذّهب والفضّة الّتي قد حال عليها الحول، ولم أُوجب ذلك عليهم في متاع ولاآنية، ولادوابّ، ولاخدم، ولاربح ربحه في تجارة، ولاضيعة إلاّ ضيعة سأُفسّر لك أمرها تخفيفاً منّي عن مواليّ، ومنّاً منّي عليهم لما يغتال السلطان من أموالهم لما[٤] ينوبهم في ذاتهم.

فأمّا الغنائم والفوائد: فهي واجبة عليهم في كلّ عام، قال الله تعالى:

﴿واعلموا أنّما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه وللرّسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السّبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كلّ شيء قدير﴾[٥].

١- قال في الوافي: «قال» يعني أحمد أو عبدالله. «كتب إليه» يعني إلى عليّ بن مهزيار.

٢- «بقيته» استبصار.

٣- التوبة: ١٠٣ - ١٠٥. تقدمت الإشارة إليها ص١٧٣.

٤- «وبما» خ ل.

٥- الأنفال: ٤١.

والغنائم والفوائد -يرحمك الله- فهي الغنيمه يغنمها المرء، والفائدة يفيدها والجائزة من الإنسان للإنسان الّتي لها خطر عظيم، والميراث الّذي لايحتسب من غير أب، ولا ابن، ومثل عدوّ يصطلم[1] فيؤخذ ماله، ومثل مال يؤخذ لايعرف له صاحب، و[من ضرب] ما صار إلى [قوم من] مواليّ من أموال الخرّمية[2] الفسقة، فقد علمت أنّ أموالاً عظاماً صارت إلى قوم من مواليّ.

فمن كان عنده شيء من ذلك فليوصل إلى وكيلي.

ومن كان نائياً بعيد الشقّة، فليتعمّد لإيصاله ولو بعد حين، فإنّ نيّة المؤمن خير من عمله، فأمّا الذي أوجب من الضّياع والغلات في كلّ عام فهو نصف السدس ممّن كانت ضيعته تقوم بمؤونته.

ومن كانت ضيعته لاتقوم بمؤونته، فليس عليه نصف سدس ولاغير ذلك.[3]

٢- باب عدم وجوب الخمس إلاّ بعد مؤونة نفسه ومؤونة عياله وبعد خراج السلطان

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: الخمس أُخرجه قبل المؤونة أو بعد المؤونة؟

١- اصطلمه: استأصله.

٢- الخرّميّة: أصحاب التناسخ والإباحة، وهم أتباع بابك الخرّمي الّذي ظهر في الجبال بناحية آذربيجان سنة٢٠١، وكثروا واستباحوا المحرّمات، وقتلوا الكثير من المسلمين، وجهّز إليهم خلفاء بني العبّاس جيوشاً كثيرة مع أفشين الحاجب وغيره، وبقيت العساكر تغزوهم نحواً من عشرين سنة إلى أن أخذ بابك وأخوه إسحاق بن إبراهيم، وصلبا بسر من رأى سنة ٢٣٣ في أيّام المعتصم. (فرق الشيعة: ٦٢).

٣- ١٤١/٣ح٢٠، ٢/٩٠ح١٢، عنهما الوسائل: ٣٤٩/٦ح٥.

وأخرجه في الوافي: ٣٤١/١٠ح٢٥ عن التهذيب. تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص٣٣٠ ح٦.

فكتب عليه السلام: بعد المؤونة.[١]

٢- ومنه: سهل بن زياد، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ، قال:

كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام ـ أي الهادي ـ:

أقرأني عليّ بن مهزيار كتاب أبيك عليه السلام فيما أوجبه على أصحاب الضياع[٢] نصف السدس بعد المؤونة، وأنّه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤونته نصف السدس، ولا غير ذلك، فاختلف من قبلنا في ذلك، فقالوا: يجب على الضياع الخمس بعد المؤونة، مؤونة الضيعة وخراجها لامؤونة الرجل وعياله.

فكتب عليه السلام: بعد مؤونته ومؤونة عياله وبعد خراج السلطان.

التهذيب، والإستبصار: (بإسناده عن) عليّ بن مهزيار، قال:

كتب إليه إبراهيم بن محمّد الهمداني (مثله).[٣]

٣- باب أنّ من دفع إليه مال ليحجّ به فلا خمس عليه

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن الحسين؛ وعليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ ابن مهزيار، قال: كتبت إليه: يا سيّدي! رجل دفع إليه مال يحجّ به، هل عليه في ذلك المال حين يصير إليه الخمس، أو على ما فضل في يده بعد الحجّ؟

فكتب عليه السلام: ليس عليه الخمس.[٤]

١- ١/٥٤٥ح١٣، عنه الوسائل: ٦/٣٥٤ح١، والوافي: ١٠/٣٢٠ح٤.

تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص٣٣٣ ح١.

٢- زاد بعدها في الإستبصار والتهذيب: «أنه أوجب (يوجب) عليهم».

٣- ١/٥٤٧ح٢٤، ٤/١٢٣ح١١، ٢/٥٥ح٥، عنها الوسائل: ٦/٣٤٩ح٤ .وأخرجه في الوافي: ١٠/٣٢٠ح٥ عن الكافي، وص٣٢١ح٦ عن التهذيب.

تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص٣١٦ ح ٦.

٤- ١/٥٤٧ح٢٢، عنه الوسائل: ٦/٣٥٤ب١١ح١، والوافي: ١٠/٣١٧ح١٩.

٤- باب وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام

الجواد عليه السلام

١- **الكافي**: يأتي في باب حال بعض أهل زمانه ص٥٧٧ ح٤ وفيه:

قال أبوجعفر عليه السلام: أحدهم يثب على أموال حقّ آل محمّد وأيتامهم ومساكينهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم فيأخذه، ثم يجيء فيقول:

«اجعلني في حلّ!»؛ تراه ظنّ أنّي أقول: لاأفعل؟!

والله ليسألنّهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً.

٢- **إعلام الورى، المناقب لابن شهراشوب**: تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص٣٣٥ ح١، وفيه: احملوا إليّ الخمس، فإنّه لست آخذه منكم سوى عامي هذا.

٣- **رجال الكشّي**: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد، عن عبدالعزيز - أو من رواه عنه - عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كتبت إليه: إنّ لك معي شيئاً فمرني بأمرك فيه، إلى من أدفعه؟

فكتب: إنّي قبضت ما في هذه الرقعة والحمد لله، وغفر الله ذنبك، ورحمنا وإيّاك، ورضي الله عنك برضاي عنك.[١]

٤- **الثاقب في المناقب**: تقدّم الحديث في باب معجزته عليه السلام في إخبار رجل خراساني ... ص١٣٩ح١، وفيه:

جعلت فداك، هذه كذا وكذا دينار، فاقبضها.

فقال أبوجعفر عليه السلام: قد قبلتها، فضمّها إليك ... الخبر.

٥- **رجال الكشّي**: تقدّم الحديث في باب كتبه عليه السلام ص٣١٥ ح٥ وفيه:

قد وصل الحساب، تقبّل الله منك، ورضي عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة ... .[٢]

١- تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص٣٢٣ ح١ عن غيبة الطوسي بتخريجاته مثله.

٢- تقدّم ص٤١٥ ضمن ح٣ قوله عليه السلام «فمن كان عنده شيء من ذلك فليوصل إلى وكيلي».

٥- باب ما ورد في إباحة حصّة الإمام عليه السلام

الجواد عليه السلام

١- من لايحضره الفقيه: عليّ بن مهزيار، قال: قرأت في كتاب لأبي جعفر عليه السلام من رجل يسأله أن يجعله في حلٍّ من مأكله ومشربه من الخمس؛

فكتب بخطّه عليه السلام: من أعوزه شيء من حقّي، فهو في حلٍّ.

التهذيب: (بإسناده عن) سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر [، عن][1] عليّ بن مهزيار (مثله).[2]

٢- رجال الكشّي: كتبت - أي عليّ بن مهزيار - إليه - أي الإمام الجواد عليه السلام - أسأله التوسّع عليّ، والتحليل لما في يديّ، فكتب:

وسّع الله عليك، ولمن سألت به التوسعة من أهلك، ولأهل بيتك ولك يا عليّ عندي من أكثر التوسعة، وأنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية، ويقدمك على العافية ويسترك بالعافية، إنّه سميع الدعاء.[3]

٦- باب أنّ الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه السلام فله الغنيمة كلّها

الجواد عليه السلام

١- رجال الكشّي: أبوصالح خالد بن حامد، قال: حدّثني أبوسعيد الآدمي، قال: حدّثني بكر بن صالح، عن عبدالجبار بن المبارك النهاوندي، قال:

أتيت سيّدي سنة تسع[4] ومائتين، فقلت له:

١- أضفناها وهو الصحيح، وأبوجعفر هو أحمد بن محمّد بن عيسى.

٢- ٤٤/٢ح١٦، ١٤٣/٤ح٢٢، عنهما الوسائل: ٣٧٩/٦ح٢، والوافي: ٣٣٩/١٠ح١٩.
تقدّم في كتبه عليه السلام ص٣٣٩ ح٧.

٣- ٥٥١. تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص ٣٢٩ ضمن ح٢.

٤- «سبع» خ ل.

جعلت فداك، إنّي رويت عن آبائك عليهم السلام أنّ كلّ فتح فتح بضلال فهو للإمام؟

فقال عليه السلام: نعم. قلت:

جعلت فداك، فإنّه أتوا بي من بعض الفتوح الّتي فتحت على الضلال، وقد تخلّصت من الّذين ملكوني بسبب من الأسباب، وقد أتيتك مسترقّاً مستعبداً.

فقال: قد قبلت.

قال: فلمّا حضر خروجي إلى مكّة، قلت له: جعلت فداك، إنّي قد حججت وتزوّجت، ومكسبي ممّا يعطف عليّ إخواني، لاشيء لي غيره، فمرني بأمرك.

فقال لي: انصرف إلى بلادك وأنت من حجك وتزويجك وكسبك في حلّ.

فلمّا كانت سنة ثلاث عشرة ومائتين أتيته وذكرت العبوديّة الّتي ألزمتها، فقال: أنت حرّ لوجه الله.

قلت له: جعلت فداك، اكتب لي عهدك.

فقال عليه السلام: يخرج إليك غداً.

فخرج إليّ مع كتبي كتاب فيه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، هذا كتاب من محمّد بن عليّ الهاشميّ العلويّ لعبد الجبار[1] بن المبارك فتاه إنّي أعتقك لوجه الله والدار الآخرة، لاربّ لك إلاّ الله، وليس عليك سبيل، وأنت مولاي ومولى عقبي من بعدي؛

وكتب في المحرّم سنة ثلاث عشرة ومائتين، و وقّع فيه محمّد بن عليّ بخطّ يده وختمه بخاتمه صلوات الله وسلامه عليه.[2]

١- «عبدالله» م، تصحيف. تقدّم بيانه ص٣٢٣ هـ١.

٢- ٥٦٨ح١٠٧٦، عنه البحار: ٩٦/١٩٥ح٢٠، ومستدرك الوسائل: ٧/٣٠٠ح٨.

يأتي في باب العتق ص٤٨٦ ح١.

وتقدّم في باب كتبه عليه السلام ص٣٢٣ ح١.

٤٧- أبواب الصوم

١- باب تعيين ليلة القدر وفضلها، واستحباب قراءة سورة الدخان في كلّ ليلة من شهر رمضان مائة مرّة

١- **الكافي**: تقدّم في سورة القدر ص٢٠٨ ضمن ح٩ وفيه:

قال السائل: يابن رسول الله، كيف أعرف أنّ ليلة القدر تكون في كلّ سنة؟

قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرأ «سورة الدخان» في كلّ ليلة مائة مرّة، فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين، فإنّك ناظر إلى تصديق الّذي سألت عنه...

٢- **فضائل الأشهر الثلاثة**: بالإسناد المتقدّم ص١٨٩ ح١ وفيه:

من أحيى ليلة القدر، غفرت له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء، ومثاقيل الجبال، ومكاييل البحار.

٢- باب ما ورد من الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان

١- **إقبال الأعمال**: تقدّم في باب دعائه عليه السلام ص٢٢٤ ح١ وفيه: صلّى أبوجعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلمّا فرغ من الصلاة، ونوى الصيام، رفع يديه فقال:

اللّهمّ يا من يملك التدبير، وهو على كلّ شيء قدير، يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ويجنّ الضمير، وهو اللطيف الخبير... .

٣- باب أنّ الأمّة القاتلة عترة نبيّها لاتوفّق لصوم ولافطر

١- **الكافي**: تقدّم الحديث ص٣٩٩ ح١ وفيه:

قال: إنّ الناس لمّا قتلوا الحسين صلوات الله عليه أمر الله تبارك وتعالى ملكاً ينادي: أيّتها الأمّة الظالمة القاتلة عترة نبيّها، لاوفّقكم الله لصوم ولالفطر.

٤- باب حكم صوم المستحاضة
إذا لم تعمل ماتعمله المستحاضة من الغسل

١- من لايحضره الفقيه: تقدّم الحديث في باب حكم صلاة المستحاضة ص٣٧٤ ح١ وفيه:

تقضي صومها ولاتقضي صلاتها، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان يأمر المؤمنات من نسائه بذلک.[١]

٥- باب حكم من فاته صوم شهر رمضان لمرض أوعلّة، ثمّ مات قبل أن يقدر

١- من لايحضر الفقيه: روي عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام [قال:] قلت له: رجل مات وعليه صوم، يصام عنه أو يتصدّق؟

قال: يتصدّق عنه، فإنّه أفضل.[٢]

٦- باب حكم من نذر صوم كلّ جمعة فاتّفق مع يوم لايحلّ فيه الصيام، وحكم قضاء ما يفوت من النذر في سفر ونحوه

١- التهذيب، الإستبصار: محمّد بن الحسن الصفّار، عن القاسم بن أبي القاسم الصيقل[٣]؛ قال:

١- يأتي ب١٢ ص٤٣٣ ضمن ح١ ما يناسب المقام.

٢- ٣/٣٧٦ح٤٣٢٢، عنه الوافي: ١١/٣٤٩ح١٠.

٣- كذا ولم نقف له إلاّ على هذه الرواية، والظاهر اتحاده مع القاسم الصيقل الّذي عدّه الشيخ في رجاله: ٤٢١ من أصحاب الهادي عليه السلام، وروى أيضاً عن الرضا وأبي جعفر الثاني عليهماالسلام. وقوله «قال: كتبت إليه» يحتمل أحد الأئمّة المذكورين عليهم السلام.

راجع معجم رجال الحديث: ١٤/١١و٧٣.

كتبت إليه: يا سيّدي، رجل نذر أن يصوم كلّ جمعة [1] دائماً ما بقي، فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر، أو أضحى [2] أو أيّام التشريق، أو سفر، أو مرض، هل عليه صوم ذلك اليوم، أو قضاؤه؟ وكيف يصنع يا سيّدي؟

فكتب إليه: قد وضع [الله] عنك الصيام في هذه الأيّام كلّها، وتصوم يوماً بدل يوم إن شاء الله تعالى. [3]

٧- باب استحباب صوم شهر رجب خصوصاً النصف والسابع والعشرين منه

١- مصباح المتهجّد: تقدّم الحديث في باب أعماله عليه السلام ص٢٢٢ ح١.

وكذلك في استحباب صلاة يوم المبعث ويوم النصف من رجب ص٤٠٩ ح٢ وفيه:

صام أبوجعفر الثاني عليه السلام لمّا كان ببغداد يوم النصف من رجب، ويوم سبع وعشرين منه، وصام معه جميع خشمه.

وأمرنا أن نصلّي بالصلاة الّتي هي اثنتيعشرة ركعة ... .

١- «يوماً من الجمعة» الإستبصار، والمراد بالجمعة فيها الاسبوع.

٢- «أضحى أو جمعة» الإستبصار.

٣- ٢٣٤/٤ح٦١، ١٠١/٢ح٤، عنهما الوسائل: ١٣٩/٧ح٢.

ورواه أيضاً بإسناده، عن عليّ بن مهزيار، عن أبي الحسن عليه السلام في التهذيب: ٣٠٥/٨ ضمن ح١٢. ورواه في الكافي: ٤٥٦/٧ ضمن ح١٢ عن محمّد بن جعفر الرزاز، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار، عن أبي الحسن عليه السلام.

وتقدّمت الإشارة إليه في كتابه عليه السلام إلى القاسم بن أبي القاسم الصيقل ص٣٣٢ ح١.

٤٨- أبواب الحجّ والعمرة والزيارات

١- باب بدء البيت وعلّة بنائه والطواف و ...

الجواد، عن آبائه عليهم السلام

١- **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وأحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب، عن محمّد بن إسحاق، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام:

إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى جبرئيل عليه السلام: أنا الله الرحمن الرحيم، وأنّي قد رحمت آدم وحوّاء لمّا شكيا إليّ ما شكيا [1]، فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنّة، وعزّهما عنّي بفراق الجنّة، واجمع بينهما في الخيمة، فإنّي قد رحمتهما لبكائهما و وحشتهما في وحدتهما، وانصب الخيمة على الترعة الّتي بين جبال مكّة.

قال: والترعة مكان البيت وقواعده الّتي رفعتها الملائكة قبل آدم، فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم بالخيمة على مقدار أركان البيت وقواعده، فنصبها. قال:

وأنزل جبرئيل آدم من الصفا، وأنزل حوّاء من المروة، وجمع بينهما في الخيمة.

قال: وكان عمود الخيمة قضيب ياقوت أحمر، فأضاء نوره وضوءه جبال مكّة وما حولها. قال: وامتدّ ضوء العمود.

قال: فهو مواضع الحرم اليوم من كلّ ناحية من حيث بلغ ضوء العمود.

قال: فجعله الله حرماً لحرمة الخيمة والعمود لأنّهما من الجنّة. قال:

ولذلک جعل الله عزّوجلّ الحسنات في الحرم مضاعفة، والسيّئات مضاعفة.

قال: ومدّت أطناب الخيمة حولها، فمنتهى أوتادها ما حول المسجد الحرام.

قال: وكانت أوتادها من عقيان [2] الجنّة، وأطنابها من ضفائر الأرجوان.

قال: وأوحى الله عزّوجلّ إلى جبرئيل عليه السلام:

١- قال في الوافي: يعني من فراق الجنّة، ومفارقة كلّ منهما صاحبه حيث كان أحدهما على الصفا، والآخر على المروة.

٢- العقيان: الذهب الخالص.

اهبط على الخيمة بسبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الشياطين، ويؤنسون آدم، ويطوفون حول الخيمة تعظيماً للبيت والخيمة.

قال: فهبط بالملائكة، فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين العتاة، ويطوفون حول أركان البيت والخيمة كلّ يوم وليلة، كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور.

قال: وأركان البيت الحرام في الأرض حيال البيت المعمور الّذي في السماء.

ثمّ قال: إنّ الله عزّوجلّ أوحى إلى جبرئيل بعد ذلك أن اهبط إلى آدم وحوّاء، فنحّهما عن مواضع قواعد بيتي، وارفع قواعد بيتي لملائكتي، ثمّ ولد آدم؛

فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم وحوّاء، فأخرجهما من الخيمة، ونحّاهما عن ترعة البيت، ونحّى الخيمة عن موضع الترعة.

قال: و وضع آدم على الصفا، وحوّاء على المروة. فقال آدم: يا جبرئيل أبسخط من الله عزّوجلّ حوّلتنا وفرّقت بيننا، أم برضاء وتقدير علينا؟

فقال لهما: لم يكن ذلك بسخط من الله عليكما، ولكن الله لايسأل عمّا يفعل؛

يا آدم، إنّ السبعين ألف ملك الّذين أنزلهم الله إلى الأرض ليؤنسوك، ويطوفوا حول أركان البيت المعمور والخيمة سألوا الله أن يبني لهم مكان الخيمة بيتاً على موضع الترعة المباركة، حيال البيت المعمور، فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور؛

فأوحى الله عزّوجلّ إليّ أن أُنحّيك، وأرفع الخيمة.

فقال آدم: رضينا بتقدير الله ونافذ أمره فينا .

فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا، وحجر من المروة، وحجر من طور سينا، وحجر من جبل السلام، وهو ظهر الكوفة.[1]

١- كذا، قال في الوافي: وفي بعض النسخ بدل «ظهر الكوفة» «ظهر الكعبة» ويشبه أن يكون تصحيفاً.

أقول: قال في معجم البلدان: ٢٣٤/٣: السلام: جبل بالحجاز في ديار كنانة.

وأوحى الله عزّوجلّ إلى جبرئيل أن ابنه وأتمّه.

فاقتلع جبرئيل الأحجار الأربعة بأمر الله عزّوجلّ من مواضعهنّ بجناحه؛

فوضعها حيث أمرالله عزّوجلّ في أركان البيت على قواعده، الّتي قدّرها الجبّار، ونصب أعلامها.

ثمّ أوحى الله عزّوجلّ إلى جبرئيل عليه السلام:

أن ابنه وأتمّه بحجارة من «أبي قبيس»[1] واجعل له بابين باباً شرقيّاً، وباباً غربيّاً.

قال: فأتمّه جبرئيل عليه السلام، فلمّا أن فرغ، طافت حوله الملائكة؛

فلمّا نظر آدم وحواء إلى الملائكة يطوفون حول البيت، انطلقا فطافا سبعة أشواط، ثمّ خرجا يطلبان ما يأكلان.

علل الشرائع: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رض) قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن إسحاق، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام (مثله).[2]

٢- باب ما ورد في الدعاء لطلب توفيق الحجّ

١- مهج الدعوات: تقدّم في باب مناجاته عليه السلام ص٢٣٤ ح٧، وفيه:

«اللّهمّ ارزقني الحجّ الّذي فرضته على من استطاع إليه سبيلا، واجعل لي فيه هادياً، وإليه دليلاً، وقرّب لي بعد المسالک، وأعنّي على تأدية المناسک...».

١- قال في مرآة العقول: ٢٠/١٧: يمكن أن يكون المراد به الحجر الأسود، لأنّه كان مودعاً فيه.
قال في مراصد الاطلاع: ٢٠/١: هو الجبل المشرف على مكّة من غربيّها... وكان يسمّى في الجاهليّة «الأمين» لأنّه استودع فيه الحجر أيّام الطوفان.

٢- ١٩٥/٣ح٢، ٤٢٠ح٣، عنهما الوسائل: ٣٢٥/٩ح٢، والجواهر السنية: ٣٢٥.
وأخرجه في الوافي: ١٩٢/١٢ح٣ عن الكافي، وفي البحار: ٢٠٨/١١ح١١، وج٧٠/٩٩ح١ عن العلل.

٣- باب أنّ الصبي يحرم به إذا أثغر[1]

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد؛ وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن الفضيل، قال:

سألت أباجعفر الثاني عليه السلام عن الصبيّ متى يحرم به؟ قال عليه السلام: إذا أثغر.

من لايحضره الفقيه: روي عن عليّ بن مهزيار (مثله).[2]

٤- باب أنّ المسلم المخالف إن حجّ ثمّ استبصر، هل يجزيه عن حجّة الإسلام؟

الجواد عليه السلام

١- من لايحضره الفقيه: روي عن أبي عبدالله الخراساني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له:

إنّي حججت وأنا مخالف، وحججت حجّتي هذه وقد منّ الله عزّوجلّ عليّ بمعرفتكم، وعلمت أنّ الّذي كنت فيه كان باطلاً، فما ترى في حجّتي؟

قال: اجعل هذه حجّة الإسلام، وتلك نافلة.[3]

٢- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

كتب إبراهيم بن محمّد بن عمران الهمدانيّ إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّي حججت وأنا مخالف، وكنت صرورة[4]، فدخلت متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ.

١- ثغر الصبيّ: سقطت أسنانه الرواضع. وأثغر: إذا نبت ثغره أي مقدم الأسنان.

٢- ٤/٢٧٦ح٩، ٢/٤٣٥ح٢٨٩٩، عنهما الوسائل: ٨/٣٧ح٢، والوافي: ١٢/٢٨٦ح٥.

٣- ٢/٤٣٠ح٢٨٨٤، عنه الوسائل: ٨/٤٢ح٣، والوافي: ١٢/٢٩٨ح١٢.

٤- يقال للذي لم يحجّ بعد «صرورة» ومثله امرأة صرورة للّتي لم تحجّ بعد.

قال: فكتب عليه السلام إليه: أعد حجك [١].

التهذيب، والإستبصار: (بإسناده) عن محمّد بن يعقوب (مثله). [٢]

٥- باب عدم جواز استنابة الصرورة مع وجوب الحجّ عليه

الجواد عليه السلام

١- **التهذيب، الإستبصار**: (بإسناده عن) محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد ابن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن بكر بن صالح، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّ ابني معي، وقد أمرته أن يحجّ عن أُمّي، أيجزي عنها حجّة الإسلام؟ فكتب عليه السلام: لا [٣]. [٤]

٦- باب حكم من أوصى أن يحجّ عنه مبهماً

الجواد عليه السلام

١- **التهذيب، الإستبصار**: (بإسناده عن) محمّد بن عليّ بن محبوب، عن

١- قال في مرآة العقول: ١٧/١٦١: قوله عليه السلام «أعد حجك» حمله الشيخ وسائرالأصحاب على الإستحباب، ويمكن حمله على أنّه لمّا كان عند كونه مخالفاً غير معتقد للتمتع وأرقمه، فلذا أمره بالإعادة، فيكون موافقاً لقول من قال: لو أخلّ بركن عنده تجب عليه الإعادة.

٢- ٤/٢٧٥ح٥، ٥/١٠ح٢٤، ٢/١٤٥ح٢، عنها الوسائل: ٨/٤٣ح٦.

وأخرجه في الوافي: ١٢/٢٩٨ح١١ عن الكافي.

تقدم في كتبه عليه السلام ص ٣١٦ ح٧.

٣- قال الشيخ في الإستبصار: فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على أنّه كان للابن مال، فلم يجز له أن يحجّ عن الأمّ إلاّ بعد أن يحجّ عن نفسه، أو يعطي صرورة لامال له.

٤- ٥/٤١٢ح٧٩، ٢/٣٢١ح٧، عنهما الوسائل: ٨/١٢٢ح٤.

وأخرجه في الوافي: ١٢/٢٩٦ح٨، وص٣١٤ح١٠ عن التهذيب.

تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص ٣١٨ ح١.

العبّاس، عن محمّد بن الحسن[١] بن أبي خالد، قال:

سألت أباجعفر عليه السلام عن رجل أوصى أن يحجّ عنه مبهماً؟

فقال: يحجّ عنه ما بقي من ثلثه شيء.[٢]

٧- باب أنّه يستحبّ الحجّ والطواف عن رسول الله وفاطمة والمعصومين صلوات الله عليهم وعن الأبوين

الجواد عليه السلام

١- الكافي: أبوعليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:

قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك، فقيل لي: إنّ الأوصياء لايطاف عنهم!

فقال لي: بل طف ما أمكنك، فإنّه جائز.

ثمّ قلت له ـ بعد ذلك بثلاث سنين ـ: إنّي كنت استأذنتك في الطواف عنك وعن أبيك، فأذنت لي في ذلك، فطفت عنكما ما شاء الله، ثمّ وقع في قلبي شيء فعملت به

قال: وما هو؟ قلت: طفت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال ـ ثلاث مرّات ـ: «صلّى الله على رسول الله وآله».

ثمّ اليوم الثاني عن أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ طفت اليوم الثالث عن الحسن عليه السلام والرابع عن الحسين عليه السلام، والخامس عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، والسادس عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام؛

١- كذا في التهذيب: ٩. وفي التهذيب: ٥ والإستبصار «الحسين».

قال في معجم رجال الحديث: ١٥/٢٢٥ـ بعد إشارته للحديث ـ:

... فيه ـ أي الإستبصار ـ محمّد بن الحسين بن أبي خالد، وهو الموافق للطبعة القديمة والنسخة المخطوطة من التهذيب ولما رواه في ج٥... ولايبعد أن يكون الصحيح ما في هذه الطبعة، فيكون المراد به محمّد بن الحسن الأشعري.

٢- ٥/٤٠٨ح٦٦، وج٩/٢٢٦ح٣٩، ٢/٣١٩ح١، وج٤/١٣٧ح٢، عنهما الوسائل: ٨/١٢٠ح٢.

واليوم السابع عن جعفر بن محمّد عليهما السلام؛
واليوم الثامن عن أبيك موسى عليه السلام؛
واليوم التاسع عن أبيك عليّ عليه السلام؛
واليوم العاشر عنك يا سيّدي، وهؤلاء الّذين أدين الله بولايتهم.
فقال: إذن ـ والله ـ تدين الله بالدين الّذي لايقبل من العباد غيره.
قلت: ربّما طفت عن أُمك فاطمة عليها السلام وربّما لم أُطف.
فقال: استكثر من هذا، فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله.
التهذيب: (بإسناده عن) محمّد بن يعقوب (مثله).[١]
٢- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن القاسم البجلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:
يا سيّدي إنّي أرجو أن أصوم في المدينة شهر رمضان.
فقال: تصوم بها إن شاء الله.
قلت: وأرجو أن يكون خروجنا في عشر من شوّال، وقد عوّد الله زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته وزيارتك، فربّما حججت عن أبيك، وربّما حججت عن أبي، وربّما حججت عن الرجل من إخواني، وربّما حججت عن نفسي؛
فكيف أصنع؟ فقال: تمتّع.
فقلت: إنّي مقيم بمكّة منذ عشر سنين؟
فقال: تمتّع[٢].[٣]

١- ٣١٤/٢ح٢، ٥/ ٤٥٠ح٢١٨، عنهما الوسائل: ١٤١/٨ح١.

٢- قال في مرآة العقول: ٢٢٩/١٧: يدل ـ أي الحديث ـ على استحباب الحجّ عن الأئمّة عليهم السلام وعن الوالدين والإخوان كما ذكره الأصحاب، ويدلّ على أنّ التمتّع أفضل إذا كان بنيابة النائي، وإن كان المتبرّع من أهل مكّة، بل لايبعد كون التمتّع في غير حجّة الإسلام لأهل مكّة أفضل.

٣- ٣١٤/٢ح١، عنه الوسائل: ١٣٨/٨ح١، وص١٧٧ح٣.
يأتي في الباب التالي ص٤٣١ ح٣.

٨- باب أنّ المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ أفضل من المفرد السائق للهدي

الجواد، عن الباقر عليهما السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سألت أباجعفر عليه السلام - في السنة الّتي حجّ فيها، وذلك في سنة اثنتي عشرة ومائتين - فقلت:

جعلت فداك، بأيّ شيء دخلت مكّة، مفرداً أو متمتّعاً؟ فقال: متمتّعاً.

فقلت له: أيّما أفضل: المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ، أو من أفرد وساق الهدي؟

فقال: كان أبوجعفر عليه السلام يقول:

المتمتّع بالعمرة إلى الحجّ أفضل[1] من المفرد السائق للهدي؛

وكان يقول: ليس يدخل الحاجّ بشيء أفضل من المتعة.

التهذيب، والإستبصار: (بإسناده عن) محمّد بن يعقوب (مثله).[2]

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي

١- قال في مرآة العقول: ١٧/١٨٨: قوله عليه السلام: «أفضل» فإن قيل: هذا لايستقيم في الافاقي، ولافي المكّي لأنّ الآفاقي يجب عليه التمتع ولايجزيه القران والإفراد، فكيف يكون أفضل بالنسبة إليه؟ والأفضلية لاتتحقّق إلاّ بتحقق الفضل في المفضل عليه، وأمّا في المكّي لأنّه مخيّر بين الإفراد والقران لايجزيه التمتع، فكيف يكون له أفضل؟قلنا: يمكن توجيهه بوجوه:

الأوّل: أن نخصّه بالأفاقي، ويكون التعبير بالأفضلية على سبيل المماشاة، أي لو كان فيهما فضل كان التمتع خيراً منهما؛ ومثله في الأخبار كثير، كقولهم عليهم السلام: قليل في سنة، خير من كثير من بدعة. والثاني: أن نحمله على غير حجّ الواجب، ولايستبعد كون التمتّع في غير الواجب للمكّي أيضاً أفضل إن لم نقل في حجّة الإسلام له بذلك كما ذهب إليه جماعة.

والثالث: أن يكون المراد أنّ من يجوز له الإتيان بالتمتّع ثوابه أكثر من ثواب القارن، وإن لم يكونا بالنسبة إلى واحد، وفيه بعد.

٢- ٤/٢٩٢ح١١، ٥/٣٠ح٢١، ٢/١٥٥ح١٨، عنها الوسائل: ٨/١٧٦ح١.

وأخرجه في الوافي: ١٢/٤٣٣ح٢٠ عن الكافي.

نصر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: كان أبوجعفر عليه السلام يقول (مثله).[١]

وحده عليه السلام

٢- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، قال: كتب إليه عليّ بن ميسّر، يسأله عن رجل اعتمر في شهر رمضان، ثمّ حضر له الموسم، أيحجّ مفرداً للحجّ أو يتمتّع؟ أيّهما أفضل؟

فكتب عليه السلام إليه: يتمتّع أفضل.

من لايحضره الفقيه: وكتب عليّ بن ميسّر إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام (مثله).[٢]

٣- الكافي: تقدّم الحديث في الباب السابق ح٢، وفيه:

فربّما حججت عن أبيك، وربّما حججت عن أبي، وربّما حججت عن الرجل من إخواني، وربّما حججت عن نفسي، فكيف أصنع؟ فقال عليه السلام: تمتّع.

فقلت: إنّي مقيم بمكّة منذ عشر سنين؟ فقال: تمتّع.

٩- باب أنّ المعتمر بعمرة مفردة في شوّال مرتهن بالحجّ وحكمه إذا اضطرّ إلى الخروج حول مكّة

الجواد عليه السلام

١- التهذيب، الإستبصار: (بإسناده عن) موسى بن القاسم، قال: أخبرني بعض أصحابنا أنّه سأل أباجعفر عليه السلام في عشر من شوّال، فقال: إنّي أُريد أن أُفرد عمرة هذا الشهر. فقال له: أنت مرتهن بالحجّ.

١- ٤/٢٩١ح٥، عنه الوسائل: ٨/١٧٧ح٥، والوافي: ١٢/٤٣٠ح٩.

أقول: إنّ رواية الكافي الأخيرة هي قطعة من الرواية الأولى، وليتني أدري لأيّ سبب استشهد الإمام الجواد عليه السلام في هذه المسألة بقول أبي جعفر الباقر عليه السلام مع أن الروايات عن أبي عبدالله عليه السلام فيها أكثر.

٢- ٤/٢٩٢ح٨، ٢/٣١٥ح٢٥٥١، عنهما الوسائل: ٨/١٧٧ح٣، والوافي: ١٢/٤٣٢ح١٧و١٨.

تقدمّ في باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٢ ح١.

فقال له الرجل: إنّ المدينة منزلي، ومكّة منزلي، ولي بينهما أهل، ولي بينهما أموال. فقال له: أنت مرتهن بالحجّ.

فقال له الرجل: فإنّ لي ضياعاً حول مكّة، وأحتاج إلى الخروج إليها.

فقال: تخرج حلالاً، وترجع حلالاً إلى الحجّ [١]. [٢]

١٠- باب أنّ آدم عليه السلام كان حلق رأسه بإمرار ياقوتة من الجنّة عليه

الهادي، عن الجواد عليهما السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن محمّد العلويّ [٣]

١- قال الشيخ في التهذيب: الخبر محمول على من كان قد دخل مكّة معتمراً على أن يتمتّع بها إلى الحجّ، ثمّ أراد إفرادها... وقال في الإستبصار: الوجه في الخبر أحد شيئين: أحدهما أن نحمله على ضرب من الاستحباب، والآخر أن نحمله على من كانت عمرته متعة، فإنّه لايجوز له أن يخرج لأنّه مرتهن بالحجّ... . وقال الشيخ الحر العاملي: هذا مخصوص بمن حكمه حكم أهل مكّة، وقد اعتمر عمرة الإفراد، ويريد أن يحجّ حجّ الإفراد، وكونه مرتهناً بالحجّ، بمعنى أنّه واجب عليه.

٢- ٤٣٦/٥ح١٦٤، ٣٢٧/٢ح٤، عنهما الوسائل: ٢١٨/٨ح٣.

٣- قال الخطيب في تاريخ بغداد: ٥٦/١٢: أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، أخبرنا محمّد بن الحسن بن زياد المقرئ النقّاش، حدّثنا الحسين بن حمّاد المقرئ بقزوين، حدّثنا الحسين بن مروان الأنباري، حدّثني محمّد بن يحيى المعاذي، قال: قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق - والفقهاء بحضرته -: من حلق رأس آدم حين حجّ؟ فتعايى القوم عن الجواب، فقال الواثق: أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر. فبعث إلى عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فأحضر، فقال: يا أباالحسن، من حلق رأس آدم؟

فقال: سألتک [بالله] يا أميرالمؤمنين إلاّ أعفيتني. قال: أقسمت عليک لتقولنّ. قال:

أمّا إذ أبيت فإنّ أبي حدّثني، عن جدّي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«أمر جبريل أن ينزل بياقوتة من الجنّة، فهبط بها فمسح بها رأس آدم، فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرماً». الدر المنثور: ٥٦/١، عنه البحار: ٥٠/٩٩ح٥٠.

يأتي هذا الحديث في مستدرك عوالم العلوم الخاصّ بحياة الامام الهادي عليه السلام باب الحجّ.

قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن آدم حيث حجّ بم[١] حلق رأسه؟ فقال: نزل عليه جبرئيل عليه السلام بياقوتة من الجنّة، فأمرّها على رأسه، فتناثر شعره.[٢]

العمرة

١١- باب إستحباب العمرة في شهر رمضان

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وأحمد بن محمّد جميعاً، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد قال: كنت مقيماً بالمدينة في شهر رمضان، سنة ثلاث عشرة ومائتين، فلمّا قرب الفطر، كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الخروج في عمرة شهر رمضان أفضل، أو أُقيم حتّى ينقضي الشهر وأُتمّ صومي؟

فكتب إليّ كتاباً قرأته بخطّه: «سألت ـ رحمك الله ـ عن أيّ العمرة أفضل، عمرة شهر رمضان أفضل يرحمك الله».[٣]

١٢- باب أنّ المحرم لايظلّل إلاّ من علّة

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن الريّان، عن قاسم الصيقل، قال: ما رأيت أحداً كان أشدّ تشديداً في الظلّ من أبي جعفر عليه السلام، كان يأمر بقلع القبّة والحاجبين[٤] إذا أحرم.[٥]

١- تقدّم في الهامش السابق فقال: يا أبالحسن من حلق رأس آدم؟ وبالجملة ففيه أنّ آدم بماذا حلق رأسه وأنّه حلق بنفسه أو بغيره أو يكفي إمرار الغير بغير أمره أيضاً.

٢- ٤/١٩٥ح٦، عنه الوسائل: ١٠/١٧٨ح٢، ومن لايحضره الفقيه: ٢/٢٣٠ح٢٢٧٦ مرسلاً بهذا اللفظ «نزل جبرئيل عليه السلام بمهاة من الجنّة ـ و روي بياقوتة حمراء ـ فأدارها على رأس آدم، وحلق رأسه بها».

٣- ٤/٥٣٦ح٢، عنه الوسائل: ١٠/٢٤٢ح٢، والوافي: ١١/٣٤٥ح٤٧.

٤- الحاجبين: هما خشبتا القبّة.

٥- ٤/٣٥٠ح٣، عنه الوسائل: ٩/١٤٨ح١٢، والوافي: ١٢/٦٠٤ح٣٢. يأتي ص٥١٨ ح٤.

٢- التهذيب والإستبصار: محمّد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمّد[١] قال:

كتبت إليه: المحرم هل يظلّل على نفسه إذا آذته الشمس [٢] أو المطر أو كان مريضاً، أم لا؟ فإن ظلّل هل [يجب] عليه الفداء أم لا؟

فكتب عليه السلام: يظلّل على نفسه، ويهريق دماً إن شاء الله.[٣]

١٣- باب أنّ المحرم لايستظلّ في المحمل، ويمشي في ظلّ المحمل

١- من لا يحضره الفقيه: روي عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه سئل ما الفرق بين الفسطاط وبين ظلّ المحمل؟

قال: لاينبغي أن يستظلّ في المحمل، والفرق بينهما أنّ المرأة تطمث في شهر رمضان فتقضي الصيام ولاتقضي الصلاة.

قال: صدقت جعلت فداك[٤].[٥]

١٤- باب أنّ المحرم إذا زامل المحرم المحرور جاز التظليل دونه

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّ عمّتي معي وهي زميلتي، والحرّ يشتدّ عليها إذا أحرمت، فترى لي أن أُظلّل عليّ وعليها؟

١- قال في معجم رجال الحديث: ١٢/١٢٨: وقع بهذا العنوان في إسناد كثير من الروايات، فقد روى عن أبي جعفر الثاني، وروى عنه محمّد بن الحسن الصفّار.

٢- يأتي في باب ١٤- حديث بكر بن صالح، «والحرّ يشتدّ عليها» الحديث، وباب ١٥ح٢، «إنّه يشتدّ عليّ كشف الظلال في الإحرام لأنّي محرور تشتدّ عليّ الشمس». انظر باب١٣ - ١٥ الآتية.

٣- ٥/٣١٠ح١٦، ٢/١٨٦ح٦، عنهما الوسائل: ٩/٢٨٧ح١، وتقدمت الإشارة إليه في باب كتبه ص٣٢٧ ح١ .

٤- قال الصدوق (ره): معنى هذا الحديث: أن السنة لاتقاس.

٥- ٢/٣٥٣ح٢٦٧٤، عنه الوسائل: ٩/١٥٠ح٣. وأورده مرسلاً في المقنع: ٧٤. وتقدم ص٤٢١ ح١ ما يناسب المقام.

فكتب عليه السلام: ظلّل عليها وحدها.
من لا يحضره الفقيه: عليّ بن مهزيار، عن بكر بن صالح (مثله).
التهذيب، والإستبصار: الحسين بن سعيد، عن بكر بن صالح (مثله).[١]

كفّارات الإحرام

١٥- باب أنّ المحرم إذا ظلّل على نفسه في إحرام العمرة أوالحجّ فعليه دم، وإذا ظلّل فيهما فعليه دمان

١- **الكافي**: محمّد بن يحيى، عمّن ذكره، عن أبي عليّ بن راشد، قال: سألته[٢] عن محرم ظلّل في عمرته، قال: يجب عليه دم.
قال: وإن خرج إلى مكّة وظلّل،وجب عليه أيضاً دم لعمرته ودم لحجّته[٣]. [٤]

٢- **التهذيب**: محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن أبي عليّ ابن راشد، قال: قلت له عليه السلام: جعلت فداك، إنّه يشتد عليّ كشف الظلال في الإحرام. لأنّي محرور[٥] تشتدّ عليّ الشمس؟
فقال: ظلّل وأرق دماً. فقلت له: دماً أو دمين؟ قال: للعمرة. قلت: إنّا نحرم بالعمرة وندخل مكّة، فنحلّ فنحرم بالحجّ. قال: فأرق دمين.[٦]

١- ٣٥٢/٤ح٢، ٣٥٣/٢ح٢٦٧٥، ٣١١/٥ح٦٦، ١٨٥/٢ح١. عنها الوسائل: ١٥٣/٩ح١، والوافي: ٦٠٦/١٢ح٣٨. وتقدّم في باب كتبه عليه السلام ص٣١٩ح٢.

٢- يحتمل الإمام الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام. راجع تنقيح المقال: ٢٧٦/١، ومعجم رجال الحديث: ٣٠٠/٢١ وكذا في الحديث التالي.

٣- قال في الوافي:«وجب عليه أيضاً» وذلك لأنّه يحرم مرّتين فعليه في كلّ إحرام دم كما بيّنه عليه السلام بقوله دم لعمرته ودم لحجّته.

٤- ٣٥٢/٤ح١٤، عنه الوسائل: ٢٨٩/٩ح٢، والوافي: ٦٠٧/١٢ح٤١.

٥- المحرور: من داخلته الحرارة.

٦- ٣١١/٥ح٦٥، عنه الوسائل: ٢٨٨/٩ح١، والوافي: ٦٠٧/١٢ح٤٢.

أقول: تقدّم في ب١٢ح٢ فكتب عليه السلام:يظلّل على نفسه،ويهريق دماً إن شاء الله.

١٦- باب جملة من كفّارات الصيد وأحكامها

١- إرشاد المفيد: - تقدّم الحديث في احتجاجاته عليه السلام مع يحيى بن أكثم ص٣٤٢ ح١- وفيه:

فقال: أتأذن لي جعلت فداك في مسألة؟ قال له أبوجعفر عليه السلام: سل إن شئت.

قال يحيى: ما تقول جعلني الله فداك في محرم قتل صيداً؟

فقال له أبوجعفر عليه السلام: قتله في حلّ أو حرم؟ عالماً كان المحرم أم جاهلاً؟ قتله عمداً أو خطأً؟ حراً كان المحرم أم عبداً؟ صغيراً كان أم كبيراً؟ مبتدئاً بالقتل أم معيداً؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟ من صغار الصيد كان أم من كباره؟

مصراً على ما فعل أو نادماً؟ في الليل كان قتله للصيد أم نهاراً؟

محرماً كان بالعمرة إذ قتله أو بالحجّ كان محرماً؟

فتحيّر يحيى بن أكثم، وبان في وجهه العجز والإنقطاع، ولجلج حتّى عرف جماعة أهل المجلس أمره... - إلى أن قال -:

قال المأمون لأبي جعفر عليه السلام: إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصّلته من وجوه قتل المحرم الصيد، لنعلمه ونستفيده.

فقال أبوجعفر عليه السلام: نعم، إنّ المحرم إذا قتل صيداً في الحلّ، وكان الصيد من ذوات الطير، وكان من كبارها فعليه شاة؛

فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً.

فإذا قتل فرخاً في الحلّ، فعليه حمل قد فطم من اللبن.

وإذا قتله في الحرم، فعليه الحمل، وقيمة الفرخ.

وإن كان من الوحش، وكان حمار وحش فعليه بقرة؛

وإن كان نعّامة، فعليه بدنة، وإن كان ظبياً فعليه شاة؛

فإن قتل شيئاً من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة؛

وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان إحرامه بالحجّ نحره بمنى؛

وإن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكّة، وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء؛

وفي العمد له المأثم، وهو موضوع عنه في الخطأ، والكفّارة على الحرّ في نفسه، وعلى السيّد في عبده، والصغير لاكفّارة عليه، وهي على الكبير واجبة، والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة؛

والمصرّ يجب عليه العقاب في الآخرة... الخبر.

تحف العقول: مرسلاً (مثله) وفيه[1]:

فقال عليه السلام: إنّ المحرم إذا قتل صيداً في الحلّ، وكان الصّيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة، فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً.

وإن قتل فرخاً في الحلّ فعليه حمل قد فطم فليست عليه القيمة لإنّه ليس في الحرم. وإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ، وإن كان من الوحش فعليه في حمار الوحش بقرة، وإن كان نعّامة فعليه بدنة، فإن لم يقدر فإطعام ستّين مسكيناً، فإن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوماً، وإن كان بقرة فعليه بقرة، فإن لم يقدر فليطعم ثلاثين مسكيناً، فإن لم يقدر فليصم تسعة أيّام، وإن كان ظبياً فعليه شاة، فإن لم يقدر فليطعم عشرة مساكين، فإن لم يجد فليصم ثلاثة أيّام، وإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً ﴿هدياً بالغ الكعبة﴾[2] حقّاً واجباً أن ينحره إن كان في حجّ بمنى حيث ينحر الناس.

وإن كان في عمرة ينحره بمكّة في فناء الكعبة، ويتصدّق بمثل ثمنه حتّى يكون مضاعفاً، وكذلك إذا أصاب أرنباً أو ثعلباً فعليه شاة، ويتصدّق بمثل ثمن شاة.

وإن قتل حماماً من حمام الحرم فعليه درهم يتصدّق به، ودرهم يشتري به علفاً لحمام الحرم. وفي الفرخ نصف درهم، وفي البيضة ربع درهم؛

وكلّ ما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فلاشيء عليه إلاّ الصّيد، فإنّ عليه فيه الفداء بجهالة كان أم بعلم، بخطأ كان أم بعمد.

١- نظراً للتفصيلات الكثيرة الواردة في نصّ التحف حول كفّارات الصيد وأحكامها ارتأينا درجه هنا لزيادة الإطلاع، فلاحظ.

٢- المائدة: ٩٥.

وكلّ ماأتى به العبد فكفّارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه. وكلّ ما أتى به الصّغير الّذي ليس ببالغ فلا شيء عليه.

فإن عاد فهو ممّن ينتقم اللّه منه. وإن دلّ على الصّيد وهو محرم وقتل الصّيد فعليه فيه الفداء. والمصرّ عليه يلزمه بعد الفداء العقوبة في الآخرة. والنّادم لاشيء عليه بعد الفداء في الآخرة وإن أصاب ليلاً أوكارها خطأ فلاشيء عليه إلاّ أن يتصيّد فإن تصيّد بليل أونهارٍ فعليه فيه الفداء. والمحرم للحجّ ينحر الفداء بمكّة.

قال: فأمر أن يكتب ذلک عن أبي جعفر عليه السلام... .

الطواف

١٧- باب أنّه لاينبغي الكلام في طواف الفريضة إلاّ بالذكر والدعاء وقراءة القرآن، ولابأس به في النافلة

الجواد عليه السلام

١- **التهذيب والإستبصار**: ما رواه محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عمران، عن محمّد بن عبدالحميد، عن محمّد بن الفضيل أنّه [١] سأل محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، فقال له: سعيت شوطاً، ثمّ طلع الفجر؟

قال: صلّ، ثمّ عد فأتمّ سعيک؛

وطواف الفريضة لاينبغي [٢] أن يتكلّم فيه إلاّ بالدعاء، وذكراللّه، وقراءة القرآن.

قال: والنافلة يلقى الرجل أخاه، فيسلّم عليه، ويحدّثه بالشيء من أمر الآخرة والدنيا؟ قال: لابأس به. [٣]

١- «قال: إنّه» التهذيب.

٢- **أقول**: قوله عليه السلام «لاينبغي» غير ظاهر في الحرمة، فإنّه أعمّ من الكراهة، وأمّا في النافلة، فلا بأس به مطلقاً بقرينة غيره من الأخبار. وقال في الإستبصار: فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على ضرب من الإستحباب، دون الفرض والإيجاب.

٣- ١٢٧/٥ح٨٩، ٢٢٧/٢ح٢، عنهماالوسائل: ٤٦٥/٩ح٢.

١٨- باب استحباب شرب ماء زمزم، والصبّ منه على الجسد بعد صلاة طواف النساء

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال: رأيت أباجعفر الثاني عليه السلام ليلة الزيارة طاف طواف النساء، وصلّى خلف المقام؛

ثمّ دخل زمزم فاستقى منها بيده بالدلو الّذي يلي الحجر، وشرب منه، وصبّ على بعض جسده، ثمّ أطلع في زمزم مرّتين.

وأخبرني بعض أصحابنا أنّه رآه بعد ذلك بسنة فعل مثل ذلك.[١]

التقصير

١٩- باب أنّه يجوز أن يولي التقصير غيره، ويستحبّ الإبتداء بالناصية

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن مسلم[٢]، قال: لمّا أراد أبوجعفر - يعني ابن الرضا - عليه السلام أن يقصّر من شعره للعمرة، أراد الحجّام أن يأخذ من جوانب الرأس، فقال عليه السلام له: ابدأ بالناصية. فبدأ بها.

التهذيب: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن مسلم، عن بعض الصادقين عليهم السلام، قال: لمّا أراد أن يقصّر (مثله).[٣]

١- يأتي في باب سيرته عليه السلام في الحجّ ص٥١٧ ح٢.

٢- كذا في نسخة من المطبوعة القديمة، وفي الجديدة «أسلم». وفي التهذيب «الحسن بن مسلم». ولنا بحث حول ضبطه في موسوعتنا الرجالية، باب «الحسين بن مسلم».

٣- يأتي في باب سيرته عليه السلام في الحجّ ص ٥١٨ ح٦.

٢٠- باب جواز الرمي ماشياً وراكباً

١- الكافي: يأتي الحديث في باب سيرته عليه السلام في الحجّ ص٥١٧ ح٣، وفيه:
رأيت أباجعفر عليه السلام يمشي بعد يوم النحرحتّى يرمي الجمرة، ثمّ ينصرف راكباً وكنت أراه ماشياً ـ إلى أن قال ـ: نزل أبوجعفر عليه السلام فوق المسجد بمنى قليلاً عن دابّته، حتّى توجّه ليرمي الجمرة عند مضرب عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت له: جعلت فداك، لم نزلت هاهنا؟ فقال: إنّ هاهنا مضرب عليّ بن الحسين عليهما السلام ومضرب بني هاشم، وإنّي أُحبّ أن أمشي في منازل بني هاشم[١].
٢- التهذيب، والإستبصار: (روى) سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى[٢] أنّه رأى أباجعفر الثاني عليه السلام يرمي الجمار راكباً.[٣]

الذبح

٢١- باب الإبتداء بالرمي ثمّ بالذبح ثمّ بالحلق

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك، إنّ رجلاً من أصحابنا رمى الجمرة يوم النحر، وحلق قبل أن يذبح؟فقال:
إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين، فقالوا: «يا رسول الله! ذبحنا من قبل أن نرمي، وحلقنا من قبل أن نذبح»، ولم يبق شيء ممّا

١- أقول: الظاهر أنّ نزوله عليه السلام من ظهر الدابّة ورميه ماشياً كان لحرمة منازل عليّ بن الحسين عليهما السلام وبني هاشم.

٢- هكذا، ولا دليل على سقط في الحديث، فالظاهر أنّه بنفسه رأى الإمام يرمي، وإنّما روى عنه عليه السلام كثيراً بواسطة، وقد عدّ من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.

٣- ٢٦٧/٥ح٢١، ٢/٢٩٨ح١، عنهما الوسائل: ١٠/٧٣ح١.

ينبغي لهم أن يقدّموه إلاّ أخّروه، ولاشيء ممّا ينبغي لهم أن يؤخّروه إلاّ قدّموه!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاحرج، لاحرج[١].

التهذيب، والإستبصار: محمّد بن يعقوب (مثله).[٢]

٢٢- باب كيفيّة توديع البيت الحرام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد؛ وأبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن مهزيار، قال:

رأيت أباجعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس عشرة[٣] ومائتين ودّع البيت بعد ارتفاع الشمس، وطاف بالبيت يستلم الركن اليماني في كلّ شوط؛

فلمّا كان في الشوط السابع استلمه واستلم الحجر، ومسح بيده، ثمّ مسح وجهه بيده، ثمّ أتى المقام، فصلّى خلفه ركعتين.

ثمّ خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم، فالتزم البيت وكشف الثوب عن بطنه، ثمّ وقف عليه طويلاً يدعو، ثمّ خرج من باب الحنّاطين، وتوجّه.

قال: فرأيته في سنة سبع[٤] عشرة ومائتين ودّع البيت ليلاً يستلم الركن اليماني والحجر الأسود في كلّ شوط.

١- قال في الإستبصار: الوجه في هذا الخبر أن نحمله على من فعل ذلك ساهياً أو ناسياً، وإنّما لايجوز فعل ذلك على طريق العمد.

أقول: بل حمله على من فعل ذلك جاهلاً أقرب، لقوله عليه السلام «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين فقالوا: يا رسول الله ذبحنا...».

٢- ٥٠٣/٤ح٢، ٢٣٦/٥ح١٣٥، ٢٨٤/٢ح٣، عنها الوسائل: ١٤٠/١٠ح٦.

وأخرجه في الوافي: ١٢٣٨/١٤ح٣ عن الكافي.

٣- «خمس وعشرين» م، تصحيف.

٤- «تسع» التهذيب

فلمّا كان في الشوط السابع، التزم البيت في دبر الكعبة، قريباً من الركن اليماني، وفوق الحجر المستطيل، وكشف الثوب عن بطنه، ثمّ أتى الحجر فقبّله ومسحه، وخرج إلى المقام، فصلّى خلفه، ثمّ مضى ولم يعد إلى البيت، وكان وقوفه على الملتزم بقدر ماطاف بعض أصحابنا سبعة أشواط، وبعضهم ثمانية.

التهذيب: محمّد بن يعقوب (مثله).[1]

المزارات

٢٣- باب فضل زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

جعلت فداك، ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً؟ فقال: له الجنّة.

كامل الزيارات: حدّثني محمّد بن يعقوب (مثله).

وحدّثني محمّد بن الحسن بن أحمد رحمه الله، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله).

وجماعة من مشايخنا، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله) وفيه «قاصداً» بدل «متعمّداً».

التهذيب: (بإسناده عن) ابن الوليد، عن العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد (مثله) وفيه «قاصداً».[2]

٢- كامل الزيارات: حدّثني جماعة من مشايخنا، عن محمّد بن يحيى، عن

١- يأتي في باب سيرته عليه السلام في الحجّ ص٥١٦ ح١.

٢- ٥٤٨/٤ح١، ١٣ح٨، وص ١٢ح٢و٣، ٦/٣ح٣، عنهاالوسائل: ٢٦٠/١٠ح١. وأخرجه في البحار: ١٤٢/١٠٠ح٢٢وص١٤٣ح٢٣ عن كامل الزيارات بالطريقين الثاني والثالث.

أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

قلت: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً؟

قال: يدخله الله الجنّة إن شاء الله.

ومنه: حدّثني ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن عيسى (مثله).[1]

٢٤- باب فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة القدر

الجواد عليه السلام

١- **إقبال الأعمال**: بإسناده إلى أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني، قال: حدّثني عليّ بن نصر البندنيجي، قال: حدّثني عبد[2] الله بن موسى، عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام - في حديث - قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي الليلة الّتي يرجى أن تكون ليلة القدر، و «فيها يفرق كلّ أمر حكيم»[3] صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبيّ، كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة.[4]

٢٥- باب فضل زيارة أبيه الرضا عليهما السلام

الرضا والجواد عليهما السلام

١- **ثواب الأعمال، عيون أخبار الرضا والأمالي للصدوق**: حدّثنا محمّد بن الحسن (رض)، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام:

١- ١٢ح٤و٧. وأخرجه في البحار: ١٠٠/١٤٣ح٢٥ عن كامل الزيارات بالطريق الأوّل.

٢- «عبيد» خ ل.

٣- إشارة إلى قوله تعالى في سورة الدخان: ٤.

٤- ٢١٢، عنه الوسائل: ١٠/٣٧٠ح٥.

«أبلغ شيعتنا[1] أنّ زيارتي تعدل عند الله ألف حجّة».

قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجّة!

قال: إي والله، وألف ألف حجّة لمن زاره عارفاً بحقّه.

الأمالي للصدوق: أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر (مثله).

من لا يحضره الفقيه: روي عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر (مثله).

كامل الزيارات، وجامع الأخبار: حدّثني (ثنا) محمّد بن الحسن (مثله).

التهذيب: محمّد بن أحمد بن داود، عن الحسن[2] بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن[3]، عن عبدالله بن موسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر (مثله).[4]

بشارة المصطفى: بإسناده عن الصدوق بالطريق الأوّل (مثله).

٢- كامل الزيارات: حدّثني جماعة مشايخي، عن سعد، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن داود الصرمي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: سمعته يقول:

«من زار قبر أبي فله الجنّة».

ومنه: الحسن بن عبدالله، عن أبيه عبدالله بن محمّد، عن داود (مثله).[5]

٣- الكافي: محمّد بن يحيى، عن عليّ بن إبراهيم الجعفريّ، عن حمدان بن إسحاق، قال: سمعت أباجعفر عليه السلام ـ أو حكي لي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، الشكّ من عليّ بن إبراهيم، قال: قال أبوجعفر عليه السلام ـ:

١- «شيعتي» الأمالي. ٢و٣- «الحسين» الوسائل، تصحيف.

٤- ١٢٣ح٣، ٢/٢٥٧ح١٠، ٦١ح٩، ١٠٤ح٣، ٢/٥٨٢ح٣١٨٢، ٣٠٦ح٩، ٣٢، ٨٥/٦ح٤، ٢٧، عنها الوسائل: ٤٤٤/١٠ح٣ (عدا كامل الزيارات وجامع الأخبار). وأخرجه في البحار: ١٠٢/٣٣ح٤و٥و٦ عن المصادر المتقدّمة (عدا التهذيب والفقيه).

٥- ٣٠٣ح١و٢، عنه البحار: ١٠٢/٤٠ح٣٩و٤٠.

ورواه في التهذيب: ٨٥/٦ح٦ بإسناده إلى ابن قولويه مثله.

«من زار قبر أبي بطوس غفرالله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر»؛

قال: فحججت بعد الزيارة، فلقيت أيّوب بن نوح، فقال لي:

قال أبوجعفر الثّاني عليه السلام:

«من زار قبر أبي بطوس غفرالله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبنى الله له منبراً في حذاء منبر محمّد وعليّ عليهما السلام حتّى يفرغ الله من حساب الخلائق».

فرأيته وقد زار، فقال: جئت أطلب المنبر.[1]

٤- **عيون أخبار الرضا، الأمالي للصدوق**: أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبدالله، عن أيّوب بن نوح قال:

سمعت أباجعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام يقول:

«من زار قبر أبي عليه السلام بطوس غفرالله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى يفرغ الله تعالى من حساب عباده».[2]

٥- **عيون أخبار الرضا عليه السلام**: ابن المتوكّل، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفري، قال:

سمعت أباجعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام يقول: إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنّة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار.

من لايحضره الفقيه: قال أبوجعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام (مثله).

التهذيب: (بإسناده عن) عليّ بن إبراهيم (مثله).[3]

١- ٥٨٥/٤ح٣. ورواه في كامل الزيارات: ٣٠٥ح٦، وص٣٠٧ح١٢ عن أبيه والكليني وغيره، عنه البحار: ٤١/١٠٢ح٤٣. ورواه أيضاً في ٣٠٤ح٣ بإسناده عن أبيه، عن سعد، عن عليّ بلفظ آخر، عنه البحار المذكور: ٤٠ح٤١.

٢- ٢٥٩/٢ح١٩، ١٠٥ح٧، عنهما البحار: ٣٤/١٠٢ح١٢، والوسائل: ٤٣٧/١٠ح١٨. وأخرجه في البحار: ٢٩١/٧ح٣ عن العيون.

٣- ٢٥٨/٢ح٤، ٥٨٣/٢ح٣١٨٥، ١٠٩/٦ح٨، عنها الوسائل: ٤٣٦/١٠ح١٣. وأخرجه في البحار: ٣٧/١٠٢ح٢٤.

٦-عيون أخبار الرضا: محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام قال:

ضمنت[١] لمن زار قبر أبي الرضا عليه السلام بطوس عارفاً بحقّه، الجنّة على الله تعالى

من لايحضره الفقيه: وقال عليه السلام (مثله). [٢]

٧-عيون أخبار الرضا: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، قال: سألت أباجعفر عليه السلام: مالمن زار أباك؟

قال عليه السلام: الجنّة والله. [٣]

٨-عيون أخبار الرضا: عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ ابن أسباط، قال: سألت أباجعفر عليه السلام: مالمن زار أباك بخراسان؟

قال عليه السلام: الجنّة والله، الجنّة والله. [٤]

٩- ثواب الأعمال، كامل الزيارات: محمّد بن الحسن (ره)، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما لمن أتى قبر الرضا عليه السلام؟

قال عليه السلام: الجنّة والله. [٥]

١٠- الأمالي للصدوق: عليّ بن أحمد الدقّاق، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي[٦]، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال:

١- «حتمت» ب. ٢- ٢/٢٥٦ح٧، ٢/٥٨٣ح٣١٨٦. وأخرجه في البحار: ١٠٢/٣٧ح٢٥، ووسائل الشيعة: ١٠/٤٣٧ح١٤ عن العيون.

٣- ٢/٢٥٧ح١٢، عنه البحار: ١٠٢/٣٧ح٢٧، ووسائل الشيعة: ١٠/٤٣٧ح١٥.

٤- ٢/٢٥٧ح١٣، عنه البحار: ١٠٢/٣٧ح٢٨، ووسائل الشيعة: ١٠/٤٣٧ح١٦.

٥- ١٢٣ح٢، ٣٠٦ح٨، عنهما البحار: ١٠٢/٣٩ح٣٧، والوسائل: ١٠/٤٤٠ح٢٦.

وأورده المفيد في المزار: ١٦٩ح٣ مرسلاً عن عليّ بن مهزيار مثله.

٦- «الحسن بن أبي زياد»م. «الحسن بن زياد» الوسائل. كلاهما تصحيف صوابه ما في المتن.

راجع معجم رجال الحديث: ٨/٣٣٩رقم ٢٦٣٠.

سمعت محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام يقول: ما زار أبي عليه السلام أحد، فأصابه أذى من مطر أو برد أو حرّ، إلاّ حرّم الله جسده على النار.[1]

۱۱- المزار للمفيد: أخبرني أبوالقاسم، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن عليّ بن إبراهيم الجعفريّ، عن حمدان بن إسحاق النيسابوري؛

قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: مالمن زار قبر أبيک بطوس؟

فقال عليه السلام: من زار قبر أبي غفرالله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

المقنعة: روى حمدان بن إسحاق النيسابوري (مثله).[2]

۲۶- باب فضل اختيار زيارة الرضا عليه السلام في رجب على الحجّ

الجواد عليه السلام

۱- الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن الحسين بن سيف، عن محمّد بن أسلم، عن محمّد بن سليمان، قال:

سألت أباجعفر عليه السلام عن رجل حجّ حجّة الإسلام، فدخل متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ، فأعانه الله على عمرته وحجّه؛

ثمّ أتى المدينة، فسلّم على النبيّ صلى الله عليه وآله؛

ثمّ أتاك عارفاً بحقّک يعلم أنّک حجّة الله على خلقه، وبابه الّذي يؤتى منه، فسلّم عليک؛

ثمّ أتى أباعبدالله الحسين صلوات الله عليه، فسلّم عليه؛

ثمّ أتى بغداد، وسلّم على أبي الحسن موسى عليه السلام، ثمّ انصرف إلى بلاده.

فلمّا كان في وقت الحجّ رزقه الله الحجّ، فأيّهما أفضل:

هذا الّذي قد حجّ حجّة الإسلام يرجع أيضاً فيحجّ؟

۱- ۵۲۱ح۱، عنه البحار: ۱۰۲/ ۳۶ح۲۰، والوسائل: ۱۰/ ۴۳۹ح۲۵.

۲- ۱۶۷ح۱، ۷۵، عنهما الوسائل: ۱۰/ ۴۴۰ح۲۸.

أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك عليّ بن موسى عليهما السلام فيسلّم عليه؟ قال: [لا] بل يأتي خراسان، فيسلّم على أبي الحسن عليه السلام أفضل، وليكن ذلك في رجب؛ ولاينبغي أن تفعلوا [في] هذا اليوم، فإنّ علينا وعليكم من السلطان شنعة[1]. [2]

٢٧- باب علّة فضل اختيار زيارة الرضا عليه السلام على زيارة الحسين عليه السلام

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن مهزيار، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، زيارة الرّضا عليه السلام أفضل، أم زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام؟

فقال: زيارة أبي أفضل، وذلك أنّ أباعبدالله عليه السلام يزوره كلّ الناس، وأبي لايزوره إلاّ الخواصّ من الشّيعة. [3]

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد تحيّرت بين زيارة قبر أبي عبدالله عليه السلام وبين زيارة قبر أبيك عليه السلام بطوس فما ترى؟

فقال لي: مكانك؛ ثمّ دخل وخرج ودموعه تسيل على خدّيه، فقال:

زوّار قبر أبي عبدالله عليه السلام كثيرون، وزوّار قبر أبي عليه السلام بطوس قليلون. [4]

١- قال في معجم مقاييس اللغة: ٢١٨/٣: شنع أصل واحد يدلّ على رفع الذكر بالقبيح.

٢- ٥٨٤/٤ح٢، عنه الوسائل: ٤٤٣/١٠ح٢ وعن عيون الأخبار: ٢٥٨/٢ح١٥، والتهذيب: ٨٤/٦ح٢.

ورواه في كامل الزيارات: ٣٠٥ح٧ بإسناده إلى الحسين بن سيف مثله.

٣- ٥٨٤/٤ح١، عنه الوسائل: ٤٤١/١٠ح١ وعن العيون: ٢٦١/٢ح٢٦، والفقيه: ٥٨٢/٢، والتهذيب: ٨٤/٦ح١ بأسانيدهم إلى عليّ بن مهزيار (مثله).

ورواه في كامل الزيارات: ٣٠٦ح١١ عن الكليني وغيره (مثله).

٤- ٢٥٦/٢ح٨، عنه الوسائل: ٤٤٢/١٠ح٣، والبحار: ٣٧/١٠٢ح٢٦.

٢٨- باب أنّه عليه السلام قال:
«من زار عمّتي بقمّ وجبت له الجنّة»

الجواد عليه السلام

١- كامل الزيارات: حدّثني أبي وأخي والجماعة، عن أحمد بن إدريس وغيره، عن العمركي، عمّن ذكره، عن ابن الرضا عليه السلام قال:

«من زار قبر عمّتي بقمّ، فله الجنّة». [١]

٢٩- باب فضل إهداء ثواب زيارته عليه السلام لغيره من الأئمّة عليهم السلام

الهادي عليه السلام

١- المزار للمفيد: روى أحمد بن محمّد، عن داود الصرمي[٢]، قال:

١- ٣٢٤ح٢، عنه البحار: ١٠٢/٢٦٥ح٣، والوسائل: ١٠/٤٥٢ح٢.

٢- كذا في التهذيب. وفي المزار «الصيرفي».

قال الشيخ في رجاله: ٤١٥رقم٣ في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام:

داود الصيرفي يكنّى أباسليمان. وقال النجاشي في رجاله: ١٦١رقم ٤٢٥: داود بن مافنّة الصرمي، مولى بني قرّة، ثمّ بني صرمة منهم، كوفي روى عن الإمام الرضا عليه السلام، يكنّى أبا سليمان، وبقي إلى أيّام أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام، وله مسائل إليه... حدّثنا أحمد بن محمّد، عن داود بها.

وذكر البرقي في رجاله: ٥٩ «داود الصرمي» في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، وفي نسخة «الصيرفي» على ما ذكر في هامشه. وذكره ابن داود في القسم الأوّل من رجاله رقم ٥٩٦ قائلاً: داود بن مافنّة الصرمي... وذكر مثل ما قاله النجاشي. وعلى هذا فلا يستبعد على الظاهر إتحادهما، أو أنّ «الصيرفي» تصحيف «الصرمي».

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أنّ الشيخ ذكر في رجاله في أصحاب الإمام السجّاد: ٨٨ رقم١ «داود الصرمي» وهو حتماً غير المذكور هنا للفاصلة الزمنية الطويلة نسبياً.

راجع معجم رجال الحديث: ٧/١٣٠و١٣٨و١٣٩.

قلت لأبي الحسن العسكري عليه السلام:
إنّي زرت أباك، وجعلت أجر ذلك لك.
فقال لي: لك من الله أجر وثواب على ذلك، ومحمدة منّا.
التهذيب: محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن محمّد (مثله) وفيه:
من الله أجر وثواب عظيم، ومنّا المحمدة.[١]

٣٠- باب كيفيّة زيارة الإمام الرضا عليه السلام

١- البحار: وجدت في بعض مؤلّفات أصحابنا زيارة له - أي الرضا عليه السلام - وكانت النسخة قديمة كان تاريخ كتابتها سنة ستّ وأربعين وسبعمائة، فأوردتها كما وجدتها، قال: زيارة مولانا وسيّدنا أبي الحسن الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلاة والسلام كلّ الأوقات صالحة لزيارته، وأفضلها في شهر رجب؛
روي ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد[٢] صلوات الله عليه وسلامه.
وهي: «السلاّم عليك يا وليّ الله، السّلام عليك يا حجّة الله ...».[٣]

١- ١٧٨ح١، ٦/١١٠ح١٥.
وأخرجه في البحار: ١٠٢/٢٥٦ح٣، والوسائل: ١٠/٤٦٤ح١ عن التهذيب.
٢- قال المجلسي (ره): اعلم أنّ ظاهر العبارة يدلّ على أنّ هذه الزيارة مرويّة عن الجواد عليه السلام ويحتمل أن تكون الإشارة في قوله «روي ذلك» راجعة إلى كون أفضلها في شهر رجب، وفي بعض عباراتها ما يوهم كونها غير مرويّة، والله العالم.
أقول: بل الظاهر أنّ قوله: «روي ذلك» - بالتذكر - يرجع إلى أنّ أفضلها في شهر رجب، وقوله: «هي» - بالتأنيث - ترجع إلى زيارة مولانا كما تقدّم في فضل زيارته في رجب من الجواد عليه السلام.
٣- ١٠٢/٥٢ح١١، عنه مستدرك الوسائل: ١٠/٣٦٠ح٤ (قطعة).
يأتي بتمامه في عوالم العلوم المجلّد الخاصّ بالمزارات.

٣١- باب استحباب زيارة قبور المؤمنين

الجواد عليه السلام

١-**رجال الكشّي**: وجدت في كتاب محمّد بن الحسن[1] بن بندار القميّ بخطّه: حدّثني محمد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، قال:

كنت بفيد[2]، فقال لي محمّدبن عليّ بن بلال:

مربنا إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع لنزوره.

فلمّا أتيناه جلس عند رأسه مستقبل القبلة، والقبر أمامه، ثمّ قال:

أخبرني صاحب هذا القبر- يعني محمد بن إسماعيل بن بزيع - أنّه سمع أباجعفر عليه السلام يقول:

من زار قبر أخيه المؤمن، فجلس عند قبره، واستقبل القبلة، ووضع يده على القبر، وقرأ «إنّا أنزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات أمن من الفزع الأكبر.

رجال النجاشي: قال محمّد بن يحيى العطّار (مثله).[3]

١- «الحسين» الوسائل. تصحيف، ترجم له في تنقيح المقال: ٣/١٠٠ رقم ١٠٥٨.

٢- فيد: بليدة في نصف طريق مكّة، من الكوفة، ينزل بها الحاج.
قال الزجاجي: سمّيت بفيد بن حام، وهو أوّل من نزلها.
(راجع معجم البلدان: ٤/٢٨٢).

٣- ٥٦٤ ح١٠٦٦، ٣٣١، عنهما الوسائل: ٢/٨٨١ ح٢و٤.
ورواه المفيد في مزاره: ١٨٥ ح٢ بإسناده إلى الإمام الرضا عليه السلام مثله (والتخريجات المذكوره بهامشه).
تقدّمت الإشارة للحديث في باب فضل سورة القدر ص١٩٤ح٩.
يأتي ما يناسب هذه الأبواب المتعلقة بالزيارة في أبواب فضل وكيفيّة زيارته عليه السلام وأبواب الاستشفاع والتوسّل به وبهم صلوات الله عليهم.

٤٩- أبواب الجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١- باب حكم من نذر مالاً للمرابطة

الجواد عليه السلام

١- **التهذيب**: عليّ بن مهزيار، قال: كتب رجل من بني هاشم إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: إنّي كنت نذرت نذراً منذ سنتين أن أخرج إلى ساحلٍ من سواحل البحر إلى ناحيتنا ممّا يرابط فيه المتطوّعة نحو مرابطهم بجدّة وغيرها من سواحل البحر، أفترى ـ جعلت فداك ـ أنّه يلزمني الوفاء به أو لايلزمني؟

أو أفتدي الخروج إلى ذلك الموضع بشيء من أبواب البرّ، لأصير إليه إن شاء الله تعالى؟ فكتب عليه السلام إليه بخطّه، وقرأته:

«إن كان سمع منك نذرك أحدٌ من المخالفين،فالوفاء به إن كنت تخاف شنعته[1] وإلاّ فاصرف ما نويت من ذلك في أبواب البرّ، وفّقنا الله وإيّاك لما يحبّ ويرضى». [2]

٢- باب أنّ للجهاد أنواعاً من الحجّ والعمرة والجوار

١- **الكافي**: تقدّم الحديث في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة القدر ص٢٠٦ ح٩، وفيه: ولاأعلم أنّ في هذا الزمان جهاداً إلاّ الحجّ والعمرة والجوار.

٣- باب ما رواه عن الصادق عليهما السلام في اجتناب الكبائر من الذنوب وعددها وأكبرها

١- **الكافي**: تقدّم الحديث بطوله في سورة النجم: ٣٢، ص١٨٤.

١- «شنيعته» خ ل. «شنعة» الوسائل. يقال: شنّع عليه الأمر: قبّحه.

٢- ١٢٦/٦ ح٤، وج ٣١١/٨ ح٣٣، عنه الوسائل: ٢١/١١ ح١.

تقدم في باب كتبه عليه السلام ص٣٣٩ ح٨.

٤- باب الإستغفار

تقدّم في باب فضل سورة القدر، و الدعاء.

٥- باب وجوب الغضب لله بما غضب به لنفسه

١- **عيون أخبار الرضا، الأمالي للصدوق**: تقدّم الحديث في باب المواعظ المأثورة عنه عن آبائه عليهم السلام ص٢٨٦ ح١٤ وفيه:
إنّما تغضب لله عزّ وجلّ، فلا تغضب له بأكثر ممّا غضب لنفسه.

٦- باب وجوب الإهتمام بالتقيّة وقضاء حقوق الإخوان

١- **التفسير المنسوب للعسكري** عليه السلام: قال:وقيل لمحمّد بن عليّ عليهما السلام:
إنّ فلاناً نقب في جواره على قوم، فأخذوه بالتهمة، وضربوه خمسمائة سوط[1].
قال محمّد بن عليّ عليهما السلام: ذلک أسهل من مائة ألف ألف سوط في النار، نبّه على التوبة حتّى يكفّر ذلک.
قيل: وكيف ذلک يابن رسول الله صلى الله عليک وعلى آلک؟
قال: إنّه في غداة يومه الّذي أصابه ما أصابه، ضيّع حقّ أخ مؤمن، وجهر بشتم أبي الفصيل[2] وأبي الدواهي وأبي الشرور وأبي الملاهي، وترك التقيّة، ولم يستر على إخوانه ومخالطيه، فاتّهمهم عند المخالفين، وعرّضهم للعنهم وسبّهم ومكروههم وتعرّض هو أيضاً، فهم الّذين سوّوا عليه البليّة، وقذفوه بهذه التهمة.

١- «إنّ فلاناً أخذ بتهمة فضربوه مائة سوط» وسائل.

٢- «الفضيل» خ ل. قال المجلسي (ره): أبو الفصيل: أبو بكر، وكان يكنّى به لموافقة البكر والفصيل في المعنى، وأبو الشرور: عمر، وأبو الدواهي: عثمان وفي الأخير يحتمل أن يكون المراد بأبي الشرور: أبا بكر على الترتيب إلى معاوية أو عمر على الترتيب إلى معاوية، ثمّ على هذا أبو النكث إمّا أبو بكر أو طلحة بترك ذكر أبي بكر.

فوجّهوا إليه وعرّفوه ذنبه ليتوب، ويتلافى ما فرّط منه، فإن لم يفعل، فليوطّن نفسه على ضرب خمسمائة سوط و[1]حبس في مطبق لا يفرّق فيه بين الليل والنهار.

فوجّه إليه، فتاب وقضى حقّ الأخ الّذي كان قد قصّر فيه، فما فرغ من ذلك حتّى عثر باللصّ، وأُخذ منه المال، وخلّى عنه، وجاءه الوشاة يعتذرون إليه.[2]

٧- باب استحباب الزهد، وحدّه

١- معاني الأخبار، الأمالي للصدوق: تقدّم الحديث في باب مواعظه المأثورة عنه، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين ص٢٨٤ ح١١ ، وفيه:

سئل عن الزاهد في الدنيا، قال:

الّذي يترك حلالها مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عقابه.

١- «أو» ب.

٢- ٣٢٤، عنه البحار: ٧٥/٤١٦ ضمن ح٦٨، والوسائل: ١١/٤٧٤ ح١١ (قطعة).

٥٠- أبواب القرآن والدعاء

تقدّم في ما ورد عنه عليه السلام في القرآن الكريم وتفسيره... ص١٦٢ .

٥١- أبواب العشرة وأحكامها

١- باب استحباب اجتماع الإخوان

الجواد عليه السلام

١- **الأمالي للمفيد**: حدّثني الشريف الصالح أبومحمّد الحسن بن حمزة رحمه الله قال: حدّثني أبوالحسن عليّ بن الفضل، قال: حدّثني أبوتراب عبيدالله بن موسى، قال: حدّثني أبوالقاسم عبدالعظيم بن عبدالله الحسني رحمه الله، قال:

سمعت أباجعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام يقول:

«ملاقاة الإخوان نشرة [1] وتلقيح للعقل، وإن كان نزراً قليلاً» .

الأمالي للطوسي: الشيخ أبوعليّ الطوسي، عن أبيه، عن المفيد (مثله) . [2]

٢- **مصادقة الإخوان**: (بحذف الإسناد) عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال:

رحم الله عبداً أحيا ذكرنا. قلت: ما إحياء ذكركم؟

قال: «التلاقي والتذاكر عند أهل الثبات» . [3]

٢- باب ما ورد فيمن لايجوز مصاحبته أو مجالسته

١- **عيون الأخبار، والأمالي للصدوق**: تقدّم ص٢٧٣ ضمن ح٣، وفيه:

«مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار» .

١- النشرة: عوذة أو رقية يعالج بها المجنون أو المريض، سمّيت بذلك لأنّه ينشر بها عنه ما خامره من الداء، أي يكشف ويزال. وفي أمالي الطوسي «يسرة».

٢- ٣٢٨ح١٣، ٩٢/١، عنهما البحار: ٣٥٣/٧٤ح٢٦.

٣- ١٣٥ح٣، عنه الوسائل: ٤١٠/٨ح٣.

٢- نزهة الناظر: تقدّم الحديث في باب مواعظه عليه السلام ص٢٨٨ ح٦، وفيه: «إيّاك ومصاحبة الشرّير ...».

٣- باب ما ورد في المشاورة

الجواد عليه السلام

١- تفسير العيّاشي: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

كتب إليّ أبوجعفر عليه السلام أن سل فلاناً أن يشير عليّ، ويتخيّر لنفسه، فهو يعلم ما يجوز في بلده، وكيف يعامل السلاطين، فإنّ المشورة مباركة.

قال الله لنبيّه في محكم كتابه: ﴿فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكّل على الله إنّ الله يحبّ المتوكّلين﴾ [1].

فإن كان ما يقول ممّا يجوز كنت أُصوّب رأيه، وإن كان غير ذلك رجوت أن أضعه على الطريق الواضح إن شاء الله.

«وشاورهم في الأمر» قال: يعني الإستخارة. [2]

٢- عيون أخبار الرضا، الأمالي للصدوق: تقدّم ص٢٧٤ ضمن ح٣، وفيه: «خاطر بنفسه من استغنى برأيه».

٤- باب ما ورد في اختيار قرابات أبوي الدين على النسب

١- التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام: تقدّم ص١٦٣ ح٢، وفيه:

من اختار قرابات أبوي دينه محمّد وعليّ صلوات الله عليهما على قرابات أبوي نسبه، اختاره الله تعالى على رؤوس الأشهاد يوم التناد ... الخبر.

١- آل عمران: ١٥٩.

٢- ٢٠٤/١ ح١٤٧، عنه الوسائل: ٤٢٨/٨ ح٥، والبرهان: ٣٢٤/١ ح٤.

تقدّمت الإشارة إليه في باب سورة آل عمران ص١٦٩، وباب كتبه عليه السلام ص٣٣٠ ح٩.

۵۲- أبواب السفر وآدابه

۱- باب حكم من يركض في الصيد للتصحّح

الجواد عليه السلام

۱- **المحاسن**: عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن أبي عاصم، عن هشام بن ماهويه المداري، عن الوليد بن أبان الرازي، قال:

كتب ابن زاذان فرّوخ إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الرجل يركض في الصيد لايريد بذلك طلب الصيد، وإنّما يريد بذلك التصحّح؟

قال: لابأس بذلك لا للّهو.[۱]

۲- باب ما ورد في اختيار يوم الإثنين للسفر

۱- **رجال الكشّي**: تقدّم الحديث في باب كتبه عليه السلام ص۳۲۹ ضمن ح۲، وفيه:

أسأل اللّه أن يجعل لك الخيرة فيما عزم لك به عليه من الشخوص في يوم الأحد، فأخّر ذلك إلى يوم الإثنين إن شاء اللّه.

۳- باب استحباب المناجاة للمسافر حين السفر

۱- **مهج الدعوات**: تقدّم الحديث في باب مناجاته عليه السلام ص۲۳۰ ح۳ وفيه:

اللّهمّ إنّي أُريد سفراً فخر لي فيه، وأوضح لي فيه سبيل الرأي وفهّمنيه ....

۱- ۶۲۷/۲ ح۹۴، عنه الوسائل: ۳۶۱/۸ ح۵، وج۳۴۹/۱۳ ح۶، والبحار: ۲۸۶/۶۵ ح۴۱، ومستدرك الوسائل: ۱۲۹/۱۶ ح۵.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص۳۲۱ ح۱.

٥٣- أبواب الحمّام والحنّاء، والطيب والأدهان

١- باب الحمّام والحنّاء

يأتي في سيرته عليه السلام في الخضاب ص٥٢٠ ح١.

٢- باب استحباب كثرة الإنفاق في الطيب

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي القاسم الكوفيّ، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الوليد الكرماني، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في المسك؟

فقال: إنّ أبي أمر، فعمل له مسك في بان[1] بسبعمائة درهم، فكتب إليه الفضل بن سهل يخبره أنّ الناس يعيبون ذلك؟

فكتب إليه: يا فضل! أما علمت أنّ يوسف عليه السلام وهو نبيّ كان يلبس الديباج مزرّراً بالذهب، ويجلس على كراسي الذهب، ولم ينقص ذلك من حكمته شيئاً؟

قال: ثمّ أمر، فعملت له غالية[2] بأربعة آلاف درهم.[3]

١- البان: شجر من فصيلة البانيّات، ذو أوراق طويلة مركبة، أبيض الزهر، يستخرج منه نوع من الزيت.

٢- الغالية: أخلاط من الطيب، جمعها غوال.

٣- ٦/٥١٦ح٤، عنه الوسائل: ١/٤٤٣ح٣، والبحار: ١٠٣/٤٩ح٢٥، وعوالم العلوم: ٢٢/٢٠٦ح٢٥، وحلية الأبرار: ٢/٣٦٣.

ورواه في الهداية الكبرى: ١٢٢ بإسناده عن ميسر، عن محمّد بن الوليد بن زيد (مفصّلاً)، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٧ح٨٣، ومستدرك الوسائل: ١/٤٢١ح١.

وأورده في الخرائج والجرائح: ١/٣٨٩ضمن ح١٧ عن الكرماني، عنه البحار: ٥٠/٨٨ح٣، وج٧٩/٣٠٣ح١٥. تقدّمت الإشارة إليه ص١٧٢.

٥٤- أبواب التجارة

١- باب جواز الولاية من قبل الجائر لنفع المؤمنين

١- الكافي: تقدّم الحديث في باب كتبه عليه السلام ص٣٢٠ ح١، وفيه:

فلمّا وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبدالله النيسابوري، وهو الوالي، فاستقبلني على فرسخين من المدينة، فدفعت إليه الكتاب، فقبّله و وضعه على عينيه، ثمّ قال لي: حاجتک؟ فقلت: خراج عليّ في ديوانک.

قال: فأمر بطرحه عنّي... .

٢- باب حكم جوائز السلطان

١- مهج الدعوات: تقدّم الحديث في باب حرزه عليه السلام ص٢٣٩ ضمن ح١، وفيه: قال المأمون لياسر: سر إلى ابن الرضا عليه السلام وأبلغه عنّي السلام، واحمل إليه عشرين ألف دينار، وقدّم إليه الشهريّ الّذي ركبته البارحة، ثمّ مر بعد ذلک الهاشميين أن يدخلوا عليه بالسلام، ويسلّموا عليه.

قال ياسر: فأمرتهم بذلک، ودخلت أنا أيضاً معهم، وسلّمت عليه وأبلغت التسليم، و وضعت المال بين يديه، وعرضت الشهريّ عليه؛

فنظر إليه ساعة، ثمّ تبسّم... الخبر.

٣- باب وجوب استيفاء الدّين من مال الغريم

الجواد عليه السلام

١- التهذيب، الإستبصار: محمّد بن الحسن الصفّار، عن عبدالله بن محمّد ابن عيسى، عن عليّ بن مهزيار، قال:

أخبرني إسحاق بن إبراهيم أنّ موسى بن عبد الملک كتب إلى أبي جعفر عليه السلام

يسأله عن رجل دفع إليه مالاً ليصرفه [١] في بعض وجوه البرّ، فلم يمكنه صرف ذلك المال في الوجه الّذي أمره به، وقد كان له عليه مال بقدر هذا المال، فسأله [٢]:

هل يجوز لي أن أقبض مالي، أو أردّه عليه وأقتضيه؟

فكتب عليه السلام [إليه]: اقبض مالك ممّا في يديك. [٣]

٤- باب جواز قبول هديّة غير المسلم

الجواد عليه السلام

١- رجال الكشّي: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني سليمان بن حفص [٤]، عن حمّاد بن عبدالله القندي، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب إليه [٥] خيران:

قد وجّهت إليك ثمانية دراهم كانت أُهديت إليّ من طرسوس [٦] دراهم منهم، وكرهت أن أردّها على صاحبها، أو أُحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا؟ لأعرفها إن شاء الله، وأنتهي إلى أمرك.

فكتب، وقرأته: اقبل منهم إذا أُهدي إليك دراهم أو غيرها؛

فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يردّ هديّة على يهوديّ ولانصرانيّ.

ومنه: حمدويه وإبراهيم قالا: حدّثنا محمّد بن عيسى، قال: حدّثني خيران الخادم، قال: وجّهت إلى سيّدي ثمانية دراهم (وذكر مثله). [٧]

١- «ليفرّقه» الإستبصار. ٢- «فقال» الإستبصار.

٣- ٣٤٨/٦ ح١٠٥، ٥٢/٣ ح٤، عنهما الوسائل: ٢٠٤/١٢ ح٨. تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣٣٦ ح١. ٤- «جعفر» خ ل. راجع تنقيح المقال: ٥٦/٢.

٥- «إليّ» م،ب، تصحيف. ومرجع الضمير في «إليه» إمّا للإمام الرضا، أو الجواد، أوالهادي عليهم السلام باعتبار أنّ خيران كان مولى الرضا ومن أصحاب الجواد والهادي عليهم السلام، فالمكتوب إليه يحتمل الثلاثة. ٦- طرسوس: مدينة بثغور الشام، بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، بها قبر المأمون (مراصد الإطلاع: ٨٨٣/٢). ٧- ٦١٠ ح١١٣٣و١١٣٤، عنه الوسائل: ٢١٦/١٢ ح٦، والبحار: ١٠٧/٥٠ ح٢٦، وص١٠٨ ح٢٨. تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣٢١ ح١.

٥- باب أنّ الأيتام إذا لم يكن لهم وصيّ ولا وليّ؛ جاز بيع مالهم لبعض العدول

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، قال: مات رجل من أصحابنا ولم يوص، فرفع أمره إلى قاضي الكوفة، فصيّر «عبدالحميد»[1] القيّم بماله، وكان الرّجل خلّف ورثة صغاراً ومتاعاً وجواري، فباع عبدالحميد المتاع، فلمّا أراد بيع الجواري ضعف قلبه في بيعهنّ إذ لم يكن الميّت صيّر إليه الوصيّة، وكان قيامه فيها بأمر القاضي لأنّهنّ فروج؛

قال[2]: فذكرت ذلک لأبي جعفر عليه السلام وقلت له:

يموت الرّجل من أصحابنا، ولايوصي إلى أحد، ويخلّف جواري فيقيّم القاضي رجلاً منّا ليبيعهنّ؛

- أو قال: يقوم بذلک رجلٌ منّا فيضعف قلبه لأنّهنّ فروج - فما ترى في ذلک؟

قال: فقال: إذا كان القيّم به مثلک ومثل عبدالحميد، فلا بأس.

التهذيب: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع (مثله).[3]

٦- باب جواز أخذ قيمة المسلّم بسعر الوقت إذا تعذّر وجوده

١- التهذيب: الصفّار، عن عليّ بن محمّد[4] قال:

كتبت إليه: رجل له على رجل تمر أو حنطة أو شعير أو قطن، فلمّا تقاضاه، قال:

١- «عبدالحميد بن سالم» تهذيب.

٢- أي محمّد بن إسماعيل.

٣- ٢٠٩/٥ ح٢، ٢٣٠/٩ ح٢٥، عنهما الوسائل: ٢٧٠/١٢ ح٢.

٤- تقدّم بيانه.

«خذ بمالك عندي دراهم»، يجوز له ذلك أم لا؟

فكتب عليه السلام: يجوز ذلك عن تراض بينهما إن شاء اللّه تعالى.[1]

الدين والقرض

٧- باب وجوب قضاء الدين

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبداللّه، عن محمّد بن عيسى عن عثمان بن سعيد، عن عبدالكريم ـ من أهل همدان ـ، عن أبي تمامة[2]، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: إنّي أُريدُ أن أُلزم مكّة أو المدينة وعليّ دين، فما تقول؟

فقال: ارجع فأدّه إلى مؤدّي دينك، وانظر أن تلقى اللّه تعالى وليس عليك دين، إنّ المؤمن لايخون.

علل الشرائع: الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى (مثله)، وفيه: وعليّ دين للمرجئة.

من لايحضره الفقيه: روي عن أبي ثمامة (مثله).

التهذيب: أحمد بن أبي عبداللّه (مثله).[3]

٨- باب ما يستحبّ أن يعمل لقضاء الدين

١- الكافي: تقدّم الحديث في باب فضل سورة القدر ص١٩٠ ح٣، وفيه: أكثر من الإستغفار، ورطّب لسانك بقراءة «إنّا أنزلناه».

٢-ومنه: تقدّم الحديث في باب فضل سورة القدر ص١٩٣ ح ٨، وفيه:

١- ٧/ ٤٤ح٧٩، عنه الوسائل: ١٣/ ٧١ح١١، وتقدّمت الإشارة إليه في كتبه عليه السلام ص٣٢٧ ح٢.

٢- تقدّم بيانه ص٣٨٤ هـ١.

٣- ٥/ ٩٤ح٩، ٥٢٨ح٧، ٣/ ١٨٣ح٣٦٨٦، ٦/ ١٨٤ح٧، عنها الوسائل: ١٣/ ٣ح٢. وأخرجه في البحار: ١٠٣/ ١٤٢ح١٠ عن العلل.

فكتب إليّ: قد وفى لك الحول، فانتقل منها إلى قراءة «إنّا أنزلناه».

قال: ففعلت، فما كان إلاّ يسيراً حتّى بعث إليّ ابن أبي داود[1]، فقضى عنّي ديني، وأجرى عليّ وعلى عيالي... الخبر.

المزارعة والمساقاة

۹- باب أنّه يجوز لصاحب الأرض والشجر أن يخرص[2] على العامل، والعامل بالخيار في القبول

الجواد عليه السلام

۱- التهذيب: عنه[3]، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

قلت له[4]: جعلت فداك، إنّ في يدي أرضاً، والمعاملين قبلنا من الأكرة[5] والسلطان يعاملون على أنّ لكلّ جريب[6] طعاماً معلوماً، أفيجوز ذلك؟

قال: فقال لي: فليكن ذلك بالذهب.

قال: قلت: فإنّ الناس إنّما يتعاملون عندنا بهذا لا بغيره، فيجوز أن آخذ منهم دراهم، ثمّ آخذ الطعام؟

قال: فقال: وما تعني[7] إذا كنت تأخذ الطعام؟

۱- كذا، وتقدّم بيان ذلك.

۲- خرص في الأمر: حدس وقال بالظنّ، تقول: كم خرص أرضك: أي كم قدرها وما خمّن فيها.

۳- معلّق على ما قبله. وجدير بالذكر أنّ الحديث السابق له مرويّ عن «محمّد بن يعقوب» والّذي قبله عن «محمّد بن يحيى» وما قبله عن «محمّد بن الحسن الصفّار» والأخير هو الظاهر حسب الطبقة، كما أنّ رواية الصفّار عن ابن عيسى كثيرة في أسانيد الشيخ ناهيك عن عدم إمكان رواية الكليني عن ابن عيسى مباشرة.

۴- يحتمل الأئمّة الثلاثة: الإمام الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وتقدّم بيان ذلك.

۵- الأكار: الحرّاث. جمعها: الأكرة.

۶- الجريب من الأرض: ستين ذراعاً في ستين.   ۷- «تغني» م.

قال: فقلت: فإنّه ليس يمكننا في شيئك وشيء [١] إلاّ هذا.

ثمّ قال لي: على أنّ له [٢] في يدي أرضاً ولنفسي وقال له: على أنّ علينا في ذلك مضرّة - يعني في شيئه وشيء نفسه - أي لايمكننا غير هذه المعاملة.

قال: فقال لي: قد وسّعت لك في ذلك.

فقلت له: إنّ هذا لك وللناس أجمعين؟

فقال لي: قد ندمت حيث لم أستأذنه لأصحابنا جميعاً.

فقلت: هذه لعلّة الضرورة؟ فقال: نعم. [٣]

الوديعة

١٠- باب وجوب أداء الأمانة

١- عيون الأخبار، الأمالي للصدوق: تقدّم الحديث في باب مواعظه عليه السلام المأثورة عنه عن آبائه عليهم السلام ص٢٧٢ ح١ وفيه:

«انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة».

١- كذا، والظاهر «شيئي».

٢- «أنّه» خ ل.

٣- ٢٢٨/٧ ح١٦، عنه الوسائل: ٢٠٧/١٣ ح٥.

۵۵-أبواب الوقوف والصدقات

۱- باب حكم الوقت في الوقف

الجواد عليه السلام

۱- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعاً عن عليّ بن مهزيار، قال: قلت [له] [۱]:

روى بعض مواليك عن آبائك عليهم السلام أنّ كلّ وقف إلى وقت معلوم[۲]، فهو واجب على الورثة، وكلّ وقف إلى غير وقت معلوم جهل مجهول [فهو] باطل مردود على الورثة، وأنت أعلم بقول آبائك؟

فكتب عليه السلام: هو عندي كذا.

من لايحضره الفقيه، التهذيب، والإستبصار: عليّ بن مهزيار (مثله). [۳]

۲- باب أنّه إذا وقفت الأرض على فقراء قبيلة فهي لمن حضر بلد الوقف

الجواد عليه السلام

۱- الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، قال:

۱- يحتمل الأئمّة الثلاثة: الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وتقدّم بيان ذلك.

۲- قال الشيخ (ره): الوقف متى لم يكن مؤبّداً، لم يكن صحيحاً، ومتى قيّد بوقت وإلى أجل بطل الوقف، ومعنى هذا الّذي رواه عليّ بن مهزيار من قوله «كل وقف إلى وقت معلوم» معناه أنّه إذا كان الموقوف عليه مذكوراً، لأنّه إن لم يذكر في الوقف موقوف عليه بطل الوقف، ولم يرد بالوقت الأجل، وكان هذا تعارفاً بينهم.

۳- ۷/۳۶ح۳۱، ۴/۱۷۶ح۳، ۹/۱۳۲ح۸، ۴/۹۹ح۱، عنها الوسائل: ۱۳/۳۰۷ح۱.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص۳۳۱ ح۱۰ .

كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن أرض أوقفها جدّي على المحتاجين من ولد «فلان بن فلان» وهم كثير، متفرّقون في البلاد؟

فأجاب عليه السلام: ذكرت الأرض الّتي أوقفها جدّك على فقراء ولد «فلان بن فلان» وهي لمن حضر البلد الّذي فيه الوقف، وليس لك أن تتبع من كان غائباً.

من لايحضره الفقيه، التهذيب: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن موسى بن جعفر البغدادي (مثله) إلاّ أنّه قال: من ولد «فلان بن فلان» الرجل الّذي يجمع القبيلة، وهم كثير متفرّقون في البلاد، وفي ولد الموقف حاجة شديدة؛

فسألوني أن أخصّهم بها دون سائر ولد الرجل الّذي يجمع القبيلة؟ [1]

٣- باب حكم بيع الوقف

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛

وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، جميعاً عن عليّ بن مهزيار، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

إنّ فلاناً ابتاع ضيعة فوقفها، وجعل لك في الوقف الخمس، ويسأل عن رأيك في بيع حصّتك من الأرض، أو يقوّمها على نفسه بما اشتراها به، أو يدعها موقوفة؟

فكتب عليه السلام إليّ: أعلم فلاناً أنّي آمره ببيع حقّي من الضيعة، وإيصال ثمن ذلك إليّ، وأنّ ذلك رأيي إن شاء اللّه، أو يقوّمها على نفسه إن كان ذلك أوفق له.

وكتبت إليه: إنّ الرجل ذكر أنّ بين من وقف بقيّة هذه الضيعة عليهم اختلافاً شديداً، وإنّه ليس يأمن أن يتفاقم ذلك بينهم بعده، فإن كان ترى أن يبيع هذا الوقف، ويدفع إلى كلّ إنسان منهم ما كان وقف له من ذلك أمرته؟

١- ٣٨/٧ح٣٧، ١٧٨/٤ح٨، ١٣٣/٩ح١٠، عنها الوسائل: ٣٠٨/١٣ح١.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣٢٦ ح١.

فكتب بخطّه إليّ:

وأعلمه أنّ رأيي له إن كان قد علم الإختلاف ما بين أصحاب الوقف أن يبيع الوقف أمثل[١]، فإنّه ربّما جاء في الإختلاف ما فيه تلف الأموال والنفوس.

من لايحضره الفقيه: العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار (مثله).

التهذيب، الإستبصار: أحمد بن محمّد[٢]؛ وسهل بن زياد، عن[٣] الحسين بن سعيد، عن عليّ بن مهزيار (مثله).[٤]

٤- باب جواز إعطاء فقراء بني هاشم من الصدقات المندوبة والوقف

الجواد عليه السلام

١- **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛

ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، جميعاً عن عليّ بن مهزيار، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أُعلمه أنّ إسحاق بن إبراهيم وقف ضيعة على الحجّ، وأُمّ ولده، وما فضل عنها للفقراء، وأنّ محمّد بن إبراهيم أشهدني على نفسه بمال ليفرّق على إخواننا، وأنّ في بني هاشم من يعرف حقّه يقول بقولنا ممّن هو محتاج فترى أن أصرف ذلك إليهم إذا كان سبيله سبيل الصدقة، لأنّ وقف إسحاق إنّما هو صدقة؟ فكتب عليه السلام:

فهمت ـ يرحمك الله ـ ما ذكرت من وصيّة إسحاق بن إبراهيم (رض) وما أشهد لك بذلك محمّد بن إبراهيم (رض) وما استأمرت فيه من إيصالك بعض ذلك إلى من له ميل

١- قال في الفقيه: هذا وقف كان عليهم دون مَن بعدهم، ولو كان عليهم وعلى أولادهم ما تناسلوا، ومن بعد على فقراء المسلمين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، لم يجز بيعه أبداً.

٢- «محمّد بن محمّد» الإستبصار، تصحيف.

٣- «جميعاً، و» التهذيب. انظر سند الكافي، وما قاله أيضاً في معجم رجال الحديث: ٨/ ٣٤٩.

٤- ٧/ ٣٦ح٣٠، ٤/ ١٧٨ح٩، ٩/ ١٣٠ح٤، ٤/ ٩٨ح٥، عنها الوسائل: ١٣/ ٣٠٤ح٥.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣٣١ ح١١.

ومودّة من بني هاشم ممّن هو مستحقّ فقيرفأوصل ذلك إليهم - يرحمك الله - فهم إذا صاروا إلى هذه الخطّة أحقّ به من غيرهم[1] لمعنى لو فسّرته لك لعلمته إن شاء الله.

التهذيب: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار (مثله).[2]

٥- باب فضل الصدقة وآثارها

١- **الخرائج والجرائح**: تقدّم الحديث في معجزته عليه السلام ص١٣٧ح١، وفيه:

قال عليه السلام: تصدّقت على أعرابيّ، فشكرالله لك، وردّ إليك عمامتك، و «إنّ الله لايضيع أجر المحسنين».

٦- باب أنّ على الوصي فيما بقي من الثلث إنفاذ الثلث لاإيقافه

الجواد عليه السلام

١- **من لايحضره الفقيه**: روى محمّد بن أحمد، عن عمر بن عليّ بن عمر، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، قال: كتبت إليه[3]:

ميّت أوصى بأن يجرى على رجل ما بقي من ثلثه، ولم يأمره بإنفاذ ثلثه، هل للوصيّ أن يوقف ثلث الميّت بسبب الإجراء؟

فكتب عليه السلام: ينفذ ثلثه، ولايوقف.

المقنع: كتب عليه السلام إلى بعض موالينا (مثله).

١- قال في "مرآة العقول": أي إذا رغب بنوهاشم إلينا، وقالوا بولايتنا، فهم أحقّ من غيرهم لشرافتهم وقرابتهم من أهل البيت عليهم السلام ولئلاّ يحتاجوا إلى المخالفين فيميلوا بسبب ذلك إلى طريقتهم وفيه دلالة على جواز صرف الأوقاف والصدقات المندوبة في بني هاشم كما هو المشهور.

٢- ٧/٦٥ح٣٠، ٩/٢٣٨ح١٨، عنهما الوسائل: ١٣/٣٢٢ح١.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣٣١ ح١٢.

٣- يحتمل الأئمّة الثلاثة: الرضا والجواد والهادي عليهم السلام لرواية إبراهيم عنهم صلوات الله عليهم.

الكافي: كتب إبراهيم بن محمّد الهمداني إليه عليه السلام (مثله).
التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى (مثله).[1]

٧- باب أنّ الزائد على الثلث من الوصيّة باطل

الجواد عليه السلام

١- التهذيب، الإستبصار: ما رواه أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، قال: كان لمحمّد بن الحسن بن أبي خالد غلام لم يكن به بأس، عارف يقال له «ميمون» فحضره الموت، فأوصى إلى أبي الفضل العبّاس بن معروف بجميع ميراثه وتركته أن اجعله دراهم، وابعث بها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام، وترك أهلاً حاملاً وأُخوة قد دخلوا في الإسلام، وأُمّاً مجوسيّة.

قال: ففعلت ما أوصى به، وجمعت الدراهم ودفعتها إلى محمّد بن الحسن، وعزم رأيي أن أكتب إليه بتفسير ما أوصى به إليّ وما ترك الميّت من الورثة؛

فأشار عليّ محمّد بن بشير وغيره من أصحابنا أن لاأكتب بالتفسير ولاأحتاج إليه، فإنّه يعرف ذلك من غير تفسير، فأبيت إلاّ أن أكتب إليه بذلك على حقّه وصدقه، فكتبت، وحصّلت الدراهم وأوصلتها إليه عليه السلام؛ فأمره أن يعزل منها الثلث، يدفعها إليه، ويردّ الباقي على وصيّه يردّها على ورثته.[2]

٢- و: محمّد بن أحمد بن يحيى[3]، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن العبّاس بن

١- ٤/٢٣٩ح٥٥٧٢، ١٦٦، ٧/٣٦ح٣٢، ٩/١٤٤ح٤٦، عنهما الوسائل: ١٣/ ٣٣٠ح١. ورواه في التهذيب المذكور أيضاً ص١٩٧ح١٩ بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن العبيدي، عن أحمد بن هلال، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وذكر مثله، وروى أيضاً في ص١٤٤ح٤٧ بإسناده عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام نحوه.
تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣١٦ ح٨.

٢- ٩/١٩٨ح٢٢، ٤/١٢٥ح٢٣، عنهما الوسائل: ١٣/ ٣٦٦ح٧.

٣- «أحمد بن يحيى» الوسائل، تصحيف.

معروف، قال: مات غلام محمّد بن الحسن وترك أُختاً، وأوصى بجميع ماله له عليه السلام
قال: فبعنا متاعه، فبلغ ألف درهم، وحمل إلى أبي جعفر عليه السلام؛
قال: وكتبت إليه وأعلمته أنّه أوصى بجميع ماله [له] فأخذ [١] ثلث ما بعثت [به] إليه، وردّ الباقي، وأمرني أن أدفعه إلى وارثه. [٢]

٣- و: عنه، عن العبّاس، عن بعض أصحابنا، قال: كتبت إليه[٣]:
جعلت فداك إنّ امرأة أوصت إلى امرأة، ودفعت إليها خمسمائة درهم، ولها زوج و ولد، فأوصتها أن تدفع سهماً منها إلى بعض بناتها، وتصرف الباقي إلى الإمام. فكتب عليه السلام:
تصرف الثلث من ذلك إليّ، والباقي يقسم على سهام الله عزّوجلّ بين الورثة.
المقنع: كتب إلى بعض الأئمّة عليهم السلام (مثله). [٤]

٤- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسن، عن أخيه أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، قال:
أوصى أخو رومي بن عمر أنّ جميع ماله لأبي جعفر عليه السلام.
قال عمرو: فأخبرني رومي أنّه وضع الوصيّة بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فقال:
هذا ما أوصى لک به أخي، وجعلت أقرأ عليه، فيقول لي: قف، ويقول: احمل كذا، و وهبت لک كذا، حتّى أتيت على الوصيّة، فنظرت، فإذا إنّما أخذ الثلث.

١- «قال: فأخذ» إستبصار.
٢- ٩/ ٢٤٢ح٣٠، ٤/ ١٢٦ح٢٤، عنهما الوسائل: ١٣/ ٣٦٦ح٨.
٣- لعلّه الإمام الجواد عليه السلام لرواية العبّاس بن معروف عنه عليه السلام كما في معجم رجال الحديث: ٩/ ٢٤٨، كما أنّه لاإشكال في رواية العبّاس عن بعض الأصحاب بحسب الطبقة. ويحتمل أن يكون السند ـ بقرينة الخبر المتقدّم ـ هكذا: ... عن بعض أصحابنا، عن العبّاس. ويحتمل أيضاً أن يكون المراد بـ «إليه» الإمام الرضا أوالهادي عليهما السلام لأنّ الشيخ عدّ العبّاس في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام تارة، وأُخرى من أصحاب الهادي عليه السلام.
٤- ٩/ ٢٤٢ح٣١، ٤/ ١٢٦ح٢٥، ١٦٧، عنها الوسائل: ١٣/ ٣٦٦ح٩.
تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣٤٠ ح١٤.

قال: فقلت له: أمرتني أن أحمل إليک الثلث، و وهبت لي الثلثين؟

فقال: نعم. قلت: أبيعه، وأحمله إليک؟

قال: لا، على الميسور عليک، لاتبع شيئاً.

التهذيب، والإستبصار: عليّ بن الحسن بن فضال (مثله).[1]

٨- باب أنّ الموصى له إذا مات قبل الموصي فالموصى به لوارث الموصى له

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن محمّد بن عمر الساباطي، قال:

سألت أباجعفر عليه السلام عن رجل أوصى إليّ، وأمرني أن أُعطي عمّاً له في كلّ سنة شيئاً، فمات العمّ؟ فكتب عليه السلام: أعطه ورثته.

من لايحضره الفقيه: روى عمرو بن سعيد المدائني (مثله).

التهذيب: محمّد بن يحيى(مثله).

الإستبصار: محمّد بن أحمد بن يحيى[2] (مثله).[3]

٩- باب وجوب إنفاذ الوصيّة على وجهها وعدم جواز تبديلها أوتغييرها

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

١- ٧/٧ح٤، ٩/١٨٨ح١٠، ٤/١٢٤ح١٩، عنها الوسائل: ١٣/٣٦٧ح١٣.

٢- قال في معجم رجال الحديث: ١٣/٦٥: لعلّ هذا من باب اختلاف الطريق.

أقول: وكلاهما يروي عن عمران بن موسى

٣- ٧/١٣ح٢، ٤/٢١٠ح٥٤٨٨، ٩/٢٣١ح٢، ٤/١٣٨ح٢، عنها الوسائل: ١٣/٤١٠ح٣.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣٣٥ ح١.

كتب أبوجعفر عليه السلام إلى جعفر وموسى:

وفيما أمرتكما [1] من الإشهاد بكذا وكذا نجاة لكما في آخرتكما، وإنفاذاً لما أوصى به أبواكما، وبرّاً منكما لهما، واحذرا أن لاتكونا بدّلتما وصيّتهما، ولاغيّرتماها عن حالها، لأنّهما قد خرجا من ذلك رضي الله عنهما، وصار ذلك في رقابكما، وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه في الوصيّة:

﴿فمن بدّله بعدما سمعه فإنّما إثمه على الّذين يبدّلونه إنّ الله سميع عليم﴾[2]. [3]

١٠- باب صحة الإقرار للوارث

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ ابن مهزيار، قال:

سألته[4] عن رجل له امرأة لم يكن له منها ولد، وله ولد من غيرها، فأحبّ أن لايجعل لها في ماله نصيباً، فأشهد بكلّ شيء له في حياته وصحته لولده دونها، وأقامت معه بعد ذلك سنين، أيحلّ له ذلك إذا لم يعلمها ولم يتحلّلها؟

وأنّ ما عمل به على أنّ المال له يصنع فيه ما شاء في حياته وصحته؟

فكتب عليه السلام: حقّها واجب، فينبغي أن يتحلّلها. [5]

١- قال في الوافي: ٣/١٤٢ح٢ (حجري): كأنّه معطوف على ما سبق ممّا لم يذكر، أوفي الكلام حذف، أي وعليكم بالإمتثال فيما أمرتكما، وكأنّ المشهود به هو الّذي أوصى به أبوهما، وبإشهادهما عليه تنفذ الوصيّة وتتمّ.

٢- البقرة: ١٨١.

٣- ١٤/٧ح٣، عنه الوسائل: ٤١٢/١٣ح٢.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣٣٧ ح١.

٤- يحتمل الأئمّة الثلاثة: الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وتقدّم بيان ذلك.

٥- ١٦٢/٩ح١٣، عنه الوسائل: ٣٧٩/١٣ح١١. تقدّمت الإشارة إليه في كتبه ص٣٣٢ ح١٤.

٥٦- أبواب النكاح

١- باب استحباب تزويج من يُرتضى خُلُقه ودينه وأمانته

١- الكافي: تقدّم الحديث في باب كتبه عليه السلام ص٣١٤ ح٢ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وص٣٢٥ ح١، وفيهما: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه ﴿إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾.

٢- منه: تقدّم الحديث في باب كتبه عليه السلام ص٣١٩ ح١، وفيه:

من خطب إليكم، فرضيتم دينه وأمانته فزوّجوه، إلاّ تفعلوه.... .

٢- باب استحباب الخطبة للنكاح

١- إرشاد المفيد: تقدّم الحديث في باب احتجاجاته عليه السلام ص٣٤٤ ضمن ح١، وفيه: فقال له المأمون:

اخطب ـ جعلت فداك ـ لنفسك، فقد رضيتك لنفسي، وأنا مزوّجك أُمّ الفضل ابنتي وإن رغم قوم لذلك.

فقال أبوجعفر عليه السلام: الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلاّ الله إخلاصاً بوحدانيّته، وصلّى الله على محمّد سيّد بريّته، والأصفياء من عترته ... .

٢- من لايحضره الفقيه: يأتي الحديث في ص٥٢٥ ح٢، وفيه:

لمّا تزوّج أبوجعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام ابنة المأمون، خطب لنفسه، فقال: «الحمد لله متمّ النعم برحمته، والهاديّ إلى شكره بمنّه، وصلّى الله على محمّد خير خلقه ...».

٣- المناقب لابن شهراشوب: يأتي ص٥٢٥ ح١، وفيه:

إنّ المأمون خطب، فقال: الحمد لله الّذي تصاغرت الأمور لمشيّته... ألا وإنّي قد زوّجت «زينب» ابنتي من «محمّد بن عليّ بن موسى الرضا» ... الخبر.

٣- باب عدم جواز مصافحة الأجنبيّة

الجواد عليه السلام

١- تحف العقول: قال - الجواد - عليه السلام: كانت مبايعة رسول الله صلى الله عليه وآله النساء، أن يغمس يده في إناء فيه ماء، ثمّ يخرجها وتغمس النساء بأيديهنّ في ذلك الإناء بالإقرار والإيمان بالله، والتصديق برسوله على ما أخذ عليهنّ.

مشكاة الأنوار: (مثله) وفيه:

غمس يده في قدح من ماء، ثمّ أمرهنّ أن يغمسن أيديهنّ في ذلك القدح.[١]

٤- باب عدم جواز نظر الخصي إلى المرأة

الجواد عليه السلام

١- إثبات الوصيّة: قال أبوخداش المهري[٢] - في حديث، إلى أن قال -:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك... الخصي يدخل على الناس؟

فحوّل وجهه ثمّ استدناني، وقال: وما نقص منه إلاّ الخناثة[٣] الواقعة عليه.

دلائل الإمامة: (مثله).[٤]

١- ٤٥٧، ٢٠٣، عنهما مستدرك الوسائل: ١٤/٢٧٨ح٣.

٢- «المهدي» م، تصحيف.

هو عبدالله بن خداش المهري، ترجم له في تنقيح المقال: ٢/ ١٨٠، وج٣/١٥.

٣- «منه الجنابة» دلائل، تصحيف. وفي المستدرك «الجبابة». والجبّ: قطع الذكر، أو ما لايبقى منه قدر الحشف، ومنه «خصيّ مجبوب» مقطوع. مجمع البحرين: ٢/ ٢١.

٤- ٢١٥، ٢٠٦. وأخرجه في مستدرك الوسائل: ١٤/٢٨٧ح١ عن إثبات الوصيّة. تقدّمت قطعة منه في باب أنّ الإتمام في الحرمين أفضل من القصر ص٤٠٧ ح٣.

وتأتي قطعة منه في باب أنّه لارضاع بعد فطام ص٤٧٧ ح١.

٥- باب اعتبار الصيغة في عقد النكاح، وكيفيّة الإيجاب والقبول

١- من لايحضره الفقيه: يأتي الحديث ص٥٢٥ ح٢، وفيه:

لمّا تزوّج أبوجعفر محمد بن عليّ الرضا عليهما السلام ابنة المأمون خطب لنفسه - إلى أن قال -: وهذا أميرالمؤمنين زوّجني ابنته على ما فرض الله عزّوجلّ للمسلمات على المؤمنين - ثمّ ذكر قدر المهر، وقال -:

زوّجتني يا أميرالمؤمنين؟ قال: بلى. قال: قبلت ورضيت.

٦- باب أنّه لا تكره المرأة على التزويج

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن الحسن الأشعري، قال: كتب بعض بني عمّي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في صبيّة زوّجها عمّها، فلمّا كبرت أبت التزويج؟

فكتب - بخطّه - عليه السلام: لاتكره على ذلك، والأمر أمرها [1].

التهذيب، والإستبصار: محمّد بن يعقوب (مثله). [2]

٧- باب أنّه لايتزوّج الرجل بابنة زوج امرأة أرضعت صبيّه

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال: سأل عيسى بن جعفر بن عيسى أبا جعفر الثاني عليه السلام:

١- قال في مرآة العقول: ٢٠/١٣٠: ظاهره أنّ مع التجويز يصحّ العقد، والمشهور صحة النكاح الفضولي، وتوقّفه على الإجازة، وذهب الشيخ في النهاية إلى البطلان؛ والأخبار تدلّ على المشهور.

٢- ٥/٣٩٤ح٧، ٧/٣٨٦ح٢٧، ٣/٢٣٩ح٢، عنها الوسائل: ١٤/٢٠٧ح٢. تقدّم في كتبه ص٣٤١ح١٥.

إنّ امرأة أرضعت لي صبيّاً، فهل يحلّ أن أتزوّج ابنة زوجها؟

فقال لي: ما أجود ما سألت، من ههنا يؤتى أن يقول الناس[١]:

«حرمت عليه امرأته من قبل لبن الفحل»، هذا هو لبن الفحل لاغيره.

فقلت له: إنّ الجارية ليست ابنة المرأة الّتي ارضعت لي، هي ابنة غيرها!

فقال: لو كنّ عشراً متفرّقات ما حلّ لك منهنّ شيء، وكنّ في موضع بناتك.

التهذيب، الإستبصار: محمّد بن يعقوب (مثله).[٢]

١- قال في الوافي: ٢٠/٢١١: قوله عليه السلام: «من ههنا يؤتى أن يقول الناس»

أي من ههنا يأتون الناس هذا القول ويقولون به، وهو أنّهم قد يحكمون على الرجل بأن حرمت عليه امرأته كما إذا أرضعت أمّ امرأة الرجل من لبن أبيها ولده، وزوجة أب المرأة ولده، فإنّ المرأة حينئذ من أولاد صاحب اللبن فتحرم على زوجها، لأنّه أب المرتضع.

أو المعنى من ههنا يؤتى، أي يصاب ويأتي الجهل والغلط على الناس؛

ثمّ فسّر ذلك بقوله عليه السلام «أن يقول الناس» ثمّ فسّر ذلك «حرمت عليه امرأته» يعني يقولون في تفسير لبن الفحل:

«إنّه هو الّذي يصير سبباً لتحريم امرأة الفحل عليه»،ثمّ أضرب عن ذلك كأنّه قال: ليس الأمر كما يقولون، بل هذ الّذي ذكرت أنت من إرضاع المرأة لصبيّ الرجل، ونشرة الحرمة إلى امرأة زوجها على ذلك الرجل هو لبن الفحل لا ما يقولون.

المشهور بين الأصحاب أنّه يحرم أولاد صاحب اللبن على أب المرتضع ولادة ورضاعاً؛

وذهب الشيخ في المبسوط وجماعة إلى عدم التحريم، وهذا الخبر حجّة المشهور؛

وكذا ذهب من قال بحرمة أولاد صاحب اللبن إلى حرمة أولاد المرضعة ولادة،

وأمّا أولادها رضاعاً فالمشهور عدم التحريم؛

وذهب الطبرسيّ (ره) إلى التحريم هنا أيضاً لعدم اشتراط اتّحاد الفحل عنده.

قال الحر العاملي: أي امرأة أب المرتضع على تقدير كونها من بنات الفحل.

إذ لافرق في ذلك بين ابتداء النكاح واستدامته، وقد عمل بذلك أكثر علمائنا.

٢- ٥/٤٤١ح٨، ٧/٣٢٠ح٢٨، ٣/١٩٩ح٥، عنها الوسائل: ١٤/٢٧٥ح٢، وص٢٩٦ح١٠.

٨- باب أنّه لارضاع بعد فطام

١- إثبات الوصيّة: قال أبوخداش المهري [١]- في حديث -:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك، أمّ ولد لي أرضعت جارية بالغة بلبن ابني، أيحرم عليّ نكاحها؟ فقال: لارضاع بعد فطام... الخبر.

دلائل الإمامة: (مثله). [٢]

نكاح العبيد والإماء

٩- باب حكم الأمة:
النظر إليها، شراؤها، عتقها، زواجها، ظهارها، طلاقها والرجوع إليها في يوم

١- إرشاد المفيد: تقدّم الحديث في ص٣٤٢ ح١، وفيه:

فقال له أبوجعفر عليه السلام:

أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة أوّل النهار، فكان نظره إليها حراماً عليه؛

فلمّا ارتفع النهار حلّت له، فلمّا زالت الشمس حرمت عليه؛

فلمّا كان وقت العصر حلّت له، فلمّا غربت الشمس حرمت عليه.

فلمّا دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلّت له؛

فلمّا كان انتصاف الليل حرمت عليه؛ فلمّا طلع الفجر حلّت له؛

ما حال هذه المرأة؟ وبماذا حلّت له وحرمت عليه؟

فقال له يحيى بن أكثم: والله ما أهتدي إلى جواب هذا السؤال، ولاأعرف الوجه فيه، فإن رأيت أن تفيدناه.

١- «المهدي» م، تقدّم بيانه.

٢- تقدّمت قطعة من الحديث في باب أنّ الإتمام في الحرمين أفضل من القصر ص٤٠٧ ح٣؛ وباب عدم جواز نظر الخصيّ إلى المرأة ص ٤٧٤ ح١ بتخريجاته.

فقال أبوجعفر عليه السلام: هذه أمة لرجل من الناس، نظر إليها أجنبيّ في أوّل النّهار، فكان نظره إليها حراماً عليه؛

فلمّا ارتفع النهار ابتاعها من مولاها، فحلّت له؛

فلمّا كان عند الظهر أعتقها، فحرمت عليه؛

فلمّا كان وقت العصر تزوّجها، فحلّت له؛

فلمّا كان وقت المغرب ظاهر منها، فحرمت عليه؛

فلمّا كان وقت العشاء الآخرة كفّر عن الظهار، فحلّت له؛

فلمّا كان في نصف الليل طلّقها واحدة، فحرمت عليه؛

فلمّا كان عند الفجر راجعها، فحلّت له... الخبر.

٢-تحف العقول: تقدّم ص٣٤٩ ح٢.

المهور

١٠- باب استحباب كون المهر خمسمائة درهم، وهو مهر السنّة

١- إرشاد المفيد: تقدّم الحديث في ص٣٤٥ ضمن ح١، وفيه:

«إنّ محمّد بن عليّ بن موسى يخطب أُمّ الفضل بنت عبدالله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد عليهما السلام وهو خمسمائة درهم جياد...».

٢- من لايحضره الفقيه: يأتي في حديث تزويجه عليه السلام أُمّ الفضل ص٥٢٥ ضمن ح٢، وفيه:

«وبذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله صلى الله عليه وآله لأزواجه، وهو اثنتا عشرة أُوقيّة ونشّ، وعليّ تمام الخمسمائة...».

٥٧- أبواب أحكام الأولاد

١- باب وجوب برّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين

١- أمالي المفيد: تقدّم الحديث ص١١٧ح١، وفيه:

فكتب عليه السلام:

قد فهمت كتابک، وما ذكرت من أمر أبيک، ولست أدع الدعاء لک إن شاء اللّه، والمداراة خير لک من المكاشفة، ومع العسر يسراً، فاصبر إنّ العاقبة للمتّقين... .[١]

٢- باب تحريم العقوق

١- الكافي: تقدّم الحديث في سورة النجم: ٣٢ ص١٨٥ ح١، وفيه:

ومنها ـ أي الكبائر ـ : عقوق الوالدين، لأنّ اللّه سبحانه جعل العاقّ جبّاراً شقيّاً... الخبر.

٣- باب أنّ من زنى بامرأة ثمّ تزوّجها بعد الحمل لم يلحق به الولد ولايرثه

الجواد عليه السلام:

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن سيف، عن محمّد بن الحسن الأشعري، قال:

كتب بعض أصحابنا كتاباً إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام معي، يسأله عن رجل فجر بامرأة، ثمّ أنّه تزوّجها بعد الحمل، فجاءت بولد، وهو أشبه خلق اللّه به.

فكتب عليه السلام بخطّه وخاتمه:

١- تقدمت الإشارة إليه أيضاً في باب كتبه عليه السلام ص٣٣٨ ح١.

الولد لغيّة [1] لايورّث.

ومنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن الحسن الأشعري (مثله).

التهذيب: محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار (مثله).

من لايحضره الفقيه، التهذيب، الإستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الحسن (مثله). [2]

١- قال في مجمع البحرين: ١/٣٢٢: في الحديث « إذا رأيتم الرجل لايبالي ما قال ولاما قيل فيه، فهو لغيّة شيطان» أي شرك شيطان، أو مخلوق من زنا. يقال: هو لغيّة - بفتح الغين وكسرها وتشديد الياء - نقيض لرشدة. وفي المصباح: لغية - بالفتح والكسر - كلمة تقال في الشتم كما يقال: هو لزنية.

وفي القاموس: ولد غيّة: زِنية.

وفي الحديث: «الولد لغيّة لايورّث».

٢- ٧/١٦٣ح٢، وص١٦٤ح٤، ٨/١٨٢ح٦١، ٤/٣١٦ح٥٦٨١، ٩/٣٤٣ح١٧، و٤/١٨٢ ح١، عنها الوسائل: ١٧/٥٦٧ح٢.

وأخرجه في الوسائل: ١٥/٢١٤ح١ عن التهذيب.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه ٤١ ح١٦.

۵۸- أبواب الطلاق

۱- باب شرائط صحّة الطلاق، وحكم من قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء

۱- المناقب لابن شهراشوب: يأتي الحديث - وكذا التالي له - في باب حال عمّه عبدالله بن موسى ص۵۴۸ ح۲وص۵۴۹ ح۳، وفيه:

يابن رسول الله، ما تقول في رجل طلّق امرأته عدد نجوم السماء؟

قال: تقرأ القرآن؟ قال: نعم. قال: اقرأ سورة الطلاق إلى قوله:

﴿وأقيموا الشهادة لله﴾[1] ياهذا! لاطلاق إلاّ بخمس:

شهادة شاهدين عدلين، في طهر، من غير جماع، إرادة عزم؛ ثمّ قال بعد كلام: يا هذا! هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء؟! قال: لا... الخبر.

۲- دلائل الإمامة: وفيه: ما تقول يابن رسول الله في من قال لامرأته:

أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال له: يا هذا اقرأ كتاب الله، قال الله تبارك وتعالى:

﴿الطلاق مرّتان فإمساك بمعروف أو تسريح باحسان﴾[2] في الثالثة.

إثبات الوصيّة: (مثله).

۲- باب حكم طلاق من لايقول بقول أهل البيت عليهم السلام

الجواد عليه السلام

۱- التهذيب، الإستبصار: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ، قال:

كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام مع بعض أصحابنا، فأتاني الجواب بخطّه:

۱- الطلاق: ۱و۲. تقدّمت ص۱۸۸. ۲- البقرة: ۲۲۹. تقدّمت ص۱۶۷.

فهمت ما ذكرت من أمر ابنتك وزوجها، فأصلح الله لك ما تحبّ صلاحه؛ فأمّا ما ذكرت من حنثه بطلاقها غير مرّة، فانظر فإن كان ممّن يتولّانا، ويقول بقولنا، فلا طلاق عليه، لأنّه لم يأت أمراً جهله، وإن كان ممّن لايتولّانا، ولايقول بقولنا، فاختلعها منه، فإنّه إنّما نوى الفراق بعينه.[1]

٣- باب أنّه يجوز للغائب أن يطلّق زوجته

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن الحسن الأشعريّ، قال: كتب بعض موالينا إلى أبي جعفر عليه السلام: إنّ معي امرأة عارفة، أحدث[2] زوجها فهرب عن البلاد، فتبع الزوج بعض أهل المرأة، فقال: إمّا طلّقت، وإمّا رددتك! فطلّقها، ومضى الرجل على وجهه، فما ترى للمرأة[3]؟ فكتب ـ بخطّه ـ: تزوّجي، يرحمك الله.

التهذيب: محمّد بن يعقوب (مثله).[4]

٤- باب عدّة المطلّقة والمتوفّى عنها زوجها، وعلّة ذلك

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سيف، عن محمّد بن سليمان، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال:

١- ٨/ ٥٧ح١٠٥، ٣/ ٢٩١ح١، عنهما الوسائل: ١٥/ ٣٢٠ح١. تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣١٦ ح٩.

٢- قال في الوافي: معي أي أصحب المكتوب معي. «عارفة» أي بالإمام عليه السلام. «أحدث» جنى جناية.

٣- وقال أيضاً: «فما ترى للمرأة» يعني هل كان طلاقها صحيحاً، فيجوز لها أن تتزوّج أم فاسد، لأنّ زوجها اضطرّ إليه فأجابها عليه السلام بأن هذا ليس باضطرار لايصحّ معه الطلاق.

٤- ٦/ ٨١ح٩، ٨/ ٦١ح١١٩، عنهما الوسائل: ١٥/ ٣٠٧ح٤. وأخرجه في الوافي: ٣/ ١٦٨ب ١٧٦ (ط. حجر). تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣٤١ ح١٧.

قلت له: جعلت فداك كيف صارت عدّة المطلّقة ثلاث حيض، أو ثلاثة أشهر، وصارت عدّة المتوفّى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً؟

فقال: أمّا عدّة المطلّقة ثلاثة قروء[1]، فلإستبراء الرّحم من الولد؛

وأمّا عدّة المتوفّى عنها زوجها، فإنّ الله عزّوجلّ شرط للنّساء شرطاً، وشرط عليهنّ شرطاً، فلم يجء[2] بهنّ فيما شرط لهنّ، ولم يجر فيما اشترط عليهنّ:

شرط لهنّ في الإيلاء[3] أربعة أشهر إذ يقول الله عزّوجلّ:

﴿للّذين يؤلون من نسائهم تربّص أربعة أشهر﴾[4] فلم يجوّز لأحد أكثر من أربعة أشهر في الإيلاء لعلمه تبارك وتعالى أنّه غاية صبر المرأة من الرّجل؛

١- القرء: عند أهل الحجاز: الطهر، وعند أهل العراق: الحيض.

قيل: وكلّ أصاب، لأنّ القرء خروج من شيء إلى شيء، فخرجت المرأة من الحيض إلى الطهر، ومن الطهر إلى الحيض، وقال غيرهم: القرء: الوقت.

٢- كذا، وفي باقي الموارد هكذا «لم يحابهنّ» «لم يحلّهنّ» «لم يجر» ـ علماً بأن «جاى» لم يتعدّ بالباء، وبأنّ الله خصّ النساء بعدم التربّص في أكثر من أربعة أشهر ـ إذاً فاللفظ مردّد والمراد واضح بقرينة قوله عليه السلام في صدر الحديث: شرط لهنّ في حياته وشرط عليهنّ بعد وفاة الزوج؛ وفي ذيله: فأخذ منها عند موته ما أخذ لها منه في حياته عند إيلائه.

فالإمام عليه السلام في تفسيره لمفهوم حدّ الآيتين، جمع بينهما في حقّي الرجل والمرأة بأن خصّ المولى بالتربّص في أربعة أشهر، وحابى بهنّ وخصّهنّ بعدم التربّص بالأكثر مثلما حابى وخصّ الرجل في عدّة وفاته، فعلى ذلك لم يَجُر بأيّهما، ولم يحبسهنّ بالإمساك والتربّص، ولم يحلّهنّ بلا عهد ولاميثاق كما كانت المرأة محرمة فأحلّت نفسها حَلاً ـ بالفتح لابالكسر ـ ؛

فهذا هو حكم الله في الآيتين، وانظر إلى قوله تعالى: ﴿فأمسكوهنّ بمعروف أو سرّحوهنّ بمعروف﴾، وقوله: ﴿فلا تميلوا كلّ الميل فتذروها كالمعلّقة﴾ أي لاأيم، ولاذات بعل.

٣- آلى يولي إيلاءً: إذا حلف مطلقاً، وشرعاً هو الحلف على ترك وطء الزوجة الدائمة المدخول بها أبداً أو مطلقاً، والفرق بين الإيلاء واليمين، أنّ الإيلاء لابدّ وأن يكون فيه ضرر على الزوجة، ولا ينعقد بدونه فيكون يميناً، وينعقد في كلّ موضع ينعقد فيه اليمين. مجمع البحرين: ١/ ٤٦٣.

٤- البقرة: ٢٢٦. تقدّمت الإشارة للحديث في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقرة ص١٦٧.

وأمّا ما شرط عليهنّ، فإنّه أمرها أن تعتدّ إذا مات عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً فأخذ منها له عند موته ما أخذ لها منه في حياته عند إيلائه، قال الله تبارك وتعالى: ﴿يتربّصن بأنفسهنّ أربعة أشهر وعشراً﴾[١] ولم يذكر العشرة الأيّام في العدّة إلاّ مع الأربعة أشهر، وعلم أنّ غاية صبر المرأة الأربعة أشهر في ترك الجماع، فمن ثمّ أوجبه عليها ولها.

التهذيب: محمّد بن يعقوب (مثله).[٢]

٥- باب وجوب العدّة على الزانية إذا أرادت أن تتزوّج

١- تحف العقول: تقدّم الحديث في احتجاجاته عليه السلام ص٣٤٩ ح٢، وفيه: يا أبا جعفر ما تقول في رجل نكح امرأة على زنا، أيحلّ له أن يتزوّجها؟

فقال عليه السلام: يدعها حتّى يستبرئها من نطفته ونطفة غيره إذ لايؤمن منها أن تكون قد أحدثت مع غيره حدثاً كما أحدثت معه، ثمّ يتزوّج بها إن أراد، فإنّما مثلها مثل نخلة أكل رجل منها حراماً، ثمّ اشتراها فأكل منها حلالاً... الخبر.

اللعان

٦- باب أنّ الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات، وحكم غيره

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سيف، عن محمّد بن سليمان، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال:

١- البقرة: ٢٣٤. تقدّمت الإشارة للحديث في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقرة.

٢- ٦/١١٣ح١، ٨/١٣٣ح٩٢، عنهما الوسائل: ١٥/٤٥٢ح٢، وعن علل الشرائع: ٥٠٧ح١، والمحاسن: ٢/٣٠٢ضمن ح١١ باسناديهما إلى محمّد بن سليمان، عن أبي خالد الهيثم، قال: سألت أباالحسن الثاني عليه السلام (نحوه) وعنهما البحار: ١٠٤/١٨٤ح١١ و١٢. ورواه العيّاشي في تفسيره: ١/١٢٢ح٣٨٩ عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام (مثله).

قلت له: كيف صار الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات بالله؟

وكيف لايجوز ذلك لغيره وصار إذا قذفها غير الزوج جلد الحدّ، ولو كان ولداً أو أخاً؟

فقال: قد سئل جعفر[1] عليه السلام عن هذا، فقال: ألا ترى أنّه إذا قذف الزوج امرأته، قيل له: وكيف علمت أنّها فاعلة؟ فإن قال: رأيت ذلك منها بعيني، كانت شهادته أربع شهادات بالله، وذلك أنّه قد يجوز للرجل أن يدخل المدخل في الخلوة الّتي لاتصلح لغيره أن يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في اللّيل والنهار، فلذلك صارت شهادته أربع شهادات بالله إذا قال: رأيت ذلك بعيني؛

وإذا قال: إنّي لم أعاين، صار قاذفاً في حدّ غيره، وضرب الحدّ إلاّ أن يقيم عليها البيّنة، وإن زعم غير الزوج إذا قذف وادّعى أنّه رآه بعينه قيل له: وكيف رأيت ذلك؟وما أدخلك ذلك المدخل الّذي رأيت فيه هذا وحدك؟ أنت متّهم في دعواك، وإن كنت صادقاً فأنت في حدّ التهمة، فلابدّ من أدبك بالحدّ الّذي أوجبه الله عليك.

قال: وإنّما صارت شهادة الزوج أربع شهادات بالله لمكان الأربعة شهداء مكان كلّ شاهد يمين.

من لايحضره الفقيه: الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن الحسين[2] بن سيف (مثله، بلفظ آخر).

التهذيب: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن الكوفيّ (مثل ما في الفقيه).[3]

١- كذا في الفقيه والتهذيب والمحاسن والعلل.

وزاد قبلها في م بين معقوفتين «أبو».

٢- «الحسن» التهذيب. راجع معجم رجال الحديث: ٤/٣٦٦، وج ٥/٢٧٢.

٣- ٧/٤٠٣ح٦، ٣/٥٣٩ح٤٨٥٧، ٨/١٩٢ح٢٩.

وأخرجه في الوسائل: ١٥/٥٩٤ح٥ عن الكافي والفقيه. ورواه في المحاسن: ٢/٣٠٢ح١١، والعلل: ٥٤٥ح١ بإسناديهما إلى الرضا عليه السلام (نحوه).

٥٩- أبواب العتق

١- باب أنّ العتق لله عزّوجلّ

١- رجال الكشّي: تقدّم الحديث في باب أنّ الغزو إن كان بغير إذن الإمام عليه السلام فله الغنيمة كلّها ص٤١٨ ح١، وفيه: فخرج إليّ مع كتبي كتاب فيه:

«بسم الله الرّحمن الرّحيم هذا كتاب من محمّد بن عليّ الهاشميّ العلويّ لعبدالله بن المبارك[١] فتاه، إنّي أعتقك لوجه الله والدار الآخرة، لاربّ لک إلاّ الله، وليس عليک سبيل، وأنت مولاي ومولى عقبي من بعدي؛

وكتب في المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين»

ووقّع فيه محمّد بن عليّ بخطّ يده، وختم بخاتمه صلوات الله وسلامه عليه.[٢]

٢- باب أنّ الميراث والولاء للمولى الأعلى

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين ابن سعيد، عن أخيه الحسن، قال:

كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام:

الرجل يموت ولاوارث له إلاّ مواليه الّذين أعتقوه هل يرثونه؟ ولمن ميراثه؟

فكتب عليه السلام: لمولاه الأعلى.[٣]

١- كذا، وتقدّم بيانه ص٣٢٣ هـ١.

٢- تقدّمت الإشارة إليه أيضاً في باب كتبه عليه السلام ص٣٢٣ ح١.

٣- ٢٥٧/٨ح١٦٧، عنه الوسائل: ٣٩/١٦ح٤.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣١٩ ح١.

٣- باب أنّ من نذر عتق مملوكه ولم يكن عارفاً لزمه

الجواد عليه السلام

١- **التهذيب**: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن أبي عليّ بن راشد، قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام:

إنّ امرأة من أهلنا اعتلّ صبيّ لها، فقالت:

«اللّهمّ إن كشفت عنه ففلانة حرّة» والجارية ليست بعارفة، فأيّهما أفضل جعلت فداك تعتقها، أو تصرف ثمنها في وجوه البرّ؟

قال عليه السلام: **لايجوز إلاّ عتقها.** [١]

٦٠- أبواب الأيمان، والنذر والعهد

١- باب كراهة اليمين الصادقة، وعدم تحريمها

الجواد عليه السلام

١- **التهذيب**: **عليّ بن مهزيار، قال: كتب رجل إلى أبي جعفر** عليه السلام **يحكي له شيئاً، فكتب** عليه السلام **إليه: والله ما كان ذاك، وإنّي لأكره أن أقول «والله» على حال من الأحوال، ولكنّه غمّني أن يقول ما لم يكن.**

النوادر لابن عيسى: (مثله). [٢]

١- ٨/٢٢٨ح٥٦، عنه الوسائل: ١٦/٦٣ح١.

يأتي في باب حكم نذر العتق ص ٤٨٨.

٢- ٨/٢٩٠ح٦٤، عنه الوسائل: ١٦/١١٥ح١. النوادر: ٥٢ح٩٨، عنه البحار: ١٠٤/٢٨١ح١٨، ومستدرك الوسائل: ١٦/٦٣ح٦، وص١٩١ح٢.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣٣٩ ح٩.

٢- باب أنّه لايجوز الحلف ولاينعقد إلاّ بالله

الجواد عليه السلام

١- من لايحضره الفقيه: روي عن عليّ بن مهزيار، **قال:**

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:

قوله عزّوجلّ: ﴿والليل إذا يغشى * والنّهار إذا تجلّى﴾[1].

وقوله عزّوجلّ: ﴿والنجم إذا هوى﴾[2] وما أشبه هذا؟

فقال عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ يقسم من خلقه بما يشاء، وليس لخلقه أن يقسموا إلاّ به عزّوجلّ.[3]

٢- النوادر لابن عيسى: علي [يعني ابن مهزيار][4] قال:

قرأت في كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى داود بن القاسم:

إنّي [قد] جئت وحياتك.[5]

٣- باب حكم نذر العتق

١- التهذيب: تقدّم في باب أن من نذر عتق مملوكه ولم يكن عارفاً لزمه ص٤٨٧.

١- الليل: ١و٢. تقدّمت ص١٨٩.

٢- النجم: ١. تقدّمت ص١٨٤.

٣- ٣/٣٧٦ح٤٣٢٣، عنه الوسائل: ١٦/١٥٩ح١، ورواه في النوادر لابن عيسى: ٥١ح٩٤، وفي الكافي: ٧/٤٤٩ح١، والتهذيب: ٨/٢٧٧ح١ بأسانيدهم إلى محمّد بن مسلم، قال:
قلت لأبي جعفر عليه السلام (مثله).

٤- من الوسائل، وكذا بعدها.

٥- ٥٢ح٩٧، عنه الوسائل: ١٦/١٦٣ح١٤، والبحار: ١٠٤ح٢١١ ذح٣٢.
تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣٢١ ح١.

۶۱- أبواب الصيد

۱- باب حكم ما صاده البازي

الجواد عليه السلام

۱- التهذيب، الإستبصار: ما رواه أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتب إلى أبي جعفر عليه السلام عبدالله بن خالد بن نصر المدائني:

أسألك جعلت فداك عن البازي إذا أمسك صيده، وقد سمّي عليه، فقتل الصيد، هل يحلّ أكله؟ فكتب عليه السلام بخطّه وخاتمه: إذا سمّيته أكلته[۱].

۱- **أقول**: لم نقف في تراجم وسير الفريقين على اسم هذا الكاتب إلى الإمام، فهل كان من أصحاب البزاة أو من حيون السلطان أم لا؟ إلاّ أنّ ابن مهزيار قال: «قرأته» فعلى ذلك لا بأس به، ولكن الإبهام في أنّه لماذا عدل الإمام عليه السلام عن جواب مفروض سؤاله الواضح، وقال: «إذا سمّيته أكلته» وهو ممّا تضمّنه سؤال الكاتب بقوله: «وقد سمّي عليه» علماً بأنّه لم يسأل عمّا ذكره الله في كتابه ﴿وما علّمتم من الجوارح مكلّبين﴾ (في صيد الكلب) وإنّما سأله عن صيد البازي؟

هذا ويأتي في باب إكبار وتقدير المأمون له عليه السلام وهو ابن تسع سنين ص۵۲۲ ح۱ أنّ المأمون كان معه بزاة الصيد، فلمّا بعد عن العمارة أخذ الخليفة بازياً منها، وأرسله على دراجة، فغاب عنه قليلاً - إلى أن قال -: يا محمد! قال: لبّيک يا أميرالمؤمنين. قال: ما في يدي؟ فأنطقه الله تعالى بأن قال: إنّ الله تعالى خلق في بحر قدرته المستمسک في الجوّ ببديع حكمته، سمكاً صغاراً، تصيدها بزاة الخلفاء... الخبر.

وروى في الكافي: ۶/۲۰۷ح۱، والفقيه: ۳/۳۲۰ح۴۱۴۲، والتهذيب: ۹/۳۲ح۱۲۹، والإستبصار: ۴/۷۲ح۹ بأسانيدهم إلى أبان بن تغلب، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كان أبي يفتي في زمن بني أُميّة أن ما قتل البازي والصقر فهو حلال، وكان يتّقيهم، وأنا لا أتّقيهم، وهو حرام ما قتل. فظهر ممّا تقدّم أنّ بزاة الصيد إنّما كانت عند الخلفاء والأمراء قبل غيرهم، وهذا ما يفهم من التقيّة الّتي توخّاها الإمام الباقر عليه السلام مع خلفاء بني أُميّة؛

وأمّا الإمام الجواد عليه السلام في هذا الحديث فقد أجاب في كتابه بمنتهى الحكمة والدقّة مراعياً لكلّ الظروف المحيطة به، فلله درّك يا سيّدي ومولاي. وكيف كان فقد حمل التهذيبين والوسائل هذا الخبر على التقيّة.

وقال عليّ بن مهزيار: قرأته.[١]

٢- باب أنّه لاتحلّ النطيحة و المتردّية والمنخنقة وما ذبح على النصب إلاّ ما ذكّي

الجواد عليه السلام

١- من لايحضره الفقيه: روى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام - في حديث[٢] - قال: فقلت: فقوله عزّوجلّ: ﴿والمنخنقة والموقوذة والمتردّية والنطيحة وما أكل السبع إلاّ ما ذكّيتم﴾؟[٣]

قال: المنخنقة الّتي انخنقت بأخناقها حتّى تموت.

والموقوذة الّتي مرضت، ووقذها[٤] المرض حتّى لم تكن بها حركة.

والمتردّية الّتي تتردّى من مكان مرتفع إلى أسفل، أو تتردّى من جبل أو في بئر فتموت؛

والنطيحة الّتي تنطحها بهيمة أُخرى فتموت، وما أكل السبع منه فمات؛

وما ذبح على النصب على حجر أو صنم إلاّ ما أُدرك ذكاته فيذكّى.

التهذيب: أبوالحسين الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبدالعظيم (مثله).[٥]

١- ٣١/٩ح١٢٥، ٧١/٤ح٥، عنهما الوسائل: ٢٢٢/١٦ح١٦.

تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣٢٤ ح١.

٢- يأتي صدره في الحديث التالي، وبقيّته فيما بعده من الأحاديث.

٣- المائدة: ٣. تقدّمت الإشارة للحديث في سورة المائدة ص١٧١.

٤- «وقذفها»م. تصحيف. الوقيذ: الشديد المرض المشرف على الموت.

و وقذه: ضربه شديداً حتّى أشرف على الموت.

٥- ٣٤٤/٣ضمن ح٤٢١٣ وقال في آخره: هذا الخبر في روايات أبي الحسين الأسدي (ره) عن سهل بن زياد، عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام، ١٨٤/٩ضمن ح٨٩، عنهما الوسائل: ٢٧٢/١٦ح٣، والبحار: ١٤٧/٦٥ضمن ح١٩.

٦٢- أبواب الأطعمة والأشربة

١- باب تحريم ما أهلّ لغير الله به

الجواد عليه السلام

١- ومنه: (بالإسناد المتقدّم) أنّه قال:

سألته عمّا ﴿أُهلّ لغير الله به﴾[1] فقال:

ما ذبح لصنم أو وثن أو شجر حرّم الله ذلك كما حرّم الميتة والدم ولحم الخنزير ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه﴾[2] أن يأكل الميتة ... الخبر.[3]

٢- باب عدم تحريم الميتة على المضطرّ غير باغ ولاعاد

الجواد، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم

١- ومنه: (بالإسناد المتقدّم):

قال: فقلت له: يا بن رسول الله متى تحلّ للمضطرّ الميتة؟

قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل، فقيل له:

يا رسول الله إنّا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة[4] فمتى تحلّ لنا الميتة؟

١- المائدة: ٣، والأنعام: ١٤٥، والنحل: ١١٥.

٢- سورة البقرة: ١٧٣.

٣- تقدّمت قطعة منه بتخريجاته في الحديث السابق.

٤- أي المجاعة.

قال: ما [1] لم تصطبحوا، أو [2] تغتبقوا، أو تحتفئوا [3] بقلاً فشأنكم بها.
قال عبدالعظيم: فقلت له:
يابن رسول الله، ما معنى قوله عزّوجلّ: ﴿فمن اضطرّ غير باغ ولاعاد﴾ [4] ؟

١- قال المجلسي(ره): «ما» للمدّة أي يحلّ لكم مدّة عدم اصطباحكم.
٢- وقال أيضاً: في بعض نسخ الفقيه بالواو في الموضعين.
٣- «تحتفوا» التهذيب. قال المجلسي: وفي بعض نسخ التهذيب «تحتفوا» وقال: هذا الخبر روته العامة أيضاً، عن أبي واقد، عن النبيّ صلى الله عليه وآله واختلفوا في تفسيره.
قال في القاموس: احتفه: ادّخره.
قال في النهاية: ٥/٣: منه الحديث: أنّه سئل عليه السلام متى تحلّ لنا الميتة؟ فقال: ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفوا بها بقلاً. الإصطباح هاهنا: أكل الصبوح، وهو الغداء. والغبوق: العشاء. وأصلهما في الشرب، ثمّ استعملا في الأكل، أي ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة.
قال الأزهري: قد أنكر هذا على أبي عبيد، وفسّر أنّه أراد إذا لم تجدوا لُبينة تصطبحونها أو شراباً تغتبقونه، ولم تجدوا بعد عدمكم الصبوح والغبوق بقلة تأكلونها حلّت لكم الميتة. قال: وهذا هو الصحيح. وقال في ج: ٤١١/١: وفيه: قيل له: متى تحلّ لنا الميتة؟... أو تحتفئوا بها بقلاً.
قال أبوسعيد الضرير: صوابه «ما لم تحتفوا بها» بغير همز، من أحفى الشّعر، ومن قال: تحتفئوا مهموزاً هو من الحفأ، وهو البردي فباطل، لأنّ البردي ليس من البقول.
وقال أبو عبيد: هو من الحفأ مهموز مقصور، وهو أصل البرديّ الأبيض الرطب منه، وقد يؤكل؛ يقول: ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه، ويروى «ما لم تحتفّوا» بتشديد الفاء من احتففت الشيء إذا أخذته كلّه كما تحفّ المرأة وجهها من الشعر، ويروى «مالم تجتفئوا» بالجيم.
وقال أيضاً في ص٢٧٧من الجزء المذكور: ومنه الحديث... مالم تجتفئوا بقلاً، أي تقتلعوه وترموا به، من جفأت القدر إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الوسخ والزبد.
وقال في ج: ٥٦/٢: وفيه:
أو تختفوا بقلاً، أي تظهرونه. يقال: اختفيت الشيء إذا أظهرته، وأخفيته إذا سترته.
٤- البقرة: ١٧٣، والأنعام: ١٣٥، والنحل: ١١٥.
تقدّمت الإشارة للحديث في باب ما ورد عنه عليه السلام في السور المذكور ص١۶۶، وص١٧٢، وص١٧٥. وزاد عليها في الفقيه بين معقوفتين «فلا اثم عليه» وهي في سورة البقرة فقط.

قال: العادي: السارق، والباغي: الّذي يبغي الصيد بطراً، أو لهواً لاليعود به على عياله، ليس لهما أنّ يأكلا الميتة إذا اضطرّا، هي حرام عليهما في حال الإضطرار كما هي حرام عليهما في حال الإختيار ... .[1]

٣- باب تحريم المنخنقة والموقوذة والمتردّية والنطيحة وما أكل السبع إلاّ ما ذكّي

تقدّم في أبواب الصيدص٤٩٠ ب٢.

٤- باب تحريم الإستقسام بالأزلام

الجواد عليه السلام

١- من لا يحضره الفقيه: (الإسناد المتقدم ص٤٩٠):

قلت: ﴿وأن تستقسموا بالأزلام﴾[2]؟

قال: كانوا في الجاهليّة يشترون بعيراً فيما بين عشرة أنفس ويستقسمون عليه بالقداح[3]، وكانت عشرة: سبعة لها أنصباء[4]، وثلاثة لا أنصباء لها، أمّا الّتي لها أنصباء: فالفذّ، والتوأم، والنافس، والحلس، والمسبل، والمعلّى، والرقيب.

وأمّا الّتي لا أنصباء لها: فالسفيح[5]، والمنيح، والوغد.

١- نفس التخريجة السابقة.

٢- المائدة: ٣. تقدّمت الإشارة للحديث في باب ما ورد عنه عليه السلام في سورة المائدة.

٣- سهم الميسر. القدح في السهام قبل أن يراش ويركب نصله.

٤- الأنصباء: العلائم.

٥- «الفسيح» م. «السفح» التهذيب. كلاهما تصحيف. انظر مجمع البحرين، ولسان العرب/سفح.

أقول: ليس في الرواية دلالة إلاّ على أصل الأسماء، وأمّا ترتيبها فكما ذكره في مجمع البحرين: ٦/٨٠: ... كان لهم عشرة أقداح لها أسماء، وهي: الفذّ وله سهم، والتوأم وله سهمان، والرقيب وله ثلاثة، والحلس وله أربعة، والنافس وله خمسة، والمسبل وله ستّة، والمعلّى وله سبعة. وثلاثة أنصباء لها، وهي: المنيح، والسفيح، والوغد.

فكانوا يجيلون السهام بين عشرة، فمن خرج باسمه سهم من الّتي لا أنصباء لها أُلزم ثلث ثمن البعير، فلا يزالون بذلك حتّى تقع السهام الثلاثة الّتي لا أنصباء لها إلى ثلاثة منهم، فيلزمونهم ثمن البعير؛ ثمّ ينحرونه ويأكله السبعة الّذين لم ينقدوا في ثمنه شيئاً، ولم يطعموا منه الثلاثة الّذين نقدوا ثمنه شيئاً.

فلمّا جاء الإسلام حرّم الله تعالى ذكره ذلك فيما حرّم، فقال عزّوجلّ: ﴿وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق﴾ يعني حراماً.[1]

آداب المائدة

٥- باب استحباب غسل اليدين من الغمر ثمّ مسحهما بالرأس والوجه

١- المحاسن: تقدّم الحديث في باب دعائه عليه السلام بعد غسل يديه من الغمر ص٢٥٤ ح١، ويأتي في باب أكله وطعامه عليه السلام ص٥٢٠ ح٣، وفيهما:

فلمّا غسل يديه من الغمر، مسح بهما رأسه و وجهه ... الخبر.

٦- باب استحباب ترك ما يسقط من فتات الطعام في الصحراء

١- من لايحضره الفقيه: يأتي الحديث في باب أكله وطعامه عليه السلام ص٥١٩ ح٢، وفيه: «ما كان في الصحراء، فدعه ولو فخذ شاة، وما كان في البيت فتتبّعه والقطه».

٧- باب إكرام الخبز وشكره

الجواد، عن آبائه عليهم السلام:

١- عيون الأخبار، الأمالي للصدوق: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن

١- نفس التخريجة السابقة.

عمران الدقّاق[١] رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبيدالله[٢] بن موسى الروياني، قال: حدّثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن الإمام محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

دعا سلمان أباذر رحمة الله عليهما إلى منزله، فقدّم إليه رغيفين، فأخذ أبوذرّ الرغيفين فقلّبهما، فقال سلمان:

يا أباذر! لأيّ شيء تقلّب هذين الرغيفين؟

قال: خفت أن لايكونا نضيجين.

فغضب سلمان من ذلک غضباً شديداً، ثمّ قال:

ما أجراك حيث تقلّب هذين الرغيفين؟!

فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الّذي تحت العرش، وعملت فيه الملائكة حتّى ألقوه إلى الريح، وعملت فيه الريح حتّى ألقته إلى السحاب، وعمل فيه السحاب حتّى أمطره إلى الأرض، وعمل فيه الرعد[والبرق] والملائكة حتّى وضعوه مواضعه، وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنّار والحطب والملح ومالا أحصيه أكثر، فكيف لک أن تقوم بهذا الشكر؟

فقال أبوذر: إلى الله أتوب وأستغفر إليه ممّا أحدثت، وإليک أعتذر ممّا كرهت.[٣]

١- «عليّ بن أحمد بن موسى» الأمالي وب.

قال في معجم رجال الحديث: ٢٧٣/١١: لايبعد اتحادهما، بينما قال في تنقيح المقال: ٢٦٨/٢: اتحادهما بعيد.

٢- «محمّد بن عبدالله» العيون، تصحيف.

ذكره النجاشي في رجاله: ٢٤٨ عند ترجمته للسيّد عبدالعظيم الحسني.

٣- ٥٢/٢صدر ح٢٠٣، ٣٥٩ح٦، عنهما البحار: ٣٢٠/٢٢ح٨.

وأخرجه في البحار: ٤٥/٧١ح٥١، ومستدرك الوسائل: ٢٩٣/١٦ح٢ عن العيون.

الأطعمة والأشربة المباحة

٨- باب نبذ ممّا ينبغي التداوي به، وما يجوز منه

تقدّم في أبواب الطب

أ- باب علاج ضربة الريح الخبيثة ص٣٦٥ ح١.
ب- باب علاج الشوصة ص٣٧٠ ح١.
ج- باب علاج برد المعدة وخفقان الفؤاد ص٣٦٧ ح١.
د- باب علاج وجع الحصاة ص٣٦٩ ح١.
هـ- باب علاج من أصابها حيض لاينقطع ص٣٦٦ ح١.
و- باب علاج اليرقان ص٣٦٥ ح١.
ز- باب علاج حمّى الغبّ والربع ص٣٦٤ح١. [١]

٩- باب الموز

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمّد ابن أبي عمير[٢]، عن يحيى بن موسى الصّنعاني، قال:

دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى، وأبوجعفر الثاني عليه السلام على فخذه وهو يقشّر موزاً ويطعمه.

المحاسن: عن أبيه، عن محمّد بن عمرو، عن يحيى بن موسى الصنعاني (مثله)[٣]

١- تقدّم أيضاً ما يناسب المقام في باب الأدوية المفردة وخواصّها ص٣٧٠.

٢- «محمد بن عمرو» الوسائل، وهو الموافق لسند المحاسن.
انظر معجم رجال الحديث: ٢٩٥/١٤ رقم١٠٠٢٠.

٣- ٣٦٠/٦ ح١، ٥٥٥/٢ ح٩٠٦، عنهما الوسائل: ١٣٧/١٧ ح٢.

٢- الكافي: تقدّم الحديث في باب نصّ أبيه عليه بعد ولادته صلوات الله عليهما ص٦٩ح٣، وفيه: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكّة، وهو يقشّر موزاً، ويطعم أباجعفر عليهما السلام.

الأشربة المحرّمة

١٠- باب تحريم النبيذ

الجواد عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: دخلت على أبي جعفر ابن الرضا عليهما السلام فقلت له:
إنّي أُريد أن ألصق بطني ببطنك.

فقال: هاهنا يا أباإسماعيل. فكشف عن بطنه، وحسرت عن بطني، وألصقت بطني ببطنه، ثمّ أجلسني، ودعا بطبق فيه زبيب، فأكلت، ثمّ أخذ في الحديث، فشكا إليّ معدته[1]، وعطشت فاستسقيت، فقال عليه السلام: يا جارية اسقيه من نبيذي.

فجاءتني بنبيذ مريس[2] في قدح من صفر، فشربت أحلا من العسل، فقلت: هذا الّذي أفسد معدتك!

قال: فقال لي: هذا تمر من صدقة النبيّ صلى الله عليه وآله يؤخذ غدوة، فيصبّ عليه الماء، فتمرسه الجارية، فأشربه على أثر طعامي وسائر نهاري، فإذا كان اللّيل أخرجته الجارية، فسقته أهل الدّار.

قلت: لكنّ أهل الكوفة لايرضون بهذا!

فقال: وما نبيذهم؟ قلت: يؤخذ التمر فينقّى، وتلقى عليه القعوة.

١- قد يستظهر من هذا، ومن قوله الآتي «هذا الّذي أفسد معدتك» أن إبراهيم بن أبي البلاد كان طبيباً. انظر تنقيح المقال: ١/١٠ رقم ٣٠.

٢- المريس: ما مرسته في الماء من التمر ونحوه.

قال: وما القعوة؟ قلت: الداذي[1]. قال: وما الداذي؟

قلت: حبّ يؤتى به من البصرة يلقى في هذا النبيذ حتّى يغلي ويسكن، ثمّ يشرب. قال: ذاك حرام.[2]

١١- باب عدم تحريم الفقّاع قبل أن يغلي

الجواد عليه السلام

١- **التهذيب الإستبصار**: الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، قال:

كتب عبد[3] الله بن محمّد الرازي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: إن رأيت أن تفسّر لي الفقّاع[4] فإنّه قد اشتبه علينا، أمكروه هو بعد غليانه أم قبله؟

فكتب عليه السلام إليه: «لا تقرب الفقّاع إلاّ ما لم تضرّ[5] آنيته أو كان جديداً».

فأعاد الكتاب إليه: إنّي كتبت أسأل عن الفقّاع ما لم يغل.

فأتاني: «أن اشربه ما كان في إناء جديد، أو غير ضارّ».

١- «الدازي»م. «الزازي» الوسائل كلاهما تصحيف، والداذي ـ كما في لسان العرب: ٣/٤٩١ ـ نبت، وقيل: هو شيء له عنقود مستطيل، وحبّه على شكل حبّ الشعير، يوضع منه مقدار رطل في الفرق، فتعبق رائحته، ويجود إسكاره. قال الشاعر

شربنا من الداذي حتّى كأنّنا ملوك لنا برّ العراقين والبحر.

وقال في القاموس المحيط: ١/٣٥٣: الداذي: شراب الفسّاق. والداذي: نبت له عنقود طويل.

٢- ٦/٤١٦ح٥، عنه الوسائل: ١٧/٢٨٢ح٣. تقدّمت قطعة منه ص٢٩٩ ب٢. وتأتي الإشارة إليه في باب أكله وطعامه وشرابه عليه السلام ص٥٢٠ ح٢.

٣- «عبيد» استبصار. كلاهما وارد، انظر معجم رجال الحديث: ١٠/٣٢٠ رقم ٧١٠٩، وج١١/٩١رقم ٧٥٠٢.

٤- قال في مجمع البحرين: ٤/٣٧٦: الفقّاع كرمّان شيء يشرب يتّخذ من ماء الشعير فقط، وليس بمسكر، ورد النهي عنه، قيل: سمّي فقّاعاً لما يرتفع في رأسه من الزبد.

٥- قال في النهاية: ٣/٨٧: ومنه حديث عليّ عليه السلام أنّه نهى عن الشرب في الإناء الضاري. هو الّذي ضرّي بالخمر، وعوّد بها، فإذا جعل فيه العصير صار مسكراً.

ولم أعرف حدّ الضراوة[١] والجديد، وسأل أن يفسّر ذلك له، وهل يجوز شرب ما يعمل في الغضارة[٢] والزجاج والخشب ونحوه من الأواني؟

فكتب: «يفعل الفقّاع في الزجاج وفي الفخار الجديد إلى قدر ثلاث عملات ثمّ لا تعد منه بعد ثلاث عملات إلاّ في إناء جديد، والخشب مثل ذلك[٣]». [٤]

٢- الرسائل العشر (تحريم الفقّاع): أخبرني جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن الحسن بن هارون الحارثي المعروف بابن هارونا، قال: أخبرني إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه[٥]، قال:

كتب عليّ بن محمّد الحضيني إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يسأله عن الفقّاع، وكتب: إنّي شيخ كبير، وهو يحطّ عنّي طعامي، ويمرئه لي، فما ترى لي فيه؟

فكتب إليه: «لابأس بالفقّاع إذا عمل أوّل عملة أو الثانية، في أواني الزجاج والفخار، فأمّا إذا ضري عليه الإناء فلا تقربه».

قال عليّ: فاقرأني الكتاب، وقال:

لست أعرف ضراوة الإناء، فأعاد الكتاب إليه: جعلت فداك، لست أعرف حدّ ضراوة الإناء، فاشرح لي من ذلك شرحاً بيّناً أعمل به.

فكتب إليه: «إنّ الإناء إذا عمل به ثلاث عملات، أو أربع ضري عليه فأغلاه، فإذا غلي حرم، فإذا حرم فلا يتعرّض له». [٦]

١- «ضرارة» استبصار. ٢- الغضارة: الطين الحرّ اللازب.

٣- أيّ أنّ الفقّاع إذا وضع في إناء غير ضاري ـ لم تصنع فيه الخمرة ثلاث مرّات ـ شريطة أن لايغلي، فهو حلال.

٤- ٩/١٢٦ح٢٨١، ٤/٩٦ح١٢، عنهما الوسائل: ١٧/٣٠٥ح٢. ورواه الشيخ أيضاً في الوسائل العشرة (تحريم الفقاع): ٢٦٥ بإسناده عن جماعة، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن، عن الحسين بن سعيد (مثله).
تقدّمت الإشارة للحديث في باب كتبه عليه السلام ص٣٢٥ح١.

٥- أي عليّ بن مهزيار.

٦- ٢٦٥، عنه مستدرك الوسائل: ١٧/٧٧ح٢.
تقدّمت الإشارة إليه في باب كتبه عليه السلام ص٣٢٧ ح١.

٦٣- أبواب الشفعة

١- باب في شروط حقّ الشفعة

الجواد عليه السلام

١- التهذيب: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن عليّ بن مهزيار، قال:

سألت أباجعفر الثاني عليه السلام عن رجل طلب شفعة [1] أرض، فذهب على أن يحضر المال فلم ينض [2]، فكيف يصنع صاحب الأرض إن أراد بيعها؟

أيبيعها أو ينتظر مجيء شريكه صاحب الشفعة؟

قال: إن كان معه بالمصر فلينتظر به ثلاثة أيّام، فإن أتاه بالمال وإلاّ فليبع وبطلت شفعته في الأرض؛

وإن طلب الأجل إلى أن يحمل المال من بلد إلى آخر، فلينتظر به مقدار ما يسافر الرجل إلى تلك البلدة وينصرف، وزيادة ثلاثة أيّام إذا قدم، فإن وافاه وإلاّ فلا شفعة له. [3]

١- قال في مجمع البحرين: ٣٥٤/٤: الشفعة ... في الشرع: استحقاق الشريك الحصّة المبيعة في شركة، واشتقاقها على ما قيل من الزيادة لأنّ الشفيع يضمّ المبيع إلى ملكه، فيشفعه به كأنّه كان واحداً وتراً، فصار زوجاً شفعاً... .

٢- أنضّ الحاجة: أنجزها.

يقال: خذ ما نضّ لك من دين أو ثمن أي تيسّر وتعجّل.

٣- ١٦٧/٧ح١٦، عنه الوسائل: ٣٢٤/١٧ح١ .

٦٤- أبواب الفرائض والمواريث

١- باب أنّه لايرث الإخوة ولا الأعمام مع الأولاد شيئاً

الجواد عليه السلام

١- من لايحضره الفقيه: روي عن البزنطي، قال:

قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:

جعلت فداك، رجل هلك وترك ابنته وعمّه؟

فقال: المال للابنة.

قال: وقلت له: رجل مات وترك ابنة له وأخاً ـ أو قال: ابن أخيه ـ؟

قال: فسكت طويلاً [١]، ثمّ قال: المال للإبنة. [٢]

٢- باب أنّه لايرث المولى مع الخال

الجواد عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سهل، عن

١- كذا،وتجدر الإشارة إلى أن البزنطي ـ راوي هذا الحديث ـ سبق وأن كتب للإمام أبي الحسن عليه السلام في رجل مات وترك ابنته وأخاه.

فقال عليه السلام: ادفع المال إلى الابنة إن لم تخف من عمّها شيئاً (الفقيه: ٢٦١/٤ح٥٦١٠).

فكأنّ سكوت الإمام عليه السلام في هذا الحديث هو بمثابة تذكير البزنطي وتنبيهه إلى ما تضمّنه ذلك الكتاب، ومن ثمّ فهم الإمام عليه السلام بعدم وجود عمّ يخاف منه.

أو أن سكوته عليه السلام كان ينطوي على نوع من التعجّب والإنكار على ما يذهب إليه المخالفون في تقسيم الإرث.

أو لعلّه عليه السلام أراد من ذلك جلب انتباه الحاضرين ليفهموا جوابه جيّداً.

٢- ٢٦١/٤ح٥٦٠٧، عنه الوسائل: ٤٤٦/١٧ح١١.

الحسين[1] بن الحكم، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في رجل مات، وترك خالتيه ومواليه؟ قال عليه السلام:

«أُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب اللّه»[2] المال بين الخالتين.

من لايحضره الفقيه: روى أحمد بن محمّد بن عيسى (مثله).

التهذيب: أحمد بن محمّد (مثله).[3]

٣- باب أنّه إذا كان مع الأبوين زوج، كان له نصفه، وللأُمّ الثلث، والباقي للأب

الجواد عليه السلام

١- **التهذيب الإستبصار:** عنه[4]، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي جعفر عليه السلام في زوج وأبوين:

إنّ للزوج النصف، وللأُمّ الثلث كاملاً، وما بقي فللأب.[5]

١- «الحسن» الفقيه.

كلاهما وارد، انظر معجم رجال الحديث: ٣٢١/٤رقم ٢٧٨٨، وج٥/٢٢٤رقم ٣٣٦٨، وج١٦/١٨٧.

٢- إشارة إلى قوله تعالى في سورة الأنفال: ٧٥، والأحزاب: ٦.

وتقدّمت الإشارة للحديث في باب ما ورد عنه عليه السلام في السورتين ص١٧٣ وص١٧٧.

٣- ٧/١٢٠ح٧، ٤/٣٠٤ ح٥٦٥٢، ٩/٣٢٥ح٧، عنهاالوسائل: ١٧/٥٠٦ح١.

٤- في التهذيب معلّق على ما قبله وهو «عليّ بن الحسن بن فضال»؛

وكذا في الإستبصار معلّق على ما قبله وهو «الحسن بن محمّد بن سماعة»؛

وصوابه ما في التهذيب لكثرة رواية ابن فضال عن أيوب بن نوح، وعدم ثبوت رواية ابن سماعة عنه، راجع معجم رجال الحديث: ٣/٢٥٩.

٥- ٩/ ٢٨٦ح٨، ٤/١٤٣ح٦، عنهماالوسائل: ١٧/٤٦٢ح٧.

٤- باب ميراث الزوجة إذا انفردت

الجواد عليه السلام

١- **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛
ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، جميعاً عن عليّ بن مهزيار، قال:
كتب محمّد بن حمزة[1] العلوي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام:
مولى لك أوصى إليّ بمائة درهم، وكنت أسمعه يقول:
كلّ شيء هو لي فهو لمولاي؛ فمات وتركها ولم يأمر فيها بشيء، وله امرأتان:
أمّا إحداهما فببغداد، ولا أعرف لها موضعاً الساعة؛
والأُخرى بقمّ، فماالّذي تأمرني في هذه المائة درهم؟
فكتب عليه السلام إليه:
انظر أن تدفع من هذه الدراهم إلى زوجتيّ الرجل، وحقّهما من ذلك الثّمن إن كان له ولد، فإن لم يكن له ولد فالرّبع؛
وتصدّق بالباقي على من تعرف أنّ له إليه حاجة إن شاء اللّه.
التهذيب، الإستبصار: أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار (مثله).[2]

٥- باب ميراث ولد الزنا

تقدّم في باب٣ ص٤٨٩ ح١، وفيه: الولد لغيّة لايورّث.

١- «أبي حمزة» التهذيب. تصحيف.
انظر معجم رجال الحديث: ١٦/٥٤ رقم ١٠٦٥٥.

٢- ٧/١٢٦ح٤، ٩/٢٩٦ح١٩، ٤/١٥٠ح٣، عنهاالوسائل: ١٧/٥١٤ح١.
تقدّمت الإشارة للحديث في باب كتبه عليه السلام ص٣٣٢ ح١.

٦- باب حكم ميراث المفقود

الجواد عليه السلام

١ - الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار، قال: سألت أباجعفر الثاني عليه السلام عن دار كانت لامرأة، وكان لها ابن وابنة، فغاب الابن بالبحر، وماتت المرأة، فادّعت ابنتها أنّ أُمّها كانت صيّرت هذه الدّار لها، وباعت أشقاصاً [١] منها، وبقيت في الدّار قطعة إلى جنب دار رجل من أصحابنا، وهو يكره أن يشتريها لغيبة الابن، وما يتخوّف أن لايحلّ له شراؤها، وليس يعرف للإبن خبر؟

فقال لي: ومنذ كم غاب؟

فقلت: منذ سنين كثيرة.

فقال عليه السلام: ينتظر به غيبته [٢] عشر سنين، ثمّ يشتري.

فقلت: إذا انتظر به غيبته [٣] عشر سنين يحلّ شراؤها؟ قال: نعم.

من لايحضره الفقيه: روي عن عليّ بن مهزيار (مثله، إلى قوله: ثمّ يشتري).

التهذيب: عليّ بن مهزيار، قال (مثله). [٤]

القضاء

تقدّم في أبواب مقدّمات الفقه ص٣٧١.

١- الشِقص: القطعة من الشيء، أو من الأرض. السهم، النصيب.

٢- «غيبة» الفقيه.

٣- «فإن انتظر بها غيبة» التهذيب.

٤- ٧/١٥٤ح٦، ٣/٢٤١ح٣٨٨٣، ٩/٣٩٠ح٨، عنهاالوسائل: ١٧/٥٨٤ح٧.

٦٥- أبواب الحدود والتعزيرات

١- باب حدّ القطع وكيفيّته

١- تفسير العيّاشي: يأتي الحديث في باب حاله عليه السلام مع المعتصم ص٥٣٣ ح٢، وفيه:

فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل أُصول الأصابع، فيترك الكفّ... .

٢- باب حدّ النبّاش و وطء الأموات

١- الإختصاص: يأتي الحديث ـ وكذا الّذي بعده ـ في باب حاله عليه السلام مع عمّه عبدالله بن موسى ص ٥٤٦ ح١، ٢ وفيهما:

تقطع يمينه للنبش، ويضرب حدّ الزنا، فإنّ حرمة الميّتة كحرمة الحيّة ... .

٢- المناقب لابن شهراشوب: ... الرجل ينبش عن ميّتة فيسرق كفنها ويفجر بها، يوجب عليه القطع بالسرقة، والحدّ بالزنا، والنفي إذا كان عزباً، فلو كان محصناً لوجب عليه القتل والرجم... .

٣- باب حكم المحارب وأقسامه

١- تفسير العيّاشي: يأتي ص٥٣٢ ح١، وفيه:

فإن كانوا أخافوا المسلمين، ولم يقتلوا أحداً، ولم يأخذوا مالاً، أمر بإيداعهم الحبس، فإنّ ذلك معنى نفيهم من الأرض بإخافتهم السبيل.

وإن كانوا أخافوا السبيل، وقتلوا النفس، وأخذوا المال، أمر بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وصلب بعد ذلك... الخبر.

٢- تفسير القمّي: حدّثني أبي، عن عليّ بن حسان، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من حارب الله، وأخذ المال، وقتل، كان عليه أن يقتّل (و)[1] يصلّب؛
ومن حارب الله وقتل، ولم يأخذ المال، كان عليه أن يقتّل ولايصلّب.
ومن حارب فأخذ المال ولم يقتل، كان عليه أن تقطّع يده ورجله من خلاف.
ومن حارب ولم يأخذ المال ولم يقتل، كان عليه أن ينفى.
ثمّ استثنى [الله عزّوجلّ] فقال:
﴿إلاّ الّذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم﴾[2] يعني يتوب من قبل أن يأخذه الإمام.[3]

١- ما أثبتناه من البرهان ونور الثقلين، وهو الصحيح. وفي القمّي والوسائل والبحار «أو».
ويؤيد الأوّل قوله في الشّق الثاني «ومن حارب الله وقتل ولم يأخذ المال كان عليه أن يقتّل ولا يصلّب» وكذلك الحديث١ المتقدّم فانّه جمع بين الصلب وغيره، وهذا هو الموافق لما عن الباقر والصادق والرّضا عليهم السلام في الوسائل ح٤، ٥، ٦، ٩ تصريحاً بالجمع.
وقال في مجمع البيان: ٨٤/٢: قال أبوجعفر وأبوعبدالله عليهما السلام:
إنّما جزاء المحارب على قدر استحقاقه، فإن قتل فجزاؤه أن يقتل، وإن قتل وأخذ المال فجزاؤه أن يقتّل ويصلّب.

٢- المائدة: ٣٤. وما قبلها تفسير للآية السابقة لها وهي قوله تعالى ﴿إنّما جزاؤا الّذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتّلوا أو يصلّبوا أو تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض﴾.
أقول: وبعد النظر في هذا التفصيل بالأقسام الأربعة المتقدّمة ومختلف حكمها خطر ببالي أن قوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزّل إليهم﴾ النحل:٤٤، يفيد أن الناس بأنفسهم ·لا يتذكرون وإنّما يحتاجون إلى بيان الرسول أو من هو بمنزلته كالأئمّة المعصومين وهم الراسخون في العلم؛
والحقّ أنّه لولا ذلك البيان لما أمكن استظهار الأحكام المختلفة من هذه الآية علماً بأن «أو» للترديد قطعاً قبال «و» فإنّه للجمع، وفي بعض الأقسام يجب الجمع كما بيّنه الإمام عليه السلام.

٣- ١٥٥، عنه الوسائل: ٥٣٦/١٨ح١١، والبحار: ١٩٤/٧٩ح١، والبرهان: ٤٦٧/١ح١٣، ونور الثقلين: ٥١٨/١ح١٧٣.

٤- باب حدّ ناكح البهيمة

١- المناقب لابن شهراشوب: يأتي - وكذا الحديث الّذي بعده - في باب حاله عليه السلام مع عمّه عبدالله بن موسى ص٥٤٦ ح٢و٣ وفيهما:

... ما تقول - أصلحك الله - في رجل أتى حمارة؟

قال عليه السلام: يضرب دون الحدّ، ويغرّم ثمنها، ويحرّم ظهرها ونتاجها، وتخرج إلى البريّة حتّى تأتي عليها منيّتها، سبع أكلها، ذئب أكلها ... .

٢- إثبات الوصيّة، دلائل الإمامة: ... يابن رسول الله! ما تقول في رجل أتى بهيمة؟

فقال عليه السلام: يعزّر، ويحمى[1] ظهر البهيمة، وتخرج من البلد لئلاّ يبقى على الرجل عارها.

١- يقال: هذا شيء حميّ: أي محظور لايقرب.

وتقدّم في الحديث السابق «يحرم» والمعنى واحد.

٦٦- أبواب القصاص

١- باب علّة القصاص

١- **أمالي الطوسي**: تقدّم الحديث ص١٨٢ ح١، وفيه:

قلت: القتل يقلّ القتل، فأنزل الله:

﴿ولكم في القصاص حياة يا أُولي الألباب﴾.

٢- باب حكم من قطع أصابع إنسان ثمّ قطع آخر كفّه

١- **الكافي**: تقدّم الحديث في سورة القدر ص١٩٩ح٧، وفيه:

اقطع قاطع الكفّ أصلاً، ثمّ أعطه دية الأصابع.

٦٧- أبواب مكارم أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام

١- باب خصوص علمه عليه السلام

تقدّم في باب علمه عليه السلام ص ١٥٩ ما يناسب هذا الباب، وفيه:

أنّهم عليهم السلام محدّثون يحدّثهم روح القدس، وأنّهم يعلمون أنساب الناس وسرائرهم وظواهرهم وما هم صائرون إليه، وأنّ علمهم من الله منحه لهم قبل خلق الخلق أجمعين، ويبقى حتّى فناء السماوات والأرضين؛

وأنّهم عليهم السلام خزّان الله على علمه وغيبه وحكمته وأوصياءُ أنبيائه، وأنّهم علّموا منطق الطير وأوتوا من كلّ شيء صلوات الله عليهم أجمعين.

٢- باب عبادته عليه السلام

تقدّم في أبواب أدعيته، وصلواته، وتسبيحه، وأبواب مناجاته وأحرازه وحجبه صلوات الله عليه ما يناسب هذا الباب، فراجع؛

وإنّا مذكرون في ذات الوقت أنّ الأئمّة المعصومين عليهم السلام - والإمام الجواد تاسعهم - هم الّذين عرفوا الله حقّ معرفته، فعبدوه مخلصين حقّ عبادته، وانقطعوا بكلّهم إليه حتّى غدوا مثالاً رائعاً يحتذى، وأُنموذجاً فريداً يتّبع، يشهد بذلك المخالف والمؤالف بما دوّنوه في مؤلّفاتهم، وصحاحهم ومسانيدهم.

٣- باب ورعه وتقواه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: يأتي الحديث في باب احتيال المأمون عليه صلوات الله عليه ص٥٢٧ ح١، وفيه:

فلمّا اعتلّ - أي المأمون - وأراد أن يبني عليه ابنته، دفع إلى مائتي وصيفة من

أجمل ما يكون ـ إلى كلّ واحدة منهنّ ـ جاماً فيه جوهر، يستقبلن أباجعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأخيار؛ فلم يلتفت إليهنّ.

وكان رجل يقال له «مخارق» صاحب صوت وعود وضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون، فقال يا أميرالمؤمنين:

إن كان في شيء من أمر الدنيا، فأنا أكفيك أمره.

فقعد بين يديّ أبي جعفر عليه السلام فشهق «مخارق» شهقة اجتمع عليه أهل الدار، وجعل يضرب بعوده ويغنّي.

فلمّا فعل ساعة وإذا أبوجعفر عليه السلام لايلتفت إليه لايميناً ولاشمالاً، ثمّ رفع إليه رأسه، وقال: اتّق الله ياذا العثنون!

قال: فسقط المضراب من يده والعود، فلم ينتفع بيديه إلى أن مات... الخبر.

٤- باب عطائه، وجوده، وهباته عليه السلام

الأخبار:

١- الكافي: تقدّم الحديث عن داود بن القاسم الجعفري في باب معجزاته عليه السلام ص٩٩ح١٦، وفيه:

فأعطاني عليه السلام ثلاثمائة ديناراً، وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمّه، ثمّ قال:

أما إنّه سيقول لك:

دلّني على حريف يشتري لي بها متاعاً، فدلّه عليه... الخبر.

٢- الثاقب في المناقب: تقدّم الحديث في باب معجزته عليه السلام في إخبار رجل خراساني ص١٣٩ح١، وفيه:

قال: جعلت فداك هذه كذا وكذا ديناراً، فاقبضها.

فقال له أبوجعفر عليه السلام: قد قبلتها، فضمّها إليك.

فقال: إنّي خلّفت صاحبتي ومعها ما يكفيها ويفضل عنها!

فقال عليه السلام: ضمّها إليك، فإنّك ستحتاج إليها مراراً... الخبر.

٣- الخرائج والجرائح: روي عن إسماعيل بن عباس الهاشمي، قال:

جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم عيد، فشكوت إليه ضيق المعاش، فرفع المصلّى، وأخذ من التراب سبيكة من ذهب وأعطانيها.

فخرجت بها إلى السوق، فكان فيها ستة عشر مثقالاً من ذهب.[١]

٤- من لا يحضره الفقيه: عن أبي جعفر عليّ بن مهزيار، قال:

قرأت في كتاب لأبي جعفر عليه السلام من رجل يسأله أن يجعله في حلّ من مأكله ومشربه من الخمس، فكتب بخطّه: «من أعوزه شيء من حقّي، فهو في حلّ».[٢]

٥- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمّد بن سهل - وكان يتولّى له الوقف بقمّ - فقال: يا سيّدي اجعلني من عشرة آلاف في حلّ، فإنّي أنفقتها!

فقال له: أنت في حلّ.

فلمّا خرج صالح، قال أبوجعفر عليه السلام: أحدهم يثب على أموال حقّ آل محمّد وأيتامهم ومساكينهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم، فيأخذه، ثمّ يجيء فيقول:

اجعلني في حلّ! أتراه ظنّ أنّي أقول: لاأفعل؟!

والله ليسألنّهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً.[٣]

الكتب

٦- كشف الغمّة: أتاه عليه السلام رجل، فقال له: أعطني على قدر مروءتك.

فقال عليه السلام: لايسعني. فقال الرجل: على قدري.

قال عليه السلام: أمّا ذا فنعم؛ يا غلام أعطه مائة دينار.[٤]

١- تقدّم في باب معجزته عليه السلام في تحويل التراب سبيكة من ذهب ص١٣٤ح١.

٢- تقدّم في باب كتبه عليه السلام ص٣٣٩ ح٧، وفي باب إباحة حصّة الإمام ص٤١٨ ح١.

٣- ١/٥٤٨ح٢٧، عنه البحار: ٥٠/١٠٥ح٢٣، وعن الغيبة للطوسي: ٢١٣.

ورواه المفيد في المقنعة: ٤٦، والشيخ أيضاً في التهذيب: ٤/١٤٠ح١٩، والإستبصار: ٢/٦٠، عنها الوسائل: ١٦/٣٧٥ح١، وعن الكافي.

٤- ٢/٢٦٨.

٥- باب صبره وتسليمه ورضاه بقضاء الله تعالى

الأخبار: الأصحاب

١- تحف العقول: روي أنّه حمل لأبي جعفر الثاني عليه السلام حمل بزّ له قيمة كثيرة، فسلّ[1] في الطريق، فكتب إليه الّذي حمله يعرّفه الخبر؛

فوقّع بخطّه: «إنّ أنفسنا وأموالنا من مواهب الله الهنيئة، وعواريه المستودعة، يمتّع بما متّع منها في سرور وغبطة، ويأخذ ما أخذ منها في أجر وحسبة، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره، نعوذ بالله من ذلك».[2]

٦- باب حفظه عليه السلام لحرمة ومقام خلّص الشيعة وتهذيبه لأخلاق مواليه

الأخبار: الأئمّة: العسكري عليه السلام

١- التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكري عليه السلام:

قال عليه السلام: ودخل رجل على محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام وهو مسرور، فقال: مالي أراك مسروراً؟ قال: يابن رسول الله سمعت أباك يقول:

«أحقّ يوم بأن يسرّ العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرّات ومدّخلات من إخوان له مؤمنين» فإنّه قصدني اليوم عشرة من إخواني الفقراء، لهم عيالات، فقصدوني من بلد كذا وكذا، فأعطيت كلّ واحد منهم، فلهذا سروري.

فقال محمّد بن عليّ عليهما السلام:

لعمري إنّك حقيق بأن تسرّ إن لم تكن أحبطته، أولم تحبطه فيما بعد!

فقال الرجل: فكيف أحبطته وأنا من شيعتكم الخلّص!؟

قال: هاه، قد أبطلت برّك باخوانك وصدقاتك!

١- السلّة: السرقة الخفيّة.

٢- تقدّم في مواعظه عليه السلام ٣٠٤ ح١ باب كتبه عليه السلام ص ٣٣٨ ح٢ .

قال: وكيف ذاك يابن رسول الله؟

قال له محمّد بن عليّ عليهما السلام:

إقرأ قول الله عزّوجلّ ﴿يا أيّها الّذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى﴾[1].

قال: يابن رسول الله ما مننت على القوم الّذين تصدّقت عليهم ولا آذيتهم.

قال له محمّد بن عليّ عليهما السلام: إنّ الله عزّوجلّ إنّما قال:

﴿لاتبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى﴾ ولم يقل: بالمنّ على من تتصدّقون عليه، وبالأذى لمن تتصدّقون عليه وهو كلّ أذى؛

أفترى أذاك القوم الّذين تصدّقت عليهم أعظم، أم أذاك لحفظتك وملائكة الله المقرّبين حواليک، أم أذاك لنا؟

فقال الرجل: بل هذا يابن رسول الله.

فقال: لقد آذيتني وآذيتهم، وأبطلت صدقتك.

قال: لماذا؟

قال: لقولک: وكيف أحبطته وأنا من شيعتكم الخلّص؟

ثمّ قال: ويحک أتدري من شيعتنا الخلّص؟ قال: لا.

قال: فإنّ شيعتنا الخلّص حزبيل[2] المؤمن مؤمن آل فرعون، وصاحب يس الّذي قال الله تعالى:

﴿وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى﴾[3]؛

١- البقرة: ٢٦٣.

تقدّمت في باب عدم جواز المنّ بعد الصنيعة والصدقة ص٤١٢ ح١.

٢- «حزقيل» م.

٣- يس: ٢٠.

تقدّمت الإشارة إليها في ص١٧٨.

وسلمـان وأبوذرّ والمقـداد وعـمّار، سـوّيت نفـسک بـهـؤلاء أمـا آذيت بهـذا الملائكة، وآذيتنا؟

فقال الرجل: أستغفرالله وأتوب إليه، فكيف أقول؟

قال: قل: أنا من مواليک ومحبّيک ومعادي أعدائک، وموالي أوليائک.

قـال: فكذلک أقـول، وكـذلک أنا يابـن رسـول الله، وقـد تبت مـن القـول الّذي أنكرته، وأنكرته الملائكة، فما أنكرتم ذلک إلاّ لإنكار الله عزّوجلّ.

فقال محمّد بن عليّ عليهماالسلام:

الآن قد عادت إليک مثوبات صدقاتک، وزال عنها الإحباط.[1]

١- ٣١٤ح١٦، عنه البحار: ١٥٩/٦٨.

تقدّم في باب عدم جواز المنّ بعد الصنيعة ص ٤١٢ ح١.

أقول: أوردنا هذا الحديث هنا، لا في أبواب مواعظه وكلماته عليه السلام، لأنّه يكشف بوضـوح عن رفيع خلق الإمام عليه السلام في رفضـه للإفتـخار والتبـاهي وإذاعة خبـر الإحسـان للإخوان، لما في ذلک من أثر كبير في حفظ حرمة وكرامة الشخص المحسن إليه.

أضف إلى ذلک أنّ الإمام ينكر على الّذي يدّعي انتسـابه إلى خلّص شيعة عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام ويفصح عن كـونها مـرتبـة عـالية ودرجـة رفـيعـة، لايمكن بلوغـهـا إلاّ بمجـاهدة كبـيـرة للنفس، وتهذيب عالٍ للأخلاق وتسليم تامّ لأمر الإمام ومتابعته بلاتفاق، فالقول وحده أو القيام بإحسـانٍ ما غير كافٍ للإدّعاء والإنتسـاب إلى خالص التشيع ما لم تجمع فيه مكارم أخلاق عالية، ومحاسن أوصاف جميلة.

٦٨- أبواب سيره وسننه وآدابه صلوات الله عليه

١- باب عمله وعبادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- **الكافي**: تقدّم في باب معجزاته ص٧٩ح٢، وفقهه عليه السلام ص٣٨٩ح٢ وفيه:

قال ـ أي عبدالله بن رزين ـ: كنت مجاوراً بالمدينة ـ مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله ـ وكان أبوجعفر عليه السلام يجيء في كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن ويصير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويسلّم عليه، ويرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه، ويقوم فيصلّي ... الخبر.

٢- باب سيرته عليه السلام في أوّل يوم من كلّ شهر

الأخبار: الأصحاب

١- **مصباح المتهجّد**: تقدّم الحديث في باب صلاته عليه السلام ص٢٢٠ ح١، وفيه:

كان أبوجعفر عليه السلام إذا دخل شهر جديد، يصلّي أوّل يوم منه ركعتين: يقرأ في أوّل ركعة «الحمد» مرّة، و«قل هو الله أحد» لكلّ يوم إلى آخره ـ يعني ثلاثين مرّة ـ؛ وفي أوّل الركعة الأخرى «الحمد» و«إنّا أنزلناه» مثل ذلك، ويتصدّق بما يتسهّل

٣- باب سيرته عليه السلام في النصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه

الأخبار: الأصحاب

١- **مصباح المتهجّد**: تقدّم الحديث في باب أعماله عليه السلام ص٢٢٢ح١، وفيه: صام أبوجعفر الثاني عليه السلام لمّا كان ببغداد يوم النصف من رجب، ويوم سبع وعشرين منه، وصام معه جميع حشمه، وأمرنا أن نصلّي بالصلاة التي هي اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة «الحمد» وسورة.... .

٤- باب سيرته عليه السلام في أوّل ليلة من شهر رمضان

الأخبار: الأصحاب

١- **إقبال الأعمال**: تقدّم الحديث في باب دعائه عليه السلام ص٢٢٤ح١، وفيه:

صلّى أبوجعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلمّا فرغ من الصلاة، ونوى الصيام، رفع يديه، فقال:

«اللّهمّ يا من يملك التدبير، وهو على كلّ شيء قدير...».

٥- باب سيرته عليه السلام في الحجّ[1]

الأخبار: الأصحاب

١- **الكافي**: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وأبوعليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن مهزيار، قال:

رأيت أباجعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس عشرة[2] ومائتين ودّع البيت بعد ارتفاع الشمس، وطاف بالبيت يستلم الركن اليماني في كلّ شوط، فلمّا كان في الشوط السابع استلمه، واستلم الحجر، ومسح بيده، ثمّ مسح وجهه بيده، ثمّ أتى المقام، فصلّى خلفه ركعتين، ثمّ خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم والتزم البيت، وكشف الثوب عن بطنه، ثمّ وقف عليه طويلاً يدعو، ثمّ خرج من باب الحنّاطين وتوجّه. قال: ورأيته في سنة سبع[3] عشرة ومائتين ودّع البيت ليلاً، يستلم الركن اليماني والحجر الأسود في كلّ شوط؛

١- تقدم في فقهه عليه السلام أبواب الحجّ المزيد من الأحاديث المناسبة لهذا الباب.

٢- كذا في التهذيب والوافي والوسائل. وفي م «خمس وعشرين»، وهو اشتباه واضح لأنّ شهادته عليه السلام على المشهور كانت في سنة «٢٢٠».

وما في المتن هو الموجود في النسخ المعتبرة على ما ذكره الفيض.

٣- في التهذيب والوافي والوسائل: «تسع» وكلاهما وارد.

فلمّا كان في الشوط السابع التزم البيت في دبر الكعبة قريباً من الركن اليماني وفوق الحجر المستطيل، وكشف الثوب عن بطنه، ثمّ أتى الحجرالأسود، فقبّله ومسحه، وخرج إلى المقام فصلّى خلفه، ثمّ مضى ولم يعد إلى البيت، وكان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط وبعضهم ثمانية.[١]

٢- ومنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال: رأيت أباجعفر الثاني عليه السلام ليلة الزيارة طاف طواف النساء، وصلّى خلف المقام، ثمّ دخل زمزم، فاستقى منها بيده بالدلو الّذي يلي الحجر، وشرب منه، وصبّ على بعض جسده، ثمّ أطلع في زمزم مرّتين.

وأخبرني بعض أصحابنا: أنّه رآه بعد ذلك بسنة فعل مثل ذلك.[٢]

٣- ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، قال: رأيت أباجعفر عليه السلام يمشي بعد يوم النحر حتّى يرمي الجمرة، ثمّ ينصرف راكباً، وكنت أراه ماشياً بعد ما يحاذي المسجد بمنى.

قال: وحدّثني عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، عن الحسن بن صالح، عن بعض أصحابه، قال:

نزل أبوجعفر عليه السلام فوق المسجد بمنى قليلاً عن دابّته حتّى توجّه ليرمي الجمرة عند مضرب عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقلت له: جعلت فداك، لم نزلت هاهنا؟

فقال: إنّ هاهنا مضرب عليّ بن الحسين، ومضرب بني هاشم، وأنا أُحبّ أن أمشي في منازل بني هاشم.[٣]

١- ٤/ ٥٣٢، عنه الوسائل: ١٠/ ٢٣٢ح٣، وحلية الأبرار: ٢/ ٤٣٥. ورواه الشيخ في التهذيب: ٥/ ٢٨١ح٣ بإسناده عن محمّد بن يعقوب (مثله). تقدّم في ص٤٤١ ح١.

٢- ٤/ ٤٣٠ح٣، عنه الوسائل: ٩/ ٥١٥ح٣، وحلية الأبرار: ٢/ ٤٣٤.

تقدّم في فقهه عليه السلام ص٤٣٩ ح١.

٣- ٤/ ٤٨٦ح٥، عنه الوسائل: ١٠/ ٧٥ح.

تقدّم ص٤٤٠ ح١.

٤- ومنه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد[1]، عن عليّ بن الريّان، عن قاسم الصيقل، قال: ما رأيت أحداً كان أشدّ تشديداً في الظلّ من أبي جعفر عليه السلام، كان يأمر بقلع القبّة والحاجبين إذا أحرم.[2]

٥- ومنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن أسلم، قال: لمّا أراد أبو جعفر - يعني ابن الرضا عليه السلام - أن يقصّر من شعره للعمرة، أراد الحجّام أن يأخذ من جوانب الرأس، فقال له: ابدأ بالناصية. فبدأ بها.

التهذيب: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن مسلم، عن بعض الصادقين عليهم السلام (مثله).[3]

٦- باب سيرته عليه السلام في الإستخارة

الأخبار: الجواد عليه السلام

١- المحاسن: عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، قال: حدّثني من قال له أبو جعفر عليه السلام:

إنّي إذا أردت الإستخارة في الأمر العظيم، استخرت الله في مقعد مائة مرّة، وإن كان شراء رأس أو شبهه استخرته ثلاث مرّات في مقعد، أقول:

«اللّهمّ إنّي أسألك بأنّك عالم الغيب والشهادة، إن كنت تعلم أنّ كذا وكذا خير لي فخره لي ويسّره، وإن كنت تعلم أنّه شرّ لي في ديني ودنياي وآخرتي فاصرفه عنّي إلى ما هو خير لي، ورضّني في ذلك بقضائك، فإنّك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وتقضي ولا أقضي، إنّك علاّم الغيوب».[5]

١- زاد في حلية الأبرار: «عن عليّ بن الحكم» تصحيف.

٢- ٣٥٠/٤ ح٣، عنه الوسائل: ١٤٨/٩ ح١٢، وحلية الأبرار: ٤٣٤/٢. تقدّم ص٤٣٣ ح١.

٣- ٤٣٩/٤ ح٥، ٢٤٤/٥ ح١٨، عنهما الوسائل: ٥٤٧/٩ ح٢. تقدّم في ص٤٣٩ مع بيان.

٤- ٦٠٠/٢ ح١٢، عنه البحار: ٢٦٣/٩١ ح١٦، والوسائل: ٢١٤/٥ ح٤.

٧- باب خاتمه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- مكارم الأخلاق: عن محمّد بن عيسى، قال:

سمعت الموفّق - يقول قدّام أبي جعفر الثاني عليه السلام- وأراني خاتماً في إصبعه، فقال لي: أتعرف هذا الخاتم؟ فقلت له: نعم، أعرفه من نقشه، فأمّا صورته فلا.

وكان خاتم فضّة كلّه، وحلقته وفصّه مدوّر، وكان عليه مكتوباً «حسبي الله» وفوقه هلال، وأسفله وردة، فقلت له: خاتم من هذا؟فقال: خاتم أبي الحسن عليه السلام.

فقلت له: وكيف صار في يدك؟قال: لمّا حضرته الوفاة دفعه إليّ، ثمّ قال لي: لا تخرجه من يدك إلاّ إلى عليّ «ابني».[1]

٨- باب أكله وطعامه وشرابه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: تقدم الحديث في باب علاج اليرقان ص٣٦٥ ح١، وفيه: تغدّيت مع أبي جعفر عليه السلام فأُتي بقطاة، فقال: إنّه مبارك، وكان أبي عليه السلام يعجبه.

٢- من لايحضره الفقيه: روي عن محمّد بن الوليد الكرمانيّ، قال:

أكلت بين يدي أبي جعفر الثاني عليه السلام حتّى إذا فرغت ورفع الخوان، ذهب الغلام يرفع ما وقع من فتات الطعام، فقال له:

ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة، وما كان في البيت فتتبّعه والقطه.

مكارم الأخلاق: (مثله).[2]

١- ٩٠. تقدّمت الإشارة إليه في باب صفته ونقش خاتمه عليه السلام ص٣١.

٢- ٣/٣٥٦ح٤٢٥٧، عنه الوسائل: ١٦/٤٩٩ح٢. مكارم الأخلاق: ١٤١. وأورده في الخرائج والجرائح: ١/٣٨٨ح١٧ عن الكرماني ضمن حديث طويل، عنه البحار: ٥٠/٨٨ح٣، وج٧٩/٣٠٣ ح١٥.

تقدّمت الإشارة إليه في باب استحباب ترك ما يسقط من فتات الطعام في الصحراء ص٤٩٣ح١.

٣- المحاسن: عن بعض من رواه، عمّن شهد أباجعفر الثاني عليه السلام يوم قدم المدينة، تغدّى معه جماعة، فلمّا غسل يديه من الغمر[1]، مسح بهما رأسه و وجهه، قبل أن يمسحهما بالمنديل، وقال:

«اللّهمّ اجعلني ممّن لايرهق وجهه قتر ولاذلّة».[2]

٤- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: دخلت على أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام - في حديث[3] إلى أن قال: - فقال عليه السلام: يا جارية! اسقيه من نبيذي.

فجاءتني بنبيذ مريس في قدح من صفر، فشربت أحلا من العسل، فقلت: هذا الذي أفسد معدتك! قال: فقال لي: هذا تمر من صدقة النبيّ صلى الله عليه وآله يؤخذ غدوة، فيصبّ عليه الماء، فتمرسه الجارية، وأشربه على أثر الطعام وسائر نهاري، فإذا كان الليل أخذته الجارية فسقته أهل الدار ... الخبر.

٩- باب خضابه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- التهذيب: أحمد بن محمّد، عن أبي إسحاق إبراهيم، عن أبي أحمد إسحاق بن إسماعيل، عن العبّاس بن أبي العبّاس، عن عبدوس بن إبراهيم، قال: رأيت أباجعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمّام، وهو من قرنه إلى قدمه مثل الورد من أثر الحنّاء.[4]

١- الغمر: زنخ اللحم.

٢- ٢/٤٢٦ح٢٣٢، عنه الوسائل: ١٦/٤٧٨ ح٣، والبحار: ٦٦/٣٥٨ح٢٧. تقدّمت الإشارة إليه في باب دعائه عليه السلام بعد غسل يديه ص٢٥٤ح١وباب استحباب غسل اليدين من الغمرص٤٩٢ ح١.

٣- تقدّم بتمامه وتخريجاته في باب تحريم النبيذ ص٤٩٧ح١ .

٤- ١/٣٧٦ذح١٩، عنه البحار: ٥٠/٩٥ح٨، والوسائل: ١/٣٩٤ذح٩، وحلية الأبرار: ٢/٤٣٦. تقدّمت الإشارة إليه ص٢٥٨.

١٠- باب لباسه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- من لايحضره الفقيه: روى عليّ بن مهزيار، قال: رأيت أباجعفر الثاني عليه السلام يصلّي الفريضة وغيرها في جبّة خزّ طاروني[١]؛ وكساني جبّة خزّ، وذكر أنّه لبسها على بدنه، وصلّى فيها، وأمرني بالصلاة فيها.[٢]

٢- ومنه: روي عن يحيى بن أبي عمران أنّه قال:

كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام في السنجاب والفنك[٣] والخزّ، وقلت: جعلت فداك، أُحبّ أن لاتجيبني بالتقيّة في ذلك فكتب بخطّه إليّ «صلّ فيها».[٤]

٣- التهذيب، الإستبصار: عن سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، قال: رأيت أباجعفر الثاني عليه السلام يصلّي في قميص قداتّزر فوقه بمنديل، وهو يصلّي.[٥]

٤- الثاقب في المناقب: تقدّم الحديث في باب معجزاته عليه السلام. ص٩٠ح١٧، وفيه: قال - أي محمّد بن الفرج -: فدخلت عليه بشرف، وعليه رداء قطواني يلبسه، فأخذه وحوّله من هذا العاتق إلى الآخر، ثمّ إنّه أخذ من ظهره وبدنه إلى آخر يلبسه خلفه، فقال: «احرم فيهما، بارك الله لك».

٥- عيون المعجزات: يأتي في باب حال عمّه عبدالله بن موسى ص٥٤٩ ح٣، وفيه: فدخل صلوات الله عليه وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين، وفي رجليه نعلان.

٦- الإختصاص: يأتي في الباب المذكور ص٥٤٦ ح١ ... وعليه قميص قصب، ورداء قصب، ونعل جدد ... .

١- الطرن والطاروني: ضـرب من الخـزّ.
٢- ١/٢٦٢ح٨٠٧، عنه الوسائل: ٣/٢٦٠ح٢. تقدّم ص٣٨٧ ح١.
٣- الفنک: حيوان صغير من فصيلة الكلبيات، فروته من أحسن الفراء.
٤- تقدم في باب كتبه ص٣٣٧ ح١، وباب فقهه عليه السلام ص٣٨٦ ح١ .
٥- ٢/٢١٥ح٥١، عنه الوسائل: ٣/١٨٨ح٦، وحلية الأبرار: ٢/٤٣٦. الإستبصار: ١/٣٨٨ح٥.

٦٩- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه

١- باب جمل أحواله عليه السلام معهم[١]

الكتب

١- إعلام الورى: كانت مدة خلافته لأبيه سبع عشرة سنة.

وكان في أيّام إمامته بقيّة ملك المأمون، وقبض في أوّل ملك المعتصم... .[٢]

٢- المناقب لابن شهراشوب: كان في سنيّ إمامته بقيّة ملك المأمون.

ثمّ ملك المعتصم والواثق، وفي ملك الواثق استشهد[٣]... ؛

وقد كان زوّجه المأمون ابنته، ولم يكن له منها ولد... .[٤]

٢- باب إكبار وتقدير المأمون له وهو ابن تسع سنين صلوات الله عليه

م:

١- الفصول المهمّة: قال: اتّفق أنّ المأمون خرج يوماً يتصيّد، فاجتاز بطرف البلد، وثمّ صبيان يلعبون، ومحمّد الجواد عليه السلام واقف عندهم، فلمّا أقبل المأمون، فرّ الصبيان، و وقف محمّد الجواد عليه السلام وعمره إذ ذاك تسع سنين؛

فلمّا قرب منه الخليفة نظر إليه، وكان الله تعالى ألقى في قلبه مسحة قبول.

فقال له: يا غلام، ما منعك أن لاتفرّ كما فرّ أصحابك؟

فقال له محمّد الجواد عليه السلام مسرعاً:

يا أميرالمؤمنين، فرّ أصحابي خوفاً، والظنّ بك حسن أنّه لايفرّ منك من لاذنب

١- يأتي في أبواب ما يتعلّق بشهادته عليه السلام ما يناسب هذا الباب.

٢- ٣٤٤، عنه البحار: ١٣/٥٠ضمن ح١٣.

٣- كذا، وهو اشتباه واضح، لأن شهادة الإمام عليه السلام كانت أيّام المعتصم كما أجمعت بذلك التواريخ المشهورة، وسيأتي بيان ذلك في أبواب ما يتعلّق بشهادته عليه السلام ص٥٩١.

٤- ٤٨٧/٣، عنه البحار: ٧/٥٠ضمن ح٨.

له، ولم يكن بالطريق ضيق فأنتهي عن أميرالمؤمنين. فأعجب المأمون كلامه وحسن صورته، فقال: ما اسمك يا غلام؟ فقال: محمّد بن عليّ الرضا.

فترحّم الخليفة على أبيه، وساق جواده إلى ناحية وجهته، وكان معه بزاة الصيد فلمّا بعد عن العمارة أخذ الخليفة بازياً منها، وأرسله على درّاجة، فغاب البازي عنه قليلاً، ثمّ عاد وفي منقاره سمكة صغيرة، وبها بقايا من الحياة، فتعجّب المأمون من ذلك غاية العجب، ثمّ أنّه أخذ السمكة في يده، وكرّ راجعاً إلى داره وترك الصيد في ذلك اليوم، وهو متفكّر فيما صاده البازي من الجوّ.

فلمّا وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم، و وجد محمّداً معهم، فتفرّقوا على جاري عادتهم إلاّ محمّداً، فلمّا دنا منه الخليفة، قال: يا محمّد!

قال: لبّيك يا أميرالمؤمنين. قال: ما في يدي؟ فأنطقه اللّه تعالى بأن قال:

إنّ اللّه تعالى خلق في بحر قدرته المستمسك في الجوّ ببديع حكمته، سمكاً صغاراً، تصيدها [1] بزاة الخلفاء كي يختبر بها سلالة بيت المصطفى.

فلمّا سمع المأمون كلامه تعجّب منه وأكثر، وجعل يطيل النظر فيه، وقال:

أنت ابن الرضا حقّاً، ومن بيت المصطفى صدقاً.

وأخذه معه وأحسن إليه، وقرّبه وبالغ في إكرامه وإجلاله وإعظامه، فلم يزل مشفقاً لما ظهر له أيضاً بعد ذلك من بركاته ومكاشفاته وكراماته وفضله وعلمه وكمال عقله وظهور برهانه مع صغر سنّه، ولم يزل المأمون متوفّراً على تبجيله وعطائه وإكرامه.

كشف الغمّة: نقلاً عن ابن طلحة (مثله) وفيه: وعمره يومئذ احدى عشرة سنة. [2]

المناقب لابن شهراشوب: (نحوه).

١- استظهرناها، وفي م «فصاد منها».

٢- ٢٢٨، ٢/٣٤٤، ٣/٤٩٣. وأخرجه في البحار: ٥٠/٥٦ عن المناقب، وفي ص٩١ ح٦ عن الكشف. تقدّمت قطعة منه ص٢٩٥ ح١.

٣- باب ما قاله المأمون لبني العباس بحقّه عليه السلام لمّا عزم تزويجه ابنته

الأقوال

١- الإحتجاج: عن الريّان بن شبيب قال: لمّا أراد المأمون أن يزوّج ابنته أُمّ الفضل أباجعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وخافوا أن ينتهي الأمر معه إلى ما انتهى مع الرضا عليه السلام فخاضوا في ذلك، واجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه، فقالوا ...

فقال لهم المأمون: ... وأمّا أبوجعفر محمّد بن عليّ، فقد اخترته لتبريزه على كافّة أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنّه، والأعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلمون أنّ الرأي ما رأيت فيه.

فقالوا له: إنّ هذا الفتى وإن راقك منه هديه، فإنّه صبيّ لامعرفة له ولافقه، فأمهله ليتأدّب، ثمّ اصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم: ويحكم! إنّي أعرف بهذا الفتى منكم، وإنّ أهل هذا البيت علمهم من الله تعالى وموادّه وإلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال، فإن شئتم، فامتحنوا أباجعفر بما يتبيّن لكم به ما وصفت لكم من حاله ... الخبر.[١]

١- تقدّم مثله بتمامه وتخريجاته في أبواب احتجاجاته عليه السلام ص٣٤٢ ح١عن الإرشاد.

أقول: لايعني على ما تقدّم في البابين المتقدّمين أنّ الإمام عليه السلام كان يعيش في حالة من الهدوء والصفاء، وأنّ المأمون كان صادقاً في ذاته وأعماقه معه عليه السلام، بل إنّ العكس هو الصحيح، فالمأمون قبل هذا كان قد أكرم الإمام الرضا عليه السلام وزوّجه ابنته، وجعله وليّاً للعهد بالإكراه، ولكنه مع ذلك كان ماكراً يتربّص به الدوائر، ويدبّر له المكائد حتى اغتاله بالسمّ؛

ثمّ لعب نفس الدور مع ولده الإمام الجواد عليه السلام.

وسيأتي تباعاً ما يدلّل على ضجر الإمام وتذمّره من المأمون، وما دبّر الأخير من المكائد والدسائس له عليه السلام. راجع كلمتنا في مقدمة هذا الكتاب.

٢- دلائل الإمامة: ...وجّه المأمون من حمله - أي الإمام الجواد عليه السلام - وأنزله بالقرب من داره، وعزم على تزويجه ابنته، واجتمعت بنو العبّاس[1] وسألوه أن لا يفعل ذلك، فقال لهم: هو - واللهِ - لأعلم بالله ورسوله وسنّته وأحكامه من جميعكم.[2]

٤- باب تزويجه عليه السلام أُمّ الفضل بنت المأمون

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهراشوب: الخطيب في «تارخ بغداد»، عن يحيى بن أكثم؛ أنّ المأمون خطب فقال: الحمد لله الّذي تصاغرت الأمور لمشيّته، ولا إله إلاّ الله إقراراً بربوبيّته، وصلّى الله على محمّد عبده وخيرته؛ أمّا بعد، فإنّ الله جعل النكاح الّذي رضيه لكمال سبب المناسبة، ألا وإنّي قد زوّجت «زينب» ابنتي من «محمّد بن عليّ بن موسى الرضا» أمهرناها عنه أربعمائة درهم.

ويقال: إنّه عليه السلام كان ابن تسع سنين وأشهر، ولم يزل المأمون متوافراً على إكرامه وإجلال قدره.[3]

٢- من لا يحضره الفقيه: ولمّا تزوّج أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام ابنة المأمون، خطب لنفسه فقال: «الحمد لله متمّ النعم برحمته، والهادي إلى شكره بمنّه، وصلّى الله على محمّد خير خلقه، الّذي جمع فيه من الفضل ما فرّقه في الرسل قبله، وجعل تراثه إلى من خصّه بخلافته، وسلّم تسليماً؛

وهذا أمير المؤمنين زوّجني ابنته على ما فرض الله عزّ وجلّ للمسلمات على المؤمنين من إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان، وبذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله صلى الله عليه وآله لأزواجه، وهو اثنتا عشرة أُوقيّة ونشّ[4] وعليّ تمام الخمسمائة،

١- «هاشم» م. تصحيف بيّن. ٢- ٢٠٦.

٣- ٣/٤٨٩، عنه البحار: ٥٠/٧٣ح١. تقدّم ص٤٧٣ ح ٣. ٤- النشّ من كلّ شيء نصفه أي نصف أوقيّة، لأنّ النشّ عشرون درهماً فيصير خمسمائة درهم، وهو مهر السنّة.

وقد نحلتها من مالي مائة ألف، زوّجتني يا أمير المؤمنين؟

قال: بلى. قال: قبلت ورضيت.[١]

٣- مهج الدعوات: تقدّم الحديث ص٢٢٧ ح١ في أبواب أدعيته عليه السلام، وفيه:

لمّا زوّج المأمون أبا جعفر محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ابنته، كتب إليه: إنّ لكلّ زوجة صداقاً من مال زوجها، وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجّلة مذخورة هناك، كما جعل أموالكم معجّلة في الدنيا وكنزها هاهنا، وقد أمهرت ابنتك «الوسائل إلى المسائل» وهي مناجاة دفعها إليّ أبي، قال:

دفعها إليّ أبي .... الخبر.

٤- الإحتجاج: تقدّم الحديث ص٣٤٢ ح١ في أبواب احتجاجاته[٢]، وفيه:

ثمّ إنّ محمّد بن عليّ بن موسى يخطب أُمّ الفضل بنت عبدالله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد صلوات الله عليها وهو خمسمائة درهم جياداً، فهل زوّجته يا أميرالمؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

فقال المأمون: نعم قد زوّجتك يا أباجعفر أُمّ الفضل ابنتي على الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟ قال أبوجعفر عليه السلام: قد قبلت ذلك ورضيت به.

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصّة والعامّة.

قال الريّان: ولم نلبث أن سمعنا أصواتاً تشبه أصوات الملاّحين في محاوراتهم فإذا الخدم يجرّون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الإبريسم، على عجلة مملوّة من الغالية، ثمّ أمر المأمون أن تخضّب لحاء الخاصة من تلك الغالية، ثم مدّت إلى دار العامّة فتطيّبوا منها، و وضعت الموائد، فأكل الناس، وخرجت الجوائز إلى كلّ قوم على قدرهم... .

١- ٣٩٨/٣ ح٤٣٩٩، عنه الوسائل: ١٩٣/١٤ ح٢. وتقدّمت قطع منه في باب استحباب الخطب ص٤٧٣ ح٢، وفي باب اعتبار الصيغة في عقد النكاح... ص٤٧٥ ح١.

وتقدّم هذا الحديث ضمن حديث طويل عن الإرشاد نحوه، بتخريجاته وإتّحاداته ص٣٤٢ ح١.

٢- وتقدّمت قطعة منه في الباب السابق.

فلمّا كان من الغد أُحضر الناس، وحضر أبوجعفر عليه السلام، وسار القوّاد والحجّاب والخاصّة والعمّال لتهنئة المأمون وأبي جعفر عليه السلام؛

فأُخرجت ثلاثة أطباق من الفضة، فيها بنادق مسك وزعفران، معجون في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة، وعطايا سنيّة وإقطاعات، فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصّته، فكان كلّ من وقع في يده بندقة، أخرج الرقعة الّتي فيها والتمسه، فأطلق يده له، و وضعت البدر، فنثر ما فيها على القوّاد وغيرهم؛

وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا، وتقدّم المأمون بالصدقة على كافّة المساكين، ولم يزل مكرّماً لأبي جعفر عليه السلام معظّماً لقدره مدّة حياته، يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته.

٥- باب احتيال المأمون عليه صلوات الله عليه وماظهر منه من المعجزات

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن الريّان، قال:

احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكلّ حيلة، فلم يمكنه فيه شيء، فلمّا اعتلّ وأراد أن يبني عليه ابنته، دفع إلى مائتي[1] وصيفة من أجمل ما يكون ـ إلى كلّ واحدة منهنّ ـ جاماً فيه جوهر، يستقبلون أباجعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأخيار[2]، فلم يلتفت إليهنّ. وكان رجل يقال له «مخارق» صاحب صوت وعود وضرب، طويل اللّحية، فدعاه المأمون، فقال:

يا أميرالمؤمنين، إن كان في شيء من أمر الدّنيا، فأنا أكفيك أمره.

فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام، فشهق مخارق شهقة اجتمع إليه أهل الدّار، وجعل يضرب بعوده ويغنّي، فلمّا فعل ساعة، وإذا أبوجعفر عليه السلام لايلتفت إليه،

١- «مائة» المناقب.
٢- «الأختان» المناقب. قال المجلسي في مرآة العقول: ٦/١٠١: الظاهر «الأختان» جمع الختن، كما في نسخ مناقب ابن شهر اشوب.

لايميناً ولاشمالاً، ثمّ رفع رأسه إليه، وقال: اتّق الله يا ذا العثنون[١]!

قال: فسقط المضراب من يده والعود، فلم ينتفع بيديه إلى أن مات.

قال: فسأله المأمون عن حاله؟

قال: لمّا صاح بي أبوجعفر، فزعت فزعة لاأفيق منها أبداً.

المناقب لابن شهراشوب: محمّد بن الريّان (مثله).[٢]

٦- باب قتل المأمون للجواد عليه السلام وما ظهر من معجزاته في ذلك

الأخبار: الأصحاب

١- مهج الدعوات: تقدم الحديث ص٢٣٩ ح١ في باب حرزه عليه السلام، وفيه:

قالت ـ أي زوجته عليه السلام بنت المأمون ـ: كنت أغار عليه كثيراً وأُراقبه أبداً، وربّما يسمعني الكلام، فأشكو ذلك إلى أبي فيقول:

يا بنيّة! احتمليه فإنّه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله.

فبينما أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت عليّ جارية فسلّمت عليّ، فقلت: من أنت؟

فقالت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر، وأنا زوجة أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا زوجك[٣]! فدخلني من الغيرة مالا أقدر على احتمال ذلك، وهممت أن أخرج وأسيح في البلاد، وكاد الشيطان يحملني على الإساءة إليها، فكظمت غيظي وأحسنت رفدها وكسوتها. فلمّا خرجت من عندي المرأة، نهضت ودخلت على أبي، وأخبرته بالخبر، وكان سكران لايعقل، فقال: يا غلام، عليّ بالسيف.

فأُتي به، فركب وقال: والله لأقتلنّه.

١- العثنون: اللحية أو ما فضل منها بعد العارضين، أو ما نبت على الذقن وتحته سفلاً، أو هو طولاً وشعيرات طوال تحت حنك البعير.

٢- ٤٩٤/١ح٤، ٥٠١/٣، عنهما البحار: ٦١/٥٠ح٣٧. وأخرجه في إثبات الهداة: ١٧٢/٦ح٧، وحلية الأبرار: ٤٠٩/٢، ومدينة المعاجز: ٥٢١ح٢١ عن الكافي.

٣- تقدّم دفع استبعاد ذلك في باب حرزه ص٢٤٠ فراجع.

فلمّا رأيت ذلك، قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، ما صنعت بنفسي وبزوجي، وجعلت ألطم حرّ وجهي، فدخل عليه والدي وما زال يضربه بالسيف حتّى قطّعه، ثمّ خرج من عنده، وخرجت هاربة من خلفه، فلم أرقد ليلتي.

فلمّا ارتفع النهار، أتيت أبي فقلت: أتدري ما صنعت البارحة؟

قال: وما صنعت؟ قلت: قتلت ابن الرضا! فبرق عينه، وغشي عليه.

ثمّ أفاق بعد حين، وقال: ويلك! ما تقولين؟ قلت: نعم والله يا أبت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتّى قتلته. فاضطرب من ذلك اضطراباً شديداً، وقال: عليّ بياسر الخادم. فجاء ياسر، فنظر إليه المأمون، وقال:

ويلك ما هذا الّذي تقول هذه ابنتي؟ قال: صدقت يا أميرالمؤمنين.

فضرب بيده على صدره وخدّه، وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، هلكنا بالله وعطبنا، وافتضحنا إلى آخر الأبد، ويلك يا ياسر فانظر ما الخبر والقصّة عنه؟

وعجّل عليّ بالخبر، فإنّ نفسي تكاد أن تخرج الساعة.

فخرج ياسر، وأنا ألطم حرّ وجهي، فما كان بأسرع من أن رجع ياسر، فقال:

البشرى يا أميرالمؤمنين! قال: لك البشرى، فما عندك؟ قال ياسر: دخلت عليه، فإذا هو جالس وعليه قميص ودوّاج، وهو يستاك، فسلّمت عليه وقلت: يا بن رسول الله، أُحبّ أن تهب لي قميصك هذا أُصلّي فيه وأتبرّك به؛ وإنّما أردت أن أنظر إليه وإلى جسده هل به أثر السيف، فوالله كأنّه العاج الّذي مسّه صفرة، ما به أثر.

فبكى المأمون طويلاً، وقال: ما بقي مع هذا شي، إنّ هذا لعبرة للأوّلين والآخرين، وقال: يا ياسر! أمّا ركوبي إليه وأخذي السيف ودخولي عليه، فإنّي ذاكر له، وخروجي عنه فلا أذكر شيئاً غيره، ولا أذكر أيضاً انصرافي إلى مجلسي، فكيف كان أمري وذهابي إليه، لعنة الله على هذه الإبنة لعناً وبيلاً؛ تقدّم إليها وقل لها، يقول لك أبوك: والله لئن جئتني بعد هذا اليوم، وشكوت منه أو خرجت بغير إذنه، لأنتقمنّ له منك؛ ثمّ سر إلى ابن الرضا، وأبلغه عنّي السلام، واحمل إليه عشرين

ألف دينار، وقدّم إليه الشّهريّ الّذي ركبته البارحة، ثمّ آمر بعد ذلك الهاشميّين أن يدخلوا عليه بالسلام ويسلّموا عليه.

قال ياسر: فأمرت لهم بذلك، ودخلت أنا أيضاً معهم وسلّمت عليه، وأبلغت التسليم، و وضعت المال بين يديه، وعرضت الشّهريّ عليه، فنظر إليه ساعة، ثمّ تبسّم فقال: يا ياسر، هكذا كان العهد بينه وبين أبي، وبيني وبينه، حتّى يهجم عليّ بالسيف؟! أما علم أنّ لي ناصراً وحاجزاً يحجز بيني وبينه؟

فقلت: يا سيّدي، يابن رسول الله! دع عنك هذا العتاب، فوالله وحقّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يعقل شيئاً من أمره، وما علم أين هو من أرض الله، وقد نذر لله نذراً صادقاً وحلف أن لايسكر بعد ذلك أبداً، فإنّ ذلك من حبائل الشيطان، فاذا أنت يابن رسول الله أتيته، فلا تذكر له شيئاً، ولاتعاتبه على ما كان منه.

فقال عليه السلام: هكذا كان عزمي ورأيي والله.

ثمّ دعا بثيابه، ولبس ونهض، وقام معه الناس أجمعون حتّى دخل على المأمون.

فلمّا رآه قام إليه وضمّه إلى صدره، ورحّب به ولم يأذن لأحد في الدّخول، الخبر.

٧- باب إظهار تألّمه عليه السلام من المأمون وبني العبّاس

الأخبار

١- كشف الغمّة: عن ابن بزيع العطّار، قال: قال أبوجعفر عليه السلام:

«الفرج بعد المأمون بثلاثين شهراً».

قال: فنظرنا، فمات عليه السلام بعد ثلاثين شهراً. [1]

٢- الخرائج والجرائح: روي عن محمّد بن أورمة، عن الحسين المكاري، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام ببغداد، وهو على ما كان من أمره، فقلت في نفسي: هذا الرجل لايرجع إلى موطنه أبداً، وأنا أعرف مطعمه!

١- تقدّم بتخريجاته في باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية ص ٩٤ ح١.

فقال عليه السلام: يا حسين! خبز شعير، وملح جريش في حرم جدّي رسول الله أحبّ إليّ ممّا تراني فيه. [١]

٨- باب طلب المعتصم له عليه السلام من المدينة إلى بغداد

الكتب

١- الكافي: ... وقد كان المعتصم أشخصه إلى بغداد في أوّل هذه السنة الّتي توفّي فيها - أي سنة ٢٢٠ -. [٢]

٢- الإرشاد للمفيد: ... وكان سبب وروده إليها - أي بغداد - إشخاص المعتصم له من المدينة، فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرّم سنة عشرين ومائتين، وتوفّي بها في ذي القعدة من هذه السنة.

المناقب لابن شهراشوب، والفصول المهمّة: (مثله). [٣]

٣- أئمّة الهدى: خاف الملك المعتصم على ذهاب ملكه إلى الإمام الجواد عليه السلام لما له من قدر عظيم علماً وعملاً، فطلبه من المدينة المنوّرة مع زوجته أُمّ الفضل بنت المأمون بن الرشيد إلى بغداد في ٢٨ من المحرّم سنة ٢٢٠هـ... . [٤]

الأخبار: الأصحاب

٤- كشف الغمّة: حدّثنا أحمد بن عليّ بن ثابت، قال:

١- تقدّم بتخريجاته في باب إخباره عليه السلام بما في الضمير ص ٨٨ ح١٣.

٢- ١/ ٤٩٢، عنه البحار: ٥٠/ ١ضمن ح١.

٣- ٣٥٦، عنه البحار: ٥٠/ ٢ضمن ح٥. المناقب: ٣/ ٤٨٧، عنه البحار المذكور ص ٨ ذح٨.
الفصول المهمّة: ٢٧٥، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٤١٦. وأورد مثله في الصواعق المحرقة: ١١٣، عنه ينابيع المودّة: ٤١٧. وأخرجه عنهما في ملحقات الإحقاق المتقدّم ص٤١٧.

٤- ١٣٥، عنه ملحقات الإحقاق المذكور.

تأتي قطعة منه في باب أحواله عليه السلام مع المعتصم، وباب كيفية شهادته عليه السلام.

محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام أبوجعفر، ابن الرضا، قدم من المدينة إلى بغداد وافداً إلى أبي إسحاق المعتصم، ومعه امرأته أُمّ الفضل بنت المأمون... .[١]

٩- باب حاله عليه السلام مع المعتصم و وزرائه، وابن أبي دواد، والفقهاء

الأخبار

١- تفسير العيّاشي: عن أحمد بن الفضل الخاقاني من آل رزين، قال:

قطع الطريق بجلولاء[٢] على السابلة[٣] من الحجّاج وغيرهم، وأُفلت القطّاع؛

فبلغ الخبر المعتصم، فكتب إلى عامل له كان بها: تؤمّن الطريق بذلك، فقطع على طرف إذن أميرالمؤمنين ثمّ انفلت القطّاع!؟ فإن أنت طلبت هؤلاء وظفرت بهم وإلاّ أمرت بأن تضرب ألف سوط، ثمّ تصلب بحيث قطع الطريق.

قال: وطلبهم العامل حتّى ظفر بهم واستوثق، ثمّ كتب بذلك إلى المعتصم، فجمع الفقهاء وابن أبي دواد[٤]، ثمّ سأل الآخرين عن الحكم فيهم، وأبو جعفر محمّد ابن عليّ الرضا عليهما السلام حاضر.

فقالوا: قد سبق حكم الله فيهم في قوله:

﴿إنّما جزاؤا الّذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتّلوا أو يصلّبوا أو تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض﴾[٥] ولأميرالمؤمنين أن يحكم بأيّ ذلك شاء فيهم.

١- ١٣٥/٢، عنه البحار: ١١/٥٠ ضمن ح١١.

٢- جلولاء: ناحية في طريق خراسان، بينها وبين خانقين سبع فراسخ، وبها كانت الوقعة المشهورة على الفرس للمسلمين فاستباحوهم، فسمّيت جلولاء الوقيعة لما أوقع بهم المسلمون.

٣- السابلة: المارّون على الطريق.

٤- في البحار: «قال: وقال برأي ابن أبي دواد». وفي م «داود» بدل «دواد» تصحيف. هو أحمد بن أبي دواد، كان قاضياً ببغداد في عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكّل، وكان بينه وبين ابن الزيّات وزير المعتصم والواثق عداوة.

٥- المائدة: ٣٣.

قال: فالتفت إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: ما تقول فيما أجابوا فيه؟

فقال: قد تكلّم هؤلاء الفقهاء والقاضي بما سمع أميرالمؤمنين.

قال: وأخبرني بما عندك.

قال عليه السلام: إنّهم قد أضلّوا فيما أفتوا به، والّذي يجب في ذلك أن ينظر أميرالمؤمنين في هؤلاء الّذين قطعوا الطريق.

فإن كانوا أخافوا المسلمين فقط ولم يقتلوا أحداً، ولم يأخذوا مالاً، أمر بإيداعهم الحبس، فإنّ ذلك معنى نفيهم من الأرض بإخافتهم السبيل؛

وإن كانوا أخافوا السبيل، وقتلوا النفس، وأخذوا المال، أمر بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وصلبهم بعد ذلك .

قال: فكتب إلى العامل بأن يمثّل ذلك فيهم.[1]

٢- ومنه: عن زرقان صاحب ابن أبي دواد وصديقه بشدّة، قال:

رجع ابن أبي دواد ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتمّ، فقلت له في ذلك؛

فقال: وددت اليوم أنّي قد متّ منذ عشرين سنة! قال: قلت له: ولم ذاك؟

قال: لما كان من هذا الأسود! أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام اليوم بين يدي أميرالمؤمنين.

قال: قلت له: وكيف كان ذلك؟

قال: إنّ سارقاً أقرّ على نفسه بالسرقة، وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحدّ عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، وقد أحضر محمّد بن عليّ عليهما السلام فسألنا عن القطع في أيّ موضع يجب أن يقطع؟ قال: فقلت: من الكرسوع.

قال: وما الحجّة في ذلك؟

قال: قلت: لأنّ اليد هي الأصابع، والكفّ إلى الكرسوع، لقول الله في التيمّم: ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾[2] واتّفق معي بذلك قوم.

١- ٣١٤/١ ح٩١، عنه البحار: ١٩٧/٧٩ ح١٣، والوسائل: ٥٣٥/١٨ ح٨، وحلية الأبرار: ٤١٨/٢. تقدّم ص٥٠٥ ح١ (قطعة منه).

٢- المائدة: ٦، النساء: ٤٣.

وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق. قال: وما الدّليل على ذلك؟

قالوا: لأنّ الله لمّا قال: ﴿وأيديكم إلى المرافق﴾ في الغسل دلّ ذلك على أنّ حدّ اليد هو المرفق. قال: فالتفت إلى محمّد بن عليّ عليهما السلام، فقال:

ما تقول في هذا يا أباجعفر؟ فقال: قد تكلّم القوم فيه يا أميرالمؤمنين.

قال: دعني ممّا تكلّموا به، أي شيء عندك؟

قال: اعفني عن هذا يا أميرالمؤمنين.

قال: أقسمت عليك بالله لما أخبرت بما عندك فيه. فقال عليه السلام:

أمّا إذ أقسمت عليّ بالله إنّي أقول: إنّهم أخطأوا فيه السنّة، فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع، فيترك الكفّ. قال: وما الحجّة في ذلك؟

قال: قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «السجود على سبعة أعضاء: الوجه واليدين والركبتين والرجلين» فإذا قطعت يده من الكرسوع أوالمرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وأنّ المساجد لله﴾[1] يعني به هذه الأعضاء السبعة الّتي يسجد عليها ﴿فلاتدعوا مع الله أحداً﴾[2] وما كان لله لم يقطع.

قال: فأعجب المعتصم ذلك، وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكفّ. قال ابن أبي دواد: قامت قيامتي وتمنّيت أنّي لم أك حيّاً.

قال زرقان: قال ابن أبي دواد صرت إلى المعتصم بعد ثالثة، فقلت:

إنّ نصيحة أميرالمؤمنين عليّ واجبة، وأنا أكلّمه بما أعلم أنّي أدخل به النار.

قال: وماهو؟ قلت: إذا جمع أميرالمؤمنين في مجلسه فقهاء رعيّته وعلماءهم لأمر واقع من أمور الدّين، فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك، وقد حضر مجلسه أهل بيته وقوّاده و وزراؤه وكتّابه، وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه، ثمّ يترك أقاويلهم كلّهم لقول رجل يقول شطر هذه الأمّة بإمامته، ويدّعون أنّه أولى منه بمقامه، ثمّ يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء؟!

---

١ و٢- الجنّ: ١٨. تقدّمت ص١٨٨.

قال: فتغيّر لونه وانتبه لما نبّهته له، وقال: جزاك الله عن نصيحتك خيراً.

قال: فأمر اليوم الرابع «فلاناً» من كتّاب وزرائه بأن يدعوه إلى منزله، فدعاه، فأبى أن يجيبه، وقال: قد علمت أنّي لاأحضر مجالسكم.

فقال: إنّي إنّما أدعوك إلى الطعام، وأُحبّ أن تطأ ثيابي، وتدخل منزلي فأتبرّك بذلك، فقد أحبّ «فلان بن فلان» من وزراء الخليفة لقاءك.

فصار إليه، فلمّا طعم منه أحسّ السمّ... الخبر.[1]

٣- الخرائج والجرائح: روي عن ابن أُورمة أنّه قال: إنّ المعتصم دعا بجماعة من وزرائه، فقال: اشهدوا لي على محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام زوراً، واكتبوا أنّه أراد أن يخرج.

ثمّ دعاه، فقال: إنک أردت أن تخرج عليّ؟

فقال: والله ما فعلت شيئاً من ذلک.

قال: إنّ فلاناً وفلاناً شهدوا عليک.

وأحضروا، فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانک.

قال: وكان جالساً في بهو[2] فرفع أبوجعفر عليه السلام يده، فقال:

اللّهمّ إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم. قال:

فنظرنا إلى ذلک البهو كيف يزحف[3] ويذهب ويجيء، وكلّما قام واحد وقع؛ فقال المعتصم: يا بن رسول الله، إنّي تائب ممّا فعلت[4] فادع ربک أن يسكّنه.

فقال: اللّهمّ سكّنه، وإنک تعلم أنّهم أعداؤك وأعدائي. فسكن.[5]

١- ٣١٩/١ ح١٠٩، عنه البحار: ٥٠/٥ ح٧، وج ٧٩/ ١٩٠ ح٣٣، وج ١٢٨/٨٥ ح١، والوسائل: ١٨/ ٤٩٠ ح٥، ومدينة المعاجز: ٥٣٥، وحلية الأبرار: ٤١٧/٢. تقدّمت الإشارة إليه في باب مواعظه ص٣١١ ب٢، وباب حدّ القطع وكيفيّته ص٥٠٥ ح ١، ويأتي ذيله في كيفية شهادته عليه السلام.

٢- البهو: البيت المقدّم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف.

٣- «يرجف» ب.   ٤- «قلت» ب.

٥- تقدّم بتخريجاته في باب استجابة دعائه عليه السلام على وزراء المعتصم ص١١٩ ح١.

۴-عيون المعجزات: ثمّ إنّ المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر عليه السلام وأشار على ابنة المأمون زوجته بأن تسمّه لأنّه وقف على انحرافها عن أبي جعفر عليه السلام وشدّة غيرتها عليه لتفضيله أُمّ أبي الحسن ابنه عليها، ولأنّه لم يرزق منها ولد؛

فأجابته إلى ذلك، وجعلت سمّاً في عنب رازقي، و وضعته بين يديه ... الخبر.[1]

۵-أئمة الهدى: خاف الملك المعتصم على ذهاب ملكه إلى الإمام الجواد عليه السلام ... ثمّ أوعز المعتصم إلى أُمّ الفضل أُخته[2] زوجة الإمام عليه السلام فسقته سمّاً... .[3]

١- يأتي في باب كيفيّة شهادته عليه السلام ص٦٠٢ ح٣، عن إثبات الوصيّة مثله، وفيها ما يناسب هذا الباب.

٢- كذا، وهو اشتباه واضح، لأنّ المعتصم أخ المأمون والأمين، وهم أبناء هارون الرشيد، وأُم الفضل هي ابنة أخيه. ويأتي ص٦٠٢ ح٣ عن إثبات الوصيّة أن المعتصم وجعفر بن.المأمون كانوا يدبّرون الحيلة لقتل الإمام عليه السلام، وفيه:

فقال جعفر لأخته أم الفضل ... .

٣- تقدّمت قطعة منه في باب طلب المعتصم له عليه السلام من المدينة،

ويأتي بتمامه في كيفية شهادته عليه السلام ص٦٠٥ ح١١.

٧٠- أبواب أحوال أزواجه وأولاده صلوات الله وسلامه عليه

١- باب أحوال زوجته عليه السلام أمّ الفضل

الكتب

١- الإرشاد للمفيد: وكان المأمون قد شغف بأبي جعفر عليه السلام لما رأى من فضله مع صغر سنّه وبلوغه في العلم والحكمة والأدب، وكمال العقل مالم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل زمانه، فزوّجه ابنته أُمّ الفضل وحملها معه إلى المدينة.[١]

٢- ومنه: وقد روى الناس أنّ أُمّ الفضل كتبت إلى أبيها من المدينة تشكو أباجعفر عليه السلام وتقول: «إنّه يتسرّى عليّ ويغيرني».

فكتب إليها المأمون: يا بنيّة إنّا لم نزوّجك أبا جعفر لنحرّم عليه حلالاً، فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها.[٢]

٣- عيون المعجزات: تقدّم الحديث ص١١٩ح١ في باب استجابة دعائه على أمّ الفضل، ويأتي ص٦٠١ ح١ ، في باب كيفيّة شهادته عليه السلام، (مثله)وفيه:

ثمّ إنّ المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر عليه السلام وأشار على ابنة المأمون زوجته بأن تسمّه، لأنّه وقف على انحرافها عن أبي جعفر عليه السلام وشدّة غيرتها عليّه لتفضيله أُمّ أبي الحسن ابنه عليها ولأنّه لم يرزق منها ولد، فأجابته إلى ذلك، وجعلت سمّاً في عنب رازقي، و وضعته بين يديه؛

فلمّا أكل منه، ندمت وجعلت تبكي؛

فقال: ما بكاؤك؟ والله ليضربنّك الله بفقر لاينجبر، وبلاء لاينستر... الخبر.

١- ٣٥٩، عنه المحجة البيضاء: ٢٩٦/٤. وأورده بلفظ مشابه الطبرسي في إعلام الورى: ٣٥٠. تقدّم في باب ما قاله المأمون بحقّه عليه السلام وتزويجه أمّ الفضل ما يناسب المقام.

٢- ٣٦٤، عنه البحار: ٧٩/٥٠ح٥، والمحجة البيضاء: ٣٠١/٤. وأورده في روضة الواعظين: ٢٨٧، ونور الأبصار: ١٧٨ مثله.

الأخبار: الأصحاب

٤- الإحتجاج: تقدّم ص٣٤٣ ح١ في أبواب احتجاجاته عليه السلام (مثله)، وفيه:

فقال له المأمون: اخطب - جعلت فداك - لنفسك، فقد رضيتك لنفسي، وأنا مزوّجك أُمّ الفضل ابنتي، وإن رغم قوم لذلك... ثمّ إنّ محمّد بن عليّ بن موسى خطب أُمّ الفضل بنت عبدالله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وهو خمسمائة درهم جياداً... الخبر.[1]

٥- المناقب لابن شهراشوب: الخطيب في «تاريخ بغداد»، عن يحيى بن أكثم:

أنّ المأمون خطب فقال: ... ألا وإنّي قد زوّجت «زينب» ابنتي من محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أمهرناها عنه أربعمائة درهم.[2]

٦- مهج الدعوات: تقدّم الحديث ص٢٣٩ ح١، في باب حرزه عليه السلام، وفيه:

قالت - أي زوجته عليه السلام بنت المأمون -: كنت أغار عليه كثيراً وأُراقبه أبداً، وربّما يسمعني الكلام، فأشكو ذلك إلى أبي فيقول:

يا بنيّة احتمليه فإنّه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله.

فبينما أنا جالسة ذات يوم، إذ دخلت عليّ جارية فسلّمت عليّ، فقلت: من أنت؟

فقالت: أنا جارية من ولد عمّار بن ياسر.

وأنا زوجة أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا زوجك!

فدخلني من الغيرة مالا أقدر على احتمال ذلك، وهممت أن أخرج وأسيح في البلاد، وكاد الشيطان يحملني على الإساءة إليها، فكظمت غيظي وأحسنت رفدها وكسوتها. فلمّا خرجت من عندي المرأة، نهضت ودخلت على أبي، وأخبرته بالخبر... الخبر.[3]

١- تقدّمت قطعة منه أيضاً في باب تزويجه أمّ الفضل ص٥٢٦.

٢- تقدّم في باب تزويجه عليه السلام أمّ الفضل ص٥٢٥.

٣- تقدّمت قطعة منه في باب قتل المأمون للجواد عليه السلام وما ظهر من معجزاته في ذلك ص٥٢٨.

٢- باب أحوال زوجته أمّ أبي الحسن الهادي عليهم السلام

الأخبار: الأئمّة: الهادي عليه السلام

١- إثبات الوصيّة: روى محمّد بن الفرج، وعليّ بن مهزيار، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: أمّي عارفة بحقّي، وهي من أهل الجنّة، ما يقربها شيطان مريد، ولاينالها كيد جبّار عنيد، وهي مكلوءة بعين اللّه الّتي لاتنام، ولاتتخلّف عن أمّهات الصدّيقين والصالحين.[1]

الأخبار: الأصحاب

٢- ومنه: روي عن محمّد بن الفرج؛ وغيره، قال:

دعاني أبوجعفر عليه السلام فأعلمني أنّ قافلة قد قدمت، وفيها نخّاس معه رقيق، ودفع إليّ صرّة فيها ستّون ديناراً، و وصف لي جارية معه بحليتها وصورتها ولباسها، وأمرني بابتياعها، فمضيت واشتريتها بما استام[2]، وكان سومها بها ما دفعه إليّ، فكانت تلك الجارية أمّ أبي الحسن، واسمها «جمانة»[3]، وكانت مولدة عند امرأة ربّتها، واشتراها النخاس، ولم يقض له أن يقربها حتّى باعها، هكذا ذكرت.[4]

الكتب

٣- الكافي: أمّه - أي أمّ أبي الحسن عليه السلام - أمّ ولد يقال لها «سمانة».

الإرشاد للمفيد، التهذيب، إعلام الورى، وروضة الواعظين: (مثله).[5]

٤- المناقب لابن شهراشوب وكشف الغمّة: أمّه أمّ ولد يقال لها «سمانة المغربيّة».

مطالب السؤول، وتذكرة الخواصّ: (مثله).[6]

١و٤-٢٢٠، عنه أمهات الأئمة: ١٠٥.

٢- استام فلاناً السلعة: سأله تعيين ثمنها.

٣- كذا، وسيأتي في أغلب المصادر «سمانة».

٥- ٤٩٨/١، ٣١٥، ٩٢/٦، ٢١١.

وأخرجه في البحار: ١١٦/٥٠ح٦ عن الكافي، وص١١٥ح٣ عن الاعلام.

٦- ٥٠٥/٣، ٣٧٤/٢، ٨٨، ٣٥٩. وأخرجه في البحار: ١١٣/٥٠ح٢ عن المناقب، وح٣ عن الكشف.

٣- باب جمل أحوال أولاده صلوات الله وسلامه عليه

الكتب

١- الإرشاد للمفيد: وخلّف من الولد: عليّاً ابنه الإمام من بعده، وموسى؛
وفاطمة وأُمامة ابنتيه، ولم يخلّف ذكراً غير من سمّيناه. [1]

٢- تاريخ قم: أولاده: عليّ العسكري عليه السلام وموسى جدّ السادة الرضويّة بقمّ؛
وخديجة، وحكيمة، وأُمّ كلثوم، وأُمّهم أُمّ ولد. [2]

٣- إعلام الورى: وخلّف من الولد، عليّاً ابنه الإمام، وموسى؛
ومن البنات: حكيمة وخديجة، وأُمّ كلثوم.
ويقال: إنّه خلّف فاطمة، وأُمامة ابنتيه، ولم يخلّف غيرهم. [3]

٤- مناقب ابن شهراشوب: قال ابن بابويه: وأولاده:
عليّ الإمام، وموسى، وحكيمة، وخديجة، وأُمّ كلثوم.
قال أبوعبدالله الحارثيّ: خلّف فاطمة وأُمامة فقط.
وقد كان زوّجه المأمون [ابنته] ولم يكن لها منه ولد. [4]

٥- عمدة الطالب: محمّد الجواد عليه السلام... أعقب من رجلين هما عليّ الهادي عليه السلام، وموسى المبرقع، أمّا عليّ الهادي فيلقّب «العسكري»، لمقامه بسرّمن رأى، وكانت تسمّى العسكر، وأُمّه أُمّ ولد، وكان في غاية الفضل ونهاية النبل، أشخصه المتوكّل إلى سرّ من رأى، فأقام بها إلى أن توفّي. [5]

٦- الفصول المهمّة: وخلّف من الولد: عليّاً الإمام، وموسى؛
وفاطمة، وأُمامة، ابنين وبنتين.
نور الأبصار: (مثله). [6]

١- ٣٦٨، عنه البحار: ٣/٥٠ ضمن ح٥. ٢- ٢٠١. ٣- ٣٥٥، عنه البحار: ١٣/٥٠ ضمن ح١٢.

٤- ٣/٤٨٧، عنه البحار: ٨/٥٠ ضمن ح٨. وأورده في مقصد الراغب: ١٧١ مثله. ٥- ١٩٩.

٦- ٢٥٨، عنه ملحقات الإحقاق: ٤١٦/١٢. نور الأبصار: ١٨٠، عنه ملحقات الإحقاق: ٥٩٨/١٩.

٧- **المجدي في الأنساب**: ولد الإمام التقيّ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى الكاظم عليهم السلام: محمّداً وعليّاً وموسى والحسن وحكيمة وبريهة وأُمامة وفاطمة. [١]

٨- **منتهى الآمال**: كان للإمام الجواد عليه السلام أربعة أولاد: أبو الحسن الإمام عليّ النقيّ عليه السلام، وأبو أحمد موسى المبرقع، وأبو أحمد حسين، وأبو موسى عمران؛

وبناته عليه السلام: فاطمة، وخديجة، وأُمّ كلثوم، وحكيمة، وأُمّهم أُمّ ولد تدعى سمانة المغربيّة.

ولم يكن له عليه السلام ولد من أُمّ الفضل بنت المأمون.

وعقبه عليه السلام كان منحصراً بالإمام عليّ النقيّ عليه السلام وأبو أحمد موسى. [٢]

٩- **الصواعق المحرقة**: يقال: إنّه عليه السلام سمّ أيضاً عن ذكرين وبنتين. [٣]

١٠- **ينابيع المودّة**: العقب من ولده عليه السلام في رجلين:

عليّ الهاديّ عليه السلام، وموسى المبرقع، فأولاد موسى بالريّ وقمّ وما قار بهما، وسائر أولاده الحسن وحكيمة وأُمامة وفاطمة رضي الله عنهم. [٤]

١١- **الإتحاف بحبّ الأشراف**: ترك ابنين وبنتين. [٥]

١٢- **التذكرة لابن الجوزي**: وكان له أولاد، المشهور منهم:

عليّ الإمام أبوالحسن العسكري عليه السلام. [٦]

١٣- **كفاية الطالب**: وخلّف من الولد: الهادي عليّاً عليه السلام. [٧]

١٤- **الشجرة الطيّبة**: بنات الإمام الجواد عليه السلام: زينب أُمّ محمّد، وميمونة، وخديجة، وحكيمة، وأُمّ كلثوم، أُمّهنّ أُمّ الولد. [٨]

١- ١٢٨. ٢- ٢/٦١٨ (فارسي).

٣- ١٢٣، عنه ملحقات الإحقاق: ٤١٧/١٢.

٤- ٣٨٥، عنه الملحقات المتقدّم.

٥- ٦٤، عنه ملحقات الإحقاق: ٥٩٨/١٩.

٦- ٣٦٨، عنه ملحقات الإحقاق: ٤١٦/١٢.

٧- ٤٥٨، عنه ملحقات الإحقاق: ٤١٤/٢. ٨- ١١.

١٥- إثبات الوصيّة، عيون المعجزات: روى الحميري، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن أبيه: أنّ أبا جعفر عليه السلام لمّا أراد الشخوص[١] من المدينة إلى العراق[٢]، أجلس أبا الحسن عليه السلام في حجره بعد النصّ عليه، وقال له:

ما الّذي تحبّ أن يهدى إليک من طرائف العراق؟

فقال عليه السلام: سيفاً كأنّه شعلة[٣].

ثمّ التفت إلى موسى ابنه، فقال: ما تحبّ أنت؟

فقال: فرش بيت[٤].

فقال أبو جعفر عليه السلام: أشبهني أبو الحسن، وأشبه هذا أمّه.[٥]

١- «الخروج» العيون.

٢- زاد في العيون «ومعاودتها».

٣- «شعلة نار» العيون.

٤- «فرساً» العيون. تصحيف بقرينة قوله عليه السلام الآتي «أشبه هذا أمّه».

٥- ٢٢١، ١٣٠. وأخرجه في البحار: ١٢٣/٥٠ عن العيون.

تقدّمت قطعة منه ص٢٦٧ ب١٢، وتأتي قطعة منه ص٥٥٤ ب٢.

وتأتي وصيّة الإمام عليه السلام إلى ولديه الإمام الهادي عليه السلام وموسى المبرقع في ص٥٥٤ ب٥ ح١، وص ٦٠٠ ح١.

٧١- أبواب أحوال إخوته وأعمامه وأقاربه عليه السلام

١- باب في أنّه عليه السلام الولد الوحيد للإمام الرضا عليه السلام

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السلام

١- كشف الغمّة: من دلائل الحميري: عن حنان بن سدير، قال:

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيكون إمام ليس له عقب؟

فقال أبوالحسن عليه السلام:

أما أنّه لا يولد لي إلاّ واحد، ولكنّ اللّه منشئ منه ذرّيّة كثيرة.[١]

٢- إثبات الوصيّة: روى عبدالرحمان بن محمّد، عن كلثم بن عمران، قال:

قلت للرضا عليه السلام: أنت تحبّ الصبيان، فادع اللّه أن يرزقك ولداً.

فقال: إنّما أُرزق ولداً واحداً وهو يرثني.

فلمّا ولد أبوجعفر كان طول ليلته يناغيه في مهده، فلمّا طال ذلك عليّ عدّة ليال، قلت: جعلت فداك، قد ولد للناس أولاد قبل هذا فكلّ هذا تعوّذه؟

فقال: ويحك! ليس هذا عوذة إنّما أُغرّه بالعلم غرّاً.[٢]

الجواد عليه السلام

٣- ومنه: وعن محمّد بن عيسى بن عبداللّه الأشعري، قال:

قال لي أبوجعفر عليه السلام: ارتفع الشكّ، ما لأبي ولد غيري.[٣]

الأقوال

٤- إرشاد المفيد: مضى الرضا عليه السلام، ولم يترك ولداً نعلمه إلاّ ابنه الإمام بعده أباجعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام؛

وكان سنّه يوم وفاة أبيه عليه السلام سبع سنين وأشهراً.[٤]

١- تقدّم الحديث ص٦٨ ح٩، وأيضاً بتمام اتحاداته ـ وكذا ما بعده من هذا الباب ـ في عوالم العلوم: ٢٢/٣٧٢ب٤. ٢- ٢/٣٠٢. تقدّم ص٦٨ ح١٠. ٣- ٢١٩. ٤- ٣٥٥.

٥- العدد القويّة: في كتاب «الدرّ»: مضى الرضا عليه السلام ولم يترك ولداً إلاّ أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، وكان سنّه يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهراً.[١]

٦- إعلام الورى، والمناقب لابن شهراشوب: كان للرضا عليه السلام من الولد: ابنه أبوجعفر محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام لاغير.[٢]

٧- مقصد الراغب: وكان له ـ أي الإمام الرضا عليه السلام ـ من الولد: محمّد؛ وقيل: أولاده: رجلان وامرأة.[٣]

٨- جمهرة أنساب العرب: فولد عليّ الرضا عليه السلام: عليّ بن عليّ لم يعقب؛ ومحمّد بن عليّ صهر المأمون والعقب له، والحسين.

٩- العدد القويّة: كان له ـ أي الإمام الرضا عليه السلام ـ ولدان: أحدهما محمّد، والآخر موسى، لم يترك غيرهما.

١٠- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة:

وأمّا أولاده فكانوا ستّة: خمسة ذكور، وبنت واحدة.

وأسماء أولاده: محمّد القانع، الحسن، جعفر، إبراهيم، الحسين، وعائشة.

وقال عبدالعزيز بن الأخضر: له من الولد خمسة رجال، وابنة واحدة، هم: محمّد الإمام، وأبومحمّد الحسن، وجعفر، وإبراهيم، والحسين، وعائشة.

وقال ابن الخشّاب: ولد له خمس بنين وابنة واحدة، أسماء بنيه: محمّد الإمام أبوجعفر الثاني، أبومحمّد الحسن، وجعفر، وإبراهيم، والحسن.

١١- الشجرة المباركة في أنساب الطالبيّين: له من الأبناء خمسة وبنت واحدة.

أمّا البنون: فأبو جعفر محمّد التقي عليه السلام، والحسن، وعليّ قبره بمرو؛ والحسين، وموسى، والبنت هي فاطمة.

١- ٢٩٤ح٢٢.

٢- ٣٤٤، ٣/ ٤٧٦.

٣- هذه الأقوال إلى آخر الباب مذكورة بتخريجاتها في عوالم العلوم: ٢٢/ ٣٧٠ باب أحوال أولاده عليه السلام؛ ويظهر منها أنّ للإمام الجواد عليه السلام إخوة ذكوراً وأناثاً إلاّ أنّنا لم نقف على حال أيّ منهما في المصادر الّتي بين أيدينا.

١٢- الإتحاف بحبّ الأشراف: وله - أي الإمام الرضا عليه السلام - من الأولاد خمسة ذكور وبنت، أجلّهم وأشرفهم التاسع من الأئمّة محمّد الجواد عليه السلام.

الصواعق المحرقة: (مثله).

٢- باب حال عمّه الحسين بن موسى

الأخبار: الأصحاب

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البزنطي، قال:

كنت عند الرضا عليه السلام وكان كثيراً ما يقول:

استخرج منه الكلام - يعني أباجعفر عليه السلام -؛

فقلت له يوماً: أيّ عمومتك أبرّ بك؟ قال: الحسين. فقال أبوه عليه السلام:

صدق والله، هو - والله - أبرّهم به، وأخيرهم له صلى الله عليهم جميعاً.[١]

٢- رجال الكشّي: نصر بن الصبّاح، عن إسحاق بن محمّد البصري، عن الحسين[٢] بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

كنت عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وعنده عليّ بن جعفر، وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام؛

قلت: هذا وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: يا سبحان الله! رسول الله قد مات منذ مائتي سنة، وكذا وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون؟!

قلت: هذا وصيّ عليّ بن موسى، وعليّ وصيّ موسى بن جعفر، وموسى وصيّ جعفر بن محمّد، وجعفر وصيّ محمّد بن عليّ، ومحمّد وصيّ عليّ بن الحسين،

١- ١٦٧، عنه البحار: ٢١٩/٤٩ ح٥.

تقدّم في عوالم العلوم: ٣٨٩/٢٢ ح١.

٢- «الحسن» م. ترجم له في معجم رجال الحديث: ٩٩/٦ رقم ٣٦٧١ وأشار للحديث.

وعليّ وصيّ الحسين، والحسين وصيّ الحسن، والحسن وصيّ عليّ بن أبي طالب.
وعليّ وصيّ رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين ... الخبر.[١]

٣- باب حال عمّه عبدالله بن موسى

الأخبار: الأصحاب

١- الإختصاص: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، قال:

لمّا مات أبوالحسن الرّضا عليه السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة من كلّ بلد لينظروا إلى أبي جعفر عليه السلام.

فدخل عمّه عبدالله بن موسى، وكان شيخاً كبيراً نبيلاً، عليه ثياب خشنة، وبين عينية سجّادة، فجلس وخرج أبوجعفر عليه السلام من الحجرة، وعليه قميص قصب، ورداء قصب، ونعل جدد بيضاء.

فقام عبدالله، واستقبله وقبّل بين عينيه، وقامت الشيعة، وقعد أبوجعفر عليه السلام على كرسيّ، ونظر الناس بعضهم إلى بعض تحيّراً لصغر سنّه.

فانتدب رجل من القوم، فقال لعمّه: أصلحك الله، ما تقول في رجل أتى بهيمةً؟

فقال: تقطع يمينه ويضرب الحدّ. فغضب أبوجعفر عليه السلام ثمّ نظر إليه، فقال:

يا عمّ! اتّق الله، اتّق الله، إنّه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يديّ الله عزّوجلّ فيقول لك: لم أفتيت الناس بما لاتعلم؟

فقال له عمّه: يا سيّدي، أليس قال هذا أبوك صلوات الله عليه؟

فقال أبوجعفر عليه السلام: إنّما سئل أبي عن رجل نبش قبرامرأة فنكحها، فقال أبي: تقطع يمينه للنبش، ويضرب حدّ الزناء، فإنّ حرمة الميّتة كحرمة الحيّة.

فقال: صدقت يا سيّدي وأنا أستغفر الله.

فتعجّب الناس، فقالوا: يا سيّدنا أتأذن لنا أن نسألك؟ فقال: نعم؛

١- تأتي بقيته وتخريجاته في باب حال عم أبيه عليّ بن جعفر عليه السلام.

فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف[1] مسألة؛ فأجابهم فيها وله تسع سنين.[2]

١- قال المجلسي (ره): قوله: «عن ثلاثين ألف مسألة» يشكل هذا بأنّه لو كان السؤال والجواب عن كلّ مسألة بيتاً واحداً ـ أعني خمسين حرفاً ـ لكان أكثر من ثلاث ختمات للقرآن، فكيف يمكن ذلك في مجلس واحد؟ولو قيل: جوابه عليه السلام كان في الأكثر بلا ونعم، أو بالإعجاز في أسرع زمان، ففي السؤال لا يمكن ذلك، ويمكن الجواب بوجوه: **الأوّل**: أنّ الكلام محمول على المبالغة في كثرة الأسولة والأجوبة، فإنّ عدّ مثل ذلك مستبعد جداً. **الثاني**: يمكن أن يكون في خواطر القوم أسولة كثيرة متفقة فلما أجاب عليه السلام عن واحد فقد أجاب عن الجميع. **الثالث**: أن يكون إشارة إلى كثرة ما يستنبط من كلماته الموجزة المشتملة على الأحكام الكثيرة، وهذا وجه قريب.
الرابع: أن يكون المراد بوحدة المجلس الوحدة النوعية أو مكان واحد كمنى وإن كان في أيّام متعددة. **الخامس**: أن يكون مبنياً على بسط الزمّان الّذي تقول به الصوفيّة، ولكنّه ظاهراً من قبيل الخرافات. **السادس**: أن يكون إعجازه عليه السلام أثّر في سرعة كلام القوم أيضاً أو كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم. **السابع**: ما قيل: إنّ المراد السؤال بعرض المكتوبات والطّومارات فوقع الجواب بخرق العادة.
أقول: بل كلّ هذه الوجوه غريبة لاتناسب العدد والحال، والغرض من الحضور لديه عليه السلام بعد أيّام الحجّ، كما أنّ تحديد الراوي لعدد الأسئلة بـ «٣٠» ألف سؤالاً لا اعتماد على ظاهر لفظه، ولايؤثّر على المعنى لأنّه واضح جداً، لاريب فيه بالنسبة للإمام الجواد عليه السلام، فالمراد من ظاهر الخبر هو إبراز صورة تعجيزيّة له عليه السلام بإجابته على كلّ سؤال وجّه إليه، وهو في عمر تسع سنوات. ومن الطبيعي أنّ هذه الأسئلة ستكون كثيرة جداً سيّما إذا كانت في أيّام الحجّ مثلاً، لأنّ المسلمين قد اجتمعوا لديه من كلّ البلدان ليجادلوه ويستيقنوا بأنّه إمام من اللّه تعالى مفترض طاعته، فيسألوه مشافهة عن شتّى المسائل طيلة مدّة حضورهم عنده عليه السلام فهو سيبقى المصدر الوحيد لأجوبتهم طيلة مدّة إمامته عليه السلام وترد عليه الإستفسارات من كلّ حدب وصوب. وممّا يوحي إلى وجود سقط أو تصحيف في النسخة إيراد كلمة «مجلس» بصيغة النكرة إشارة لهذا المجلس العظيم الموصوف في صدر الحديث، فلعلّ الأصل كان «في ثلاثين مجلساً ألف سؤال» أو «ألف وثلاثين سؤالاً» وهذا قريب من عدد أسئلة ابن سلام لرسول اللّه صلى الله عليه وآله البالغة «١٠٠٤» أو لعلّ مراد الراوي أنّ المجلس المذكور بصيغة النكرة مستمرّ عدّة أيّام طرح فيها هذا العدد الكثير جداً من الأسئلة، واللّه العالم. وبعد فلا تعجب أيّها القارئ العزيز من ابن عليّ الرضا، فجدّه عليّ المرتضى علّم أصحابه أربعمائة مسألة في مجلس واحد، أجل إنهم أهل بيت علمهم من لدن حكيم حميد.

٢- ٩٩، عنه البحار: ٥٠/٨٥ ح١، والوسائل: ١٨/٥١١ ح٦.
تقدّمت الإشارة إليه في مواعظه عليه السلام ص٢٩٩ ب٢ وباب حدّ النبش ص٥٠٥ ح١.

٢- المناقب لابن شهراشوب: «الجلاء والشفاء»: ـ في خبر ـ أنّه لمّا مضى الرضا عليه السلام جاء محمّد بن جمهور العمّي، والحسن بن راشد، وعليّ بن مدرك، وعليّ بن مهزيار، وخلق كثير من سائر البلدان إلى المدينة وسألوا عن الخلف بعد الرّضا عليه السلام فقالوا: بصريا ـ وهي قرية أسّسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة ـ. فجئنا ودخلنا القصر، فإذا الناس فيه متكابسون[1] فجلسنا معهم إذ خرج علينا عبدالله بن موسى وهو شيخ، فقال الناس: هذا صاحبنا؟!

فقال الفقهاء: قد روينا عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنّه لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام فليس هذا صاحبنا. فجاء حتّى جلس في صدر المجلس، فقال رجل: ما تقول أعزّك الله في رجل أتى حمارة؟

فقال: تقطع يده، ويضرب الحدّ، وينفى من الأرض سنة. ثمّ قام إليه آخر فقال: ما تقول ـ أجلك الله ـ في رجل طلّق امرأته عدد نجوم السّماء؟

قال: بانت منه بصدر الجوزاء والنسر الطائر والنسر الواقع[2].

فتحيّرنا في جرأته على الخطاء، إذ خرج علينا أبوجعفر عليه السلام وهو ابن ثمان سنين، فقمنا إليه فسلّم على الناس، وقام عبدالله بن موسى من مجلسه، فجلس بين يديه، وجلس أبو جعفر عليه السلام في صدر المجلس، ثمّ قال: سلوا رحمكم الله.

فقام إليه الرّجل الأوّل، وقال: ما تقول أصلحك الله في رجل أتى حمارة؟

قال: يضرب دون الحدّ، ويغرّم ثمنها، ويحرّم ظهرها ونتاجها، وتخرج إلى البريّة حتّى تأتي عليها منيّتها، سبع أكلها، ذئب أكلها ـ ثمّ قال بعد كلام ـ: يا هذا! ذاك الرّجل ينبش عن ميّتة فيسرق كفنها، ويفجر بها، يوجب عليه القطع بالسّرق والحدّ بالزناء، والنفي إذا كان عزباً، فلو كان محصناً لوجب عليه القتل والرجم.

فقال الرّجل الثاني: يا بن رسول الله، ما تقول في رجل طلّق امرأته عدد نجوم السّماء؟

١- كناية عن كثرتهم أو شدّة الازدحام.

٢- صدر الجوزاء: ثلاثة كواكب، وكذلك النسر الطائر والواقع. والمراد أنّ الطلاق يقع ثلاثاً.

قال: تقرأ القرآن؟ قال: نعم. قال: اقرأ سورة الطلاق إلى قوله ﴿وأقيموا الشهادة لله﴾[1] يا هذا! لاطلاق إلاّ بخمس: شهادة شاهدين عدلين، في طهر، من غير جماع، بإرادة عزم ـ ثمّ قال بعد كلام ـ:

يا هذا! هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء؟ قال: لا، الخبر.[2]

٣- عيون المعجزات: لمّا قبض الرضا عليه السلام كان سنّ أبي جعفر عليه السلام نحو سبع سنين، فاختلفت الكلمة من الناس ببغداد وفي الأمصار، واجتمع الريّان بن الصلت، وصفوان بن يحيى، ومحمّد بن حكيم، وعبدالرّحمان بن الحجّاج، ويونس بن عبدالرّحمان، وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبدالرّحمان بن الحجّاج في بركة زلزل[3] يبكون ويتوجّعون من المصيبة.

فقال لهم يونس بن عبدالرّحمان: دعوا البكاء! من لهذا الأمر؟ وإلىٰ من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر هذا؟ـ يعني أباجعفر عليه السلام ـ.

فقام إليه الريّان بن الصلت، و وضع يده في حلقه، ولم يزل يلطمه، ويقول له:

أنت تظهر الإيمان لنا، وتبطن الشكّ والشرك، إن كان أمره من الله جلّ وعلا، فلو أنّه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه، وإن لم يكن من عندالله فلو عمّر ألف سنة فهو واحد من الناس، هذا ممّا ينبغي أن يفكّر فيه.

فأقبلت العصابة عليه تعذله وتوبّخه، وكان وقت الموسم، فاجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً، فخرجوا إلى الحجّ، وقصدوا المدينة ليشاهدوا أباجعفر عليه السلام. فلمّا وافوا، أتوا دار جعفر الصادق عليه السلام لأنّها كانت فارغة، ودخلوها وجلسوا على بساط كبير، وخرج إليهم عبدالله بن موسى، فجلس في صدر المجلس، وقام مناد وقال: هذا ابن رسول الله، فمن أراد السؤال فليسأله.

١- الطلاق: ٢. تقدّمت ص١٨٨.　　٢- ٣/٢٨٩، عنه البحار: ٥٠/٨٩ح٥، ومستدرك الوسائل: ١٥/٢٩١ ح٥. وتقدمت الإشارة إليه في باب شرائط صحة الطلاق ص٤٨١. وباب حدّ النباش ص٥٠٥. وباب حدّ ناكح البهيمة ص٥٠٧.　　٣- «زلول» م، ب، وإثبات الوصيّة، تصحيف. وبركة زلزل ببغداد بين الكرخ والصراة. راجع مراصد الاطلاع: ١/١٨٨.

فسئل عن أشياء[1] أجاب عنها بغير الواجب، فورد على الشيعة ما حيّرهم وغمّهم، واضطربت الفقهاء، وقاموا وهمّوا بالإنصراف، وقالوا في أنفسهم:

لوكان أبوجعفر عليه السلام يكمل لجواب المسائل لما كان من عبدالله ما كان، ومن الجواب بغيرالواجب.

ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل «موفّق»[2] وقال:

هذا أبوجعفر! فقاموا إليه بأجمعهم واستقبلوه وسلّموا عليه.

فدخل صلوات الله عليه وعليه قميصان وعمامة بذؤا بتين، وفي رجليه نعلان.

وجلس وأمسک الناس كلّهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله، فأجاب عنها بالحقّ، ففرحوا ودعوا له، وأثنوا عليه، وقالوا له: إنّ عمک عبدالله أفتى بكيت وكيت! فقال: لا إله إلاّ الله، ياعمّ إنّه عظيم عندالله أن تقف غداً بين يديه فيقول لک:

لِمَ تفتي عبادي بما لم تعلم، وفي الأمّة من هو أعلم منک؟! ... الخبر.

دلائل الإمامة: حدّثني أبوالمفضل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني أبوالنجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبوجعفر محمّد بن عليّ، قال:

روى المحمودي، عن أبيه... (وذكر مثله).

إثبات الوصيّة: المحمودي [عن أبيه]... (مثله).[3]

٤- باب حال عمّ أبيه عليّ بن جعفر عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن محمّد بن خلاّد الصيقل، عن محمّد بن الحسن بن عمّار، قال:

١- ذكرها في دلائل الإمامة وإثبات الوصيّة، وهي عين السؤالين المتقدّمين في الحديث السابق(باختلاف في اللفظ) وتقدّمت الإشارة للحديث في باب حدّ ناكح البهيمة ص٥٠٧.

٢- «موفق الخادم» إثبات الوصية. ٣- ١١٩، عنه البحار: ٩٩/٥٠ح١٢، ومدينة المعاجز: ٥١٩.

دلائل الإمامة: ٢٠٣، عنه حلية الأبرار: ٤٠٠/٢، ومدينة المعاجز: ٥١٨. إثبات الوصيّة: ٢١٣.

كنت عند عليّ بن جعفر بن محمّد جالساً بالمدينة، وكنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما سمع من أخيه ـ يعني أباالحسن عليه السلام ـ إذ دخل عليه أبوجعفر محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام المسجد ـ مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ـ، فوثب عليّ بن جعفر بلاحذاء ولا رداء، فقبّل يده وعظّمه؛

فقال له أبوجعفر عليه السلام: يا عمّ، اجلس رحمك الله.

فقال: يا سيّدي، كيف أجلس وأنت قائم.

فلمّا رجع عليّ بن جعفر إلى مجلسه، جعل أصحابه يوبّخونه، ويقولون:

أنت عمّ أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل!؟ فقال: اسكتوا! إذا كان الله عزّوجلّ ـ وقبض على لحيته ـ لم يؤهّل هذه الشيبة وأهّل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه، أُنكر فضله!؟ نعوذ بالله ممّا تقولون، بل أنا له عبد.[1]

٢- رجال الكشّيّ: تقدّم صدر الحديث في باب حال عمّه الحسين بن موسى ص ٥٤٥ح٢، وفيه: قال: ودنا الطبيب ليقطع له العرق، فقام عليّ بن جعفر، فقال: يا سيّدي، يبدأ بي ليكون حدّة الحديد فيّ قبلك. قال: قلت: يهنئك[2] هذا عمّ أبيه قال: فقطع له العرق؛ ثمّ أراد أبوجعفر عليه السلام النهوض، فقام عليّ بن جعفر عليه السلام فسوّى له نعليه حتّى لبسهما.[3]

الكتب

٣- فصل الخطاب: روي أنّ محمّد الجواد عليه السلام دخل على عمّ أبيه عليّ بن جعفر الصادق عليه السلام فقام واحترمه وعظّمه، فقالوا:

إنك عمّ أبيه، وأنت تعظّمه! فأخذ بيده لحيته، وقال:

إذا لم يرالله هذه الشيبة للإمامة، أراها أهلاً للنار إذا لم أُقرّ بإمامته.[4]

١- ٣٢٢/١ح١٢، عنه البحار: ٣٦/٥٠ح٢٦، وحلية الأبرار: ٣٣١/٢.

٢- تستعمل هذه الكلمة للدعاء، يقال: ليهنئك الولد أي ليسرّك.

٣- ٤٢٩ح٨٠٣، عنه البحار: ٢٦٤/٤٧ح٣٢، وج١٠٤/٥٠ح١٩، ومدينة المعاجز: ٥١٨.

٤- عنه ينابيع المودّة: ٣٨٦. وأخرجه في ملحقات الإحقاق: ٤١٩/١٢ عن الينابيع.

٥- باب أحوال ولده السيّد موسى المبرقع

نذكّر القارئ الكريم بأنّ كتب التاريخ والتراجم والسير لم تف حقّ هذا السيّد ابن الإمام الجواد ابن الرضا عليهما السلام- ومثله كثير من السادة العلويين- وذلك بدرج بعض من جوانب حياته وسيرته، وما يعرب عن شخصيّته ومكانته الإجتماعيّة، سيّما وأنّه سليل المعصومين الأشراف، والأكارم ذوي التقوى والعفاف؛

والمذكور عنه رحمه الله نتف متفرّقة هنا وهناك.

وقد حاول بعض المتأخّرين أن يسلّطوا الأضواء على شخصيّته وذرّيته، اعتباراً بأن قبره ومزاره في قم المقدّسة مدينة العلم وعشّ آل محمّد، وفي جوار عمّة أبيه فاطمة المعصومة عليهم السلام، وكان في طليعتهم النوري في رسالته «البدر المشعشع في أحوال ذرّية موسى المبرقع».

ونضع الآن بين يدي القارئ لمحاً ممّا استخلصناه من كتب المتقدّمين والمتأخّرين، نسأله جلّ وعلا أن يكون كتاباً مفيداً، وأن يمنّ علينا بعد ذلك بما هو أنفع منه.

١- اسمه ولقبه وكنيته

الكتب:

١- عمدة الطالب: موسى المبرقع[1] بن محمّد الجوادبن عليّ الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام.... [2]

١- ذكر في هامش كتاب أضواء على حياة موسى المبرقع وذرّيته: ٩٥، نقلاً من كتاب سيادة السادات لأبي القاسم الرضوي ما لفظه: لقد كان موسى جميلاً وشبّه بيوسف لشدّة جماله، فكان إذا مرّ في السوق ينقطع الطريق وتعطّل الأعمال، وذلك للنظر إلى وجهه النيّر، فكان يبرقع وجهه لئلاّ يزاحم أعمال الناس بمروره.... .

٢- ٢٠١، عنه البحار: ١٦٠/٥٠.

٣- منتهى الآمال: أبو أحمد[١] موسى المبرقع.[٢]

٢- حال أمّه

اسمها: السيّدة سمانة المغربيّة، أمّ الفضل، أمّ ولد.

الكتب:

١- تاريخ قمّ: أولاد الجواد عليه السلام:
عليّ العسكريّ عليه السلام، وموسى جدّ السادة الرضويّة بقمّ؛
وخديجة وحكيمة، وأمّ كلثوم، وأمّهم أمّ ولد.[٣]

٢-منتهى الآمال: تقدّم الحديث في باب جمل حال أولاده عليه السلام ص٥٤١ ح٨، وفيه: أمّهم أمّ ولد تدعى «سمّانة المغربيّة».

٣- ومنه: اسمها سمّانة المغربيّة، وتعرف بالسيّدة... .
وفي «الدرّ النظيم» أنّ كنيتها «أمّ الفضل».[٤]

٤- عمدة الطالب: وهو -أي موسى- لأمّ ولد.[٥]

٣- عمره وولادته

ولد سنة ٢١٤ هـ في مدينة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وبهذا فهو أصغر من أخيه الإمام الهادي عليه السلام بسنتين حيث ولد الإمام عليه السلام سنة ٢١٢ هـ.[٦]

١- ذكر في نسخة تاريخ قم (المطبوع) وعنه البحار: ١٦٠/٥٠، والبدر المشعشع ما لفظه: «أبو جعفر موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام»، وفي النسخة المخطوطة «أبو جعفر محمّد بن موسى» ويأتي بحثه ص٥٦٢.
٢- ٦١٨/٢.

٣- ٢٠١. أقول: وعلى هذا فموسى المبرقع أخو الإمام الهادي لأمّه وأبيه، وقد تقدّم بيان حال أمّهما في باب حال زوجته أمّ أبي الحسن عليهما السلام ص٥٣٩؛ ويأتي في مستدرك عوالم العلوم الخاصّ بحياة الإمام الهادي عليه السلام، باب حال أمّه عليه السلام، ما يناسب المقام.

٤- ٦٣١/٢ (فارسي).
٥- ٢٠١.

٦- ترجم بتصرّف من كتاب «ستارة درخشندة آسمان ولايت: ١٦٨».

٤- شبهه بأمّه

١ - إثبات الوصيّة، عيون المعجزات: - تقدّم الحديث في باب جمل أحوال أولاده عليه السلام ص٥٤٢ ح١٥- وفيه:

ثمّ التفت عليه السلام إلى موسى ابنه، فقال: ما تحبّ أنت؟ فقال: فرش بيت.

فقال أبو جعفر عليه السلام: أشبهني أبو الحسن، وأشبه هذا أمّه.

٥- وصيّة أبيه إلى الإمام الهادي عليه السلام وجعل أمر موسى إذا بلغ إلى نفسه

١ - الكافي: - يأتي الحديث في باب وصيّته عليه السلام ص٦٠٠ ح١- وفيه:

أشهده أنّه أوصى إلى عليّ ابنه بنفسه وأخواته وجعل أمر موسى إذا بلغ إليه، وجعل عبدالله بن المساور قائماً على تركته من الضياع والأموال والنفقات والرقيق وغير ذلك، إلى أن يبلغ[1] عليّ بن محمّد؛

صيّر[2] عبدالله بن المساور ذلك اليوم إليه يقوم بأمر نفسه وأخواته، ويصيّر أمر موسى إليه يقوم لنفسه بعدهما[3] على شرط أبيهما[4] في صدقاته التي تصدّق بها؛

وذلك يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجّة سنة عشرين ومائتين.

١- قال المجلسي (ره): لعلّه عليه السلام للتقيّة من المخالفين الجاهلين بقدر الإمام عليه السلام ومنزلته وكماله في صغره وكبره، اعتبر بلوغه في كونه وصيّاً، وفوّض الأمر ظاهراً قبل بلوغه إلى عبدالله لئلاّ يكون لقضاتهم مدخلاً في ذلك.

فقوله عليه السلام: «إذا بلغ» يعني أبا الحسن عليه السلام، انتهى.

أقول: والظاهر أنّه عليه السلام جعل أمر موسى ابنه إليه عند بلوغه، لا بلوغه عليه السلام.

٢- وقال المجلسي (ره): قوله عليه السلام «صيّر» أي بعد بلوغ الإمام عليه السلام صيّره عبدالله مستقلاً في أمور نفسه ووكّل أمور أخواته إليه .

٣- وقال أيضاً: قوله «ويصيّر» بتشديد الياء - أي عبدالله، أو الإمام عليه السلام. «أمر موسى إليه» أي إلى موسى - ويحتمل التخفيف أيضاً «بعدهما» أي بعد فوت عبدالله والإمام عليه السلام.

٤- وقال: «على شرط أبيهما» متعلّق بيقوم في الموضعين.

٦- طلب المتوكّل له
في حديث موهون منقول عن ابن ياسر المجهول

عزيزي القارئ نورد هذا الحديث على سقمه وعلاّته لتقف على أمثال هذه التخرّصات والإفتراءات الّتي ابتلي بها تراثنا الإسلامي الخالد للإنتقاص من ذرّية رسول اللّه صلى الله عليه وآله والطعن عليهم، ولتدرك عمق المكر والتحايل الّذي كان يفتعله الخلفاء مع الأئمّة عليهم السلام ضمن إطار عداوتهم لهم عليهم السلام ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، ولكنّ الحقائق تبقى دائماً وأبداً ناصعة متلألئة كالشمس لا تحجبها سحب الزيف والكذب.

انظر تعليقتنا في الحديث الآتي .

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: الحسين بن الحسن الحسني[1]، قال: حدّثني أبو الطيّب المثنّى يعقوب بن ياسر[2]، قال:

١- «الحسيني» ب. ويوصف أيضاً بالهاشمي والعلوي، راجع معجم رجال الحديث: ٥/٢١٧-٢٢١.

٢- أقول: إنّ أبا الطيّب يعقوب بن ياسر شخص مجهول الحال، ولم يذكر اسمه في كتب التراجم والرجال إلاّ مرّة واحدة لروايته هذا الحديث، كما أنّ هذا الحديث لم يذكر إلاّ برواية هذا الشخص فحسب، ولا شاهد له في كتب الفريقين؛

وقد أغنانا عن ذلك إذ ترجم هو لنفسه قبل كلّ أحد من خلال روايته لهذا الحديث المبرز والمظهر لسبب حنقهم على الإمام عليه السلام وإلتفافهم على الحقيقة بانواع الحيلة والتمويه والإفتراء، وكيف توخّوا لإنجاح هدفهم المشؤوم أخبث الطرق، فتشبّثوا بذكر بعض فضائلهم ومعاجزهم عليهم السلام بما يموّه على السامع الخبر ويوجب التصديق بالرواية؛ وأمّا ذكر الكليني لهذا الخبر، وكذا من تبعه كالمفيد وغيره فلعلّه كان نشراً لهذه الفضائل والمعجزات لأنها جاءت على لسان الأعداء المشحونة قلوبهم بالغيض والحسد.

فالتراث يخلو من رواية لأبي الطيّب هذا، سوى الخبث الّذي مرّ ذكره والّذي يأباه كلّ طيّب، فكفاه أنّه مجهول فريد الرواية، وحسبه هذه الفرية البيّنة.

. . . .

ولعلّ ما تجدر الإشارة إليه هو أنّ قول ابن ياسر «كان المتوكّل يقول» يدلّ على ـ أو ينبئ عن ـ تكرار هذا القول واستمراريّته من قبل المتوكّل المعروف بعناده وعداوته لعترة الرسول وذرّيته الطاهرة صلوات الله عليهم!

فليت شعري هل كان يعقوب ملازماً للمتوكّل في أكثر الأوقات باعتباره جلوازاً أو نديماً أو صاحباً له، وكان على مقولة «إنّ الطيور على أشكالها تقع، وشبيه الشيء منجذب إليه» فكان من الّذين يسمعونه ويطيعونه ولا يعصون له أمراً؟ أو أنّه كان من الّذين امتثلوا واقعاً لقوله تعالى ﴿كونوا مع الصادقين﴾ أي الأئمّة عليهم السلام، وكان في ظاهره مع الخليفة، وفي باطنه وجوهره معهم عليهم السلام، واكتفى هنا بذكر بعض تفاهة وحماقة وخبث الخليفة؟

وعلى أيّ حال، فالرواية ضعيفة ومواطن الخلل فيها مشخّصة واضحة لكلّ ذي بصيرة، ولا شاهد تاريخي أو روائي لها!

أضف إلى هذا أنّ السيّد المبرقع-بناء على القول بورده بقم ـ عاش عمراً طويلاً بين القمّيين معزّزاً مكرّماً، ولو وجدوا فيه شيئاً مما قيل فيه لأخرجه بعض رؤساء العرب من بينهم متذرّعين بذلك، كما أخرج أحمد بن عيسى القمّي، أحمد بن محمّد البرقي لمجرد روايته عن الضعفاء، فكيف يكون الحال مع عزّاف، قصّاف كما ادّعى ابن ياسر المقدوح ؟!

كما أنّ تولّي أولاده وأحفاده النقابة في قم لمؤشّر صارخ على رفيع مقام عائلة السيد المبرقع فيها، ودليل واضح على صدارة المكانة الإجتماعية التي غرسها السيّد طيلة سنوات عمره .

وعموماً فالحديث بمجمله يرتكز أساساً على خصوصيّة الطعن والنيل من أبناء الرضا عليهم السلام، وهو ما أشار إليه المتوكّل ابتداءً: «أعياني ابن الرضا» وكان محقّاً في قوله هذا، إذ كان على ديدن آبائه في معاداة أهل البيت عليهم السلام ومحاربتهم بشتّى الأساليب، فبعد أن عجز عن عزل الإمام عليه السلام عن الأمّة الإسلاميّة، أو إلحاق الضرر المباشر إلى شخصه، حاول أن يتوسّل بذرائع أخرى، فتوجّه إلى جلاوزته وبطانته مهدّداً أو متوجّعاً بقوله «ويحكم!»

فراحت الجلاوزة تدبّر المؤامرة، وتتخبّط في كلامها، وتتصيّد في الماء العكر لتلقي شراكها على ابن الإمام الرضا عليه السلام فدارت على الباغي الدوائر، وأدينوا من فمهم:

فقولهم: «قصّاف، عزّاف، يأكل ويشرب ويتعشّق» ينطوي على معنى اشتهاره بذلك في الأوساط الأجتماعيّة، وإلاّ فكيف عرفوا ذلك وهم في بغداد، وهو في المدينة المنوّرة؟

. . . .

ثمّ كيف ينسجم هذا مع قولهم «تموّه به على الناس»؟

زد على ذلك أنّه لم يعهد انتشار الخمور والملاهي في مدينة رسول اللّه صلى الله عليه وآله ناهيك عن هذا الطعن في السيّد موسى أنّه لم يرد إلاّ في هذه الرواية اليتيمة!

وقوله «فسلّم عليه ـ أي الإمام عليه السلام ـ ووفّاه حقّه» يدلّل على منزلة السيّد موسى وتبرئته من شرب الخمر؛ فقد روى الصدوق في الخصال: ٢/٤٨٤ ح٥٧ بإسناده إلى جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: لا تسلّموا على اليهود والنصارى، ولا على المجوس، ولا على عبدة الأوثان، ولا على شرّاب الخمر، ولا ...الخبر.

وفي الحقيقة إنّا لا ننكر إمكانيّة وجود ولد غير صالح لنبيّ أو إمام معصوم كابن نوح المذكور في القرآن الكريم، فإنّه تعالى يخرج الخبيث من الطيّب والطيّب من الخبيث، إلاّ أنّ المذكور هنا هو خبر واحد لا يسنده دليل، ولا تعضده حجّة، بل هو ضعيف تافه محكوم بقوله تعالى: ﴿إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾ الحجرات: ٦.

وحسبه أنّ المتوكل سيدّه، ولا خبر يمتدحه أو يعضده.

ومجمل القول أنّ هذا الخبر مطعون، يتضمّن نبأ من كيد الفاسقين، فعلى الجميع أن يقفوا على حقيقته ويتبيّنوا منشأه لئلاّ يصيبوا قوماً بجهالة فيصبحوا على ما يفعلون نادمين.

فهذا يعقوب بن ياسر؟

وأمّا أبوه، فالموجود في كتب التاريخ والتراجم من كتب الفريقين هو: ياسر، ياسر خادم الرضا عليه السلام، ياسر القمّي، مولى اليسع الأشعري، مولى حمزة بن اليسع.

وقد قال في تنقيح المقال: ٣/٧٠٣ نقلاً عن البعض: وأمّا خدمته له ـ أي الإمام الرضا عليه السلام ـ فالظاهر أنّها كانت بأمر المأمون، ويظهر من خبرين رواهما في العيون، وثالث في مهج الدعوات [ص٣٦] أنّه من خدّام المأمون، وكان يتولّى أمر أبي الحسن، انتهى.

وقد ورد اسم ياسر أيضاً مع المأمون في قصّة الإمام الجواد عليه السلام وحرزه المعروف كما تقدّم ص٢٣٩.

وعلى كلّ فلا ندري من يعقوب؟

ومن هو ياسر أبوه ؟

فحسبهما أنهّما مجهولان عند الفريقين على مدى اثني عشر قرناً!

كان المتوكّل يقول: ويحكم! قد أعياني أمر «ابن الرضا»[١]؛

أبى أن يشرب معي، أو ينادمني، أو أجد منه فرصة في هذا. فقالوا له:

فإن لم تجد منه، فهذا أخوه «موسى» قصّاف[٢] عزّاف[٣]، يأكل ويشرب ويتعشّق.

قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتّى نموّه به على الناس، ونقول: ابن الرضا.

فكتب إليه وأُشخص مكرّماً، وتلقّاه جميع بني هاشم والقوّاد والناس على أنّه إذا وافى أقطعه قطيعة[٤] وبنى له فيها، وحوّل الخمّارين والقيان إليه، ووصله وبرّه، وجعل له منزلاً سريّاً[٥] حتّى يزوره هو فيه.

فلمّا وافى موسى، تلقّاه أبو الحسن عليه السلام في «قنطرة و صيف» وهو موضع يتلقّى فيه القادمون، فسلّم عليه ووفّاه حقّه، ثمّ قال له: إنّ هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك، ويضع منك، فلا تقرّ له أنّك شربت نبيذاً قطّ.

فقال له موسى: فإذا كان دعاني إلى هذا فما حيلتي؟

قال عليه السلام: فلا تضع من قدرك، ولا تفعل فإنّما أراد هتكك، فأبى عليه، فكرّر عليه، فلمّا رأى أنّه لا يجيب، قال: أما أنّ هذا مجلس لا تجمع أنت وهو عليه أبداً.

فأقام ثلاث سنين يبكّر كلّ يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم فرُح. فيروح؛

فيقال: قد سكر، فبكّر. فيبكّر، فيقال: شرب دواء.

فما زال على هذا ثلاث سنين حتّى قتل المتوكّل، ولم يجتمع معه عليه.

الإرشاد للمفيد، وإعلام الورى: روى الحسين بن الحسن (مثله).

كشف الغمّة: عن أبي الطيّب يعقوب بن ياسر (مثله).[٦]

١- المراد به هنا: الإمام الهادي عليه السلام وتقدّم كلامنا في معنى «ابن الرضا» وأنّه كان يطلق على الإمام الجواد عليه السلام ثمّ أُطلق بعد ذلك على أحفاده كالهادي والعسكري عليهما السلام.

٢- القصف: الإقامة في الأكل والشرب واللهو. ٣- العازف: اللاعب بالمعازف أي آلات الطرب. وعزّاف للمبالغة، وكذا قصّاف. ٤- أي أعطاه أرضاً. ٥- السريّ: الجيّد من كلّ شيء.

٦- ١/٥٠٢ ح٨ عنه البحار: ١٥٨/٥٠ ح٤٩، ومدينة المعاجز: ٥٤٠ ح١٠. الإرشاد للمفيد: ٣٧٣، عنه البحار المذكور ص٣ ح٦.

إعلام الورى: ٣٦٢، عنه إثبات الهداة: ٢١٧/٦ ح١٣ وعن الكافي. كشف الغمّة: ٣٨١/٢.

٧-عرفانه بإمامة أخيه الهادي وتفدّيه له، وروايته عنه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الإختصاص: محمّد بن عيسى بن عبيد البغدادي، عن موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام سأله ببغداد في «دار القطن»[1] قال: قال موسى:

كتب إليّ يحيى بن أكثم يسألني عن عشر مسائل أو تسع، فدخلت على أخي؛

فقلت له: جعلت فداك[2] إنّ ابن أكثم كتب إليّ يسألني عن مسائل أُفتيه فيها.

فضحك، ثمّ قال: فهل أفتيته؟ قلت: لا.

قال: ولم؟ قلت: لم أعرفها.

قال: وما هي؟ قلت: كتب إليّ: أخبرني عن ... الخبر.

تحف العقول: قال موسى بن محمّد بن الرضا:

لقيت يحيى بن أكثم في دار العامّة، فسألني عن مسائل؛ فجئت إلى أخي عليّ ابن محمّد عليهما السلام فدار بيني وبينه من المواعظ ما حمّلني وبصّرني طاعته؛

فقلت له: جعلت فداك (وذكر مثله).[3]

٢- الكافي: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن سعيد الآذربيجاني؛

ومحمّد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن عليّ بن كيسان، جميعاً، عن موسى بن محمّد أخي أبي الحسن الثالث عليه السلام: إنّ يحيى بن أكثم سأله في المسائل الّتي سأله عنها، قال: وأخبرني عن الخنثى... الخبر.

١- دار القطن: محلّة كانت ببغداد، من نهر طابق، بالجانب الغربيّ، بين الكرخ ونهر عيسى. (مراصد الإطّلاع: ٥٠٧/٢) وفي م «الفطن» تصحيف.

٢- قوله «جعلت فداك» فيه دلالة واضحة على أدبه وشدّة احترامه لأخيه الهادي عليه السلام. كما أنّ إتيانه له، والإستفسار منه عن أسئلة ابن أكثم ينمّ عن اعتقاد راسخ بإمامة وأعلميّة أخيه.

٣- ٨٨، ٤٧٦. يأتي الحديث بتمامه وتخريجاته واتحاداته في مستدرك عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام الهادي عليه السلام.

التهذيب: محمّد بن يحيى العطّار (مثله). [١]

٣- علل الشرائع: حدّثنا المظفّر بن جعفر العلوي (رض) قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا عليّ بن عبدالله، عن بكر بن صالح، عن أبي الخير، عن محمّد بن حسّان، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل الدارمي عن محمّد بن سعيد الأذخري - وكان ممّن يصحب موسى بن محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام -: إنّ موسى أخبره أنّ يحيى بن أكثم كتب إليه يسأله عن مسائل... الخبر.

تفسير العياشي: عن محمّد بن سعيد الأزدي [٢] إنّ موسى [٣] بن محمّد بن الرضا عليهما السلام أخبره أنّ يحيى بن أكثم كتب إليه (مثله). [٤]

١- ١٥٨/٧ ح١، ٣٥٥/٩ ح٦.
يأتي بتمامه في مستدرك عوالم العلوم المتقدّم.

٢- كذا، وتقدّم في سند العلل «الأذخري».
وفي سند الكافي «الآذربيجاني» وهو المذكور في معجم رجال الحديث: ١٢٢/١٦ رقم ١٠٨٣٢.

٣- أقول: ذكر الأردبيلي في جامع الرواة: ٢٨١/٢ عند ترجمته لموسى بن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام ما لفظه: عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن موسى بن محمّد، عن يونس بن يعقوب في [في] في باب عرض الأعمال على النبيّ صلّى الله عليه وآله وفي باب فيه نكت ونتف من التنزيل، انتهى.
وهذا سهو من قلمه الشريف لأنّ المراد من «موسى بن محمّد» -المذكور في الإسناد المتقدّم- هو «موسى بن محمّد العجلي» لا السيّد «موسى المبرقع» وقد ورد هذا الإسناد في الكافي ثلاث مرّات:
أ- باب أنّ الآيات التي ذكرها الله عزّوجلّ في كتابه هم الأئمّة عليهم السلام: ٢٠٧/١ ح٢ ووصفه بالعجلي.
ب- باب أنّ الطريقة التي حثّ على الإستقامة عليها، ولاية عليّ عليه السلام: ٢٢٠/١ ح١.
ت: باب فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية: ٤١٩/١ ح٣٩.
زد على ذلك أنّ يونس بن يعقوب عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام تارة، وأخرى من أصحاب الكاظم عليه السلام، وثالثة من أصحاب الرضا عليه السلام وكانت وفاة يونس في حياة الإمام الرضا عليه السلام، وعلى هذا فلا تصح رواية السيّد المبرقع عنه.
راجع معجم رجال الحديث: ٢٦٩/٢٠ رقم ١٣٨٥٠.

٤- ١٢٩/١ ح١، ١٢٨/٢ ح٤٢. يأتي في مستدرك عوالم العلوم المذكور.

٨- بحث[1] في أوّل من ورد قمّ من الكوفة من السادة أولاد الرضا عليه السلام أهو موسى المبرقع أو محمّد ابنه؟

١- تاريخ قمّ (ماترجمته): فرقة أُخرى من السادة الحسينيّة ومن السادة الرضائية من أبناء[2] موسى بن محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام

١- اختلف من تعرّض لذلک، فقال المجلسي في البحار نقلاً عن تاريخ قم وعمدة الطالب، وتبعه المحدّث النوري في البدر المشعشع، والمحدّث القمّي في منتهى الآمال نقلاً عن تاريخ قم وتحفة الأزهار: «إنّه أبوجعفر موسى بن محمد».

وقال إبراهيم بن عبدالله في منتقلة الطالبيّة، وابن فندق في لباب الأنساب، والشيخ البهائي في كشكوله، والجزائري في زهر الربيع، وتبعهم في أنوار المشعشعين، وجدي فروزان، وتربت پاكان: «إنّه أبوجعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام».

وسنورد في آخر الكتاب ص ٧٠٥ أسماءأهم الكتب الّتي تعرّضت للموضوع حسب ترتيبها الزمني

ومحصّل ما ذكرنا في حياة موسى المبرقع أنّه أقام من ولادته سنة ٢١٤مع أبيه الإمام الجواد إلى شهادته عليه السلام سنة٢٢٠ هـ، ثمّ مع أخيه الإمام الهادي عليه السلام ـ حيث ولد بعده بسنتين ـ إلى أن أشخصه المتوكّل العبّاسي إلى بغداد سنة ٢٤٣هـ وهلاك الأخير سنة ٢٤٧هـ، وبقي حتّى شهادة أخيه الهادي عليه السلام سنة ٢٥٤هـ وكان عمره وقتئذ أربعين سنة.

وأمّابعد ذلک فكان أمره غير واضح حيث أنّ المؤرّخين اختلفوا في ضبط اسم أوّل من انتقل من الكوفة إلى قم من السادة الرضويّة، هل هو موسى، أو ابنه محمد بن موسى؟

ولو قلنا بثبوت انتقال السيّد موسى إلى قم، وأنّه أقام بها إلى أن توفّاه الأجل، وأنّه كان أوّ ل من دفن بالمشهد المعروف بـ «محمد بن موسى»لقلنا بأنّ تاريخ وفاته ومبلغ عمره غير ثابت قطعاً.

وأمّا على القول الثاني، فلا خبر عن موسى إلاّ تصحيفاً في النقل انظر هوامش:ص٥٦٢ - ٥٦٤ .

والظاهر أنّ منشأ الإختلاف يرجع إلى كتاب تاريخ قمّ ونسختي ترجمته، وهو أقدم كتاب تناول هذا الموضوع، ومؤلّفه من أهل قمّ، وهو الحسن بن محمد القمّي، ألّفه سنة ٣٧٨، فحريّ بنا أن نذكر ما عثرنا عليه من النسخة الخطّية في مكتبة حضرة السيّدة فاطمة المعصومة بقم،ومثلها عن المكتبة الوطنية (ملّي) بطهران، فنضعها متناً مذيّلاً بذكر مواضع اختلافها مع النسخة المطبوعة برمز «ط» الّتي هي موافقة لما أورده المجلسي في البحار ومقترناً بذكر شواهد الريب في المطبوع

٢- زاد هنا في ط «الإمام الرضا عليه السلام» وواضح أنّ ذكره أثناء بيان النسب إليه عليه السلامزيادة بلا فائدة.

قال صاحب الرضائيّة أبوعلي الحسين بن محمد بن نصر بن سالم:

أوّل من انتقل من الكوفة إلى قم من السادات الرضويّة كان أباجعفر[محمّد بن][1] موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام في سنة ستّ وخمسين ومائتين؛

وأقام بها، وكان يسدل على وجهه برقعاً [2] دائماً، فأرسلت إليه العرب[3]:

«أن اخرج من مدينتنا وجوارنا»؛

فانتقل أبوجعفر محمّد بن موسى[4] من قم إلى كاشان، فأكرمه أحمد بن عبدالعزيز بن دلف العجلي ورحّب به، وألبسه خلعاً فاخرة، ووهبه أفراساً جياداً، وقرّر أن يصله في كلّ سنة بألف مثقال من الذهب، وفرس مسرّج.

فدخل قم ـ بعد خروج محمّد بن موسى[5] منها ـ أبو الصديم الحسين بن عليّ بن آدم، ورجل آخر من رؤساء العرب فوبّخهم على إخراج محمّد بن موسى [6].

فأرسلوا رؤساء العرب لطلب أبي جعفر محمد بن موسى[7]، وردّوه إلى قم، واعتذروا منه وأكرموه، واشتروا من مالهم له داراً، ووهبوا له سهاماً من قرى هنبرد وأندريقان وكاريز ـ من ورثة مزاحم بن علي الأشعري، وأعطوه عشرين ألف درهم.

وعن خبر أبي علي[8] أنّه لمّا أرسلوا إلى أبي جعفر محمد بن موسى[9]:

١- ليس في ط. وذكره في منتهى الآمال نقلاً عن تحفة الأزهار هكذا «أبو أحمد موسى المبرقع» ولم يذكر كنيته عندما نقل عن تاريخ قم.

وفي عمدة الطالب هكذا: أمّا موسى المبرقع... مات بقم وقبره بها.

٢- يأتي تباعاً ما لفظه « فرفع برقعه، فلمّا عرفوه، قال محمّد» وعلى هذا فقد كان محمّد يضع برقعاً على وجهه خلافاً للمشهور من أنّ موسى كان مبرقعاً.

٣- يأتي ص٥٦٧ أنّ العرب المقيمين بقمّ أرسلوا أيضاً إلى «محمّد الأعرج بن أحمد بن موسى»: أن اخرج من مدينتنا... وهذا دليل على أنّ الدافع لهم في إخراجه من قمّ هو الحسد والتخوّف من منافسته لهم في الرئاسة والسيادة، وليس هذا من قبيل إخراج القمّيّين بعضاً لروايته عن الضعفاء، لأنّه غير ثقة، وما شابه ذلك.

٤، ٥، ٦، ٧، ٩- «موسى بن محمّد (بن عليّ بن موسى)» ط.

٨- يعني الحسين بن محمّد بن نصر بن سالم المتقدّم.

«أن اخرج من بلادنا»، كشف البرقع عن وجهه «فقال محمّد»[١] ؛

فعرفوه واعتقدوا به، وأعطوه داراً وسهاماً من القرى والأموال.

ثمّ قصد محمد بن موسى[٢] عبدالعزيز بن دلف في كاشان فأكرمه وقدّره ـ كما تقدّم ذكره ـ ثمّ عاد بعد إلى قم، فأغدقوا عليه العطايا والهبات، وأكرموه غاية الإكرام ممّا جعله أن يستغني عن السفر إلى مكان آخر طلباً للمعاش؛

فأقام بها واشترى لنفسه في قم أملاكاً ومياهاً وأراضي غير ما اشتراه له أهاليها.

ولمّا أن استقرّ بها أتت إليه من الكوفة أخواته: زينب وأمّ محمّد وميمونة بنات موسى بن محمّد[٣]؛ ثمّ جاءت بعدهنّ بريهة بنت موسى[٤] ـ وهنّ مدفونات بمقبرة بابلان عند السيّدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام ـ.

وكان محمد بن موسى[٥] مقيماً بقم ولم يخرج إلى بلد آخر إلى أن وافاه الأجل ليلة الأربعاء ليومين بقيا[٦] من شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٦هـ، ودفن في الدار المعروفة به والمشهورة اليوم بمشهده، وكانت قبله معروفة بمحمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري، الملقّب بشنبولة[٧] وكان أوّل من دفن في هذه الدار (محمد بن موسى)[٨] ؛

١، ٤، ٥ - كذا بلا اختلاف في النسختين. ٢- «موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى» ط.

٣- «محمّد بن عليّ» ط، تصحيف، ويؤيده ما في تاريخ قم عند ذكره لمشهد السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام ما ترجمته: فيها قبّتان تحتوي على ستة قبور: في القبة الأولى: قبر السيّدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام، وقبر أمّ محمّد بنت موسى أخت محمّد بن موسى عليه السلام ... وفي القبّة الثانية ... وقبر ميمونة بنت موسى. وكان قد ذكر قبل هذا بسطور ما ترجمته: ثمّ بعد وفاة فاطمة عليها السلام توفّيت أمّ محمّد بنت موسى الرضائية، ودفنت بجنب قبر فاطمة، ثمّ توفّيت أختها ميمونة ابنة الرضائية ودفنت هناك أيضاً. انظر إلى هامش: ٦و٧ في الصفحة القادمة.

٦- «الثمان بقين» ط ومنتقلة الطالبية: ٢٥٣.

٧- «شيولة» ط، تصحيف، وهو يروي عن الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام.

٨- « موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى» ط، تصحيف، لأنّه لا ترث أخوات موسى منه وكان له ولد، وأمّا أن ترث أخوات محمّد بن موسى منه، حيث لم يكن له عقب، فلا بأس به. وكذلك سيأتي أنّه لمّا توفّيت بريهة زوجة محمّد، ورث منها إبراهيم ويحيى وهما ابنا عمّ محمّد بن موسى.

وورثت منه أختاه زينب وميمونة بنتا (موسى بن محمّد)[١].

وروى أحمد بن أحمد المادراني[٢] في كتاب الشجرة: أن أباجعفر محمّد بن موسى[٣] لمّا توفّي، وكان أمير قم عباس بن عمرو الغنويّ، صلّى عليه.

ثمّ توفّيت بريهة امرأة محمّد موسى[٤]، ودفنت بجنب مشهده.

وورثها ابنا عمّه[٥] يحيى وإبراهيم ابنا جعفر الكذّاب بن علي عليه السلام، فإنّهما حينما توفّيت بريهة لم يكونا بقم، فلمّا اطّلعا على ذلك وردا قمّ وأخذا تركتها.

ثمّ خرج إبراهيم من قمّ، وأقام يحيى الصوفيّ بها - إلى أن قال:-

ثمّ توفّيت ميمونة بنت موسى[٦] ودفنت بمقبرة بابلان ملاصقة بقبّة فاطمة عليها السلام، فورثت منها اختها زينب بنت موسى.

ثمّ انتقل أبو علي محمّد بن أحمد بن موسى بن محمّد بن علي الرضا عليهم السلام من الكوفة إلى قم - إلى أن قال -:

ثمّ توفيّت زينب بنت موسى[٧] ودفنت بجنب أخيها محمّد بن موسى؛

وورثت منها أمّ محمّد بنت أحمد، ثمّ توفّيت أمّ محمد[٨] بقم ودفنت بمشهد محمّد [بن] موسى... .[٩]

١- « محمّد بن عليّ بن موسى» ط. انظر إلى هامش: ٦ و٧.

٢- كذا، وفي كتب الرجال الكاتب.

٣- «أبا جعفر موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى» ط.

٤- تقدّم آنفاً وبلا خلاف في النسختين أنّ « بريهة بنت موسى» ؛

لكن هنا في ط هكذا: «بريهة امرأة موسى بن محمّد بن عليّ بن موسى» فهو تصحيف.

٥- أي ابنا عمّ محمّد بن موسى بن محمّد . والظاهر بقرينة أخذهما لميراث بريهة، أنّها أختهما.

٦- كذا في النسختين، وتقدّم أنّ ميمونة وزينب بنتا موسى. انظر هامش رقم٧، ومن الصفحة السابقةرقم ٣.

٧- «زينب موسى» ط. وكلاهما واحد. انظر الهامش السابق.

٨- انظر هامش الصفحة السابقة رقم٣.

٩- ٢١٥، عنه البحار: ٥٠/ ١٦٠.

٩- أحوال أولاده وذرّيته

الكتب

١- عمدة الطالب: وأمّا موسى المبرقع بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام وهو لأمّ ولد، مات بقم وقبره بها.

يقال لولده: الرضويّون، وهم بقم، إلاّ من شذّ منهم إلى غيرها.

فأعقب من أحمد بن موسى المبرقع وحده؛

وزعم الشريف أبو حرب الدينوري النسّابة أنّ محمّد بن موسى المبرقع أيضاً معقب، ورفع إليه نسب بني الخشّاب، ومحمّد بن موسى دارج عند جميع النسّابين، فنسب بني الخشّاب باطل لا يصحّ البتّة، فأعقب أحمد بن موسى المبرقع من محمّد الأعرج وحده، والبقيّة في ولده لابنه أبي عبدالله أحمد نقيب قمّ.[٢]

٢- تحفة الأزهار: لموسى المبرقع خمسة أولاد:

أبو القاسم حسين، وعليّ، وأحمد، ومحمّد، وجعفر.

ولأحمد بن موسى المبرقع ثلاثة أولاد:

عبيدالله، وأبوجعفر[٢] محمّد الأعرج، وأبو حمزة جعفر.[٣]

٣- المجدي في أنساب الطالبيّين: أمّا موسى، فأعقب ولم يكثر، وولده في الريّ وقمّ وبما قارب.[٤]

٤- منتهى الآمال: كانت ذرّية وأولاد السيّد موسى المبرقع في قمّ والريّ غالباً، ومنها انتقلوا إلى قزوين وهمدان وخراسان وكشمير والهند وسائر البلدان، وهم الآن في المناطق الشيعيّة من السادة الأشراف والأعزّاء.

قال القاضي نورالله في المجالس: إنّ النسب الشريف للسادة الرضويّة في مدينتي مشهد وقمّ ينتهي إلى أبي عبدالله أحمد نقيب قمّ ابن محمّد الأعرج بن أحمد ابن موسى المبرقع ابن الإمام محمّد التقيّ عليه السلام.[٥]

١- ٢٠١، عنه البحار: ٥٠/١٦٠ قطعة. ٢- كذا.

٣- عنه منتهى الآمال: ٢/٦٢٠ (فارسي). ٤- ١٢٨. ٥- ٢/٦٢٢.

٥- أعيان الشيعة: ولموسى المبرقع ولدان: محمّد وأحمد.

وعن كتاب زبر الأنساب: إنّه اختلف النسّابون في بقاء عقب لمحمّد؛ فاختار الدينوري أنّ بني الخشّاب من أولاد محمّد، وأكثر النسّابين على خلافه، أي أنّه لا عقب له، وأمّا بقيّة ذرّيّة الإمام محمّد التقيّ عليه السلام فهم جميعاً بإجماع النسّابين من أحمد بن موسى.[1]

١٠- شجرة نسب السيّد المبرقع، وبعض ولده وأحفاده[2]

١- موسى المبرقع: تقدّم في أحوال أولاده وذرّيّته ص٥٦٤، اختلاف عدد أولاده.

٢- محمّد بن موسى: قال في كتاب «أضواء على حياة موسى المبرقع وذرّيّته»[3]:

أمّا محمّد فعلى ما ذكره النسّابون كان عقيماً، غير أنّ سيّدنا المتبحّر السيّد محمّد عليّ الروضاتي «صاحب كتاب جامع الأنساب» أفاد في رسالته الكريمة أنّ محمّداً قد أعقب، ولكن لم يذكر عقبه، كما ذكر عقب أخيه أحمد بن موسى، ومثيل ما أفاده السيّد، أفاده الدينوري، من أنّ محمّد بن موسى كان معقباً، ورفعوا إليه نسب بني الخشّاب، ولكنّ المشهور عند النسّابين عامّة ـ وهو الصحيح ـ من أنّ محمّد بن موسى دارج (أي لا عقب له).

أقول: وتقدّم ص٥٦٤ ح١عن عمدة الطالب من أنّ محمّد بن موسى دارج ... .

١- ١٠/١٩٥.

٢- نظّمنا شجرة نسبه ـ تأتي في ص٥٧١ ـ على ما في كتاب أضواء على حياة موسى المبرقع وذرّيّته: ١٣٩، وكان بمثابة تعليقة على فتوى المجدد الشيرازي (ره) في صحة نسب السادة الرضوية. وقد وضعنا أرقاماً على بعض الأسماء سيّما التي فيها إشكال من حيث اللفظ أو عدد الأولاد وغير ذلك، موضّحين هذه الإختلافات حسب الرقم المدرج أمامه، المماثل لما في هذا الباب

٣- ص١٣٩ . وتقدّم ص٥٦١ في أوّل من ورد قم من الكوفة ما يناسب المقام.

٣- أحمد بن موسى: هاجر إلى بلدة كرون ـ أو كروند، وهي قرية من قرى إصفهان ـ بعد وفاة أبيه مباشرةً؛

وقيل السبب في ذلك هو وصيّة أبيه له، بأن ينتقل إليها بعد وفاته؛

وأقام فيها حتّى وافاه الأجل، وبها دفن وقبره اليوم مشهور ومعروف، وكانت كرون عاصمة الرضويّين في عصره، وفيها الكثير من قبورهم.[1]

٤- عليّ بن أحمد الكوفي: قال النجاشي[2]: رجل من أهل الكوفة كان يقول إنّه من آل أبي طالب، وغلا في آخر عمره... توفّي في جمادى الأولى سنة ٣٥٢هـ وقبره بكرمي بقرب الخان والحمّام، أوّل ما يدخل كرمي من ناحية شيراز.

وقال الطوسي[3]: كان إماميّاً مستقيم الطريقة، وصنّف كتباً ... .

وقال ابن النديم[4]: من الإماميّة، من أفاضلهم... .

وقال النوري[5]: كتاب الإستغاثة في بدع الثلاثة، ويعرف بكتاب البدع للمحدّث أبي القاسم عليّ بن أحمد الكوفي، كان إماميّاً مستقيم الطريقة ثمّ غلا في آخر عمره.

وقال في رياض العلماء[6]: يعرف بأبي القاسم العلوي، وتارة بأبي القاسم الكوفي أيضاً وبأمثال ذلك. وقد كان من قدماء سادات علماء الإماميّة هو و ولده أبو محمّد الأديب، وقد أدرك زمن السفراء أيضاً... .

٥- أبو عليّ محمّد الأعرج بن أحمد بن موسى المبرقع: جاء إلى قمّ من الكوفة ومعه فاطمة وأُمّ سلمة من بناته، وعندما وصل إليها، أكرمه العرب المقيمين بها، وبالغوا في ذلك؛ ويقال: إنّهم بعثوا إليه أن اخرج من مدينتنا، فأجابهم بأنّ هذا البلد ليس ملكاً لكم، وإنّما الأرض لله يورثها من يشاء من عباده؛ فاعتذروا إليه.

وكان رجلاً فاضلاً تقيّاً، طيّب المجاورة، حسن المنظر، فصيحاً عاقلاً لبيباً... .

١- المصدر السابق ص٩٧، وترجم له في نوابغ الرواة في رابعة المئات: ٥٨، وفيه اختلاف.

٢- في رجاله: ٢٦٥ رقم ٦٩١. ٣- في الفهرست: ٢١١. ٤- في الفهرست: ٢٢٣.

٥- في خاتمة المستدرك: ٣٢٢ الفائدة الثانية.

٦- ٣/٣٥٥-٣٦٢. وغيره.

ورزق الله أبا عليّ بقمّ: بريهة وأمّ كلثوم، ثمّ رزقه أبا عبدالله أحمد، وذلک في شهر شوّال سنة ٣١١هـ.

وتوفّي أبو عليّ في قمّ يوم الأحد لثلاث مضين من ربيع الأوّل سنة ٣١٥هـ ودفن بمقبرة محمّد بن موسى المبرقع[١]. [٢]

وقال في «أضواء على حياة موسى المبرقع وذريّته»[٣]: وهذا هو المعقب، وله ولدان: «حسن» ولحسن من الأولاد: عيسى، والحارث، وخسرو، وناصر.

وقليل من السادة الرضويّة ينتهي نسبهم إلى السيّد حسن بن محمّد الأعرج.

٦- أبو عبدالله أحمد بن محمّد الأعرج، المعروف بنقيب قم:

كان رجلاً سخيّاً كريماً قريباً إلى قلوب الناس، وقد فوّضت إليه نقابة العلويّين بعد وفاة أبي القاسم العلوي.

وفي يوم الخميس منتصف شهر صفر سنة ٣٥٨هـ وافاه الأجل عن ٤٦ سنة من عمره، ودفن مع السيّد موسى المبرقع[٤]، وأُصيب أهل قم بوفاته مصيبة عظيمة.

وخلّف من الذكور أربعة: أبا عليّ محمّد، وأبا الحسن موسى، وأبا القاسم عليّ، وأبا محمّد الحسن، وأربع أُناث.

وقصد الذكور من أولاده بعد وفاته ركن الدولة البويهي، وهو إذ ذاك في الريّ، فسلاّهم وعزّاهم، وأمر أن يراعوهم في جميع الأمور، وتكفّل بمهامّهم، ثمّ رجعوا بعدها إلى قمّ.[٥]

قال في المجدي[٦]: من ولده: يحيى بن أحمد بن أبي عليّ محمّد بن أحمد بن موسى بن محمّد التقيّ بن عليّ بن موسى الكاظم عليهم السلام، وكان يحيى كريماً، واسع

١- أي عمّه. ٢- تاريخ قمّ: ٢١٧، عنه البدر المشعشع: ٩٧. ٣- ١٤٠.

٤- هذا هو المشهور، وفي تاريخ قم دفن في مشهد محمّد بن موسى. وفي البدر المشعشع المنقول عن تاريخ قم هكذا: «دفن بمشهد محمّد الأعرج بن أحمد بن موسى».

٥- تاريخ قم: ٢١٩، عنه البدر المشعشع: ١٠١. وأورد مثله في منتهى الآمال: ٢/ ٦٢٠(فارسي)، وترجم له في نوابغ الرواة في رابعة المئات: ٣٠. ٦- ١٢٩.

الجاه، مسكنه قم.

قال في، «أضواء على حياة موسى المبرقع»[١]:

الثاني من أولاد محمّد الأعرج: أحمد، المعروف أيضاً بنقيب قم، والسيّد أحمد هو حلقة الوصل في نسب أغلب السادة الرضويّة بموسى المبرقع... ولأحمد ابن محمّد الأعرج ولد واحد يكنّى بأبي القاسم ولأبي القاسم ولدان... .

٧- أبو الحسن موسى بن أحمد بن محمّد الأعرج:

بقي أبو الحسن موسى بن أحمد وحيداً في قمّ[٢]، وقام بأمور أخيه أبي محمّد وأخواته خير قيام، وأرجع إليه ما تبقّى من ضياع أبيه، وفكّ رهن ما كان مرتهناً، وحسنت أُموره وسيرته وأعماله، وعاشر أهل قم بأحسن وجه المعاشرة...[٣].

قال في نوابغ الرواة[٤] ـ عند ترجمته لأحمد بن محمّد الأعرج ـ :

له ابن يسمّى موسى ولّي النقابة بعد أبيه، وهو أبو الحسن موسى بن أحمد النقيب الّذي زار مشهد الإمام الرضا عليه السلام سنة ٣٧٥؛

وكان بينه وبين الصاحب بن عبّاد خصوصيّة؛

وكان معظّماً عند آل بويه يحملون إليه رواتب الطالبيّين البالغين يوم ذاك (٣٣١) ذكراً وأُنثى.

وقال في منتهى الآمال[٥]: لأبي الحسن موسى عدّة أولاد منهم:

أبو جعفر صهر ذي الكفايتين أبي الفتح عليّ بن محمّد بن الحسين بن العميدات، الّذي كان وزير ركن الدولة الديلمي؛

والآخر العالم الجليل السيّد أبو الفتح عبيدالله... .

١- ١٤٠، وذكر أسماء بعض كتب التاريخ والنسب والموثقة لما أورده.

٢- وذلك لسفر أخويه محمّد وعليّ إلى خراسان وإقامتهم بها؛ ذكر في تاريخ قم: ٢١٩، ما لفظه: أقام بخراسان ـ أي أبو عليّ محمّد بن أحمد ـ حتّى قتلوه خفية، وقيل لم يقتل بل مات...

ثمّ قال: أقام أبو القاسم عليّ بن أحمد بخراسان وانتظمت أُموره، ورزقه الله فيها ذكرين وأُنثى.

٣- تاريخ قم: ٢٢٠.   ٤- ص٤٠ .   ٥- ٢/٦٢١ (فارسي).

٨- عبيد[١] الله بن موسى: عالم ثقة ورع، فاضل محدّث، يكنّى أبا الفتح، له كتاب «أنساب آل الرسول» و «الحلال والحرام» و «الأديان والملل»[٢].

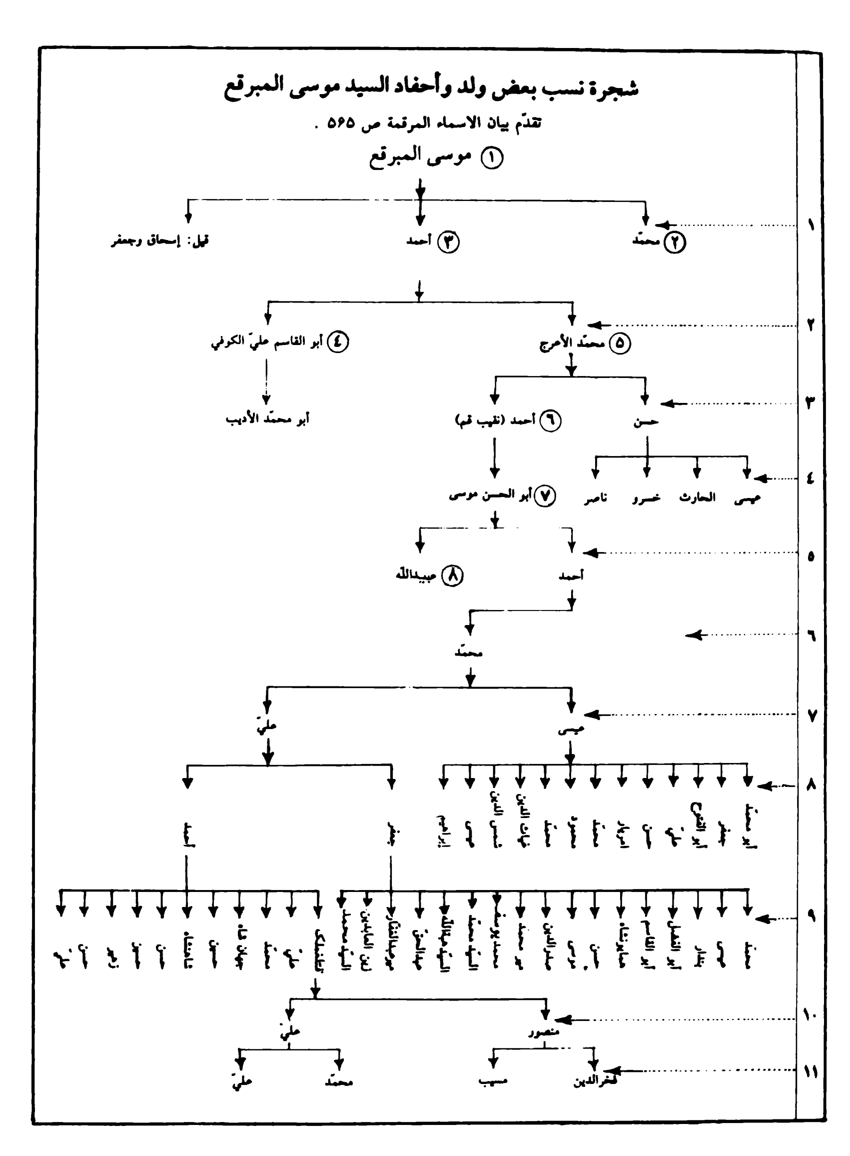
وقال في الذريعة: «أنساب آل الرسول وأولاد البتول» للسيّد العالم النسّابة أبي الفتح عبيدالله بن السيّد الشريف أبي الحسن موسى - الّذي حجّ البيت سنة ٣٧٠هـ وزار مشهد جدّه الرضا عليه السلام سنة ٣٧٥ - ابن أبي عبدالله أحمد ... وذكر أنّه قرأ الشيخ المفيد عبدالرحمان بن أحمد النيسابوري الّذي هو من تلاميذ الشيخ الطوسي هذا الكتاب على مؤلّفه، فيظهر أن المؤلّف كان من المعاصرين للشيخ الطوسي وذلك لا ريب فيه لملائمته مع تواريخ والده في سنتي حجّه وزيارته، ويظهر من أمل الآمل وصاحب الرياض أن ما وجداه من نسخة فهرست منتجب الدين كان فيها سقط فقد حكيا نسبه عن الشيخ منتجب الدين هكذا «عبيدالله بن موسى بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى بن جعفر عليهما السلام» وعليه فيكون من أحفاد أحمد (شاه جراغ) الّذي يزار بشيراز، فاستشكل صاحب الرياض بأنّه حفيد (شاه جراغ) مع قلّة الوسائط كيف يصير معاصراً للشيخ الطوسي أو متأخّراً عنه، وجزم بأنّ نسبه إلى الجدّ كما هو الشائع.

١- كذا في أكثر كتب الرجال. وفي البدر المشعشع «عبد».

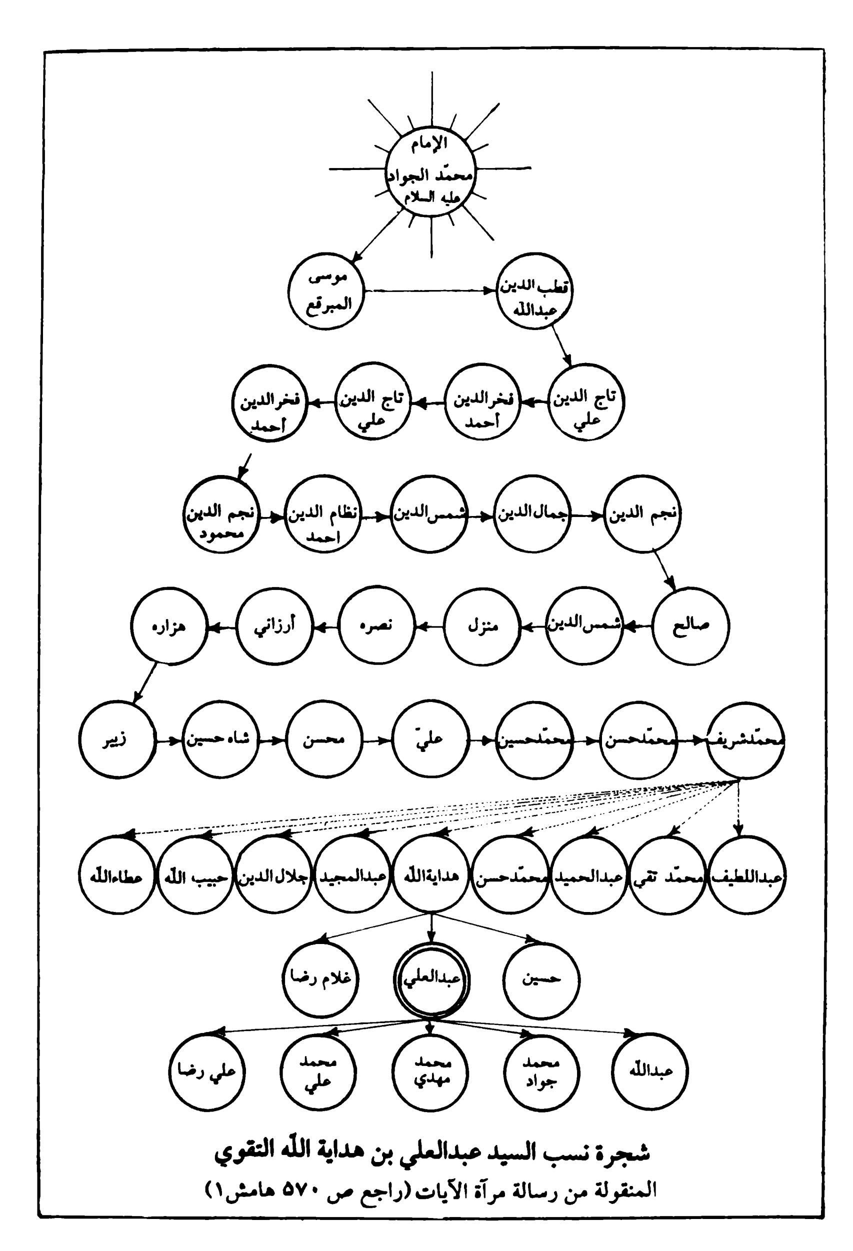
وتجدر الإشارة هنا إلى أنّنا وجدنا في شجرة نسب السيّد عطاء الله التقوي المنقولة من رسالة «مرآة الآيات» مذكوراً هكذا. ...ابن السيّد قطب الدين عبدالله بن السيّد موسى المبرقع بن الإمام محمّد التقيّ الجواد عليه السلام وكما تقدّم، ليس للسيّد موسى المبرقع ولد اسمه «قطب الدين عبدالله» والمذكور في كتب النسب والمشجّرات ما أسلفناه، فلعلّه وقع بين عبدالله والسيّد موسى سقطاً، وكان هكذا «عبيد (عبد) الله بن موسى بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى المبرقع». وسنورد في ص٥٧٢ صورة لشجرة نسب السيّد عبدالعلي بن هدايه الله التقوي.

راجع رسالة البدر المشعشع ص١٠٧ ففيه ما يفيد، والله أعلم.

٢- ترجم له في فهرست منتجب الدين: ١١١ رقم ٢٢٩. رياض العلماء: ٣٠٥/٣، ٣٠٦. جامع الرواة: ٥٣٠/٢. أمل الآمل: ١٦٨ رقم ٤٩٧. النابس في أعلام القرن الخامس: ١١١. البدر المشعشع: ١٠٥. ومنتهى الآمال: ٦٢١/٢.



شجرة نسب بعض ولد وأحفاد السيد موسى المبرقع
تقدّم بيان الاسماء المرقمة ص ٥٦٥ .
① موسى المبرقع
② محمّد
③ أحمد
قيل: إسحاق وجعفر
⑤ محمّد الأعرج
④ أبو القاسم عليّ الكوفي
أبو محمّد الأديب
حسن
⑥ أحمد (نقيب قم)
عيسى
الحارث
خسرو
ناصر
⑦ أبو الحسن موسى
أحمد
⑧ عبيدالله
محمّد
عيسى
عليّ
جعفر
أحمد
منصور
عليّ
فخرالدين
مسيب
محمّد
عليّ
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١



شجرة نسب السيد عبدالعلي بن هداية الله التقوي

المنقولة من رسالة مرآة الآيات (راجع ص ٥٧٠ هامش ١)

٧٢-أبواب أحوال بوّابه وشاعره وأصحابه وأهل زمانه صلوات الله عليه

١- باب أحوال الجماعة منهم عموماً

الأخبار: الكتب

١- **المناقب لابن شهراشوب**: كان بابه عثمان بن سعيد السمّان[1].

ومن ثقاته: أيّوب بن نوح بن درّاج الكوفي، وجعفر بن محمّد بن يونس الأحول، والحسين بن مسلم بن الحسن، والمختار بن زياد العبدي البصري، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الكوفي.

ومن أصحابه: شاذان بن الخليل النيسابوري، ونوح بن شعيب البغدادي، ومحمّد بن أحمد المحمودي، وأبويحيى الجرجاني، وأبوالقاسم إدريس القمّي، وعليّ بن محمّد بن هارون بن الحسن بن محبوب، وإسحاق بن إسماعيل النيسابوري، وأبوحامد أحمد بن إبراهيم المراغي، وأبوعليّ بن بلال، وعبدالله بن محمّد الحضيني، ومحمّد بن الحسن بن شمون البصري، وريّان بن شبيب، ويحيى الزيّات، وغيرهم.[2]

٢- **الفصول المهمّة، نور الأبصار**: شاعره: حمّاد. بوّابه: عمر بن الفرات[3]. معاصره: المأمون والمعتصم.[4]

١- قال العلاّمة في القسم الأوّل من الخلاصة: ١٢٦رقم٢: يكنّى أباعمرو السمّان، ويقال له: الزيّات الأسدي من أصحاب أبي جعفر محمّد بن عليّ الثاني عليه السلام خدمه وله احدى عشرة سنة، وله إليه عهد معروف، وهو ثقة جليل القدر... لكنّ الشيخ ذكره في رجاله: ٤٢٠ رقم ٣٦ في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام قائلاً: يكنّى أبا عمرو السمّان، ويقال له: الزيّات، خدمه عليه السلام وله احدى عشرة سنة... راجع معجم رجال الحديث: ١١/١٢٠رقم ٧٥٩٣.

٢- ٣/٤٨٧، عنه البحار: ٥٠/١٠٦ح٢٢.

٣- ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام: ٣٨٣رقم ٤٩،وقال:كاتب بغدادي غال.

٤- ٢٤٨، عنه البحار: ٥٠/١٠٣ح٢٠. نور الأبصار: ١٧٧.

٢- باب حال جماعة رووا النصّ عليه من أبيه عليهما السلام

الكتب

١- إرشاد المفيد: فممّن روى النصّ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام على ابنه أبي جعفر عليه السلام بالإمامة: عليّ بن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام، وصفوان بن يحيى ومعمّر بن خلاد، والحسين بن بشار، وابن أبي نصر البزنطي، وابن قياما الواسطي، والحسن بن الجهم، وأبويحيى الصنعاني، والخيراني، ويحيى بن حبيب الزيّات، وجماعة كثيرة يطول بذكرهم الكتاب.[١]

مناقب ابن شهراشوب: وقد ثبت بقول الثقات إشارة أبيه إليه، منهم (وذكر مثله)

إعلام الورى: وروى الثقات من أصحابه وأهل بيته منه مثل عمّه (وذكر مثله).[٢]

٣- باب حال جماعة أُخرى

الأصحاب

١- رجال الكشّي: عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمّي، قال:

دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول:

«جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان، وزكريّا بن آدم عنّي خيراً، فقد وفوا لي» ولم يذكر سعد بن سعد. قال: فخرجت، فلقيت موفّقاً، فقلت له: إنّ مولاي ذكر صفوان، ومحمّد بن سنان، وزكريّا بن آدم، وجزاهم خيراً، ولم يذكر سعد بن سعد!

قال: فعدت إليه، فقال: «جزى الله صفوان بن يحيى ومحمّد بن سنان وزكريّا ابن آدم وسعد بن سعد عنّي خيراً، فقد وفوا لي».[٣]

١- تقدّم ذكرهم في باب نصّ أبيه عليه صلوات الله عليهما بعد ولادته عليه السلام ص ٦٨.

٢- ٣٥٦، ٣/٤٨٧، ٣٢٥. وأخرجه في كشف الغمّة: ٢/٣٦٩ عن الإعلام.

٣- ٥٠٣ ح٩٦٤. يأتي في الحديث التالي مثل صدره.

٢- غيبة الطوسي: ... ومنهم - على ما رواه أبوطالب القمّي - قال:
دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول:
«جزى الله صفوان بن يحيى، ومحمّد بن سنان، وزكريا بن آدم، وسعد بن سعد عنّي خيراً، فقد وفوا لي».
وكان زكريّا بن آدم ممّن تولاّهم، وخرج [فيه] عن أبي جعفر عليه السلام:
«ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفّى رحمه الله يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّاً، فقد عاش أيّام حياته عارفاً بالحقّ قائلاً به، صابراً محتسباً للحقّ، قائماً بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضى رحمه الله غير ناكثٍ ولامبدّل، فجزاه الله أجر نيّته، وأعطاه جزاء سعيه».
وأمّا محمّد بن سنان، فإنّه روي عن عليّ بن الحسين بن داود، قال:
سمعت أباجعفر الثاني عليه السلام يذكر محمّد بن سنان بخير، ويقول:
«رضي الله عنه برضائي عنه، فما خالفني وما خالف أبي قطّ». [1]

٤- باب آخر في من روى عنه عليه السلام[2]

الكتب:

١- المناقب لابن شهراشوب: وقد روى عنه المصنّفون نحو:
أبي بكر أحمد بن ثابت في «تاريخه»؛ وأبي إسحاق الثعلبي في «تفسيره».
ومحمّد بن مندة بن مهريذ في «كتابه». وروى إبراهيم بن هاشم، قال:
استأذنت أباجعفر لقوم من الشيعة، فأذن لهم، فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب فيها، وهو ابن عشر سنين. [3]

١- ٢١٠، عنه البحار: ٤٩/٢٧٤ح٢٣. تقدّم بتمامه في عوالم العلوم: ٢٢/٤٣١ح١.
٢- يأتي في آخر الكتاب فهرس خاص بأسماء أصحابه ومن روى عنه عليه السلام.
٣- ٣/٢٩٠.
تقدّم ذيله في باب حال عمّه عبدالله بن موسى ص٥٤٧ وفيه: تسع سنين ولنا في ذلك بيان.

٥- باب حال بعض أهل زمانه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: أحمد بن إدريس، عن محمّد بن حسّان، عن عليّ بن خالد ـ قال محمّد: وكان زيدياً ـ قال:

كنت بالعسكر، فبلغني أنّ هناك رجل محبوس أُتي به من ناحية الشام مكبولاً، وقالوا: إنّه تنبّأ. قال عليّ بن خالد: فأتيت الباب، وداريت البوّابين والحجبة حتّى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم، فقلت: يا هذا! ما قصّتك، وما أمرك؟

قال: إنّي كنت بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له «موضع رأس الحسين» فبينا أنا في عبادتي، إذ أتاني شخص، فقال لي: قم بنا.

فقمت معه فبينا أنا معه إذا أنا في مسجد الكوفة! ... قلت له: سألتك بالحقّ الّذي أقدرك على ما رأيت إلاّ أخبرتني من أنت؟ فقال: أنا محمّد بن عليّ بن موسى.

قال: فتراقى الخبر حتّى انتهى إلى محمّد بن عبدالملك الزيّات، فبعث إليّ وأخذني وكبّلني في الحديد، وحملني إلى العراق... . قال:

ثمّ بكّرت عليه، فإذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله،

فقلت: ما هذا؟ فقالوا: المحمول من الشام الّذي تنبّأ، افتقد البارحة، فلا يدرى أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير.[1]

٢- ومنه: الحسين بن محمّد الأشعري، قال: حدّثني شيخ من أصحابنا يقال له: عبدالله بن رزين، قال: كنت مجاوراً بالمدينة ـ مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ـ وكان أبوجعفر عليه السلام يجيء في كلّ يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن، ويصير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويسلّم عليه، ويرجع إلى بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه، ويقوم فيصلّي؛ فوسوس إليّ الشيطان، فقال: إذا نزل فاذهب حتّى تأخذ من التراب الّذي يطأ عليه.

١- تقدم بتمامه وتخريجاته في باب معجزاته ص١٤٠ ح١.

فجلست في ذلک اليوم أنتظره لأفعل هذا، فلمّا أن كان وقت الزوال، أقبل عليه السلام على حمار له، فلم ينزل في الموضع الّذي كان ينزل فيه، وجاء حتّى نزل على الصخرة الّتي على باب المسجد... الخبر.[1]

٣- ومنه: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفري، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة، واشتبهت عليّ، فاغتممت، فتناول إحداها وقال: هذه رقعة زياد بن شبيب.

ثمّ تناول الثانية، فقال: هذه رقعة فلان... .

قال: وكلّمني جمّال أن أكلّمه له يدخله في بعض أُموره، فدخلت عليه صلوات الله عليه لأُكلّمه له، فوجدته يأكل ومعه جماعة، ولم يمكنّي كلامه، فقال عليه السلام:

يا أباهاشم، كل. و وضع بين يديّ، ثمّ قال - ابتداءً منه من غير مسألة -:

يا غلام، انظر إلى الجمّال الّذي أتانا به أبوهاشم فضمّه إليک... .[2]

٤- ومنه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل إليه «صالح بن محمّد بن سهل»[3] وكان يتولّى له الوقف بقمّ، فقال له:

يا سيّدي، اجعلني من عشرة آلاف [درهم] في حلّ، فإنّي أنفقتها.

فقال له أبوجعفر عليه السلام: أنت في حلّ.

فلمّا خرج صالح، قال أبوجعفر عليه السلام:

أحدهم يثب على أموال حقّ آل محمّد صلى الله عليه وآله وأيتامهم وفقرائهم ومساكينهم وأبناء سبيلهم فيأخذه، ثمّ يجيء فيقول:

اجعلني في حلّ! أتراه ظنّ بي أنّي أقول له لا أفعل!

والله ليسألنّهم الله يوم القيامة عن ذلک سؤالاً حثيثاً.

١- تقدّم بتمامه وتخريجاته في باب معجزاته ص٧٩ ح٢.

٢- تقدّم بتمامه وتخريجاته في باب معجزاته ص٨٦ ح١٠.

٣- ترجم له في تنقيح المقال: ٩٢/٢رقم ٥٦٩٢.

غيبة الطوسي: (مثله). [1]

٦- باب آخر

الأصحاب

١- مقتضب الأثر: حدّثني أبومحمّد، عن عبدالله بن محمّد المسعوديّ، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد المهلّبي، قال: أنشدني عبدالله بن أيّوب الجزينيّ [2] الشاعر، وكان انقطاعه إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يخاطب ابنه أباجعفر محمّد بن عليّ بعد وفاة أبيه الرضا عليهما السلام:

يابن الذبيح ويابن أعراق الثرى ... طابت أُرومته وطاب عروقا
يابن الوصيّ وصيّ أفضل مرسل ... أعني النبيّ الصادق المصدوقا
ما لفّ في خرق القوابل مثله ... أسد يلفّ مع الخريق خريقا
يا أيّها الحبل المتين متى أعذ ... يوماً بعقوته أجده وثيقا
أنا عائذ بك في القيامة لائذ ... أبغي لديك من النجاة طريقا
لايسبقنّي في شفاعتكم غداً ... أحد فلست بحبكم مسبوقا
يابن الثمانية الأئمّة غرّبوا ... وأبا الثلاثة شرّقوا تشريقا
إنّ المشارق والمغارب أنتم ... جاء الكتاب بذلكم تصديقا [3]

١- ٥٤٨/١ح٢٧، ٢١٣، عنهما البحار: ١٠٥/٥٠ ح٢٣. ورواه الشيخ في التهذيب: ١٤٠/٤ ح١٩ والإستبصار: ٦٠/٢ عن إبراهيم بن هاشم مثله. وأورده المفيد في المقنعة: ٤٦ مثله. وأخرجه في البحار: ١٨٧/٩٦ح١٣ عن الغيبة، وفي حلية الأبرار: ٤٠٧/٢ عن الكافي. تقدّم ص٤١٧ ح١.
أقول: تقدّم في أبواب معجزاته عليه السلام ما يناسب هذا الباب، فراجع.

٢- كان فاضلاً أديباً، عدّه ابن شهر اشوب في معالم العلماء: ١٥٢ من شعراء أهل البيت عليهم السلام المتقين . ترجم له في أمل الآمل: ١١١/١ رقم ١٠٤، ومعجم رجال الحديث: ١٢١/١٠.

٣- ٥٠، عنه البحار: ٣٢٥/٤٩ح٧. تقدّم في عوالم العلوم: ٥٢٦/٢٢ح٣.

٢- رجال الكشّي: تقدّم الحديث -وكذا الذي بعده- في باب كتابه عليه السلام إلى أبي طالب القمّي ص٣٢٤ ح١ و٢ وفيه: كتبت إلى أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام:

فأذن لي أن أرثي أباالحسن - أعني أباه -.

قال: فكتب إليّ: «اندبني واندب أبي».

٣- ومنه: ... كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر، وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه.

فقطع الشعر وحبسه ....

٤- المناقب لابن شهراشوب: وعزّى أبوالعيناء ابن الرضا عليه السلام عن أبيه، قال له: أنت تجلّ عن وصفنا، ونحن نقلّ عن عظتك، وفي علم الله ما كفاك، وفي ثواب الله ما عزّاك.[1]

١- ٣/٤٧٢، عنه البحار: ٤٩/٣٢٥ح٦.

ومثله في نهاية الإرب: ٥/١٦٦ عن البلاذري.

تقدّم في عوالم العلوم: ٢٢/٥٣١ح٢.

٧٣- أبواب أحوال الممدوحين

١- باب حال عبدالعزيز بن المهتدي القمّي الأشعري [1]

١- رجال الكشّي: تقدّم الحديث في باب وجوب إيصال الخمس إليه ص٣١٧ ح٣ وفيه: قال: كتبت إليه عليه السلام: إنّ لك معي شيئاً، فمرني بأمرك فيه إلى من أدفعه؟

فكتب: «إنّي قبضت ما في هذه الرقعة، والحمد لله، وغفرالله ذنبك، ورحمنا وإيّاك ورضي الله عنك برضاي عنك».

الكتب

٢- غيبة الطوسي: من المحمودين عبدالعزيز بن المهتدي القمّي الأشعري، خرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام: «قبضت والحمد لله، وقد عرفت الوجوه الّتي صارت إليك منها، غفرالله لك ولهم الذّنوب، ورحمنا وإيّاكم».

وخرج فيه: «غفرالله لك ذنبك، ورحمنا وإيّاك ورضي عنك برضائي». [2]

٢- باب حال أحمد بن حمّاد(المحمودي) المروزي [3]

١- رجال الكشّي: تقدّم الحديث في باب كتابه عليه السلام إليه ص٣١٧ ح١ وفيه:

فكأن قد، في يوم أوغد، ثمّ «وفّيت كلّ نفس ما كسبت وهم لايظلمون» [4] أمّا الدنيا فنحن فيها متفرّجون في البلاد، ولكن من هوى، هوى صاحبه... .

٢- ومنه: وجدت بخطّ أبي عبدالله الشاذاني في كتابه:

١- قال الفضل بن شاذان: ما رأيت قمّياً يشبهه - أي عبدالعزيز - في زمانه.

وقال أيضاً: كان خير قمّي في من رأيته، وكان وكيل الإمام الرضا عليه السلام (رجال الكشّي: ٥٠٦).

٢- ٢١١، عنه البحار: ١٠٤/٥٠صدر ح٢٢. تقدّم في باب كتابه عليه السلام إليه ص٣٢٣ ح١.

٣- ترجم له في تنقيح المقال: ٥٩/١رقم ٣٣٤، وذكر الحديث، وكذا الذي يليه. انظر ص٥٨٨ هـ١.

٤- إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران: ٢٥.

سمعت الفضل بن هشام [١] الهروي، يقول: ذكر لي كثرة ما يحجّ المحمودي، فسألته عن مبلغ حجّاته؟ فلم يخبرني بمبلغها، وقال: رزقت خيراً كثيراً والحمد لله.

فقلت له: فتحجّ عن نفسك أو عن غيرك؟

فقال: عن غيري بعد حجّة الإسلام أحجّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، واجعل ما أجازني الله عليه لأولياء الله، وأهب ما أثاب على ذلك للمؤمنين والمؤمنات.

فقلت: فما تقول في حجّك؟ فقال: أقول: اللّهمّ إنّي أهللت لرسولك محمّد صلى الله عليه وآله وجعلت جزائي منك ومنه لأوليائك الطاهرين عليهم السلام، و وهبت ثوابي لعبادك المؤمنين والمؤمنات بكتابك وسنّة نبيك، إلى آخر الدعاء. [٢]

٣- ومنه: ذكر أبوعبدالله الشاذاني، ممّا قد وجدت في كتابه بخطّه، قال: سمعت المحمودي يقول: إنّما لقّبت بالخير، لأنّي وهبت للحقّ غلاماً اسمه «خير» فحمد أمره، فلقّبني باسمه. وقال:

وجّهت إلى الناحية بجارية، فكانت عندهم سنين، ثمّ أعتقوها، فتزوّجتها، فأخبرتني أنّ مولاها ولّاني وكالة المدينة، وأمر بذلك، ولم أُعلم حسداً [٣]. [٤]

٣- باب حال عليّ بن مهزيار الأهوازي [٥]

١- غيبة الطوسي: تقدّم الحديث في باب كتابه إليه ص٣٢٧ ح١، وفيه:
عليّ بن مهزيار الأهوازي، وكان محموداً ... . عن الحسن بن شمّون، قال:
قرأت هذه الرسالة على عليّ بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام بخطّه:

١- «هاشم» خ ل.

٢- ٥١١ح٩٨٧، عنه البحار: ٩٩/١١٧ح١٢.	٣- «أحداً» خ ل.	٤- ٥١١ح٩٨٨.

٥- هو عليّ بن مهزيار الأهوازي، دورقي الأصل، مولىً.

كان أبوه نصرانياً فأسلم، وقد قيل: إنّ علياً أيضاً أسلم وهو صغير، ومنّ الله عليه بمعرفة هذا الأمر، وتفقّه، و روى عن الرضا وأبي جعفر عليهما السلام، واختصّ بأبي جعفر الثاني عليه السلام وتوكّل له، وعظم محلّه منه... (رجال النجاشي: ٢٥٣رقم ٦٦٤).

بسم الله الرّحمن الرّحيم، يا عليّ، أحسن الله جزاك، وأسكنك جنّته، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا... .

٢- رجال الكشّي: تقدم الحديث في باب كتابه إليه ص٣٢٨ ح٢، وفيه:

وفي كتاب لأبي جعفر عليه السلام إليه ببغداد:

قد وصل إليّ كتابك، وفهمت ما ذكرت فيه، وملأتني سروراً، فسرّك الله...

وفي كتاب آخر: قد فهمت ما ذكرت... سرّك الله بالجنّة، ورضي عنك برضائي عنك، وأنا أرجو من الله حسن العون والرأفة... . وفي كتاب آخر بالمدينة:

فاشخص إلى منزلك، صيّرك الله إلى خير منزل في دنياك وآخرتك.

وفي كتاب آخر: وأسأل الله أن يحفظك من بين يديك ومن خلفك، وفي كلّ حالاتك، فابشر فإنّي أرجو أن يدفع الله عنك... .

وكتبت إليه أسأله التوسّع عليّ، والتحليل لما في يدي، فكتب:

وسّع الله عليك، ولمن سألت له التوسعة من أهلك... وأنا أسأل الله أن يصحبك بالعافية، ويقدمك على العافية، ويسترك بالعافية، إنّه سميع الدعاء.

وسألته الدعاء، فكتب إليّ: وأمّا ما سألت من الدعاء... فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، ورضي عنك برضائي عنك، وبلّغك أفضل نيّتك، وأنزلك الفردوس الأعلى برحمته، إنّه سميع الدعاء، حفظك الله وتولاّك ودفع الشرّ عنك برحمته.

٤- باب حال أحكم بن بشّار المروزي [1]

١- رجال الكشّي: تقدّم في باب إخباره بالمغيّبات الحالية ص٩٠ ح١، وفيه:

١- عدّه الشيخ في رجاله: ٣٩٩رقم١٧ من أصحاب الجواد عليه السلام (وفيه أحلم وهو تصحيف ظ). وأورده العلاّمة في القسم الثاني من خلاصته: ٢١٨ قائلاً: الحكم بن بشار: غال لاشيء. ومثله في التحرير الطاووسي. وترجم له المامقاني في تنقيح المقال: ٣٥/١رقم٢٦٠ وضبطه كما في المتن، وأورد الخبر المذكور، وقال: يستفاد من التوقيع إسلامه، بل إيمانه، بل حسن حاله ضرورة، ولولا ذلك لما دلّ الإمام عليه السلام على ما يوجب حياته. وفي مناقب ابن شهر اشوب «الحكم بن يسار المروزي».

رأيت رجلاً من أصحابنا يعرف بابن زينبة، فسألني عن أحكم بن بشّار المروزي، وسألني عن قصّته، وعن الأثر الّذي في حلقه، وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخطّ، كأنّه أثر الذبح، فقلت له: قد سألته مراراً فلم يخبرني.

قال: فقال: كنّا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد، في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام، فغاب عنّا «أحكم» من عند العصر ولم يرجع تلك الليلة؛

فلمّا كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام:

«إنّ صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد[1]، في مزبلة كذا وكذا، فاذهبوا فداووه بكذا وكذا»!

فذهبنا فوجدناه مطروحاً كما قال، فحملناه وداويناه بما أمرنا به، فبرأ من ذلك.[2]

المناقب لابن شهراشوب: (مثله).

٥- باب حال إبراهيم بن أبي محمود[3]

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشّي: حمدويه، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي محمود، قال:

دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي كتب إليه من أبيه، فجعل يقرأها، ويضع كتاباً كبيراً على عينيه، ويقول: خطّ أبي والله، ويبكي حتّى سالت دموعه على خدّيه؛

١- اللبد: بساط من صوف.

٢- قال أحمد: وكان أحكم إذا ذكر عنده الرجعة، فأنكرها أحد، يقول: أنا أحد المكرورين (المكذبين /خ).

٣- وثّقه النجاشي في رجاله: ٢٥ رقم ٤٣ وقال: روى عن الرضا عليه السلام، له كتاب... وذكر الكاظمي في هداية المحدّثين: ١٠ روايته عن الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام. ترجم له المامقاني في تنقيح المقال: ١/١٢رقم ٥٢، وقال: وثّقه في الوجيزة والبلغة والنقد... وروى الكشّي عن نصر بن الصباح، قال: إبراهيم بن أبي محمود كان مكفوفاً... وعاش بعد الرضا عليه السلام.

فقلت له: جعلت فداك، قد كان أبوك ربّما قال لي في المجلس الواحد مرّات: أسكنك الله الجنّة، أدخلك الله الجنّة! قال: فقال: وأنا أقول أدخلك الله الجنّة!

فقلت: جعلت فداك، تضمن لي عن ربك أن تدخلني الجنّة؟ قال: نعم.

قال: فأخذت رجله فقبّلتها.[1]

٦- باب حال أبي طالب القمّي [2]

١- رجال الكشّي: تقدّم الحديث في باب كتابه عليه السلام إليه ص٣٢٤ ح ٢ وفيه:

قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر ... ؛

فقطع الشعر وحبسه وكتب... : قد أحسنت جزاك الله خيراً.

٧- باب حال إبراهيم بن محمّد الهمداني [3]

١- رجال الكشّي: تقدّم الحديث في باب كتابه إليه ص٣١٥ ح٥، وفيه:

قد وصل الحساب، تقبّل الله منك، ورضي عنهم، وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا، ومن الكسوة بكذا، فبارك لك فيه، وفي جميع نعم الله إليك... .

٢- ومنه: تقدّم الحديث في الباب المذكور ص٣١٥ ح٤ وفيه:

فكتب بخطّه: عجّل الله نصرتك ممّن ظلمك، وكفاك مؤونته، وأبشر بنصر الله عاجلاً إن شاء الله، وبالأجر آجلاً، وأكثر من حمدالله.

١- ٥٦٧ح١٠٧٣.

٢- وثّقه النجاشي في رجاله: ٢١٧ رقم ٥٦٤، والشيخ في الفهرست: ١٩٢ رقمْ ٤١١، وقالا: عبدالله بن الصلت القميّ يكنّى أباطالب، مولى بني تيم اللات بن ثعلبة، مسكون إلى روايته. ترجم له في تنقيح المقال: ١٨٩/٢رقم ٦٩٠٧.

٣- عدّه الشيخ في رجاله: ٣٦٨رقم١٦ من أصحاب الرضا عليه السلام، وفي ص٣٩٧رقم ٢ من أصحاب الجواد عليه السلام، وفي ص٤٠٩ رقم٨ من أصحاب الهادي عليه السلام.

ترجم له المامقاني في تنقيح المقال: ٣٢/١رقم ١٩٣، وذكر الحديثين.

٨- باب حال مسافر [1] مولى أبي الحسن عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشّي: حمدويه وإبراهيم، قالا: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عيسى، عن مسافر، قال: أمرني أبوالحسن عليه السلام بخراسان، فقال:

إلحق بأبي جعفر، فإنّه صاحبك. [2]

٩- باب حال موسى بن القاسم البجلي [3]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: أبوعليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:

قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك، فقيل لي: إنّ الأوصياء لايطاف عنهم!

فقال لي: بل طف ما أمكنك، فإنّ ذلك جائز.

ثمّ قلت له بعد ذلك بثلاث سنين: إنّي كنت استأذنتك في الطواف عنك، وعن أبيك فأذنت لي في ذلك، فطفت عنكما ما شاء الله، ثمّ وقع في قلبي شيء فعملت به.

قال: وما هو؟ قلت: طفت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ فقال ثلاث مرّات:

١- عدّه الشيخ في رجاله: ٣٩٢رقم ٦٢ من أصحاب الرضا عليه السلام وقال: يكنّى أبا مسلم.

ترجم له في تنقيح المقال: ٣/٢١١ وذكر الحديث.

٢- ٥٠٦ح٩٧٢، عنه البحار: ٥٠/٣٤ح١٨.

٣- قال النجاشي في رجاله: ٤٠٥رقم ١٠٧٣: موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي أبوعبدالله يلقّب المجليّ، ثقة ثقة، جليل، واضح الحديث، حسن الطريقة.

ذكره الشيخ في رجاله: ٣٨٩رقم ٣٦ في أصحاب الرضا عليه السلام وقال: عربي، بجلي، كوفي، ثقة. وفي ص ٤٠٥رقم٨ من أصحاب الجواد عليه السلام.

ترجم له في تنقيح المقال: ٣/٢٥٩.

صلّى الله على رسول الله ـ ثمّ اليوم الثاني عن أميرالمؤمنين، ثمّ طفت اليوم الثالث عن الحسن، والرابع عن الحسين، والخامس عن عليّ بن الحسين، والسادس عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، واليوم السابع عن جعفر بن محمّد، واليوم الثامن عن أبيك موسى، واليوم التاسع عن أبيك عليّ، واليوم العاشر عنك يا سيّدي، وهؤلاء الّذين أدين الله بولايتهم.

فقال: إذن ـ والله ـ تدين الله بالدّين الّذي لايقبل من العباد غيره.

قلت: وربّما طفت عن أُمّك فاطمة، وربّما لم أطف.

فقال: استكثر من هذا، فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله.

التهذيب: باسناده عن محمّد بن يعقوب (مثله).[1]

١٠- باب حال خيران الخادم القراطيسي [2]

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشّي: وجدت في كتاب محمّد بن الحسن بن بندار القمّي بخطّه:

حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر، عن خيران الخادم القراطيسيّ، قال:

حججت أيّام أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السلام، وسألته عن بعض الخدم، وكانت له منزلة من أبي جعفر عليه السلام، فسألته أن يوصلني إليه.

فلمّا سرنا إلى المدينة، قال لي:

تهيّأ، فإنّي أُريد أن أمضي إلى أبي جعفر عليه السلام فمضيت معه.

١- ٣١٢/٢ح٢، عنه البحار: ١٠١/٥٠ح١٥.

التهذيب: ٢٥٠/٥ح٢١٨، عنه الوسائل: ١٤١/٨ح١ وعن الكافي.

٢- وثّقه الشيخ في رجاله: ٤١٣رقم ١ وعدّه في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، وذكره العلاّمة في القسم الأوّل من خلاصته: ٦٦رقم٢ وقال: ثقة.

قال النجاشي في رجاله: ١٥٥رقم ٤٠٩: له كتاب.

ترجم له المامقاني في تنقيح المقال: ٤٠٥/١ رقم ٣٨٠٣ وذكر الحديث.

فلمّا أن وافينا الباب، قال لي: كن في حانوت، فاستأذن ودخل، فلمّا أبطأ عليّ رسوله، خرجت إلى الباب، فسألت عنه، فأخبروني أنّه قد خرج ومضى، فبقيت متحيّراً، فإذا أنا كذلك إذ خرج خادم من الدّار، فقال: أنت خيران؟ فقلت: نعم.

قال لي: أُدخل! فدخلت، فإذا أبوجعفر عليه السلام قائم على دكّان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلّى، فألقاه له، فجلس، فلمّا نظرت إليه تهيّبته ودهشت، فذهبت لأصعد الدكّان من غير درجة، فأشار إلى موضع الدّرجة، فصعدت وسلّمت، فردّ السلام ومدّ إليّ يده، فأخذتها وقبّلتها و وضعتها على وجهي، وأقعدني بيده، فأمسكت يده ممّا دخلني من الدّهش، فتركها في يدي فلمّا سكنت،خلّيتها.

فساءلني ـ وكان الريّان بن شبيب قال لي: إن وصلت إلى أبي جعفر عليه السلام قل له: مولاك الريّان بن شبيب يقرأ عليك السّلام، ويسألك الدّعاء له ولولده ـ فذكرت له ذلك، فدعا له ولم يدع لولده! فأعدت عليه ، فدعا له ولم يدع لولده!

فأعدت عليه ثالثاً، فدعا له ولم يدع لولده، فودّعته وقمت.

فلمّا مضيت نحو الباب سمعت كلامه، ولم أفهم ما قال، وخرج الخادم في أثري، فقلت له: ما قال سيّدي لمّا قمت؟ فقال لي:

قال: من هذا الّذي يرى أن يهدي نفسه؟ هذا ولد في بلاد الشرك، فلمّا أُخرج منها صار إلى من هو شرّ منهم، فلمّا أراد اللّه أن يهديه هداه.[1]

١- ٦٠٨ح١١٣٢، عنه البحار: ٥٠/ ١٠٦ح٢٥.

أقول: نكتفي بهذا العدد من الممدوحين خشية الإطالة والتكرار ذلك أنّه تقدم في أبواب معجزاته وكتبه وفقهه عليه السلام ما يناسب هذا الباب، زد على ذلك أنّه تقدّم في عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام الرضا عليه السلام في أحوال عدد من الممدوحين ممّن عاصر الإمامين الرضا والجواد عليهماالسلام مثل زكريا بن آدم ومحمّد بن سنان وغيرهما، فراجع.

٧٤- أبواب أحوال المذمومين

١- باب حال أحمد بن أبي دؤاد

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشّي: محمّد بن مسعود، عن المحمودي [قال: حدّثني أبي] [١]: أنّه دخل على ابن أبي دؤاد [٢] وهو في مجلسه وحوله أصحابه، فقال لهم ابن أبي دؤاد:

يا هؤلاء، ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة؟ فقالوا: وما ذلك؟

قال: قال الخليفة: ما ترى «الفلانيّة» [٣] تصنع إن أخرجنا إليهم أباجعفر سكران ينشى [٤] مضمّخاً بالخلوق؟ قالوا: إذن تبطل حجّتهم وتبطل مقالتهم.

قلت: إنّ «الفلانيّة» يخالطوني كثيراً، ويفضون إليّ بسرّ مقالتهم، وليس يلزمهم هذا الّذي يجري. قال: ومن أين قلت؟ قلت: إنّهم يقولون:

لابدّ في كلّ زمان، وعلى كلّ حال للّه في أرضه من حجّة يقطع العذر بينه وبين خلقه؛ قلت: فإن كان في زمان الحجّة من هو مثله أو فوقه في الشرف والنسب كان أدلّ الدلائل على الحجّة قصد السّلطان له من بين أهله ونوعه [٥].

١- أضفناها كما في البحار. والمحمودي لقب أحمد بن حمّاد المروزي وابنه محمّد، على ما قاله المامقاني في رجاله: ٥٧/٣. راجع ص٥٨٠ ب٢، وقاموس الرجال: ٣٠٢/١.

٢- «داود» م، تصحيف.

ترجم له مفصلاً في البداية والنهاية: ٣١٩/١٠.

٣- كذا في البحار.

قال المجلسي(ره): الفلانية: الإماميّة والرافضيّة، انتهى. وفي م «العلائيّة».

قال في أعيان الشيعة: أي الغلاة، وأراد بهم الشيعة.

٤- نشي ينشى نشواً: سكر.

٥- «لصلة السلطان من بين أهله و ولوعه به». قال المجلسي (ره): وحاصل جواب المحمودي أنّ الإماميّة يقولون بأنّه لابدّ في كلّ زمان من حجّة، وكلّما تعرّض السلطان ليضيع قدر من هو بتلك المرتبة كان لهم أدلّ دليل على أنّه الحجّة، حيث يتعرّض له السلطان دون غيره.

قال: فعرض ابن أبي دؤاد هذا الكلام على الخليفة.

فقال: ليس في هؤلاء اليوم حيلة، لاتؤذوا أباجعفر.[١]

٢- باب حال أبي الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم[٢]

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشّي: حدّثني محمّد بن قولويه؛ والحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثني إبراهيم بن مهزيار؛

ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن مهزيار، قال:

سمعت أباجعفر عليه السلام يقول ـ وقد ذكر عنده أبوالخطّاب ـ:

لعن الله أباالخطّاب، ولعن أصحابه، ولعن الشاكّين في لعنه، ولعن من قد وقف في ذلك وشكّ فيه؛

ثمّ قال: هذا أبوالغمر، وجعفر بن واقد، وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس، وصاروا دعاة يدعون الناس إلى مادعا إليه أبوالخطّاب، لعنه الله ولعنهم معه، ولعن من قبل ذلك منهم؛

يا عليّ! لا تتحرّجنّ من لعنهم، لعنهم الله!

فإنّ الله قد لعنهم، ثم قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من تأثّم أن يلعن من لعنه الله، فعليه لعنة الله».[٣]

١- ٥٦٠ح١٠٥٨، عنه البحار: ٥٠/٩٤ح٧.

٢- ترجم للثلاثة في تنقيح المقال: ٣/٣٠، وج ١/٢٢٨، وج ٣/٢٨٦ على التوالي وذكر الحديث.

٣- ٥٢٨ح١٠١٢، عنه البحار: ٢٥/٣١٨ح٨٥.

٣- باب حال أبي السمهري وابن أبي الزرقاء[١]

الأخبار

١- رجال الكشّي: قال سعد[٢]: وحدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثني إسحاق الأنباري، قال:

قال لي أبوجعفر الثّاني عليه السلام: ما فعل أبو السمهري لعنه اللّه؟

يكذب علينا، ويزعم أنّه وابن أبي الزرقاء دعاة إلينا! أُشهدكم إنّي أتبرّأ إلى اللّه عزّوجلّ منهما، إنّهما فتّانان ملعونان، يا إسحاق! أرحني منهما يرح اللّه عزّوجلّ بعيشك في الجنّة.

فقلت له: جعلت فداك، يحلّ لي قتلهما؟

فقال: إنّهما فتّانان يفتنان الناس، ويعملان في خيط رقبتي ورقبة مواليّ، فدماؤهما هدر للمسلمين، وإيّاك والفتك[٣]!

فإنّ الإسلام قد قيّد الفتك، وأشفق إن قتلته ظاهراً أن تسأل لم قتلته، ولا تجد السبيل إلى تثبيت حجّة، ولايمكنك إدلاء الحجّة، فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم مؤمن من أوليائنا[٤] بدم كافر، عليكم بالإغتيال!

قال محمّد بن عيسى: فما زال إسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل إلى أن يغتالهما بقتل، وكانا قد حذّراه لعنهمااللّه.[٥]

١- ترجم لهما في تنقيح المقال: ١٩/٣ وص٢٠ على التوالي، وذكر الحديث.

٢- معلّق على سند الحديث السابق

٣- «والقتل» خ ل.

٤- «دم بعض موالينا» خ ل.

٥- ٥٢٩ح١٠١٣.

٧٥- أبواب ما يتعلّق بشهادته عليه السلام وقبره الشريف

١- باب في مدّة عمره، وإمامته وتاريخ شهادته عليه السلام

عمره الشريف: ٢٥ سنة و٣ أشهر و١٢ يوم (وقيل: ٢٢ أو ١٨ يوم) ؛وقيل: ٢٤ سنة وأشهر.
وسنة شهادته: ٢٢٠، وقيل: ٢١٩(أو ٢٢٥وهو تصحيف ظاهر). في شهر ذي الحجّة (٥ أو ٦ أو آخره) ؛
وقيل: ذي القعدة (٥ أو ١١ أو آخره).
وقيل: ١٠ رجب. في يوم الثلاثاء، وقيل: السبت.
مقامه مع أبيه: ٧سنين و٣ أشهر (وقيل: ٤أشهر ويومين).
وقيل: ٦ أو ٩ سنين وأشهر.
بقاؤه بعد أبيه: ١٧ سنة، وقيل: ١٦ سنة و١٢ يوماً؛
وقيل ١٨ سنة إلاّ ٢٠ يوماً أو ١٩ سنة إلاّ ٢٥ يوماً.

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: سعد بن عبدالله والحميري جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، قال: قبض محمّد بن عليّ عليهما السلام وهو ابن خمس وعشرين سنة، وثلاثة أشهر، واثني عشر يوماً.

توفّي يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجّة سنة عشرين ومائتين[1] ؛

١- لابدّ من وقفة هنا للإشارة إلى أنّ النجاشي قد ذكر في رجاله: ٣٢٨ رقم ٨٨٨ عند ترجمته لمحمّد ابن سنان بأنّه قد توفّي سنة «٢٢٠» ولمّا كان الأخير قد أخبر بأنّ وفاة الإمام الجواد عليه السلام كانت لستّ خلون من ذي الحجّة سنة «٢٢٠» فالاحتمال الوارد هو أنّ وفاته كانت في الأيّام الأخيرة من شهر ذي الحجّة بإعتباره آخر شهر من السنة، وقد أخبر بهذا الخبر قبيل وفاته، ولا بأس في ذلك أضف إلى هذا أنّ الكليني روى في الكافي: ١/ ٤٩٦ ح٩ بإسناده إلى محمّد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام - أي الإمام الهادي - فقال: حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر. فقال: الحمد لله ... الخبر.

وهذا يقتضي بقاء محمّد بن سنان حيّاً حتّى وفاة عمر، وهي سنة ٢٣٣كما قيل، فالأمر هنا أوضح

عاش بعد أبيه تسع عشرة سنة إلاّ خمسة وعشرين يوماً.

كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن محمّد بن سنان (مثله).[١]

٢- كشف الغمّة: قال ابن الخشّاب بالإسناد، عن محمّد بن سنان، قال:

مضى المرتضى أبو جعفر الثاني محمّد بن عليّ عليهما السلام وهو ابن خمس وعشرين سنة، وثلاثة أشهر، واثني عشر يوماً في سنة مائتين وعشرين من الهجرة.

وكان مقامه مع أبيه سبع سنين، وثلاثة أشهر.

وقبض في يوم الثلاثاء لستّ ليال خلون من ذي الحجّة سنة مائتين وعشرين.

وفي رواية أخرى: أقام مع أبيه تسع سنين وأشهراً، ولد في رمضان ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس وتسعين ومائة؛

وقبض يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجّة سنة عشرين ومائتين... .

قال محمّد بن طلحة: وأمّا عمره، فإنّه مات في ذي الحجّة من سنة مائتين وعشرين للهجرة في خلافة المعتصم، فيكون عمره خمساً وعشرين سنة، وقبره ببغداد في مقابر قريش.

وقال الحافظ عبدالعزيز: قبض ببغداد في آخر ذي الحجّة سنة عشرين ومائتين، وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة... .[٢]

٣- دلائل الإمامة: حدّثني أبو المفضّل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ، قال:

روى محمّد المحمودي[٣]، عن أبيه - في حديث طويل - قال:

١- ٢٩٧/١ ح١٢، ٣٦٥/٢، عنهما البحار: ١٣/٥٠ ح١٣. ورواه في تاريخ بغداد: ٥٥/٣ بإسناده إلى محمّد بن سنان (مثله). ٢- ٣٦٢/٢ وص ٣٤٣، عنه البحار: ١٢/٥٠ ضمن ح١١.

٣- هو أبو عليّ محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي، من أصحاب أبي جعفر والهادي والعسكري عليهم السلام. توفّي أبوه أبو العبّاس أحمد بن حمّادفي زمن الهادي عليه السلام، فكتب عليه السلام إليه: «قد مضى أبوك رضي الله عنه وعنك، وهو عندنا على حالة محمودة، ولن تبعد من تلك الحال» فلقّب بالمحمودي. راجع معجم رجال الحديث: ٣٤٧/١٤.

وكان مقام أبي جعفر مع أبيه عليهما السلام سبع سنين وأربعة أشهر ويومين؛

وروي: سبع سنين وثلاثة أشهر.

وعاش بعد أبيه ثماني عشرة سنة غير عشرين يوماً، وكانت سنيّ إمامته بقيّة ملك المأمون، ثمّ ملك المعتصم ثماني سنين، ثمّ ملك الواثق خمس سنين وثمانية أشهر؛

واستشهد في ملك الواثق [١] سنة عشرين ومائتين من الهجرة.

وبلغ من العمر خمساً وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوماً؛

وقيل: واثني عشر يوماً في ذي الحجّة يوم الثلاثاء على ساعتين من النهار لخمس خلون من الشهر؛ ويقال: لثلاث خلون منه. [٢]

٤- تاريخ بغداد: (بإسناده)، حدّثنا محمّد بن سعد، قال:

سنة عشرين ومائتين، فيها توفّي محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن عليّ عليهم السلام ببغداد، وكان قدمها على أبي إسحاق من المدينة؛

فتوفّي فيها يوم الثلاثاء لخمس ليالٍ خلون من ذي الحجّة... . [٣]

الكتب:

٥- الكافي: قبض عليه السلام سنة عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة، وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً، ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جدّه موسى عليهما السلام؛

١- كذا، ويأتي مثله في ص٦٠٣ ح٨، وهو اشتباه بيّن، فإنّ المشهور في كتب التاريخ أنّ الإمام الجواد عليه السلام تسلّم الإمامة بعد شهادة أبيه الإمام الرضا عليه السلام في سنة «٢٠٣» وذلك في أيّام المأمون من سنة «١٩٨» إلى سنة «٢١٨» وبعده أيّام المعتصم إلى عام «٢٢٧» وهي السنة الّتي تسلّم فيها الواثق الخلافة، فعلى هذا كانت شهادته عليه السلام سنة «٢٢٠» أي في السنة الثالثة من خلافة المعتصم، ولا مجال مطلقاً لمعاصرة الإمام الجواد عليه السلام خلافة الواثق، وتشهد لذلك الأحاديث الّتي تأتي في باب كيفيّة شهادته عليه السلام، وأنّ المعتصم هو الّذي جاء به إلى بغداد ثمّ سمّه.

٢- ٢٠٨، وأورده ابن شهراشوب في مناقبه: ٤٨٧/٣ مرسلاً (مثله).

٣- ٥٥/٣. وأورده في كشف الغمّة: ٣٤٣/٢ مرسلاً (مثله).

وقد كان المعتصم أشخصه إلى بغداد أوّل هذه السنة الّتي توفّي فيها عليه السلام.[١]

٦- الهداية الكبرى: مضى «أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب» عليهم السلام وله خمس وعشرون سنة وثلاثة أشهر واثنا عشر يوماً في يوم الثلاثاء، لستّ خلون من ذي الحجّة سنة عشرين ومائتين؛ فكان مقامه مع أبيه تسع سنين وثلاثة أشهر؛

وأقام بعد أبيه ستّ عشرة سنة واثني عشر يوماً.[٢]

٧- إثبات الوصيّة: مضى في سنة عشرين ومائتين من الهجرة، في يوم الثلاثاء، لخمس خلون من ذي الحجّة، فكان سنّه أربعاً وعشرين سنة وشهوراً.

لأنّ مولده كان في سنة خمس وتسعين [ومائة].

فأقام مع أبيه ستّ سنين وشهوراً، وأقام بعده ثماني عشرة سنة....[٣]

٨- مروج الذهب: وفي هذه السنة ـ وهي سنة تسع عشرة ومائتين ـ قبض محمّد ابن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب؛

وذلك لخمس خلون من ذي الحجّة.[٤]

٩- الإرشاد للمفيد: قبض عليه السلام في بغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين، وله خمس وعشرون سنة، وكانت مدّة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة.

وقبض عليه السلام ببغداد وكان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينة؛

فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرّم سنة عشرين ومائتين وتوفّي بها في ذي القعدة من هذه السنة... .وكان له يوم قبض خمس وعشرون سنة وأشهر.[٥]

١٠- روضة الواعظين: قبض ببغداد قتيلاً مسموماً في آخر ذي القعدة؛

وقيل: وفاته يوم السبت لستّ خلون من ذي الحجّة سنة عشرين ومائتين.[٦]

١- ٤٩٢/١، عنه البحار: ١/٥٠ صدر ح١. ٢- ٢٩٥. وأورده في مقصد الراغب: ١٧١ (مثله).

٣- ٢٢٠. ٤-٣/٤٦٤، عنه ملحقات الإحقاق: ٥٨٦/١٩.

٥- ٣٥٦ وص٣٦٨، عنه البحار: ٢/٥٠ ح٥. ٦- ٢٨٩، عنه البحار: ٢/٥٠ ح٢.

١١- إعلام الورى: أشخصه المعتصم إلى بغداد في أوّل سنة خمس وعشرين ومائتين فأقام بها حتّى توفّي في آخر ذي القعدة من هذه السنة.[١]

١٢- ومنه: وفي رواية ابن عيّاش: ... وقبض عليه السلام ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين، وله يومئذ خمس وعشرون سنة.

وكانت مدّة خلافته لأبيه سبع عشرة سنة؛

وكانت في أيّام إمامته بقيّة ملك المأمون، وقبض في أوّل ملك المعتصم.[٢]

١٣- المناقب لابن شهراشوب: قبض ببغداد مسموماً في آخر ذي القعدة.

وقيل: يوم السبت لستّ خلون من ذي الحجّة سنة عشرين ومائتين؛

ودفن في مقابر قريش إلى جنب موسى بن جعفر عليهما السلام؛

وعمره خمس وعشرون سنة؛ قالوا: وثلاثة أشهر واثنان وعشرون يوماً.[٣]

١٤- عيون المعجزات: قبض عليه السلام في سنة عشرين ومائتين من الهجرة في يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجّة، وله أربع وعشرون سنة وشهور.

لأنّ مولده كان في سنة خمس وتسعين ومائة.[٤]

١٥- الدروس: وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة؛

وقيل: يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة، سنة عشرين ومائتين.[٥]

١٦- الفصول المهمّة: قبض أبو جعفر محمّد الجواد بن عليّ الرضا عليهما السلام ببغداد؛ وكان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم له من المدينة، فقدم بغداد مع زوجته أمّ الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرّم سنة عشرين ومائتين؛

وتوفّي بها في آخر ذي القعدة الحرام؛

وقيل: توفّي بها يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجّة من السنة المذكورة، وكان له من العمر خمس وعشرون سنة وأشهر، وكانت مدّة إمامته سبع عشرة سنة.[٦]

١- ٣٤٤، عنه البحار: ١٣/٥٠ ضمن ح١٢. ٢- ٣٥٤، عنه البحار: ١٣/٥٠ ذح١٢. ٣-٣/ ٤٨٦.

٤- ١٢٩، عنه البحار: ١٧/٥٠ ذح٢٦. ٥- ١٥٤، عنه البحار: ١٥/٥٠ ذح١٦.

وأورد في أئمّة الهدى: ١٣٥ مرسلاً (مثله)، عنه ملحقات الإحقاق: ٤١٧/١٢.

٦- ١٢٧، عنه ملحقات الإحقاق: ٤١٦/١٢.

١٧- **كفاية الطالب**: قبض عليه السلام ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين، وله يومئذ خمس وعشرون سنة، ودفن مع جدّه موسى عليهما السلام.[١]

١٨- **مطالب السؤول**: وأمّا عمره، فإنّه مات في ذي الحجّة من سنة مائتين وعشرين، فيكون عمره خمساً وعشرين سنة.[٢]

١٩- **الإتحاف بحبّ الأشراف**: توفّي محمّد الجواد عليه السلام في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين، وله من العمر خمس وعشرون سنة وشهور.[٣]

٢٠- **نزهة الجليس**: توفّي عليه السلام يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي القعدة سنة عشرين ومائتين؛ وقيل: تسع عشرة ومائتين ببغداد....[٤]

٢١- **منهاج السنّة**: ومات عليه السلام وهو شاب ابن خمس وعشرين سنة، وولد سنة خمس وتسعين بعد المائة؛ ومات سنة عشرين أو سنة تسع عشرة بعد المائتين.[٥]

٢٢- **قيل**: إنّ وفاته عليه السلام كانت في العاشر من رجب كما في جدول جامع المقال للطريحي.

٢- باب في إخبار أبيه الرضا بشهادته عليهما السلام

الأخبار: الأئمّة: الرضا عليه السلام

١- **عيون المعجزات**: روى عبدالرحمان بن محمّد، عن كلثم[٦] بن عمران، قال:

... فلمّا ولد أبو جعفر عليه السلام ... قال الرضا عليه السلام:

١- ٣١٠، عنه ملحقات الإحقاق: ٤١٤/١٢.

٢- ٨٧، عنه الملحقات المذكور. وأورد ابن الجوزي في التذكرة: ٣٦٨ (مثله).

٣- ٦٤، عنه ملحقات الإحقاق: ٥٩٣/١٩.

وأورد ابن حجرفي الصواعق المحرقة: ٢٠٢ والقندوزي في ينابيع المودّة: ٤١٧، (مثله).

٤- ٦٩/٢، عنه ملحقات الإحقاق: ٤١٦/١٢.

٥- ١٢٧، عنه الملحقات المذكور.

٦- «كليم» ب.

يقتل غضباً، فيبكي له وعليه أهل السماء، ويغضب الله تعالى على عدوّه وظالمه، فلا يلبث إلاّ يسيراً حتّى يعجّل الله به إلى عذابه الأليم وعقابه الشديد.[1]

٣- باب في نعيه عليه السلام نفسه

الأخبار: الأئمّة: الجواد عليه السلام

١- كشف الغمّة: عن ابن بزيع العطّار، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«الفرج بعد المأمون بثلاثين شهراً».

قال: فنظرنا، فمات عليه السلام بعد ثلاثين شهراً.[2]

٢- الخرائج والجرائح: روي عن ابن مسافر، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّه قال في العشيّة الّتي توفّي فيها: إنّي ميّت الليلة، ثمّ قال:

«نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه».[3]

٣- إعلام الورى، المناقب لابن شهراشوب: بالإسناد المتقدّم[4] في باب إخباره عليه السلام بالمغيّبات الآتية؛

قال محمّد بن الفرج: كتب إليّ أبو جعفر عليه السلام:

«احملوا إليّ الخمس، فإنّي لست آخذه منكم سوى عامي هذا»؛

فقبض عليه السلام في تلك السنة.

الأخبار: الأصحاب

٤- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران، قال:

لمّا خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدّفعة الأولى من خرجتيه، قلت له عند خروجه:

١- ١١٨، عنه البحار: ١٥/٥٠ ح١٩، وحلية الأبرار: ٣٨٩/٢، ومدينة المعاجز: ٥٣٥. وتقدّم بتمامه في ص١٥٣ ح١.

٢- تقدّم بتخريجاته ص٩٤ ح٦، وله بيان.

٣- تقدّم بتخريجاته ص٩٥ح٧، وص٣١٠ ب١.

٤- ص٩٥ ح٨.

جعلت فداك إنّي أخاف عليك في هذا الوجه، فإلى من الأمر بعدك؟
فكرّ بوجهه إليّ ضاحكاً، وقال: ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة.
فلمّا أُخرج به الثانية إلى المعتصم، صرت إليه فقلت له:
جعلت فداك أنت خارج، فإلى من هذا الأمر من بعدك؟
فبكى حتّى اخضلّت لحيته، ثمّ التفت إليّ، فقال:
عند هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدي إلى ابني عليّ.[1]
٥- ومنه: الحسين بن محمّد، عن الخيرانيّ، عن أبيه أنّه قال:
كان يلزم باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة الّتي كان وكّل بها.
وكان أحمد بن محمّد بن عيسى يجيء في السحر في كلّ ليلة ليعرف خبر علّة أبي جعفر عليه السلام وكان الرسول الّذي يختلف بين أبي جعفر عليه السلام وبين أبي إذا حضر، قام أحمد وخلا به أبي؛ فخرجت ذات ليلة، وقام أحمد عن المجلس، وخلا أبي بالرسول، واستدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول لأبي:
إنّ مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك: «إنّي ماض، والأمر صائر إلى ابني عليّ، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي».
ثمّ مضى الرسول، ورجع أحمد إلى موضعه... . الخبر.[2]

١- ٣٢٣/١ ح١.
ورواه المفيد في الإرشاد: ٣٦٩، والطبرسي في إعلام الورى: ٣٥٦ بإسنادهما إلى الكليني مثله، عنهما البحار: ١١٨/٥٠ ح٢.
تقدّمت قطعة منه في باب موعظته عليه السلام ص٣١٠ ب٢عن الإرشاد والاعلام. ويأتي في مستدرك عوالم العلوم الخاص بحياة الإمام الهادي عليه السلام / باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه، وكذا الحديث التالي.
٢- ٣٢٤/١ ح٢. ورواه المفيد في الإرشاد: ٣٦٩، والطبرسي في إعلام الورى: ٣٥٦ بإسناديهما إلى الكليني مثله، عنه البحار: ١١٩/٥٠ ح٣.
تقدّمت قطعة منه في باب موعظته عليه السلام ص٣١٠ ب٣ عن الإرشاد والإعلام.

٤- باب في إخبار ابنه الهادي بشهادته عليهما السلام (ساعة وقوعها)

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن أبي الفضل الشّهباني[1] عن هارون بن الفضل، قال: رأيت أبا الحسن عليّ بن محمّد في اليوم الّذي توفّي فيه أبو جعفر عليه السلام؛ فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون مضى أبو جعفر. فقيل له: وكيف عرفت؟ قال: لأنّه تداخلني ذلّة لله لم أكن أعرفها.

دلائل الإمامة: معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الشامي (مثله) وفيه:

قلت: تعلم وهو ببغداد وأنت بالمدينة!؟قال: تداخلتني ذلّة واستكانة.[2]

٢- إثبات الوصيّة: عن الحسن بن محمّد بن معلّى، عن الحسن بن عليّ الوشا، قال: حدّثتني أُمّ محمّد مولاة أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قالت:

جاء أبو الحسن عليه السلام وقد ذعر حتّى جلس في حجر «أُمّ أبيها»[3] بنت موسى عمّة أبيه، فقالت له: مالك؟ فقال لها: مات أبي ـ والله ـ الساعة. فقالت: لا تقل هذا!

[فقال:] هو ـ والله ـ كما أقول لك.

فكتبا الوقت واليوم، فجاءت وفاته، وكان كما قال.

عيون المعجزات: عن الحسن بن محمّد بن المعلّى، عن الحسن بن عليّ الوشا قال: جاء المولى أبو الحسن عليّ بن محمّدعليهما السلام مذعوراً حتّى جلس(وذكر مثله).[4]

٣- إثبات الوصيّة: الحميري، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن قارون[5]، عن رجل ذكر أنّه كان رضيع أبي جعفر عليه السلام قال:

١- ذكره في معجم رجال الحديث: ١٣/٢٢ رقم ١٤٦٨٣ وقال: أبو الفضل الشهباني (الميشاني) ويأتي تباعاً في دلائل الإمامة «الشامي».

٢- ٣٨١/١ ح٥، عنه البحار: ١٤/٥٠ح١٥. دلائل الإمامة: ٢١٩، عنه مدينة المعاجز: ٥٤٠.

٣- باعتبار أنّ أباها الإمام «موسى» الكاظم عليه السلام، وكنيتها أمّ «موسى».

٤- ٢٢٢، ١٣٠. وأخرجه في البحار: ١٥/٥٠ ح٢١، ومدينة المعاجز: ٥٤٥ عن العيون.

٥- كذا، ويأتي تباعاً عن بصائر الدرجات «عن قارن» ولم نقف على حال كليهما.

بينا أبو الحسن عليه السلام جالساً في الكتّاب، وكان مؤدّبه رجل كرخي من أهل بغداد يكنّى أبا زكريّا، وكان أبو جعفر عليه السلام في ذلك الوقت ببغداد، وأبو الحسن عليه السلام بالمدينة يقرأ في اللوح على المؤدّب، إذ بكى بكاءً شديداً، فسأله المؤدّب عن شأنه وبكائه، فلم يجبه، وقام فدخل الدار باكياً، وارتفع الصياح والبكاء.

ثمّ خرج عليه السلام بعد ذلك، فسألناه عن بكائه؛

فقال: أبي توفّي. فقلنا له: بماذا علمت ذاك؟

قال: دخلني من إجلال الله جلّ وعزّ إجلاله شيء، علمت معه أنّ أبي قد مضى.

فأرّخنا الوقت: فلمّا ورد الخبر نظرنا، فإذا هو قد مضى في تلك الساعة.

بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن قارن، عن رجل (مثله).[١]

٥- باب وصيّته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- **الكافي**: محمّد بن جعفر الكوفي، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن الحسين الواسطي أنّه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر يحكي أنّه أشهده على هذه الوصيّة المنسوخة: شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر أنّ أبا جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أشهده أنّه أوصى إلى عليّ ابنه بنفسه وأخواته؛

وجعل أمر موسى إذا بلغ إليه، وجعل عبدالله بن المساور قائماً على تركته من الضياع والأموال والنفقات والرقيق وغير ذلك إلى أن يبلغ عليّ بن محمّد؛

صيّر عبدالله بن المساور ذلك اليوم إليه، يقوم بأمر نفسه وأخواته؛ ويصيّر أمر موسى إليه، يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما في صدقاته الّتي تصدّق بها.

وذلك يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجّة سنة عشرين ومائتين؛

١- ٢٢١، ٤٦٧ ح٢. وأخرجه في البحار: ٢٩١/٢٧ ح٢، وج ٢/٥٠ ح٣ من البصائر.

وكتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطّه، وشهد الحسن بن محمّد بن عبدالله ابن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وهو الجوّاني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب؛

وكتب شهادته بيده، وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده.[1]

٦- باب كيفيّة شهادته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- دلائل الإمامة: بالإسناد المتقدّم في باب مدّة عمره عليه السلام ص٥٩٢ ح٣، عن المحمودي، عن أبيه - في حديث طويل - قال:

وكان سبب وفاته أنّ أمّ الفضل بنت المأمون لمّا تسرّى[2] عليه السلام ورزقه الله الولد من غيرها، انحرفت عنه، وسمّته في عنب، وكان تسع عشرة حبّة، وكان يحبّ العنب، ولمّا أكله بكت، فقال:

لم تبكين! ليضربنك الله بفقر لا يجبر، وبلاء لا يستر. فبليت بعلّة في أغمض المواضع، أنفقت عليها جميع ما تملكه حتّى احتاجت إلى رفد الناس.

وقيل: سمّته بمنديل يمسح به عند الملامسة، ولمّا أحسّ به، دعا بتلك الدعوة، فكانت تنكشف للطبيب، فلا يفيد علاجه، حتّى ماتت.[3]

٢- تفسير العيّاشي: - في حديث تقدّم في ص٥٣٣ ح٢ - وفيه: قال: فأمر - أي المعتصم - في اليوم الرابع فلاناً من كتّاب وزرائه بأن يدعوه إلى منزله فدعاه...

فلمّا طعم منه أحسّ السمّ، فدعا بدابّته فسأله ربّ المنزل أن يقيم قال:

١- ١/٣٢٥ ح٣، عنه البحار: ٥٠/١٢١ح٤، وإثبات الهداة: ٦/٢٠٩ ح٣، ومدينة المعاجز: ٥٢٣ ح٢. تقدّمت قطعة منه مع بيانها ص٥٥٢ ح١.

٢- السريّة: الأمة. قال المفيد في الإرشاد: ٣٦٤: إنّ أمّ الفضل كتبت إلى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر عليه السلام وتقول: إنّه يتسرّى عليّ ويغيرني... الخبر.

٣- ٢٠٩، عنه إثبات الهداة: ٦/١٩٧ ح٥٣. وتقدّم في باب استجابة دعائه على أمّ الفضل ص١١٩ ح٢ (مثله).

خروجي من دارك خير لك.

فلم يزل يومه ذلك وليله في خِلفة [١] حتّى قبض عليه السلام.

٣- إثبات الوصيّة خرج عليه السلام في السنة الّتي خرج فيها المأمون إلى البذندون [٢] من بلاد الروم بأُمّ الفضل حاجّاً إلى مكّة، وأخرج أبا الحسن عليّاً ابنه معه، وهو صغير، فخلّفه بالمدينة، وانصرف إلى العراق، ومعه أُمّ الفضل بعد أن أشار إلى أبي الحسن ونصّ عليه وأوصى إليه.

وتوفّي المأمون بالبذندون في يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة مضت [٣] من رجب سنة ثماني عشرة ومائتين في ستّ عشرة سنة من إمامة أبي جعفر.

وبويع للمعتصم أبي إسحاق محمّد بن هارون في شعبان سنة ثماني عشرة ومائتين.

فلمّا انصرف أبو جعفر إلى العراق، لم يزل المعتصم وجعفر بن المأمون يدبّرون ويعملون الحيلة في قتله، فقال جعفر لأُخته أُمّ الفضل - وكانت لأُمّه وأبيه - في ذلك - لأنّه وقف على انحرافها عنه وغيرتها عليه، لتفضيله أُمّ أبي الحسن ابنه عليها مع شدّة محبّتها له، ولأنّها لم ترزق منه ولد -، فأجابت أخاها جعفراً وجعلوا سمّاً في شيء من عنب رازقي، وكان يعجبه العنب الرازقي؛

١- الخلفة -بالكسر-: الهيضة، وهي إنطلاق البطن، والقيء.

٢- «البليدون» م. «الندبرون» عيون المعجزات، وكذا بعدها.

وقد اختلف في ضبطها، قال المسعودي في مروج الذهب: ٤١٦/٣: وتوفّي - أي المأمون - بالبديدون على عين القشيرة، وهي عين يخرج منها النهر المعروف بالبديدون، وقيل: إنّ اسمها بالروميّة أيضاً «رقة» وحمل إلى طرسوس... وما في المتن كما في مراصد الإطلاع: ١٧٣/١، وفيه: قرية ببلاد الثغور بينها وبين طرسوس يوم، مات بها المأمون ودفن في طرسوس.

٣- كذا. وفي مروج الذهب: ٤٥٩/٣، والمعارف: ٣٩١، والتنبيه والإشراف: ٣٥١، وتاريخ اليعقوبي: ٤٦٩/٢: «يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت».

وفي العقد الفريد: ١١٩/٥، ونهاية الإرب: ٢٣٧/٢٢ «لثمان خلون».

وفي الجوهر الثمين: ١٣٥: «ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت».

وفي خلاصة الذهب المسبوك: ٢٢١ هكذا: «ليلة الخميس عاشر رجب».

فلمّا أكل منه، ندمت وجعلت تبكي، فقال لها:

ما بكاؤك! والله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر، وبلاء لا ينستر.

فبليت بعلّة في أغمض المواضع من جوارحها، صارت ناسوراً ينتقض في كلّ وقت، فأنفقت مالها وجميع ملكها على تلك العلّة حتّى احتاجت إلى رفد الناس، ويروى أنّ الناسور كان في فرجها، وتردّى جعفر في بئر فأُخرج ميّتاً، وكان سكراناً. ولمّا حضرته عليه السلام الوفاة نصّ على أبي الحسن، وأوصى إليه؛

وكان سلّم المواريث والسلاح إليه بالمدينة.[1]

٤- الإرشاد للمفيد: قبض ببغداد ... وقيل: إنّه مضى مسموماً، ولم يثبت بذلك عندي خبر، فأشهد به.[2]

٥- روضة الواعظين: قبض ببغداد قتيلاً مسموماً... .[3]

٦- المناقب لابن شهراشوب: وروي أنّ امرأته أُمّ الفضل بنت المأمون سمّته في فرجه بمنديل، فلمّا أحسّ بذلك، قال لها:

«أبلاك الله بداء لا دواء له» فوقعت الأكلة في فرجها، وكانت ترجع إلى الأطبّاء، ويشيرون بالدواء عليها، فلا ينفع ذلك حتّى ماتت من علّتها.[4]

٧- ومنه: لمّا بويع المعتصم، جعل يتفقّد أحواله عليه السلام فكتب إلى [محمّد بن][5] عبدالملك الزيّات أن ينفذ إليه التقيّ عليه السلام وأُمّ الفضل؛

فأنفذ الزيّات عليّ بن يقطين[6] إليه، فتجهّز وخرج إلى بغداد، فأكرمه وعظّمه؛

١- تقدّمت قطعة منه ص١١٩ ح١ مع تخريجاته وبياناته.

٢- ٣٦٨، عنه كشف الغمّة: ٣٦١/٢، والبحار: ٢/٥٠ ضمن ح٥.

أقول: هذا عجيب منه (قدس الله سرّه) وهو أدرى بقولهم عليهم السلام: «ما منّا إلاّ قتيل أو مسموم».

٣- ٢٨٩، عنه البحار: ٢/٥٠ ضمن ح٢.

٤- تقدّمت قطعة منه ص١١٩ ح٢ مع تخريجاته.

٥- أضفناها، وهو الصواب. ترجم له في وفيات الأعيان: ٩٤/٥رقم ٦٩٦ والكتب المذكورة بهامشه.

٦- كذا، وهو حتماً غير عليّ بن يقطين الوزير المعروف أيّام هارون الرشيد، والمتوفّى في سجنه سنة ١٨٢. ولعلّه الحسن بن عليّ بن يقطين. راجع معجم رجال الحديث: ٥٨/٥.

وأنفذ أشناس[1] بالتحف إليه وإلى أُمّ الفضل؛

ثمّ أنفذ إليه شراب حمّاض الأترج تحت ختمه على يدي أشناس، فقال:

إنّ أمير المؤمنين ذاقه قبل أحمد بن أبي دواد، وسعيد بن الخضيب وجماعة من المعروفين، ويأمرك أن تشرب منه[2] بماء الثلج، وصنع في الحال.

فقال: أشربه بالليل. قال: إنّه ينفع بارداً، وقد ذاب الثلج؛

وأصرّ على ذلك فشربه عليه السلام عالماً بفعلهم.[3]

٨- ومنه: قال ابن بابويه: سمّ المعتصم محمّد بن عليّ عليهما السلام.[4]

٩- كشف الغمّة: ذكر في حديث طويل نقلاً عن الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر: ... قتل في زمن الواثق بالله[5] ... .

حدّثنا أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: «محمّد بن عليّ بن موسى» أبو جعفر، ابن الرضا، قدم من المدينة إلى بغداد وافداً إلى أبي إسحاق المعتصم ومعه امرأته أُمّ الفضل بنت المأمون، وتوفّي ببغداد... .[6]

١٠- إقبال الأعمال: في دعاء كلّ يوم من شهر رمضان:

«اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ إمام المسلمين ـ إلى قوله ـ وضاعف العذاب على من شرك في دمه» وهو المعتصم.[7]

١١- مروج الذهب: قيل: إنّ أُمّ الفضل بنت المأمون لمّا قدمت معه من المدينة إلى المعتصم سمّته.[8]

١- كان من الأتراك، توفّي سنة ٢٣٠.

٢- استظهرناها، وفي م، ب «منها» وكذا ما يأتي بصيغة المؤنث.

٣- ٣/٢٩٠، عنه البحار: ٥٠/٨ ح٩.

٤- ٣/٢٨٧، عنه البحار: ٥٠/٨ ضمن ح٨.

٥- كذا، وهو اشتباه واضح صوابه «المعتصم» وتقدّم بيان ذلك في باب مدّة عمره وإمامته عليه السلام ص٥٩٣ هـ١، وراجع تمام أخبار الباب١ ح١٠، ١٢، ١٣، ١٧ وانظر ح٢و٣ من هذا الباب.

٦- ٢/٣٢٥، عنه البحار: ٥٠/١١ ضمن ح١١.

٧- ٩٧، عنه البحار: ٥٠/١٥ ح١٨.

٨- ٣/٤٦٣، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/٥٨٦.

١٢- أئمّة الهدى: خاف الملك المعتصم على ذهاب ملكه إلى الإمام محمّد الجواد عليه السلام [إذ كان][١] له قدر عظيم علماً وعملاً؛

فطلبه من المدينة المنوّرة مع زوجته أُمّ الفضل بنت المأمون بن الرشيد إلى بغداد في ٢٨ من المحرّم سنة ٢٢٠هـ. ثمّ أوعز المعتصم إلى أُمّ الفضل أُخته[٢]، زوجة الإمام، فسقته سمّاً، وتوفّي منه ... الخبر.[٣]

١٣- الفصول المهمّة: قبض أبو جعفر محمّد الجواد بن عليّ الرضا عليهما السلام وكان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم له من المدينة، فقدم بغداد مع زوجته أُمّ الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرّم سنة عشرين ومائتين، وتوفّي بها ...؛

ويقال: إنّه مات مسموماً.[٤]

١٤- نزهة الجليس: قيل: إنّه عليه السلام مات مسموماً، سمّته زوجته؛

ودفن عند جدّه موسى الكاظم عليه السلام.[٥]

١٥- نور الأبصار: يقال: إنّه مات مسموماً، يقال:

إنّ أُمّ الفضل بنت المأمون سمّته بأمر أبيها[٦].[٧]

١٦- تاريخ بغداد: قدم من مدينة رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى بغداد وافداً على أبي إسحاق المعتصم، ومعه امرأته أُمّ الفضل بنت المأمون، فتوفّي في بغداد.[٨]

٧- باب ما يتعلّق بقبره الشريف

الكتب:

١- الكافي: دفن عليه السلام ببغداد في مقابر قريش، عند قبر جدّه موسى عليه السلام.[٩]

١- أضفناها للزوم السياق. ٢- تقدّم بيانها. ٣- ١٣٥، عنه ملحقات الإحقاق: ٤١٧/١٢.

٤- ٢٥٧، عنه ملحقات الإحقاق: ٤١٦/١٢. ٥- ٦٩/٢، عنه الملحقات المتقدّم.

٦- كذا، والصواب ظاهراً «أخيها» جعفر، أو «عمّها» المعتصم ذلك أنّ المأمون مات قبل شهادة الإمام الجواد بثلاثين شهراً على ما تقدّم، اللّهمّ إلاّ أن يكون قد أوصى ابنته بذلك سلفاً.

٧- ١٦٠، عنه ملحقات الإحقاق: ٥٩٩/١٩. ٨- ٥٤/٣. ٩- ٤٩٢/١، عنه البحار: ١/٥٠ ضمن ح١.

٢- الإرشاد للمفيد: دفن عليه السلام بمقابر قريش، في ظهر جدّه أبي الحسن موسى ابن جعفر عليهما السلام.[١]

٣- التذكرة لابن الجوزي: دفن عليه السلام إلى جانب جدّه موسى بن جعفر عليهما السلام بمقابر قريش، وقبره ظاهر يزار.[٢]

٤- مروج الذهب: دفن ببغداد في الجانب الغربي من مقابر قريش مع جدّه موسى بن جعفر عليهم السلام.[٣]

٥- المناقب لابن شهراشوب: ابن همداني الفقيه في تتمّة تاريخ أبي شجاع الوزير[٤] أنّه لمّا حرقوا القبور بمقابر قريش، حاولوا حفر ضريح أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام وإخراج رمّته وتحويلها إلى مقابر أحمد، فحال تراب الهدم ورماد الحريق بينهم وبين معرفة قبره عليه السلام.[٥]

قال الشريف الرضي (ره):

ولي قبران بالزوراء أشفي ... بقربهما نزاعي واكتئابي
أقود إليهما نفسي وأهدي ... سلاماً لا يحيد عن الجواب
لقاؤهما يطهّر من جناني ... ويدرأ عن ردائي كلّ عاب

١- ٣٦٨، عنه البحار: ٥٠/٣ ضمن ح٥. وأورد مثله في الفصول المهمّة: ٢٥٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/٤١٦.

٢- ٣٦٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/٤١٥.

٣- ٣/٤٦٤، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/٥٨٦.

أقول: ومثل هذه الأحاديث الخاصّة بموقع قبره الشريف مذكورة في كتب الفريقين بهذا اللفظ أو بغيره، ونكتفي نحن بهذا القدر، ومن أراد المزيد فليراجع ملحقات إحقاق الحق: ج١٢و١٩ الباب الخاص بحياة الإمام الجواد عليه السلام.

٤- هو محمّد بن الحسين بن محمّد بن عبدالله بن إبراهيم ظهيرالدين، أبو شجاع الروذراوري الأصل الأهوازي المولد، من وزراء المقتدي بأمر الله العباسي، ولد سنة ٤٣٧، وتوفّي سنة ٤٨٨، له ديوان شعر، وذيل تجارب الأمم لابن مسكويه في التاريخ. (هديّة العارفين: ٦/٧٧).

٥- ٣/٥٠٢، عنه البحار: ٥٠/١٠ ذح١٠.

٧٦- أبواب فضل وكيفيّة زيارته عليه السلام

١- باب فضل زيارته عليه السلام

الأخبار: الأئمّة: الهادي عليه السلام

١- المزار للمفيد: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن حمدان القلانسي، عن علي بن محمّد الحضيني، عن علي ابن عبدالله بن مروان، عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة قبر أبي عبدالله عليه السلام وعن زيارة قبر أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام. فكتب إليّ: أبوعبدالله المقدّم، وهذا أجمع وأعظم أجراً.[1]

٢- باب فضل زيارته باعتباره أحد الأئمّة عليهم السلام

الأئمّة: الصادق عليه السلام

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحّام، قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: كمن زار الله عزّوجلّ فوق عرشه[2].

١- ١٦٤ح١. ورواه في كامل الزيارات: ٣٠٠ح١١، والكافي: ٤/٥٨٣ ح٣، والتهذيب: ٦/٩١ح١، وعيون أخبار الرضا: ٢/٢٦١ح٢٥ بأسانيدهم عن أبي الحسن الثالث عليه السلام مثله. وأورده في المقنعة: ٧٥، وروضة الواعظين: ٢٨٩، وجامع الأخبار: ٣٨ مرسلاً.

وأخرجه في البحار: ١٠٢/٢ ح٧ - ٩، ومستدرك الوسائل: ١٠/٣٦٢ح١٠ عن الكامل والعيون والكافي والتهذيب، وفي الوسائل: ١٠/٤٤٧ح١ عن الكافي والتهذيب والمقنعة والعيون.

٢- قال الطوسي (ره) في معنى ذلك: هو أنّ لزائره عليه السلام من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل في يوم القيامة كمن رفعه الله إلى سمائه، وأدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة، وأراه من خاصّة ملائكته ما يكون به توكيد كرامته، وليس على ما تظنّه العامّة من مقتضى التشبيه.

قال: قلت: فما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله.[1]

٢- ومنه: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحّام، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله.[2]

٣- ثواب الأعمال: قال الصادق عليه السلام:

من زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام.[3]

الرضا عليه السلام

٤- الكافي: أبوعلي الأشعري، عن عبدالله بن موسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم، وتصديقاً بما رغبوا فيه، كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة.[4]

٥- ثواب الأعمال: أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن الحسن بن علي الوشّاء، قال:

١- ٤/٥٨٥ح٥، عنه الوسائل: ١٠/٢٦٢ح٦ وعن المقنعة: ٧٢، والتهذيب: ٦/٣ح٦ (إلى قوله: فوق عرشه) ورواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٥ح٢٠ باسناده عن زيد الشحام مثله إلى قوله (عرشه).

٢- ٤/٥٧٩ح١، عنه البحار: ١٠٠/١١٧ح٦، وعنه في وسائل الشيعة: ١٠/٢٥٦ ح١٥، وعن عيون أخبار الرضا: ٢/٢٦٦ح٣١، وعلل الشرائع: ٤٦٠ح٦، ومن لايحضره الفقيه: ٢/٥٧٨ح٣١٦٣، والتهذيب: ٦/٧٩ح٥، وص٩٣ح١ بأسانيدهم عن أبي عبدالله عليه السلام.

ورواه المفيد في المزار: ١٥٨ح١ بإسناده إلى محمّد بن يحيى مثله، وابن المشهدي في المزار الكبير: ٥ح١٢ بإسناده إلى محمّد بن يعقوب مثله. وأورده في المقنعة: ٧٢ مرسلاً.

٣- ١٢٣ذح٣، عنه الوسائل: ١٠/٢٤٦ح٦.

أقول: لزيارة مولانا الإمام الحسين عليه السلام ثواب جليل وأجر جزيل كما ورد في العديد من الأحاديث الشريفة الصحيحة، راجع ثواب الأعمال: ١١٠.

٤- ٤/٥٦٧ح٢، عنه الوسائل: ١٠/٢٥٣ح٥ وعن الفقيه: ٢/٥٧٧ح٣١٦٠ والتهذيب: ٦/٩٣ ح٢، وعيون الأخبار: ٢/٢٦٠ح٢٤، وعلل الشرائع: ٤٥٩ح٣، والمقنعة: ٧٣و٧٦.

قلت للرضا عليه السلام: ما لمن أتى قبر أحد من الأئمّة عليهم السلام؟
قال عليه السلام: له مثل ما لمن أتى قبر أبي عبدالله عليه السلام.
قال: فقلت: ما لمن زار قبر أبي الحسن عليه السلام؟
قال: له مثل ما لمن زار قبر أبي عبدالله عليه السلام.[١]

٣- باب زيارته المختصّة به عليه السلام[٢]

الأخبار: الأئمّة: الهادي عليه السلام

١- كامل الزيارات: محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ... ثمّ سلّم على أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام بهذه الأحرف، وابدأ بالغسل، وقل:

«اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ، الإمام البرّ التقي [النقي] الرّضي المرضيّ، وحجّتك على من فوق الأرضين ومن تحت الثّرى، صلاة كثيرة نامية[٣] زاكية مباركة متواصلة [متواترة] مترادفة، كأفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك.

السّلام عليك يا وليّ اللّه، السّلام عليك يا نور اللّه، السّلام عليك يا حجّة اللّه.

السّلام عليك يا إمام المؤمنين، و وارث النّبيّين[٤]، وسلالة الوصيّين؛

السّلام عليك يا نور اللّه في ظلمات الأرض، أتيتك زائراً عارفاً بحقّك، معادياً لأعدائك، موالياً لأوليائك، فاشفع لي عند ربّك يا مولاي».

ثمّ سل حاجتك تقضى إن شاء اللّه تعالى.

١- ١٢٣ح١، عنه البحار: ١٠٢/٣ح١٠، والوسائل: ٤٢٩/١٠ح٦.

٢- لمّا كان ضريح الإمام الجواد عليه السلام ملاصقاً ومجاوراً لضريح جدّه الإمام الكاظم عليه السلام حتى قيل: الكاظمين، والجوادين، لذا كانت الزيارات المأثورة الواردة لهما على قسمين: الأول خاصّ بكلّ إمام، والثاني مشترك لهما، وسنورد هنا كلا القسمين.

٣- «تامة» خ ل.

٤- «يا إمام المتقين و وارث علم النبيين» الفقيه.

من لايحضره الفقيه: إذا أردت زيارته عليه السلام فاغتسل وتنظّف، والبس ثوبيك الطاهرين وقل (مثله). وزاد في آخره:

ثمّ صلّ في القبّة الّتي فيها محمّد بن علي عليهما السلام أربع ركعات: ركعتين لزيارة موسى عليه السلام، وركعتين لزيارة محمّد بن عليّ عليهما السلام، ولا تصلّ عند رأس موسى عليه السلام فإنّه يقابل قبور قريش، ولايجوز اتّخاذها قبلة إن شاء الله.[1]

٤- باب كيفيّة زيارته عليه السلام

الكتب:

١-مصباح الزائر: إذا أردت زيارته[2] عليه السلام فينبغي أن تغتسل، ثمّ تأتي المشهد المقدّس وعليك السكينة والوقار، فإذا أتيته فقف على بابه، وقل:

«الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلاّ الله والله أكبر، الحمد لله على هدايته لدينه، والتّوفيق لما دعا إليه من سبيله، اللّهمّ إنّك أكرم مقصود وأكرم مأتيّ، وقد أتيتك متقرّباً إليك بابن بنت نبيك صلواتك عليه وعلى آبائه الطّاهرين وأبنائه الطيّبين؛

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ولا تخيّب سعيي، ولاتقطع رجائي؛
واجعلني بهم عندك وجيهاً في الدّنيا والآخرة ومن المقرّبين».

ثمّ تقدّم رجلك اليمنى عند الدخول، وتقول:

«بسم الله وبالله، وفي سبيل الله، وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله.
اللّهمّ اغفرلي ولوالديّ ولجميع المؤمنين والمؤمنات».

١- الفقيه: ٢/ ٦٠١ ضمن ح٣٢٠٩، عنهما البحار: ١٠٢/ ٧ضمن ح١ وص٩ح٥.

٢- أورد السيّد ابن طاووس هذا اللفظ في أوّل زيارة الإمام الكاظم عليه السلام، ثمّ ذكر آداب الزيارة وإذن الدخول وأورد بعد ذلک زيارة الإمام الكاظم عليه السلام. وعندما انتقل إلى كيفيّة زيارة الإمام الجواد عليه السلام قال مبتدئاً كلامه بما لفظه: الإذن في الدخول لزيارة الإمام الكاظم عليه السلام هو في الحقيقة إذن عليهما... ومراده رحمه الله أنّ الإذن في الدخول هو واحد للإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام، وعلى ذلک الاعتبار سنورده هنا.

فإذا وصلت إلى باب القبّة، فقف عليه واستأذن، تقول:

«ءأدخل يا رسول الله، ءأدخل يا نبيّ الله، ءأدخل يا محمّد بن عبدالله؛

ءأدخل يا أميرالمؤمنين، ءأدخل يا أبامحمّد الحسن، ءأدخل يا أباعبدالله الحسين، ءأدخل يا أبا محمّد عليّ بن الحسين، ءأدخل يا أباجعفر محمّد بن عليّ، ءأدخل يا أباعبدالله جعفر بن محمّد، ءأدخل يا مولاي يا أباالحسن موسى بن جعفر، [ءأدخل يا مولاي يا أبا الحسن عليّ بن موسى][1] ءأدخل يا مولاي يا أباجعفر[2]، يا محمّد بن عليّ». فإذا دخلت فكبّر الله أربعاً...

ثمّ تقف على قبر الجواد صلوات الله عليه وتقبّله، وتقول:

«السّلام عليک يا أباجعفر محمّد بن عليّ البرّ التّقي، الإمام الوفي، السلام عليک أيّها الرّضيّ الزكيّ، السلام عليک يا وليّ الله، السلام عليک يا نجيّ الله.

السلام عليک يا سفير الله، السلام عليک يا سرّ الله، السلام عليک يا ضياء الله.

السلام عليک يا سناء الله، السّلام عليک يا كلمة الله، السلام عليک يا رحمة الله

السلام عليک أيّها النّور السّاطع، السلام عليک أيّها البدر الطّالع، السلام عليک أيّها الطيّب من الطيّبين، السلام عليک أيّها الطاهر من المطهّرين.

السلام عليک أيّها الآية العظمى، السلام عليک أيّها الحجّة الكبرى.

السلام عليک أيّها المطهّر من الزلّات، السلام عليک أيّها المنزّه عن المعضلات

السلام عليک أيّها العليّ عن نقص الأوصاف.

السلام عليک أيّها الرّضيّ عند الأشراف، السلام عليک يا عمود الدين.

أشهد أنّک وليّ الله وحجّته في أرضه، وأنّک جنب الله وخيرة الله، ومستودع علم الله، وعلم الأنبياء، و ركن الإيمان، وترجمان القرآن؛

وأشهد أنّ من اتّبعک على الحقّ والهدى، وأنّ من أنكرك ونصب لک العداوة على الضّلالة والرّدى، أبرأ إلى الله وإليک منهم في الدّنيا والآخرة؛

والسّلام عليک ما بقيت وبقي اللّيل والنهار».

١- استظهرناها.

٢- زاد بعدها في أكثر الموارد «ءأدخل يا مولاي يا»

الصّلاة عليه صلى الله عليه [وآله] وسلم.

«اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته، وصلّ على محمّد بن عليّ الزكيّ التقيّ، والبرّ الوفيّ، والمهذّب الصفيّ، هادي الأمّة، و وارث الأئمّة، وخازن الرّحمة، وينبوع الحكمة، وقائد البركة، وعديل القرآن في الطاعة، و واحد الأوصياء في الإخلاص والعبادة، وحجّتك العليا، ومثلك الأعلى، وكلمتك الحسنى.

الداعي إليك والدّالّ عليك، الّذي نصبته علماً لعبادك، ومترجماً لكتابك، وصادعاً بأمرك، وناصراً لدينك، وحجّة على خلقك، ونوراً تخرق به الظلم، وقدوة تدرك به الهداية وشفيعاً تنال به الجنّة.

اللّهمّ وكما أخذ في خشوعه لك حظّه [1]، واستوفى من خشيتك نصيبه.

فصلّ عليه أضعاف ما صلّيت على وليّ ارتضيت طاعته، وقبلت خدمته.

وبلّغه منّا تحيّة وسلاماً، وآتنا في موالاته من لدنك فضلاً وإحساناً، ومغفرة ورضواناً، إنّك ذوالمنّ القديم، والصّفح الجميل».

ثمّ صلّ صلاة الزيارة، فإذا سلّمت، فقل:

«اللّهمّ أنت الرّب وأنا المربوب، وأنت الخالق وأنا المخلوق؛

وأنت المالك وأنا المملوك، وأنت المعطي وأنا السائل.

وأنت الرازق وأنا المرزوق، وأنت القادر وأنا العاجز.

وأنت القويّ وأنا الضعيف، وأنت المغيث وأنا المستغيث.

وأنت الدائم وأنا الزائل، وأنت الكبير وأنا الحقير، وأنت العظيم وأنا الصّغير.

وأنت المولى وأنا العبد، وأنت العزيز وأنا الذليل، وأنت الرّفيع وأنا الوضيع.

وأنت المدبِّر وأنا المدبَّر، وأنت الباقي وأنا الفاني، وأنت الديّان وأنا المدان.

وأنت الباعث وأنا المبعوث، وأنت الغنيّ وأنا الفقير، وأنت الحيّ وأنا الميّت، تجد من تعذّب يا ربّ غيري، ولا أجد من يرحمني غيرك.

١- «حقّه» ب.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وقرّب فرجهم، وارحم ذلّي بين يديك؛ وتضرّعي إليك، و وحشتي من النّاس، وأُنسي بك يا كريم، تصدّق عليّ في هذه السّاعة برحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلمّ بها شعثي، وتبيّض بها وجهي، وتكرم بها مقامي، وتحطّ بها عنّي وزري، وتغفر بها ما مضى من ذنوبي، وتعصمني فيما بقي من عمري؛ وتستعملني في ذلك كلّه بطاعتك وما يرضيك عنّي؛

وتختم عملي بأحسنه، وتجعل لي ثوابه الجنّة، وتسلك بي سبيل الصالحين؛

وتعينني على صالح ما أعطيتني، كما أعنت الصّالحين على صالح ما أعطيتهم؛

ولاتنزع منّي صالحاً أعطيتنيه أبداً، ولاتردّني في سوء استنقذتني منه أبداً؛

ولاتشمت بي عدوآ ولاحاسداً أبداً، ولاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً.

ولاأقلّ من ذلك ولاأكثر يا ربّ العالمين.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد وأرني الحقّ حقّاً فأتّبعه، والباطل باطلاً فأجتنبه، ولاتجعله عليّ متشابهاً فأتّبع هواي بغير هدى منك، واجعل هواي تبعاً لطاعتك، وخذ رضا نفسك من نفسي، واهدني لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم». ثمّ ادع بما أحببت.[1]

٥- باب زيارة أُخرى له عليه السلام

الكتب:

١- مصباح الزائر: تقف عليه وأنت مستقبله بوجهك، وتقول:

«السلام عليك يا صفيّ الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجّة الله، السلام عليك يا نور الله، السلام عليك يا خيرة الله؛

السلام عليك أيّها الإمام ابن الإمام، السلام عليك يا بن سيّد جميع الأنام.

السلام عليك أيّها المبرآ من الآثام، السلام عليك أيّها الداعي إلى الحقّ والهدى

السلام عليك أيّها المزيل للشكّ والعمى والرّدى؛

١- ٤٦٥، و٤٨٤، عنه البحار: ١٠٢/١٤ صدر ح٩، وص٢٠.

السلام عليك أيّها الدّاعي إلى الخير والسّداد؛
السلام عليك أيّها الإمام المعروف بأبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد.
السلام عليك يا بن خير الأنام، السلام عليك يا بن الأئمّة الكرام؛
السلام عليك يا خازن العلم ومعدن الحكمة، السلام عليك أيّها المؤيّد بالعصمة
السلام عليك يا مولاي يا أباجعفر محمّد بن عليّ ورحمة الله وبركاته.
أشهد أنّك يا مولاي أقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف.
ونهيت عن المنكر، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته، وجاهدت في الله حقّ جهاده.
وصبرت على الأذى في جنبه، وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين؛
أنا أبرأ إلى الله من أعدائك، وأتقرّب إلى الله بموالاتك؛
أتيتك يا بن رسول الله زائراً عارفاً بحقّك، عائذاً بقبرك، مقرّاً بفضلك، موالياً لمن واليت، معادياً لمن عاديت، مستبصراً بشأنك، وبضلالة من خالفك، مستشفعاً بك إلى الله ليغفر بك ذنوبي، ويتجاوز عن سيّئاتي، فاشفع لي عند ربك».
ثمّ تنكبّ على القبر، وتقبّله، وتدعو بما تريد.[1]

٦- باب زيارة أُخرى له عليه السلام

الكتب:

١- مصباح الزائر: [تقف عليه صلوات الله عليه وتقول:]

«السلام على الباب الأقصد، والطّريق الأرشد، والعالم المؤيّد، ينبوع الحكم، ومصباح الظّلم، سيّد العرب والعجم، الهادي إلى الرّشاد، الموفّق بالتأييد والسّداد.

مولاي أبي جعفر محمّد بن علي الجواد؛ أشهد يا وليّ الله أنّك أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في سبيل الله حقّ جهاده، وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين، فعشت سعيداً، ومضيت شهيداً؛

١- ٣٨٩، عنه البحار: ١٠٢/٢٣ح١٣.

يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً، ورحمة الله وبركاته».
ثمّ قبّل التربة، وضع خدّك الأيمن عليها، وصلّ ركعتين للزيارة؛ وادع بعدهما بما تشاء.[1]

٧- باب زيارة أُخرى له عليه السلام

الكتب:

١- المزار الكبير، المزار للشهيد: ...

ثمّ توجّه نحو قبر الجواد، وهو بظهر جدّه عليهما السلام؛ فإذا وقفت عليه، فقل:

«السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجّة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك وعلى آبائك، السلام عليك وعلى أبنائك، السلام عليك وعلى أوليائك؛

أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة، وآتيت الزّكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وتلوت الكتاب حقّ تلاوته، وجاهدت في الله حقّ جهاده، وصبرت على الأذى في جنبه حتّى أتاك اليقين؛

أتيتك زائراً عارفاً بحقك، موالياً لأوليائك، معادياً لأعدائك، فاشفع لي عند ربك».

ثمّ قبّل القبر، وضع خدّيك عليه، ثمّ صلّ ركعتين للزيارة،وصلّ بعدهما ما شئت؛

ثمّ اسجد، وقل: «ارحم من أساء واقترف، واستكان واعترف».
ثمّ اقلب خدّك الأيمن، وقل: «إن كنت بئس العبد، فأنت نعم الربّ».
ثمّ اقلب خدّك الأيسر، وقل:
«عظم الذّنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك يا كريم».

١- ٢٨٨، عنه البحار: ١٠٢/٢٢ح١٢.

ثمّ عد إلى السّجود وقل:

«شكراً، شكراً» مائة مرّة، ثمّ انصرف إن شاء الله.[1]

٨- باب السلام والصلاة عليه صلوات الله عليه

الأخبار: الأئمة: الحسن العسكري عليه السلام

١- مصباح المتهجّد: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضّل الشيباني، قال: حدّثنا أبو محمّد عبدالله بن محمّد العابد بالدالية[2] لفظاً، قال:

سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين، أن يملي عليّ من الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاساً كبيراً، فأملى عليّ لفظاً من غير كتاب، وقال: اكتب الصلاة.... ـ إلى أن قال ـ: الصلاة على محمد بن عليّ الجواد بن موسى عليهم السلام:

«اللّهمّ صلّ على محمّد بن عليّ بن موسى التقيّ، ونورالتقى، ومعدن الهدى، وفرع الأزكياء، وخليفة الأوصياء، وأمينك على وحيك؛

اللّهمّ فكما هديت به من الضلالة، واستنقذت به من الجهالة، وأرشدت به من اهتدى، وزكّيت به من تزكّى، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك، وبقيّة أوليائك إنّك عزيز حكيم».[3]

٢- الكتاب العتيق الغروي: السلام والصلاة على محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام

«السلام على الإمام ابن الإمام، وابن سيّد الأنام، هادي العباد، وشافع يوم

١- ٢٢٥ضمن ح٢٥٢، ١٩٢، عنهماالبحار: ١٠٢/١٢ذح٧، وعن المزار للمفيد.

والموجود في الكتاب الأخير هو الزيارة الآتية في أبواب الزيارات المشتركة ـ باب زيارته عليه السلام من قرب ـ وبينهما اختلاف كما سترى، فلاحظ.

٢- الدالية: مدينة على غربيّ الفرات، بين عانة والرحبة صغيرة لا تعرف اليوم(مراصد الإطلاع: ٥٠٩/٢) وقال في جمال الإسبوع: الدالية موضع بالقرب من سنجار.

٣- ٢٨٣. وأورده في جمال الاسبوع: ٤٩١ بعدّة أسانيد، عنه البحار: ٧٧/٩٤.

التناد، محمّد بن عليّ الجواد، السلام عليك يا بن سيّد المرسلين، وابن خير الوصيّين، وسميّ نبيّ ربّ العالمين والإمام المجتبى، وابن الخليفة الرضا.

اللّهمّ صلّ عليه في الملأ الأعلى، وبلّغه الدرجات العلى، واجزه عنّا خير جزاء المحسنين، وشفّعه فينا يوم الدين، وأبلغه منّا التحيّة والسلام، واردد علينا منه التحيّة والسلام؛ والسلام عليه ورحمة الله وبركاته». [1]

٩- باب وداعه عليه السلام

الكتب

١- التهذيب: تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته وتقول: «السّلام عليك يا مولاي يا بن رسول الله و رحمة الله وبركاته؛ أستودعك الله، وأقرأ عليك السلام، آمنّا بالله وبرسوله، وبما جئت به ودللت عليه، اللّهمّ اكتبنا مع الشّاهدين».

ثمّ تسأله أن لايجعله آخر العهد منك، وادع بما شئت، وقبّل القبر، وضع خدّيك عليه إن شاء الله. [2]

١٠- باب زيارته المشتركة بينه وبين جدّه الكاظم عليهما السلام [3]

الكتب:

١- المزار للمفيد: تقف على قبر أبي الحسن موسى عليه السلام، وتستقبله بوجهك وتقول:

«السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجّة الله.

١- عنه البحار: ١٠٢/ ٢٢٦.　　٢- ٦/ ٩١ب٣٠، عنه البحار: ١٠٢/ ٩ملحق ح٣.

٣- تجدر الإشارة هنا إلى أنّ بعض الزيارات تشترك في اللفظ، ولكن ينبغي تأديتها لكلّ إمام منهما مرّة. والبعض الآخر يشترك في اللفظ والأداء، أي يؤدّى مرّة واحدة باعتبار أنّه بصيغة المثنى المخاطب كما سترى.

السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض.

أشهد أنك قد بلّغت عن الله ما حمّلت، وحفظت ما استودعت، وحلّلت حلال الله، وحرّمت حرام الله، وأقمت حدود الله، وتلوت كتاب الله، وصبرت على الأذى في جنب الله محتسباً، وعبدته مخلصاً حتّى أتاك اليقين.

أبرأ إلى الله وإليك من أعدائك، مستبصراً بالهدى الّذي أنت عليه، عارفاً بضلالة من خالفك، إشفع لي عند ربك».

ثمّ قبّل التربة، وضع خدّك الأيمن عليها، وتحوّل إلى عند الرأس، وقل:

«السلام عليك يا حجّة الله في أرضه وسمائه».

وتصلّي ركعتين، ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين، فتدعو بما أحببت.

وتزور أبا جعفر عليه السلام بهذه الزيارة؛

وترتيب العمل فيها على الترتيب الّذي ذكرنا إن شاء الله.

البلد الأمين، المصباح للكفعمي: إذا أردت زيارتهما عليهما السلام من قرب، فاستأذن[1] (وذكر مثله) وفي آخره هكذا:

ثمّ تصلّي ركعتي الزيارة، وتدعو بعدهما بالدعاء المروي عن الصادق عليه السلام عقيب زيارة عاشوراء.[2]

١١ - باب زيارة لهما صلوات الله عليهما

١ - المزار الكبير، المزار للشهيد:

«السّلام عليكما يا وليّي الله، السلام عليكما يا حجّتي الله، السلام عليكما يا نوريّ الله في ظلمات الأرض.

١- ذكر الكفعمي استئذاناً عامّاً للدخول على النبيّ أو أحد مشاهد الأئمّة صلوات الله عليهم.

وقد تقدّم في باب كيفية زيارته عليه السلام ص ٦١٠ ح١ عن مصباح الزائر، الاذن بالدخول.

٢- ١٦٦ب١٥، ٢٨٢، ٤٩٣.

أشهد أنّكما قد بلّغتما عن الله ما حمّلكما، وحفظتما ما استودعتما، وحلّلتما حلال الله، وحرّمتما حرام الله، وأقمتما حدود الله، وتلوتما كتاب الله، وصبرتما على الأذى في جنب الله محتسبين، حتّى أتاكما اليقين، أبرأ إلى الله من أعدائكما، وأتقرّب إلى الله بولايتكما، أتيتكما زائراً عارفاً بحقّكما، موالياً لأوليائكما، معادياً لأعدائكما، مستبصراً بالهدى الّذي أنتما عليه، عارفاً بضلالة من خالفكما، فاشفعا لي عند ربّكما، فإنّ لكما عندالله جاهاً عظيماً ، ومقاماً محموداً».

ثمّ قبّل التربة، وضع خدّك الأيمن عليها، وتحوّل إلى عند الرأس فقل:

«السّلام عليكما يا حجّتي الله في أرضه وسمائه، عبدكما و وليّكما زائركما متقرّباً إلى الله بزيارتكما، اللّهمّ اجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين، وحبّب إليّ مشاهدهم، واجعلني معهم في الدّنيا والآخرة يا أرحم الرّاحمين».

ثمّ صلّ لكلّ إمام ركعتين للزّيارة وادع بما أحببت.[1]

١٢- باب وداعهما صلوات الله عليهما

الكتب:

١- **مصباح الزائر**: ذكر وداع له وللكاظم عليهما السلام:

تقف على قبر محمّد بن عليّ عليهما السلام وتقول:

«السلام عليك يا وليّ الله وابن وليّه، السلام عليك يا حجّة الله وابن حجّته، السلام عليك يا بن رسول الله، السلام عليك يا بن أميرالمؤمنين، السلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء، السلام عليك يا بن الحسن والحسين، السلام عليك يا بن الأئمّة الطّاهرين، السلام عليك وعلى آبائك المطهّرين وعلى أبنائك الطيّبين، السلام عليك يا مولاي يا أباجعفر ورحمة الله وبركاته؛

السلام عليك سلام مودّع لاسئم ولا قال ورحمة الله وبركاته، أستودعك الله يا مولاي وأسترعيك وأقرأ عليك السلام آمنت بالله وبالرّسول وبما جاء به من عندالله.

١- ٢٢٦ح٢٥٣، ١٩٤، عنهما البحار: ١٠٢/١٣ح٨ وعن مزار المفيد (وليس فيه).

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واكتبنا مع الشّاهدين، اللّهمّ لاتجعله آخر العهد من زيارتي إيّاه، وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني، فإن توفّيتني فاحشرني معه وفي زمرته وزمرة آبائه الطيّبين الطّاهرين، اللّهمّ لاتفرّق بيني وبينه أبداً، ولاتخرجني من هذه القبّة الشريفة إلاّ مغفوراً ذنبي، مشكوراً سعيي، مقبولاً عملي، مبروراً زيارتي، مقضياً حوائجي، قد كشفت جميع البلاء عنّي.

اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني ممّن ينقلب مفلحاً منجحاً، سالماً غانماً، بأفضل ما ينقلب به أحد من زوّاره ومواليه ومحبّيه؛ بأبي أنت وأمّي ونفسي وأهلي ومالي ياموسى بن جعفر، ويا محمّد بن عليّ، اجعلاني في همكما، وصيّراني في حزبكما، وأدخلاني في شفاعتكما، واذكراني عند ربكما صلّى الله عليكما وعلى أهلكما، ولافرّق الله بيني وبينكما، ولاقطع عنّي بركتكما، وغفر لي ولوالديّ ولجميع المؤمنين والمؤمنات إنّه حميد مجيد».

ثمّ تدعو بما تحبّ، ثمّ تخرج ولا تجعل ظهرك إلى الضريح، وامض كذلك حتّى يغيب عن معاينتك.[١]

٢- المزار الكبير، والمزار للشهيد: فإذا أردت الإنصراف فودّعهما عليهما السلام وقل بعد أن تقف مثل ما وقفت أوّلاً:

«السلام عليكما يا وليّي الله، أستودعكما الله وأقرأ عليكما السّلام، آمنّا بالله وبالرّسول وبما جئتما به ودللتما عليه؛ اللّهمّ اكتبنا مع الشّاهدين؛

اللّهمّ لاتجعله آخر العهد من زيارتي إيّاهما، وارزقني مرافقتهما واحشرني معهما وانفعني بحبّهما، والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته».[٢]

١- ٤٨٨، عنه البحار: ١٠٢/ ٢٣ملحق ح١٣.

٢- ٢٢٦ح٢٥٣، ١٩٥، عنهماالبحار: ١٠٢/ ١٣ذح٨ وعن مزار المفيد (وليس فيه).

اعلم عزيزي القارئ أنّه توجد زيارات أخرى يزار بها في جميع مشاهد الأئمّة عليهم السلام كالزيارة الجامعة، سنطوي عنها كشحاً لأنّها لاتناسب المقام، وموجودة في كتب الأدعية والزيارات وستأتي مفصّلة في عوالم العلوم/ المجلد الخاصّ بالزيارات.

٧٧- أبواب الإستشفاع والتوسّل به وبهم صلوات الله عليهم

١- باب الإستشفاع به عليه السلام في استنزال الرزق

الأخبار: الأصحاب

١- دعوات الراوندي: حدّث أبو الوفاء الشيرازي، قال: كنت مأسوراً بكرمان في يد ابن إلياس[١] مقيّداً مغلولاً، فوقفت على أنّهم همّوا بقتلي، فاستشفعت إلى الله تعالى بمولانا أبي محمّد عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فحملتني عيني فرأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: «لاتتوسل بي ولا بابنتي ولا بابنيّ في شيء من عروض الدنيا، بل للآخرة ولما تؤمّل من فضل الله تعالى فيها... .

وأمّا محمّد بن عليّ، فاستنزل به الرزق من الله تعالى... .[٢]

٢- باب الدعاء المختصّ بساعته عليه السلام

الكتب

١- مصباح المتهجّد: الساعة التاسعة لمحمّد بن عليّ عليهما السلام:

وهي من صلاة العصر إلى أن تمضي ساعتان، تقول:

«يا من دعاه المضطرّون فأجابهم، والتجأ إليه الخائفون فآمنهم، وعبده الطّائعون فشكرهم، وشكره المؤمنون فحباهم[٣] وأطاعوه فعصمهم، وسألوه فأعطاهم، ونسوا نعمته فلم يخل شكره من قلوبهم، وامتنّ عليهم فلم يجعل اسمه منسيّاً عندهم.

١- كذا، وفي القبس «أبوعلي إلياس». وفي الكتاب العتيق «أبي إلياس».

٢- ١٩٢ضمن ح٥٣٠، عنه البحار: ٣٥/٩٤ وعن بعض مؤلّفات الأصحاب. وأخرجه في ص٣٢ح٢٢ من البحار المذكور عن قبس المصباح، وفي ج٢٣٩/١٠٢ح١٠ عن الكتاب العتيق الغروي مثله. يأتي في عوالم العلوم/ المجلد الخاص بالأدعية بتمامه، وكذا التالي له.

٣- حباهم: أعطاهم بغير عوض.

أسألك بحقّ وليك محمّد بن عليّ عليهما السلام حجتّك البالغة، ونعمتك السابغة[1]، ومحجتّك الواضحة، وأقدّمه بين يدي حوائجي أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تفعل بي كذا وكذا». [2]

وزاد الكفعمي: «... بين يدي حوائجي ورغبتي إليك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تجود عليّ من فضلك، وتتفضّل عليّ من وسعك بما أستغني به عمّا في أيدي خلقك، وأن تقطع رجائي إلاّ منك، وتخيّب آمالي إلاّ فيك.

اللّهمّ وأسألك بحقّ من حقّه عليك واجب ممّن أوجبت له الحقّ عندك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تبسط عليّ ما حظرته من رزقك، وتسهّل لي ذلك وتيسّره هنيئاً مريئاً في يسر منك وعافية، برحمتك يا أرحم الراحمين، وخير الرازقين، وأن تفعل بي كذا وكذا». [3]

٢- مصباح الكفعمي: «اللّهمّ يا خالق الأنوار، ومقدّر الليل والنهار، ﴿يعلم ما تحمل كلّ أُنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد، وكلّ شيء عنده بمقدار﴾[4] إذا تفاقم[5] أمر طرح عليك، وإذا غلّقت الأبواب قرع باب فضلك، وإذا ضاقت الحاجات فزع إلى سعة طولك[6]، وإذا انقطع الأمل من الخلق اتّصل بك، وإذا وقع اليأس من الناس وقف الرجاء عليك.

١- أسبغ الله عليك النعمة: أكملها وأتمّها.

٢- ٣٥٩، عنه البحار: ٣٥٠/٨٦.

وأورده في مصباح الكفعمي: ١٤٢، والبلد الأمين: ١٤٣ مرسلاً (مثله).

٣- مصباح الكفعمي: ١٤٣. البلد الأمين: ١٤٣. وأخرجه في البحار: ٣٥١/٨٦ عن السيّد والكفعميّ، والمراد بالسيّد هنا هو السيّد ابن الباقي (ره) حيث صرّح به المجلسيّ (ره) في أوّل الباب ص ٣٣٩ من البحار المذكور. وأورده السيّد ابن طاووس في فلاح السائل في أدعية الساعات في الفصل (٤١)، وذكر ذلك في فهرس الجزء الأوّل منه.

٤- إقتباس من قوله تعالى في سورة الرعد: ٨. وما تغيض الأرحام: أي تنقص عن مقدار الحمل الّذي يسلم معه الولد.

٥- تفاقم الأمر: استفحل شرّه.

٦- طولك: فضلك وغناك ويسرك.

أسألك بمحمّد النبيّ الأوّاب، الّذي أنزلت عليه الكتاب، ونصرته على الأحزاب، وهديتنا به إلى دار المآب[1]، وبأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب الكريم النصاب[2]، المتصدّق بخاتمه في المحراب، وبالإمام الفاضل محمّد بن عليّ الّذي سئل فوفّقته لردّ الجواب، وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب[3]، صلّى الله عليه وعلى أهل بيته الأطهار، وأن تجعل موالاتهم ومحبّتهم[4] عصمة من النار، ومحجّة إلى دار القرار، فقد توسّلت بهم إليك وقدّمتهم أمامي وبين يدي حوائجي، وتعصمني من التعرّض لمواقف سخطك، وتوفّقني لسلوك محبّتك ومرضاتك، يا أرحم الراحمين».

مفتاح الفلاح: مرسلاً (مثله).[5]

٣- باب التوسّل به وبهم صلوات الله عليهم لقضاء الحوائج

الأخبار: الأئمّة عليهم السلام

١- البحار: قال المجلسي (ره): وجدت في نسخة قديمة من مؤلّفات بعض أصحابنا (رض) ما هذا لفظه: هذا الدعاء [المعروف بدعاء التوسّل] رواه محمّد بن بابويه (ره) عن الأئمّة عليهم السلام وقال: ما دعوت في أمر إلاّ رأيت سرعة الإجابة وهو:

«اللّهمّ إنّي أسألك وأتوجّه إليك بنبيك نبيّ الرحمة...

١- لا ريب في أنّ الله بسبب رسوله يهدي إلى عالم الغيب الّذي يؤوب ويرجع الإنسان فيه إلى الله تعالى ﴿إنّ إلينا إيابهم﴾ وأنّ في تلك الدار الآخرة لحسن مآب وشر مآب، وأنّ للمتّقين لحسن مآب ﴿جنّات تجري من تحتها الأنهار﴾.

٢- النصاب: الأصل والمرجع.

٣- المراد ظاهراً سؤاله وهو بعد لم يكمل العقد الأوّل من عمره كما في مناظرته عليه السلام مع يحيى بن أكثم، (ص٣٤٢) أو عندما شكّوا في نسبه وعمره خمساً وعشرين شهراً فأجابهم بما أذهل عقولهم (ص١٢ ح٢).

٤- «موالاتي لهم» مفتاح الفلاح.

٥- ١٤٣، ١٦٧. وأخرجه في البحار: ٣٥١/٨٦ عن المصباح.

يا أباجعفر يا محمّد بن عليّ أيّها الجواد، يابن رسول الله، يا حجّة الله على خلقه، يا سيّدنا ومولانا إنّا توجّهنا واستشفعنا وتوسّلنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا، يا وجيهاً عندالله، اشفع لنا عندالله...» الخبر.[١]

الكتب

٢- الكتاب العتيق الغروي: الدعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام لما جعل له.

«اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته، وأسألك اللّهمّ بحقّ محمّد وابنته وابنيها الحسن والحسين عليهم السلام إلاّ أعنتني بهم على طاعتك ورضوانك، وبلّغتني بهم أفضل ما بلّغته أحداً من أوليائهم في ذلك... .

وأسألك اللّهمّ بحقّ وليك أبي جعفر الجواد عليه السلام، إلاّ جدت عليّ به من فضلك، وتفضّلت عليّ به من وسعك، ما أستغني به عمّا في أيدي خلقك وخاصّة يا ربّ لئامهم، وبارك لي فيه، وفيما لك عندي من نعمك وفضلك ورزقك.

إلهي انقطع الرجاء إلاّ منك، وخابت الآمال إلاّ فيك، يا ذاالجلال والإكرام.

أسألك بحقّ من حقّه عليك واجب، أن تصلّي على محمّد وأهل بيته وأن تبسط عليّ ما حظرته من رزقك، وأن تسهّل ذلك وتيسّره في خير منك وعافية، وأنا في خفض عيش ودعة، يا أرحم الراحمين....» الخبر.[٢]

٣- البلد الأمين، المصباح للكفعمي: دعاء أهل البيت المعمور، وهو:

«يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر؛

يا عظيم العفو يا حسن التجاوز، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلّ حاجة[٣]

يا واسع المغفرة يا مفرّج كلّ كربة، يا مقيل العثرات، يا كريم الصفح؛

يا عظيم المنّ، يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه، يا سيّداه يا غاية رغبتاه؛

أسألك بك وبمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين؛

١- ٢٤٧/١٠٢. ٢- ٢٥١/١٠٢ضمن ح١٠. ٣- «نجوى» خ ل.

ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ ، والقائم المهديّ؛

الأئمّة الهادية عليهم السلام أن تصلّي على محمّد وآل محمّد؛

وأسألك يا الله أن لاتشوّه خلقي بالنار، وأن تفعل بي ما أنت أهله [ولاتفعل بي ما أنا أهله]».[1]

١- ١٨، ٢٩، عنهما البحار: ٧٥/٨٦ذح١٠.

وأورده السيّد ابن طاووس في فلاح السائل: ١٩٥. ورواه الشيخ في مصباح المتهجّد: ٢٣١ بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام في صلاة الحاجة (نحوه)، عنه البحار: ٣٧/٩٠ح٥ وعن البلد: ١٥٢ وذكر الشيخ الكفعمي في هامش المصباح مالفظه:

هذا الدعاء المسمّى بدعاء أهل البيت المعمور جليل الشأن، عظيم القدر، ختم به الشيخ المقداد كتابه شرح النهج، وختم به الشيخ أحمد بن فهد كتابه عدّة الداعي، وختم به الرازيّ فخرالدين بعض كتبه، وذكر فيه صاحب العدّة ثواباً عظيماً ملخّصه:

إنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله سأل جبرئيل عن ثوابه فقال عليه السلام: يا محمّد لو اجتمعت ملائكة السماوات والأرضين على أن يصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً ما قدروا، وستر الله تعالى قائله بألف ستر في الدّنيا والآخرة، ويغفر ذنوبه، ولو كانت كزبد البحر حتّى الكبائر، ويفتح له سبعين باباً من الرحمة حتّى يخوض فيها خوضاً ، ويعطى من الأجر ثواب كلّ مصاب وكلّ سالم، وكلّ مسكين وكلّ ضرير وفقير ومريض، ويكرمه كرامة الأنبياء، ويعطى أمنيّته في القيامة، ويعطى من الأجر بعدد من خلقه الله في الجنّة والنار، والسماوات السبع والأرضين السبع، والشمس والقمر والنجوم وقطر الأمطار، وأنواع الخلق والجبال والحصى والثرى والنجوم والعرش والكرسيّ وغير ذلك.

وملأ الله قلبه إيماناً وأشهد له ملائكته أنّه أعتقه من النار، وعتق أبويه وإخوته وأهله وولده وجيرانه، وشفّعه في ألف رجل ممّن وجبت لهم النار، فعلّمه يا محمّد المتّقين، ولاتعلّمه المنافقين، وبه يستجاب الدّعاء، وهو دعاءأهل البيت المعمور وبه يطوفون حوله.

وقال المجلسي (ره): لم أر في الروايات ما يدلّ على اختصاص الدّعائين ـ هذا الدعاء والدعاء الذي قبله المذكورين في البحار: ٨٦ ـ بتعقيب الظهر.

٤- باب الدعاء والصلوات الّتي تهدى إلى النبيّ والأئمّة عليهم السلام

الأئمّة عليهم السلام

١- جمال الاسبوع: في فضل هديّة الصلوات، وتفضيل إهدائها إلى الهداة والشكر لهم على قيامهم بما جرى على أيديهم من العزّ والجاه والنجاة في الحياة وبعد الوفاة: حدّث أبو محمّد الصيمريّ، عن أحمد بن عبدالله البجليّ بإسناد رفعه إليهم صلوات الله عليهم، قال: من جعل ثواب صلاته لرسول الله وأمير المؤمنين والأوصياء من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وسلم، أضعف الله له ثواب صلاته أضعافاً مضاعفة، حتّى ينقطع النفس، ويقال له قبل أن تخرج روحه عن جسده: يا فلان، هديّتک إلينا وألطافک لنا، هذا يوم مجازاتک ومكافاتک، فطب نفساً، وقرّ عيناً بما أعدّ الله لک، وهنيئاً لک بما صرت إليه. قال: قلت: كيف يهدي صلاته ويقول؟

قال: ينوي ثواب صلاته لرسول الله صلى الله عليه وآله ولو أمكنه أن يزيد على صلاة الخمسين شيئاً، ولو ركعتين في كلّ يوم، ويهديها إلى واحد منهم:

يفتتح الصّلاة في الركعة الأولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرّات،أو مرّة في كلّ ركعة، ويقول: بعد تسبيح الركوع والسجود ثلاث مرّات: «صلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين» في كلّ ركعة. فإذا شهد وسلّم، قال:

«اللّهمّ أنت السلام ومنک السلام، ياذا الجلال والإكرام، صلّ على محمّد وآل محمّد الطيّبين الطاهرين الأخيار، وأبلغهم منّي أفضل التحيّة والسلام ....- وذكر الصلوات الّتي تهدى إلى النبيّ والأئمّة عليهم السلام على الترتيب، إلى أن قال -:

«اللّهمّ إنّ هاتين الركعتين هديّة منّي إلى عبدك وابن عبدك، ووليک وابن وليک سبط نبيک محمّد بن عليّ الجواد ابن المرضيّين عليهم السلام؛

اللّهمّ فتقبّلها منّي، وأبلغه إيّاهما، وأثبني عليهما أفضل أملي ورجائي فيک وفي نبيک ووليک وابن وليک، ياوليّ المؤمنين، ياوليّ المؤمنين، ياوليّ المؤمنين». [1]

١- ١٥و٢٠، عنه البحار: ٩١/ ٢١٥ وص٢١٧ ضمن ح١، والوسائل: ٥/ ٢٨٥ ح٣.

لم نذكر هذه الأحاديث في محلّها

ونوردها هنا مع الإشارة إلى أبوابها

باب معجزاته عليه السلام في إخباره ما في الضمير

الثاقب في المناقب: عن الحسن [بن عليّ][1] بن أبي عثمان الهمداني، قال:

دخل أُناس من أصحابنا من أهل الري على أبي جعفر عليه السلام وفيهم رجل من الزيديّة ... .[2]

باب كلماته عليه السلام في معان شتى، تقدّم ص ٢٨٧.

الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الأرمني، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق ... الخبر.[3]

باب كتابه عليه السلام إلى أبي شيبة الإصبهاني

التهذيب: عليّ بن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن مهزيار، قال:

قرأت كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى أبي شيبة الإصبهاني:

فهمت ما ذكرت من أمر بناتك ... الخبر.[4]

باب كتبه عليه السلام إلى بعض أهل زمانه، تقدّم ص٣٣٨.

رجال الكشي: طاهر بن عيسى الورّاق، قال: حدّثني جعفر بن أحمد بن أيّوب، قال: حدّثني الشجاعي، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن حاجب، قال:

قرأت في رقعة مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السيّاري[5] أنّه ليس في المكان الّذي ادّعاه لنفسه، وألاّ تدفعوا إليه شيئاً.[6]

١- أضفناها من كتب الرجال. راجع تنقيح المقال: ٢٦٨/١رقم٢٣٦٠، وص ٢٩٠رقم ٢٥١٨.

٢- ٥١٩ح٦. تقدّم ص٨٢ح٣ عن الهداية.

٣- ٦/ ٤٣٤ح٢٤، وتقدّم مرسلاً ص ٢٩١ح٢٨ عن تحف العقول.

٤- ٧/ ٣٩٥ح٤، وتقدّم الخبر ص٣٢٥ح١ بتمامه عن الكافي.

٥- قال نصر بن الصبّاح: السيّاري أحمد بن محمّد أبوعبدالله من ولد سيّار.

٦- ٦٠٦ح٢٨.

باب الأدوية المفردة وخواصّها، تقدّم ص٣٧٠.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى، عن عليّ بن الحسن الهمداني، عن محمّد بن عمرو بن إبراهيم، عن أبي جعفر - أو أبي الحسن - عليهما السلام - الوهم من محمّد بن موسى - قال: ذكر السداب، فقال: أما أنّ فيه منافع:

زيادة في العقل، وتوفير في الدماغ، غير أنّه ينتن ماء الظهر.[1]

باب الإتمام في الحرمين أفضل من القصر، تقدّم ص٤٠٥.

التهذيب: محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن إبراهيم الحضيني، قال: استأمرت أباجعفر عليه السلام في الإتمام والتقصير، فقال: إذا دخلت الحرمين، فانو عشرة أيّام، وأتمّ الصلاة. فقلت له: إنّي أقدم مكّة قبل التروية بيوم أو يومين أو ثلاثة. قال: انو مقام عشرة أيّام، وأتمّ الصلاة.[2]

باب خضابه عليه السلام، تقدّم ص٥٢٠.

الكافي: عدّة من أصحابنا، أحمد بن أبي عبدالله، عن أحمد بن عبدوس بن إبراهيم، قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج من الحمّام وهو من قرنه إلى ... .[3]

باب حال بعض أهل زمانه عليه السلام، تقدّم ص٥٧٦.

رجال الكشّي: حدّثني محمّد بن قولويه، عن سعد، عن أيّوب بن نوح، عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل، قال: أخبرني معمّر بن خلاّد، قال: رفعت ما خرج من غلّة إسماعيل بن الخطّاب، بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى، فقال:

رحم الله إسماعيل بن الخطاب بما أوصى به إلى صفوان بن يحيى؛ ورحم صفوان، فإنّهما من حزب آبائي عليهم السلام، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنّة.

صفوان بن يحيى مات في سنة عشر ومائتين بالمدينة، وبعث إليه أبوجعفر عليه السلام بحنوطه وكفنه، وأمر إسماعيل بن موسى عليه السلام بالصلاة عليه.[4]

١- ٦/٣٦٨ح٢.   ٢- ٥/٤٢٧ح١٣٠.

٣- ٦/٥٠٩ ح٣، وتقدّم الخبر ص٥٢٠ ح١ عن التهذيب.   ٤- ٥٠٢ح٩٦٢.

فهارس الكتاب

☆فهرس الآيات القرآنية

☆- فهرس الملائكة والأنبياء عليهم السلام

☆-فهرس النبيّ محمّد والمعصومين صلوات الله عليهم

الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام:

الإمام عليّ بن موسى عليهما السلام:

☆-فهرس رواة وأصحاب الإمام عليه السلام

«الألف»

١- إبراهيم بن أبي البلاد الكوفي.

٢- إبراهيم بن أبي خضيب الأنباري* .

٣- إبراهيم بن أبي محمود الخراساني.

٤- إبراهيم بن داود اليعقوبي(البعقوبي)*

٥- إبراهيم بن سعيد.

٦- إبراهيم بن شيبة الإصبهاني.

٧- إبراهيم بن عبدالحميد الصنعاني*.

٨- إبراهيم بن عبد ربه.

٩- إبراهيم بن عقبة.

١٠- إبراهيم بن محمّد بن حاجب.

١١- إبراهيم بن محمّد الهمداني.

١٢- إبراهيم بن مهرويه*.

١٣- إبراهيم بن مهزيار الأهوازي.

١٤- إبراهيم بن هاشم القمّي.

١٥-أحكم بن بشّار المروزي .

١٦- أحمد بن إبراهيم المراغي.

١٧- أحمد بن أبي خالد.

١٨- أحمد بن أبي خلف.

١٩- أحمد بن أبي دؤاد.

٢٠- أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد الأشعري.

٢١- أحمد بن حمّاد (المحمودي)المروزي

٢٢- أحمد بن زكريا الصيدلاني.

٢٣- أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمّي الأشعري*.

٢٤- أحمد بن عبدالله الكوفي(الكرخي)*

٢٥- أحمد بن عبدوس بن إبراهيم.

٢٦- أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسي.

٢٧- أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي

---

*- تعني هذه العلامة أنّ الشخص مذكور في كتب الرجال وليست له رواية.

٢٨- أحمد بن محمّد بن بندار الأقرع*.

٢٩- أحمد بن محمّد بن خالد البرقي.

٣٠- أحمد بن محمّد بن عبدالله بن مروان الأنباري*.

٣١- أحمد بن محمّد بن عبيد (الله) القمّي الأشعري.

٣٢- أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري.

٣٣- أحمد بن معافى*.

٣٤- إدريس القمّي أبوالقاسم.

٣٥- إسحاق الأنباري.

٣٦- إسحاق بن إبراهيم الحضيني.

٣٧- إسحاق بن إبراهيم بن هاشم القمّي.

٣٨- إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت.

٣٩- إسحاق بن إسماعيل النيسابوري.

٤٠- إسحاق بن محمّد البصري.

٤١- إسماعيل بن سهل.

٤٢- إسماعيل بن عبّاس الهاشمي.

٤٣- إسماعيل بن مهران السكوني.

٤٤- إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام

٤٥- أميّة بن عليّ القيسي.

٤٦- أيّوب.

٤٧- أيوب بن نوح بن دراج النخعي.

«الباء»

٤٨- بكر.[1]

٤٩- بكر بن أحمد بن زياد.

٥٠- بكر بن صالح الرازي (مولى بني ضبه)

٥١- بندار، مولى إدريس*.

«الجيم»

٥٢- جعفر بن داود اليعقوبي*.

٥٣- جعفربن محمّد بن يزيد.

٥٤- جعفر بن محمّد بن يونس الأحول.

٥٥- جعفر بن محمّد الصوفي.

٥٦- جعفر بن محمّد الهاشمي*.

٥٧- جعفر بن واقد.

٥٨- جعفر بن يحيى بن سعد الأحول*.

٥٩- جعفر الجوهري*.

«الحاء»

٦٠- حبيب بن أوس الطائي*.

٦١- الحسن(الحسين) بن بشار (يسّار) الواسطي.

٦٢- الحسن بن الجهم الشيباني.

٦٣- الحسن بن راشد.

---

(١) في رواية الثاقب في المناقب «بكير».

٦٤- الحسن بن سعيد بن حمّاد الأهوازي.
٦٥- الحسن بن عبّاس (الحريشي) بن جريش (حريش) الرازي.
٦٦- الحسن بن عبّاس بن خراش*.
٦٧-الحسن بن عليّ بن أبي عثمان سجادة.
٦٨- الحسن بن عليّ بن فضّال*.
٦٩- الحسن بن عليّ بن يقطين.
٧٠- الحسن بن عليّ الوشّاء.
٧١- الحسن بن محبوب السرّاد، الزرّاد.
٧٢- الحسن بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الإمام زين العابدين عليه السلام
٧٣- الحسن بن مسلم*.
٧٤- الحسين (الحسن) بن أبي سعيد هاشم بن حيّان المكاري*.
٧٥- الحسين بن أحمد التيمي.
٧٦- الحسين بن أسد*.
٧٧- الحسين بن أسلم = الحسين بن مسلم
٧٨- الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري
٧٩- الحسين بن داود اليعقوبي.
٨٠- الحسين بن سعيد بن حمّاد الأهوازي
٨١- الحسين بن سهل بن نوح*.
٨٢- الحسين بن عبّاس (بن حريش) الرازي*.
٨٣- الحسين بن عبدالله النيسابوري.
٨٤- الحسين بن عليّ القمي*.
٨٥- الحسين بن محمّد الأشعري القميّ.
٨٦- الحسين (الحسن) بن موسى بن جعفر عليهم السلام.
٨٧- الحصين بن أبي الحصين الحضيني.
٨٨- حفص الجوهري*.
٨٩- حماد: شاعره عليه السلام.
٩٠- حماد بن عيسى الجهني البصري.
٩١- حمدان بن إسحاق.
٩٢- حمزة بن يعلى الأشعري القمّي*.

«الخاء»

٩٣- خلف بن سلمة البصري*.
٩٤- خيران الخادم القراطيسي.

«الدال»

٩٥- داود بن القاسم أبوهاشم الجعفري.
٩٦- داود بن مهزيار*.
٩٧- داود الصرمي.
٩٨- دعبل بن عليّ الخزاعي الشاعر.

«الراء»

٩٩- رومي بن عمر.

١٠٠- الريّان بن شبيب خال المعتصم .
١٠١- الريّان بن الصلت الأشعري القميّ

«الزاي»

١٠٢- زكريّا بن آدم القمّي.

«السين»

١٠٣- سعد بن سعد (سعيد) القميّ .
١٠٤- سعيد بن جناح الأزدي، مولاهم الكوفي.
١٠٥- سهل بن زياد الآدمي.
١٠٦- شاذان بن الخليل النيشابوري.
١٠٧- شاذويه بن الحسين بن داود القمّي.
١٠٨- شبيب بن جابر.

«الصاد»

١٠٩- صالح بن أبي حمّاد الرازي أبوالخير*.
١١٠- صالح بن عطية الأضخم.
١١١- صالح بن محمّد بن سهل.
١١٢- صالح بن محمّد الهمداني.
١١٣- الصباح بن محارب.
١١٤- صفوان بن يحيى البجلي .
١١٥- الصقر بن (أبي) دلف.

«العين»

١١٦- عبّاس بن عمر الهمداني*.
١١٧- عبّاس بن معروف القمّي.
١١٨- عبدالجبّار بن المبارك النهاوندي.
١١٩- عبدالحميد بن سالم.
١٢٠- عبدالرحمان بن أبي نجران التميمي
١٢١- عبدالرزّاق بن همام اليماني، الصنعاني*.
١٢٢- عبدالسلام الإصفهاني.
١٢٣- عبدالسلام بن صالح القمّي أبو الصلت الهروي.
١٢٤- عبدالعزيز بن المهتدي الأشعري.
١٢٥- عبدالعزيز بن يحيى الجلودي*.
١٢٦- عبدالعظيم بن عبدالله الحسني.
١٢٧- عبدالله بن أيوب الخريبي، الجزيري الشاعر.
١٢٨- عبدالله بن خالد بن نصر المدائني.
١٢٩- عبدالله بن خداش أبو خداش المهري.
١٣٠- عبدالله بن رزين الأشعري.
١٣١- عبدالله بن الصلت أبوطالب القمّي.
١٣٢- عبدالله بن عثمان.
١٣٣- عبدالله بن محمّد الحضيني.

١٧٤- عمر بن توبة أبويحيى الصنعاني.

١٧٥- عمر (عمرو) بن الفرات.

١٧٦- عمر بن الفرج الرخجي.

١٧٧-عمران بن محمّد بن عمران الأشعري

١٧٨- عيسى بن جعفر بن عيسى.

١٧٩- عيسى بن المستفاد أبو موسى البجلي*.

١٨٠- عيسى الجلودي*.

«الفاء»

١٨١- فروخ بن زاذان.

١٨٢- الفضل بن شاذان النيسابوري*.

١٨٣- الفضل بن ميمون الأزدي.

«القاف»

١٨٤- القاسم بن أبي القاسم الصيقل

١٨٥- القاسم بن الحسين البزنطي*.

١٨٦- القاسم بن عبدالرحمان.

١٨٧- القاسم بن المحسن.

١٨٨- القاسم الصيقل.

«الميم»

١٨٩- محمّد بن إبراهيم الحضيني.

١٩٠- محمّد بن أبي زيد (يزيد) الرازي*.

١٩١- محمّد بن أبي عمير الأزدي.

١٩٢- محمّد بن أبي قريش*.

١٩٣- محمّد بن أبي نصر.

١٩٤- محمّد بن أحمد بن حمّاد المحمودي المروزي.

١٩٥- محمّد بن أرومة (أورمة) أبوجعفر.

١٩٦- محمّد بن إسحاق القمّي.

١٩٧- محمّد بن إسماعيل بن بزيع.

١٩٨- محمّد بن إسماعيل الرازي.

١٩٩- محمّد بن الحارث النوفلي.

٢٠٠- محمّد بن حسان الرازي.

٢٠١- محمد بن الحسن الأشعري.

٢٠٢- محمّد بن الحسن بن أبي خالد شنبولة.

٢٠٣-محمّد بن الحسن بن شمّون البصري

٢٠٤- محمّد بن الحسن بن عمّار.

٢٠٥- محمّد بن الحسن بن محبوب*.

٢٠٦- محمّد بن الحسن الواسطي*.

٢٠٧- محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الزيّات.

٢٠٨- محمد بن حكيم.

٢٠٩- محمّد بن حمزة العلوي.

٢١٠- محمّد بن خالد البرقي.

٢١١- محمّد بن خزيمة*.
٢١٢- محمّد بن رجاء الحنّاط.
٢١٣- محمّد بن الريّان بن الصلت الأشعري
٢١٤- محمّد بن سالم بن عبدالحميد*.
٢١٥- محمّد بن سليمان بن مسلم أبوزينبة
٢١٦- محمّد بن سليمان الديلمي.
٢١٧- محمّد بن سنان الزاهري الخزاعي.
٢١٨- محمّد بن سهل بن اليسع القمّي.
٢١٩- محمّد بن عبدالجبّار أبي الصهبان القمّي الشيباني*.
٢٢٠- محمّد بن عبدالله بن مهران .
٢٢١- محمّد بن عبدالله المدائني*.
٢٢٢- محمّد بن عبدةأبوبشر*.
٢٢٣- محمّد بن عفير الضبّي.
٢٢٤- محمّد بن عليّ (أو عليّ بن محمّد الهاشمي).
٢٢٥- محمّد بن عليّ بن عمر التنوخي.
٢٢٦- محمّد بن عمر الساباطي.
٢٢٧- محمّد بن عمرو بن إبراهيم.
٢٢٨- محمّد بن عمير بن واقد الرازي.
٢٢٩- محمّد بن عون النصيبي.
٢٣٠- محمّد بن عيسى بن عبدالله بن سعد الأشعري.
٢٣١- محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني.
٢٣٢- محمّد بن الفرج الرخجي.
٢٣٣- محمّد بن الفضيل الصيرفي.
٢٣٤- محمّد بن مزيد بن محمود بن أبي الأزهر النوشجي النحوي*.
٢٣٥- محمّد بن مندة بن مهريذ.
٢٣٦- محمّد بن ميمون «شمون».
٢٣٧- محمّد بن نصر الناب*.
٢٣٨- محمّد بن نصير*.
٢٣٩- محمّد بن النضر، مؤدّب ولد أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام.
٢٤٠- محمّد بن نوح*.
٢٤١- محمّد بن الوليد الخزّاز الكرماني.
٢٤٢- محمّد بن يونس بن عبدالرحمان*.
٢٤٣- المختار بن زياد العبدي (العبيدي) البصري.
٢٤٤- مروك بن عبيد بن أبي حفصة مولى بني عجل*.
٢٤٥- مسافر «مسلم».
٢٤٦- مصدّق بن صدقة المدائني*.
٢٤٧- المطرفي.

٢٤٨- معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمّار الدهني.

٢٤٩- معلّى بن محمّد البصري.

٢٥٠- معمّر بن خلاّد.

٢٥١- منحل بن عليّ.

٢٥٢- منذر بن قابوس*.

٢٥٣- منصور بن العبّاس، الكوفي أو البغدادي أبوالحسين الرازي*.

٢٥٤- موسى بن جعفر الرازي.

٢٥٥- موسى بن داود المنقري*.

٢٥٦- موسى بن داود اليعقوبي*.

٢٥٧- موسى بن عبدالله بن عبدالملك بن هشام*.

٢٥٨- موسى بن عبدالملك.

٢٥٩- موسى بن عمر بن بزيع*.

٢٦٠- موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي.

٢٦١- موسى المختار بن يزيد العنسي*.

٢٦٢- موفّق بن هارون.

٢٦٣- ميمون بن يوسف النخّاس.

«النون»

٢٦٤- نصر بن مزاحم المنقري*.

٢٦٥- نصر الخادم.

٢٦٦- النضر.

٢٦٧- نوح بن شعيب البغدادي.

«الهاء»

٢٦٨- هارون بن الحسن بن محبوب البجلي*.

٢٦٩- الهيثم بن أبي مسروق النهدي.

«الياء»

٢٧٠- ياسر الخادم.

٢٧١- يحيى (خادم الجواد عليه السلام).

٢٧٢- يحيى بن أبي عمران الهمداني.

٢٧٣- يحيى بن أكثم المروزي.

٢٧٤- يحيى بن موسى الصنعاني.

٢٧٥- يحيى الزيات.

٢٧٦- يزداد*.

٢٧٧- يعقوب بن إسحاق السكّيت*.

٢٧٨- يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري*.

الكنى

- ابن أبي دؤاد= أحمد بن أبي دؤاد.

- ابن راشد البصري = الحسين بن أسد.

«المبهمات»

«النساء»

★-فهرس الأعلام

---

(١) ورد ص٣٠٦ «العبسي» سهواً.

(١) ورد في ص٣٣٢ح١ «هشام» كما في إرشاد المفيد، وهو تصحيف.

(١) ورد في ص٣٢٦ «عليّ بن سليمان النوفلي» سهواً.

«الكاف»

الكنى

الألقاب

«المجهولات»

«النساء»

☆-فهرس
«الفرق والطوائف والقبائل والجماعات»

٭-فهرس
«الأماكن والبقاع والمدن»

☆-مصادر الكتاب

التسلسل	اسم الكتاب	المؤلف	ت. ومحل الطبع
١-	أئمّة الهدى	محمّد الحنفي	
٢-	الإتحاف بحبّ الأشراف	عبدالله الشبراوي	قم
٣-	إثبات الهداة	الحرّ العاملي	قم
٤-	إثبات الوصيّة	المسعودي	قم
٥-	الإحتجاج	الطبرسي	١٩٦٦م. النجف
٦-	إحقاق الحقّ	نورالله الحسيني المرعشي	قم
٧-	أخبار أبي هاشم الجعفري	ابن عيّاش	
٨-	أخبار الأول وآثار الدول	أحمد الدمشقي	بغداد
٩-	الإختصاص	المفيد	١٣٩٠هـ. النجف
١٠-	إختيار معرفة الرجال	الطوسي	١٣٤٨هـ .مشهد
١١-	الإرشاد	المفيد	١٣٩٢هـ. النجف
١٢-	إرشاد القلوب	الحسن الديلمي	١٣٩٨هـ. بيروت
١٣-	الإستبصار	محمّد بن الحسن الطوسي	١٣٧٥هـ. النجف
١٤-	أضواء على حياة موسى المبرقع	الكشميري	
١٥-	الأعلام	الزركلي	بيروت
١٦-	أعلام الدين	الحسن الديلمي	١٤٠٨هـ . قم
١٧-	أعلام النساء	عمر رضا كحالة	دمشق
١٨-	إعلام الورى بأعلام الهدى	الفضل الطبرسي	١٣٩٠هـ. النجف
١٩-	أعيان الشيعة	محسن الأمين	١٩٨٣م. بيروت

٢٠- إقبال الأعمال — ابن طاووس — ط. حجرية

٢١- إكمال الدين — الصدوق — ١٣٩٠هـ. طهران

٢٢- إلزام الناصب — عليّ اليزدي الحائري — بيروت

٢٣- ألقاب الرسول وعترته — بعض المحدّثين والمؤرخين من قدمائنا — قم

٢٤- الأمالي — الصدوق — ١٩٨٠م. بيروت

٢٥- الأمالي — الطوسي — ١٩٦٤م. بغداد

٢٦- الأمالي — المفيد — ١٤٠٤ هـ. قم

٢٧- الإمامة والتبصرة — ابن بابويه القمّي — ١٤٠٤ هـ. قم

٢٨- الإمامة والسياسة — ابن قتيبة الدينوري — القاهرة

٢٩- الأمان من أخطار الأسفار — ابن طاووس — قم

٣٠- أمل الآمل — الحرّ العاملي — ١٣٨٥هـ. بغداد

٣١- بحار الأنوار — محمّد باقرالمجلسي — ١٣٩١هـ. طهران

٣٢- البدر المشعشع — الشيخ النوري — قم

٣٣- البرهان في تفسير القرآن — البحراني — ١٣٩٣هـ. طهران

٣٤- بشارة المصطفى — الطبري — ١٣٨٣هـ. النجف

٣٥- بصائر الدرجات — الصفّار — ١٣٨٠ هـ. ايران

٣٦- البلد الأمين — إبراهيم الكفعمي — ١٣٨٣هـ. ايران

٣٧- تاج المواليد — الطبرسي — قم

٣٨- تاريخ الأئمّة — ابن أبي الثلج — قم

٣٩- تاريخ بغداد — الخطيب البغدادي — بيروت

٤٠- تاريخ الطبري — الطبري — ١٩٨٣م. بيروت

٤١- تاريخ قم — حسن بن محمّد بن حسن القمّي — ١٣٦١هـ. طهران

٤٢- تاريخ اليعقوبي — أحمد بن أبي يعقوب — ١٣٧٩هـ. بيروت

٤٣- تأويل الآيات الظاهرة — شرف الدين النجفي — ١٤٠٧. قم

٤٤- تحرير الطاووسيّ	الشهيد الثاني	قم
٤٥- تحف العقول	الحرّاني	١٣٧٦هـ. طهران
٤٦- تذكرة الأئمّة	محمّد باقر بن محمّد تقي اللاهيجاني	مخطوط
٤٧- التذكرة	ابن حمدون	
٤٨- تذكرة الخواص	ابن الجوزي	النجف
٤٩- التفسير	المنسوب للإمام العسكري عليه السلام	١٤٠٩هـ. قم
٥٠- التفسير	الثعلبي	مخطوط
٥١- التفسير	العيّاشي	طهران
٥٢- التفسير	القمّي	ط. حجرية
٥٣- تلخيص الشافي	الطوسي	قم
٥٤- تنبيه الخواطر	ورام بن أبي فراس	بيروت
٥٥- التنبيه والإشراف	عليّ بن الحسين المسعودي	القاهرة
٥٦- تنقيح المقال	المامقاني	١٣٥٢هـ. النجف
٥٧- التوحيد	الصدوق	١٣٨٧هـ. طهران
٥٨- تهذيب الأحكام	الطوسي	١٣٨٧هـ. النجف
٥٩- الثاقب في المناقب	محمّد بن عليّ الطوسي	قم
٦٠- ثواب الأعمال	الصدوق	طهران
٦١- جالية الكدر	الأبياري الشافعي	مصر
٦٢- جامع الأحاديث	جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي	١٣٦٩هـ. طهران
٦٣- جامع الأخبار والآثار	محمّد باقر الموحد الأبطحي	١٤١١هـ. قم
٦٤- جامع الرواة	الأردبيلي	١٣٣٤هـ. إيران
٦٥- الجامع لمفردات الأدوية	ابن البيطار	١٢٩١هـ. مصر
٦٦- الجلاء والشفاء	القاضي عياض	إسلامبول
٦٧- جمال الاسبوع	ابن طاووس	١٣٣٠هـ. طهران

٦٨- جمهرة أنساب العرب	ابن حزم	بيروت
٦٩- الجواهر السنيّة	الحرّ العاملي	١٣٨٤هـ.نجف
٧٠- الجوهر الثمين	ابن دقماق	بيروت
٧١- حلية الأبرار	البحراني	١٣٩٧هـ. قم
٧٢- حلية الأولياء	أبونعيم الإصفهاني	١٩٦٧م.بيروت
٧٣- الخرائج والجرائح	الراوندي	١٤٠٩هـ.قم
٧٤- الخصال	الصدوق	١٣٨٩هـ.طهران
٧٥- الخلاصة في الرجال	العلامة الحلّي	١٤٠٢هـ.قم
٧٦- الدرة الباهرة	الشهيد الأوّل	مشهد
٧٧- الدروس	الشهيد الأوّل	قم
٧٨- الدروع الواقية	ابن طاووس	مخطوط
٧٩- الدعوات	الراوندي	١٤٠٧هـ. قم
٨٠- الدلائل	الحميري	
٨١- دلائل الإمامة	الطبري	١٩٦٣هـ.النجف
٨٢- الذريعة	آغا بزرك الطهراني	١٤٠٣هـ.بيروت
٨٣- الرجال	البرقي	١٣٨٣هـ.طهران
٨٤- الرجال	الطوسي	١٣٨١هـ.النجف
٨٥- الرجال	النجاشي	١٤٠٧هـ.قم
٨٦- الرسائل العشرة	الطوسي	
٨٧- روضات الجنان	الخونساري	١٣٩٠هـ.قم
٨٨- روضة الواعظين	النيسابوري	قم
٨٩- رياض العلماء	الإصبهاني	١٤٠١هـ.قم
٩٠- الرياض النضرة	أحمد بن عبدالله الطبري	مصر
٩١- سفينة البحار	عبّاس القمّي	طهران

٩٢- سير أعلام النبلاء	الذهبي	١٩٨٥م. بيروت
٩٣- السيرة النبويّة	ابن هشام	١٣٥٥هـ. مصر
٩٤- الشجرة الطيّبة	فاضل الصفوي	قم
٩٥- شواهد التنزيل	الحسكاني	١٩٧٤م. بيروت
٩٦- الصراط المستقيم	النباطي البياضي	١٣٨٤هـ. طهران
٩٧- الصواعق المحرقة	ابن حجر الهيتمي	النجف
٩٨- طبّ الأئمّة	الحسين وأبي عتاب ابني بسطام	١٣٨٥هـ. النجف
٩٩- الطبّ في القرآن الكريم	نسيم	القاهرة
١٠٠- الطبّ من الكتاب والسنّة	موفّق الدين البغدادي	١٤٠٦هـ. بيروت
١٠١- الطبقات الكبرى	ابن سعد	بيروت
١٠٢- عدّة الداعي	ابن فهد	قم
١٠٣- العدد القويّة	الحلّي	١٤٠٨هـ. قم
١٠٤- العقد الفريد	الأندلسي	بيروت
١٠٥- علل الشرائع	الصدوق	١٣٨٥هـ. النجف
١٠٦- عمدة الطالب	أحمد بن عليّ الحسني	١٣٨٠هـ. النجف
١٠٧- عوالم العلوم	البحراني	مخطوط
١٠٨- عيون أخبار الرضا عليه السلام	الصدوق	١٣٩٠ هـ. نجف
١٠٩- عيون المعجزات	حسين بن عبدالوهاب	قم
١١٠- غاية المرام	البحراني	بيروت
١١١- الغدير	الأميني	١٣٩٦هـ. طهران
١١٢- الغيبة	الطوسي	نجف
١١٣- الغيبة	النعماني	طهران
١١٤- فتح الأبواب	ابن طاووس	١٤٠٩هـ. قم
١١٥- فرائد السمطين	الحمويني	بيروت

١١٦- فرج المهموم	ابن طاووس	١٣٦٨هـ. النجف
١١٧- فرق الشيعة	النوبختي	١٣٨٨هـ. النجف
١١٨- فصل الخطاب	البخاري	
١١٩- الفصول المهمّة	ابن الصبّاغ	النجف
١٢٠- فضائل	ابن شاذان	١٣٨١هـ. النجف
١٢١- فضائل الأشهر الثلاث	الصدوق	طهران
١٢٢- فلاح السائل	ابن طاووس	طهران
١٢٣- الفهرست	الطوسي	نجف
١٢٤- الفهرست	منتجب الدين	١٤٠٤هـ. قم
١٢٥- الفهرست للنديم	محمّد بن أبي يعقوب (الورّاق)	١٣٥٠هـ. ايران
١٢٦- قاموس الرجال	التستري	١٣٨٤هـ. طهران
١٢٧- القاموس المحيط	الفيروز آبادي	بيروت
١٢٨- القانون في الطبّ	ابن سينا	أوفسيت. بيروت
١٢٩- قرب الإسناد	الحميري	١٣٧٠هـ. طهران
١٣٠- الكافي	الكليني	١٣٧٧هـ. طهران
١٣١- كامل الزيارات	ابن قولويه	١٣٥٦هـ. النجف
١٣٢- الكامل في التاريخ	ابن الأثير	١٩٦٥م. بيروت
١٣٣- كتاب سليم	ابن قيس الهلالي	قم
١٣٤- كشف الظنون	حاجي خليفة	بغداد
١٣٥- كشف الغمّة	الأربلي	١٣٨١هـ. تبريز
١٣٦- كفاية الأثر	الخزّاز	١٤٠١هـ. قم
١٣٧- كفاية الطالب	القرشي الكنجي	النجف
١٣٨- كنز العمال	عليّ المتّقي الهندي	١٤٠٥هـ. بيروت
١٣٩- كنز الفوائد	الكراجكي	ط. حجرية

١٤٠- لسان العرب	ابن منظور الافريقي	١٩٦٨م. بيروت
١٤١- مائة منقبة	ابن شاذان	١٤٠٧ هـ.قم
١٤٢- المجدي في أنساب الطالبيين	عليّ العلوي العمري	١٤٠٩هـ. قم
١٤٣- مجمع البحرين	الطريحي	١٣٦٢هـ.ايران
١٤٤- مجمع البيان	الطبرسي	١٣٨٠هـ.طهران
١٤٥- المحاسن	البرقي	١٣٧٠هـ.طهران
١٤٦- المحجّة البيضاء	ابن المرتضى	قم
١٤٧- المحتضر	حسن بن سليمان الحلّي	١٣٧٠هـ.النجف
١٤٨- مدينة المعاجز	البحراني	طهران
١٤٩- مرآة العقول	محمّد باقر المجلسي	طهران
١٥٠- مراصد الإطلاع	البغدادي	١٩٥٤م.مصر
١٥١- مروج الذهب	المسعودي	١٤٠٢ هـ.قم
١٥٢- المزار	المفيد	١٤٠٩ هـ.قم
١٥٣- المزار	الشهيد الأوّل	قم
١٥٤- المزار الكبير	ابن المشهدي	مخطوط
١٥٥- مستدرك الوسائل	ميرزا حسين النوري	١٤٠٧ هـ. قم
١٥٦- مستطرفات السرائر	ابن ادريس	١٤٠٨هـ.قم
١٥٧- المسند	أحمد بن حنبل	بيروت
١٥٨- مسند فاطمة عليهاالسلام	السيوطي	هند
١٥٩- مشارق أنوار اليقين	البرسي	بيروت
١٦٠- مصباح الأنوار	هاشم بن محمّد	مخطوط
١٦١- مصباح الزائر	ابن طاووس	مخطوط
١٦٢- مصباح المتهجد	الطوسي	نجف
١٦٣- المصباح المنير	الفيّومي	١٤٠٥ هـ. قم

١٦٤- مطالب السؤول	الشافعي	طهران
١٦٥- المعارف	ابن قتيبة	
١٦٦- معاني الأخبار	الصدوق	١٣٧٩هـ. طهران
١٦٧- المعتبر	المحقق الحلّي	قم
١٦٨- معجم البلدان	ياقوت الحموي	بيروت
١٦٩- معجم رجال الحديث	السيّد الخوئي(ره)	١٤٠٣هـ. بيروت
١٧٠- معجم مقاييس اللغة	ابن زكريا	إيران
١٧١- المعجم الوسيط		طهران
١٧٢- مفتاح الفلاح	الشيخ البهائي	ايران
١٧٣- مفتاح النجاة في مناقب آل العبا البدخشي		مخطوط
١٧٤- مقاتل الطالبيين	الإصفهاني	النجف
١٧٥- المقالات والفرق	الأشعري	طهران
١٧٦- مقتضب الأثر	الجوهري	قم
١٧٧- مقتل الحسين عليه السلام	الخوارزمي	قم
١٧٨- مقصد الراغب	الحسين بن محمّد	مخطوط
١٧٩- المقنعة	المفيد	ط. حجر
١٨٠- المقنع والهداية	الصدوق	قم
١٨١- مكارم الأخلاق	الطبرسي	١٣٩١هـ. النجف
١٨٢- الملل والنحل	الشهرستاني	١٩٦٧م. مصر
١٨٣- المناقب	الخوارزمي	١٣٨٥هـ. النجف
١٨٤- مناقب آل أبي طالب	ابن شهراشوب	١٩٦٥م. النجف
١٨٥- منتخب بصائر الدرجات	الحلّي	١٣٧٠هـ. النجف
١٨٦- منتهى الآمال	عبّاس القمّي	قم
١٨٧- من لايحضره الفقيه	الصدوق	١٣٩٢هـ. طهران

١٨٨- منهاج السنّة	الحرّاني ابن تيميّة	
١٨٩- مهج الدعوات	ابن طاووس	ايران
١٩٠- ميزان الاعتدال	الذهبي	القاهرة
١٩١- النابس في القرن الخامس	آغا بزرك الطهراني	بيروت
١٩٢- نزهة الجليس	الموسوي المكّي	
١٩٣- نزهة الناظر وتنبيه الخاطر	الحلواني	١٤٠٧هـ. قم
١٩٤- نهاية الإرب	النويري	القاهرة
١٩٥- النهاية في غريب الحديث	ابن الأثير	بيروت، مصر
١٩٦- نوابغ الرواة في رابعة المئات	آغا بزرك الطهراني	بيروت
١٩٧- النوادر	أحمد بن عيسى	١٤٠٨هـ. قم
١٩٨- نوادر المعجزات	ابن جرير الطبري	قم
١٩٩- نور الأبصار	الشبلنجي	١٩٧٨م. بيروت
٢٠٠- نور الثقلين	الحويزي	قم
٢٠١- الهداية الكبرى	الحضيني	بيروت، مخطوط
٢٠٢- هداية العارفين	البغدادي	اسطنبول
٢٠٣- الوافي	الفيض الكاشاني	١٤٠٦هـ اصفهان
٢٠٤- وسائل الشيعة	الحرّ العاملي	١٣٨٦هـ. طهران
٢٠٥- وسيلة المآل	باكثير الحضرمي	مخطوط
٢٠٦- وفيّات الأعيان	ابن خلكان	١٣٦٤هـ. قم
٢٠٧- اليقين في إمرة أميرالمؤمنين(ع)	ابن طاووس	النجف
٢٠٨- ينابيع المودّة	القندوزي	١٣٨٥هـ الكاظمية

«مراجع البحث الخاصّ في أوّل من ورد قم من السادة الرضويّة على الترتيب الزمني»

١- الشجرة في أنساب السادة البررة: تأليف أحمد بن أحمد المادراني، نقل عنه في تاريخ قم.
٢- تاريخ قم: تأليف الحسن بن محمّد القمّي، ألّفه سنة ٣٧٨ هـ، تاريخ الطبع ١٣٦١ هـ. ش. طهران، وهن نسخة مخطوطة.
٣- منتقلة الطالبيّة: تأليف أبو إسماعيل إبراهيم بن عبدالله الشاعر، من أعلام القرن الخامس تاريخ الطبع ١٣٨٨ . النجف.
٤- لباب الأنساب: تأليف عليّ بن زيد البيهقي (ابن فندق) المتوفّى سنة ٥٦٥ هـ.
٥- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: تأليف ابن عنبة السيد جمال الدين بن أحمد بن عليّ المتوفّى سنة ٨٢٨. تاريخ الطبع ١٣٨٠ هـ. النجف.
٦- كأس السائلين: تأليف المولى حسن الشفتي الجابلاقي والد المحقّق القمّي.
٧- الكشكول: تأليف بهاء الدين بن محمّد العاملي المتوفّى سنة ١٠٣١هـ. تاريخ الطبع ١٤٠٣هـ. بيروت.
٨- تحفة الأزهار وزلال الأنهار: تأليف ضامن بن شدقم، ألّفه سنة ١٠٨٨ هـ.
٩- زهر الربيع: تأليف نعمة الله الجزائري المتوفّى سنة ١١١٢هـ. طبع بومباي.
١٠- خلاصة البلدان في أخبار قم وشرفها: تأليف السيّد محمّد بن محمّد هاشم الحسيني الرضوي ألّفه سنة ١١٧٩ هـ. (الفصل الثالث المطلب ١٥).
١١- البدر المشعشع في أحوال ذريّة موسى المبرقع: تأليف الميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفّى سنة ١٣٢٠ هـ.
١٢- منتهى الآمال: تأليف عباس القمّي، المتوفّى سنة ١٣٥٩ هـ. مطبعة الصدر.
١٣- سفينة البحار: تأليف عباس القمّي، المتوفّى سنة ١٣٥٩ هـ.
١٤- جدي فروزان: تأليف عباس فيض، طبع قم.
١٥- تربت پاكان: تأليف حسين مدرسي طباطبائي (معاصر) ألّفه سنة ١٣٩٥ هـ. طبع . قم.
١٦- برگي در تاريخ قم (مخطوط): تأليف السيّد أشرف الدين كيائي طالقاني(معاصر).

☆-فهرس موضوعات الكتاب

٥٧- أبواب أحكام الأولاد

٥٨- أبواب الطلاق

٥٩- أبواب العتق

٦٠- أبواب الأيمان، والنذر والعهد

٦١- أبواب الصيد



قد تمّ هذا المجلّد في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب المكرّم، المصادف لذكرى البعثة النبويّة الشريفة.

ويتلوه مستدرك عوالم العلوم الخاصّ بحياة الإمام عليّ الهادي عليه السلام إن شاء الله تعالى.

وأُهدي هذا الكتاب إلى رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين، وآله الطاهرين.

أخصّ منهم من قرّت عيناه بولادته أعني أباالحسن الرضا، ومن سيظهر على الأرض منتقماً، ولده القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين.

أقول: وإذ أنا منهمك بإتمام الصفحات الأخيرة من هذا الكتاب فجعت برحيل سيّدي واستاذي الوالد العلاّمة الموالي لأهل البيت وقد لبّى نداء ربّه متبسّماً ليلة الجمعة ٩/ج٢/١٤١٣، وغسل بمنتصفها تحت السماء فأمطرت على جثمانه أوّل قطرات ماء الرّحمة في هذه السنة، وحنّط بالتربة الحسينية النفيسة، ودفن بمشهد «الجعفريّة» عند ضحى الجمعة فطيّب الله رمسه، وأعلى مقامه.

ولذلك أُهدي ثواب هذا الكتاب إلى روحه وروح والدتي قائلاً:

ربّ اغفرلي ولوالديّ وارحمهما كما ربّياني صغيراً، وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.

وسائلاً من المولى العظيم أن يتغمّدهما برحمته الواسعة، ويحشرهما مع العترة الطاهرة، إنّه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

محمّد باقر بن المرتضى الموسوي
الموحّد الابطحي الإصفهاني

سيصدر قريباً (إن شاء الله)

جامع الأخبار والآثار في خصائص القرآن ج٣

السيد محمد باقر الأبطحي الإصفهاني

★★★

عوالم العلوم:

الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام «الغدير» ج١٥/٣ .

الإمام جعفربن محمّدالصادق عليه السلام ج٢٠ .

الإمام الحجّة بن الحسن المهدي عليهما السلام ج٢٦ .

للشيخ البحراني، ومستدركاتها للسيد الأبطحي

